



الجامعة الإسلامية - غزة
عمادة الدراسات العليا
كلية أصول الدين
قسم الحديث الشريف وعلومه

أحاديث كتاب النهاية في تحريم الحديث والأثر لابن الأثير
من بداية باب "الراء مع القاف" حتى نهاية باب "الزاي مع الهاء"
"تخریجٌ ودراسة"

إعداد الطالب
محمد المعطي أحمد الأخرس

إشراف
الدكتور: نعيم أسعد الصفدي

قدم هذا البحث استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الحديث
الشريف وعلومه

١٤٣١هـ - ٢٠١٠م

الإهداء

إلى والدي العزيز، الذي أحسن تربيته متعه الله بالصحة وتمام العافية.
إلى أُمي الحبيبة التي فقدتها منذ صغري رحمها الله، وأسكنها فسيح جناته.
إلى أخي جميل الذي كان في خدمة رسالتي.
إلى إخواني وأخواتي الأشقاء كلُّ باسمه ولقبه .
إلى زوجتي التي صبرت على انشغالي طوال فترة الدراسة.
إلى أبنائي الأعراء: أيمن وإيمان وأحمد وأسامة حفظهم الله تعالى.
إلى أمتي الحبيبة، التي خالط حبها قلبي.
إلى العلماء الربانيين العاملين في حقل الدعوة الإسلامية.
إلى طلبة العلم الشرعي، وأخص طلبة السنة المشرفة.
إلى كل مرابط على ثغر من ثغور الإسلام.
إلى الشيخ الذي ربّاني، وعلمّني، وصاحب الفضل بعد الله عليّ الشيخ حسام الجزار.
إلى إخواني في جمعية ابن باز الخيرية الإسلامية.
إلى هؤلاء جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع .

شكر ونقابة

انطلاقاً من قول النبي عليه السلام " من لا يشكر الناس لا يشكر الله ".
أتقدم بخالص شكري وتقديري لكل من ساهم في إخراج هذا البحث، وأخص بالشكر
والتقدير الدكتور: نعيم أسعد الصفدي الذي لم يبخل علي بالنصح والإرشاد، وحسن
التوجيه، وكان له الفضل الكبير في بناء منهجية البحث العلمي لدي، وأفادني بعلمه،
وسددني بتوجيهه ، فأسأل الله أن يجزيه خير الجزاء.
كما وأشكر أساتذتي في الجامعة أصحاب الفضل علينا جميعاً
فجزاهم الله عنا خير الجزاء.
وأتوجه بالشكر والامتنان لكلية أصول الدين ذلك الصرح المبارك صاحب الأثر
العظيم في تربيته لأبنائنا وتعليمهم أسأل الله أن يحفظها.
كما وأني لا أنسى جامعتي الحبيبة التي تربيت في ظلها ونهلت من علمائها، فأسال
الله تعالى أن يحفظها وأن يبارك فيها، وفيمن أقامها صرحاً للعلم والهداية .
كما أشكر الأخوة في مكتبة الجامعة التي تربينا في ظلها فجزى الله القائمين عليها
خير الجزاء جعلها الله منارة للإسلام والمسلمين.
وأشكر الأخ محمد عوض على جهوده معي أسأل الله أن ينفع به.
ولا يزال الشكر موصولاً لشيخنا الكريمين فضيلة الدكتور زكريا صبحي زين الدين
وفضيلة الدكتور عبد الله مصطفى مرتجى وحفظهما الله تبارك وتعالى، حيث تكرما
بالموافقة على مناقشة هذه الرسالة ، وتكلفا التعب والنصب بقراءتها فجزاهما الله
خير الجزاء.
وأنا في هذه اللحظات وفي ظل هذه الفرحة والسعادة أذكر شيخنا وأستاذنا الدكتور
نزار ريان الذي فتح قلبه قبل مكتبته العامرة ، فرحمه الله رحمة واسعة ، وجمعنا به
في دار كرامته.
وأختتم بأحق ما ختم به وبدئ اللهم لك الحمد ، اللهم لك الحمد ، اللهم لك الحمد .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ.

أَمَّا بَعْدُ:

لَقَدْ أَعَزَّ اللَّهُ هَذِهِ الْأُمَّةَ بِخَيْرِ نَبِيِّ أُرْسِلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ، وَقَدْ تَكَفَّلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِحِفْظِ هَذَا الدِّينِ وَسَخَّرَ لَهُ الْعُلَمَاءَ الَّذِينَ بَدَّلُوا كُلَّ مَا بُوْسَعَهُمْ مِنْ جَهْدٍ، لِيَذُودُوا عَنْ حِيَاضِ هَذَا الدِّينِ، وَلِيَنْقُحُوهُ مِمَّا شَابَهُ مِنْ كَلَامِ الْوَضَّاعِينَ وَالْكَذَّابِينَ، وَقَدْ كَانَ لِهَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الْجَهَابَةِ الْفَضْلَ الْكَبِيرَ وَالْجَهْدَ الْوَاضِحَ فِي مُؤَلَّفَاتِهِمْ، الَّتِي أَفْنَوْا مِنْ أَجْلِهَا أَعْمَارَهُمْ.

وَبَرَزَ مِنْ هَؤُلَاءِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ تَمَيَّزُوا فِي هَذَا الْعِلْمِ فِي مُعْظَمِ مَجَالَاتِهِ، وَالَّتِي مِنْ ضِمْنِهَا مَجَالُ اللُّغَةِ وَغَرِيبِ اللَّفْظِ، لِبَيَانِ مُرَادِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ حَدِيثِهِ؛ الْإِمَامُ الْجَلِيلُ مَجْدُ الدِّينِ أَبُو السَّعَادَاتِ الْمُبَارَكُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْأَثِيرِ الْجَزْرِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ، الْمُتَوَفَّى سَنَةَ (٦٠٦هـ)، فِي كِتَابِهِ: "النَّهَائِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ".

لِذَا فَقَدْ اتَّفَقَ طَلِيبُهُ قِسْمُ الْحَدِيثِ الشَّرِيفِ وَعُلُومِهِ فِي الْجَامِعَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، بِغَزَّةَ، فَلِسْطِينِ، وَبَتُّوجِيهِ مِنْ أَسَاتِذَةِ الْقِسْمِ الْكِرَامِ، عَلَى دِرَاسَةِ الْأَحَادِيثِ الْمَرْفُوعَةِ، الَّتِي وَرَدَتْ فِي هَذَا الْكِتَابِ وَالْحُكْمِ عَلَى أَسَانِيدِهَا حَتَّى يَبَيِّنَ الصَّحِيحَ مِنْ غَيْرِهِ، تَحْتَ عُنْوَانِ:

"أَحَادِيثُ كِتَابِ النَّهَائِيِّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَالْأَثَرِ لِابْنِ الْأَثِيرِ تَخْرِيجٌ وَدِرَاسَةٌ".

وَسَيَقُومُ الْبَاحِثُ فِي هَذَا الْبَحْثِ بِدِرَاسَةِ الْأَحَادِيثِ الْوَارِدَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ مِنْ بَدَايَةِ بَابِ "الرَّأْيُ مَعَ الْقَافِ" حَتَّى نِهَآيَةِ بَابِ "الزَّأْيُ مَعَ الْحَاءِ".

أَسْأَلُ اللَّهَ الْكَرِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْقَبُولِ وَالسَّدَادِ.

أهمية البحث وبيان اختياره:

١. المكانة العلمية لكتاب النهاية لابن الأثير في بيان ألفاظ الحديث النبوي.
٢. إن هذا الكتاب لم يخدم من قبل الخدمة الحديثية.
٣. إن كتاب النهاية لابن الأثير اشتمل على عدد كبير من الأحاديث النبوية الشريفة والتي هي بحاجة إلى دراسة وتمحيص.
٤. إن خدمة هذا الكتاب من الناحية الحديثية سيفتح المجال لخدمة باقي كتب غريب الحديث والأثر.
٥. احتواء كتاب ابن الأثير كغيره من كتب اللغة على أحاديث لا أصل لها فلا بد من دراستها وبيانها للناس.

أهمية البحث:

١. تخريج أحاديث كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، من كتب السنة ودراسة أسانيدھا والحكم عليها.
٢. بيان مكانة كتاب ابن الأثير بين كتب اللغة وغريب الحديث.
٣. الإسهام في إخراج الموسوعات الحديثية وخدمة السنة المشرفة.
٤. معرفة الأحاديث المقبولة من المردودة.
٥. تقديم مادة علمية محققة مجموعة في مرجع واحد، ليسهل على الباحثين الرجوع إليها والاستشهاد بها.

منهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه:

أولاً: المنهج في الترتيب والترقيم:

١. قام الباحث بترتيب الأحاديث التي درسها حسب ترتيب كتاب ابن الأثير.
٢. قام الباحث بترقيم الأحاديث ترقيماً تسلسلياً.
٣. بالنسبة لطريقة ترتيب البحث: قمت بكتابة نص ابن الأثير الذي يحتوي على الحديث المرفوع كاملاً في بداية العمل من كل حديث، ومن ثمّ اعتمدت إسناد أقرب الألفاظ للحديث، ومن ثمّ التخريج، ودراسة رجال الإسناد، والحكم على إسناده، وقمت باستخدام الحاشية للغزو وتفسير بعض الألفاظ الغريبة وغيرها.
٤. إذا تكرر الحديث فقد جعلت له رقماً مستقلاً رمز له (*) للدلالة على تكراره.

ثانياً: المنهج في تخريج الحديث:

١. إذا كان الحديث في الصحيحين، أو أحدهما اكتفى الباحث بتخريجه منهما، أما إن كان في غيرهما فقد توسع الباحث في تخريجه من كتب السنة.
٢. إذا كان الحديث ضعيفاً ويحتاج إلى تقوية، قمت بالبحث عن جابرٍ له سواء كان الجابر متابعاً أو شاهداً.
٣. اكتفى الباحث بتخريج الحديث المكرر في أول مكان يرد فيه، وقام بالعزو لمكان تخريجه فيما بعد.
٤. إذا كان متن الحديث طويلاً اختصره بذكر الشاهد منه .
٥. بالنسبة لذكر الكتاب الدال على موضع الحديث في كتب السنن فأذكر حرف (ك) اختصاراً له.
٦. بالنسبة للأحاديث التي لا أصل إليها، اكتفى بالقول: "لم أعر على تخريج له".
٧. إذا كان الحديث في الصحيحين، أو في السنن الأربعة أبي داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه فإنني أقدمه في التخريج، ثم ذكرت المصادر الأخرى مرتبة حسب الوفيات.

ثالثاً: المنهج في الترجمة للرواة والحكم عليهم:

١. بالنسبة للصحابة فكلهم عدول، واكتفيت بالترجمة لغير المشاهير منهم من كتب الصحابة الخاصة بهم.
٢. قمت بالترجمة للرواة بذكر الاسم، والكنية، والنسب، واللقب .
٣. إذا كان الراوي متفقاً على توثيقه أو تضعيفه فإنني لم أترجم له، أما إذا كان الراوي مختلفاً فيه فترجمت له ترجمة موسعة، وبينت خلاصة القول فيه.
٤. قام الباحث بالترجمة للراوي في أول موضع يُذكر فيه، وفي حالة التكرار اكتفى بالترجمة الأولى، ثم أحيل إلى موضع الترجمة مع الإشارة إلى خلاصة القول فيه.

رابعاً: المنهج في الحكم على الأسانيد:

١. إن كان الحديث صحيحاً اكتفى به وحده، أما إن كان ضعيفاً قام الباحث بالبحث عن جابر لها قد يثبت صحة الحديث أو حسنه، وإلا يبقى على ضعفه.
٢. استأنس الباحث بأقوال العلماء في الحكم على الحديث، وربما خالفهم.
٣. الحكم على الحديث يكون من خلال شرائط القبول والرد المقررة في كتب مصطلح الحديث.

خامساً: المنهج في الأماكن والبلدان:

قام الباحث بالتعريف بالأماكن والبلدان من خلال كتب البلدان.

سادساً: المنهج في اللغة وخريبه اللفظ:

قام الباحث بتفسير الألفاظ الغريبة من كتب غريب الحديث، ومن كتب الشروح، فإن لم يجد فمن كتب اللغة.

سابعاً: المنهج في التوثيق:

- يعزو الباحث الآيات القرآنية إلى مواضعها من كتاب الله في الحاشية السفلية، وذلك بذكر اسم السورة ورقم الآية.

- اكتفى الباحث بذكر المعلومات المتعلقة بالمراجع من ناحية الاسم والمؤلف والطبعة ودار النشر في قائمة المصادر والمراجع، لعدم إقبال الحواشي بذلك، أما في الحاشية السفلية فاكتمى الباحث بذكر ما يدل عليه، أما الكتب الستة فإن الباحث وثق أحاديثها بالكتاب والباب والجزء والصفحة ورقم الحديث، ورمز لرقم الحديث بلفظ "رقم".

الدراسات السابقة:

لقد وقفت على بعض الدراسات السابقة حول كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، فكان لزاماً علي أن أعرضها في هذا المقام لبيان مدى ارتباطها بموضوع الدراسة علماً بأن كل هذه الدراسات لم تتعرض لكتاب ابن الأثير من ناحية دراسة أحاديثه، وأكثرها تعرض له من الناحية اللغوية والبلاغية إلا في دراستين:

أولاهما: النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق الشيخ: خليل مأمون شيحا، وقد اشتمل على تخريج أحاديث الكتاب بشكل مقتضب، وليس بطريقة علمية حديثية، مع اختصار الكتاب في مجلدين.

ثانيهما: تخريج أحاديث كتاب لسان العرب لابن منظور، في جامعة أم درمان في السودان، وتقسيمه على مجموعة من الطلاب، وكثير من أحاديث النهاية، وردت عند ابن منظور.

أما باقي الدراسات والتي تعرضت لكتاب النهاية من الناحية اللغوية على النحو الآتي:

١. ابن الأثير المحدث ومنهجه في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر، أميمة بدر الدين.
٢. التأويل في غريب الحديث من خلال كتاب النهاية لابن الأثير: عرض ونقد، علي عمر السحبياني.

٣. الظواهر اللغوية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، صلاح كاظم

داود.

٤. الظواهر اللهجية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير الملقب بمجد الدين، فتحي محمد شاهين.

٥. المسائل النحوية والتصريفية في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: جمعا ودراسة، عبد الله الأنصاري.

٦. المعيار الصوتي لغرابية الحديث في كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، دراسة في بنية الكلمة العربية، عمر المسيحيين.

٧. النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير: دراسة لغوية، محمد توفيق.

أما بالنسبة لعمل الباحث في هذا البحث فقام بتخريج أحاديث كتاب النهاية لابن الأثير بطريقة علمية ودراسة أسانيدها والحكم عليها وهذا لم يتوفر في الدراسات السابقة.

خطة البحث: ينقسم البحث إلى مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة:

المقدمة: وتشتمل على أهمية البحث وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج البحث وطبيعة عمل الباحث فيه، والدراسات السابقة.

الفصل الأول

الأحاديث الواردة من بداية باب "الراء مع القاف" حتى نهاية باب "الراء مع الميم" وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الراء مع القاف.

المبحث الثاني: الراء مع الكاف.

المبحث الثالث: الراء مع الميم.

الفصل الثاني

الأحاديث الواردة من بداية باب "الراء مع النون" حتى نهاية باب "الراء مع الواو" وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الراء مع النون.

المبحث الثاني: الراء مع الهاء.

المبحث الثالث: الراء مع الواو.

الفصل الثالث

الأحاديث الواردة من بداية باب "الراء مع الياء" حتى نهاية باب "الزاي مع الحاء" وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الراء مع الياء.

المبحث الثاني: الزاي مع الهمزة والباء.

المبحث الثالث: الزاي مع الجيم والحاء.

النتائج: وضمنتها أهم نتائج البحث والتوصيات.

الفهارس العامة:

- فهرس الآيات القرآنية.
- فهرس الأحاديث النبوية.
- فهرس الرواة .
- فهرس الكنى والألقاب.
- فهرس الأماكن والبلدان.
- فهرس المصادر المراجع.
- فهرس الموضوعات.

أسأل الله التوفيق والسداد والحمد لله رب العالمين.

الفصل الأول

الأحاديث الواردة من بداية باب "الراء مع القاف"
حتى نهاية باب "الراء مع الميم"

وفيه ثلاثة مباحث:

*المبحث الأول: الراء مع القاف.

*المبحث الثاني: الراء مع الكاف.

*المبحث الثالث: الراء مع الميم.

المبحث الأول : الزواج مع القاف

قال ابن الأثير رحمه الله :

(١) ومنه حديث عائشة (فَبِتُّ لَيْتِي لَا يَرْقَأُ^(١) لِي دَمْعٌ) وقد تكرر في الحديث^(٢).

قال الامام البخاري^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو الرَّبِيعِ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ^(٤)، وَأَفْهَمَنِي بَعْضُهُ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ^(٥)، حَدَّثَنَا فُلَيْحُ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ ابْنِ شَهَابِ الزُّهْرِيِّ^(٦)، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصِ اللَّيْثِيِّ، وَعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُنْبَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكَ مَا قَالُوا، فَبَرَّأَهَا اللَّهُ مِنْهُ..... فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي، دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ فَقَالَ: كَيْفَ تَيْكُمُ^(٧)؟ فَقُلْتُ: ائْذَنْ لِي إِلَى أَبِي. قَالَتْ: وَأَنَا حِينَئِذٍ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَيْقِنَ الْخَبَرَ مِنْ قِبَلِهِمَا، فَأَذَنْ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَتَيْتُ أَبِي. فَقُلْتُ لَأُمِّي: مَا يَتَحَدَّثُ بِهِ النَّاسُ؟ فَقَالَتْ: يَا بِنْتِ هُوَ نِي عَلَى نَفْسِكَ الشَّانَ، فَوَاللَّهِ لَقَلَّمَا كَانَتْ امْرَأَةً قَطُّ وَضِيئَةً عِنْدَ رَجُلٍ يُحِبُّهَا وَلَهَا ضَرَائِرُ إِلَّا أَكْثَرْنَ عَلَيْهَا. فَقُلْتُ: سُبْحَانَ اللَّهِ، وَلَقَدْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ بِهَذَا. قَالَتْ: فَبِتُّ تِلْكَ اللَّيْلَةَ، حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرْقَأُ لِي دَمْعٌ، وَلَا أَكْتَحِلُ بِنَوْمٍ..... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، ومسلم^(٨) كلاهما من طريق ابن شهاب الزهري به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله ثقات سوى فليح بن سليمان:

قال النسائي^(٩)، وأبو حاتم^(١٠): ليس بالقوي.

(١) رقاً : أي يقطع . النهاية في غريب الحديث والأثر ٢ / ٢٤٨ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٤٨ .

(٣) صحيح البخاري ك الشهادات باب تعديل النساء بعضهن بعضا ٣ / ١٧٣ / رقم ٢٦٦١ .

(٤) سليمان بن داود العتكي أبو الربيع الزهراني البصري. تقريب التهذيب ١ / ٤٠٧ .

(٥) أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التميمي اليربوعي. تقريب التهذيب ١ / ٩٣ .

(٦) ابن شهاب الزهري: محمد بن مسلم بن شهاب ، أبو بكر الزهري. تقريب التهذيب ١ / ٨٩٦ .

(٧) كيف تيكم : إشارة للمؤنث. شرح النووي على مسلم ١٧ / ١٠٦ .

(٨) صحيح البخاري ك المغازي باب حديث الإفك ٥ / ١١٦ / ٤١٤١ وك تفسير القرآن باب لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا ٣ / ١٦٧ / ٦٦٦٢ وصحيح مسلم ك التوبة باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف

١١٢ / ٨ / رقم ٧١٩٦ .

(٩) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ٢٢٦ .

(١٠) الجرح والتعديل، لابن أبي حاتم ٧ / ٨٥ .

وقال ابن معين ^(١): ضعيف. وفي رواية أخرى ^(٢): سئل عنه لم يقو أمره. وقال الأجرى ^(٣): قلت لأبي داود: قال ابن معين: عاصم بن عبيد الله، وابن عقيل، وفليح لا يحتج بحديثهم قال: صدق. وقال علي بن المديني ^(٤): كان فليح وأخوه عبد الحميد ضعيفين. وقال الساجي ^(٥): هو من أهل الصدق، ويهم. وقال ابن عدي ^(٦): لفليح أحاديث صالحة، يروي عن الشيوخ من أهل المدينة أحاديث مستقيمة وغرائب: وقد اعتمده البخاري في صحيحه، وروى عنه الكثير، وهو عندي لا بأس به. قال الذهبي ^(٧): وقال الحاكم أبو أحمد: ليس بالمتين عندهم. وقال الدارقطني ^(٨): ثقة. وقال أيضاً: يختلفون فيه: وليس به بأس. وذكره ابن حبان في الثقات ^(٩). وقال الذهبي ^(١٠): له غرائب، وقال أيضاً ^(١١): كان صادقاً عالماً صاحب حديث، وما هو بالمتين وحديثه في رتبة الحسن. وقال ابن حجر ^(١٢): صدوق، كثير الخطأ. وقال أيضاً ^(١٣): احتج به البخاري، وأصحاب السنن، وروى له مسلم حديثاً واحداً، وهو حديث الإفك..... لم يعتمد عليه البخاري اعتماداً على مالك، وابن عيينة وأضرابهما، وإنما أخرج له أحاديث أكثرها في المناقب، وبعضها في الرقاق. قال الحاكم أبو عبد الله ^(١٤): اتفاق الشيخين عليه يقوي أمره.

خلاصة القول فيه: كبار النقاد على تضعيفه كما تقدم، وأما بالنسبة لإخراج البخاري، ومسلم له فقد تقدم الجواب عنه في كلام ابن حجر، ثم إن من منهج البخاري، ومسلم في صحيحهما الانتقاء لمن كان مثل حال فليح.

(١) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز ١ / ٦٩ .

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ١٧١ .

(٣) تهذيب التهذيب، لابن حجر ٨ / ٢٧٣ .

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي ٦ / ٣٠ .

(٧) تهذيب التهذيب، ٨ / ٢٧٣ .

(٨) الضعفاء والمتروكين، للدارقطني ١ / ١٦ .

(٩) الثقات، لابن حبان ٧ / ٣٢٤ .

(١٠) ديوان الضعفاء، للذهبي ٣٢٢ / رقم ٣٣٩٧ .

(١١) تذكرة الحفاظ، للذهبي ١ / ٢٢٣ .

(١٢) تقريب التهذيب، لابن حجر ١ / ٧٨٧ .

(١٣) هدي الساري، لابن حجر ص ٤٣٥ .

(١٤) التهذيب ٨ / ٢٧٣ .

(٢) ومنه الحديث (ما من نبي إلا أُعطي سبعة نجباء رُقباء) أي حفظة يكونون معه^(١).
وجدته بلفظ نقباء.

قال الإمام الترمذي^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ^(٣)، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ، عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ^(٤)، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٥): قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجْبَاءٍ أَوْ نَقَبَاءٍ، وَأُعْطِيتُ أَنَا أَرْبَعَةَ عَشَرَ قُلْنَا: مَنْ هُمْ؟ قَالَ: أَنَا، وَأَبْنَائِي، وَجَعْفَرُ، وَحَمْرَةُ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَعُمَرُ، وَمُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ، وَبِلَالٌ، وَسَلْمَانُ، وَالْمِقْدَادُ، وَحَدِيفَةُ، وَعَمَّارٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٥) من طريق كثير النواء، عن عبد الله بن مليل، عن علي رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه، دون ذكر للأسماء التي ذكرها الترمذي. ومن طريق أخرى^(٦) سُفْيَانُ، عَنْ شَيْخٍ لَهُمْ يُقَالُ لَهُ: سَالِمٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُلَيْلٍ وَهُوَ لَيْنُ الْحَدِيثِ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً بِنَحْوِهِ. وَالطَّحَاوِيُّ^(٧)، وَالْبِزَارُ^(٨)، أَبُو نَعِيمٍ^(٩)، وَابْنُ عَسَاكِرٍ^(١٠)، وَأَبُو بَكْرِ الشَّيْبَانِيُّ^(١١)، وَالطَّبْرَانِيُّ^(١٢) جَمِيعُهُمْ مِنْ طَرِيقِ فَطْرُ بْنُ خَلِيفَةَ عَنْ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَلِيلٍ، عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمِثْلِهِ. وَالطَّبْرَانِيُّ^(١٣)، وَالْحَاكِمُ^(١٤)، وَأَبُو بَكْرِ الشَّيْبَانِيُّ^(١٥) ثَلَاثَتُهُمْ مِنْ طَرِيقِ كَثِيرِ النَّوَّاءِ، عَنِ الْمُسَيَّبِ بْنِ نَجْبَةَ وَهُوَ مَقْبُولٌ كَمَا ذَكَرَ ابْنُ حَجْرٍ^(١٦) عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعاً بِنَحْوِهِ.

(١) النهاية ٢ / ٢٤٨ .

(٢) سنن الترمذي ك المناقب عن الرسول باب مناقب أهل بيت النبي ٨ / ١٣٤ / رقم ٣٧٢١ .

(٣) ابن أبي عمر: هو محمد بن يحيى العدني تقريظ التهذيب ١ / ٩٠٧ .

(٤) أبو إدريس: هو المرهبي الكوفي اسمه سوار أو مساور: صدوق ينشع . تقريظ التهذيب ١ / ١١٠٦ .

(٥) مسند أحمد ١ / ٨٨ / رقم ٦٦٥ .

(٦) مسند أحمد ٢ / ٣٨٤ / رقم ١٢٠٦ .

(٧) مشكل الآثار، للطحاوي ٦ / ٢٥٩ / رقم ٢٣٢٢ .

(٨) مسند البزار ١ / ١٦٣ / رقم ٨٩٦ .

(٩) حلية الأولياء، لأبي نعيم ١ / ١٢٨ .

(١٠) تاريخ دمشق لابن عساكر ٦٠ / ١٧٧ .

(١١) الأحاد والمثاني، لأبي بكر الشيباني ١ / ١٧٦ / رقم ٢٤٥ .

(١٢) المعجم الكبير، للطبراني ٦ / ٢١٦ .

(١٣) المعجم الكبير ٦ / ٢١٥ .

(١٤) المستدرک على الصحيحين، للحاكم ك معرفة الصحابة رضي الله عنهم ٣ / ١٩٩ / رقم ٤٨٨٩ .

(١٥) الأحاد والمثاني ١ / ١٧٥ / رقم ٢٤٤٤ .

(١٦) التقريظ ١ / ٩٤٤ .

دراسة رجال السند :

- سفيان: هو ابن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي.

ثقة حافظ تغير حفظه بأخرة، وربما دلس لكن عن الثقات كما أخبر ابن حجر^(١)، وكان أثبت الناس في عمرو بن دينار.

قال يحيى بن سعيد^(٢): أشهد أن سفيان بن عيينة اختلط سنة سبع وتسعين فمن سمع منه في هذه السنة وبعد هذه فسماعه لا شيء قلت: أي الذهبي توفي بعد ذلك بنحو سنتين سنة تسع وتسعين ومائة. وقد استبعد الذهبي كلام القطان في اختلاط سفيان فقال^(٣): وأنا أستبعد هذا الكلام من القطان، وأعدده غلطاً من ابن عمار، فإن القطان مات في صفر سنة ثمان وتسعين وقت قدوم الحاج ووقت تحدثهم عن أخبار الحجاز، فمتى تمكن يحيى بن سعيد من أن يسمع اختلاط سفيان ثم يشهد عليه بذلك والموت قد نزل به، فلعله بلغه ذلك في أثناء سنة سبع مع أن يحيى متعنت جداً في الرجال وسفيان فتنة مطلقاً والله أعلم.

وأما ابن حجر فلم يستبعد ما استبعده الذهبي، بل رأى أن التوفيق الصحيح هو أن يكون نبأ اختلاط ابن عيينة قد بلغ القطان سنة سبع عن طريق جماعة ممن حج في تلك السنة. فقال في التهذيب^(٤): وهذا الذي لا يتجه غيره، لأن ابن عمار من الأثبات المتقنين، وما المانع أن يكون يحيى بن سعيد سمعه من جماعة ممن حج في تلك السنة واعتمد قولهم وكانو كثير، فشهد على استفاضتهم. وقد وجدت عن يحيى بن سعيد شيئاً يصلح أن يكون سبباً لما نقله عنه ابن عمار في حق ابن عيينة.

قال العلاءي^(٥): اختلط سنة سبع وستين، فمن سمع منه فيها، فسماعه لا شيء. وعامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني. خلاصة القول فيه: ثقة ثبت وبالنسبة لاختلاطه فقال العلاءي: اختلط سنة سبع وستين، فمن سمع منه فيها، فسماعه لا شيء. وعامة من سمع منه إنما كان قبل سنة سبع، ولم يسمع منه متأخر في هذه السنة إلا محمد بن عاصم الأصبهاني.

قال الباحث: ذكر العلاءي سفيان من أصحاب القسم الأول في كتابه وهم ممن لا يضر اختلاطهم

(١) تقريب التهذيب ١ / ٣٩٥.

(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ٢٤٧.

(٣) المصدر السابق .

(٤) تهذيب التهذيب ٤ / ١٠٦.

(٥) المختلطين، للعلاءي ١ / ٤٦.

الحكم على السند:

إسناده ضعيف، لضعف كثير النّواء^(١)، وأما عبد الله بن مليل المذكور في رواية أحمد: فليّن. قال الإمام الترمذي^(٢): هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَمِمَّنْ ضَعَفَهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَلْبَانِي^(٣)، وشعيب^(٤).

(٣) وفيه أنه قال: (ما تُعَدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟ قَالُوا: الَّذِي لَا يَبْقَى لَهُ وَكْدٌ فَقَالَ: بَلِ الرَّقُوبُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمَ مِنْ وَكْدِهِ شَيْئًا) الرَّقُوبُ فِي اللُّغَةِ: الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ إِذَا لَمْ يَعِشْ لِهَما وَكْدًا، لِأَنَّهُ يَرْقُبُ مَوْتَهُ وَيَرصُدُهُ خَوْفًا عَلَيْهِ، فَنَقَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الَّذِي لَمْ يُقَدِّمَ مِنَ الْوَلَدِ شَيْئًا أَوْ يَمُوتُ قَبْلَهُ. تَعْرِيفًا أَنَّ الْأَجْرَ وَالثَّوَابَ لِمَنْ قَدَّمَ شَيْئًا مِنَ الْوَلَدِ، وَأَنَّ الْإِعْتِدَادَ بِهِ أَكْثَرُ، وَالنَّفْعَ فِيهِ أَعْظَمُ. وَأَنَّ قَدَمَهُ وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَظِيمًا، فَإِنَّ قَدَمَ الْأَجْرِ وَالثَّوَابِ عَلَى الصَّبْرِ، وَالتَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ فِي الْآخِرَةِ أَعْظَمُ، وَأَنَّ الْمُسْلِمَ وَوَلَدَهُ فِي الْحَقِيقَةِ مِنْ قَدَمِهِ وَاحْتِسَابِهِ، وَمَنْ لَمْ يُرْزَقْ ذَلِكَ فَهُوَ كَالَّذِي لَا وَكْدَ لَهُ. وَلَمْ يَقُلْهُ إِبْطَالًا لِتَفْسِيرِهِ اللَّغْوِيِّ كَمَا قَالَ: إِنَّمَا الْمَحْرُوبُ مِنْ حُرْبِ دِينِهِ لَيْسَ عَلَى أَنْ مَنَ أَخَذَ مَالَهُ غَيْرَ مَحْرُوبٍ^(٥).

قال الإمام مسلم^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - وَاللَّفْظُ لِقُنَيْبَةَ - قَالَ: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنِ الْأَعْمَشِ^(٧)، عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّيْمِيِّ، عَنِ الْحَارِثِ بْنِ سُوَيْدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍرضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تُعَدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ؟ ". قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يُؤَلِّدُ لَهُ. قَالَ: " لَيْسَ ذَلِكَ بِالرَّقُوبِ وَلَكِنَّهُ الرَّجُلُ الَّذِي لَمْ يُقَدِّمَ مِنْ وَكْدِهِ شَيْئًا ". قَالَ: « فَمَا تُعَدُّونَ الصَّرْعَةَ فِيكُمْ؟ ». قَالَ: قُلْنَا: الَّذِي لَا يَصْرَعُهُ الرَّجَالُ. قَالَ: « لَيْسَ بِذَلِكَ وَلَكِنَّهُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ ».

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

(١) التقريب ٣٧ / ٢ .

(٢) سنن الترمذي ٤٣ / ٨ .

(٣) صحيح وضعيف الجامع الصغير رقم ١٩١٢ .

(٤) مسند أحمد، تحقيق الشيخ شعيب ٩١ / ٢ .

(٥) النهاية ٢٤٨ / ٢ .

(٦) صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأي شيء يذهب الغضب .

(٧) الأعمش: هو سليمان بن مهران الأسدي الكوفي: ثقة حافظ لكنه يدلس . التقريب ١ / ٣٩٢ وجعله ابن حجر في

الطبقة الثانية ممن يُحتمل تدليسهم . طبقات المدلسين، لابن حجر ١ / ٣٣ .

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات، وبالنسبة لجرير بن عبد الله بن قُرْط: قال الذهبي^(١): عالم أهل الرِّي، صدوق، يحتج به في الكتب قال أبو حاتم: صدوق، تغير قبل موته، وحجبه أولاده، وكذا نقل أبو العباس البناني هذا الكلام في ترجمة جرير بن عبد الحميد. وإنما المعروف هذا عن جرير بن حازم، لكن ذكر البيهقي في سننه في ثلاثين حديثاً لجرير بن عبد الحميد قال قد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ.

قال العلاءي^(٢): نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ، كما نص عليه البيهقي. أما ما قاله أبو حاتم^(٣): أنه تغير قبل موته وحجبه أولاده فلا يصح، وإنما عرف ذلك عن جرير بن حازم، وقد تعقب الذهبي^(٤) في ميزانه هذا الكلام وردّه وبين أن الذي حجبه أولاده هو جرير بن حازم. ولذا تعقب الحافظ ابن حجر كلام أبي حاتم هذا فقال في التهذيب^(٥): عن أبي حاتم أنه تغير قبل موته بسنة فحجبه أولاده، هذا ليس بمستقيم فإن هذا إنما وقع لجرير ابن حازم. أما ما ذكر في ترجمته من قول الإمام أحمد بن حنبل^(٦): "لم يكن بالذكي، اختلط عليه حديث أشعث وعاصم الأحول حتى قدم عليه بهز فعرفه". فهذا لا يدخل في معنى الاختلاط اصطلاحاً، ولذلك قيل ليحيى بن معين عقب هذه الحكاية^(٧): كيف تروي عن جرير؟ قال: ألا تراه قد بين لهم أمرها. ولكن يبقى قول البيهقي في سننه^(٨) في نحو ثلاثين حديثاً لجرير بن عبد الحميد نسب في آخر عمره إلى سوء الحفظ.

قال ابن حجر^(٩): ثقة، صحيح الكتاب، قيل: كان في آخر عمره بهم من حفظه. خلاصة القول فيه: ثقة، والذي وقع له التغير هو جرير بن حازم، وليس جرير بن عبد الحميد. - إبراهيم بن يزيد بن شريك التيمي يكنى أبا أسماء الكوفي العابد ثقة إلا أنه يرسل ويدلس^(١٠). قال الذهبي^(١١): روايته عن عائشة مرسلة.

(١) ميزان الاعتدال ٢ / ١١٩ .

(٢) الاعتباط بمن رمي بالاختلاط، لسبط بن العجمي، تحقيق العلاني ١ / ٧٦ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ٥٠٥ .

(٤) ميزان الاعتدال ٢ / ١١٩ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢ / ٦٦ .

(٦) المصدر السابق.

(٧) المصدر السابق.

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ٦ / ٨٧ .

(٩) تقريب التهذيب ١ / ١٥٨ .

(١٠) تقريب التهذيب ١ / ١١٨ .

(١١) المغني في الضعفاء ١ / ٣٠ .

قال العلائي^(١): قال الدارقطني لم يسمع من عائشة، ولا من حفصة، ولا أدرك زمانهما .
وقال الترمذي^(٢): لا نعرف لإبراهيم التيمي سماعاً من عائشة.
قال الباحث: وهنا لم يرسل الحديث فروايته عن الحارث ،ولم يثبت تدليسه، ولهذا لم يذكره ابن حجر في طبقاته.

(٤) وفيه (الرُقْبَى لِمَنْ أُرْقِبَهَا) هو أن يقول الرجل للرجل: قد وهبتُ لك هذه الدار، فإن مُتَّ قَبْلِي رَجَعْتَ إِلَيَّ، وَإِنْ مُتُّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ . وهي فُعْلَى من المُرْتَقِبَةِ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرُقِّبُ مَوْتَ صَاحِبِهِ . وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا تَمْلِكًا وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَّةِ، وَقَدْ تَكَرَّرَتِ الْأَحَادِيثُ فِيهِ^(٣).

قال الإمام النسائي^(٤) رحمه الله:
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَرْبٍ^(٥)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ^(٦)، عَنْ حَجَّاجٍ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ طَاوُسٍ^(٧)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٨) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لِمَنْ أُرْقِبَهَا، وَالْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ " .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٩)، والبخاري^(١٠) كلاهما من طريق أبي الزبير به بمثله.
وللحديث شواهد عند البخاري^(١١)، ومسلم^(١٢) دون لفظة ابن الإثير من طريق النضر بن أنس،
عن بشير بن نهيك ، عن أبي هريرة . ومالك^(١٣) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف
عن جابر بنحوه.

(١) تحفة التحصيل ١ / ١٨ .

(٢) المصدر السابق ١ / ١٨ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٤٩ .

(٤) سنن النسائي ك الرقبى باب ذكر الاختلاف على أبي الزبير ٦ / ٥٨٢ / رقم ٣٧١٢ .

(٥) أحمد بن حرب بن محمد الطائي الموصلية، صدوق تقريب التهذيب ١ / ٨٧ .

(٦) أبو معاوية : هو محمد بن خازم الضرير الكوفي . تقريب التهذيب ١ / ٨٤٠ .

(٧) طاوس: هو ابن جلس اليماني أبو عبد الرحمن يقال: اسمه ذكوان وطاوس لقب. تقريب التهذيب ١ / ٤٤٨ .

(٨) العمرى: يقال: أعمرته الدار عمري: أي جعلتها له يسكنها مدة عمره فإذا مات عادت إلى وكذا كانوا يفعلون في الجاهلية فأبطل ذلك اعلمهم أن من أعمر شينئاص أو أرقبه في حياته فهو لورثته من بعده. النهاية ٣ / ٢٩٨ .

(٩) مسند أحمد ١ / ٢٥٠ / رقم ٢٢٥٠ .

(١٠) مسند البزار ٢ / ١٧١ / رقم ٤٨٤٣ .

(١١) صحيح البخاري ك الهبة وفضلها باب ما قيل في العمرى والرقيبى ٢ / ٩٢٥ / رقم ٢٤٨٣ .

(١٢) صحيح مسلم ك الهبات باب العمرى ٥ / ٦٩ / رقم ٤٢٨٩ .

(١٣) موطأ مالك ك الأفضية باب القضاء في العمرى ٤ / ١٠٩٣ / رقم ٢٧٩٧ .

وأبي داود^(١) من طريق أبي الزبير، عَنْ جَابِرِ بنحوه. والنسائي^(٢)، وأحمد^(٣)، والطبراني^(٤)،
وعبد الرزاق^(٥) أربعتهم من طريق طاووس، عَنْ رَجُلٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ بنحوه. والنسائي^(٦)،
وابن ماجه^(٧)، وأبي يعلى^(٨)، وأبي عوانة^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والبيهقي^(١١)، وابن الجارود^(١٢)
جميعهم من طريق داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابر دون عبارة "وَالْعَائِدُ فِي هَيْبَتِهِ
كَالْعَائِدِ فِي قَيْئِهِ". وابن أبي شيبه^(١٣) من طريق قتادة، عَنْ الْحَسَنِ، عَنْ سَمُرَةَ بنحوه.

دراسة رجال السند :

- حجاج بن أرطاة بن ثور بن هبيرة النخعي، أبو أرطاة، الكوفي.
قال عبد الله بن المبارك^(١٤): كان الحجاج يدلس . وقال النسائي^(١٥): ليس بالقوي. وقال يحيى بن
سعيد^(١٦): تركت الحجاج عمداً ولم أكتب عنه حديثاً قط. وقال أبو زرعة^(١٧): صدوق مدلس.
وقال أبو حاتم^(١٨): صدوق يدلس عن الضعفاء يكتب حديثه، فإذا قال حدثنا فهو صالح لا يُرتاب
في صدقه وحفظه إذا بين السماع ولا يحتج بحديثه. وقال العجلي^(١٩): وكان فيه تيه، جائز
الحديث إلا أنه كان صاحب إرسال، وإنما يعيب الناس منه التدليس. وقال ابن خراش^(٢٠): كان

(١) سنن أبي داود ك الإجارة باب في الرقي ٣ / ٣٢٠ / رقم ٣٥٦٠.

(٢) سنن النسائي ك الرقي باب ذكر الاختلاف عن ابن أبي نجيح ٦ / ٥٨١ / رقم ٣٧٠٩.

(٣) مسند أحمد ٥ / ١٨٩ / رقم ٢١٦٨٨.

(٤) المعجم الكبير ٥ / ١٦٣.

(٥) مصنف عبد الرزاق ك المدير باب في العمرى ٩ / ١٨٦ / رقم ١٦٨٧٥.

(٦) سنن النسائي ك العمرى باب ذكر اختلاف الناقلين لخبر جابر في العمرى ٦ / ٥٨٨ / رقم ٣٧٤١.

(٧) سنن ابن ماجه ك الأحكام باب الرقي ٤ / ٥٤ / رقم ٢٣٨٣.

(٨) مسند أبي يعلى ٤ / ١٥٠ / رقم ٢٢١٤.

(٩) مسند أبي عوانة ٣ / ٤٦٧ / رقم ٥٧١٩.

(١٠) صحيح ابن حبان ك الرقي والعمرى ذكر البيان بأن قوله صلى الله عليه وسلم: "فهو له"، أراد به لمن أعمار ولمن
أرقب ١١ / ٥٣١ / رقم ٥١٢٨.

(١١) السنن الكبرى للبيهقي ك الهيات باب الرقي ٦ / ١٧٥ / رقم ١٢٣٤٣.

(١٢) المنتقى من السنن لابن الجارود ١ / ٢٤٨ / رقم ٩٨٩.

(١٣) مصنف ابن أبي شيبه ك البيوع والأفضية باب العمرى وما قالوا فيها ١١ / ٥٠٨ / رقم ٢٣٠٦٤.

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) المصدر السابق.

(١٦) تهذيب الكمال ٥ / ٤٢٣.

(١٧) المصدر السابق.

(١٨) الجرح والتعديل ٣ / ١٥٦.

(١٩) الثقات، للعجلي ١ / ٢٨٤.

(٢٠) تهذيب الكمال ٥ / ٤٢٣.

مدلساً وكان حافظاً للحديث. وقال يعقوب بن شيبه^(١): واهي الحديث، في حديثه اضطراب كثير، وهو صدوق، وكان أحد الفقهاء. وقال الساجي^(٢): كان مدلساً صدوقاً سيء الحفظ، ليس بحجة في الفروع والأحكام .

وقال ابن خزيمة^(٣): لا أحتج به إلا فيما قال أنا وسمعت. وقال ابن سعد^(٤): كان شريفاً وكان ضعيفاً في الحديث. وقال البزار^(٥): كان حافظاً مدلساً، وكان معجباً بنفسه، وكان شعبة يثني عليه ولا أعلم أحداً لم يرو عنه - يعني ممن لقيه - إلا عبدالله بن إدريس^(٦). وقال الحاكم^(٧): لا يحتج به. قال يحيى بن معين^(٨): ليس به بأس، كوفي، من النخع، من أنفسها. وقال الخطيب^(٩): الحجاج أحد العلماء بالحديث والحفاظ له. قال حفص بن غياث^(١٠): قال لنا سفيان الثوري يوماً: من تأتون؟ قلنا: الحجاج بن أرطاة. قال: عليكم به، فإنه ما بقي أحد أعرف بما يخرج من رأسه منه. وقال حماد بن زيد^(١١): كان حجاج بن أرطاة أقهر عندنا لحديثه من سفيان الثوري.

وقال ابن أبي نجيح^(١٢): ما جاءنا منكم مثله - يعني الحجاج بن أرطاة -. وقال ابن عدي^(١٣): إنما عاب الناس عليه تدليسه عن الزهري وغيره، وربما أخطأ في بعض الروايات، فأما أن يتعمد الكذب فلا وهو ممن يكتب حديثه . قال ابن حجر^(١٤): صدوق، كثير الخطأ والتدليس. وجعله ابن حجر^(١٥) من أصحاب المرتبة الرابعة.

خلاصة القول فيه: صدوق مدلس.

(١) تهذيب الكمال ٥ / ٤٢٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٥٩ .

(٥) تهذيب التهذيب ٢ / ١٧٤ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) سؤالات السجزي للحاكم ١ / ٩٠ .

(٨) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ١ / ٨٤ .

(٩) تاريخ بغداد ٨ / ٢٣٠ .

(١٠) تهذيب الكمال ٥ / ٤٢٣ .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) انظر السابق .

(١٣) الكامل، لابن عدي ٢ / ٢٢٨ .

(١٤) التقريب ١ / ٢٢٢ .

(١٥) طبقات المدلسين، لابن حجر ١ / ٤٩ .

- أبو الزبير، هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس الأسدي مولاهم، المكي^(١).
 وثقه أحمد، والنسائي، وابن معين، وابن المديني^(٢)، والعجلي^(٣)، والدولابي^(٤)، وابن حبان^(٥).
 وقال ابن سعد^(٦): كان ثقة كثير الحديث، وقد روى عنه مالك في الموطأ، وهو لا يروي إلا
 عن الثقات، وهو الذي عليه المتأخرون كابن حجر، والذهبي.
 ضعفه أيوب السخيتاني، فكان إذا روى عنه قال: حدثنا أبو الزبير، وأبو الزبير أبو الزبير، قال
 أحمد: كأنه يضعفه بذلك^(٧). وقد رواه ابن عدي^(٨) من طريقه وزاد: قال سفيان بيده، يضعفه.
 قال الباحث: وهذا جرح محتمل، ولم يفسر سبب الجرح فلا يناقض عدله.
 وقال الشافعي^(٩)، يحتاج إلى دعامة. وقال البخاري^(١٠): لا يحتج به، وقد أخرج له البخاري في
 صحيحه مقروناً بغيره، وأخرج له تعليقا. وقال نعيم بن حماد: سمعت ابن عيينة يقول^(١١): حدثنا
 أبو الزبير وهو أبو الزبير - أي كأنه يضعفه -
 وهذا أيضا غير صريح. وقد يفسره قول ابن عيينة^(١٢): كان أبو الزبير عندنا بمنزلة خبز
 الشعير، إذا لم نجد عمرو بن دينار ذهبنا إليه. وهذا يدل على أنه لا يضعفه، بل يفضل ابن دينار
 عليه. وقال أيضا^(١٣): ما تنازع أبو الزبير، وعمرو بن دينار قط عن جابر إلا زاد عليه أبو
 الزبير،

قال الباحث: وهذا محتمل لأن يكون ثناء عليه، وقد يكون أراد القدر في قوة حفظه.
 وقال أبو زرعة لما سأله ابن أبي حاتم عن أبي الزبير^(١٤): إنما يحتج بحديث الثقات.
 وقال أبو حاتم^(١٥): يكتب حديثه، ولا يحتج به.

(١) التقريب ٢ / ١٣٢ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٠٩ .

(٣) الثقات، للعجلي ٢ / ٢٥٣ .

(٤) الكنى والأسماء، للدولابي ٣ / ٤٩٦ .

(٥) الثقات، لابن حبان ٥ / ٣٥١ .

(٦) الطبقات الكبرى، لابن سعد ٥ / ٤٨١ .

(٧) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٠٩ .

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ١٢٢ .

(٩) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٠٨ .

(١٠) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٨١ .

(١١) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٠٩ .

(١٢) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٩٢ .

(١٣) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٨٢ .

(١٤) الجرح والتعديل ٨ / ٧٦ .

(١٥) المصدر السابق.

وتركه شعبة^(١): لأنه يرجح في الوزن ، وافتراؤه على رجل مسلم حال غضبه^(٢). و لأنه رآه يسيء في صلاته. ولعل شعبة رأى منه ما لا يليق بالمحدث من الأمور التي مرت ، فترك الرواية عنه.

الراجح في حال أبي الزبير:

الذي استقر عليه عمل المحدثين توثيق أبي الزبير، لأنه جمع بين قوة الحفظ والصدق، وأما من جرحه كأيوب، وابن عيينة فمحتمل وكأنهم عنوا أنه ليس في الدرجة العالية من الحفظ، ولم يجرح بجرح مفسر إلا شعبة، والتصرفات التي جعلت شعبة يترك أبا الزبير لا تستدعي الترك، وقد قال ابن حبان^(٣): لم ينصف من قرح فيه، لأن من استرحج في الوزن لنفسه، لم يستحق الترك.

أما بالنسبة لتدليسه:

فقد وصفه بالتدليس النسائي^(٤)، والذهبي^(٥)، وابن حجر^(٦) وجعله في المرتبة الثالثة^(٧). وقال الحافظ العلاءي^(٨): محمد بن مسلم أبو الزبير المكي مشهور بالتدليس، وبعد أن ذكر قصة الليث بن سعد مع أبي الزبير قال: ولهذا توقف جماعة من الأئمة عن الاحتجاج بما لم يروه الليث عن أبي الزبير .

وقال ابن حزم رحمه الله^(٩): يُرَدُّ من حديث أبي الزبير ما يقول فيه: عن جابر، لتدليسه، فإذا قال: سمعت وأخبرنا احتجَّ به، ويُقبل ما جاء معنعنا من طريق الليث.

قال ابن القيم^(١٠): وأبو الزبير، وإن كان فيه تدليس، فليس معروفاً بالتدليس عن المتهمين والضعفاء، بل تدليسه من جنس تدليس السلف، لم يكونوا يدلسون عن متهم، ولا مجروح، وإنما كثر هذا النوع من التدليس في المتأخرين.

ترجيح ثبوت التدليس عند أبي الزبير: الذي يترجح مما سبق ثبوت التدليس عند أبي الزبير.

(١) ضعفاء، العقيلي ٤ / ١٣٢ .

(٢) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٨٢ .

(٣) الثقات، لابن حبان ٥ / ٣٥٢ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٧ / ٧٤ .

(٥) الكاشف، للذهبي ٢ / ٢١٦ .

(٦) التقريب ١ / ٨٩٥ .

(٧) طبقات المدلسين ١ / ٤٥ .

(٨) جامع التحصيل في أحكام المراسيل ١ / ١١٠ .

(٩) المحلى، لابن حزم ٧ / ٣٦٤ .

(١٠) زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم ٥ / ٤٥٧ .

خلاصة القول فيه : ثقة، وبالنسبة لتدليسه إذا كانت عنعنته داخل الصحيحين أو أحدهما، فعنعنته محمولة على السماع، ما لم ينتقد أحد من الحفاظ المتقدمين أو أحد الأئمة هذا الإسناد من أجل عنعنة أبي الزبير.

وأما إذا كانت خارج الصحيحين، فإذا روى عنه الليث بن سعد، فتحمل عنعنته على السماع، وأما روايته في غير الصحيح من غير طريق الليث بن سعد، فنقف في روايته سواء كانت عن جابر أو عن غيره.

وقال الشيخ الألباني^(١) رحمه الله: وجملته القول: أن كل حديث يرويه أبو الزبير، عن جابر أو غيره بصيغة عن ونحوها، وليس من رواية الليث بن سعد عنه، فينبغي التوقف عن الاحتجاج به، حتى يتبين سماعه، أو ما يشهد له، و يعتضد به.

قال الباحث: بالنسبة لأبي الزبير هنا، فلم يصرح هنا بالسماع.

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فحجاج لم يصرح بالسماع وهو مدلس من الرابعة ولم يقبل منه الأئمة إلا ما صرح بالسماع. وبالنسبة لأبي الزبير كذلك الأمر لم يصرح بالسماع .

وللحديث شواهد منها ما جاء عند النسائي^(٢) من حديث زيد بن ثابت: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَعَلَ الرَّقْبَى لِلَّذِي أُرْقِيَهَا. وكذلك ابن أبي شيبة^(٣) من حديث سمرة. وصححه من العلماء: الألباني^(٤)، وحسين أسد^(٥).

(٥) ومنه حديث قَسَمَ الصَّدَقَاتِ (وَفِي الرَّقَابِ) يَرِيدُ الْمُكَاتِبِينَ مِنَ الْعَبِيدِ يُعْطُونَ نَصِيبًا مِنَ الزَّكَاةِ يَفْكَوْنَ بِهِ رِقَابِهِمْ، وَيُدْفَعُونَ إِلَيْهِمْ مَوَالِيَهُمْ^(٦).

قال الإمام البخاري^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ^(٨)، قَالَ : أَنْبَأَنِي نَافِعٌ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ   أَصَابَ أَرْضًا بِخَيْبَرَ، فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمِرُهُ فِيهَا فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَصَبْتُ أَرْضًا بِخَيْبَرَ لَمْ أَصِبْ مَالًا قَطُّ

(١) السلسلة الضعيفة ١ / ١٥٧ .

(٢) السنن الكبرى ك الرقبى باب ذكر الاختلاف على ابن أبي نجیح في خبر زيد بن ثابت ٤ / ١٢٦ / رقم ٦٥٣٧ .

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ك البيوع والأفضية العمرى وما قالوا فيها ٤ / ٥٠٩ / رقم ٢٢٦١٧

(٤) صحيح وضعيف سنن النسائي ٨ / ٣١٠ .

(٥) مسند أبي يعلى، تحقيقه ٤ / ١٥٠ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٤٩ .

(٧) صحيح البخاري ك الشروط باب الشروط في الوقف ٣ / ١٩٨ / رقم ٢٧٣٧ .

(٨) ابن عون: هو عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي الخزاز . التقريب ١ / ٥٣٣ .

أَنْفَسَ عِنْدِي مِنْهُ، فَمَا تَأْمُرُ بِهِ؟ قَالَ: "إِنْ شِئْتَ حَبَسْتَ أَصْلَهَا وَتَصَدَّقْتَ بِهَا قَالَ: فَتَصَدَّقَ بِهَا عُمْرُ
أَنَّهُ لَا يُبَاعُ، وَلَا يُوهَبُ، وَلَا يُورَثُ، وَتَصَدَّقَ بِهَا فِي الْفُقَرَاءِ، وَفِي الْقُرْبَى، وَفِي الرِّقَابِ،
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَابْنِ السَّبِيلِ الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق ابن عَوْن به بمثله.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٦) ومنه حديث بلال (والركائب المناخة لك رقابهن، وما عليهن) أي ذواتهن وأحمالهن^(٢).

قال الإمام أبو داود^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ^(٤)، حَدَّثَنَا مُعَاوِيَةُ - يَعْنِي ابْنَ سَلَامٍ - ، عَنْ زَيْدٍ،^(٥) أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا
سَلَامٍ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ الْهُوزَنِيُّ^(٧) قَالَ: لَقِيتُ بِلَالًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُؤَدِّنَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ- بِحَلَبَ فَقُلْتُ: يَا بِلَالُ حَدَّثَنِي كَيْفَ كَانَتْ نَفَقَةُ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-؟ قَالَ: مَا
كَانَ لَهُ شَيْءٌ كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلِي^(٨) ذَلِكَ مِنْهُ مُنْذُ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَيَّ أَنْ تُوفِّيَ، وَكَانَ إِذَا أَتَاهُ الْإِنْسَانُ
مُسْلِمًا فَرَأَاهُ عَارِيًا يَأْمُرُنِي، فَأَنْطَلِقُ، فَأَسْتَقْرِضُ، فَأَسْتَرِي لَهُ الْبُرْدَةَ^(٩)، فَأَكْسُوهُ، وَأُطْعِمُهُ، حَتَّى
اعْتَرَضَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ: يَا بِلَالُ إِنَّ عِنْدِي سَعَةً فَلَا تَسْتَقْرِضُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا مِنِّي،
فَفَعَلْتُ فَلَمَّا أَنْ كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ تَوَضَّأْتُ، ثُمَّ قُمْتُ لِأُؤَدِّنَ بِالصَّلَاةِ، فَإِذَا الْمُشْرِكُ قَدْ أَقْبَلَ فِي عَصَابَةٍ
مِنَ التُّجَارِ، فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ قَالَ: يَا حَبَشِيٌّ. قُلْتُ يَا لَبَّاهُ^(١٠). فَتَجَهَّمَنِي^(١١)، وَقَالَ لِي قَوْلًا غَلِيظًا،
وَقَالَ لِي: أَتَدْرِي كَمْ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الشَّهْرِ قَالَ قُلْتُ: قَرِيبٌ. قَالَ: إِنَّمَا بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ أَرْبَعٌ، فَأَخَذَكَ بِالَّذِي

(١) صحيح مسلم ك الوصية باب الوقف ٥ / ٧٣ / رقم ٤٣١١.

(٢) النهاية ٢ / ٢٤٩ .

(٣) سنن أبي داود ك الخراج باب في الامام يقبل هدايا المشركين ٣ / ١٣٧ / رقم ٣٠٥٧.

(٤) أبو تَوْبَةَ الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ الحلي. التقريب ١ / ٣٢١ .

(٥) زيد: هو ابن سلام بن أبي سلام مَمْطُور. التقريب ١ / ٣٢٩ .

(٦) أبو سلام : هو مَمْطُور الأسود الحبشي: ثقة يرسل . التقريب ٢ / ٢١١ . وهنا قد صرح أبو سلام بالتحديث عن
الهُوزَنِيِّ فزال إشكال الإرسال .

(٧) الْهُوزَنِيُّ: النسبة إلى هوزن، وهو بطن من ذي الكلاع من حمير، نزلت الشام. والهُوزَنِيُّ في العربية الغبار، وقيل: نوع
من الطير. الأنساب للسمعاني ٥ / ٦٥٦ .

(٨) ألي ذلك منه : يعني: أنه ينبئه عن نفقته عن خبره . شرح سنن أبي داود، عبد المحسن العباد ١٦ / ٢٨١ .

(٩) البردة: الشملة المخططة وقيل كساء أسود مربع فيه صور تلبسه الأعراب وجمعها برد النهاية ١ / ١١٦ .

(١٠) يَا لَبَّاهُ : أَي لَبَّيْكَ . مختار الصحاح ١ / ٦١٢ .

(١١) فَتَجَهَّمَنِي : أَي كَلَحَ فِي وَجْهِهِ وَغَلَّظَ لَهُ فِي الْقَوْلِ . الفائق ٢ / ٩٩ .

عَلَيْكَ، فَأَرُدُّكَ تَرَعَى الْغَنَمَ كَمَا كُنْتَ قَبْلَ ذَلِكَ، فَأَخَذَ فِي نَفْسِي مَا يَأْخُذُ فِي أَنْفُسِ النَّاسِ، حَتَّى إِذَا صَلَّيْتُ الْعَتَمَةَ، رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَى أَهْلِهِ، فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ، فَأَذِنَ لِي فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي، إِنَّ الْمُشْرِكَ الَّذِي كُنْتُ أَتَدِينُ مِنْهُ قَالَ لِي كَذَا وَكَذَا، وَلَيْسَ عِنْدَكَ مَا تَقْضِي عَنِّي وَلَا عِنْدِي وَهُوَ فَاضِحِي، فَأَذِنَ لِي أَنْ أَبْقِيَ إِلَى بَعْضِ هَوْلَاءِ الْأَحْيَاءِ الَّذِينَ قَدْ أَسْلَمُوا، حَتَّى يَرْزُقَ اللَّهُ رَسُولَهُ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا يَقْضِي عَنِّي، فَخَرَجْتُ حَتَّى إِذَا أَتَيْتُ مَنْزِلِي، فَجَعَلْتُ سَيْفِي وَجِرَابِي وَنَعْلِي وَمَجَنِّي عِنْدَ رَأْسِي، حَتَّى إِذَا انْشَقَّ عَمُودُ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ، أَرَدْتُ أَنْ أَنْطَلِقَ، فَإِذَا إِنْسَانٌ يَسْعَى يَدْعُو يَا بِلَالُ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَتَيْتُهُ، فَإِذَا أَرْبَعُ رَكَائِبَ مُنَاخَاتٍ عَلَيْهِنَّ أَحْمَالُهُنَّ، فَاسْتَأْذَنْتُ، فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « أَبْشِرْ فَقَدْ جَاءَكَ اللَّهُ بِقَضَائِكَ ». ثُمَّ قَالَ: « أَلَمْ تَرَ الرِّكَائِبَ الْمُنَاخَاتِ الْأَرْبَعِ ». فَقُلْتُ: بَلَى. فَقَالَ: « إِنَّ لَكَ رِقَابَهُنَّ وَمَا عَلَيْهِنَّ فَإِنَّ عَلَيْهِنَّ كِسُوءَةً، وَطَعَامًا أَهْدَاهُنَّ إِلَيَّ عَظِيمٌ، فَذَكَ، فَاقْبِضِيهِنَّ، وَأَقْضِي دَيْنَكَ ». فَفَعَلْتُ.

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني^(١)، والبيهقي^(٢)، وابن عساكر^(٣) ثلاثتهم من طريق معاوية بن سلام به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات، وبالنسبة لإرسال أبي سلام، فقد صرح هنا بالسماع من الهوزني، فزال إشكال الإرسال من طريقه.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الألباني^(٤).

(٧) ومنه حديث الخيل (ثم لم ينس حقَّ الله في رقابها وظهورها) أراد بحقِّ رقابها الإحسان إليها، وبحقِّ ظهورها الحملَ عليها^(٥).

(١) المعجم الأوسط للطبراني ١ / ١٤٧ / رقم ٤٦٦ . مسند الشاميين للطبراني ٤ / ١١٠ / رقم ٢٨٦٩.

(٢) سنن البيهقي الكبرى ك الوكالة باب التوكيل في المال وطلب الحقوق وقضائها ودبج الهدايا وقسمها والبيع والشراء والنفقة وغير ذلك ٦ / ٨٠ / رقم ١١٢١٧ .

(٣) تاريخ دمشق ٤ / ٣١٧ .

(٤) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٧ / ٥٥ .

(٥) النهاية ٢ / ٢٤٩ .

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ^(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ.....وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَغْنِيًّا، وَتَعَفُّفًا ثُمَّ لَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا، وَلَا ظُهُورِهَا فَهِيَ لِذَلِكَ سِتْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخْرًا وَرِيَاءً، وَبِوَاءً^(٣) لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ، فَهِيَ عَلَى ذَلِكَ وَزْرٌ".

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم^(٤) من طريق زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ مطولاً.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٨) وفي حديث عُبَيْنَةَ بْنِ حِصْنِ ذِكْرُ (ذِي الرَّقِيبَةِ) وهو بفتح الراء وكسر القاف : جَبَلٍ بِخَيْبِرِ^(٥).

قال الإمام الواقدي:^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: لَمَّا نَظَرَ عُبَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ^(٧) إِلَى حِصْنِ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ^(٨) وَالْمُسْلِمُونَ يَنْقُلُونَ مِنْهُ الطَّعَامَ وَالْعَلْفَ وَالْبُرَّ قَالَ: مَا أَحَدٌ يَعْلِفُ لَنَا دَوَابَّنَا وَيُطْعِمُنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ الضَّائِعِ، فَقَدْ كَانَ أَهْلُهُ عَلَيْهِ كِرَامًا! فَشَتَمَهُ الْمُسْلِمُونَ وَقَالُوا: لَكَ الَّذِي جَعَلَ لَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ذُو الرَّقِيبَةِ..... الحديث.

(١) صحيح البخاري ك المساقاة باب شرب الناس والدواب من الأنهار ٣ / ١١٣ / رقم ٢٣٧١. ك الجهاد والسير باب الخيل لثلاثة رقم ٢٦٤٨ .

(٢) ذكوان : هو أبو صالح السمان الزيات . تقريب التهذيب ١ / ٣١٣ .

(٣) بواء: أي المعادة. غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٤٤٣ .

(٤) صحيح مسلم ك الزكاة باب إثم مانع الزكاة ٣ / ٧٠ / رقم ٢٣٣٧ .

(٥) النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(٦) المغازي للواقدي ١ / ٢٧٠ ، ١ / ٢٧٤ .

(٧) عُبَيْنَةُ بْنُ حِصْنِ الْفَزَارِيِّ ، يكنى أبا ملك . أسلم بعد الفتح . وقيل : أسلم قبل الفتح ، وشهد الفتح مسلماً ، وشهد حنيناً أو الطائف أيضاً . وكان من المؤلفات قلوبهم ، ومن الأعراب . أسد الغابة ٤ / ٣٥٤ .

(٨) حصن الصعب بن معاذ: هو أحد حصون خيبر وكان أكثرها طعاماً. دلائل النبوة، للبيهقي ٤ / ٢٢٣ .

تخريج الحديث:

أخرجه الواقدي^(١) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبد الله، عن أبيه وذكر الحديث مطولاً دون ذكر ذي الرقيبة، وهنا ذكر السند عن إسحاق.

دراسة رجال السند :

- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة الأموي مولا هم المدني: متروك^(٢).

الحكم على الحديث:

اسناده ضعيف جداً، فالواقدي، وابن أبي سبرة وهو أبو بكر بن عبد الله القرشي، وابن أبي فروة متروكون.

وللحديث شواهد إلا أنها كلها ضعيفة فمن طريق الواقدي^(٣) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي صعصعة، عن الحارث بن عبد الله بن كعب، عن أم عمارة بنحوه. والطبري^(٤) من طريق محمد ابن إسحاق، عن عبد الله بن أبي بكر؛ عن بعض أسلم بنحوه. والبيهقي^(٥) من طريق الواقدي^(٦) عن شيوخه بنحوه. ومن طريق أخرى^(٧) عن الواقدي عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه عن جدّه بنحوه.

(٩) { رِقْح } في حديث الغار، والثلاثة الذين أووا إليه (حتى كثرت وارْتَقَحَتْ) أي زادت من الرقّاحة: الكسب والتجارة. وترقيحُ المال: إصلاحه والقيامُ عليه^(٨).

لم أعثر على هذه اللفظة، وعثرت على لفظة "فَارْتَعَجَتْ" عند الإمام مسلم.

قال الإمام مسلم^(٩) رحمه الله:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ التَّمِيمِيُّ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَهْرَامٍ، وَأَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ^(١٠).

(١) المغازي ١ / ٢٦٩ .

(٢) التقريب ١ / ١٣٠، تهذيب ٢ / ٤٥٣، الجرح والتعديل ٢ / ٢٢٨، الكامل ١ / ٣٢٧، الضعفاء والمتروكين

لابن الجوزي ١ / ١٠٢ .

(٣) المغازي ١ / ٢٧٠ .

(٤) تاريخ الطبري ٢ / ١٣٥ .

(٥) دلائل النبوة، للبيهقي ٤ / ٣٤٥ / رقم ١٦٠٤ .

(٦) الواقدي : هو محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ، المدني ، متروك ، مع سعة علمه . تقريب التهذيب ١ / ٨٨٢ .

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ك السير باب إقامَةِ الحُدُودِ فِي أَرْضِ الحَرْبِ ٩ / ١٠٣ / رقم ١٨٦٨١ .

(٨) النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(٩) صحيح مسلم ك الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار باب قصة أصحاب الغار الثلاثة ٨ / ٩١ / رقم ٧١٢٧ .

(١٠) أَبُو بَكْرِ بْنُ إِسْحَاقَ : هو محمد بن إسحاق الصَّغَانِي ثم أبو بكر . التقريب ١ / ٨٢٤ .

قَالَ ابْنُ سَهْلٍ^(١): حَدَّثَنَا، وَقَالَ الْآخِرَانِ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(٢)، أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ^(٣) عَنِ الزُّهْرِيِّ^(٤)، أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «انْطَلَقَ ثَلَاثَةٌ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَتَّى آوَاهُمُ الْمَبِيتُ إِلَى غَارٍ». وَاقْتَصَّ الْحَدِيثَ بِمَعْنَى حَدِيثِ نَافِعٍ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ، غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: «اللَّهُمَّ كَانِ لِي أَبْوَانٌ، شَيْخَانِ، كَبِيرَانِ، فَكُنْتُ لَا أَغْبِقُ^(٥) قَبْلَهُمَا أَهْلًا، وَلَا مَالًا». وَقَالَ: «فَامْتَنَعْتُ مِنِّي، حَتَّى أَلَمْتُ بِهَا سَنَةً مِنَ السَّنِينَ فَجَاءَتْنِي فَأَعْطَيْتُهَا عَشْرِينَ وَمِائَةَ دِينَارٍ». وَقَالَ: «فَتَمَرَّتْ أَجْرُهُ حَتَّى كَثُرَتْ مِنْهُ الْأَمْوَالُ فَارْتَعَجْتُ^(٦)». وَقَالَ: «فَخَرَجُوا مِنَ الْغَارِ يَمْشُونَ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٧) من طريق الزُّهْرِيِّ به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(١٠) ومنه الحديث (كان إذا رَقَّحَ إنساناً) يريدُ إذا رَفَأَ^(٨) إنساناً. وقد تقدم في حرف الراء والفاء^(٩).

لم أجد بهذه اللفظة ووجدته بلفظ رفأ.

قال الإمام أبو داود^(١٠) رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُنَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ - يَعْنِي ابْنَ مُحَمَّدٍ -، عَنِ سُهَيْلٍ، عَنِ أَبِيهِ^(١١)، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ، أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا تَزَوَّجَ قَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ، وَبَارَكَ عَلَيْكَ، وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ.

(١) ابن سهل : هو محمد بن سهل بن عسكر التميمي مولا هم أبو بكر . التقريب ١/ ٨٥١ .

(٢) أبو اليمان: هو الحكم بن نافع البهراني الحمصي الحافظ أحد الأئمة وكان من نبلاء الثقات. تقريب التهذيب ١ / ٢٣٤ .

(٣) شعيب : هو ابن أبي حمزة الأموي مولا هم واسم أبيه دينار أبو بشر الحمصي. تقريب التهذيب ١ / ٤٣٧ .

(٤) الزهري : هو محمد بن مسلم الزهري .

(٥) الغبوق : الغبوقُ شُرْبُ العُثْيِيِّ . غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٢٧٥ .

(٦) رجع : ارتجع إذا كثر وتتابع . غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٣٢ .

(٧) صحيح البخاري ك الإجارة باب من استأجر أجيرا فترك الأجير أجره فعمل فيه ٣ / ٩١ / رقم ٢٢٧٢ .

(٨) الرفاء : من الاتفاق وحسن الاجتماع . غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام ١ / ٧٦ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٥٠ .

(١٠) سنن أبي داود ك النكاح باب ما يقال للمتزوج ٢ / ٢٠٧ / رقم ٢١٣٢ .

(١١) أبوه : ذكوان أبو صالح السمان الزيات المدني .

تخريج الحديث :

أخرجه الترمذي^(١)، والنسائي^(٢)، وابن ماجه^(٣)، وأحمد^(٤)، والدارمي^(٥)، والحاكم^(٦)، والبيهقي^(٧) من طريق عبد العزيز بن محمد به بمثله.

دراسة رجال السند:

- عبد العزيز بن محمد بن عبيد الدراوردي، أبو محمد، الجهنّي، مولا هم، المدني. وثقه مالك بن أنس^(٨). وقال أحمد^(٩): كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فهو صحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويها عن عبيد الله بن عمر. وقال يحيى بن معين^(١٠): ليس به بأس. قال أيضاً^(١١): ثقة. قال ابن حجر^(١٢): صدوق.

قال النسائي^(١٣): ليس بالقوي، وقال في موضع آخر^(١٤): ليس به بأس وحديثه عن عبيد الله بن عمر منكر. وقال أبو زرعة^(١٥): سيء الحفظ فربما حدث من حفظه الشيء فيخطئ. وقال ابن سعد^(١٦): وكان كثير الحديث يغلط. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(١٧): وكان يخطيء.

خلاصة القول: ثقة، وثقه مالك وأحمد وابن معين. وهو يخطئ في حديث عبد الله بن عمر فيجعلها عن عبيد الله بن عمر.

(١) سنن الترمذي ك النكاح عن رسول الله باب ما جاء فيما يقال للمتزوج ٣ / ٤٠٠ / رقم ١٠٩١ .

(٢) سنن النسائي الكبرى ٦ / ٧٣ / رقم ١٠٠٨٩ .

(٣) سنن ابن ماجه ك النكاح باب تهنئة النكاح ١ / ٦١٤ / رقم ١٩٠٥ .

(٤) مسند أحمد ٢ / ٣٨١ / رقم ٨٩٤٣ ورقم ٨٩٤٤ .

(٥) سنن الدارمي ك النكاح باب إذا تزوج الرجل ما يقال له ٢ / ١٨٠ / رقم ٢١٧٤ .

(٦) المستدرک على الصحيحين ك النكاح باب حديث سالم ٢ / ١٨٣ / رقم ٢٦٩٥ .

(٧) سنن البيهقي الكبرى ك النكاح باب ما يقال للمتزوج ٧ / ١٤٨ / رقم ١٣٦١٩ .

(٨) تهذيب الكمال ١٨ / ١٩٣ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ١ / ١٧٤ .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) التقريب ١ / ٦٠٧ .

(١٣) تهذيب الكمال ١٨ / ١٩٣ .

(١٤) المصدر السابق .

(١٥) تهذيب الكمال ١٨ / ١٩٣ .

(١٦) الطبقات الكبرى ٥ / ٤٢٤ .

(١٧) الثقات، لابن حبان ٧ / ١١٦ .

- سهيل بن أبي صالح ذكوان، السمان، أبو يزيد، المدني.
قال ابن معين^(١): حديثه ليس بالحجة، وقال في موضع آخر^(٢): ثقة هو وأخواه عباد وصالح.
وقال ابن المديني^(٣): مات أخ لسهيل فوجد عليه فنسي كثيراً من الحديث.
وقال أبو حاتم^(٤): يكتب حديثه ولا يحتج به، وهو أحب إلي من عمرو بن أبي عمرو، ومن
العلاء بن عبد الرحمن. وقال أبو زرعة^(٥): سهيل أشبه من العلاء.
قال يحيى^(٦): سهيل حديثه قريب من السواء حديثه ليس بحجة أو قريب من هذا وليس بالقوي
في الحديث. وقال أيضاً^(٧): أبو صالح السمان كان له ثلاثة بنين سهيل وعباد وصالح كلهم ثقة
وقال عنه الذهبي في ميزانه^(٨): أحد العلماء الثقات، وغيره أقوى منه، وقد نسبه غير واحد إلى
التغير والاختلاط في آخر عمره.
وقال أيضاً^(٩): قد روى عنه شعبة، ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسي بعض حديثه. وقيل^(١٠) إن
مالكا أخذ عنه قبل التغير. أما قول ابن معين^(١١)، لم يزل أصحاب الحديث يتقون حديثه، وقوله:
ضعيف، وقوله حينما سئل عنه؟ ليس بذلك.
فلعل ذلك محمول على حال تغيره، واختلاطه والله تعالى أعلم. وقد احتج به الجماعة عدا
البخاري، فقد روى له مقروناً، وتعليقاً أيضاً كما قال ابن حجر في التقريب^(١٢).
قال الذهبي^(١٣): قد روى عنه شعبة، ومالك، وقد كان اعتل بعلة فنسي بعض حديثه. قال
أيضاً^(١٤) - بعد أن أورد كلام الأئمة في سهيل -: وهذا يدل على ثقته كونه ميز ما سمع من أبيه،

(١) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٣٩.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ١٨٢.

(٣) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٣٩.

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ٢٤٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٤٤٧.

(٧) المصدر السابق.

(٨) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٣٩.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) سير أعلام النبلاء ٥ / ٤٦٠.

(١١) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٣٣.

(١٢) انظر التقريب ١ / ٤٠٧.

(١٣) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٣٣.

(١٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٣٩.

وما سمع من أصحاب أبيه عن أبيه. قال أحمد^(١): ما أصلح حديثه. وقال ابن عيينة^(٢): كنا نعد سهيلاً ثبناً في الحديث. وقال العجلي^(٣): ثقة. وقال ابن عدي^(٤): هو عندي ثبت لا بأس به. وقال السلمي^(٥): سألت الدارقطني لم ترك البخاري سهيلاً في الصحيح؟ فقال: لا أعرف له فيه عذراً، فقد كان النسائي إذا تحدث بحديث لسهيل قال: سهيل والله خير من أبي اليمان، ويحيى بن بكير، وغيرهما وكتاب البخاري من هؤلاء ملان، وخرج لفليح بن سليمان، ولا أعرف له وجهاً. قال ابن حجر^(٦): صدوق تغير حفظه بأخرة، روى له البخاري مقروناً، وتعليقاً. خلاصة القول فيه: ثقة، وما ذكره الذهبي يبين تثبته مما سمع خاصة من أبيه.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الترمذي^(٧): فقال: حسن صحيح، وصححه الألباني^(٨)، وشعيب^(٩) وقال: إسناده قوي رجاله رجال الصحيح. وقال: حسين سليم أسد^(١٠): إسناده حسن.

(١١) { ررق } فيه (إن الشمس تطلع ترفرق) أي تدور وتجيء وتذهب، وهو كناية عن ظهور حركتها عند طلوعها، فإنها يرى لها حركة متخيلة بسبب قربها من الأفق، وأبخرته المعرضة بينها وبين الأبصار بخلاف ما إذا علت وارتفعت^(١١).

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة^(١٢) رحمه الله: حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ^(١٣)، عَنِ الْأَجْلَحِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ^(١٤)، عَنِ زُرِّ بْنِ حُبَيْشٍ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي بَنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ: هِيَ لَيْلَةٌ سَبْعٌ وَعَشْرِينَ، هِيَ اللَّيْلَةُ الَّتِي أَخْبَرْنَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ "الشمس تطلع بيضاء ترفرق".

(١) تهذيب الكمال ١٢ / ٢٢٦.

(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٣٩.

(٣) التقات للعجلي ١ / ٤٤٠.

(٤) الكامل لابن عدي ٣ / ٤٤٩.

(٥) سؤالات السلمي للدارقطني ص ١٨٣.

(٦) التقريب ١ / ٤٠١.

(٧) سنن الترمذي ٣ / ٤٠٠.

(٨) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٥ / ١٣٠.

(٩) مسند أحمد، تحقيقه ٢ / ٣٨١.

(١٠) سنن الدارمي، تحقيقه ٢ / ١٨٠.

(١١) النهاية ٢ / ٢٥٠.

(١٢) مصنف ابن أبي شيبة ك صلاة التطوع والإمامة وأبواب متفرقة في ليلة القدر ٢ / ٥١٥ / رقم ٨٧٧٧.

(١٣) ابن إدريس : هو عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي . تقريب التهذيب ١ / ٤٩١ .

(١٤) الشعبي : هو عامر بن شراحيل . تقريب التهذيب ١ / ٤٧٥ .

تخريج الحديث:

وأخرجه ابن أبي شيبة أيضاً^(١)، وأحمد^(٢) كلاهما عن الأجلح به بمثله.

دراسة رجال السند:

- الأجلح: هو عبد الله بن حُجبة يكنى، أبا حجية، الكندي.
وقال يحيى بن معين^(٣): ثقة، وقال في موضع آخر^(٤): ليس به بأس. وقال العجلي^(٥): ثقة. قال يحيى بن سعيد القطان^(٦): في نفسي منه شيء. وقال ابن عدي^(٧): له أحاديث صالحة غير ما ذكرته يروي عنه الكوفيون وغيرهم. ولم أجد له حديثاً منكراً مجاوزاً للحد لا إسناداً ولا متناً، وهو أرجو أنه لا بأس به إلا أنه يعد في شيعة الكوفة، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق.
وقال عمرو بن علي^(٨): مستقيم الحديث صدوق. وقال النسائي^(٩): ضعيف ليس بذاك وكان له رأي سوء. وقال أبو حاتم^(١٠): لين ليس بالقوى، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال الجوزجاني^(١١): مفترى. قال المزي^(١٢): صدوق وبالنسبة لتشيعة فلم يكن داعية له.
ومما يؤيد قول الإمام المزي ما قاله الأجلح^(١٣): سمعنا أنه ما سب أبا بكر وعمر أحد إلا مات قتلاً أو فقراً. قال ابن حجر^(١٤): صدوق، وبالنسبة لتشيعة فلم يكن داعية له كما ذكر الإمام المزي.

خلاصة القول فيه: صدوق. وباقي رجاله ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه الأجلح: صدوق، صححه من العلماء شعيب^(١٥) وقال: وهذا إسناد حسن.

(١) مصنف ابن أبي شيبة ك الصيام باب ما قالوا في ليلة القدر واختلافهم فيها ٦ / ٢٧١ / رقم ٩٦٢٦ .

(٢) مسند أحمد ٥ / ١٣٠ / رقم ٢١٢٢٩ .

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٢٦٩ .

(٤) المصدر السابق ٣ / ٤٥٤ .

(٥) الثقات للعجلي ١ / ٢١٢ .

(٦) تهذيب الكمال ٢ / ٢٧٧ .

(٧) الكامل ١ / ٤٢٨ .

(٨) تهذيب الكمال ٢ / ٢٧٧ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) الجرح والتعديل ٢ / ٣٤٧ .

(١١) أحوال الرجال، للجوزجاني ١ / ٥٩ .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) تهذيب الكمال ٢ / ٢٧٩ .

(١٤) التقريب ١ / ٧٢ .

(١٥) مسند أحمد، تحقيقه ٥ / ١٣٠ .

(١٢) { رقل } في حديث علي رضي الله (ولا يقطع عليهم رقلة) الرقلة: النخلة الطويلة، وجنسها الرقل ، وجمعها الرقال^(١).

جاءت رواية هذا الحديث من عدة طرق، ولم تذكر أي منها عبارة رقلة، وقد جاءت روايات متعددة نحو هذه العبارة من رواية علي رضي الله عنه.

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا بِهِزٌ^(٣)، حَدَّثَنَا هَمَامٌ^(٤)، أَنْبَأَنَا قَتَادَةُ^(٥)، عَنْ أَبِي حَسَّانٍ أَنَّ عَلِيًّا رضي الله عنه كَانَ يَأْمُرُ بِالْأَمْرِ، فَيُوتَى، فَيَقَالُ: قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ: صَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ، قَالَ: فَقَالَ لَهُ الْأَشْتَرُ^(٦): إِنَّ هَذَا الَّذِي تَقُولُ قَدْ نَفَسَخِي فِي النَّاسِ. أَفَسِيءٌ عَهْدُهُ إِلَيْكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ عَلِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَا عَهْدَ إِلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا خَاصَّةً دُونَ النَّاسِ، إِلَّا شَيْءٌ سَمِعْتُهُ مِنْهُ، فَهُوَ فِي صَحِيفَةٍ فِي قِرَابٍ^(٧) سَيْفِي قَالَ: فَلَمْ يَزَالُوا بِهِ، حَتَّى أَخْرَجَ الصَّحِيفَةَ قَالَ: فَإِذَا فِيهَا مَنْ أَحَدَتْ حَدِيثًا، أَوْ آوَى مُحَدِّثًا، فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ لَا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ، وَلَا عَدْلٌ قَالَ: وَإِذَا فِيهَا: إِنَّ إِبْرَاهِيمَ حَرَّمَ مَكَّةَ، وَإِنِّي أُحَرِّمُ الْمَدِينَةَ، حَرَامٌ مَا بَيْنَ حَرَّتَيْهَا^(٨)، وَحِمَاهَا كُلُّهُ، لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا^(٩)، وَلَا يُفْرُ صَيْدُهَا^(١٠)، وَلَا تُلْتَقَطُ لُقَطَتُهَا، إِلَّا لِمَنْ أَشَارَ بِهَا، وَلَا تُقَطَّعُ مِنْهَا شَجَرَةٌ إِلَّا أَنْ يَعْطِفَ رَجُلٌ بَعِيرَهُ، وَلَا يُحْمَلُ فِيهَا السِّلَاحُ لِقِتَالٍ. قَالَ: وَإِذَا فِيهَا الْمُؤْمِنُونَ تَتَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، وَيَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ. أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه الطحاوي^(١١)، والبيهقي^(١٢) كلاهما من طريق قتادة به.

(١) النهاية ٢ / ٢٥٣ .

(٢) مسند أحمد ١ / ١١٩ / رقم ٩١٣ .

(٣) بهز: هو ابن أسد العمي أبو الأسود البصري. التقريب ١ / ١٣٩ .

(٤) همام : هو ابن يحيى بن دينار العوذى البصري. التقريب ٢١ / ٢٧٠ .

(٥) قتادة : هو ابن دعامة بن قتادة السدوسي أبو الخطاب البصري. التقريب ٢ / ٢٦ .

(٦) الأشتر : هو مالك بن الحارث بن عبد يغوث بن سلمة النخعي. الملقب بالأشتر. التقريب ١ / ٩١٤ . وذكره ابن

حبان في الثقات لابن حبان ٥ / ٣٨٩ . ووثقه العجلي، الثقات للعجلي ٢ / ٢٥٩ .

(٧) قراب: هو بكسر القاف وهو وعاء من جلد. شرح النووي على مسلم ١٣ / ١٤٢ .

(٨) حرَّتَيْهَا : الحرة هذه أرض بظاهر المدينة بها حجارة سود كثيرة النهية. النهاية ١ / ٣٦٥ .

(٩) لَا يُخْتَلَى خَلَاهَا: الخلاء بالقصر الحشيش اليابس. غريب الحديث لابن الجوزي ١ / ٢٩٣ .

(١٠) وَلَا يُفْرُ النافر: الغالب وقد نفره ينفرون إذا غلب عليه. غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام ٤ / ٤١ .

(١١) مشكل الآثار، لطحاوي ٧ / ١٦٨ / رقم ٢٦٦٦ .

(١٢) دلائل النبوة، لبيهقي ٨ / ٣٤١ / ٣١٧٢ .

دراسة رجال السند:

- أبو حسان الأعرج الأخرَد البصري مشهور بكنيته واسمه مُسلم بن عبد الله ويقال: الأجرد أيضاً. وسمي بذلك: لأنه كان يمشي على عقبه^(١).

وثقه يحيى بن معين^(٢)، والعجلي^(٣)، وابن سعد^(٤)، والذهبي^(٥). وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٦). وقال أحمد^(٧): مستقيم الحديث أو مقارب الحديث. وقال ابن حجر^(٨): صدوق رمي برأي الخوارج.

قال ابن حجر^(٩): ضعفه أبو داود. قال أبو داود^(١٠)، وأبو حاتم^(١١): لم يصح عندي أنه سمع من علي. وقال أبو زرعة^(١٢): مرسل عن علي.

خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه يحيى والعجلي وابن سعد وغيرهم. وباقي رجال السند ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الألباني^(١٣)، وشعيب^(١٤). وقال: إسناده صحيح على شرط الشيخين. وبالنسبة لإرسال أبي حسان الحديث عن علي فقال الإمام الطحاوي^(١٥) في تعليقه على هذا الحديث الذي جاء من طريق أبي حسان عن علي: فاعتبرناه، فوجدناه منقطع الإسناد، وذلك أن أبا حسان لم يلق علياً رضي الله عنه، وإنما الذي يحدثه من حديث علي هو مما أخذ عن عبيدة السلماني ومن مثله من أصحابه عنه، ولما كان ذلك كذلك كان ما روياه في هذا الباب مما يخالفه عن عمر رضي الله عنه أولى منه، لا سيما وقد كان ذلك من عمر رضي الله عنه.

(١) سؤالات الأجرى لأبي داود ١ / ٣٣٣.

(٢) تهذيب الكمال ٣٣ / ٢٤٢.

(٣) الثقات، للعجلي ٢ / ٣٩٤.

(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٢٢.

(٥) الكاشف، للذهبي ٢ / ٤١٨.

(٦) الثقات، لابن حبان ٥ / ٣٩٣.

(٧) تهذيب الكمال ٣٣ / ٢٤٢.

(٨) التقريب ٢ / ٣٨٣.

(٩) لسان الميزان ٩ / ٤٢٢.

(١٠) تحفة التحصيل ١ / ٣٠٣.

(١١) المراسيل، لابن أبي حاتم ١ / ٢١٦.

(١٢) تحفة التحصيل ١ / ٣٠٣.

(١٣) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٥ / ٣٥.

(١٤) مسند أحمد، تحقيقه ١ / ١٢٢.

(١٥) مشكل الآثار، للطحاوي ٧ / ١٦٨.

بحضرة من سواه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم ينكروا ذلك عليه، ولم يخالفوه فيه. فدل ذلك على متابعتهم إياه عليه، ثم وجدنا هذا الحديث متصل الإسناد.

حدثنا أحمد بن شعيب قال: حدثنا أحمد بن حفص بن عبد الله قال: حدثني أبي^(١) قال: حدثني إبراهيم يعني ابن طهمان، عن الحجاج يعني -ابن الحجاج الأحول الباهلي-، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن الأشرع أنه حدثه، عن علي رضي الله عنه.

فقال قائل: فكيف يجوز أن يكون هذا الحديث متصل الإسناد، وإنما ذكره أبو حسان عن الأشرع. وسئل الدارقطني عن حديث مالك الأشرع، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم: أن إبراهيم حرم مكة؟ فقال^(٢): هو حديث يرويه قتادة، واختلف عنه؛ فرواه الحجاج بن الحجاج، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج عن الأشرع، عن علي.

ورواه حجاج بن أرطاة، عن قتادة، عن مسلم الأجرد، عن مالك الأشرع ومسلم الأجرد هو أبو حسان الأعرج. ورواه همام، وعثمان بن ميسم، عن قتادة، عن أبي حسان الأعرج، عن علي، ولم يذكر الأشرع. ورواه سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن قيس بن عباد، قال: انطلقت أنا والأشرع إلى علي. وقول سعيد أشبهها بالصواب، ولعل قتادة سمعه أيضاً، عن أبي حسان الأعرج، والله أعلم.

والرواية التي أشار إليها الإمام الدارقطني جاءت عند أبي داود^(٣) من حديث قيس بن عباد قال: انطلقت أنا والأشرع إلى علي عليه السلام فقلنا: هل عهد إليك رسول الله - صلى الله عليه وسلم - شيئاً لم يعهده إلى الناس عامة؟ قال: لا، إلا ما في كتابي هذا..... الحديث.

قال الباحث: لم يذكر في هذه الرواية أن إبراهيم حرم مكة.

وأخرج الشيخان^(٤) في صحيحيهما جزءاً من روايته من حديث ابن عباس رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حرم الله مكة فلم تحل لأحد قبلي، ولأحد بعدي، أطلت لي ساعة من نهار، لا يختلي خلاها، ولأ يعضد شجرها..... الحديث.

(١٣) ومنه حديث جابر في غزوة خيبر (خرج رجل كأنه الرقل^(٥) في يده حربة)^(٦).

(١) حفص بن عبد الله بن راشد السلمي أبو عمرو النيسابوري قاضيهما: صدوق . التقريب ١ / ٢٥٧.

(٢) العلل للدارقطني ٤ / ١٣١ .

(٣) سنن أبي داود ك الديات باب أيقاد المسلم بالكافر ٤ / ٣٠٣ / رقم ٤٥٣٢.

(٤) صحيح البخاري ك الجنائز باب الأذخر والحشيش في القبر ٢ / ٩٢ / رقم ١٣٤٩، وصحيح مسلم صحيح مسلم ك الحج باب تحريم مكة وصيدها وخلها وشجرها ولقطنها إلا لمنشد على الدوام ٤ / ١١٠ / رقم ٣٣٧١.

(٥) الرقل : النخيل الطوال . الفائق في غريب الحديث و الأثر ١ / ٢٥٤ . وفي اللسان : الرأقول : حبل يصعد به النخل .

لسان العرب لابن منظور ٣ / ١٧٠٨ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٥٣ .

لم أجده بهذا اللفظ ووجدته بلفظ الدقل.

قال الواقدي^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنِي ابْنُ أَبِي سَبْرَةَ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي فَرَوَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ: لَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَى حِصْنِ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ، وَالْمُسْلِمُونَ جِيَاعٌ وَالْأَطْعِمَةُ فِيهِ كُلُّهَا، وَغَزَا بَنُو الْحُبَابِ بْنِ الْمُنْذِرِ بْنِ الْجَمُوحِ، وَمَعَهُ رَايَتُنَا، وَتَبِعَهُ الْمُسْلِمُونَ، وَقَدْ أَقْمَنَا عَلَيْهِ يَوْمَيْنِ نَقَاتْلُهُمْ أَشَدَّ الْقِتَالِ، فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمَ الثَّلَاثُ بَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْنِهِمْ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ كَأَنَّهُ الدَّقْلُ^(٢) فِي يَدِهِ حَرَبِيَّةٌ لَهُ، وَخَرَجَ وَعَادِيئُهُ^(٣) مَعَهُ فَرَمَوْا بِالنَّبْلِ سَاعَةً سُرَاعًا، وَتَرَسْنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَمْطَرُوا عَلَيْنَا بِالنَّبْلِ، فَكَانَ نَبْلُهُمْ مِثْلَ الْجَرَادِ حَتَّى ظَنَنْتُ أَلَّا يُقْلِعُوا، ثُمَّ حَمَلُوا عَلَيْنَا حَمَلَةً رَجُلٌ وَاحِدٍ، فَانْكَشَفَ الْمُسْلِمُونَ حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَقِفٌ قَدْ نَزَلَ عَنْ فَرَسِهِ وَمَدْعَمٌ يُمْسِكُ فَرَسَهُ.

وَتَبَّتَ الْحُبَابُ بِرَايَتِنَا، وَاللَّهُ مَا يَزُولُ يُرَامِيهِمْ عَلَى فَرَسِهِ، وَنَدَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْلِمِينَ وَحَضَّهُمْ عَلَى الْجِهَادِ، وَرَغَّبَهُمْ فِيهِ، وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَهُ خَيْرَ يُغْنِمُهُ أَيَّاهَا. قَالَ: فَأَقْبَلَ النَّاسُ جَمِيعًا حَتَّى عَادُوا إِلَى صَاحِبِ رَايَتِهِمْ، ثُمَّ زَحَفَ بِهِمُ الْحُبَابُ، فَلَمْ يَزَلْ يَدْنُو قَلِيلًا قَلِيلًا، وَتَرَجَّعَ الْيَهُودُ عَلَى أَدْبَارِهَا حَتَّى لَحَمَهَا الشَّرُّ فَانْكَشَفُوا سِرَاعًا، وَدَخَلُوا الْحِصْنَ وَغَلَّقُوا عَلَيْهِمْ وَوَأَفَوْا عَلَى جُدْرِهِ - وَلَهُ جُدْرٌ دُونَ جُدْرٍ - فَجَعَلُوا يَرْمُونَنَا بِالْجَنْدَلِ^(٤) رَمِيًّا كَثِيرًا، وَنَحَوْنَا عَنْ حِصْنِهِمْ بِوَقْعِ الْحَجَارَةِ حَتَّى رَجَعْنَا إِلَى مَوْضِعِ الْحُبَابِ الْأَوَّلِ الحديث .

تخريج الحديث:

تفرد به الواقدي.

دراسة رجال السند:

- أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن أبي سبرة: يضع الحديث^(٥).
- إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة سبقت ترجمته في حديث رقم (٨) متروك.

الحكم على الحديث:

إسناده موضوع، فيه ابن أبي سبرة، يضع الحديث، وأما الواقدي، وإسحاق فكلاهما متروك.

(١) مغازي الواقدي ١ / ٦٥٩ .

(٢) الدقل: خشبة يمد عليها شراع السفينة. النهاية، ٢ / ٢٨٠. وهذا كناية عن طوله

(٣) عاديته: العادية: خيل تعدو للغارة أي تشد وتقبل ويقال للرجالة أيضا عادية. غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٨٨.

(٤) الجندل: ما يقله الرجل من الحجارة. القاموس المحيط ١ / ١٢٦٦ .

(٥) التقريب ٢ / ٣٦٥ .

(١٤) ومنه حديث أبي حثمة^(١) (ليس الصقر في رؤوس الرقّل الراسخات في الوحل)^(٢)(٣)
الصقر: الدبّس.

هذه العبارة من كلام أبي حثمة، وعثرت على حديث ذكر جزءاً منها عند الإمام الطبراني.

قال^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَعِيدٍ الرَّازِيُّ، قَالَ: نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ عُمَرَ الْجَنِّيَّ^(٥) قَالَ: نَا الْمُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ، نَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي هِنْدٍ، عَنِ الشَّعْبِيِّ، عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّخْلِ، فَقَالَ: " تِلْكَ الرَّاسِخَاتُ فِي الْوَحْلِ وَالْمُطْعَمَاتُ فِي الْمَحْلِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى^(٦) من طريق فضالة بن حصين العطار^(٧)، عن الخطاب بن سعيد، عن سليمان ابن محمد بن إبراهيم الأنصاري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأنصاري بزيادة: من باعها فإن ثمنها بمنزلة الرماد على شاهقة هبت له ريح فقذفته. والقضاعي^(٨)، وأبو الشيخ^(٩) من طريق داود بن أبي هند، عن الشعبي، عن أبي هريرة بمثله.

دراسة رجال السند:

- علي بن سعيد بن بشير بن مهران، الحافظ، البارع، أبو الحسن الرازي ويعرف^(١٠) بعلي^(١١).
وهذا توثيق من الإمام الذهبي حيث وصفه بالحفظ.

(١) أبو حثمة المذكور في الخبر هو: عبد الله؛ ويقال: عامر بن ساعدة بن عامر من بني الحارث ابن الخزرج، وهو والد سهل بن أبي حثمة. شهد أبو حثمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم المشاهد وبعثه خارصاً إلى خيبر، وكان أبو بكر وعمر رضي الله عنهما يبعثونه خارصاً؛ وكان رحمه الله أعلم الناس وأبصرهم بالنخل؛ ولذلك خصه عمر رضي الله عنه بالسؤال عن ذلك . الإصابة ٧ / ٨٥ .

(٢) الوحل: وهو الطين . الفائق ١ / ٢٥٤ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٥٣ .

(٤) المعجم الأوسط ٤ / ١٨٠ / رقم ٣٩١٦ .

(٥) الجنى: هذه النسبة إلى الجن، المشهور بهذا الانتساب عبد السلام بن عمر الجنى البصري الفقيه.

الأنساب للسمعاني ٢ / ١٠٠ .

(٦) مسند أبي يعلى ٣ / ٨٤ / رقم ١٥١٥ .

(٧) فضالة بن حصين الضبي عن عطاء بن السائب ويونس بن عبيد ويزيد بن نعمة، مضطرب الحديث .

التاريخ الكبير ٧ / ١٢٥ .

(٨) مسند الشهاب ٢ / ٢٥٨ / رقم ١٣١٢ و ١٣١٤ .

(٩) أمثال الحديث، لأبي الشيخ الاصبهاني ١ / ١٠٢ / رقم ٢٣١ و ٢٣٠ .

(١٠) عليك: من عادة العجم أنهم إذا صغروا الاسم ألحقوا آخره كافاً تاج العروس ١٥ / ١٧٤ .

(١١) تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٢٥ .

قال حمزة السهمي^(١): سألت الدارقطني عنه فقال: لم يكن في دينه بذاك، سمعت بمصر أنه كان والي قرية، فإذا مطلوه الخراج جمع خنازيرهم في المسجد؛ قلت: فكيف هو في الحديث؟ قال: حدث بأحاديث لم يتابع عليها، وقال أيضاً^(٢): حينما سئل عنه في الحديث؟ فقال: لم يكن بذاك، تفرد بأشياء. وقال أيضاً^(٣): نفسي منه وقد تكلم فيه أصحابنا بمصر وأشار بيده، وقال: هو كذا وكذا ونفض بيده يقول: ليس بثقة.

وقال ابن يونس^(٤): كان يفهم ويحفظ. وقال مرة أخرى^(٥): تكلموا فيه. قال ابن حجر: لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان، وحكى حمزة بن محمد الكتاني أن عبدان بن أحمد الجواليقي كان يعظمه^(٦). وقال مسلمة بن قاسم^(٧): يعرف بيبعلبك، وكان ثقة عالماً بالحديث. وقال أيضاً^(٨): تكلموا فيه وكان من المحدثين الأجلاء. قال ابن العماد^(٩): حافظ لم يكن بذاك.

خلاصة القول فيه: ثقة، وإنما تكلموا فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان وقد وصفوه بالحفظ ووثقه البعض.

- عبد السلام بن عمر بن إدريس بن حسان أبو بكر الجني.

من فقهاء البصرة^(١٠) ووصفه ابن حجر^(١١) بالفقه، ولم أجد فيه سوى هذا من كلام الأئمة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه معلى بن ميمون، وهو منكر الحديث، ولا يتابع على حديثه.

(١٥) {رقم} فيه (أتى فاطمة فوجدت على بابها سترًا موشى فقال: ما أنا والدنيا والرقم) يُريد النَّقْشَ، والوَشْيَ، والأصل فيه الكتابة^(١٢).

(١) سير أعلام النبلاء ١٤ / ١٤٦ .

(٢) المصدر السابق ١٤ / ١٤٦ ، المغني في الضعفاء ٢ / ٤٤٨ .

(٣) لسان الميزان ٥ / ٥٤٣ .

(٤) تذكرة الحفاظ ٢ / ٢٢٥ .

(٥) لسان الميزان ٥ / ٥٤٣ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق .

(٩) شذرات الذهب ٢ / ٢٣١ .

(١٠) توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ٢ / ١٢٢ .

(١١) نزهة الألباب في الألقاب لابن حجر ٢ / ٢٨٨ .

(١٢) النهاية ٢ / ٢٥٣ .

قال الإمام أبو داود^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ^(٢)، حَدَّثَنَا فُضَيْلُ بْنُ غَزْوَانَ، عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَتَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا فَلَمْ يَدْخُلْ قَالَ: وَقَلَّمَا كَانَ يَدْخُلُ إِلَّا بَدَأَ بِهَا، فَجَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَرَأَاهَا مُهْتَمَّةً، فَقَالَ: مَا لَكَ؟ قَالَتْ: جَاءَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِلَيَّ فَلَمْ يَدْخُلْ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ. إِنَّ فَاطِمَةَ اشْتَدَّ عَلَيْهَا أَنْكَ جِنَّتَهَا فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهَا. قَالَ: « وَمَا أَنَا وَالْدُنْيَا، وَمَا أَنَا وَالرَّقْمُ ». فَذَهَبَ إِلَى فَاطِمَةَ فَأَخْبَرَهَا بِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ: قُلْ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا يَأْمُرُنِي بِهِ؟. قَالَ: « قُلْ لَهَا فَلْتُرْسِلْ بِهِ إِلَيَّ بَنِي فَلَانَ ».

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٣)، وأحمد^(٤)، وابن أبي شيبة^(٥)، وابن حبان^(٦)، وعبد بن حميد^(٧) خمستهم من طريق فضيل بن غزوان به بمثله إلا طريق البخاري فبنحوه.

دراسة رجال السند:

رجالهم كلهم ثقات، أما عثمان بن أبي شيبة قال فيه ابن حجر^(٨): ثقة له أو هام. وقد تابعه ابن نمير من رواية الإمام أحمد، فزال ما يمكن أن يكون وهما منه.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الألباني^(٩)، وشعيب^(١٠).

(١٦) ومنه الحديث (كان يُسَوِّي بين الصُّفوف حتى يدَعَهَا مِثْلَ القِدْحِ أو الرِّقِيمِ) الرِّقِيمِ الكتابُ فَعِيلٌ بمعنى مفعول: أي حتى لا يرى فيها عوجاً كما يقوم الكاتب سطوره^(١١).

(١) سنن أبي داود ك اللباس باب في اتخاذ الستور ٤ / ١٢٠ / رقم ٤١٥١

(٢) ابن نمير: هو عبد الله بن نمير الهمداني . التقريب ١ / ٥٤٢ .

(٣) صحيح البخاري ك الهبة وفضلها والتحريض عليها باب هدية ما يكره لبسها ٢ / ٩٢٢ / رقم ٢٤٢١ .

(٤) مسند أحمد ٢ / ٢١ / رقم ٤٧٢٧ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ك الزهد باب ما ذكر عن نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ١٣ / ٢٣٩ / رقم ٣٥٥١٥ .

(٦) صحيح ابن حبان باب الفقر والزهد والقناعة ، ذكر ما يستحب للمرء رعاية عياله بذبحهم عن الأشياء التي يخاف عليهم

متعقبها ١٤ / ٢٦٦ / رقم ٦٣٥٣ .

(٧) مسند عبد بن حميد ١ / ٢٥١ / رقم ٧٨٤ .

(٨) التقريب ١ / ٦٦٨ .

(٩) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٩ / ١٤٩ .

(١٠) مسند أحمد، تحقيقه ٢ / ٢١ .

(١١) النهاية ٢ / ٢٥٣ .

لم أعر على لفظة الرقيم في الحديث ووجدت كلمة القداح.

قال الإمام مسلم^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ، عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ قَالَ : سَمِعْتُ النُّعْمَانَ بْنَ بَشِيرٍ رضي الله عنه يَقُولُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يُسَوِّي صُفُوفَنَا ، حَتَّى كَأَنَّما يُسَوِّي بِهَا الْقِدَاحَ ^(٢) حَتَّى رَأَى أَنَا قَدْ عَقَلْنَا عَنْهُ ، ثُمَّ خَرَجَ يَوْمًا فَقَامَ حَتَّى كَادَ يُكَبِّرُ ، فَرَأَى رَجُلًا بَادِيًا صَدْرُهُ مِنْ الصَّفِّ فَقَالَ : « عِبَادَ اللَّهِ لَتُسَوَّنَّ صُفُوفَكُمْ ، أَوْ لِيُخَالَفَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ » .

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

- أبو خيثمة: هو زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة، الجعفي، الكوفي: ثقة ثبت، إلا أن سماعه عن أبي إسحاق بأخرة^(٣).

قال حميد بن عبد الرحمن الرواسي^(٤): كان زهير إذا سمع الحديث من الشيخ مرتين كتب عليه فرغت.

قال الباحث: فهذا يدل على تثبته في الرواية.

- سيماك بن حرب بن أوس بن خالد الذهلي البكري، أبو المغيرة، الكوفي.

وثقه يحيى بن معين^(٥). وقال أبو حاتم^(٦): صدوق ثقة.

قال أحمد^(٧): مضطرب الحديث. وقال ابن المبارك^(٨): ضعيف في الحديث. وقال النسائي^(٩): ليس به بأس وفي حديثه شيء. وقال الدارقطني^(١٠): إذا حدث عنه شعبة والثوري وأبو الأحوص،

(١) صحيح مسلم ك الصلاة باب تسوية الصفوف وإقامتها وفضل الأول فالأول منها ٢ / ٣١ / رقم ١٠٠٧ .

(٢) القِدَاح : جَمْعُ قِدْحٍ قَدْرٌ وَهُوَ السَّهْمُ أَوَّلُ مَا يُقَطَعُ تُسَمَّى قِطْعًا ثُمَّ يُبْرَى فَيُسَمَّى بَرِيًّا ثُمَّ يُقَوَّمُ فَيُقَالُ لَهُ الْقِدْحُ . غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٢٢٢ .

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٣١٧ ، تهذيب الكمال ٩ / ٤٢٠ ، تهذيب التهذيب ٣ / ٣٠٣ ، الكاشف للذهبي ١ / ٤٠٨ ، الجرح والتعديل ٣ / ٥٨٨ ، الطبقات الكبرى ٦ / ٣٧٦ ، بحر الدم ١ / ٥٧ .

(٤) تنكرة الحفاظ ١ / ٢٣٣ .

(٥) تهذيب الكمال ١٢ / ١١٩ .

(٦) الجرح والتعديل ٤ / ٢٨٠ .

(٧) بحر الدم ١ / ٧٠ .

(٨) تهذيب الكمال ١٢ / ١١٩ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) سؤالات السلمى للدارقطني ١ / ١٣ .

فأحاديثهم عنه سليمة، وما كان عن شريك بن عبد الله وحفص بن جُميع ونظرائهم، ففي بعضها نكارة. وقال محمد بن عبد الله الموصلي^(١): يقولون: أنه كان يغلط ويختلفون في حديثه.

وقال العجلي^(٢): جائز الحديث إلا أنه كان في حديث عكرمة ربما وصل الشيء عن ابن عباس وربما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، وإنما كان عكرمة يحدث عن ابن عباس، وكان الثوري يضعفه بعض الضعف. وكان جائز الحديث لم يترك حديثه أحد.

قال يعقوب بن شيبة^(٣): وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وهو في غير عكرمة صالح، وليس من المتنبئين، ومن سمع من سماك قديماً مثل شعبة وسفيان فحديثهم عنه صحيح مستقيم، والذي قاله ابن المبارك، إنما يرى أنه فيمن سمع منه بأخرة. وقال صالح بن محمد جزرة^(٤): يضعف. وقال ابن خراش^(٥): في حديثه لين. قال ابن حجر^(٦): صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن.

خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر، وباقي رجاله ثقات.

قال الباحث: وسماك لم يرو هذا الحديث من طريق عكرمة.

(١٧) ومنه حديث ابن عباس رضي الله عنهما (ما أدري ما الرقيم؟ كتاب أم بُنيان) الذي في الهروي: سأل ابن عباس كعباً رضي الله عنهما عن الرقيم فقال : هي القرية التي خرج منها أصحاب الكهف. وقال الفراء: الرقيم : لوح كانت أسماؤهم مكتوبة فيه (يعني في قوله تعالى ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ﴾)^(٧) {^(٨).

كلام ابن عباس موقوف، وجاءت لفظة الرقيم عند الإمام أحمد، من حديث النعمان بن بشير

قال الإمام أحمد^(٩) رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبِهِ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الصَّمَدِ - يَعْنِي ابْنَ مَعْقِلٍ - قَالَ: سَمِعْتُ وَهْبًا يَقُولُ^(١٠): حَدَّثَنِي النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ رضي الله عنه أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(١) تهذيب الكمال ١٢ / ١١٩ .

(٢) معرفة الثقات للعجلي ١ / ٤٣٦ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) تقريب التهذيب ١ / ٢٥٥ .

(٧) سورة الكهف آية/ ٩ .

(٨) النهاية ٢ / ٢٥٤ .

(٩) مسند أحمد ٣٠ / ٣٦٦ / رقم ١٨٤١٧ .

(١٠) وهب : هو ابن منبه الصنعاني .

يَذْكُرُ الرَّقِيمَ فَقَالَ: إِنَّ ثَلَاثَةً كَانُوا فِي كَهْفٍ، فَوَقَعَ الْجَبَلُ عَلَى بَابِ الْكَهْفِ، فَأُوصِدَ عَلَيْهِمْ الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(١) وأبو عوانة^(٢) من طريق وهب بن منبه به بمثله.

دراسة رجال السند:

- إسماعيل بن عبد الكريم بن معقل بن منبه بالموحدة أبو هشام الصنعاني.

قال يحيى بن معين^(٣): ثقة، رجل صدق، والصحيفة التي يرويها عن وهب عن جابر ليست بشيء، إنما هو كتاب وقع إليهم، ولم يسمع وهب من جابر شيئاً. وقال النسائي^(٤): ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتابه الثقات^(٥). قال المزي^(٦): روى ابن خزيمة في صحيحه عن محمد بن يحيى، عن إسماعيل بن عبد الكريم، عن إبراهيم بن عقيل، عن أبيه، عن وهب بن منبه قال: هذا ما سألت عنه جابر بن عبد الله وأخبرني أن النبي صلى الله عليه و سلم كان يقول: "أوكوا الأسقية، وغلقوا الأبواب..... الحديث.

وهذا إسناد صحيح إلى وهب بن منبه، وفيه رد على من قال: إنه لم يسمع من جابر. وصحيفة همام عن أبي هريرة مشهورة ووفاته قبل وفاة جابر، فكيف يستتكر سماعه منه وكانا جميعاً في بلد واحد.

قال الذهبي^(٧): فلا ملازمة بين همام وأخيه وهب، ولا يحسن الاعتراض على ابن معين بذلك الإسناد، فإن الظاهر أن ابن معين كان يُغلطُ إسماعيل في هذه اللفظة عن وهب سألت جابراً أو الصواب عنده عن جابر. وقال مسلمة بن قاسم^(٨): جازئ الحديث. قال ابن القطان الفاسي^(٩): لا يُعرف. قال الذهبي^(١٠): مردود عليه. أي بأنه لا يعرف. قال ابن حجر^(١١): صدوق.

خلاصة القول: صدوق.

(١) المعجم الأوسط ٣ / ٨ / رقم ٢٣٠٧ .

(٢) مسند أبي عوانة ٣ / ٤٢٧ / رقم ٥٥٧٣ .

(٣) تهذيب الكمال ٣ / ١٤٠ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الثقات، لابن حبان ٨ / ٩٦ .

(٦) تهذيب التهذيب ١ / ٢٧٦ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) التقريب ١ / ٩٧ .

- عبد الصمد بن معقل بن منبه اليماني.

وثقه أحمد^(١)، ويحيى بن معين^(٢)، وأحمد بن صالح^(٣)، والعجلي^(٤)، وابن شاهين^(٥). وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٦). وقال ابن حجر^(٧): صدوق مُعمر.

خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه الأئمة ولم أجد من قال فيه "صدوق" سوى ابن حجر.

الحكم على الحديث:

اسناده صحيح، وحسنه من العلماء شعيب^(٨).

(١٨) وفيه (ما أنتم في الأمم إلا كالرُقْمَة في ذراع الدابة) الرُقْمَة هنا: الهنّة الناتئة في ذراع الدابة من داخل وهما رُقْمَتان في ذراعيها^(٩).

قال الإمام الحاكم^(١٠) رحمه الله:

أَخْبَرَنِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنْعَانِيُّ، بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللَّهُ تَعَالَى، ثنا إِسْحَاقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الدَّبْرِيِّ، أَنبَأَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ^(١١)، أَنبَأَ مَعْمَرُ^(١٢)، عَنِ قَتَادَةَ^(١٣)، عَنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ: { يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ }^(١٤) عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَهُوَ فِي مَسِيرٍ لَهُ، فَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ حَتَّى ثَابَ إِلَيْهِ أَصْحَابُهُ، فَقَالَ: " أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا؟ يَوْمَ يَقُولُ اللَّهُ لِدَامٍ: يَا آدَمُ قُمْ فَابْعَثْ بَعَثَ النَّارِ مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعِمِائَةَ وَتِسْعَةَ وَتِسْعِينَ، " فَكَبَّرَ ذَلِكَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " سَدِّدُوا وَقَارِبُوا وَأَبْشِرُوا، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ، مَا أَنْتُمْ فِي الْأُمَمِ إِلَّا كَالشَّامَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ، أَوْ كَالرَّقْمَةِ فِي ذِرَاعِ الدَّابَّةِ، فَإِنَّ مَعَكُمْ لَخَلِيقَتَيْنِ مَا كَانَتَا مَعَ شَيْءٍ إِلَّا كَثُرَتَاهُ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ، وَمَنْ هَلَكَ مِنْ كَفَرَةِ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ " .

(١) بحر الدم ١ / ١٠٠.

(٢) تهذيب الكمال ١٨ / ١٠٤.

(٣) تهذيب التهذيب ٦ / ٢٩٣.

(٤) الثقات، للعجلي ٢ / ٩٥.

(٥) تاريخ أسماء الثقات ١ / ١٦٨.

(٦) الثقات، لابن حبان ٧ / ١٣٤.

(٧) التقريب ١ / ٦٠٢.

(٨) مسند أحمد، تحقيقه ٤ / ٢٧٤.

(٩) النهاية ٢ / ٢٥٤.

(١٠) المستدرک على الصحيحين ك الأھوال ٤ / ٥٦٦ / ٨٨٤٧.

(١١) عبد الرزاق : هو ابن همام بن نافع الصنعاني . التقريب ١ / ٦٠٧ .

(١٢) معمر : هو ابن راشد الأزدي . التقريب ١ / ٩٦١ .

(١٣) قتادة : هو ابن دعامة السدوسي .

(١٤) سورة الحج آية ١ / ١ .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو يعلى^(١)، وابن حبان^(٢) كلاهما من طريق عبد الرزاق به بلفظ ما أنتم في الناس دون لفظة الأمم.

قال الطبري^(٣): وهذا خبر عندنا صحيح سنده، وقد يجب أن يكون على مذهب الآخرين سقيماً غير صحيح، لعنتين: إحداهما: أنه خبر لا يعرف له مخرج عن عكرمة، عن ابن عباس، عن النبي صلى الله عليه وسلم يصح إلا من هذا الوجه، والخبر إذا انفرد به عندهم منفرد وجب التثبت فيه. والثانية: أنه من نقل عكرمة، عن ابن عباس، وفي نقل عكرمة عندهم نظر يجب التثبت فيه من أجله وقد وافق ابن عباس في رواية هذا الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من أصحابه.

دراسة رجال السند:

- معمر بن راشد الأزدي.

قال يحيى^(٤): وحديث معمر عن ثابت وعاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة وهذا الضرب مضطرب كثير الأوهام. قال أبو حاتم^(٥): صالح الحديث وما حدث به بالبصرة ففيه أغاليط. قال محقق علل ابن أبي حاتم^(٦): ثقة ثبت خاصة عن الزهري وفي روايته عن ثابت البناني، وسليمان الأعمش،، وعاصم بن أبي النجود، وقتادة، وهشام بن عروة بعض الأوهام. قال يعقوب بن شيبة^(٧): أصله بصري، خرج إلى اليمن ثم قدم عليهم بالبصرة، فحدثهم بها، وليست كتبه معه فمن سمع منه بالبصرة بعد مقدمه من اليمن ففي سماعه شيء، ومن سمع منه باليمن فسماعه صحيح. وقال أبو حاتم^(٨): معمر ما حدث بالبصرة ففيه أغاليط، وهو صالح الحديث. وقال الدارقطني^(٩): معمر سيئ الحفظ لحديث قتادة والأعمش. وقال ابن عساكر^(١٠): ذكر عبد الغني بن سعيد الحافظ أن سماع معمر من قتادة، وثابت البناني فيه ضعف،

(١) مسند أبي يعلى ٥ / ٤٣٠ / رقم ٣١٢٢ .

(٢) صحيح ابن حبان ك إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة باب ذكر الإخبار عن وصف قلة أهل الجنة في كثرة أهل النار ١٦ / ٣٥٢ / رقم ٧٣٥٤ .

(٣) تهذيب الآثار، للطبري ٦ / ٢٤٥ / رقم ٢٧٤٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٢٠ .

(٥) شذرات الذهب ١ / ٢٢٩ .

(٦) تحقيق جزء من علل ابن أبي حاتم للدكتور علي الصياح ١ / ١٤٠ .

(٧) تاريخ دمشق ٥٩ / ٤١٥ .

(٨) الجرح والتعديل ٨ / ٢٥٧ .

(٩) العلل للدارقطني ١٢ / ٢٢١ .

(١٠) تاريخ دمشق ٥٩ / ٤١٦ .

وليس هو في شيء أقوى منه في الزهري، وفي معمر خاصية ليست في غيره من العلماء سمع من السنة الذين مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم : الزهري، وعمرو بن دينار، وقتادة، والأعمش، وأبو إسحاق، ويحيى بن أبي كثير، ما اجتمعوا لأحد إلا له.

قال الإمام الذهبي^(١) : ومع كون معمر ثقة ثبته، فله أوهام، لا سيما لما قدم البصرة لزيارة أمه، فإنه لم يكن معه كتبه، فحدث من حفظه، فوقع للبصريين عنه أغاليط، وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح، لأنهم أخذوا عنه من كتبه، والله أعلم.

قال ابن حجر^(٢) : ثقة ثبت فاضل إلا أن في روايته عن ثابت والأعمش وهشام بن عروة شيئاً.

قال الباحث: وأذكر هنا قول الإمام الذهبي ما يبين أن العلماء احتملوا روايته لسعة إتيانه.

قال الذهبي^(٣) : ما نزال نحتج بمعمر حتى يلوح لنا خطؤه بمخالفة من هو أحفظ منه.

وقال أيضاً^(٤) : له أوهام معروفة احتملت له في سعة ما أتقن.

وقال ابن حجر^(٥) : أخرج له البخاري من روايته عن الزهري، وابن طاووس، وهمام بن منبه، ويحيى بن أبي كثير، وهشام بن عروة، وأيوب، وثمامة بن أنس، وعبد الكريم الجزري، وغيرهم، ولم يخرج له من روايته عن قتادة ولا ثابت البناني إلا تعليقاً، ولا من روايته عن الأعمش شيئاً، ولم يخرج له من رواية أهل البصرة عنه إلا ما توبعوا عليه عنه، واحتج به الأئمة كلهم.

خلاصة القول فيه: ثقة، والاعتماد عليه فيما قاله الإمام الذهبي أن ما وقع فيه من أوهام احتملت لسعة إتيانه.

- أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني: سمع من إسحاق الدبري جملة سالحة، وحدث بمكة^(٦).

قال الباحث: لم أجد للأئمة كلاماً فيه غير هذا.

(١) سير أعلام النبلاء ٧ / ١٢ .

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٩٦١ .

(٣) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١ / ١٦٦ .

(٤) ميزان الاعتدال ٦ / ٤٨٠ .

(٥) فتح الباري ١ / ٤٤٤ .

(٦) تاريخ الإسلام، للإمام الذهبي ٢٧ / ٤٠٨ .

- إسحاق بن إبراهيم بن عباد الصنعاني أبو يعقوب الدَّبْرِي.

قال ابن عدي^(١): استصغر في عبد الرزاق أحضره أبوه عنده، وهو صغير جداً فكان يقول: قرأنا على عبد الرزاق - أي قرأ غيره - وحضر صغيراً، وحدث عنه بحديث منكر. وقال الحاكم^(٢): وسألته - أي الدارقطني - عن إسحاق الدبري؟ فقال: صدوق، ما رأيت فيه خلاف إنما قيل: لم يكن من رجال هذا الشأن قلت: ويدخل في الصحيح؟ قال: أي والله. وقال ابن أنعم الأفرريقي^(٣): يحتمل مثله، فأين المناكير؟ والرجل فقد سمع كتباً، فأداها كما سمعها، ولعل النكارة من شيخه، فإنه أضر بأخرة، فإله أعلم. قال الذهبي^(٤): ساق له ابن عدي حديثاً واحداً من طريق ابن أنعم الأفرريقي. وقال فيه أيضاً^(٥): الشيخ، العالم، المسند، الصدوق، راوية عبد الرزاق وسماعه صحيح. خلاصة القول فيه: صدوق.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، من أجل إسحاق الدبري، وأما أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الحميد الصنعاني فقال الذهبي: سمع من إسحاق الدبري جملة صالحة. قال الحاكم^(٦): هَذَا إِسْنَادٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ، وَلَمْ يُخْرِجَاهُ. وللحديث شواهد منها ما جاء البخاري^(٧)، ومسلم^(٨)، وأحمد^(٩)، وأبو عوانة^(١٠)، والبخاري^(١١)، وابن حميد^(١٢) جميعهم من طريق الأعمش، عَنْ أَبِي صَالِحٍ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ بِنَحْوِهِ.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٣٤٤ .

(٢) سؤالات الحاكم للدارقطني ١ / ١٠٥ .

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣ / ٤١٧ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) انظر السابق .

(٦) المراسيل لابن أبي حاتم ١ / ٣٨ .

(٧) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب قصة يأجوج ومأجوج ٨ / ١١٠ / رقم ٦٥٣٠ ك الرقاق باب قوله عز وجل

{ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ } رقم ٦٠٤٩ .

(٨) صحيح مسلم ك الإيمان باب قوله يقول الله لأدم: أخرج بعث النار ١ / ١٣٩ / رقم ٥٥٤ .

(٩) مسند أحمد ١٧ / ٣٨٤ / رقم ١١٢٨٤ .

(١٠) مسند أبي عوانة ١ / ٨٥ / رقم ٢٥٣ .

(١١) شرح السنة للبخاري ١٥ / ١٣٩ .

(١٢) مسند عبد بن حميد ٢ / ٩١ .

والترمذي^(١)، والنسائي^(٢)، وأحمد^(٣)، والطيالسي^(٤)، وعبد بن حميد^(٥)، والطبراني^(٦)، والحاكم^(٧) جميعهم من طريق قتادة عن الحسن، عن عمران بن حصين بنحوه . والطبري^(٨) من طريق هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس بنحوه وقد ذكر لفظه الأمام موافقا في ذلك اللفظة التي جاء بها الحاكم.

والرواية التي جاءت في الصحيحين^(٩) هي حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال: كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قُبَّةٍ فَقَالَ: أَتَرْضَوْنَ أَنْ تَكُونُوا رُبْعَ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمَا أَنْتُمْ فِي أَهْلِ الشَّرْكِ إِلَّا كَالشَّعْرَةِ الْبَيْضَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَسْوَدِ، أَوْ كَالشَّعْرَةِ السَّوْدَاءِ فِي جِلْدِ الثَّوْرِ الْأَحْمَرِ.

(١٩) وفيه (صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم رقمة من جبل) رقمة الوادي: جانبه. وقيل: مجتمعة مائة^(١٠).

قال الإمام أحمد^(١١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا التَّمِيمِيُّ^(١٢)، عَنْ أَبِي عُمَانَ^(١٣)، عَنْ قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ^(١٤)، وَزُهَيْرِ بْنِ عَمْرٍو^(١٥) قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ {وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ} ^(١٦) صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقْمَةً مِنْ جَبَلٍ عَلَى أَعْلَاهَا حَجْرًا، فَجَعَلَ يُنَادِي: يَا بَنِي عَبْدِ مَنَافٍ، إِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ إِنَّمَا مَثَلِي

(١) سنن الترمذي ك تفسير القرآن عن رسول الله باب ومن سورة الحج / ٥ / ٢٣١ / رقم ٣١٦٩ .

(٢) السنن الكبرى ك سورة الحج - باب قوله تعالى : وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى / { ١٨٩ / رقم ١١٢٧٧ .

(٣) مسند أحمد ٢٤ / ٤٣٥ / رقم ١٩٩١٥ .

(٤) مسند الطيالسي ٢ / ١٧٣ .

(٥) مسند عبد بن حميد ٢ / ٢٢٣ .

(٦) المعجم الكبير ١٨ / ١٤٤ / ١٤٥ .

(٧) المستدرک على الصحيحين ك الأحوال ١ / ٢٨ / رقم ٧٧ .

(٨) تهذيب الآثار، للطبري ٦ / ٢٤٥ / رقم ٢٧٤٩ .

(٩) صحيح البخاري ك الرقاق باب كيف الحشر ٨ / ١١٠ / رقم ٦٥٢٨ ، ومسلم ك الإيمان

باب كون هذه الأمة نصف أهل الجنة ١ / ١٣٩ / رقم ٥٥٢ .

(١٠) النهاية ٢ / ٢٥٤ .

(١١) مسند أحمد ٣٤ / ٢٠٩ / رقم ٢٠٦٠٥ .

(١٢) التيمي: هو سليمان بن طرخان أبو المعتمر البصري. التقريب ١ / ٣٨٧ .

(١٣) أبو عثمان: هو عبد الرحمن بن ممل النهدي مشهور بكنيته. التقريب ١ / ٥٩٢ .

(١٤) قبيصة بن المخارق بن عبد الله الهلالي، صحابي سكن البصرة . الإصابة ٥ / ٤١٠ .

(١٥) زهير بن عمرو : هو ابن عامر بن صعصعة الهلالي من هلال وقيل : إنه باهلي ، ويقال : النصري ، من بني

نصر بن معاوية ، سكن البصرة . الاستيعاب ٢ / ٥٢٢ ، أسد الغابة ٢ / ٣١٥ ، الإصابة ٢ / ٥٧٧ .

(١٦) سورة الشعراء : آية ٢١٤ .

وَمَثَلُكُمْ كَرَجُلٍ رَأَى الْعَدُوَّ، فَذَهَبَ يَرِيئاً^(١) أَهْلَهُ، فَخَشِيَ أَنْ يَسْبِقُوهُ، فَجَعَلَ يُنَادِي وَيَهْتَفُ يَا صَبَاحَاهُ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٢)، والنسائي^(٣)، وأحمد^(٤)، والطبراني^(٥) بلفظ رزمة، وأبو عوانة^(٦)، والطحاوي بلفظ رضة^(٧)، والشيباني^(٨) من طريق أبي عثمان، عن زهير بن عمرو، وقبيصة بن مخرق به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء شعيب^(٩).

(٢٠) {رقن} فيه (ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير منهم المترقن بالزعران) أي المتطخ به. والرقون والرقان: الزعران والحناء^(١٠).

لم أعر على لفظ المترقن والذي عثرت عليه لفظة المتضخ.

قال الإمام أبو داود^(١١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَيْبِيُّ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ عَنِ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: « ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ: جِيفَةُ الْكَافِرِ وَالْمُتَضَخُّ بِالْخُلُوقِ وَالْجُنْبُ إِلَّا أَنْ يَتَوَضَّأَ ».

(١) يربأ أهله: أي يحفظهم من عدوهم. النهاية ٢ / ١٧٩ .

(٢) صحيح مسلم ك الإيمان باب في قوله تعالى: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ١ / ١٣٤ / رقم ٥٢٧ .

(٣) السنن الكبرى ك عمل اليوم والليلة باب الإنذار ٩ / ٣٦٠ / ١٠٧٥٠ .

(٤) مسند أحمد ٢٥ / ٢٥٥ / ١٥٩١٤ ورقم ٢٠٦٠٥ .

(٥) المعجم الكبير ٥ / ٢٧٢ .

(٦) مسند أبي عوانة ١ / ٨٨ / ٢٦٥ .

(٧) شرح معاني الآثار ٣ / ٢٨٥ / رقم ٤٩٨٢ .

(٨) الأحاد والمثنائي ٢ / ٦١٨ / رقم ١٤٤٦ .

(٩) مسند أحمد، تحقيقه ٥ / ٦٠ .

(١٠) النهاية ٢ / ٢٥٤ .

(١١) سنن أبي داود ك الترجل باب في الخلق للرجال ٤ / ١٣٠ / رقم ٤١٨٢ .

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي^(١) من طريق الحسن بن أبي الحسن ، عن عمار بن ياسر بنحوه .
وأخرجه أبو داود^(٢)، وأحمد^(٣)، وأبو يعلى^(٤)، والبيهقي^(٥)، وعبد الرزاق^(٦)، والطيالسي^(٧)،
والبزار^(٨) جميعهم من طريق عطاء الخراساني، عن يحيى بن يعمر، عن عمّار بن ياسر
مرفوعاً بنحوه .

قال الباحث: ويحيى بن يعمر لم يلق عماراً كما قال الدارقطني^(٩): لم يلق عماراً، إلا أنه صحيح
الحديث عن لقيه .
وقال أبو داود^(١٠): بينه وبين عمار رجلٌ .

دراسة رجال السند:

- الحسن بن أبي الحسن البصري، واسم أبيه يسار، الأنصاري، مولاهم: ثقة فقيه فاضل
مشهور، وكان يرسل كثيراً، ويدلس^(١١) .
قال البزار^(١٢): كان يروي عن جماعة لم يسمع منهم، فيتجاوز ويقول: حدثنا وخطبنا - يعني
قومه الذين حدثوا وخطبوا بالبصرة - .
قال الباحث: أما تدليسه، فلا يضر، فجعله ابن حجر^(١٣) من أصحاب الطبقة الثانية الذين يُحمل
تدليسهم . وبالنسبة لإرساله للحديث: فقال الألباني^(١٤): رواه أبو داود عن الحسن بن أبي الحسن
عن عمار ولم يسمع منه - أي أن الحسن قد أرسل هذا الحديث - .

(١) السنن الكبرى، للبيهقي ك الحج باب النهي عن التزعزُع للرجل وإن لم يُرد إجمالاً ٥ / ٣٦ / ٩٢٤١ .

(٢) سنن أبي داود ك الرجل باب في الخلق للرجال ٤ / ١٢٩ / رقم ٤١٧٨ و ٣٦٤٥ .

(٣) مسند أحمد ٤ / ٣٢٠ / رقم ١٨٩٠٦ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣ / ٢٠٢ / رقم ١٦٣٥ .

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ك الطهارة باب الجنب يريد الأكل ١ / ٢٠٣ / رقم ١٠١٩ .

(٦) مصنف عبد الرزاق ١ / ٢٨١ / رقم ١٠٨٧ .

(٧) مسند الطيالسي ٢ / ٣٧ / رقم ٦٨١ .

(٨) مسند البزار ١ / ٢٤٢ / رقم ١٤٠٢ .

(٩) تهذيب التهذيب ١١ / ٢٦٧ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) التقريب ١ / ٢٠٢ .

(١٢) التاريخ الكبير . للبخاري ٢ / ٢٨٩، الجرح والتعديل ٣ / ٤١، الطبقات الكبرى ٧ / ١٥٦، الثقات . لابن حبان

٤ / ١٢٢، تهذيب الكمال ٦ / ٩٥، تهذيب التهذيب ١ / ٢٣١، تذكرة الحفاظ ١ / ٧١، تقريب التهذيب ١ / ٢٠٢ .

(١٣) طبقات المدلسين ١ / ٢٩ .

(١٤) صحيح الترغيب والترهيب ١ / ٤١ .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، لإرسال الحسن للحديث. وضعفه من العلماء الألباني (١).
وللحديث شاهد صحيح ما جاء عند الطبراني (٢) من حديث ابن عباس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه و سلم قال: ثلاثة لا تقربهم الملائكة، الجنب، والكافر، والمتضمخ بالزعران.

(٢١) { رقة } في حديث الزكاة (في الرقة (٣) ربع العشر (٤)) (٥).

قال الإمام البخاري (٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْأَنْصَارِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ: حَدَّثَنِي ثَمَامَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
أَنْسٍ أَنَّ أُنْسًا حَدَّثَتْهُ، أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ كَتَبَ لَهُ هَذَا الْكِتَابَ لَمَّا وَجَّهَهُ إِلَى الْبَحْرَيْنِ بِسْمِ اللَّهِ
الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
الْمُسْلِمِينَ، وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولُهُ..... وَفِي الرَّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً،
فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري عن مسلم.

دراسة رجال السند:

- عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو المثنى.
وثقه العجلي (٧). وقال يحيى بن معين (٨)، وأبو زرعة (٩)، وأبو حاتم (١٠) صالح، وزاد أبو حاتم (١١):
شيخ. وقال النسائي (١٢): ليس بالقوي.

(١) مشكاة المصابيح ١ / ١٠٠ .

(٢) المعجم الأوسط ٥ / ٣١١ / رقم ٥٤٠٥

(٣) الرقة : الفضة ذراهم كانت أو غيرها . غريب الحديث لابن الجوزي ١ / ٤١١ . وهي الدراهم المضروبة. الزاهر في
غريب ألفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الأزهرى الهروي أبي منصور ١ / ١٥٥ .

(٤) ربع العشر : أي واحد في الأربعين وفي المائة اثنان ونصف . شرح رياض الصالحين ١ / ٦٨ .

(٥) النهاية ٢ / ٢٥٤ .

(٦) صحيح البخاري ك الزكاة باب زكاة الغنم ٢ / ١١٨ / رقم ١٣٦٢ .

(٧) التقات للعجلي ٢ / ٥٧ .

(٨) تهذيب الكمال ١٦ / ٢٦ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) الجرح والتعديل ٥ / ١٧٧ .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) تهذيب الكمال ١٦ / ٢٦ .

وقال أبو داود^(١): لا أخرج حديثه. وقال العقيلي^(٢): لا يتابع على أكثر حديثه. وقال ابن حبان^(٣): ربما أخطأ. قال ابن حجر^(٤): صدوق، كثير الغلط. خلاصة القول فيه: صدوق، وتابعه حماد بن سلمة، وهو أحد الثقات فزال الإشكال من وقوع الغلط في روايته. والظاهر أن الإمام البخاري ينتقي من حديثه ما كان من روايته عن ثمامة. قال ابن حجر في مقدمة الفتح^(٥): لم أر البخاري احتج به إلا في روايته عن عمه ثمامة فعنده عنه أحاديث.

- ثمامة بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري البصري.

وثقه أحمد^(٦)، والنسائي^(٧)، والعجلي^(٨)، والذهبي^(٩). وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١٠). وقال ابن عدي^(١١): له أحاديث عن أنس، وأرجو أنه لا بأس به، وأحاديثه قريبة من غيره، وهو صالح فيما يرويه عن أنس عندي. وقال ابن سعد^(١٢): قليل الحديث. وقال ابن حجر^(١٣): صدوق. خلاصة القول فيه: ثقة، وثقه الأئمة، ولم يتكلم فيه سوى ابن سعد ولا يقوى كلامه مع توثيق الأئمة له.

(٢٢) وفي حديث آخر (عَفَوْتُ لَكُمْ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ فَهَاتُوا صَدَقَةَ الرَّقَّةِ) يريد الفِضَّةَ وَالذَّرَاهِمَ الْمَضْرُوبَةَ مِنْهَا. وَأَصْلُ اللَّفْظَةِ الْوَرَقِ وَهِيَ الذَّرَاهِمُ الْمَضْرُوبَةُ خَاصَّةً فَحُذِفَتْ الْوَاوُ وَعُوِّضَ مِنْهَا الْهَاءُ. وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهَا هَا هُنَا حَمَلًا عَلَى لَفْظِهَا وَتَجْمَعُ الرَّقَّةُ عَلَى رِقَاتٍ وَرَقِينَ (وفي المثل:) وَجِدَانِ الرَّقِينَ يَغْطِي أَفْنَ الْأَفِينِ) أَي الْغَنِيِّ وَقَايَةَ لِلْحَمَقِ. قَالَهُ الْهَرَوِيُّ. وَفِي الْوَرَقِ ثَلَاثُ لُغَاتٍ: الْوَرَقُ وَالْوَرِقُ وَالْوَرِيقُ^(١٤).

(١) (سؤالات الأجرى لأبي داود ١ / ٢٣٢).

(٢) (الضعفاء الكبير ٢ / ٧٠٦).

(٣) (تهذيب الكمال ١٦ / ٢٦).

(٤) (التقريب ١ / ٥٤٠).

(٥) (مقدمة فتح الباري ١ / ٤١٤).

(٦) (العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٣٧).

(٧) (تهذيب الكمال ٤ / ٤٠٦).

(٨) (الثقات، للعجلي ١ / ٢٦١).

(٩) (الكاشف ١ / ٢٨٥).

(١٠) (الثقات، لابن حبان ٤ / ٩٦).

(١١) (الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ١٠٨).

(١٢) (الطبقات الكبرى ٧ / ٢٣٩).

(١٣) (التقريب ١ / ١٨٩).

(١٤) (النهاية ٢ / ٢٥٤).

قال الإمام أبو داود^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَوَانَةَ^(٢)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ، عَنْ عَلِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ، فَهَاتُوا
صَدَقَةَ الرَّقَّةِ، مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَمًا دِرْهَمٌ، وَلَيْسَ فِي تِسْعِينَ وَمِائَةٍ شَيْءٌ، فَإِذَا بَلَغَتْ مِائَتَيْنِ
فَفِيهَا خَمْسَةٌ دَرَاهِمَ ». »

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(٣)، وأحمد^(٤)، والدارمي^(٥)، والبيهقي^(٦)، والبغوي^(٧) من طريق أبي عوانة به
بنحوه.

دراسة رجال السند:

- عمرو بن عبد الله بن عبيد الهمداني أبو إسحاق السبّعي، ثقة مكثر عابد، اختلط بأخرة^(٨).
قال الذهبي: في الميزان^(٩) شاخ ونسي، ولم يختلط، وقد سمع منه سفيان بن عيينة، وقد تغير
قليلاً. وقال أيضاً في التذكرة^(١٠) في ترجمة زهير بن معاوية: قال أبو زرعة: سمع من أبي
إسحاق بعد الاختلاط، وهو ثقة، قلت: ما اختلط أبو إسحاق أبداً وإنما يعني بذلك التغير، ونقص
الحفظ وهو قول وفهم نفيس منه: ولم يعتبر أحد من الأئمة ما ذكر من اختلاط أبي إسحاق،
احتجوا به مطلقاً، وذلك يدل على أنه لم يختلط في شيء من حديثه^(١١).
قال الدكتور بشار عواد في تحرير التقريب^(١٢) قوله: اختلط بأخرة ليس بجيد، فإنه لم يختلط،
لكنه شاخ ونسي - كما قال الإمام الذهبي - وسمع منه سفيان بن عيينة في حال شيخوخته،
فروايته عنه غير جيدة ولذلك لم يخرج الشيخان من طريقه شيئاً عنه.

(١) سنن أبي داود ك الزكاة باب في زكاة السائمة ٢ / ١١ / رقم ١٥٧٦ .

(٢) أبو عوانة: هو وضّاح اليشكري الواسطي. التقريب ٢ / ٢٨٢ .

(٣) سنن الترمذي ك الزكاة عن رسول الله باب ما جاء في زكاة الذهب والورق ٣ / ١٦ / رقم ٦٢٠ .

(٤) مسند أحمد ٢ / ١١٨ / رقم ٧١١ - ١٢٣٣ .

(٥) سنن الدارمي ك الزكاة باب في زكاة الورق ٢ / ١٠١٣ / رقم ١٦٦٩ .

(٦) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ١١٧ / رقم ٧٦٥٦ - ٧٧٦٩ .

(٧) شرح السنة للبغوي ٣ / ١٣٢ .

(٨) التقريب ١ / ٧٣٩ .

(٩) ميزان الاعتدال ٥ / ٣٢٦ .

(١٠) تذكرة الحفاظ ١ / ٢٣٣ .

(١١) قول العلاءي في كتابه المختلطين ١ / ٩٤ .

(١٢) تحرير تقريب التهذيب ٣ / ٩٩ .

قال الباحث: لم يكن اختلاط أبي إسحاق اختلاطاً فاحشاً، ومثله إذا كان اختلاطه اختلاطاً يسيراً فإن الأصل قبول حديثه حتى من رواية من روى عنه بعد الاختلاط، إلا إذا وجدت قرينة تدل على وجود الخطأ في روايته، ولذلك خرَّج له الشيخان من رواية بعض من روى عنه بعد الاختلاط.

فهذا يدل على أن اختلاطه لم يكن فاحشاً، ويدل كذلك على أن الأصل في روايته بعد الاختلاط القبول إلا ما تبين فيها الخطأ.

- عاصم بن ضمرة السلولي الكوفي.

وثقه علي بن المديني^(١)، ويحيى بن معين^(٢)، والعجلي^(٣)، وابن سعد^(٤). وقال النسائي^(٥): ليس به بأس. وقال البزار^(٦): صالح الحديث. وقال الذهبي^(٧): وسط. وقال ابن حجر^(٨): صدوق.

قال ابن عدي^(٩): لم أذكر له حديثاً لكثرة ما يروي عن علي مما تفرد به. ومما لا يتابعه الثقات عليه. والذي يرويه عن عاصم قوم ثقات البلية من عاصم ليس ممن يروي عنه. قال ابن حبان^(١٠): كان رديء الحفظ فاحش الخطأ، يرفع عن علي قوله كثيراً، فلما فحش ذلك في روايته استحق الترك، على أنه أحسن حالاً من الحارث. خلاصة القول فيه: ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، قال الترمذي^(١١): سألتُ مُحَمَّدَ بْنَ إِسْمَاعِيلَ عَنْ هَذَا الْحَدِيثِ فَقَالَ: صحيح عن أبي إسحاق. وصححه الألباني^(١٢). وقال حسين أسد^(١٣)، وشعيب^(١٤): إسناده جيد.

(١) تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩٨.

(٢) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٢ / ٦٩.

(٣) الثقات للعجلي ٢ / ٨.

(٤) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٢٢.

(٥) تهذيب الكمال ١٣ / ٤٩٨.

(٦) تهذيب التهذيب ٥ / ٤٠.

(٧) الكاشف للذهبي ١ / ٥١٩.

(٨) التقريب ١ / ٤٥٧.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٢٢٤.

(١٠) المجروحين، لابن حبان ٢ / ١٢٥.

(١١) سنن الترمذي ٢ / ٨.

(١٢) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٤ / ٧٤.

(١٣) سنن الدارمي، تحقيقه ١ / ٤٦٧.

(١٤) مسند أحمد، تحقيقه ٢ / ١١٨.

وللحديث شاهد عند البخاري وغيره^(١) من حديث أبي بكر رضي الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهته إلى البحرين: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ وَالَّتِي أَمَرَ اللَّهُ بِهَا رَسُولَهُ وَفِي الرِّقَّةِ رُبْعُ الْعُشْرِ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعِينَ وَمِائَةً فَلَيْسَ فِيهَا شَيْءٌ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبُّهَا.

(٢٣) {رقى} فيه (ما كنا نأبئه^(٢) برقية) قد تكرر ذكر الرقية والرقي والرقي والاسترقاء في الحديث . والرقية : العوذة التي يُرقي بها صاحب الآفة كالحمي والصرع وغير ذلك من الآفات. وقد جاء في بعض الأحاديث جوازها وفي بعضها النهي عنها^(٣).

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا وَهْبٌ^(٥)، حَدَّثَنَا هِشَامٌ^(٦)، عَنْ مُحَمَّدٍ^(٧)، عَنْ مَعْبَدٍ^(٨)، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا، فَزَلْنَا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ فَقَالَتْ: إِنَّ سَيِّدَ الْحَيِّ سَلِيمٌ^(٩)، وَإِنَّ نَفَرَنَا غَيْبٌ^(١٠) فَهَلْ مِنْكُمْ رَاقٍ؟ فَقَامَ مَعَهَا رَجُلٌ مَا كُنَّا نَأْبِئُهُ بِرُقِيَّةٍ، فَرَقَاهُ فَبَرَأَ الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١١) من طريق محمد بن سيرين به بمثله.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٢٤) من الجواز قوله (استرقوا لها، فإن بها النظرة) أي اطلبوا لها من يرقئها^(١٢).

(١) صحيح البخاري ك الزكاة باب زكاة الغنم ٢ / ١١٨ / رقم ١٤٥٤ .

(٢) نأبئه برقية: أي ما كنا نعلم أنه يرقئ فنعيبه. غريب الحديث لابن الجوزي ١ / ٨ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٥٤ .

(٤) صحيح البخاري ك فضائل القرآن باب فضل فاتحة الكتاب ٦ / ١٨٧ / رقم ٥٠٠٧ .

(٥) وهب: هو ابن جرير بن حازم أبو عبد الله الأزدي. التقريب ٢ / ٢٩١ .

(٦) هشام: هو ابن حسان الأزدي القردوسي أبو عبد الله البصري. التقريب ٢ / ٢٦٦ .

(٧) محمد: هو ابن سيرين الأنصاري البصري. التقريب ٢ / ٨٥ .

(٨) معبد: هو ابن سيرين الأنصاري البصري. التقريب ١ / ٩٥٨ .

(٩) سليم: والسليم هو اللديغ . فتح الباري لابن حجر ٤ / ٤٥٥ .

(١٠) غيب: أي غير حضور. فتح الباري لابن حجر ١ / ١٦ .

(١١) صحيح مسلم ك السلام باب جواز أخذ الأجرة على الرقية بالقرآن والأنكار ٧ / ٢٠ / رقم ٥٨٦٥ .

(١٢) النهاية ٢ / ٢٥٥ .

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ وَهَبِ بْنِ عَطِيَّةَ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ الزُّبَيْدِيُّ، أَخْبَرَنَا الزُّهْرِيُّ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ زَيْنَبِ ابْنَةِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى فِي بَيْتِهَا جَارِيَةً فِي وَجْهِهَا سَفْعَةٌ^(٢) فَقَالَ: "اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ"^(٣) تَابَعَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَالِمٍ، عَنْ الزُّبَيْدِيِّ، وَقَالَ عُقَيْلٌ: عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُرْوَةُ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم^(٤) من طريق الزُّهْرِيِّ به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٢٥) من النهي قوله (لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتُونُونَ^(٥)) والأحاديث في القسمين كثيرة ووجه الجمع بينهما أن الرقي يُكره منها ما كان بغير اللسان العربي وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتبه المنزلة، وأن يعتقد أن الرقيا نافعة لا محالة فيتكل عليها وإياها أراد^(٦).

قال الإمام البخاري^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ^(٨)، حَدَّثَنَا حُصَيْنُ بْنُ نَمِيرٍ، عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: خَرَجَ عَلَيْنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا فَقَالَ: عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنَّبِيُّ مَعَهُ الرَّهْطُ^(٩)، وَالنَّبِيُّ لَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، وَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَرَجَوْتُ أَنْ تَكُونَ أُمَّتِي فَقِيلَ هَذَا مُوسَى وَقَوْمُهُ، ثُمَّ قِيلَ لِي: انظُرْ فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَقِيلَ لِي: انظُرْ هَكَذَا وَهَكَذَا، فَرَأَيْتُ سَوَادًا كَثِيرًا سَدَّ الْأُفُقَ، فَقِيلَ هَوْلَاءُ أُمَّتِكُ، وَمَعَ هَوْلَاءِ سَبْعُونَ أَلْفًا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، فَتَفَرَّقَ النَّاسُ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ،

(١) صحيح البخاري ك الطب باب رقية العين ٥ / ٢١٦٧ / رقم ٥٤٠٧ .

(٢) السَّفْعَةُ : المس من الجنون وحقيقتها : المرّة من السَّفْع وهو الأخذ الفائق ٢ / ١٨٢ .

(٣) النظرة: أي أصابتها العين . الفائق ٢ / ١٨٢ .

(٤) صحيح مسلم ك السلام باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمّة والنظرة ٧ / ١٨ / رقم ٥٨٥٤ .

(٥) لا يكتونون: معناه إلا عند الضرورة مع اعتقاد أن الشفاء من الله لا من مجرد الكي . فتح الباري لابن حجر

١١ / ٤١٠ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٥٥ .

(٧) صحيح البخاري ك الطب باب من لم يرق ٧ / ١٣٤ / رقم ٥٧٥٢ .

(٨) مسدد: هو ابن مُسَرِّد بن مُسَرِّد بن مُسَرِّد بن مُسَرِّد الأسدي . التقريب ١ / ٩٣٥ .

(٩) الرَّهْطُ : العصابة دون العشرة . الفائق ٢ / ٩٦ .

فَتَذَاكَرَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: أَمَا نَحْنُ فَوَلَدْنَا فِي الشَّرِّ، وَلَكِنَّا آمَنَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَلَكِنْ هَؤُلَاءِ هُمْ أَبْنَاؤُنَا فَبَلَغَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: "هُمُ الَّذِينَ لَا يَنْطَيَّرُونَ"^(١)، وَلَا يَسْتَرْفُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ، فَقَامَ عُكَّاشَةُ بْنُ مُحْصَنٍ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ نَعَمْ. فَقَامَ آخَرُ فَقَالَ: أَمِنْهُمْ أَنَا فَقَالَ: سَبَقَكَ بِهَا عُكَّاشَةُ."

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري^(٢) من طريق محمد بن فضيل، عن حصين بن عبد الرحمن به بنحوه. والبخاري^(٣) ومسلم^(٤) كلاهما من طريق هشيم عن حصين به بنحوه.

دراسة رجال السند:

- حصين بن نمير الواسطي، أبو محسن الضرير، كوفي الأصل. وثقه أبو زرعة^(٥)، والذهبي^(٦)، وابن حجر^(٧). وقال أبو حاتم^(٨): صالح لا بأس. وقال يحيى بن معين^(٩): ليس به بأس. وقال ابن حجر^(١٠): لا بأس به، رمي بالنصب. قال ابن أبي خيثمة^(١١): قلت لأبي: لم لا تكتب عن أبي محسن؟ قال أتيتته، فإذا هو يحمل على علي، فلم أعد إليه. خلاصة القول فيه: صدوق، وقد تابعه محمد بن فضيل.

- حصين بن عبد الرحمن السلمي، أبو الهذيل، الكوفي. وثقه أحمد^(١٢)، ويحيى بن معين^(١٣)، وأبو زرعة^(١٤)، والعجلي^(١٥). وقال أبو حاتم^(١٦): صدوق ثقة في الحديث، ساء حفظه في الآخر.

- (١) ولا يتطيرون: لا يتشاءمون بالطيور وأنهم الذين يتركون أعمال الجاهلية وعقائدهم. عمدة القاري ٢٣ / ١١٧ .
- (٢) صحيح البخاري ك الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب رقم ٧ / ١٢٦ / رقم ٥٧٠٥ .
- (٣) صحيح البخاري ك الرقاق باب يدخل الجنة سبعون ألفا بغير حساب ٨ / ١١٢ / رقم ٦٥٤١ .
- (٤) صحيح مسلم ك الإيمان باب الدليل على دخول طوائف من المسلمين الجنة بغير حساب ١ / ١٣٧ / رقم ٥٤٩ .
- (٥) الجرح والتعديل ٣ / ١٩٧ .
- (٦) الكاشف ١ / ٣٣٩ .
- (٧) لسان الميزان ٩ / ٢٨٥ .
- (٨) الجرح والتعديل ٣ / ١٩٧ .
- (٩) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٤ / ٢٩٥ .
- (١٠) التقريب ١ / ٢٥٥ .
- (١١) تهذيب التهذيب ٢ / ٣٣٧ .
- (١٢) العلل ومعرفة الرجال ١ / ٢٣٥ .
- (١٣) تهذيب الكمال ٦ / ٥٢٢ .
- (١٤) المصدر السابق .
- (١٥) الثقات، للعجلي ١ / ٣٠٥ .
- (١٦) الجرح والتعديل ٣ / ١٩٣ .

قال النسائي^(١): تغير. وقال يزيد بن هارون عنه^(٢): وكان قد نسي. وعنه أيضا قال^(٣): اختلط، وقد أنكر علي بن عاصم اختلاطه^(٤). وقال الذهبي^(٥): ثقة، عمّر ونسي. قال ابن حجر^(٦): ثقة تغير حفظه في الآخر.

خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر .

قال ابن حجر في مقدمة الفتح^(٧): روى عنه بعد الاختلاط: حصين بن نمير. وقد أخرج له البخاري بمتابعة هشيم، ومحمد بن فضيل له.

قال الباحث: تابعه محمد بن فضيل، وهشيم من رواية الشيخين، وباقي رجاله ثقات.

(٢٦) (ما تَوَكَّلَ مِنْ اسْتَرْقَى) وَلَا يُكْرَهُ مِنْهَا مَا كَانَ فِي خِلَافِ ذَلِكَ كَالْتَعَوَّذِ بِالْقُرْآنِ، وَأَسْمَاءِ اللَّهِ تَعَالَى، وَالرُّقَى الْمَرْوِيَّةِ^(٨).

قال الإمام النسائي^(٩) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثٍ، قَالَ: أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ^(١٠)، عَنْ مُجَاهِدٍ^(١١)، قَالَ: أَخْبَرَنَا الْعَقَارُ بْنُ الْمُغِيرَةَ، عَنْ أَبِيهِ^(١٢)، فَلَمْ أَحْفَظْهُ فَمَكَّنْتُ بَعْدَ ذَلِكَ فَأَمَرْتُ حَسَانَ مَوْلَى لُقْرَيْشٍ، أَنْ يَسْأَلَهُ فَأَخْبَرَنِي أَنَّهُ سَأَلَهُ فَقَالَ: سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا تَوَكَّلَ مِنْ اِكْتَوَى وَاسْتَرْقَى ".

(١) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ١٦٦ .

(٢) الاعتباط بمن رمى بالاختلاط ١ / ٨٨ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المغني في الضعفاء ١ / ١٧٧ .

(٦) التقريب ٢ / ٢٥٣ .

(٧) مقدمة فتح الباري ١ / ٣٩٦ .

(٨) النهاية ٢ / ٢٥٥ .

(٩) السنن الكبرى للنسائي ك الطب ٧ / ٩٧ / رقم ٧٥٦١ .

(١٠) منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي . التقريب ٢ / ٢١٥ .

(١١) مجاهد : هو ابن جبر، أبو الحجاج المخزومي مولاهم المكي . التقريب ٢ / ١٥٩ .

(١٢) أبوه : هو المغيرة بن شعبة بن أبي عامر الثقفي يكنى أبا عبد الله الصحابي الجليل ، أسلم عام الخندق ، وشهد الحديبية والبيامة ، واليرموك وفتوح الشام وغيرها ، وولاه عمر بن الخطاب البصرة ، ثم وولاه الكوفة فلم يزل عليها حتى قُتل عمر ، فأقره عثمان عليها . الاستيعاب ٤ / ١٤٤٥ ، أسد الغابة ٥ / ٢٦١ ، الإصابة ٦ / ١٩٧ .

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(١)، وابن ماجه^(٢)، وأحمد^(٣)، والبيهقي^(٤)، والطبراني^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦)، والحاكم^(٧)، والبغوي^(٨)، والحميدي^(٩)، والطيالسي^(١٠)، وعبد بن حميد^(١١)، وابن حبان^(١٢) من طريق مجاهد، عن عقار بن المغيرة بن شعبة، عن أبيه بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الإمام الترمذي^(١٣)، والألباني^(١٤).

(٢٧) **وَلِذَلِكَ قَالَ لِذِي رَقَى بِالْقُرْآنِ وَأَخَذَ عَلَيْهِ أَجْرًا: (مَنْ أَخَذَ بِرُقِيَّةٍ بَاطِلٍ فَقَدْ أَخَذَتْ بِرُقِيَّةٍ حَقٍّ) (١٥).**

قال الإمام أبو داود^(١٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا أَبِي^(١٧)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي السَّرَرِ، عَنِ الشَّعْبِيِّ،

(١) سنن الترمذي ك الطب عن رسول الله باب ما جاء في كراهية الرقية ٤ / ٣٩٣ / رقم ٢٠٥٥.

(٢) سنن ابن ماجه ك الطب باب الكي ٢ / ١١٥٤ / رقم ٣٤٨٩.

(٣) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٢٤٩ / ١٨٢٠٥ رقم و رقم ١٨٢٢٥ و رقم ١٨٢٤٦.

(٤) سنن البيهقي الكبرى ٩ / ٣٤١ / رقم ١٩٣٣٠.

(٥) المعجم الكبير ٢٠ / ٣٨٠ / رقم ٨٩٠ - ورقم ٨٩١.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة كتاب الطب باب في رقية العقرب ٧ / ٤٢٧ / رقم ٢٤٠٩٠.

(٧) المستدرک على الصحيحين كتاب الرقى والتمائم ٤ / ٤٦١ / رقم ٨٢٧٩.

(٨) شرح السنة للبغوي ٦ / ١٢٩.

(٩) مسند الحميدي ٢ / ٣٣٧ / رقم ٧٦٣.

(١٠) مسند الطيالسي ١ / ٩٥ / رقم ٦٩٧.

(١١) مسند عبد بن حميد ١ / ١٥١ / رقم ٣٩٣.

(١٢) صحيح ابن حبان ك الحظر والإباحة باب ذكر الزجر عن الاسترقاء بلفظة مطلقة أضمرت كيفيتها فيها

١٣ / ٤٥٢ / رقم ٦٠٨٧.

(١٣) سنن الترمذي ٤ / ٣٩٣.

(١٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٥ / ٥٥.

(١٥) النهاية ٢ / ٢٥٥.

(١٦) سنن أبي داود ك البيوع باب في كسب الأطباء ٤ / ١٩ / ٣٨٩٨. ك الطب باب كيف الرقى رقم ٣٣٩٨.

(١٧) أبوه: هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العبدي. تقريب التهذيب ١ / ٩٥٢.

عَنْ خَارِجَةَ بِنِ الصَّلْتِ، عَنْ عَمِّهِ^(١) أَنَّهُ مَرَّ بِقَوْمٍ فَاتَوَهُ فَقَالُوا: إِنَّكَ جِئْتَ مِنْ عِنْدِ هَذَا الرَّجُلِ بِخَيْرٍ فَارْقُ لَنَا هَذَا الرَّجُلَ. فَاتَوَهُ بِرَجُلٍ مَعْتُوهُ فِي الْقَيْدِ: فَرَفَاهُ بِأَمِّ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ غُدُوَّةً وَعَشِيَّةً، كُلَّمَا خَنَمَهَا جَمَعَ بِرَاقَهُ، ثُمَّ نَقَلَ، فَكَانَمَا أُنْشِطُ مِنْ عِقَالٍ، فَأَعْطُوهُ شَيْئًا، فَآتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَرَهُ لَهُ فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - «: كُلُّ فَلَعَمْرِي لِمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةً بَاطِلٍ لَقَدْ أَكَلَتْ بِرُقِيَّةً حَقًّا» .

تخريج الحديث:

أخرجه الطيالسي^(٢)، والبيهقي^(٣) كلاهما طريق الشعبي به بمثله. وأحمد^(٤)، والطحاوي^(٥)، وابن أبي شيبة^(٦)، والدارقطني^(٧)، والحالكم^(٨)، وابن حبان^(٩)، والطبراني^(١٠)، والهيثمي^(١١). وذكر الهيثمي اسم عم خارجة وهو علاقة بن صحرار السليطي التميمي جميعهم من طريق الشعبي به بنحوه. وروى الإمام ابن أبي شيبة^(١٢) هذا الحديث بنفس اللفظة التي جاءت عند ابن الأثير إلا أنها مرسله من رواية قيس بن أبي حازم.

دراسة رجال السند:

- خَارِجَةُ بِنُ الصَّلْتِ البُرْجُمِي.

قال ابن سعد^(١٣): قليل الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات^(١٤)، وقال الذهبي^(١٥): محله الصدق.

(١) عمه : علاقة بن صحرار السليطي وقيل: اسمه عبد الله بن عبثر، هو ابن عم خارجة بن الصلت روى عنه خارجة بن الصلت . قال ابن حبان: وعم خارجة بن الصلت علاقة بن صحرار السليطي . وقال ابن حجر : صحابي ، الاستيعاب

لابن عبد البر ٣ / ١٢٤٤ ، صحيح ابن حبان ١٣ / ٤٧٦ ، تقريب التهذيب ١ / ٧٦٣ .

(٢) مسند الطيالسي ١ / ١٩٤ / رقم ١٣٦٢ .

(٣) شعب الإيمان، البيهقي ٢ / ٤٤٩ / رقم ٢٣٦٥ .

(٤) مسند أحمد ٣٦ / ١٥٥ / ٢١٨٣٥ - رقم - رقم ٢١٨٣٦ .

(٥) شرح معاني الآثار الطحاوي ٤ / ١٢٦ / رقم ٥٥٦٦ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ك الطب باب في الأخذ على الرقية ٧ / ٤١١ / رقم ٢٤٠٥٢ .

(٧) سنن الدارقطني ٤ / ٢٩٦ / رقم ١٠٠-١٠١ .

(٨) المستدرک على الصحيحين ك فضائل القرآن باب وأما حديث شعبة ١ / ٧٤٧ / رقم ٢٠٥٥ .

(٩) صحيح ابن حبان ك الحظر والإباحة ك الطب باب ذكر إباحة أخذ الراقي الأجرة على رقيته التي وصفناها

١٣ / ٤٧٤ / رقم ٦١١٠-٦٢٠٢ .

(١٠) المعجم الكبير ١٧ / ١٩٠ / رقم ٥٠٩ .

(١١) موارد الظمان ٤ / ٩ / ١١٢٩ .

(١٢) مصنف ابن أبي شيبة ك الطب باب في الأخذ على الرقية ١٢ / ٩٧ / رقم ٢٤٠٥٤ .

(١٣) الطبقات الكبرى ٦ / ١٩٧ .

(١٤) الثقات، لابن حبان ٤ / ٢١١ .

(١٥) الكاشف، للذهبي ١ / ٣٦١ .

وقال ابن حجر^(١): مقبول .

قال ابن أبي خيثمة^(٢): إذا روى الشعبي عن رجل، وسماه، فهو ثقة يحتج بحديثه.

قال الباحث: ومن كلام ابن حجر يتبين صحة الحديث من طريق خارجه بتوثيقه من الشعبي.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الحاكم^(٣) ووافقه الذهبي، وصححه الألباني^(٤).

(٢٨) وكقوله في حديث جابر (أنه عليه الصلاة والسلام قال: اعرضوها عليّ فعرضناها فقال: لا بأس بها إنما هي موثيق) كأنه خاف أن يقع فيها شيء مما كانوا يتلفظون به ويعتقدونه من الشرك في الجاهلية وما كان بغير اللسان العربي مما لا يعرف له ترجمة ولا يمكن الوقوف عليه فلا يجوز استعماله^(٥).

قال الإمام ابن ماجه^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي الْخَصِيبِ، حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَيْسَى، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنِ أَبِي سَفْيَانَ^(٧)، عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: كَانَ أَهْلُ بَيْتِ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ أَلْ عَمْرُو بْنُ حَزْمٍ يَرْقُونَ مِنَ الْحُمَةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ نَهَى عَنِ الرَّقِيِّ، فَأَتَوْهُ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ قَدْ نَهَيْتَ عَنِ الرَّقِيِّ، وَإِنَّا نَرَقِي مِنَ الْحُمَةِ فَقَالَ لَهُمْ: اعْرَضُوا عَلَيَّ، فَعَرَضُوهَا عَلَيْهِ فَقَالَ: لَا بَأْسَ بِهَذِهِ هَذِهِ مُوَاثِقٌ.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٨) من طريق أبي الزبير عن جابر مرقوعاً بنحوه، والطبراني^(٩)، والحاكم^(١٠)، والطحاوي^(١١)، وأبو يعلى^(١٢) من طريق جرير بن عبد الله عن الأعمش به بنحوه.

(١) التقريب ١ / ٢٨٣ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣ / ٦٦ .

(٣) المستدرک على الصحيحين ١ / ٧٤٧ .

(٤) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٧ / ٤٢٠ .

(٥) النهاية ٢ / ٢٥٥ .

(٦) سنن ابن ماجه ك الطب باب ما رخص فيه من الرقي ٥ / ١٦٤ / رقم ٣٥١٥ .

(٧) أبو سفيان: هو طلحة بن نافع الواسطي : صدوق. التقريب / ٤٦٥ .

(٨) مسند أحمد ٢٣ / ٣٩٥ / رقم ١٥٢٣٥ .

(٩) المعجم الكبير ١٧ / ٣٧ .

(١٠) المستدرک على الصحيحين ك الطب باب حديث شعبة ٤ / ٤٦٠ / رقم ٨٢٧٧ .

(١١) شرح معاني الآثار، الطحاوي ٤ / ٣٢٨ / رقم ٦٦٨٣ .

(١٢) مسند أبي يعلى ٤ / ٩ / رقم ٢٠٠٧ .

دراسة رجال السند :

- علي بن محمد بن أبي الخصيب القرشي الكوفي .
قال أبو حاتم^(١): محله الصدق. وذكره ابن حبان في ثقاته، وقال^(٢): ربما أخطأ.
قال ابن حجر^(٣) صدوق، ربما أخطأ.
خلاصة القول فيه: صدوق وأما قوله: ربما أخطأ فلا يسلم منه أحد .
- يَحْيَى بْنُ عَيْسَى التَّمِيمِي الرَّمْلِي الكُوفِي .
قال ابن معين^(٤): ضعيف . وقال أيضاً^(٥): ليس بشيء . وقال النسائي^(٦): ليس بالقوي .
وقال ابن عدي^(٧): عامة ما يرويه مما لا يتابع عليه .
وقال مسلمة بن قاسم الأندلسي^(٨): لا بأس به ، وفيه ضعف قال ابن حبان^(٩): كان ممن ساء حفظه وكثر وهمه حتى جعل يخالف الأثبات فيما يروي عن الثقات؛ فلما كثر ذلك في روايته بطل الاحتجاج به .
وقال الجوزجاني^(١٠): يروي أحاديث ينكرها الناس .
وقال أحمد^(١١): ما أقرب حديثه ، وقال أيضاً^(١٢): ما كتبت عنه شيئاً . وقال أبو داود^(١٣): بلغني عن أحمد بن حنبل أنه أحسن الثناء عليه . وقال أبو معاوية^(١٤): اكتبوا عنه ، فطالما رأيتَه عند الأعمش . وقال العجلي^(١٥): ثقة ، وكان فيه تشيع ، كان أحمد يثني عليه .
قال ابن حجر^(١٦): صدوق يخطئ ، ورمي بالتشيع .

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٢٠٢ .

(٢) الثقات، لابن حبان ٨ / ٤٧٥ .

(٣) التقريب ١ / ٧٠٢ .

(٤) ميزان الاعتدال ٧ / ٢١١ .

(٥) تاريخ ابن معين رواية عثمان الدارمي ص ٢٣٠ .

(٦) الضعفاء والمتروكين ص ٢٤١ .

(٧) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٢١٨ .

(٨) تهذيب التهذيب ١١ / ٢٣١ .

(٩) المجروحين، لابن حبان ٣ / ١٢٦ .

(١٠) أحوال الرجال ١ / ٨٧ .

(١١) العلل ومعرفة الرجال ٣ / ٤٩ .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) تهذيب الكمال ٣١ / ٤٩٠ .

(١٤) ميزان الاعتدال ٧ / ٢١١ .

(١٥) الثقات، للعجلي ٢ / ٣٥٥ .

(١٦) التقريب ٢ / ٣١١ .

خلاصة القول فيه: ضعيف يعتبر به.

قال الباحث: تابعه جرير بن عبد الحميد من رواية أبي يعلى.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه يحيى بن عيسى ضعيف وقد تابعه جرير فيرتقي للحسن لغيره.

لذا صححه الحاكم^(١)، وأما الألباني^(٢) بشواهد للحديث.

وللحديث شاهد عند مسلم^(٣) من حديث عوف بن مالك قال صلى الله عليه وسلم: « اعْرِضُوا عَلَيَّ رُفَاكُمُ لَا بَأْسَ بِالرُّقِيِّ مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ ». بدون لفظ إنما هي موثيق.

* وأما قوله (لا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ) فمعناه لا رُقِيَةَ أَوْلَى وَأَنْفَع. وهذا كما قيل: لا فِتَى إِلَّا عَلَيَّ. وقد أمر عليه الصلاة والسلام غير واحد من أصحابه بالرُقِيَةِ. وَسَمِعَ بِجَمَاعَةٍ يَرُقُونَ فَلَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِمْ^(٤).

قال الإمام البخاري^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عِمْرَانُ بْنُ مَيْسَرَةَ ، حَدَّثَنَا ابْنُ فَضِيلٍ^(٦) ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ^(٧) ، عَنْ عَامِرٍ^(٨) ، عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَأُ رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ الحديث.

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في حديث رقم (٢٥).

* وأما الحديث الآخر في صفة أهل الجنة الذين يدخلونها بغير حساب (هم الذين لا يَسْتَرْقُونَ ولا يَكْتَوُونَ وعلى ربهم يتوكلون) فهذا من صفة الأولياء المعرضين عن أسباب الدنيا الذين لا يَلْتَفِتُونَ إلى شيء من علانقها. وتلك درجة الخواص لا يَبْلُغُهَا غيرهم، فأما العوام فمُرْخَص لهم في التداوي والمعالجات، ومن صَبَرَ على البلاء وانتظر الفرج من الله بالدعاء كان من جُملة الخواص والأولياء، ومن لم يصبر رُخِّص له في الرُقِيَةِ والعلاج والدواء، أَلَا تَرَى أَنَّ الصِّدِّيقَ لَمَّا تَصَدَّقَ بِجَمِيعِ مَالِهِ لَمْ يُنْكَرْ عَلَيْهِ عَلَمًا مِنْهُ بِبِقِينِهِ وَصَبْرِهِ، وَلَمَّا أَتَاهُ الرَّجُلُ بِمَثَلِ

(١) المستدرک علی الصحیحین ٤ / ٤٦٠ .

(٢) صحیح وضعیف سنن ابن ماجة ٨ / ١٥ .

(٣) صحیح مسلم ك السلام باب لا بأس بالرُقِي مَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ شِرْكٌ. ٧ / ١٩ / رقم ٥٨٦٢ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٥٥ .

(٥) صحیح البخاري ك الطب باب مَنْ اَكْتَوَى أَوْ كَوَى غَيْرَهُ وَقَضَلَ مَنْ لَمْ يَكْتَوِ ٧ / ١٢٦ / رقم ٥٧٠٥ .

(٦) ابن فضيل : هو محمد بن فضيل .

(٧) حصين : هو ابن عبد الرحمن السلمی أبو الهذيل . التقريب ١ / ٢٥٣ .

(٨) عامر : هو الشعبي .

بَيْضَةَ الْحَمَامِ مِنَ الذَّهَبِ وَقَالَ: لَا أَمَلِكُ غَيْرَهُ ضَرْبَهُ بِهِ بَحِيثٌ لَوْ أَصَابَهُ عَقْرَهُ وَقَالَ فِيهِ مَا قَالَ (١).

تخريج الحديث:

سبق تخريجه في حديث رقم (٢٥).

(٢٩) وفي حديث اسْتِرَاقِ السَّمْعِ (وَلَكِنَّهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ) أَي يَتَزَيَّدُونَ . يُقَالُ: رَقِيَ فُلَانٌ عَلَى الْبَاطِلِ إِذَا تَقَوَّلَ مَا لَمْ يَكُنْ وَزَادَ فِيهِ وَهُوَ مِنَ الرَّقِيِّ : الصُّعُودِ وَالْإِرْتِفَاعِ . يُقَالُ: رَقِيَ يَرْقِي رُقِيًّا وَرَقَى شُدُّدًا لِلتَّعَدِيَةِ إِلَى الْمَفْعُولِ . وَحَقِيقَةُ الْمَعْنَى أَنَّهُمْ يَرْتَفِعُونَ إِلَى الْبَاطِلِ وَيَدْعُونَ فَوْقَ مَا يَسْمَعُونَهُ (٢).

قال الإمام مسلم (٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍو الْأَوْزَاعِيُّ (٤) . ح وَحَدَّثَنَا أَبُو الطَّاهِرِ (٥)، وَحَرْمَلَةُ (٦) قَالَا: أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ، (٧) أَخْبَرَنِي يُونُسُ (٨) . ح وَحَدَّثَنِي سَلْمَةُ بْنُ شَبِيبٍ، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، حَدَّثَنَا مَعْقِلٌ - يَعْنِي ابْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ - كُلُّهُمْ عَنِ الزُّهْرِيِّ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . غَيْرَ أَنَّ يُونُسَ قَالَ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ مِنَ الْأَنْصَارِ . وَفِي حَدِيثِ الْأَوْزَاعِيِّ: « وَلَكِنْ يَقْرَفُونَ (٩) فِيهِ وَيَزِيدُونَ » . وَفِي حَدِيثِ يُونُسَ: « وَلَكِنَّهُمْ يُرْقُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ » . وَزَادَ فِي حَدِيثِ يُونُسَ وَقَالَ اللَّهُ: « حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ (١٠) » .

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

(١) النهاية ٢/ ٢٥٥ .

(٢) النهاية ٢/ ٢٥٦ .

(٣) صحيح مسلم ك السلام باب تحريم الكهانة وإتيان الكهان ٧ / ٣٧ / رقم ٥٩٥٦ .

(٤) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو .

(٥) أبو الطاهر: هو أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح . التقريب ١ / ٩٦ .

(٦) حرملة: هو ابن يحيى بن حرملة بن عمران، أبو حفص التجيبي: صدوق . التقريب ١ / ٢٢٩ .

(٧) ابنُ وَهْبٍ : هو عبد الله بن وهب بن مسلم القرشي مولا هم أبو محمد المصري . التقريب ١ / ٥٥٦ .

(٨) يونس : هو ابن يزيد بن أبي النجاد . التقريب / ١١٠٠ .

(٩) يَقْرَفُونَ: يخلطون فيه الكذب وهو بمعنى يقذفون . شرح النووي على مسلم ١٤ / ٢٢٧ .

(١٠) سورة : سبأ آية ٢٣ .

دراسة رجال الإسناد:

- الوليد بن مسلم القرشي: ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية^(١).
قال الباحث: وهنا قد صرح الوليد بالسماع من الأوزاعي، فزالت مشكلة التدليس.
- مَعْقِل بن عبيد الله الجَزْرِي أبو عبد الله العَبْسِي.
قال أحمد^(٢): صالح الحديث. وقال أيضاً^(٣): ثقة. وقال يحيى بن معين^(٤): ليس به بأس.
وقال أيضاً^(٥): ثقة. وقال أيضاً^(٦): ضعيف. وقال النسائي^(٧): ليس به بأس.
وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال^(٨): كان يخطئ لم يفحش خطأه فيستحق الترك، وإنما كان ذلك منه على حسب ما لا ينفك منه البشر، ولو ترك حديث من أخطأ من غير أن يفحش ذلك منه لوجب ترك حديث كل محدث في الدنيا، لأنهم كانوا يخطئون، ولم يكونوا بمعصومين، بل يحتاج بخبر من يخطئ ما لم يفحش ذلك منه، فإذا فحش حتى غلب على صوابه ترك حينئذ.
قال ابن عدي^(٩): حسن الحديث، ولم أجد في أحاديثه حديثاً منكراً فأذكره.
قال الذهبي^(١٠): صدوق. وقال أيضاً^(١١): هو عند الأكثرين صدوق لا بأس به.
وقال أيضاً^(١٢): صالح الحديث احتج به مسلم
قال ابن حجر^(١٣): صدوق يخطئ.
خلاصة القول فيه: صدوق.
(٣٠) ومنه الحديث (كُنْتُ رَقَاءً ^(١٤) عَلَى الْجِبَالِ) أَي صَعَادًا عَلَيْهَا . وَفَعَّالٌ لِلْمَبَالِغَةِ ^(١٥) .

(١) تقريب التهذيب ١ / ١٠٤١ .

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٣١٠ .

(٣) المصدر السابق ٢ / ٤٨٤ .

(٤) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ص ١٠٩ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) تهذيب الكمال ٢٨ / ٢٧٦ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) الثقات لابن حبان ٧ / ٤٩٢ .

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٤٥٣ .

(١٠) الكاشف للذهبي ٢ / ٢٨١ .

(١١) ميزان الاعتدال ٦ / ٤٧١ .

(١٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ / ١٧٧ .

(١٣) التقريب ١ / ٩٦٠ .

(١٤) الرقي : الصعود والارتفاع . غريب الحديث للخطابي ١ / ٦١٢ . والمعنى هنا كثير الرقي على الجبال .

(١٥) النهاية ٢ / ٢٥٦ .

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَعْفِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي ابْنُ وَهَبٍ، أَخْبَرَنَا عَمْرُو^(٢)، أَنَّ أَبَا النَّضْرِ^(٣) حَدَّثَنِي، عَنْ نَافِعِ مَوْلَى أَبِي قَتَادَةَ، وَأَبِي صَالِحِ مَوْلَى التَّوَّامَةِ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ^(٤) قَالَ: كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، وَهُمْ مُحْرِمُونَ، وَأَنَا رَجُلٌ حَلٌّ^(٥) عَلَى فَرَسٍ، وَكُنْتُ رِقَاءً عَلَى الْجِبَالِ الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٦) ومسلم^(٧) كلاهما من طريق مالك عن أبي النضر مولى عمر بن عبيد الله عن نافع مولى أبي قتادة عن أبي قتادة به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله ثقات سوى:

- يحيى بن سليمان بن يحيى بن سعيد الجعفي .

قال النسائي^(٨): ليس بثقة. وقال أبو حاتم^(٩): شيخ. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات.

وقال^(١٠): ربما أغرب. قال ابن حجر^(١١): صدوق يخطئ.

خلاصة القول فيه: ضعيف يعتبر به. قال الباحث: ويحيى بن سليمان هذا تابعه يونس بن عبد الأعلى الصدفي من رواية الطحاوي^(١٢) وهو ثقة.

(١) صحيح البخاري ك الذبائح والصيد باب الصيد على الجبال ٧ / ٨٩ / رقم ٥٤٩٢ .

(٢) عمرو: هو ابن الحارث بن يعقوب الأنصاري. التقريب ١ / ٧٣١ .

(٣) أبو النضر: سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي المدني: ثقة ثبت ، وكان يرسل .

وهنا صرح بالتحديث عن نافع. التقريب ١ / ٣٣٤ ، جامع التحصيل في أحكام المراسيل ١ / ١٨٠ .

(٤) الحارث بن ربعي بن الخزرج ، أبو قتادة الأنصاري الخزرجي ، ثم من بني سلمة ، فارس رسول الله صلى الله عليه

وسلم وقيل : اسمه النعمان وهو مشهور بكنيته. الاستيعاب ٤ / ١٧٣١ ، أسد الغابة ١ / ٤٧٨ ، الإصابة ٧ / ٣٢٧ .

(٥) حلٌّ: حل يقال: حل المحرم محل حلالا وحلا وأحل محل إحلالا إذا حل له ما يحرم عليه من محظورات الحج ورجل

حل من الإحرام أي حلال والحلال ضد الحرام ورجل حلال أي غير محرم ولا متلبس بأسباب الحج وأحل الرجل إذا

خرج إلى الحل عن الحرام النهاية ١ / ٤٢٨ .

(٦) صحيح البخاري ك الذبائح والصيد باب ما جاء في التصيد ٧ / ٨٩ / رقم ٥٤٩٠ و ك الجهاد والسير باب ما قيل في

الرماح رقم ٥٠٦٧ .

(٧) صحيح مسلم ك الحج باب تحريم الصيد للمحرم ٤ / ١٥ / رقم ٢٩٠٩ .

(٨) تهذيب الكمال ٣١ / ٣٧١ .

(٩) الجرح والتعديل ٩ / ١٥٤ .

(١٠) الثقات لابن حبان ٩ / ٢٦٣ .

(١١) التقريب ١ / ١٠٥٧ .

(١٢) شرح معاني الآثار ٢ / ١٧٣ / رقم ٣٥٣٠ .

- أبو صالح مولى التوأمة: هو نبهان القرشي الجمحي أبو صالح المدني والد صالح مولى التوأمة: مقبول^(١).

قال الباحث: بالنسبة لأبي صالح فقد تابعه نافع، وهو أحد الثقات.

(١) التقريب ١ / ٩٩٧ .

الْمَنْبَغُ الْإِبْلِيُّ: بَابُ الْإِبْلِ مَعَ الْكُفِّ

(٣١) {ركب} فيه (إذا سافرتُم في الخِصْبِ^(١)، فأعطوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا^(٢)). الرُّكْبُ بضم الراء والكاف جمع رُكَابٍ: وهي الرِّوَاحِلُ مِنَ الْإِبْلِ. وقيل جَمْعُ رُكُوبٍ: وهو ما يُرْكَبُ من كل دَابَّةٍ فَعُولٌ بمعنى مَفْعُولٍ . والرُّكُوبَةُ أَخَصُّ مِنْهُ^(٣).

قال الإمام أحمد^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنِ الْحَسَنِ^(٥)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَمْكِنُوا الرُّكْبَ أَسْنَتَهَا".

تخريج الحديث :

أخرجه أبو يعلى^(٦) من طريق يزيد بن هارون به بنحوه .

دراسة رجال السند:

قال الباحث : بالنسبة للحسن البصري لم يسمع من جابر رضي الله عنه.

سأل عبد الرحمن بن أبي حاتم أباه،^(٧) سمع الحسن من جابر؟ قال: ما أرى، ولكن هشام بن حسان يقول عن الحسن: حدثنا جابر بن عبد الله، وأنا أنكر هذا، إنما الحسن عن جابر كتاب، مع أنه أدرك جابراً. وقال ابن المديني^(٨): بعدم سماعه من جابر رضي الله عنه .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لإرسال الحسن، وقال شعيب^(٩): صحيح لغيره دون قصة الغيلان، وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه، فإن الحسن - وهو البصري - لم يسمع من جابر ، وصححه حسين أسد^(١٠).

(١) الْخِصْبُ: وهو ضد الجذب. النهاية ٢ / ٣٦ .

(٢) الْأَسْنَةُ: أراد بها الأسنان، والمعنى أعطوها ما تمتنع به من النَّحْرِ لأن صاحبها إذا أَحْسَنَ رعيها سمعت وحسنت في عينيها ينفس بها من أن تتحرر. غريب الحديث للخطابي ١ / ٦٢٨، الفائق ٢ / ٧٩ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٥٦ .

(٤) مسند أحمد ٢٣ / ٣١٥ / رقم ١٥٠٩١ .

(٥) الحسن : هو ابن أبي الحسن البصري.

(٦) مسند أبي يعلى ٤ / ١٥٣ / رقم ٢٢١٩ .

(٧) المراسيل، لابن أبي حاتم ١ / ٣٧ .

(٨) العلل، لابن المديني ١ / ٥١ .

(٩) مسند أحمد ١٤ / ١٥٩ / رقم ٨٤٤٢ .

(١٠) مسند أبي يعلى، تحقيقه ٤ / ١٥٣ .

وللحديث شاهد عند مسلم^(١)، وأبي داود^(٢)، والنسائي^(٣)، وأحمد^(٤)، وابن خزيمة^(٥)، والطحاوي^(٦)، وأبي عوانة^(٧)، وابن حبان^(٨)، والبيهقي^(٩) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: « إِذَا سَافَرْتُمْ فِي الْخِصْبِ، فَأَعْطُوا الْإِبِلَ حَظَّهَا مِنْ الْأَرْضِ الحديث.

(٣٢) ومنه الحديث (ابغني^(١٠) ناقةً حلبانه، ركبانه): أي تصلح للحلب، والركوب، والألف والنون زائدتان للمبالغة، ولتُعطيًا معنَى النَّسَبِ إِلَى الْحَلْبِ، وَالرُّكُوبِ^(١١).

قال الإمام أبو نعيم^(١٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا الطَّحَاوِيُّ^(١٣)، ثنا عُبَيْدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَبِيحِ الزِّيَّاتِ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ خَالِدِ الْوَاسِطِيِّ، ثنا يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ، ثنا عَطَاءُ بْنُ نُقَادَةَ بْنِ عَبْدِانَ الْأَسَدِيِّ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ بْنُ عَاصِمِ بْنِ سَعْرِ بْنِ نُقَادَةَ، ثنا أَبِي، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ نُقَادَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ابغ ناقةً حلبانه ركبانه، غير أن لا توله"^(١٤) ذات ولدٍ عن ولدها " قال: فخرجت فبغيتها في نعي فلم أجدها، ووجدتها في نعي ابن عم لي..... الحديث.

قال أبو عبيد القاسم بن سلام^(١٥): نهى أن توله والدة عن ولدها، يقول: لا يفرق بينهما في البيع.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١٦) من طريق عبيدة بن عاصم به بنحوه.

(١) صحيح مسلم الإمارة باب مُرَاعَاةِ مَصْلَحَةِ الدَّوَابِّ فِي السَّيْرِ وَالنَّهْيِ عَنِ التَّعْرِيسِ فِي الطَّرِيقِ ٦ / ٥٤ / رقم ٥٠٦٨.

(٢) سنن أبي داود ك الجهاد باب فِي سُرْعَةِ السَّيْرِ وَالنَّهْيِ عَنِ التَّعْرِيسِ فِي الطَّرِيقِ. ٢ / ٣٣٣ / رقم ٢٥٧١.

(٣) سنن النسائي ك السير باب إعطاء الإبل في الخصب حقها من الأرض ٥ / ٢٥٢ / رقم ٨٨١

(٤) مسند أحمد ١٤ / ١٥٩ / رقم ٨٤٤٢.

(٥) صحيح ابن خزيمة ك الوضوء باب إباحة الحمل على الدواب المركوبة في السير طلبا لقضاء الحوائج إذا ذكر

اسم الله عليها عند الركوب بذكر خبر مختصر غير متقصى ٤ / ١٤٥ / رقم ٢٥٥٠.

(٦) مشكل الآثار للطحاوي ١ / ١١٣ / رقم ٩٦.

(٧) مسند أبي عوانة ٤ / ٥٠٩ / رقم ٧٥١٤.

(٨) صحيح ابن حبان ك الصلاة باب المسافر ٦ / ٤٢٠ / رقم ٢٧٠٣.

(٩) سنن البيهقي الكبرى ك الحج باب كيفية السير والتعريس وما يستحب من الدلجة ٥ / ٢٥٦ / رقم ١٠١٢٠.

(١٠) ابغني: بغاه الشيء: طلبه له. الفائق ١ / ٤٥٠.

(١١) النهاية ٢ / ٢٥٦.

(١٢) معرفة الصحابة، لأبي نعيم ٣ / ١٥٧٨ / رقم ٣٩٨٨.

(١٣) الطحاوي: هو عبد الله بن يحيى بن معاوية، أبو بكر، التيمي، الكوفي. تاريخ الإسلام ٢٦ / ٢١٠.

(١٤) التولية: أن تدعها والها أي تاكلها بفصلها عن ولدها. الفائق ٣ / ٧٠.

(١٥) غريب الحديث لابن سلام ٢ / ٤٧٧.

(١٦) التاريخ الكبير ٦ / ٤٧٧.

وابن ماجه^(١)، وأحمد^(٢)، والبيهقي^(٣) ثلاثتهم من طريق سيّار بن سلامة، عن البراء السليطي^(٤)، عن نقادة الأسدي بنحوه. والطبراني^(٥) من طريق إسحاق بن محمد الفروي، عن محمد بن نضلة بن سكن المالكي، عن أبيه، عن جده، عن نقاده الاسدي. قال الهيثمي^(٦): فى إسناده إسحاق الفروى، وهو متروك.

دراسة رجال السند:

- عبيدُ بنُ مُحَمَّد بنِ صُبَيْحِ الزِّيَّاتِ.

قال الدارقطني^(٧): لا بأس به.

- مُحَمَّد بنُ عُثْمَانَ بنِ خَالِدِ الوَاسِطِيِّ.

قال الباحث: لم أقف على ترجمة له، ووجدت اسما آخر بتغيير في الاسم الثالث مَخْد

وليس خالد، وهو محمد بن عثمان بن مخلد التَّمَّار، الواسطي.

قال أبو حاتم^(٨): صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).

وهناك راو آخر مدني، وليس واسطياً وهو: محمد بن عثمان بن خالد الأموي، أبو مروان، العثماني، المدني.

قال فيه أبو حاتم^(١٠): ثقة. وقال صالح جزرة^(١١): هو ثقة صدوق، إلا أنه يروي عن أبيه

المناكير. وقال البخاري^(١٢): كان صدوقاً، وهو خير من أبيه. وقال الحاكم^(١٣): وفي حديثه بعض

المناكير. قال الذهبي^(١٤): نكارتها من قبل أبيه.

(١) سنن ابن ماجه ك الزهد باب في المكثرين ٢ / ١٣٨٥ / رقم ٤١٣٤ .

(٢) مسند أحمد ٣٤ / ٣٣٧ / رقم ٢٠٧٣٥ .

(٣) شعب الإيمان ٧ / ٣٢٠ / رقم ١٠٤٤٦ .

(٤) السليطي : هذه النسبة إلى سليط، وهو اسم لجد المنتسب إليه، وهو: أبو العباس محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

ابن عبدة بن قطن بن سليط التميمي السليطي، من أهل نيسابور، كان شيخاً صالحاً سديداً، حسن السيرة.

الأنساب للسمعاني ٣ / ٢٨٤ .

(٥) المعجم الأوسط ٤ / ١١٢ / رقم ٣٧٤٣

(٦) مجمع الزوائد ٨ / ١٩٦ .

(٧) سؤالات الحاكم للدارقطني ١ / ١٣١ .

(٨) الجرح والتعديل ٨ / ٢٥ .

(٩) الثقات، لابن حبان ٩ / ١٢٠ .

(١٠) الجرح والتعديل ٨ / ٢٥ .

(١١) سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٤١ .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) تهذيب التهذيب ٩ / ٢٩٩ .

(١٤) ميزان الاعتدال ٦ / ٢٥٢ .

قال صاحب تحرير التقريب^(١): وكلام البخاري واضح الدلالة على ذلك. وذكره ابن حبان في الثقات^(٢)، وقال: يخطئ ويخالف. قال ابن حجر^(٣): صدوق يخطئ. خلاصة القول: ثقة.

قال الباحث: يتبين من هذا أن المقصود هو محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي والقلب في الاسم الثالث وهو صدوق والله أعلم.

- يعقوب بن محمد بن عيسى بن عبد الملك بن حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني. قال أحمد: ليس بشيء، وقال مرة: لا يساوي شيئاً. وقد ضعفه أبو زرعة^(٤).

وقال يحيى بن معين^(٥): ما حدثكم عن الثقات فاكذبوه، وما لا يعرف من الشيوخ فدعوه. ويقول الدقيقي^(٦): سألت يحيى بن معين عن يعقوب بن محمد؟ فقال: إذا حدث عن الثقات. أي يقبل. ولم أجد ذلك في كتبه. وقال أبو زرعة^(٧): واهي الحديث، وقال أيضاً^(٨): ليس عليه قياس. وقال أبو حاتم^(٩): هو على يدي عدل، أدركته ولم أكتب عنه.

قال الحافظ ابن حجر^(١٠): وقوله: (على يدي عدل) معناه: قرب من الهلاك. وقال علي بن الحسين بن الجنيد الرازي^(١١): عن حجاج بن الشاعر حدثنا يعقوب بن محمد الزهري الثقة. وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢). وقال ابن حجر^(١٣): صدوق كثير الوهم، والرواية عن الضعفاء. خلاصة القول فيه: ضعيف، ضعفه ابن معين، أبو حاتم، وأبو زرعة. - عطاء بن نقادة الأسدي .

ذكره البخاري^(١٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

(١) تحرير التقريب : ٢٨٩/٣ .

(٢) الثقات لابن حبان ٩ / ٩٤ .

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٨٧٦ .

(٤) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣ / ٢١٦ .

(٥) تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٧٠ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٧٠ .

(٩) الجرح والتعديل ٩ / ٢١٥ .

(١٠) تهذيب التهذيب ٩ / ١٢٤ .

(١١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٣٧٠ .

(١٢) الثقات، لابن حبان ٩ / ٢٨٤ .

(١٣) التقريب ١ / ١٠٩٠ .

(١٤) التاريخ الكبير، للبخاري ٦ / ٤٧٧ .

وقال أبو حاتم، والذهبي^(١): مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).
خلاصة القول فيه: مجهول.

- عيينة بن عاصم بن السمر بن نقادة الأسدي.
ذكره البخاري^(٣)، وأبو حاتم^(٤)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. فهو مجهول، لم يرو عنه سوى
عطاء المذكور في الحديث، وعبد العزيز بن مسيح الأسدي. وذكره ابن حبان في الثقات^(٥).
خلاصة القول فيه: مجهول.

- عاصم بن سمر بن نقادة، ذكره أبو حاتم^(٦)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
قال الباحث: مجهول ليس له رواية إلا عن أبيه وسمع منه ابن عيينة^(٧).
- سَعْرُ بن نُقَادَةَ الأسدي.

ذكره البخاري ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٨). وذكره ابن حبان في الثقات^(٩).
قال الباحث: مجهول ليس له رواية إلا عن أبيه.
- نُقَادَةَ بن عبد الله الأسدي، صحابي، معدود في أهل الحجاز، سكن البادية^(١٠).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لكثرة المجاهيل في إسناده، وكل الطرق التي جاء بها الحديث، لا تخلو من
ضعف كما ظهر من تخريج الحديث. وضعفه من العلماء الألباني^(١١)، وشعيب^(١٢).

(٣٣) وفيه (سَيِّئَاتِكُمْ رُكَيْبٌ مُبْعَضُونَ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ فَرَحَّبُوا بِهِمْ) يُرِيدُ عَمَّالَ الزَّكَاةِ، وَجَعَلَهُمْ
مُبْعَضِينَ لِمَا فِي نَفُوسِ أَرْبَابِ الْأَمْوَالِ مِنْ حُبِّهَا وَكَرَاهَةِ فِرَاقِهَا. وَالرُّكَيْبُ: تَصْغِيرُ رُكْبٍ
وَالرُّكْبُ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْجَمْعِ كَنَفَرٍ وَرَهْطٍ، وَلِهَذَا صَغَّرَهُ عَلَى لَفْظِهِ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ رَاكِبٍ

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٣٣٨ ، ميزان الاعتدال ٥ / ٩٧ .

(٢) الثقات لابن حبان ٨ / ٥٠٤ .

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري ٧ / ٧٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٧ / ٣١ .

(٥) الثقات، لابن حبان ٨ / ٥٢٦ .

(٦) الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٤ .

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٦ / ٤٩٣ .

(٨) التاريخ الكبير، للبخاري ٤ / ٢٠٠ .

(٩) الثقات، لابن حبان ٦ / ٤٣١ .

(١٠) الاستيعاب لابن عبد البر ٤ / ١٥٣١، أسد الغابة لابن الأثير ٥ / ٣٧١ ، الإصابة ٦ / ٥١١ .

(١١) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ٢ / ١٣٨٥ .

(١٢) مسند أحمد، تحقيقه ٥ / ٧٧ .

كصاحب وصحب، ولو كان كذلك لقال في تصغيره: رُوِيَ كَبُونَ كما يقال: صُوِيَ حُبُون. والراكب في الأصل: هو رَاكِب الإِبِل خاصة، ثم اتسع فيه، فأطلق على كل من ركب دابة^(١).

قال الإمام أبو داود^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْعَظِيمِ، وَمَحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَا: حَدَّثَنَا بَشْرُ بْنُ عَمْرٍ، عَنْ أَبِي الْغُصَنِ، عَنْ صَخْرِ بْنِ إِسْحَاقَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٣) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «سَيَأْتِيكُمْ رَكْبٌ مُبَغَّضُونَ، فَإِذَا جَاءُوكُمْ، فَرَحَّبُوا بِهِمْ، وَخَلُّوا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا يَبْتَغُونَ، فَإِنْ عَدَلُوا فَلْأَنْفُسِهِمْ، وَإِنْ ظَلَمُوا فَعَلَيْهَا، وَأَرْضُهُمْ، فَإِنَّ تَمَامَ زَكَاتِكُمْ رِضَاهُمْ، وَلْيَدْعُوا لَكُمْ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: أَبُو الْغُصَنِ هُوَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ بْنِ غُصَنِ .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة^(٤)، و البيهقي^(٥) كلاهما من طريق عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكٍ بِهِ بمثله.

دراسة رجال السند:

- أبو الغصن: ثابت بن قيس الغفاري، مولا هم، المدني.
وثقه أحمد^(٦) والنسائي^(٧) والذهبي^(٨). وذكره أبو حاتم، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٩).
قال ابن معين^(١٠): ليس حديثه بذاك وهو صالح. وفي رواية أخرى: ليس به بأس^(١١). وقال ابن حبان^(١٢): قليل الحديث، كثير الوهم فيما يرويه، لا يحتج بخبره إذا لم يتابعه غيره عليه.

(١) النهاية ٢ / ٢٥٦ .

(٢) سنن أبي داود ك الزكاة باب رضا المصدق ٢ / ١٨ / رقم ١٥٩٠.

(٣) جابر بن عتيك بن قيس بن الحارث الأنصاري شهد بدرًا والمشاهد ونسبه غيره فقال جبر وتوفي سنة إحدى وستين ، وعمره تسعون سنة . الاستيعاب لابن عبد البر ١ / ٢٣١ ، أسد الغابة لابن الأثير ١ / ٣٩١ ، الإصابة ١ / ٤٣٧ .

(٤) مصنف ابن أبي شيبة ك الزكاة باب ما قالوا في الدنانير ما يؤخذ منها في الزكاة ٣ / ١١٥ / رقم ٩٩٣٢ .

(٥) سنن البيهقي الكبرى ك الزكاة باب الاختيار في دفعها إلى الوالي . ٤ / ١١٤ / رقم ٧١٧١ .

(٦) المغني في الضعفاء ١ / ١٢١ .

(٧) لسان الميزان ٩ / ٤٧٩ .

(٨) الكاشف للذهبي ١ / ٢٨٢ .

(٩) الجرح والتعديل ٢ / ٤٥٦ .

(١٠) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ٢٤٥ .

(١١) المصدر السابق ٣ / ١٨١ .

(١٢) المجروحين، لابن حبان ١ / ٢٠٦ .

وقال ابن سعد^(١): شيخ قليل الحديث، ووثقه. قال ابن عدي^(٢): ليس حديثه بذاك، وهو صالح.
وقال ابن حجر^(٣): صدوق يهم.

خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر: صدوق يهم. وثابت لم أجد له متابعا.

- صخر بن إسحاق، مولى بني غفار، حجازي.

قال ابن القطان الفاسي^(٤): مجهول. وقال ابن حجر^(٥): لين، ما روى عنه سوى أبي الغصن^(٦).

خلاصة القول فيه: مجهول.

- عبد الرحمن بن جابر بن عتيك الأنصاري، المدني.

قال الذهبي^(٧): تفرد عنه صخر. وقال ابن حجر^(٨): مجهول.

خلاصة القول فيه: مجهول.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فتأبى صدوق يهم، ولم أجد له متابعا. وأما صخر بن إسحاق، مجهول الحديث.

وأما عبد الرحمن بن جابر، مجهول، حيث تفرد بالرواية عنه صخر، كما ذكر الحافظان

الذهبي، وابن حجر. وضعفه من العلماء الألباني^(٩).

(٣٤) وفيه (بَشْرٌ رَكِيبَ السُّعَاةِ، بِقِطْعٍ مِنْ جَهَنَّمَ، مِثْلُ قُورٍ حِسْمِي) ^(١٠) الركيب - بوَرن القتيل - الرَّاكب كالضَّرْبِ والصَّرِيمِ للضَّارِبِ والصَّارِمِ. وفلان رَكِيبٌ فُلَانٌ للذي يَرَكِبُ معه، والمراد بِرَكِيبِ السُّعَاةِ: مَنْ يَرَكِبُ عُمَّالَ الزَّكَاةِ بِالرَّفْعِ عَلَيْهِمْ، وَيَسْتَخِينُهُمْ، وَيَكْتُبُ عَلَيْهِمْ أَكْثَرَ مِمَّا قَبَضُوا، وَيَنْسُبُ إِلَيْهِمُ الظُّلْمَ فِي الْأَخْذِ. وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ: مَنْ يَرَكِبُ مِنْهُمْ النَّاسَ بِالْغَشْمِ وَالظُّلْمِ، أَوْ مَنْ يَصْحَبُ عُمَّالَ الْجَوْرِ. يَعْنِي أَنَّ هَذَا الْوَعِيدَ لِمَنْ صَحَبَهُمْ، فَمَا الظَّنُّ بِالْعُمَّالِ أَنْفُسِهِمْ ^(١١).

(١) الطبقات الكبرى ١ / ٤٣١ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٩١ .

(٣) التقريب ١ / ١٤٧ .

(٤) تهذيب التهذيب ٦ / ١٣٩ .

(٥) المصدر السابق ١ / ٤٣٤ .

(٦) ميزان الاعتدال ٤ / ٢٦٧ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢ / ٥٥٣ .

(٨) التقريب ١ / ٥٦٤ .

(٩) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٤ / ٨٨ .

(١٠) القور: جمع قارة وهي أصغر من الجبل . حِسْمِي: بلد جُدَام . الفائق ٢ / ٨١ .

(١١) النهاية ٢ / ٢٥٦ .

قال الإمام أبو بكر بن أبي عاصم الشيباني^(١) رحمه الله: حَدَّثَنَا أَبُو عُمَيْرٍ^(٢)، حَدَّثَنَا ضَمْرَةٌ، عَنِ الشَّيْبَانِيِّ^(٣) قَالَ: خَرَجْتُ سَاعِيًا زَمَنَ مُصْعَبِ بْنِ يَنْزَبِ الْجَذَامِيِّ^(٤)، حَتَّى إِذَا كُنَّا بِحَيِّ جُذَامٍ خَرَجَ إِلَيْنَا شَيْخٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ، فَقَالَ: أَخْبَرْنَا عَنْ صَاحِبِ لَنَا سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: "بَشَرٌ رَكِبَ السُّعَاةَ بِقُدُورٍ مِنْ نَارٍ كَقُدُورِ جِسْمًا".

تخريج الحديث:

تفرد به أبو بكر الشيباني.

دراسة رجال السند:

- ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله أصله دمشقي. قال أحمد^(٥): رجل صالح، صالح الحديث، من الثقات المأمونين، لم يكن بالشام رجل يشبهه. وقال يحيى بن معين^(٦) والنسائي^(٧): ثقة. وقال أبو حاتم^(٨): صالح. وقال آدم بن أبي إياس^(٩): ما رأيت أحداً أعقل لما يخرج من رأسه من ضمرة. قال ابن سعد^(١٠): كان ثقة مأموناً، خبيراً لم يكن هناك أفضل منه، مأموناً خيراً لم يكن هناك أفضل منه. وقال العجلي^(١١): ثقة. قال الساجي^(١٢): صدوق، بهم، عنده مناكير. وقال ابن حجر^(١٣): صدوق بهم قليلاً. خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه عدد من الأئمة الكبار، ولم يتكلم فيه سوى الساجي وما أنكر عليه سوى حديثين.

(١) الأحاد والمثاني ٥ / ٨٩ / رقم ٢٩٠٣ .

(٢) أَبُو عُمَيْرٍ : هو عيسى بن محمد بن إسحاق: ويقال: عيسى بن محمد بن عيسى. مغاني الأخبار ٤ / ٣ .

(٣) الشيباني: هما إثنان لم أتعرف عليهما لجهالة شيخيهما وهما يحيى بن أبي عمرو الشيباني والسري بن يحيى الشيباني وكلاهما ثقة.

(٤) مُصْعَبِ بْنِ يَنْزَبِ لم أعر على ترجمة له . إلا أن يكون مصعب بن الزبير بن العوام أبا عبد الله ، القرشي، الاسدي ، نشأ بين يدي أخيه عبد الله بن الزبير، فكان عضده الاقوى في تثبيت ملكه بالحجاز والعراق ، وقتل بالعراق سنة إحدى وسبعين، قتله عبد الملك بن مروان . الجرح والتعديل ٨ / ٣٠٣ ، التاريخ الكبير، للبخاري ٧ / ٣٥٠ ،

الطبقات الكبرى ٥ / ١٨٢، تاريخ بغداد ١٣ / ١٠٥ .

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٣٦٦ .

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي ص ١٣٥ .

(٧) تهذيب الكمال ١٣ / ٣١٩ .

(٨) الجرح والتعديل ٤ / ٤٦٧ .

(٩) تهذيب الكمال ١٣ / ٣٢٠ .

(١٠) الطبقات الكبرى ٧ / ٤٧١ .

(١١) الثقات، للعجلي ١ / ٤٧٣ .

(١٢) تهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٤ .

(١٣) التقريب ١ / ٤٤٥ .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لجهالة الشيخ من أهل البادية، فلم أقف على ترجمة له، وأيضاً جاء بصيغة التضعيف عند إخباره عما سمعه من الصحابي. ولم أقف على اسم الصحابي في هذه الرواية ووجدته في كتاب معجم ما استعجم^(١).

قال أبو عبيد الاندلسي صاحب المعجم: وقال القتيبي^(٢): ومن رواية أسيد بن عبد الرحمن الخثمي، عن سهل بن معاذ الجهني، عن أسامة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول: بشر ركب الساعة، بقطع من جهنم مثل قور حسمى قال: وحسمى بلد جذام.

قال الباحث: إسناده ضعيف، لضعف سهل بن معاذ. قال ابن حجر^(٣): لا بأس به، إلا في روايات زيان بن فائد ضعّفه ابن معين^(٤)، والذهبي^(٥). وقال ابن حبان^(٦): منكر الحديث جداً، ثم قال: فلست أدري أوقع التخليط في حديثه منه، أو من زيان بن فايد، فإن كان من أحدهما، فالأخبار التي رواها أحدهما ساقطة، وإنما اشتبه هذا لأن راويها عن سهل بن معاذ. ووثقه العجلي^(٧).

قال الباحث: وسهل لم تعرف له رواية عن أسامة، فلم يرو إلا عن أبيه.

(٣٥) وفي حديث الساعة (لو نتج رجل مهراً له، لم يركب، حتى تقوم الساعة) يقال: أركب المهراً يركب فهو مركب بكسر الكاف، إذا حان له أن يركب^(٨).

قال الإمام الطبراني^(٩) رحمه الله:

حدثنا محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني، ثنا إبراهيم بن محمد المقدسي، ثنا ضمرة بن ربيعة، عن ابن شاذب، عن أبي التياح^(١٠)، عن ابن سبيع، عن حذيفة رضي الله عنه قال: قلت: يا رسول الله: ما بعد نزول عيسى بن مريم، قال: " لو أن رجلاً أنتج فرساً^(١١) لم يركب مهراً، حتى تقوم الساعة".

(١) معجم ما استعجم ١ / ٤٤٧ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) التقريب ١ / ٤٢٠ .

(٤) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٣٦ .

(٥) الكاشف، للذهبي ١ / ٤٧٠ .

(٦) المجروحين، لابن حبان ١ / ٣٤٧ .

(٧) معرفة الثقات ١ / ٤٤٠ .

(٨) النهاية ٢ / ٢٥٦ .

(٩) مسند الشاميين ٢ / ٢٥٢ / رقم ١٢٨٦ .

(١٠) أبو التياح: يزيد بن حميد الضبي، مشهور بكنيته. التقريب ١ / ٣٤٠ .

(١١) أنتج فرساً: أي قبلها وافتقدها عند الولادة. جامع الأصول في أحاديث الرسول ١٠ / ٣٢٣ .

تخريج الحديث:

أخرجه أبو نعيم^(١) من طريق أبي التياح به. وابن أبي شيبة^(٢) من طريق أبي التياح، عن صخر ابن بدر، عن خالد بن سبيع، عن حذيفة مرفوعاً بنحوه. فجعل صخر بين أبي التياح وخالد.

دراسة رجال السند:

- محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني.

قال الذهبي^(٣): تفرد بخبر باطل.

- إبراهيم بن محمد بن يوسف بن سرج الفريابي.

قال أبو حاتم^(٤) والذهبي^(٥): صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

وقال أبو الفتح الأزدي: ساقط^(٧).

قال الذهبي معلقاً على كلام الأزدي^(٨): لا يلتفت إلى قول الأزدي، فإن في لسانه في الجرح رهقاً.

خلاصة القول فيه: صدوق.

- ابن شوذب: هو عبد الله بن شوذب الخراساني، أبو عبد الرحمن، سكن البصرة ثم الشام.

وثقه الإمام أحمد^(٩)، ويحيى بن معين، والنسائي^(١٠)، والعجلي^(١١). وذكره ابن حبان في الثقات^(١٢).

وقال أبو حاتم^(١٣): لا بأس به. وقال ابن حجر^(١٤): صدوق.

خلاصة القول فيه: ثقة.

(١) الفتن ٢ / ٤٦٤ / ١٣١٠ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ك الفتن باب من كره الخروج في الفتنة وتعود عنها ٢١ / ٢٦ / رقم ٣٨٢٦٨ .

(٣) ميزان الاعتدال ٦ / ٢٥١ ، لسان الميزان ٧ / ٣٣٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ١٣١ .

(٥) الكاشف، للذهبي ١ / ٢٢٣ ، التقريب ١ / ٥٠١ .

(٦) الثقات، لابن حبان ٨ / ٧٧ .

(٧) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ١ / ٥٢ ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ / ٣٣ ، المغني في الضعفاء ١ / ٢٤ ،

ميزان الاعتدال ١ / ١٨٦ .

(٨) ميزان الاعتدال ١ / ١٨٦ .

(٩) بحر الدم ١ / ٨٧ .

(١٠) الجرح والتعديل ٥ / ٨٣ .

(١١) الثقات، للعجلي ٢ / ٣٧ .

(١٢) الثقات، لابن حبان ٧ / ١٠ .

(١٣) الجرح والتعديل ٥ / ٨٣ .

(١٤) التقريب ١ / ٥٠١ .

- ابن سبيع: هو سُبَيْع بن خالد، ويقال: خالد بن سبيع، ويقال: خالد بن خالد اليشكري البصري، ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وذكره العجلي في كتابه الثقات^(٢) دون توثيق له. وقال ابن حجر^(٣): مقبول. خلاصة القول فيه: وهو كما قال ابن حجر: مقبول.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبيد، وهو واه، تفرد بخبر باطل. وأما خالد بن سبيع، فمقبول، ولم أجد له متابعا، وباقي رجاله ثقات.

(٣٦) وفيه ذكر (ثنية ركوبة): وهي ثنية معروفة بين مكة والمدينة عند العرج، سلكها النبي صلى الله عليه وسلم^(٤).

قال الإمام الطبري^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ نَصْرِ الْجَهْضَمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبَانُ الْعَطَّارُ، قَالَ: حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا خَرَجَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ - يَعْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقَبْلَ أَنْ تَنْزِلَ هَذِهِ الْآيَةُ الَّتِي أَمَرُوا فِيهَا بِالْقِتَالِ، اسْتَأْذَنَهُ أَبُو بَكْرٍ.... فَأَخْبَرْتَنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، أَنَّهُمْ بَيْنَا هُمْ ظَهْرًا فِي بَيْنَهُمَا..... حَتَّى تَوَافَوْا طَرِيقَ الْعَرَجِ، وَسَلَكَ مَاءً يُقَالُ لَهُ: الْعَايِرُ عَنِ يَمِينِ رَكُوبَةٍ^(٧)..... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الحاكم^(٨) من طريق محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن حسين، عن عروة بن الزبير، عن عائشة به بنحوه، وفيه أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة أبو بكر القاضي. قال فيه الدارقطني^(٩): كان يحدث من حفظه بما ليس في كتبه، وكان متساهلاً أي في الحديث.

(١) الثقات، لابن حبان ٤ / ٢٠٣ .

(٢) معرفة الثقات ١ / ٣٨٨ .

(٣) التقريب ١ / ٣٤٠ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٥٧ .

(٥) تاريخ الطبري ١ / ٥٦٨ .

(٦) عبد الصمد بن عبد الوارث .

(٧) ركوبة : كحلوبة ثنية شاقة قبل العرج بثلاثة أميال وهي وثنية العائر وبعقبه العرج المسماة بالمدارج خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، للسمهودي لعلي بن عبد الله بن أحمد الحسني الشافعي ١ / ٣١٦ .

(٨) المستدرک ك الهجرة ٣ / ٨ / رقم ٤٢٤١ .

(٩) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ١ / ٨٣ .

وابن عساكر^(١) من طريق أحمد بن عبد الجبار، عن يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، وأما أحمد ابن عبد الجبار، فضعيف.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وقال الحاكم: هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخْرَجْ لَهُ.

(٣٧) { رُكْح } فِيهِ (لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ، وَلَا طَرِيقَ، وَلَا رُكْحَ) الرَّكْحُ بِالضَّمِّ: نَاحِيَةُ الْبَيْتِ مِنْ وَرَائِهِ، وَرَبْمَا كَانَ فِضَاءً لَا بِنَاءَ فِيهِ^(٢).

لم أعثر على إسناده لهذا الحديث، وورد هذا اللفظ عند الهروي بصيغة التمريض^(٣) قوله: وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: "لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ"^(٤)، وَلَا طَرِيقَ، وَلَا مَنَقِبَةَ^(٥)، وَلَا رُكْحَ، وَلَا رَهْوً^(٦). وكذلك ورد هذا اللفظ عند أبي عبيد^(٧) فقال: في حديثه عليه السلام أنه قَضَى أَنْ لَا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ، وَلَا طَرِيقَ، وَلَا مَنَقِبَةَ، وَلَا رُكْحَ، وَلَا رَهْوً.

قال الهروي^(٨): ومعنى الحديث أن من كان شريكاً في هذه المواضع، فلا شفعه له فيها إذا بيعت الدور التي هي تبع لها، ومن حقوقها.

(٣٨) وَمِنْهُ الْحَدِيثُ (أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ)^(٩).

قال الإمام الطبراني^(١٠) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مَسْعَدَةُ بْنُ سَعْدٍ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ، ثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي

(١) تاريخ دمشق ٣٠ / ٨٥ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٥٨ .

(٣) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، لمحمد بن أحمد بن الأزهر الأزهر الهروي ١ / ٢٤٥ / رقم ٥٢٦ .

(٤) فالفناء الساحة المتصلة بدور القوم. غريب الحديث لابن سلام ٣ / ١٢٢ .

(٥) المنقبه : الطريق الضيقة بين الدارين أو بين الدور، والنقب: الطريق الضيق بين الجبلين .

غريب الحديث لابن سلام ٣ / ١٢٢ .

(٦) الرهو : الجوبة تكون في محلة القوم يسيل فيها ماء المطر أو غيره . غريب الحديث لابن سلام ٣ / ١٢٢

(٧) غريب الحديث لابن سلام ٣ / ١٢١ .

(٨) الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي ١ / ٢٤٥ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٥٨ .

(١٠) المعجم الأوسط ٩ / ٥٧ / رقم ٩١١٩ .

رَافِعٌ، حَدَّثَنِي فَائِدُ مَوْلَى عَبَادِلَ، عَنْ مَوْلَاهُ عَبَادِلَ، عَنْ أَبِي رَافِعٍ ^(١) أَنَّهُ بَاعَ قِطْعَةً أَقْطَعَهُ إِيَّاهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ دَارِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رضي الله عنه مِنْ سَعْدِ بَثْمَانِيَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ قَالَ: وَكَانَ رَجُلٌ قَدْ سَبَقَهُ بِهَا قَبْلَ، فَأَعْطَاهُ عَشْرَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ، فَأَبَى أَنْ يَبِيعَ مِنْهُ. فَقَالَ أَبُو رَافِعٍ: إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: **أَهْلُ الرُّحَى أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ**. وَكَانَ سَعْدٌ أَسَقَبَ ^(٢).

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ^(٣)، وأحمد ^(٤)، وابن أبي شيبة ^(٥) ثلاثتهم من طريق عمرو بن الشريد عن أبي رافع مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال السند:

- مسعدة بن سعد العطار، أبو القاسم المكي، روى عن: سعد بن منصور و إبراهيم بن المنذر الحزامي وروى عنه الطبراني ^(٦). قال الشيخ أبو الحسن الماربي ^(٧): مقبول.

- إبراهيم بن المنذر بن عبد الله بن المنذر بن المغيرة، الأسدي. وثقه يحيى بن معين ^(٨)، والخطيب ^(٩)، والدارقطني ^(١٠). وذكره ابن حبان في الثقات ^(١١). قال النسائي ^(١٢): ليس به بأس. وقال أبو حاتم، وصالح بن محمد ^(١٣)، والذهبي ^(١٤)، وابن حجر ^(١٥): صدوق.

-
- (١) أبو رافع : مولى النبي صلى الله عليه وسلم، اختلف في اسمه فقيل إبراهيم، وكان إسلامه بمكة مع إسلام أم الفضل ، فكنموا إسلامهم ، وشهد أهدأ والخندق ، وشهد فتح مصر وتوفي أبو رافع في خلافة عثمان بن عفان وقيل في خلافة علي رضي الله عنه، وهو الصواب .الاستيعاب ٤ / ١٦٥٦ ، أسد الغابة ١ / ٦٦ ، الإصابة ٧ / ١٣٥ .
- (٢) السقب: بالسين والصاد في الأصل القرب. النهاية ٢ / ٣٧٧.
- (٣) صحيح البخاري ك الشفعة باب عرض الشفعة على صاحبها قبل البيع ٩ / ٢٧ / رقم ٦٩٧٧ .
- (٤) مسند أحمد ٦ / ٣٩٠ / رقم ٢٧٢٢٤
- (٥) مصنف ابن أبي شيبة ك البيوع والأفضية من قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة ١١ / ٥٣٥ / رقم ٢٣١٦٦ .
- (٦) تاريخ الإسلام، للإمام الذهبي ٢١ / ٣٠٦ .
- (٧) إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب المنصوري ١ / ٦٤٥
- (٨) تهذيب الكمال ٢ / ٢٠٩ .
- (٩) تاريخ بغداد ٦ / ١٧٩ .
- (١٠) سؤالات السلمي للدارقطني ٢/١.
- (١١) الثقات، لابن حبان ٨ / ٧٣ .
- (١٢) تهذيب الكمال ٢ / ٢٠٩ .
- (١٣) الجرح والتعديل ٢ / ١٣٩ .
- (١٤) الكاشف للذهبي ١ / ٢٢٥ .
- (١٥) التقريب ١ / ٦٦ .

وأما الإمام أحمد^(١) فذمه لكونه خلط في القرآن.

خلاصة القول فيه: صدوق.

- فائد مولى عبادل.

وثقه ابن معين^(٢)، ويعقوب بن سفيان^(٣). وقال أحمد، وأبو حاتم^(٤): لا بأس به.

وقال ابن حجر: صدوق^(٥).

خلاصة القول فيه: ثقة، وثقه ابن معين، ويعقوب.

- عبادل عبيد الله بن علي بن أبي رافع المدني يعرف بعبادل، ويقال فيه: علي بن عبيد الله

قال أحمد^(٦)، ويحيى^(٧): لا بأس به. وقال أبو حاتم^(٨): لا بأس بحديثه ليس بمنكر الحديث قلت -

أي عبد الرحمن بن أبي حاتم - يحتج بحديثه؟ قال: لا، هو يحدث بشيء يسير، وهو شيخ.

وذكره ابن حبان في الثقات^(٩). وقال الذهبي^(١٠): صويلح، فيه لين. وقال ابن حجر^(١١): لين

الحديث.

خلاصة القول فيه: لا بأس به.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فمسعدة مقبول. وأما إبراهيم بن علي بن حسن بن أبي رافع: ضعيف^(١٢).

وجاء عند البخاري^(١٣) بغير هذا اللفظ من حديث أبي رافع أن سعدًا سَأَمَهُ بَيْتًا بِأَرْبَعِمِائَةٍ مِثْقَالٍ

فَقَالَ: لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "الْجَارُ أَحَقُّ بِصَقْبِهِ لَمَّا أُعْطِيَكَ.

وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إِنْ اشْتَرَى نَصِيبَ دَارٍ، فَأَرَادَ أَنْ يُبْطِلَ الشُّفْعَةَ، وَهَبَ لِابْنِهِ الصَّغِيرِ، وَلَا

يَكُونُ عَلَيْهِ يَمِينٌ".

(١) بحر الدم ١ / ١٧ .

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٣ / ٢٤٢ .

(٣) المعرفة والتاريخ ٢ / ١٣ .

(٤) الجرح والتعديل ٧ / ٨٤ .

(٥) التقريب ٢ / ٧ .

(٦) تهذيب التهذيب ٨ / ٢٣٠ .

(٧) تهذيب الكمال ١٩ / ١٢١ .

(٨) الجرح والتعديل ٥ / ٣٢٨ .

(٩) الثقات، لابن حبان ٥ / ٦٩ .

(١٠) المغني في الضعفاء ٢ / ٤١٧ .

(١١) التقريب ١ / ٦٣٧ .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) صحيح البخاري ك الحيل باب في الهبة والشفعة ٩ / ٢٧ / رقم ٦٩٧٨ .

(٣٩) { ركد } فيه (نهى أن يُبال في الماء الرّائد) : هو الدائم الساكن الذي لا يجري^(١).

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، وَمُحَمَّدُ بْنُ رُمَحٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا اللَّيْثُ ح وَحَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ^(٣)، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - "أَنَّ نَهْيَ أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ".

تخريج الحديث:

للحديث شاهد عند البخاري^(٤) من طريق أبي الزناد، عن الأعرج عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

ومسلم^(٥) من طريق هشام، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال السند :

رجاله ثقات وبالنسبة لأبي الزبير فجاءت روايته من طريق الليث فلا إشكال في عننته.

(٤٠) ومنه حديث الصلاة (في ركوعها وسجودها وركودها) هو السكون الذي يفصل بين حركاتها كالقيام والطمأنينة بعد الركوع، والقعدة بين السجدين، وفي التشهد^(٦).

لم أعر على هذا اللفظ وهو حديث مشهور في المساء صلاته وجاءت روايته في الصحيحين.

قال الإمام البخاري^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ قَالَ: حَدَّثَنَا يَحْيَى^(٨)، عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ^(٩) قَالَ: حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ، عَنْ أَبِيهِ^(١٠)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ، فَدَخَلَ رَجُلٌ فَصَلَّى فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَدَّ وَقَالَ: " ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ، فَارْجِعْ يُصَلِّي

(١) النهاية ٢ / ٢٥٨ .

(٢) صحيح مسلم ك الطهارة باب النهي عن البول في الماء الرائد. ١ / ١٦٢ / رقم ٦٨١ .

(٣) الليث : هو ابن سعد بن عبد الرحمن أبو الحارث المصري . التقريب ٢ / ٤٨ .

(٤) صحيح البخاري ك الوضوء باب البول في الماء الدائم ١ / ٥٧ / رقم ٢٣٨ .

(٥) صحيح مسلم ك الطهارة باب النهي عن البول في الماء الرائد ١ / ١٦٢ / رقم ٦٨٢ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٥٨ .

(٧) صحيح البخاري ك صفة الصلاة باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر ومايجهر فيها وما يخافت ١ / ١٥٢ / رقم ٧٥٧ و باب حد إتمام الركوع والاعتدال فيه والطمأنينة رقم ٧٩٣ و باب من رد فقال عليك السلام رقم ٦٢٥١ .

(٨) يحيى : هو ابن سعيد القطان .

(٩) عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب . التقريب ١ / ٦٣٧ .

(١٠) أبوه : هو كيسان أبو سعيد المقبري المدني . تقريب التهذيب / ٨١٤ .

كَمَا صَلَّى، ثُمَّ جَاءَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: ارْجِعْ فَصَلِّ فَإِنَّكَ لَمْ تُصَلِّ ثَلَاثًا فَقَالَ: وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا أَحْسَنُ غَيْرَهُ فَعَلَّمَنِي فَقَالَ: إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ، فَكَبِّرْ، ثُمَّ اقْرَأْ مَا تَيَسَّرَ مَعَكَ مِنَ الْقُرْآنِ، ثُمَّ ارْكَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ رَاكِعًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَعْتَدِلَ قَائِمًا، ثُمَّ اسْجُدْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ سَاجِدًا، ثُمَّ ارْفَعْ حَتَّى تَطْمَئِنَّ جَالِسًا، وَافْعَلْ ذَلِكَ فِي صَلَاتِكَ كُلِّهَا".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق سعيد بن أبي سعيد به بمثله.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات، وبالنسبة لسعيد بن أبي سعيد، واسمه كيسان المقبري. وثقه علي بن المديني، والنسائي، وأبو زرعة وعبد الرحمن بن يوسف بن حراش^(٢)، والعجلي^(٣)، وزاد ابن حراش: جليل أثبت الناس فيه الليث بن سعد. وقال أبو حاتم^(٤): صدوق. قال شعبة^(٥): ساء بعد ما كبر. وقال الواقدي^(٦): كان قد كبر حتى اختلط قبل موته بأربع سنين. وقال محمد بن سعد^(٧): ثقة كثير الحديث، إلا أنه اختلط قبل موته بأربع سنين. وقال ابن عجلان^(٨): كان سعيد بن أبي سعيد يسندها عن رجال، عن أبي هريرة، فاختلفت عليه فجعلها عن أبي هريرة. وقال ابن حجر^(٩): ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة، وأم سلمة مرسله. خلاصة القول فيه: ثقة، وبالنسبة لاختلاطه في آخر أربع سنوات قال الحافظ الذهبي^(١٠): ما سمع منه ثقة في اختلاطه. قال الباحث: فتبين من ذلك قبول روايته وعدم وقوع الاختلاط فيما رواه عنه الثقات.

(١) صحيح مسلم ك الصلاة باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وأنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها. ٢ / ١٠ / رقم ٩١١ .
(٢) تهذيب الكمال ١٠ / ٤٦٦ .
(٣) الثقات، للعجلي ١ / ٣٩٩ .
(٤) الجرح والتعديل ٤ / ٥٧ .
(٥) المختلطين، للعلائي ١ / ٣٩ .
(٦) تهذيب الكمال ١٠ / ٤٧٠ .
(٧) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص ١٤٧ .
(٨) التعديل والتجريح ٣ / ١٢٢٢ .
(٩) تقريب التهذيب ١ / ٣٧٩ .
(١٠) العبر في خبر من غير، للذهبي ١ / ١٢٢ .

(٤١) ومنه حديث سعد بن أبي وقاص (أركد بهم في الأوليين وأحذف في الأخرين) أي أسكن وأطيل القيام في الركعتين الأوليين من الصلاة الرباعية، وأخفف في الأخرين^(١).

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ أَنَّ أَهْلَ الْكُوفَةِ شَكَوْا سَعْدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَذَكَرُوا مِنْ صَلَاتِهِ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَدِمَ عَلَيْهِ، فَذَكَرَ لَهُ مَا عَابُوهُ بِهِ مِنْ أَمْرِ الصَّلَاةِ فَقَالَ: إِنِّي لأُصَلِّي بِهِمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مَا أَخْرِمُ عَنْهَا إِنِّي لَأَرْكُدُ بِهِمْ فِي الْأُولَيَيْنِ، وَأَحْذِفُ فِي الْأُخْرَيَيْنِ. فَقَالَ: ذَلِكَ الظَّنُّ بِكَ أَبَا إِسْحَاقَ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري ومسلم^(٣) كلاهما من طريق أبي عون، عن جابر بن سمرة بنحوه.

دراسة رجال السند :

- هُشَيْمٌ بْنُ بَشِيرٍ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارِ السَّلْمِيِّ، الْوَاسِطِيُّ .

قال ابن حجر^(٤): ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي. وجعله في المرتبة الثالثة^(٥).

قال الباحث: قد صرح هشيم هنا بالسماع من عبد الملك في رواية الإمام ابن خزيمة^(٦).

-عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ اللَّخْمِيُّ.

وثقه يعقوب بن سفيان^(٧)، والذهبي^(٨)، والعجلي^(٩).

وقال أحمد^(١٠): مضطرب الحديث جداً، مع قلة روايته، ما أرى له خمس مائة حديث، وقد غلط

في كثير منها، وقال أيضاً^(١١): ضعيف جداً.

(١) النهاية ٢ / ٢٥٨ .

(٢) صحيح مسلم ك الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر . ٢ / ٣٨ / ١٠٤٤ اورقم ١٠٤٢ ورقم ١٠٤٣ .

(٣) صحيح البخاري ك صفة الصلاة باب وجوب القراءة للإمام والمأموم في الصلوات كلها في الحضر والسفر وما يجهر

فيها وما يخافت ١ / ٢٦ / ٧٥٥ ، وباب يقرأ في الأخرين بفتحة الكتاب رقم ٧٥٨ ، وباب يطول في الأولين ويحذف

في الأخرين رقم ٧٧٠ . وصحيح مسلم ك الصلاة باب القراءة في الظهر والعصر . ٢ / ٣٨ / رقم ١٠٤٦ .

(٤) التقريب ٢ / ٢٦٩ .

(٥) طبقات المدلسين ١ / ٤٧ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ك الصلاة باب تطويل الركعتين الأوليين من الظهر والعصر وخذف الأخرين منهما ١ / ٢٥٦ .

(٧) المعرفة والتاريخ ٣ / ٨٧ .

(٨) ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٥ .

(٩) الثقات، للعجلي ٢ / ١٠٤ .

(١٠) بحر الدم ١ / ١٠٢ .

(١١) المصدر السابق .

وقال ابن معين^(١): مخلط.

قال الذهبي^(٢): ما اختلط الرجل، ولكنه تغير تغير الكبر.

قال الحافظ في مقدمة الفتح^(٣): احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيَّب عليه، أنه تغير حفظه، لكبر سنه، لأنه عاش مائة وثلاث سنين.

وكان شعبة لا يرضاه^(٤). وقال أبو حاتم^(٥): ليس بحافظ، وهو صالح الحديث، تغير حفظه قبل موته، وكان سفيان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك. قال صالح: فقلت لأبي - أي الإمام أحمد: هو عبد الملك بن عمير قال: نعم. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم^(٦): فذكرت ذلك لأبي فقال: هذا وهم، إنما هو عبد الملك بن أبي سليمان، وعبد الملك بن عمير لم يوصف بالحفظ.

وقال النسائي^(٧): ليس به بأس. وقال ابن حجر^(٨): ثقة، فصيح، عالم، تغير حفظه، وربما دلس. خلاصة القول فيه: صدوق وأما بالنسبة لتدليسه فقال صاحب تحرير التقريب^(٩): وأما قوله: ربما دلس، فإنه أخذها من ابن حبان^(١٠). ونقل في طبقات المدلسين^(١١)، عن الدارقطني وصفه بالتدليس، ولعل ذلك لكونه كان يرسل عن بعض الصحابة. وجعله ابن حجر في المرتبة الثالثة.

(٤٢) {ركز} في حديث الصدقة (وفي الركاز الخمس) الركاز عند أهل الحجاز: كنوز الجاهلية المدفونة في الأرض، وعند أهل العراق: المعادن والقولان تحتملها اللغة، لأن كلاً منهما مركوز في الأرض: أي ثابت. يقال: ركزه يركزه ركزاً إذا دفنه، وأركز الرجل إذا وجد الركاز. والحديث إنما جاء في التفسير الأول، وهو الكنز الجاهلي، وإنما كان فيه الخمس لكثرة نفعه، وسهولة أخذه. وقد جاء في مسند أحمد في بعض طرق هذا الحديث (وفي الركائز

(١) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٧٤ .

(٢) تذكرة الحفاظ ١ / ١٣٦ .

(٣) مقدمة فتح الباري ١ / ٤٢٠ .

(٤) ميزان الاعتدال ٤ / ٤٠٦ .

(٥) الجرح والتعديل ٥ / ٣٦١ .

(٦) المصدر السابق ١ / ٧٠ .

(٧) تهذيب الكمال ١٨ / ٣٧٥ .

(٨) تقريب التهذيب ١ / ٦١٨ .

(٩) تحرير التقريب ٢ / ٣٨٦ .

(١٠) الثقات، لابن حبان ٥ / ١١٧ .

(١١) طبقات المدلسين ١ / ٤ .

الخمس (كأنها جمع ركيزة أو ركازة. والركيزة والركزة: القطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها. وجمع الركزة ركاز^(١)).

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ^(٣) عَنْ ابْنِ شِهَابٍ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ، وَعَنْ أَبِي سَلَمَةَ ابْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٤)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "الْعَجْمَاءُ"^(٥) جُبَارٌ^(٦)، وَالْبَيْتُ جُبَارٌ، وَالْمَعْدُنُ جُبَارٌ^(٧)، وَفِي الرِّكَازِ الْخُمْسُ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٨) من طريق سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ به بزيادة لفظ "جرحها" بعد لفظة "العجماء".
والبخاري^(٩) من طريق شُعْبَةَ، عن محمد بن زياد، عن أبي هريرة به بزيادة لفظ "عقلها جبار".
ومسلم^(١٠) من طريق الأَسْوَدِ بْنِ العَلَاءِ، عن أبي سلمة به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٤٣) { ركس } في حديث الاستنجاء (إنه أتني بروث فقال إنه ركس) هو شبيه المعنى بالرجيع يقال: ركست الشيء، وأركسته إذا رددته، ورجعته. وفي رواية (إنه ركيس) ففعل بمعنى مفعول^(١١).

(١) النهاية ٢ / ٢٥٨ .

(٢) صحيح البخاري ك الزكاة وفي الركائز الخمس ٢ / ١٣٠ / رقم ١٤٩٩ .

(٣) مالك : هو ابن أنس الأصبجي سمع من عمر . التقريب ١ / ٩١٦ .

(٤) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني . التقريب ٢ / ٤٠٩ .

(٥) العجماء: قيل للبهيمة عجماء لأنه لا بيان لصوتها . غريب الحديث للخطابي ٢ / ٢٥٧ .

(٦) الجُبَارُ: الهدر يقال : ذهب دمه جُبَاراً . والمعنى أَنَّ جنابيتها هدر، قالوا : هذا إذا لم يكن لها سائق ولا قائد ولا راكب فإن كان لها أحدهم فهو ضامن لأنه أوطأها الناس . الفائق ٢ / ٣٩٦ .

(٧) المعدن جُبَارٌ : الجُبَارُ: الهدرُ يقال: ذهب دمه جُبَاراً . ومعنى الأحاديث أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدر، وكذلك البئر العادية يسقط فيها إنسان فيهلك فدمه هدرٌ ، والمعنى: إذا انهار على حافره فقتله فدمه هدر لسان العرب ١ / ٥٣٧ .

(٨) صحيح مسلم ك الحدود باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ٥ / ١٢٧ / رقم ٤٥٦٢ .

(٩) صحيح البخاري ك الديات باب العجماء جُبَارٌ ٩ / ١٢ / رقم ٦٩١٣ .

(١٠) صحيح مسلم ك الحدود باب جرح العجماء والمعدن والبئر جبار ٥ / ١٢٨ / رقم ٤٥٦٥ .

(١١) النهاية ٢ / ٢٥٩ .

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٣) قَالَ: لَيْسَ أَبُو عُبَيْدَةَ ذَكَرَهُ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْأَسْوَدِ، عَنْ أَبِيهِ^(٤) أَنَّهُ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْغَائِطُ، فَأَمَرَنِي أَنْ آتِيَهُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، فَوَجَدْتُ حَجْرَيْنِ، وَالتَّمَسْتُ الثَّلَاثَ فَلَمْ أَجِدْهُ، فَأَخَذْتُ رُوْتَةً فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَخَذَ الْحَجْرَيْنِ، وَأَلْقَى الرُّوْتَةَ، وَقَالَ: "هَذَا رِكَسٌ".

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري عن مسلم.

دراسة رجال السند:

- زهير بن معاوية بن حديج أبو خيثمة، الجعفي، الكوفي سبقت تجمته في حديث رقم (١٦) وهو ثقة وسماعه من أبي إسحاق بأخرة وقد صرح بالسماع عن أبي إسحاق السبيعي من رواية الإمام أحمد^(٥) وتابعه أيضاً معمر، وإسرائيل، وغيرهم.

(٤٤) ومنه الحديث (اللهم اركسهما^(٦) في الفتنة ركسا^(٧)).

قال الإمام أبو بكر بن أبي شيبة^(٨) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فَضِيلٍ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَحْوَصِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي رَبُّ هَذَا الدَّارِ أَبُو هِلَالٍ، أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا بَرزَةَ الْأَسْلَمِيَّ^(٩) ﷺ يُحَدِّثُ أَنَّهُمْ كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعُوا غِنَاءً فَاسْتَشْرَفُوا لَهُ، فَقَامَ رَجُلٌ فَاسْتَمَعَ وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ تُحْرَمَ الْخُمْرُ، فَاتَّاهُمْ، ثُمَّ رَجَعَ، فَقَالَ: هَذَا فَلَانٌ وَفُلَانٌ، وَهُمَا يَنْغْنِيَانِ وَيَجِيبُ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ وَهُوَ يَقُولُ: لَا يَزَالُ حَوَارِيٌّ تَلُوحُ عِظَامُهُ... زَوَى الْحَرْبَ عَنْهُ أَنْ يُجَنَّ فَيُقْبَرَا. فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: "اللَّهُمَّ اركسهما في الفتنة ركسا، اللهم دعهما إلى النار دعاً".

(١) صحيح البخاري ك الموضوع باب لا يستجى بروث ١ / ٤٣ / رقم ١٥٦ .

(٢) أبو نعيم: هو الفضل بن دكين الكوفي، واسم دكين عمرو بن حماد التيمي مشهور بكنيته . تقريب التهذيب ٢ / ١١ .

(٣) أبو اسحاق : هو السبيعي .

(٤) الأسود : هو ابن يزيد بن قيس النخعي . تقريب التهذيب ١ / ١٠٢ .

(٥) مسند أحمد ٧ / ٧٦ / رقم ٣٩٦٦

(٦) الرِّكْسُ : رِكَسٌ أَي قَد رِكَسَ : أَي رُدَّ عَنْ حَالَتِهِ الْأُولَى . غريب الحديث لابن الجوزي ١ / ٤١٢ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٥٩ .

(٨) مصنف ابن أبي شيبة ك الفتن باب ما ذكر في عثمان ٢١ / ٣٣٢ / رقم ٣٨٨٧٥ .

(٩) أبو برزة الأسلمي : هو نضلة بن عبيد بن الحارث أبو برزة الأسلمي غلبت عليه كنيته واختلف في اسمه فقيل نضلة

ابن عبيد وقيل غير ذلك . وشهد فتح مكة ثم تحول إلى البصرة ثم غزا خراسان ومات بها .

الاستيعاب ٤ / ١٤٩٥ ، أسد الغابة ٢ / ١٣٤ ، الإصابة ٧ / ٣٨ ، الطبقات الكبرى ٤ / ٢٩٨ .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(١)، وأبو يعلى^(٢)، والبزار^(٣) ثلاثتهم من طريق سُلَيْمَانَ الْأَحْوَصِ به بنحوه.
دراسة رجال السند:

- سليمان بن عمرو بن الأحوص الجُشَمِي كوفي.

قال ابن القطان^(٤): مجهول. وذكره البخاري، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٥).

وقال ابن حجر^(٦): مقبول. وقال الذهبي^(٧): ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات^(٨).

وقال صفي الدين الأنصاري^(٩): موثق.

وقال الألباني^(١٠): مثله حسن الحديث إذا لم يتفرد، وقال في موضع آخر^(١١): مجهول الحال.

خلاصة القول فيه: مقبول.

- أبو هلال العكِّي: ذكره أبو حاتم^(١٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقد أعله البزار، فقال

عقب روايته لهذا الحديث: "أبو هلال العكي، رجل غير معروف".

خلاصة القول فيه: مجهول .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً، لم يُوثَّق سوى محمد بن فضيل فصدوق، وباقي رجال الإسناد ضعفاء، ومجاهيل.

قال شعيب^(١٣): إسناده ضعيف جداً مسلسل بالضعفاء، والمجاهيل. وقال الألباني^(١٤): في السلسلة

الضعيفة حديث منكر. وقال حسين سليم أسد^(١٥): إسناده ضعيف .

(١) مسند أحمد ٣٣ / ٢٣ / رقم ١٩٧٨٠.

(٢) مسند أبي يعلى ١٣ / ٣٥٢ / رقم ٧٤٣٦.

(٣) مسند البزار ٢ / ٦٩ / رقم ٣٨٥٩.

(٤) تهذيب التهذيب ٤ / ١٨٦.

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري ٤ / ٢٨.

(٦) تقريب التهذيب ١ / ٤١١.

(٧) الكاشف، للذهبي ١ / ٤٦٣.

(٨) الثقات، لابن حبان ٤ / ٣١٤.

(٩) خلاصة تذهيب التهذيب الكمال، لصفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني ١ / ١٥٤ .

(١٠) السلسلة الصحيحة ١٤٩ ، ٤ / ٤٧٣.

(١١) المصدر السابق.

(١٢) الجرح والتعديل ٩ / ٤٥٤.

(١٣) مسند أحمد، تحقيقه ٤ / ٤٢١ .

(١٤) السلسلة الضعيفة ١٤ / ١٤٩.

(١٥) مسند أبي يعلى، تحقيقه ١٣ / ٣٥٢.

وللحديث شاهد عند الطبراني^(١) من طريق ليث، عن طاوس، عن ابن عباس بنحوه ولكنه ضعيف، في إسناده عيسى بن سودة، قال فيه أبو حاتم^(٢): منكر الحديث.

(٤٥) والحديث الآخر (الفتن ترتكس بين جرائم العرب) أي تزدهم وتتردد^(٣).

قال الإمام أبو يعلى^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادٍ الْمَكِّي حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ مَسْمُودٍ قَالَ: سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بْنَ مَخْوَلٍ الْبَهْزِيُّ ثُمَّ السَّلْمِيَّ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبِي - وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الْجَاهِلِيَّةَ وَالْإِسْلَامَ - يَقُولُ: نُصِبْتُ حَبَائِلَ لِي بِالْأَبْوَاءِ فَوَقَعَ فِي حَبْلٍ مِنْهَا ظَنِّي فَأَفَلْتُ فَخَرَجْتُ فِي إِثْرِهِ..... ثُمَّ أَنْشَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحَدِّثُنَا، قَالَ: "سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ، خَيْرُ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ، تَأْكُلُ الشَّجَرَ، وَتَرِدُ الْمَاءَ، يَأْكُلُ صَاحِبُهَا مِنْ رَسْلِهَا، وَيَشْرَبُ مِنَ الْبَانِهَا، وَيَلْبَسُ مِنْ أَصْوَابِهَا، أَوْ قَالَ: أَشْعَارِهَا، وَالْفِتْنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَائِمِ الْعَرَبِ"^(٥)، وَاللَّهُ مَا تَعَبُّونَ، يَقُولُهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثًا "

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان^(٦)، والطبراني^(٧) من طريق محمد بن سليمان به بنحوه.

دراسة رجال السند:

- مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ بْنِ الزُّبُرْقَانِيِّ الْمَكِّي.

قال ابن معين^(٨)، وصالح جزرة^(٩): لا بأس به. وسئل عنه أحمد؟ فقال^(١٠): حديثه حديث أهل

الصدق. وقال ابن قانع^(١١): كان ثقة. وقال ابن حجر^(١٢): صدوق يهيم .

خلاصة القول فيه: صدوق ولم يجرحه أحد سوى ابن حجر والأئمة على تحسين حديثه.

(١) المعجم الكبير ١١ / ٣٨ / رقم ١٠٩٧٠.

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ٢٧٧ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٥٩ .

(٤) مسند أبي يعلى ٣ / ١٣٧ / رقم ١٥٦٨.

(٥) جرائم العرب: جماعاتها وأصول قبائلها، وجرثومة كل شيء مجتمع أصله. غريب الحديث للخطابي ٢ / ٣٠٦.

(٦) صحيح ابن حبان ١٣ / ١٩٦ / رقم ٥٨٨٢.

(٧) المعجم الأوسط ٧ / ٢٩٦ / رقم ٧٥٤٢.

(٨) تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٧ .

(٩) المصدر السابق.

(١٠) بحر الدم ١ / ١٣٨.

(١١) تهذيب التهذيب ٩ / ٢١٧.

(١٢) تقريب التهذيب ١ / ٨٥٨.

- القاسم بن مَخُولِ الْبَهْرِيِّ السَّلْمِيِّ.

ذكره ابن حبان في الثقات^(١)، وذكره البخاري^(٢)، وأبو حاتم^(٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
خلاصة القول فيه: مجهول.

- مَخُولُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ السَّلْمِيِّ الْبَهْرِيِّ.

قال أبو حاتم^(٤)، وابن حبان^(٥)، وصاحب إكمال الكمال^(٦): له صحبة.
وذكره في الصحابة ابن حجر^(٧) وابن الأثير^(٨) في الصحابة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن مسمول ضعيف الحديث، وفيه القاسم بن مخول لم يذكر فيه جرح ولا تعديل، فهو مجهول، وضعف الحديث الإمام شعيب^(٩).

(٤٦) وفيه (أنه قال لعدي بن حاتم: إنك من أهل دين يقال لهم: الرُكْسِيَّة) . هو دين بين النصارى والصابئين^(١٠).

قال الإمام أحمد^(١١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَزِيدُ^(١٢)، أَخْبَرَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ، عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ عَنْ رَجُلٍ قَالَ: قُلْتُ: لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ رضي الله عنه حَدِيثٌ بَلَّغَنِي عَنْكَ أَحَبُّ أَنْ أَسْمَعَهُ مِنْكَ قَالَ: نَعَمْ، لَمَّا بَلَّغَنِي خُرُوجَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَكَرِهْتُ خُرُوجَهُ، كَرَاهَةً شَدِيدَةً، خَرَجْتُ حَتَّى وَقَعْتُ نَاحِيَةَ الرُّومِ وَقَالَ: بَعْنِي يَزِيدَ بِبَغْدَادَ حَتَّى قَدِمْتُ عَلَى قَيْصَرَ قَالَ: فَكَرِهْتُ مَكَانِي ذَلِكَ، أَشَدَّ مِنْ كَرَاهِيَّتِي لِخُرُوجِهِ قَالَ: فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَوْلَا أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ، فَإِنْ كَانَ كَأَذِيٍّ لَمْ يَضُرَّنِي، وَإِنْ كَانَ صَادِقًا عَلِمْتُ قَالَ: فَقَدِمْتُ، فَأَتَيْتُهُ، فَلَمَّا قَدِمْتُ قَالَ النَّاسُ: عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ، عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ قَالَ: فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ

(١) الثقات، لابن حبان ٥ / ٣٠٦.

(٢) التاريخ الكبير ٧ / ١٦٥.

(٣) الجرح والتعديل ٧ / ١٢٢.

(٤) الجرح والتعديل ٨ / ٣٩٨.

(٥) الثقات، لابن حبان ٣ / ٤٠١.

(٦) إكمال الكمال ١ / ٤٨٩.

(٧) الإصابة ٦ / ٥٦.

(٨) أسد الغابة ٥ / ١٣٤.

(٩) صحيح ابن حبان، تحقيقه ١٣ / ١٩٦.

(١٠) النهاية ٢ / ٢٥٩.

(١١) مسند أحمد ٣٠ / ١٩٦ / رقم ١٨٢٦٠.

(١٢) يزيد: هو ابن هارون بن زاذان السلمى مولاهم أبو خالد الواسطي. التقريب ١ / ١٠٨٤.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِي: يَا عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ أَسَلِمَ تَسَلَّمَ ثَلَاثًا قَالَ: قُلْتُ: إِنِّي عَلَى دِينِ قَالَ: أَنَا
أَعْلَمُ بِدِينِكَ مِنْكَ فَقُلْتُ: أَنْتَ أَعْلَمُ بِدِينِي؟ مَنِّي قَالَ نَعَمْ أَلَسْتَ مِنَ الرُّكُوسِيَّةِ الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، والحميدي^(٣)، وابن حبان^(٤)، والبيهقي^(٥)، والطبراني^(٦)، والحاكم^(٧)،

والدارقطني^(٨)، جميعهم من طريق مُحَلِّ بْنِ خَلِيفَةَ، عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ مَرْفُوعاً بِنَحْوِهِ. وَأَخْرَجَهُ
ابن أبي شيبة^(٩)، وأحمد في موضع آخر^(١٠)، والحاكم^(١١) ثلاثتهم من طريق مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ بِهِ
بِنَحْوِهِ.

دراسة رجال السند:

- أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان العبسي الكوفي الكوفي .

قال أبو حاتم^(١٢): لا يسمى. - أي لا يعرف اسمه بل كنيته. - ووثقه ابن حبان^(١٣)، والعجلي^(١٤).
وقال ابن حجر^(١٥): مقبول.

قال صاحب تحرير التقريب^(١٦): صدوق روى عنه جمع ولا نعلم فيه جرحاً.

(١) صحيح البخاري ك المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٣/١٣١٦/رقم ٣٤٠٠، وك الزكاة باب الصدقة قبل الرد
٢/٥١٢/رقم ١٣٤٧.

(٢) صحيح مسلم ك الزكاة باب الحث على الصدقة ولو بشق تمره أو كلمة طيبة وأنها حجاب من النار
٢/٧٠٣/رقم ١٠١٦.

(٣) مسند الحميدي ٢/٤٠٦/رقم ٩١٥ .

(٤) صحيح ابن حبان ك إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم
أجمعين، باب إخباره صلى الله عليه وسلم عن البعث وأحوال الناس في ذلك اليوم ١٦/٣٧٤/رقم ٧٣٧٤ .

(٥) سنن البيهقي الكبرى ك الحج باب المرأة يلزمها الحج بوجود السبيل إليه وكانت مع ثقة من النساء في طريق مأهولة
آمنة ٥/٢٢٥/رقم ٩٩١٠ .

(٦) المعجم الكبير ١٧/٩٤/رقم ٢٢٣، ٢٢٤.

(٧) المستدرک ٤/٥٦٤/رقم ٨٥٨٢ .

(٨) سنن الدارقطني ٢/٢٢٢/رقم ٢٨ .

(٩) مصنف ابن أبي شيبة ك المغازي باب إسلام عدي بن حاتم الطائي ١٤ / ٣٢٤ / رقم ٣٧٧٦١ .

(١٠) مسند أحمد بن حنبل ٤ / ٣٧٧ / رقم ١٩٣٩٧ .

(١١) المستدرک على الصحيحين ك الفتن والملاحم باب حديث أبي عوانة ٤ / ٥١٨ .

(١٢) الجرح والتعديل ٩ / ٤٠٤ .

(١٣) الثقات، لابن حبان ٥ / ٥٩٠ .

(١٤) الثقات، للعجلي ٢ / ٤١٣ .

(١٥) تقريب التهذيب ٢ / ٤٣٢ .

(١٦) تحرير التقريب ٤ / ٢٣٢ .

خلاصة القول فيه صدوق.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن أما أبو عبيدة بن حذيفة، وثقه كل من العجلي، وابن حبان، وقال أبو حاتم: لا يسمى ويمكن حمل كلام أبي حاتم على أن أبا عبيدة أراد نفسه فقال: في رواية عن رجل كان يسمى اسمين يعني له اسمان، وهذا ينطبق على أبي عبيدة بن حذيفة فقيل: اسمه كنيته، وقيل: اسمه محمد.

قال الحاكم^(١): هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه.

وقال شعيب^(٢): إسناده حسن من أجل أبي عبيدة.

أما قوله: عن رجل فهو اسم مبهم ففي رواية أخرى عند الإمام أحمد^(٣) دون ذكر لذلك الرجل من حديث ابن حذيفة قال: كُنْتُ أُحَدِّثُ حَدِيثًا عَنْ عَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ فَقُلْتُ: هَذَا عَدِيٌّ فِي نَاحِيَةِ الْكُوفَةِ، فَلَوْ أَنْتَيْتُهُ فَكُنْتُ أَنَا الَّذِي أَسْمَعُهُ مِنْهُ فَأَنْتَيْتُهُ الحديث.

(٤٧) {ركض} في حديث المستحاضة (إنما هي ركضة من الشيطان). أصل الركض: الضرب بالرجل، والإصابة بها كما تركض الدابة، وتصاب بالرجل أراد الأضرار بها والأذى. والمعنى أن الشيطان قد وجد بذلك طريقا إلى التلبس عليها في أمر دينها وطهرها وصلاتها، حتى أنساها ذلك عاداتها، وصار في التقدير كأنه ركضة بآلة من ركضاته^(٤).

قال الإمام أبو داود^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ وَغَيْرُهُ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَقِيلٍ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ عَمِّهِ عَمْرَانَ بْنِ طَلْحَةَ، عَنْ أُمِّهِ حَمْنَةَ بِنْتِ جَحْشٍ رضي الله عنها قَالَتْ: كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَسْتَفْتِيهِ، وَأَخْبِرُهُ، فَوَجَدْتُهُ فِي بَيْتِ أُخْتِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي امْرَأَةٌ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَمَا تَرَى فِيهَا؟ قَدْ مَنَعْتَنِي الصَّلَاةَ، وَالصَّوْمَ. فَقَالَ: «أَنْعَتُ لَكَ الْكُرْسُفَ^(٦)، فَإِنَّهُ يَذْهَبُ الدَّمَ». قَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. قَالَ: «فَاتَّخِذِي ثَوْبًا». فَقَالَتْ: هُوَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ إِنْمَا أَتَّجُّ نَجًّا^(٧). قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «سَامُرُكُ بِأَمْرَيْنِ أَيُّهُمَا

(١) المستدرک علی الصحیحین ٤ / ٥٦٤ .

(٢) مسند أحمد، تحقیقه ٤ / ٢٥٧ .

(٣) مسند أحمد ٣٠ / ١٩٦ / رقم ١٨٢٦٠ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٥٩ .

(٥) سنن أبي داود ك الطهارة باب من قال إذا أقبلت الحيضة تدع الصلاة ١ / ١١٦ / رقم ٢٨٧ .

(٦) الكرسف : وهو القطن . غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٢٨٥ .

(٧) أتج نجا : يعني سيلانه وكثرته . غريب الحديث لأبي عبيد ابن سلام ٣ / ١٤١ .

فَعَلَّتْ أَجْزَاءَ عَنكَ مِنَ الْآخِرِ، وَإِنْ قَوَّيْتَ عَلَيْهِمَا فَأَنْتِ أَعْلَمُ». فَقَالَ لَهَا «إِنَّمَا هَذِهِ رَكُضَةٌ مِنْ رَكُضَاتِ الشَّيْطَانِ الْحَدِيثُ.

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(١)، والبيهقي^(٢) كلاهما من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به بمثله. والشافعي^(٣)، وعبد الرزاق^(٤)، وأحمد^(٥)، والدارقطني^(٦)، والحاكم^(٧)، والطبراني^(٨) جميعهم من طريق عبد الله بن محمد بن عقيل به بمثله.

دراسة رجال السند:

- زهير بن محمد التميمي أبو المنذر، الخراساني.

أما الإمام أحمد بن حنبل فقد اختلفت أحكامه عليه فقال مرة^(٩): ثقة، وفي رواية أخرى: ليس به بأس، وفي رواية^(١٠): مستقيم الحديث، وفي رواية: مقارب الحديث^(١١)، ورواية أخرى^(١٢): كأن الذي روى عنه أهل الشام زهير آخر. وقال أبو بكر الأثرم^(١٣): سمعت أبا عبد الله، وذكر رواية الشاميين عن زهير بن محمد فقال: يروون عنه أحاديث مناكير ثم قال لي: ترى هذا زهير بن محمد الذي يروون عنه أصحابنا، ثم قال: أما رواية أصحابنا عنه فمستقيمة. واختلفت أحكام الإمام يحيى بن معين فقال مرة^(١٤): ليس به بأس، وفي رواية أخرى ثقة^(١٥)، وفي رواية: ضعيف^(١٦).

(١) سنن الترمذي ك الطهارة عن رسول الله باب ما جاء في المستحاضة أنها تجمع بين الصلاتين

١ / ٢٢١ / رقم ١٢٨.

(٢) سنن البيهقي الكبرى ك الحيض باب الْمُعْتَادَةَ لَا تُمَيِّرُ بَيْنَ الدَّمِينِ. ١ / ٣٣٨ / رقم ١٤٩٩.

(٣) مسند الشافعي ١ / ٣١٠ / رقم ١٤٧٠.

(٤) مصنف عبد الرزاق ك الحيض باب المستحاضة ١ / ٣٠٦ / رقم ١١٧٤.

(٥) مسند أحمد ٤٥ / ٤٦٧ / رقم ٢٧٤٧٤.

(٦) سنن الدارقطني ١ / ٢١٤ / رقم ٤٨.

(٧) المستدرک على الصحيحين ك الطهارة ١ / ٢٧٩ / رقم ٦١٥.

(٨) المعجم الكبير ٢٤ / ٢١٨ / رقم ٥٥٣.

(٩) تهذيب الكمال ٩ / ٤١٦، بحر الدم ١ / ٥٧.

(١٠) بحر الدم ١ / ٥٧.

(١١) تهذيب الكمال ٩ / ٤١٦.

(١٢) بحر الدم ١ / ٥٧.

(١٣) تهذيب الكمال ٩ / ٤١٦.

(١٤) من كلام أبي زكريا في الرجال ١ / ٣٠.

(١٥) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٤ / ٣٥٤.

(١٦) تهذيب الكمال ٩ / ٤١٦.

وقال أبو حاتم^(١): محله الصدق، وفي حفظه سوء، وكان حديثه بالشام أنكر من حديثه بالعراق، لسوء حفظه، فما حدث من كتبه فهو صالح، وما حدث من حفظه ففيه أغاليط .

وقال عثمان بن سعيد الدارمي، وصالح بن محمد البغدادي^(٢): ثقة صدوق. زاد عثمان وله أغاليط كثيرة. وقال البخاري^(٣): ما روى عن أهل الشام أحاديث مناكير، وما روى عنه أهل البصرة، فإنه صحيح. وقال النسائي^(٤): ضعيف، وقال في موضع آخر^(٥): ليس بالقوي، وفي موضع ثالث: ليس به بأس^(٦). وقال يعقوب بن شيبه^(٧): صدوق، صالح الحديث.

وقال المروزي عنه^(٨): ليس به بأس. وقال أبو الحسن الميموني عنه^(٩): منقارب الحديث.

وقال الأثرم^(١٠): الشاميون عن زهير مناكير. وقال العجلي^(١١): جائز الحديث.

وذكره أبو زرعة في أسامي الضعفاء^(١٢). وقال ابن عدي^(١٣): ولعل أهل الشام أخطأوا عليه، فإنه إذا حدث عنه أهل العراق، فرواياتهم عنه شبه المستقيمة، وأرجو أنه لا بأس به.

قال ابن حجر^(١٤): رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة فضعف بسببها قال البخاري عن أحمد^(١٥): كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر. وقال أبو حاتم^(١٦): حدث بالشام من حفظه فكثير غلطه.

خلاصة القول فيه: صدوق، سيء الحفظ، متكلم فيه من قبل حفظه، ورواية أهل الشام عنه فيها نكارة، ورواية أهل العراق عنه مستقيمة.

والرواية الواردة هنا من طريق عبد الملك، وهو بصري ثقة.

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٥٩٠ .

(٢) تهذيب الكمال ٩ / ٤١٦ .

(٣) الضعفاء الصغير، للبخاري ص ٤٣٧ .

(٤) تهذيب الكمال ٩ / ٤١٦ .

(٥) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ص ١٨٠ .

(٦) تهذيب الكمال ٩ / ٤١٨ .

(٧) المصدر السابق.

(٨) بحر الدم ١ / ٥٧ .

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) اللغات، للعجلي ١ / ٣٧١ .

(١٢) تهذيب الكمال ٩ / ٤١٦ .

(١٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٢٢٢ .

(١٤) تقريب التهذيب ١ / ٣٤٢ .

(١٥) المصدر السابق.

(١٦) المصدر السابق.

- عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي أبو محمد، المدني.
قال الترمذي^(١): صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه. وسمعت محمد بن إسماعيل يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم، والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل. وقال العجلي^(٢): ثقة، جازع الحديث. وقال علي بن المديني، عن بشر بن عمر الزهراني^(٣): كان مالك لا يروى عنه. قال علي^(٤): وكان يحيى بن سعيد لا يروى عنه. وقال علي بن المديني: لم يدخل مالك في كتبه ابن عقيل، وكان ضعيفاً. وقال يعقوب^(٥): صدوق، وفي حديثه ضعف شديد جداً. وقال سفيان بن عيينة^(٦): كان ابن عقيل في حفظه شيء، فكرهت أن ألقه. وقال أحمد^(٧): منكر الحديث. وقال النسائي^(٨): ضعيف. وقال يحيى بن معين^(٩): ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم^(١٠): لين الحديث ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه يكتب حديثه. وقال أبو بكر ابن خزيمة^(١١): لا أحتج به، لسوء حفظه. وقال محمد بن سعد^(١٢): وكان منكر الحديث لا يحتجون بحديثه، وكان كثير العلم. وقال ابن حجر^(١٣): صدوق في حديثه لين، ويقال: تغير بأخرة. وقال ابن عدي^(١٤): يكتب حديثه. قال ابن حبان^(١٥): كان عبد الله من سادات المسلمين من فقهاء أهل البيت وقرائهم إلا أنه كان رديء الحفظ، كان يحدث على التوهم، فيجئ بالخبر على غير سننه، فلما كثر ذلك في أخباره وجب مجانبتها والاحتجاج بضدها. خلاصة القول فيه ما قاله الإمام الألباني^(١٦): وفي ابن عقيل كلام من قبل حفظه، لا ينزل حديثه عن رتبة الحسن.

(١) تهذيب الكمال ١٦ / ٨١.

(٢) التقات للعجلي ٢ / ٥٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) تهذيب الكمال ١٦ / ٨٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) تهذيب الكمال ١٦ / ٨٢.

(٨) المصدر السابق.

(٩) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز ١ / ٢٥٧.

(١٠) الجرح والتعديل ٥ / ١٥٤.

(١١) تهذيب الكمال ١٦ / ٨١.

(١٢) تهذيب الكمال ١٦ / ٨٤.

(١٣) تقريب التهذيب ١ / ٥٣٠.

(١٤) الكامل ٤ / ١٢٩.

(١٥) المجروحين لابن حبان ٢ / ٣.

(١٦) صحيح وضعيف سنن أبي داود ١ / ٤٩.

- عمران بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني.

ذكره العجلي في ثقات التابعين^(١). وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٢). وقال ابن حجر^(٣): له رؤية.

خلاصة القول فيه : تابعي ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه عبد الله بن محمد بن عقيل صدوق، متكلم فيه من قبل حفظه. قال الترمذي^(٤): حديث حسن صحيح. وسأل الترمذي الإمام البخاري^(٥)? عن حديث حمنة بنت جحش في المستحاضة فقال: هو حديث حسن، وهكذا قال أحمد."

وقال النووي^(٦): "حديث صحيح". قال الألباني^(٧): إسناده حسن. وقال شعيب^(٨): إسناده ضعيف. قلت: وللحديث شاهد عند أحمد^(٩)، والبيهقي^(١٠)، والدارقطني^(١١)، والحاكم^(١٢)، والطبراني^(١٣) جميعهم من طريق ابن أبي مليكة عن فاطمة بنت أبي حبيش عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

(٤٨) { ركع } ... في حديث علي قال: (نهاني أن أقرأ وأنا راعع أو ساجد) قال الخطابي: لَمَّا كان الركوع والسجود - وهما غاية الذل والخضوع - مخصّوصين بالذكر والتسبيح نهاه عن القراءة فيهما كأنه كره أن يجمع بين كلام الله تعالى وكلام الناس في موطن واحد فيكونان على السواء في المحل والموقع^(١٤).

(١) الثقات، للعجلي ٢ / ١٨٩ .

(٢) الثقات، لابن حبان ٥ / ٢١٧ .

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٧٥١ .

(٤) سنن الترمذي ٦ / ٧١ .

(٥) علل الترمذي ١ / ٥٨ .

(٦) شرح النووي على صحيح مسلم ٨ / ١١٢ .

(٧) صحيح وضعيف سنن أبي داود ١ / ٤٩ .

(٨) مسند أحمد، تحقيقه ٦ / ٤٣٩ .

(٩) مسند أحمد ٤١ / ٤٣٩ / رقم ٢٤٩٧٢ .

(١٠) سنن البيهقي الكبرى ١ / ٣٤٩ / رقم ١٥٣٠ .

(١١) سنن الدارقطني ١ / ٢١٧ / رقم ٥٦ .

(١٢) المستدرک على الصحيحين ١ / ٢٨٣ / رقم ٦٢٣ .

(١٣) المعجم الأوسط ٧ / ١٤٩ / رقم ٧١٢٣ .

(١٤) النهاية ٢ / ٢٥٩ .

قال الإمام مسلم^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو كُرَيْبٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ، عَنِ الْوَلِيدِ - يَعْنِي ابْنَ كَثِيرٍ - حَدَّثَنِي
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حُنَيْنٍ، عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه يَقُولُ: نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ
- صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ، وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ.

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

- أَبُو أُسَامَةَ: هو حماد بن أسامة القرشي مولاهم، الكوفي، مشهور بكنيته.

قال أحمد بن حنبل^(٢): كان ثبياً، لا يكاد يخطئ.

وحكى الأزدي في الضعفاء^(٣) عن سفيان بن وكيع قال: كان أبو أسامة ينتبع كتب الرواة،
فيأخذها وينسخها. قال ابن حجر^(٤): حكى الذهبي أن الأزدي قال هذا القول: عن سفيان الثوري،
وهذا كما ترى لم ينقله الأزدي إلا عن سفيان بن وكيع، وهو به أليق، وسفيان بن وكيع ضعيف.
وقال ابن سعد^(٥): كان كثير الحديث، ويدلس. قال ابن حجر^(٦): ثقة ثبت، ربما دلس، وكان بأخرة
يحدث من كتب غيره. قال المعيطي^(٧): كان كثير التدليس ثم بعد ذلك تركه. وذكر الأزدي، عن
سفيان الثوري بلا إسناد قال: إني لأعجب كيف جاز حديث أبي أسامة، كان أمره بيئاً، كان من
أسرق الناس لحديث جيد. قال الذهبي^(٨): أبو أسامة لم أورده لشيء فيه، ولكن ليعرف أن هذا
القول باطل. لذا قال الحافظ في هدي الساري^(٩): أحد الأئمة الأثبات، اتفقوا على توثيقه. قال ابن
حجر^(١٠): وصفه بذلك المعيطي فقال: كان كثير التدليس، ثم رجع عنه.
وجعله ابن حجر في المرتبة الثانية^(١١).

خلاصة القول فيه : هو كما قال الإمام أحمد: ثبت، لا يكاد يخطئ.

(١) صحيح مسلم ك الصلاة باب النهي عن قراءة القرآن في الركوع والسجود ٢ / ٤٨ / رقم ١١٠٥ .

(٢) تهذيب الكمال ٧ / ٢٢٢ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣ / ٤ . ولم أعر على كتاب الضعفاء للأزدي.

(٤) المصدر السابق .

(٥) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٩٤ .

(٦) تقريب التهذيب ١ / ٢٣٦ .

(٧) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٥٧ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) هدي الساري ١ / ٣٩٩ .

(١٠) طبقات المدلسين ١ / ٣٠ .

(١١) المصدر السابق .

(٤٩) {ركك} فيه (إنه لَعَنَ الرُّكَاكَةَ) هو الدِّيُوثُ الذي لا يَغَارُ على أهله سَمَاءَهُ رُكَاكَةٌ على المبالغة في وصفه بالركاكة وهي الضَّعْفُ، يقال: رَجُلٌ رَكِيكٌ ورُكَاكَةٌ: إذا اسْتَضَعَفَتْهُ النِّسَاءُ ولم يَهْبِنَهُ ولا يَغَارُ عليهن، والهَاءُ فيه للمبالغة^(١).

لم أعر على هذه اللفظة، والذي عثرت عليه قريبا من هذا اللفظ ما جاء في مسند الربيع^(٢). قال الربيع بن حبيب لجابر بن زيد: يُروى عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُخَنَّثٌ، وَلَا دِيُوثٌ، وَلَا فَحْلَةٌ النِّسَاءِ، وَلَا الرُّكَاكَةُ قِيلَ: وَمَا الرُّكَاكَةُ يَا رَسُولَ اللهِ؟ قَالَ: الَّتِي لَا تَغَارُ".

وبمعنى هذا الحديث جاءت روايات عدة منها ما جاء عند الطيالسي قال رحمه الله^(٣): من حديث عَمَّارٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دِيُوثٌ".

وإسناده ضعيف، لجهالة أحد رواته.

وورد نحو هذا الحديث عند النسائي^(٤)، وأحمد^(٥)، وغيرهما بإسناد صحيح، من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: الْعَاقُ لَوْلَدِيهِ، وَالْمَرْأَةُ الْمُتَرَجِّلَةُ^(٦)، وَالدِّيُوثُ الحديث.

(٥٠) ومنه الحديث (إنه يُبْغِضُ الوُلَاةَ الرُّكَاكَةَ) جمع ركيك مثل ضعيف وضعفة وزناً ومعنى^(٧).

(١) النهاية ٢ / ٢٦٠ .

(٢) مسند الربيع ١ / ٢٨٩ / رقم ٧٤٣ .

(٣) مسند الطيالسي ١ / ٨٩ / رقم ٦٤٢ .

(٤) سنن النسائي ك الزكاة باب المنان بما أعطى ٥ / ٨٤ / رقم ٢٥٦١ .

(٥) مسند أحمد ٩ / ٢٧٢ / رقم ٥٣٧٢ .

(٦) المرأة المترجلة: المتشبهة بالرجال . فيض القدير للمناوي ٣ / ٤٣٦ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٦٠ .

قال الإمام العقيلي^(١) رحمه الله:

حدثنا هارون بن العباس العباسي قال: حدثنا سوار بن عبد الله القاضي العنبري قال: حدثنا عبد الله بن معاوية الزبيري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنهما قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يحب الوالي الشهم، ويُبغض الوالي الركاكة، وربما قال: الركاكة. قال العقيلي: عبد الله بن معاوية يحدث، عن هشام بمناكير لا أصل لها. وقال البخاري: منكر الحديث. قال المؤلف - أي ابن الجوزي -: هذا حديث لا أصل له.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن الجوزي^(٢) من طريق هارون بن العباس به بمثله.

دراسة رجال السند:

- هارون بن العباس: هو العلامة أبو محمد هارون بن العباس بن محمد العباسي البغدادي، مؤرخ وإخباري، وصنف شرحاً لمقامات الحريري مختصراً. وجمع تاريخاً على السنين فيه أخبار الأوائل والحوادث والدول في مجلدين. توفي في ذي الحجة^(٣). قال الباحث: لم أجد كلاماً للأئمة فيه.

- عبد الله بن معاوية أبو معاوية الزبيري.

قال البخاري^(٤): بعض حديثه مناكير، وقال أيضاً^(٥): منكر الحديث.

وقال النسائي^(٦): ضعيف. وقال أبو حاتم^(٧): مستقيم الحديث. وقال العقيلي^(٨): يحدث عن هشام ابن عروة مناكير لا أصل لها. وقال ابن عدي^(٩): ليس بالكثير. خلاصة القول فيه: ضعيف.

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فيه عبد الله بن معاوية، يروي المناكير. وأما هارون بن العباس فلم أجد للعلماء كلاماً فيه.

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي ٤ / ٤٢٦ / رقم ١٠١٨.

(٢) العلل المتناهية، لابن الجوزي ٢ / ٧٦٦ / رقم ١٢٧٦.

(٣) سير أعلام النبلاء ٢١ / ٥٢.

(٤) الضعفاء، للبخاري ١ / ٨٠.

(٥) التاريخ الصغير ٢ / ٢٦١.

(٦) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ٢٠١.

(٧) الجرح والتعديل ٥ / ١٧٨.

(٨) الضعفاء الكبير، للعقيلي ٤ / ٤٢٥.

(٩) الكامل، لابن عدي ٤ / ١٩٦.

وممن ضعف الحديث ابن الجوزي^(١) وقال: هذا حديث لا أصل له، وكذا العقيلي، وأنكره البخاري.

(٥١) وفيه (إن المسلمين أصابهم يوم حنين ركٌ من مَطَرٍ) هو بالكسر والفتح: المطر الضعيف وجمعه ركاك^(٢).

قال ابن عدي^(٣) رحمه الله:

ثَنَا عَمْرُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَلْبِيُّ، ثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ مُصْعَبُ بْنُ سَعِيدٍ، ثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ، عَنْ أَبِي بَكْرِ الْهَذَلِيِّ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ^(٤)، عَنْ أَبِيهِ^(٥) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "سَافِرُوا تُقِيمُوا، وَأَعْتَمُوا تُحَلِّمُوا".

قال ابن عدي: رواه عن أبي المليح أيضاً، عبيد الله بن أبي حميد. وبإسناده عن أبي المليح، عن أبيه قال: سافرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأصابنا ركٌ من مَطَرٍ، فنأدى مُنَادِيَهُ: صَلُّوا فِي الرَّحَالِ.

دراسة رجال السند:

- عمر بن الحسن بن نصر بن طَرْخَانَ الحلبِي، القاضي المحدث، أبو حفص، قاضي دمشق.
قال الدارقطني^(٦): صدوق ثقة.

- مصعب بن سعيد، أبو خيثمة، الضرير، المصيصي^(٧).

قال أبو حاتم^(٨): كان صدوقاً. وقال ابن حبان^(٩): ربما أخطأ يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات، وبيّن السماع في خبره، لأنه كان مدلساً، وقد كف في آخر عمره. وجعله ابن حجر^(١٠) في المرتبة الثالثة من مراتب التدليس. وقال ابن عدي^(١١): يحدث عن الثقات بالمناكير، ويصحف عليهم.

(١) العلل المتناهية ٢ / ٧٦٦ / رقم ١٢٧٦ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٦٠ .

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٣٢٤ .

(٤) أبو المليح : هو ابن أسامة بن عمير الهذلي اسمه عامر وقيل زيد وقيل زياد. تقريب التهذيب ٢ / ٤٧٣ .

(٥) أبوه: أسامة بن عمير بن عامر بن الأقيشر الهذلي البصري ، والد أبي المليح ، صحابي جليل. أسد الغابة ١ / ١٠٥ ، الأصابة ١ / ٥٠ .

(٦) سؤالات الحاكم للدارقطني ١ / ١٣١ .

(٧) المصيصي : هذه النسبة إلى بلدة كبيرة على ساحل بحر الشام، يقال لها المصيصة. الأنساب للسمعاني ٥ / ٣١٥ .

(٨) الجرح والتعديل ٨ / ٣٠٩ .

(٩) الثقات، لابن حبان ٩ / ١٧٥ .

(١٠) طبقات المدلسين ١ / ٤٦ .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٣٦٤ .

- خلاصة القول فيه: صدوق مدلس، وقد صرح بالسماع في هذه الرواية.
- عبد الرحمن بن الحسن بن عبد الله بن يزيد بن تميم، الزجاج، أبو مسعود.
- قال أبو حاتم^(١): يكتب حديثه ولا يحتج به.
- أبو بكر الهذلي قيل اسمه: سلمى بن عبد الله وقيل: روح أخباري متروك الحديث^(٢).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه أبو بكر الهذلي متروك. وقد أخرج نحو هذا الحديث الإمام أبو داود.

قال^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ، أَخْبَرَنَا هَمَّامٌ^(٤)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ: "أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ مَطَرٍ، فَأَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - مُنَادِيَهُ، أَنْ الصَّلَاةُ فِي الرَّحَالِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٥) من طريق قتادة به بمثله، وابن خزيمة^(٦)، والجعد^(٧)، وابن حبان^(٨)، والبيهقي^(٩) أربعتهم من طريق قتادة به بنحوه.

ودراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناد صحيح، وصححه من العلماء الألباني^(١٠)، وشعيب^(١١)، والأعظمي^(١٢).

(٥٢) { ركل } فيه (فركله برجله) أي رفسه^(١٣).

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٢٢٧.

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٦٣١.

(٣) سنن أبي داود ك الصلاة باب الجمعة في اليوم المطير ١ / ١٠١ / ٤١٠١ / رقم ١٠٥٩ .

(٤) همام بن يحيى بن دينار العوزي . تقريب التهذيب ١ / ١٠٢٤ .

(٥) مسند أحمد ٥ / ٧٤ / رقم ٢٠٧١٩ و ٥ / ٧٥ / رقم ٢٠٧٣٠ ، و رقم ٢٠٧٣٩ .

(٦) صحيح ابن خزيمة ك الصلابة إباحت ترك الجماعة في السفر و الأمر بالصلاة في الرحال في المطر القليل غير

المؤذي ٣ / ٨٠ / رقم ١٦٥٨ .

(٧) مسند ابن الجعد ١ / ١٥١ / رقم ٩٦٠ .

(٨) صحيح ابن حبان ك الصلاة باب فرض الجماعة الأعدار التي تبيح تركها ٥ / ٤٣٦ .

(٩) السنن الكبرى للبيهقي ك الجمعة باب ترك إتقان الجمعة بعذر المطر أو الطين والدحض ٣ / ١٨٦ / رقم ٥٨٥٦ .

(١٠) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٣ / ٥٧ .

(١١) مسند أحمد، تحقيقه ٥ / ٧٤ .

(١٢) صحيح ابن خزيمة، تحقيقه ٣ / ٨٠ .

(١٣) النهاية ٢ / ٢٦٠ .

قال الإمام النسائي^(١) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا عِمْرَانُ بْنُ بَكَّارٍ بْنُ رَاشِدٍ قَالَ: حَدَّثَنَا خَطَّابُ بْنُ عُثْمَانَ قَالَ: حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢) أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ حِينَ حَصَرُوهُ فَقَالَ: أَنْشُدْ بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَوْمَ الْجَبَلِ حِينَ اهْتَرَّتْ فَرَكَلُهُ بِرَجْلِهِ وَقَالَ: اسْكُنْ فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ، أَوْ صَدِيقٌ، أَوْ شَهِيدَانِ..... الحديث.

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد^(٣)، والترمذي^(٤)، والدارقطني بلفظ "بقدمه"^(٥)، والبخاري^(٦)، وابن حبان^(٧)، والبيهقي^(٨) جميعهم من طريق أبي إسحاق به بنحوه.

دراسة رجال السند :

- والد عيسى بن يونس هو: يونس بن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل، الكوفي.
قال النسائي^(٩): ليس به بأس. وقال يحيى بن معين^(١٠): ثقة. وفي رواية له^(١١): ثقة، ليس به بأس. وقال أبو حاتم^(١٢): كان صدوقاً، إلا أنه لا يحتج بحديثه. وقال الساجي^(١٣): صدوق وقال ابن عدي^(١٤): له أحاديث حسان، وروى عنه الناس. وقال ابن سعد^(١٥): كان ثقة.
وقال أبو أحمد الحاكم^(١٦): ربما وهم في روايته.

-
- (١) سنن النسائي الكبرى ك الأحياس باب وقف المساجد ٦ / ٥٤٥ / رقم ٣٦١١ .
(٢) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل اسمه عبد الله وقيل إسماعيل .
تقريب التهذيب ٢ / ٤٠٩ .
(٣) مسند أحمد ١ / ٥٩ / رقم ٤٢٠ .
(٤) سنن الترمذي ك المناقب عن رسول الله باب من مناقب عثمان ٦ / ٦٨ / رقم ٣٦٩٩ .
(٥) سنن الدارقطني ك الأحياس باب وقف المساجد والسقايات ٥ / ٣٥٣ / رقم ٣٨٩٢ .
(٦) مسند البخاري ١ / ٩٠ / رقم ٣٩٨ .
(٧) صحيح ابن حبان كتاب إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم أجمعين ١٥ / ٣٤٨ / رقم ٦٩١٦ .
(٨) السنن الكبرى للبيهقي ك الوقف باب اتَّخَذَ الْمَسْجِدَ وَالسَّقَايَاتِ وَغَيْرَهَا ٦ / ١٦٧ / رقم ١٢٢٨٥ .
(٩) المصدر السابق .
(١٠) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ١ / ٧١ .
(١١) من كلام أبي زكريا في الرجال ١ / ٥٦ ، سؤالات ابن الجنيدي ١ / ٣٧٩ ، تاريخ أسماء الثقات ١ / ٢٦٤ .
(١٢) الجرح والتعديل ٩ / ٢٤٤ .
(١٣) تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨٢ .
(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٧٨ .
(١٥) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٦٣ .
(١٦) المصدر السابق .

قال الذهبي^(١): بل هو صدوق، ما به بأس، وكذا قال في الكاشف^(٢). وقال في ذكر من تكلم فيه وهو موثق^(٣): ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٤). وقال العجلي^(٥): ثقة، وقال: جائز الحديث. وقال ابن حجر في اللسان^(٦): وثقه ابن معين. قال يحيى القطان^(٧): كانت فيه غفلة. وقال عبد الرحمن بن مهدي^(٨): لم يكن به بأس. وقال أبو بكر الأثرم^(٩): سمعت أبا عبد الله، وذكر يونس بن أبي إسحاق فضعف حديثه عن أبيه. وقال أحمد^(١٠): حديثه مضطرب، وقال في موضع آخر^(١١): كذا وكذا. وقال ابن خراش^(١٢): في حديثه لين. وقال ابن حزم في محله^(١٣): ضعفه يحيى القطان، وأحمد ابن حنبل جداً. وقال ابن حجر^(١٤): صدوق، يهم قليلاً. قال الألباني^(١٥): وإن كان قد احتج به مسلم؛ فلعل ذلك منه على سبيل الإختيار والانتقاء من حديثه.

خلاصة القول فيه: صدوق يحتج به إذا لم يخالف. وقد وقعت المخالفة في روايته وذلك أن إسرائيل ابنه قد روى هذا الحديث عن جده أبي إسحاق كما في رواية الدارقطني ولم يذكر عبارة فركله برجله وكما هو مقرر في علم المصطلح تقديم الأئمة لرواية إسرائيل على رواية والده. فقد سأل الفضل بن زياد^(١٦) الإمام أحمد من أحب إليك يونس أو إسرائيل في أبي إسحاق؟ فقال: إسرائيل، قلت إسرائيل أحب إليك من يونس، قال: نعم إسرائيل صاحب كتاب، بل إن يونس بن أبي إسحاق يقدمه على نفسه في الرواية عن أبيه.

(١) ميزان الاعتدال ٧ / ٣١٨.

(٢) الكاشف، للذهبي ٢ / ٤٠٢.

(٣) ذكر من تكلم فيه وهو موثق للذهبي ١ / ٢٠٤.

(٤) الثقات، لابن حبان ٧ / ٦٥٠.

(٥) الثقات، للعجلي ٢ / ٣٧٧.

(٦) لسان الميزان ٩ / ٤٥٧.

(٧) سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٧.

(٨) المصدر السابق.

(٩) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٩١.

(١٠) بحر الدم ١ / ١٧٩.

(١١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٩٢.

(١٢) المغني في الضعفاء ٢ / ٧٦٦.

(١٣) المحلى لابن حزم ٩ / ٤٩.

(١٤) تقريب التهذيب ٢ / ٣٤٨.

(١٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة ١١ / ٥١٨.

(١٦) تاريخ بغداد ٧ / ٢٣.

قال عيسى بن يونس^(١) : كان أصحابنا سفيان وشريك وعد قوماً إذا اختلفوا في حديث أبي إسحاق يجيئون إلى أبي فيقول: اذهبوا إلى ابني إسرائيل، فهو أروى عنه مني، وأتقن لها مني، وهو كان قائد جده.

الحكم على الحديث:

إسناده شاذ، فيونس قد خالف ابنه إسرائيل فلم يذكر عبارة ركله برجله .
وللحديث شواهد صحيحة منها: ما جاء عند البخاري^(٢) من طريق قتادة، عن أنس بنحوه.
ومسلم^(٣)، وأحمد^(٤) من طريق سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة بنحوه. وأبو داود^(٥)، وابن ماجه^(٦)، وأحمد^(٧) من طريق عبد الله بن ظالم المازني بنحوه بدون ذكر لفظة "فركله برجله".

(٥٣) { ركم } في حديث الاستسقاء (حتى رأيت ركاماً) الرُكَّام: السَّحَابُ الْمُتْرَاكِبُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ^(٨).

قال الإمام الطبراني^(٩) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ^(١٠) قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْوَاسِطِيِّ قَالَ: حَدَّثَنَا مُبَارَكُ بْنُ فَضَالَةَ عَنْ الْحَسَنِ وَثَابِتِ بْنِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ الْمَطَرَ قَحَطَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ حَتَّى غَلَا السَّعْرُ وَخَشُوا الْهَلَاكَ عَلَى الْأَمْوَالِ وَخَشِينَا الْهَلَاكَ عَلَى أَنْفُسِنَا فَقُلْنَا ادْعُ رَبَّكَ أَنْ يَسْقِينَا فَرَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَيْهِ إِلَى السَّمَاءِ وَلَا وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ بِيضَاءً وَلَا وَاللَّهِ مَا قَبِضَ يَدَهُ حَتَّى رَأَيْتُ السَّمَاءَ تَشْفُقُ مِنْ هَا هُنَا وَهَهُنَا حَتَّى رَأَيْتُ رُكَّامًا فَصَبَّ سَبْعَ لَيَالٍ وَأَيَّامٍ مِنَ الْجُمُعَةِ إِلَى الْجُمُعَةِ الْأُخْرَى وَالسَّمَاءُ تَسْكُبُ الْحَدِيثُ .

(١) تهذيب الكمال ٢ / ٥٢٢ .

(٢) صحيح البخاري ك المناقب باب مناقب عمر ٥ / ١١ / رقم ٣٦٨٦، وك المناقب باب مناقب عثمان ٥ / ١٥ / رقم ٣٦٩٩ .

(٣) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب من فضائل طلحة والزبير ٧ / ١٢٨ / رقم ٦٤٠٠ .

(٤) مسند أحمد ٢ / ٤١٩ / رقم ٩٤٢٠ .

(٥) سنن أبي داود ك السنة باب في الخلفاء ٤ / ٣٤٣ / رقم ٤٦٥٠ .

(٦) سنن ابن ماجه ك المقدمة باب فضائل العشرة ٤ / ١ / رقم ١٤٤ / رقم ١٣٤ .

(٧) مسند أحمد ١ / ١٨٧ / رقم ١٦٣٠ .

(٨) النهاية ٢ / ٢٦٠ .

(٩) المعجم الأوسط ١ / ١٨٧ / رقم ٥٩٢ .

(١٠) أحمد بن علي بن الفضيل أبو جعفر الخزاز المقرئ، تاريخ بغداد ٤ / ٣٠٣ .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢)، والنسائي^(٣)، والبيهقي^(٤)، والبغوي^(٥)، وابن الجارود^(٦) جميعهم من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة عن أنس مرفوعاً بنحوه. والبخاري^(٧) من طريق إسماعيل بن جعفر عن شريك عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحوه، ومن طريق^(٨) قتادة، عن أنس مرفوعاً بنحوه. والنسائي^(٩)، وأحمد^(١٠)، وابن أبي شيبة^(١١)، وابن حبان^(١٢) أربعتهم من طريق حميد الطويل عن أنس مرفوعاً بنحوه. والبخاري^(١٣) من طريق مبارك بن فضالة به بنحوه. وأبو عوانة^(١٤)، والطبراني^(١٥) كلاهما من طريق سالم بن عبد الله عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحوه. وأبو عوانة^(١٦) من طريق الحسن به بنحوه.

دراسة رجال السند :

- مبارك بن فضالة، أبو فضالة، البصري.
وثقه عفان^(١٧)، وهشيم^(١٨). قال عبد الرحمن بن مهدي^(١٩): لم نكتب للمبارك شيئاً إلا شيئاً

-
- (١) صحيح البخاري ك الجمعة باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة ٢ / ١٢ / رقم ٩٣٣
(٢) صحيح مسلم ك الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء ٣ / ٢٥ / رقم ٢١١٦.
(٣) سنن النسائي ك الاستسقاء باب رفع الإمام يديه عند مسألة إمساك المطر ٣ / ١٨٥ / رقم ١٥٢٧.
(٤) السنن الكبرى للبيهقي ٣ / ٢٢١.
(٥) شرح السنة للبغوي ٤ / ٤١٤.
(٦) المنتقى من السنن لابن الجارود ١ / ٧٥ / رقم ٢٥٦.
(٧) صحيح البخاري ك الاستسقاء باب الاستسقاء في خطبة الجمعة غير مستقبل القبلة ٢ / ٢٨ / رقم ١٠١٤، ك الجمعة باب الاستسقاء على المنبر ٢ / ٢٩ / رقم ١٠١٥ ك الجمعة باب الدعاء إذا كثرت المطر حولنا ولنا علينا ٢ / ٣٠ / رقم ١٠٢١ ك الجمعة باب من تمطر في المطر حتى يتحادر على لحيته ٢ / ٣٢ / رقم ١٠٣٣ و ك الدعوات باب الدعاء غير مستقبل القبلة ٨ / ٧٥ / رقم ٦٣٤٣ .
(٨) صحيح البخاري ك الجمعة باب الاستسقاء على المنبر ٢ / ٢٩ / رقم ١٠١٥ .
(٩) سنن النسائي ك الاستسقاء باب مسألة الإمام رفع المطر إذا خاف ضرره ٣ / ١٨٤ / رقم ١٥٢٦.
(١٠) مسند أحمد ٣ / ١٠٤ / رقم ١٢٠٣٨ ، ٣ / ١٨٧ / رقم ١٢٩٧٢.
(١١) مصنف ابن أبي شيبة ك الدعاء باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول إذا اشتد المطر ١٦ / ٤٦٩ / رقم ٣٢٣٩٥.
(١٢) صحيح ابن حبان ٧ / ١٠٧ / رقم ٢٨٥٩م
(١٣) مسند البزار ٢ / ٣٠٣ / رقم ٦٦٨٢ .
(١٤) مسند أبي عوانة ٢ / ١١٥ / رقم ٢٥٠٠ .
(١٥) المعجم الأوسط ١ / ١٨٧ / رقم ٥٩٢ .
(١٦) مسند أبي عوانة ٢ / ١٢٣ / رقم ٢٥٢٥ .
(١٧) الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٩ .
(١٨) تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨ .
(١٩) تهذيب الكمال ٢٧ / ١٨٨ .

يقول فيه: سمعت الحسن. وقال أبو عبيد الآجري عن أبي داود^(١): كان شديد التدليس. وقال أيضاً^(٢): إذا قال مبارك: حدثنا فهو ثبت، وكان يدلّس. وقال النسائي^(٣): ضعيف. وقال ابن حبان^(٤): كان يخطئ. وقال محمد بن سعد^(٥): وكان فيه ضعف. وقال العجلي^(٦): لا بأس به. وقال أيضاً^(٧): كتبت حديثه، وليس بقوي، جازز الحديث، لم يسمع من أنس شيئاً، كان يرسل عنه.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل سئل أبي عن مبارك والربيع بن صبيح؟ فقال^(٨): ما أقربهما، كان المبارك يرسل، قال وسئل أبي عن مبارك وأشعث؟ فقال: ما أقربهما كان المبارك يدلّس. وقال علي بن المديني^(٩): هو صالح وسط. وقال يحيى بن سعيد^(١٠): لم أقبل منه شيئاً، إلا شيئاً يقول فيه: حدثنا. وقال أبو زرعة^(١١): يدلّس كثيراً فإذا قال: حدثنا فهو ثقة. وقال البخاري^(١٢): عندما ذكر ربيع بن صبيح وكان المبارك بن فضالة أكثر تدليساً منه.

أما يحيى بن معين: فقد تعددت أحكامه عنه فقال في رواية^(١٣): ضعيف الحديث. وقال مرة^(١٤): ليس به بأس، لم يكن بالكذب وقال أيضاً^(١٥): صالح، ورواية أخرى قال^(١٦): ثقة.

وخلاصة كلام ابن معين ما قاله عبد الرحمن بن أبي حاتم^(١٧): اختلفت الرواية عن يحيى بن معين في مبارك بن فضالة، والربيع بن صبيح وأولاهما أن يكون مقبولاً محفوظاً عن يحيى، ما

(١) تهذيب الكمال ٢٧ / ١٨٨ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي ١ / ٢٣٩ .

(٤) الثقات، لابن حبان ٧ / ٥٠٢ .

(٥) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٧٧ .

(٦) الثقات، للعجلي ٢ / ٢٦٣ .

(٧) تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٨ .

(٨) تهذيب الكمال ٢٧ / ١٨٥ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) الضعفاء الصغير، للبخاري ١ / ٤٧ .

(١٣) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣ / ٣٣ .

(١٤) تاريخ ابن معين رواية ابن محرز ١ / ٧٨ .

(١٥) الضعفاء الصغير، للبخاري ١ / ٤٧ .

(١٦) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٤ / ٨٣ .

(١٧) الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٩ .

وافق أحمد وسائر نظرائه. وقال الساجي^(١): كان صدوقاً، مسلماً، خياراً، وكان من النُّسَّاك، ولم يكن بالحافظ، فيه ضعف. وقال الدارقطني^(٢): لين كثير الخطأ يعتبر به. أما يحيى بن سعيد^(٣) كان يحسن الثناء على مبارك بن فضالة. وفي رواية أخرى^(٤) كان لا يرضاه. وقال الذهبي^(٥): هو حسن الحديث، ولم يذكره ابن حبان في "الضعفاء"، وكان من أوعية العلم. وقال ابن حجر^(٦): صدوق يدلّس وذكره^(٧) في المرتبة الثالثة. خلاصة القول فيه: مبارك بن فضالة صدوق مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع في هذه الرواية.

- الحسن بن أبي الحسن البصري سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٠). قال الباحث: وهنا لم يرسل الحسن الحديث فأنس رضي الله عنه قد نزل البصرة سنة تسعين وجزم كل من الإمام أحمد^(٨)، وابن معين^(٩)، وأبو حاتم^(١٠) بسماعه من أنس رضي الله عنه.

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فيه مبارك مدلس من الثالثة، ولم يصرح بالسماع من الحسن. وباقي رجاله ثقات.

وأخرج بنحو هذا الحديث الشيخان^(١١) من حديث أنس رضي الله عنه قال: أصاب أهل المدينة قحطاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث.

(٥٤) {كن فيه} (أنه قال: رحم الله لو طأ إن كان لياوي) (في الأصل: أنه كان ياوي. وما أثبتناه في اللسان والهروي) (إلى ركن شديد) أي إلى الله تعالى الذي هو أشد الأركان

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٣٣٩ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٨٢ .

(٤) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ٣ / ٣٣ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٧ / ٢٨٤ .

(٦) تقريب التهذيب ٢ / ١٥٧ .

(٧) طبقات المدلسين ١ / ٤٣ .

(٨) الجرح والتعديل ٣ / ٤٠ .

(٩) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ١ / ١٣٠ .

(١٠) الجرح والتعديل ٣ / ٤١ .

(١١) صحيح البخاري ك الجمعة باب الاستسقاء في الخطبة يوم الجمعة ٢ / ١٢ / رقم ٩٣٣ .

وأفواها وإنما ترحم عليه لسهوه حين ضاق صدره من قومه حتى قال: (أو آوي إلى ركن شديد) أراد عزَّ العشيرة الذين يُستند إليهم كما يستند إلى الركن من الحائط^(١).

قال الإمام الترمذي^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ حُرَيْثِ الْخَزَاعِيِّ الْمَرْوَزِيُّ، حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(٣)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى لُوطٍ، إِنْ كَانَ لِيَأْوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ إِذْ قَالَ: {قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ} ^(٤) فَمَا بَعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ نَبِيًّا إِلَّا فِي ذُرْوَةٍ مِنْ قَوْمِهِ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٥)، والطحاوي^(٦)، والبخاري^(٧)، وابن حبان^(٨) أربعتهم من طريق محمد بن عمرو به بمثله.

دراسة رجال السند:

- الفضل بن موسى السنياني، أبو عبد الله، المروزي.
وثقه يحيى بن معين^(٩)، ووكيع^(١٠)، وابن سعد^(١١)، والذهبي^(١٢)، وابن شاهين^(١٣)، وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١٤). قال أحمد، وعلي بن المديني^(١٥): روى الفضل مناكير.
وقال يحيى بن معين^(١٦): عبد الله بن السائب الذي يروى أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى

(١) النهاية ٢ / ٢٦٠ .

(٢) سنن الترمذي ك تفسير القرآن باب سورة يوسف ٥ / ١٩٢ / رقم ٣١١٦ .

(٣) أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني . التقريب ٢ / ٤٠٩ .

(٤) سورة هود : آية ٨٠ .

(٥) مسند أحمد بن حنبل ٢ / ٣٣٢ / رقم ٨٣٧٣ .

(٦) مشكل الآثار، للطحاوي ١ / ٣٣٤ / رقم ٢٨٠ .

(٧) مسند البزار ٢ / ٣٩٦ / رقم ٧٩٣٤ .

(٨) صحيح ابن حبان ١٤ / ٨٧ .

(٩) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٤ / ٣٥٤ .

(١٠) تهذيب الكمال ٢٣ / ٢٥٧ .

(١١) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٧٢ .

(١٢) الكاشف، للذهبي ٢ / ١٢٣، والسير ٩ / ١٠٣ .

(١٣) تاريخ أسماء الثقات ، لابن شاهين ١ / ١٨٦ .

(١٤) الثقات، لابن حبان ٧ / ٣١٩ .

(١٥) الجرح والتعديل ٧ / ٦٨، تهذيب التهذيب ٨ / ٢٥٨، التعديل والتجريح ٣ / ١١٨٢، ميزان الاعتدال ٥ / ٤٣٧ .

(١٦) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٣ / ١٥ .

بهم العيد، هذا خطأ إنما هو عن عطاء فقط، وإنما يغلط فيه الفضل بن موسى السيناني يقول:
عن عبد الله بن السائب. وقال أبو حاتم^(١): صدوق صالح.
وقال ابن حجر^(٢): ثقة ثبت، وربما أغرب.
خلاصة القول فيه: ثقة.

- محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص، المؤذن، المدني.
قال ابن معين^(٣): ثقة. وقال النسائي^(٤): ليس به بأس.
قال أبو حاتم^(٥): صالح الحديث، يكتب حديثه، وهو شيخ. وقال ابن عدي^(٦): أرجو أنه لا بأس
به. وقال يحيى بن معين^(٧): ما زال الناس يتقون حديثه. قيل له وما علة ذلك؟ قال: كان محمد
ابن عمرو يحدث مرة عن أبي سلمة بالشئ رأيه، ثم يحدث به مرة أخرى عن أبي سلمة عن
أبي هريرة. وقال ابن حبان^(٨): كان يخطئ. وقال الجوزجاني^(٩) ليس بقوي الحديث، ويشتهى
حديثه. وقال ابن حجر^(١٠): صدوق له أوهام.
خلاصة القول فيه: صدوق.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه محمد بن عمرو صدوق، حسنه من العلماء الترمذي^(١١)، والألباني^(١٢)،
وشعيب^(١٣).

(٥٥) وفي حديث الحساب (ويقال لأركانته: انطقي) أي لجوارحه. وأركان كل شيء جوانبه
التي يستند إليها ويقوم بها^(١٤).

(١) الجرح والتعديل ٧ / ٦٩.

(٢) تقريب التهذيب ٢ / ١٣.

(٣) تاريخ ابن معين ، رواية ابن محرز ١ / ١٠٧.

(٤) تهذيب الكمال ٢٦ / ٢١٧.

(٥) الجرح والتعديل ٨ / ٣١.

(٦) الكامل ٦ / ٢٢٤.

(٧) الجرح والتعديل ٨ / ٣١.

(٨) الثقات، لابن حبان ٧ / ٣٧٧.

(٩) أحوال الرجال ١ / ٢٤٣.

(١٠) تقريب التهذيب ٢ / ١١٩.

(١١) سنن الترمذي ٥ / ٢٩٣.

(١٢) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٥ / ٢٩٣.

(١٣) مسند أحمد، تحقيقه ٢ / ٣٣٢.

(١٤) النهاية ٢ / ٢٦٠.

قال الإمام مسلم^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ النَّضْرِ بْنُ أَبِي النَّضْرِ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ الْأَشْجَعِيُّ، عَنْ سَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، عَنْ عُبَيْدِ الْمَكْتَبِ^(٢)، عَنْ فُضَيْلِ^(٣)، عَنْ الشَّعْبِيِّ^(٤)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَضَحَكَ فَقَالَ: « هَلْ تَدْرُونَ مِمَّ أَضْحَكُ ». قَالَ: قُلْنَا: اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ. قَالَ: « مِنْ مُخَاطَبَةِ الْعَبْدِ رَبَّهُ يَقُولُ: يَا رَبَّ أَلَمْ تُجْرِنِي مِنَ الظُّلْمِ؟ قَالَ: يَقُولُ: بَلَى. قَالَ: فَيَقُولُ: فَإِنِّي لَا أُجِيزُ عَلَى نَفْسِي، إِلَّا شَاهِدًا مِنِّي. قَالَ: فَيَقُولُ: كَفَى بِنَفْسِكَ الْيَوْمَ عَلَيْكَ شَهِيدًا، وَبِالْكَرَامِ الْكَاتِبِينَ شُهُودًا. قَالَ: فَيُخْتَمُ عَلَى فِيهِ فَيُقَالُ: لِأَرْكَانِهِ انْطَقِي. قَالَ: فَتَنْطِقُ بِأَعْمَالِهِ الحديث.

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٥٦) وفي حديث حمئة كانت تجلس في مِرْكَنِ أُخْتِهَا (هي زينب كما ذكر الهروي) وهي مُسْتَحَاضَةٌ الْمِرْكَنِ بِكسر الميم: الإِجَانَةُ التي يُغَسَّلُ فِيهَا الثِّيَابُ. والميم زائدة وهي التي تَخُصُّ الْإِلَاتِ^(٥).

قال الإمام مسلم^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ الْمُرَادِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْحَارِثِ، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، وَعَمْرَةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها زَوْجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَنَّ أُمَّ حَبِيبَةَ بِنْتَ جَحْشٍ - خَتَنَةُ^(٧) رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَتَحَتَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ - اسْتُحِيضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي ذَلِكَ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: « إِنَّ هَذِهِ لَيْسَتْ بِالْحَيْضَةِ ، وَلَكِنَّ هَذَا عِرْقٌ^(٨)،

(١) صحيح مسلم ك الزهد والرفائق باب حدثنا قتيبة ٨ / ٢١٦ / رقم ٧٦٢٩ .

(٢) عبيد: هو ابن مهران الكوفي المكتب. تقريب التهذيب ١ / ٦٤٧ .

(٣) فضيل : هو ابن عمرو الفقيمي أبو النضر الكوفي . تقريب التهذيب ٢ / ١٥ .

(٤) الشعبي : هو عامر بن شراحيل .

(٥) النهاية ٢ / ٢٦٠ .

(٦) صحيح مسلم ك الحيض باب المستحاضة وغسلها وصلاتها ١ / ١٨١ / رقم ٧٨٢ .

(٧) الختنة : أي أبو امرأته يعنى شعبياً عليه السلام والأختان من جهة المرأة والأحماء من قبل الزوج

يقال لأبي المرأة وأمها : الختتان .وهنا : أخت زوجته - الفائق ٢ / ٢١٨ .

(٨) العرق: أي دم عرق. شرح سنن أبي داود للعيني ٢ / ٦١ .

فَاغْتَسَلِي، وَصَلِّي .» قَالَتْ عَائِشَةُ: فَكَانَتْ تَغْتَسِلُ فِي مِرْكَنٍ ، فِي حُجْرَةِ أُخْتِهَا زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ
..... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١) من طريق ابن شهاب به مختصراً.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٥٧) {ركا} في حديث المتشاحنين (أركوا هذين حتى يصطلحا) يقال: ركاه يركوه إذا أخره.
وفي رواية (اتركوا هذين) من الترك. ويروى (ارهكوا هذين) بالهاء: أي كلّفوهما،
وألزموهما من رهكت الدابة، إذا حملن عليها في السير وجهدهتا^(٢).

قال الإمام مسلم^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(٤) سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ رضي الله عنه
رَفَعَهُ مَرَّةً قَالَ: «تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَاثْنَيْنِ فَيَغْفِرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
لِكُلِّ امْرِيٍّ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا إِلَّا امْرَأً كَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءٌ فَيَقَالُ: ارْكُوا هَذَيْنِ حَتَّى
يَصْطَلِحَا».

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند :

- ابْنُ أَبِي عُمَرَ: هو محمد بن يحيى بن أبي عمر العدني.

وقال أحمد بن سهل الاسفرائني^(٥): سمعت أحمد وسئل عن يكتب فقال: أما بمكة فابن أبي عمر.
وقال الدارقطني^(٦): ثقة. قال أبو حاتم^(٧): صدوق، فيه غفلة، ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدث
به عن ابن عيينة.

(١) صحيح البخاري ك الحيض باب عرق الاستحاضة ١ / ١٢٤ / رقم ٣٢١ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٦١ .

(٣) صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب النهي عن الشحناء والتهاجر ٨ / ١١ / رقم ٦٧١١ .

(٤) أبو صالح : ذكوان السمان الزييات المدني .

(٥) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٥٧ .

(٦) سؤالات البرقاني الصغير ١ / ٣ .

(٧) الجرح والتعديل ٨ / ١٢٤ .

وقال ابن حجر^(١): صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات^(٢).

خلاصة القول فيه: ثقة، وثقه الدارقطني، وقد حث الإمام أحمد بالكتابة عنه.

- سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي سبقت ترجمته في حديث رقم (٢) وهو ثقة واختلاطه لا يضر.

قال الباحث: أما الرواية التي جاءت مرفوعة للنبي صلى الله عليه وسلم أيضاً في صحيح مسلم^(٣) من حديث أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: «تُعْرَضُ أَعْمَالُ النَّاسِ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ مَرَّتَيْنِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ وَيَوْمَ الْاِخْمِيسِ، فَيُغْفَرُ لِكُلِّ عَبْدٍ مُؤْمِنٍ، إِلَّا عَبْدًا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَخِيهِ شَحْنَاءُ فَيَقَالُ: اتْرُكُوا - أَوْ ارْكُوا - هَذَيْنِ ، حَتَّى يَفِينَا.»

(٥٨) وفي حديث البراء (فَأْتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ نَمَّةٍ) الرُّكِيُّ: جنس للرَّكِيَّةِ وهي البئر وجمعها ركايا. والذَّمَّةُ: القليلة الماء^(٤).

قال الإمام أحمد^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ^(٦)، حَدَّثَنَا سَلِيمَانٌ^(٧)، عَنْ حَمِيدٍ^(٨)، عَنْ يُونُسَ^(٩)، عَنِ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ، فَأْتَيْنَا عَلَى رَكِيٍّ نَمَّةٍ - يَعْنِي قَلِيلَةَ الْمَاءِ - قَالَ: فَنَزَلَ فِيهَا سِتَّةٌ..... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(١٠)، وأبو بكر الشيباني^(١١) من طريق سليمان بن المغيرة به بمثله.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(١) تقريب التهذيب ١ / ٩٠٧.

(٢) الثقات، لابن حبان ٩ / ٩٨.

(٣) صحيح مسلم ٨ / ١٢ / رقم ٦٧١٢.

(٤) النهاية ٢ / ٢٦١.

(٥) مسند أحمد ٣٠ / ٥٤٧ / رقم ١٨٥٨٤.

(٦) هاشم: هو ابن القاسم بن مسلم الليثي أبو النصر. تقريب التهذيب ١ / ١٠١٧.

(٧) سليمان: هو ابن المغيرة القيسي مولاهم البصري أبو سعيد. تقريب التهذيب ١ / ٤١٣.

(٨) حميد: هو ابن هلال العدوي أبو نصر البصري. تقريب التهذيب ١ / ٢٧٦.

(٩) يونس: هو ابن جبيرة الباهلي أبو غلاب البصري. تقريب التهذيب ١ / ١٠٩٨.

(١٠) المعجم الكبير ٢ / ٢٦ / رقم ١١٧٧.

(١١) الأحاد والمثاني ٣ / ٦٠٨ / رقم ٢١٠٩.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وقال ابن كثير^(١): إسناده جيد قوي، وضعفه شعيب^(٢) وقال: لجهالة حال يونس. قال الباحث: وإنما أراد الإمام شعيب التضعيف ليونس بن عبيد فهو مقبول ولا يوجد متابع له وصاحب الرواية في هذا الحديث هو يونس بن جبير الباهلي أحد الثقات والله أعلم.

(٥٩) ومنه حديث علي (فإذا هو في ركي يتبرد)^(٣) (٤).

قال الإمام مسلم^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا ثَابِتٌ^(٦)، عَنْ أَنَسٍ رَجُلًا كَانَ يُتَمِّمُ بِأَمِّ وَوَلَدِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - . فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لِعَلِيٍّ: « أَذْهَبُ فَأَضْرِبُ عُنُقَهُ ». فَأَتَاهُ عَلِيٌّ، فَإِذَا هُوَ فِي رَكِيٍّ يَتَبَرَّدُ فِيهَا. فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: اخْرُجْ، فَنَاولَهُ يَدَهُ، فَأَخْرَجَهُ، فَإِذَا هُوَ مَجْبُوبٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ، فَكَفَّ عَلِيٌّ عَنْهُ، ثُمَّ أَتَى النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ لَمَجْبُوبٌ مَا لَهُ ذَكَرٌ.

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٦٠) وفي حديث جابر (أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم بركوة فيها ماء) الركوة: إناء صغير من جلد يشرب فيه الماء والجمع ركاء^(٧).

قال الإمام البخاري^(٨) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ، حَدَّثَنَا حُصَيْنٌ^(٩)،

(١) البداية والنهاية، لابن كثير ٦ / ١٠٤ .

(٢) مسند أحمد، تحقيقه ٤ / ٢٩٢ .

(٣) ركي: أي البئر .فتح الباري لابن حجر ١ / ١٢٥ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٦١ .

(٥) صحيح مسلم ك التوبة باب براءة حرم النبي من الريبة ٨ / ١١٩ / رقم ٧١٩٩ .

(٦) ثابت: هو ابن أسلم البناني . تقريب التهذيب ١ / ١٨٥ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٦١ .

(٨) صحيح البخاري ك المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٤ / ١٩٣ / رقم ٣٥٧٦ .

(٩) حصين بن عبد الرحمن السلمي سبقت ترجمته (٢٥) وهو ثقة تغير، تابعه عمرو بن مرة من رواية البخاري ٧ / ١١٤ /

رقم ٥٦٣٩ .

عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ يَدَيْهِ رُكُوعًا، فَتَوَضَّأَ، فَجَهَشَ النَّاسُ نَحْوَهُ. فَقَالَ: مَا لَكُمْ؟ قَالُوا: لَيْسَ عِنْدَنَا مَاءٌ نَتَوَضَّأُ، وَلَا نَشْرَبُ، إِلَّا مَا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَوَضَعَ يَدَهُ فِي الرُّكُوعِ، فَجَعَلَ الْمَاءُ يَثُورُ بَيْنَ أَصَابِعِهِ كَأَمْثَالِ الْعُيُونِ، فَشَرَبْنَا، وَتَوَضَّأْنَا. قُلْتُ: كَمْ كُنْتُمْ؟ قَالَ: لَوْ كُنَّا مِائَةَ أَلْفٍ لَكَفَّانَا، كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةَ مِائَةً.

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري عن مسلم وقد أخرجه البخاري أيضاً^(١) من طريق حصين به بنحوه. ومن طريق عمرو بن مرة عن سالم به بنحوه. وله شاهد أيضاً عند البخاري^(٢) من طريق ابن أبي مليكة، عن أبي عمرو ذكوان مولى عائشة، عن عائشة به مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال السند:

- سالم بن أبي الجعد رافع، الغطفاني، الأشجعي.
وثقه ابن معين، وأبو زرعة، والنسائي^(٣)، والعجلي^(٤).
وقال إبراهيم الحربي^(٥): مجمع على ثقته. وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).
وأما بالنسبة لكونه مدلساً، فقد جعله ابن حجر من المرتبة الثانية، الذين لا يضر تدليسهم^(٧).
وممن قال بتدليسه الإمام الذهبي^(٨).
وأما بالنسبة لإرساله فقال ابن حجر^(٩): ثقة، وكان يرسل كثيراً. وقال الذهبي^(١٠): ثقة، مرسل.
قال الباحث: وسالم سمع من جابر حكي الترمذي في العلل، عن البخاري^(١١) أنه سمع من جابر، فزال اشكال الإرسال من روايته عن جابر رضي الله عنه.

(١) صحيح البخاري ك المغازي باب غزوة الحديبية ٥ / ١٢٢ / رقم ٤١٥٢ .

(٢) صحيح البخاري ك المغازي باب مرض النبي ووفاته ٦ / ١٣ / رقم ٤٤٤٩ .

(٣) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٧٤ .

(٤) الثقات، للعجلي ١ / ٣٨٢ .

(٥) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٧٤ .

(٦) الثقات، لابن حبان ٤ / ٣٠٥ .

(٧) طبقات المدلسين ١ / ٣١ .

(٨) ميزان الاعتدال ٣ / ١٦٢ .

(٩) تقريب التهذيب ١ / ٣٥٩ .

(١٠) الكاشف، للذهبي ١ / ٤٢٢ .

(١١) علل الترمذي ١ / ٣٨٦ ، تحفة التحصيل ١ / ١٢٠ .

المبحث الثالث : باب الأرمات مع الميم

(٦١) { رمت } فيه (إنا نركب أرماتاً في البحر) الأرمات: جمع رمت - بفتح الميم - وهو خشب يُضم بعضه إلى بعض ثم يُشدُّ، ويُركب في الماء، ويُسمَر الطَّوْفُ، وهو فَعَلَ بمعنى مَفْعُول من رَمَت الشيء إذا لَمَمْتَهُ وَأَصْلَحْتَهُ^(١).

قال ابن أبي شيبة^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ سُلَيْمَانَ، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ، عَنْ بَعْضِ بَنِي مُدَلِّجٍ؛ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، إِنَّا نَرْكَبُ الْأَرْمَاتَ فِي الْبَحْرِ لِلصَّيْدِ، فَنَحْمِلُ مَعَنَا الْمَاءَ لِلشَّفَةِ، فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ، فَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِمَائِهِ عَطِشَ، وَإِنْ تَوَضَّأْنَا بِمَاءِ الْبَحْرِ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ؟ فَزَعَمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: "هُوَ الطَّهُّورُ مَأْوُهُ، الْحَلَالُ مَيْتَتُهُ".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٣)، وعبد الرزاق^(٤)، والبيهقي^(٥) من طريق يحيى بن سعيد به بنحوه. وللحديث شاهد صحيح عند أبي داود^(٦)، والترمذي^(٧)، والنسائي^(٨)، وابن ماجه^(٩)، وأحمد^(١٠) خمستهم من طريق سعيد بن سلمة، عن المغيرة بن أبي بردة، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(١) النهاية ٢ / ٢٦١ .

(٢) مصنف ابن أبي شيبة ك الطهارة باب من رخص في الوضوء بماء البحر . ٢ / ١٠٦ / رقم ١٣٨٨ .

(٣) مسند أحمد ٥ / ٣٦٥ / رقم ٢٣١٤٥ .

(٤) مصنف عبد الرزاق ك الطهارة باب الوضوء من ماء البحر ١ / ٩٤ / رقم ٣٢١ ، و ك المناسك باب الحيطان ٤ / ٥٠٤ / رقم ٨٦٥٧ .

(٥) معرفة السنن والآثار، للبيهقي ١ / ١٣٦ / رقم ١١١، ١١٠ .

(٦) سنن أبي داود ك الطهارة باب الوضوء بماء البحر . ١ / ٣١ / رقم ٨٣ .

(٧) سنن الترمذي ك الطهارة عن رسول الله باب ما جاء في ماء البحر أنه طهور ١ / ١١١ / رقم ٦٩ .

(٨) النسائي ك الطهارة باب ماء البحر ١ / ٥٣ / رقم ٥٩ ، و ك المياه الوضوء بماء البحر ١ / ١٩٢ / رقم ٣٣١ ، و ك الصيد والذباح باب مَيْتَةِ الْبَحْرِ ٧ / ٢٣٦ / رقم ٤٣٦١ .

(٩) سنن ابن ماجه ك الطهارة وسننها باب الوضوء بماء البحر ١ / ٣٢٩ / رقم ٣٨٦ و ك الصيد باب الطافي من صيد البحر ٤ / ٦٢٨ / رقم ٣٢٤٦ .

(١٠) مسند أحمد ٢ / ٣٦١ / رقم ٨٧٢٠ و رقم ٨٧٢٠ .

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء شعيب^(١)، والأعظمي^(٢).

(٦٢) وفي حديث رافع بن خديج وسئل عن كراء الأرض البيضاء بالذهب والفضة؟ فقال: (لا بأس إنما نهى عن الإرمات) هكذا يروى فإن كان صحيحا فيكون من قولهم: رمثت الشيء بالشيء إذا خلطته، أو من قولهم: رمث عليه وأرمث إذا زاد، أو من الرمث: وهو بقية اللبن في الضرع. قال: فكأنه نهى عنه من أجل اختلاط نصيب بعضهم ببعض، أو لزيادة يأخذها بعضهم من بعض، أو لإبقاء بعضهم على البعض شيئا من الزرع. والله أعلم^(٣).

قال الإمام عبد الرزاق^(٤) رحمه الله :

أخبرنا الثوري^(٥)، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن، عن حنظلة بن قيس قال: سألت رافع بن خديج عن كراء الأرض البيضاء؟ فقال: حلال، لا بأس به إنما نهى عن الإرمات، أن يعطي الرجل الأرض، ويستتني بعضها، ونحو ذلك.

وهناك رواية أخرى عند عبد الرزاق^(٦) تبين رفع الحديث من حديث رافع بن خديج رضي الله عنه يقول: كنا أكثر الأنصار حقلًا، فكننا نكري الأرض، فربما أخرجت هذه، ولم تخرج هذه، فنهينا عن ذلك، ولم ننه عن الورق.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٧) من طريق الثوري به بنحوه، بدون لفظة الإرمات. وقال النسائي: رواه يحيى ابن سعيد، عن حنظلة بن قيس ورفعاه.

ومما يبين رفعه أيضاً، ما جاء عند البخاري^(٨) من حديث رافع بن خديج قال: حَدَّثَنِي عَمَّايَ، أَنَّهُمْ كَانُوا يُكْرُونَ الْأَرْضَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يَنْبُتُ عَلَى الْأَرْبَعَاءِ أَوْ شَيْءٍ يَسْتَنْتِيهِ صَاحِبُ الْأَرْضِ، فَنَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ.

(١) مسند أحمد، تحقيقه ٥ / ٣٦٥ .

(٢) صحيح ابن خزيمة، تحقيقه ١ / ٥٨ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٦١ .

(٤) مصنف عبد الرزاق ك البيوع باب كراء الأرض بالذهب والفضة ٨ / ٩٢ / رقم ١٤٤٥٢ .

(٥) الثوري : هو سفيان بن سعيد بن مسروق أبو عبد الله الكوفي. تقريب التهذيب ١ / ٣٧١ .

(٦) مصنف عبد الرزاق ك البيوع باب كراء الأرض بالذهب والفضة ٨ / ٩٣ / رقم ١٤٤٥٣ . وصحيح البخاري ك

الشروط باب الشروط في المزارعة ٣ / ١٩١ / رقم ٢٧٢٢ صحيح مسلم ك البيوع باب كراء الأرض بالذهب والورق

٥ / ٢٤ / رقم ٤٠٣٥ .

(٧) سنن النسائي الكبرى ك المزارعة باب خلفه الأوزعي على روايته عن ربيعة ٣ / ٩٩ / رقم ٤٦٣٠ .

(٨) صحيح البخاري ك المزارعة باب كراء الأرض بالذهب والفضة ٣ / ١٠٨ / رقم ٢٣٤٦ .

فَقُلْتُ رَافِعٌ: فَكَيْفَ هِيَ بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ؟ فَقَالَ رَافِعٌ: لَيْسَ بِهَا بِأَسُّ بِالذِّينَارِ وَالذَّرْهَمِ. وَقَالَ اللَّيْثُ:
وَكَانَ الَّذِي نُهِيَ عَنِ ذَلِكَ، مَا لَوْ نَظَرَ فِيهِ ذَوْوُ الْفَهْمِ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ لَمْ يُجِيزُوهُ لِمَا فِيهِ مِنَ
الْمُخَاطَرَةِ.

وللإمام مسلم^(١) أيضاً من حديث جابر رضي الله عنه قال: نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ بَيْعِ الْأَرْضِ
الْبَيْضَاءِ، سَتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الألباني^(٢).

(٦٣) وفي حديث عائشة (نَهَيْتُكُمْ عَنْ شُرْبِ مَا فِي الرَّمَاثِ، وَالنَّقِيرِ) قال أبو موسى: إن كان
اللفظ محفوظاً، فَلَعَلَّه مِنْ قَوْلِهِمْ: حَبْلُ أُرْمَاثٍ: أي أُرْمَامٌ ويكون المراد به: الإتياء الذي قد قَدِمَ،
وَعَتَّقَ، فَصَارَتْ فِيهِ ضِرَاوَةٌ بِمَا يُنْبَذُ فِيهِ، فَإِنَّ الْفَسَادَ يَكُونُ إِلَيْهِ أَسْرَعُ^(٣).
لم أجده بهذا اللفظ، ووجدت نحوه عند البخاري.

قال^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا حَجَّاجٌ^(٥)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ، حَدَّثَنَا أَبُو جَمْرَةَ^(٦) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
يَقُولُ: قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هَذَا الْحَيَّ مِنْ
رَبِيعَةَ قَدْ حَالَتْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ كُفَّارٌ مُضَرٌ^(٧) وَلَسْنَا نَخْلُصُ إِلَيْكَ إِلَّا فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ، فَمَرْنَا بِشَيْءٍ
نَأْخُذُهُ عَنْكَ وَنَدْعُو إِلَيْهِ مَنْ وَرَاءَنَا؟ قَالَ: "أَمْرُكُمْ بِأَرْبَعٍ؟ وَأَنْهَاكُمْ عَنْ أَرْبَعٍ: الْإِيمَانِ بِاللَّهِ، وَشَهَادَةِ
أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَعَقْدَ بِيَدِهِ هَكَذَا، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ، وَأَنْ تُؤَدُّوا خُمْسَ مَا غَنِمْتُمْ،

(١) صحيح مسلم ك البيوع باب كراء الأرض ٥ / ٢٠ / رقم ٤٠١١ .

(٢) صحيح وضعيف سنن النسائي ٣ / ٢١٣ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٦١ .

(٤) صحيح البخاري ك الزكاة باب وجوب الزكاة ٢ / ١٠٥ / رقم ١٣٩٨ .

(٥) حجاج : هو ابن المنهال الأنماطي أبو محمد السلمي. تقريب التهذيب ١ / ٢٢٤ .

(٦) أبو جَمْرَةَ : هو نصر بن عمران بن عصام الضُّبَعِيُّ. تقريب التهذيب ١ / ١٠٠٠ .

(٧) مُضَرٌ: هذه النسبة إلى مضر، وهي القبيلة المعروفة التي ينسب إليها قریش، وهو مضر بن نزار بن معد بن عدنان. الأنساب

للسمعاني ٥ / ٣١٨ .

وَأَنْهَأَكُمُ عَنِ الدُّبَاءِ (١)، وَالْحَنْتَمِ (٢)، وَالنَّقِيرِ (٣)، وَالْمُرْفَتِ (٤) ."

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري، ومسلم (٥) كلاهما من طريق حماد بن زيد به بمثله. والبخاري (٦) من طريق أبي التياح هو: يزيد بن حميد، عن أبي جمرة، عن ابن عباس مرفوعاً بمثله. والبخاري، ومسلم (٧) كلاهما من طريق شعبة، عن أبي جمرة، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه. وأخرجاه أيضاً (٨) من طريق عبادة بن عباس، عن أبي جمرة، عن ابن عباس مختصراً بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٦٤) { ربح } فيه (السُّطَّانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُمُحُهُ) اسْتَوْعَبَ بِهِاتَيْنِ الْكَلِمَتَيْنِ نَوْعَيَ مَا عَلَى الْوَالِي لِلرَّعِيَّةِ: أَحَدُهُمَا الْإِنْتِصَارُ مِنَ الظَّالِمِ، وَالْإِعَانَةُ. لِأَنَّ الظِّلَّ يُلْجَأُ إِلَيْهِ مِنَ الْحَرَارَةِ وَالشَّدَّةِ وَلِهَذَا قَالَ فِي تَمَامِهِ: (يَاوِي إِلَيْهِ كُلُّ مَظْلُومٍ) وَالْآخِرُ إِرْهَابُ الْعَدُوِّ، لِيَرْتَدِعَ عَنِ قَصْدِ الرَّعِيَّةِ، وَأَذَاهُمْ، فَيَأْمَنُوا بِمَكَانِهِ مِنَ الشَّرِّ. وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ الرُّمْحَ كِنَايَةً عَنِ الدَّفْعِ وَالْمَنْعِ (٩).

قال الإمام البيهقي (١٠) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ السُّكْرِيُّ (١١)، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ الصَّفَّارُ، حَدَّثَنَا عَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّرْقُفِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الدَّمَشْقِيُّ، حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ صَبِيحٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم

(١) الدُّبَاءُ : القرع. الفائق ١ / ٤٠٧ .

(٢) الحنتم : قال أبو عبيد : هي جرارٌ حُمُرٌ كانت تُحْمَلُ إِلَى الْمَدِينَةِ فِيهَا الْخَمْرُ. لسان العرب ١٢ / ١٥٩ .

(٣) النقير : أصل النخلة يُنْقَرُ وَسَطُهُ ثُمَّ يَنْبِذُ فِيهِ التَّمْرُ وَيَلْقَى عَلَيْهِ الْمَاءَ فَيَصِيرُ نَبِيذًا مُسْكِرًا .النهاية ٥ / ٢١٨ .

(٤) المرفت : هو الإناء الذي طُلِيَ بِالزُّفْتِ. لسان العرب ٢ / ٣٤ .

(٥) صحيح البخاري ك الزكاة باب وجوب الزكاة ٢ / ١٠٥ / رقم ١٣٩٨ وك المناقب باب نسبة اليمن إلى إسماعيل منهم أسلم بن قصي ٤ / ١٨١ / رقم ٣٥١٠ وصحيح مسلم ك الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله ورَسُولِهِ وَشَرَائِعِ الدِّينِ وَالِدُّعَاءِ إِلَيْهِ ١ / ٣٥ / رقم ١٢٤ .

(٦) صحيح البخاري ك الأدب باب قول الرجل مرحباً ٨ / ٤١ / رقم ٦١٧٦ .

(٧) صحيح البخاري ك العلم باب تحريض النبي وفد عبد قيس على أن يحفظوا الإيمان ١ / ٢٩ / رقم ٨٧ وصحيح مسلم ك الإيمان باب الأمر بالإيمان بالله ورَسُولِهِ وَشَرَائِعِ الدِّينِ وَالِدُّعَاءِ إِلَيْهِ ١ / ٣٥ / رقم ١٢٥ .

(٨) صحيح البخاري ك مواقيت الصلاة باب قول الله تَعَالَى [مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ] ١ / ١١١ / رقم ٥٢٣، وصحيح مسلم ك الأشربة باب النهي عن الانتباز في المُرْفَتِ وَالِدُّبَاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَبَيَانِ أَنَّهُ مَسْخُوحٌ وَأَنَّهُ الْيَوْمَ حَلَالٌ الْحَنْتَمِ مَا لَمْ يَصِرْ مُسْكِرًا ٦١ / ٩٤ / رقم ٥٢٩٣ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٦٢ .

(١٠) سنن البيهقي الكبرى ك قتال أهل البغي باب فضل الإمام العادل ٨ / ١٦٢ / رقم ١٦٤٢٧ .

(١١) السكري : أبو محمد، عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار، البغدادي . سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٨٦ .

قَالَ: "إِذَا مَرَرْتَ بِبَلَدَةٍ لَيْسَ فِيهَا سُلْطَانٌ، فَلَا تَدْخُلْهَا، إِنَّمَا السُّلْطَانُ ظِلُّ اللَّهِ وَرُمْحُهُ فِي الْأَرْضِ".
تخريج الحديث:

أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ (١) مِنْ طَرِيقِ سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بِمِثْلِهِ. وَأَخْرَجَهُ أَبُو نَعِيمٍ (٢) مِنْ طَرِيقِ عُقْبَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِنَحْوِهِ.

دراسة رجال السند :

- سعيد بن عبد الله بن دينار دمشقي، أبو رَوْح، البصري، التَّمَار. قال العقيلي (٣): لا يتابع على حديثه وليس بمعروف بالنقل. وقال ابن حبان (٤): يأتي بما لا أصل له عن الأثبات. ذكره الذهبي في الضعفاء (٥). وقال ابن حجر في اللسان (٦): مجهول. خلاصة القول فيه: مجهول.

- الربيع بن صبيح السعدي، البصري. ضعفه النسائي (٧)، وابن سعد (٨). وقال عمرو بن علي (٩): ليس بالقوي، وقال حديث الربيع بن صبيح كلها مقلوبة. وكان يحيى بن سعيد لا يحدث عنه (١٠). وقال ابن المديني (١١): هو عندنا صالح، وليس بالقوي. وقال يعقوب بن شيبه (١٢): رجل صالح، صدوق، ثقة، ضعيف جداً. وقال عفان بن مسلم (١٣): أحاديثه كلها مقلوبة. وقال خالد بن خدّاش (١٤): هو في هديه رجل صالح، وليس عنده حديث يحتاج إليه. وقال الساجي (١٥): ضعيف الحديث، أحسبه كان يهيم. وقال ابن حبان (١٦): كان من عباد أهل البصرة وزهادهم، إلا أن الحديث لم يكن من صناعته،

(١) شعب الإيمان، البيهقي ٦ / ١٨ / رقم ٧٣٧٥ .

(٢) فضيلة العادلين من الولاة ١ / ١٧ / رقم ٢٩ .

(٣) لسان الميزان ٤ / ٤٦ .

(٤) الثقات، لابن حبان ٧ / ١٢٤ .

(٥) المغني في الضعفاء ١ / ٢٦٢ .

(٦) لسان الميزان ٤ / ٤٦ .

(٧) تهذيب التهذيب ٣ / ٢١٤ .

(٨) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٧٧ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) تهذيب الكمال ٩ / ٩١ .

(١٤) تهذيب التهذيب ٣ / ٢١٤ .

(١٥) المصدر السابق .

(١٦) المجروحين، لابن حبان ١ / ٣٣٣ .

فكان يهتم فيما يروي كثيراً حتى وقع في حديثه المناكير من حيث لا يشعر، لا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد. وقال أحمد^(١): هو في بدنه رجل صالح، وليس عنده حديث يحتاج إليه فيه، كأنه ضعف أمره ولا بأس به. وقال شعبة^(٢): من سادات المسلمين.

وأما يحيى بن معين فاختلف حكمه فيه فقال مرة^(٣): ضعيف الحديث. وفي رواية أخرى^(٤): ثقة، ورواية ثالثة^(٥): ليس به بأس. وقال أبو حاتم^(٦): رجل صالح. وقال أبو زرعة^(٧): شيخ، صالح صدوق. وقال ابن عدي^(٨) له أحاديث صالحة مستقيمة، ولم أر له حديثاً منكراً جداً، وأرجو أنه لا بأس به، ولا برواياته. وقال ابن حجر^(٩): صدوق، سيئ الحفظ.

خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر: صدوق، سيئ الحفظ.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف فيه سعيد بن عبد الله مجهول، وفيه الربيع صدوق سيئ الحفظ، وضعفه من العلماء الألباني^(١٠).

وجاءت روايات أخرى نحو هذا الحديث، إلا أن جميعها ضعيفة.

أخرج البيهقي^(١١) من حديث ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كل مظلوم من عباده..... الحديث.

قال الهيثمي^(١٢): فيه سعيد بن سنان أبو مهدى، وهو متروك.

وروى البيهقي أيضاً^(١٣) من حديث أبي بكره قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: السلطان ظل الله في الأرض، فمن أكرمه أكرمه الله، ومن أهانه أهانه الله.

(١) بحر الدم ١ / ٥٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٩ / ٩٣ .

(٣) المصدر السابق.

(٤) تاريخ ابن معين ١ / ٩٥ .

(٥) تهذيب الكمال ٩ / ٩٢ .

(٦) الجرح والتعديل ٣ / ٤٦٥ .

(٧) المصدر السابق.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ١٣٣ .

(٩) تقريب التهذيب ١ / ٢٩٥ .

(١٠) صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته ١ / ١٧١ .

(١١) شعب الإيمان ٦ / ١٥ / رقم ٧٣٦٩ .

(١٢) مجمع الزوائد ٥ / ٣٥٥ .

(١٣) شعب الإيمان ٦ / ١٧ / رقم ٧٣٧٣ .

وقال المناوي^(١): فيه سعد بن أويس، فإن كان هو العبسي، فقد ضعفه الأزدي، وإن كان البصري، فضعفه ابن معين، ذكرهما الذهبي في الضعفاء.

وغيرها من الروايات التي ذكرتها سابقاً، منها ما هو ضعيف أو منكر .
وللحديث شواهد عند أبي نعيم^(٢) من طريق حماد بن سلمة، عن سهيل، عن أبيه، عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بنحوه.

وله شاهد أيضاً عند أبي عاصم^(٣) من طريق سعد بن أوس، عن زياد بن كسيب، عن أبي بكرة بنحوه. وشاهد آخر عند القضاعي^(٤) من طريق كثير بن مرة، عن عبد الله ابن عمر بنحوه. إلا أن كلها طرق ضعيفة.

(٦٥) { رمد } فيه (قال: سألت ربي أن لا يسقط على أمي سنة، فترمدهم، فأعطانيها) أي تهلّكهم. يقال: رمده وأرمده إذا أهلكه، وصيره كالرّماد. ورمد وأرمد إذا هلك. والرمد والرّمادة: الهلاك^(٥).

لم أعثر على لفظة فترمدهم، ووجدت رواية نحو هذا الحديث عند مسلم بلفظ يهلك.

قال الإمام مسلم^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ ح وَحَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ^(٧) وَاللَّفْظُ لَهُ، حَدَّثَنَا أَبِي^(٨)، حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ حَكِيمٍ، أَخْبَرَنِي عَامِرُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٩) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ، حَتَّى إِذَا مَرَّ بِمَسْجِدِ بَنِي مُعَاوِيَةَ، دَخَلَ، فَرَكَعَ فِيهِ رَكَعَتَيْنِ، وَصَلَّيْنَا مَعَهُ، وَدَعَا رَبَّهُ طَوِيلًا، ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا. فَقَالَ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « سَأَلْتُ رَبِّي ثَلَاثًا، فَأَعْطَانِي ثِنْتَيْنِ، وَمَنْعَنِي وَاحِدَةً: سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالسَّنَةِ^(١٠)، فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَهْلِكَ أُمَّتِي بِالْغَرَقِ فَأَعْطَانِيهَا، وَسَأَلْتُهُ أَنْ لَا يَجْعَلَ بِأَسْهُمٍ بَيْنَهُمْ فَمَنْعَنِيهَا. »

(١) فيض القدير ٤ / ١٨٧ .

(٢) فضيلة العادلين من الولاية ١ / ١٧ / رقم ٢٨ .

(٣) السنة، لابن أبي عاصم ٣ / ٤٤ / رقم ٨٥٥ .

(٤) مسند الشهاب ١ / ٢٠١ / رقم ٣٠٤ .

(٥) النهاية ٢ / ٢٦٢ .

(٦) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع ٨ / ١٧١ / رقم ٧٤٤٢ .

(٧) ابن نُمَيْرٍ : هو محمد بن عبد الله بن نمير الهمداني الكوفي أبو عبد الرحمن . تقريب التهذيب ٢ / ١٠٠ .

(٨) أبوه: هو عبد الله بن نمير بنون مصغر الهمداني أبو هشام . تقريب التهذيب ١ / ٥٥٣ .

(٩) أبوه: هو الصحابي الجليل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما .

(١٠) السَّنَةُ: الجدب والقحط. المعجم الوسيط ١ / ٤٥٦ .

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٦٦) وفي حديث أم زرع (زَوْجِي عَظِيمُ الرَّمَادِ): أي كثير الأضياف والإطعام لأن الرماد يكثر بالطبخ^(١).

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، وَعَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ قَالَا: أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عُرْوَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ عُرْوَةَ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، فَتَعَاهَدْنَ، وَتَعَاْفَدْنَ أَنْ لَا يَكْتُمَنَّ مِنْ أَخْبَارِ أَزْوَاجِهِنَّ شَيْئًا: قَالَتِ الْأُولَى زَوْجِي لَحْمٌ جَمَلٌ غَثٌ^(٣)، عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ لَا سَهْلَ فَيُرْتَقَى، وَلَا سَمِيمٌ فَيَنْتَقَلُ..... وَقَالَتِ التَّاسِعَةُ: زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ^(٤)، طَوِيلُ النَّجَادِ^(٥) عَظِيمُ الرَّمَادِ، قَرِيبُ النَّبَيْتِ مِنَ النَّادِ..... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٦) من طريق عيسى بن يونس به بمثله.

دراسة رجال السند:

- سليمان بن عبد الرحمن: هو ابن عيسى التميمي، أبو أيوب، الدمشقي.

قال أحمد^(٧): حجة. وقال أبو داود^(٨): ثقة يخطئ كما يخطئ الناس. وقال يحيى بن معين^(٩): ثقة إذا روى عن المعروفين، وفي رواية له^(١٠): ليس به بأس. وقال العجلي^(١١): ثقة.

(١) النهاية ٢ / ٢٦٢ .

(٢) صحيح البخاري ك النكاح باب حسن المعاشرة مع الأهل ٧ / ٢٧ / رقم ٥١٨٩ .

(٣) غث : أي مهزول. غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ١٤٦ .

(٤) رفيع العماد: ارادت عماد بيت شرفه، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب والعماد والعمود الخشبية التي يقوم عليها لبيت. النهاية ٣ / ٢٩٦ .

(٥) طويل النجاد : طويل القامة. غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٣٩٢ .

(٦) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب ذكر حديث أم زرع. ٧ / ١٣٩ / رقم ٦٤٥٨ .

(٧) خلاصة تذهيب الكمال ١ / ١٥٣ .

(٨) تذهيب الكمال ١٢ / ٣٠ .

(٩) المصدر السابق.

(١٠) الجرح والتعديل ٤ / ١٢٩ .

(١١) الثقات، للعجلي ١ / ٤٣٠ .

وقال النسائي^(١): صدوق. وقال أبو حاتم^(٢): صدوق، مستقيم الحديث، ولكنه أروى الناس عن الضعفاء والمجهولين، لو أن رجلاً وضع له حديثاً لم يفهم، وكان لا يميز. وقال الدارقطني^(٣): ثقة، عنده مناكير عن قوم ضعفاء. وقال يعقوب بن سفيان^(٤): كان صحيح الكتاب، إلا أنه كان يحول، فإن وقع فيه شيء فمن النقل وسليمان ثقة. وقال صالح بن محمد البغدادي^(٥): لا بأس به ولكنه يحدث عن الضعفاء. وقال ابن حبان^(٦): فأما روايته عن الضعفاء والمجاهيل، ففيها مناكير كثيرة لا اعتبار بها، يعتبر حديثه، إذا روى عن الثقات المشاهير، فأما إذا روى عن المجاهيل ففيها مناكير. وقال الذهبي^(٧): ثقة، لكنه أكثر عن الضعفاء. وقال ابن حجر^(٨): صدوق، يخطيء. خلاصة القول فيه: صدوق له مناكير عن الضعفاء وهنا قد روى عن الثقات وتابعه علي بن حجر أحد الأثبات.

(٦٧) وفي حديث المعراج (وعليهم ثياب رمد) أي غُبر فيها كدورة كلون الرماد وأحدها رمد وفيه ذكر رمد بفتح الراء: ماء أقطعته النبي صلى الله عليه وسلم جميلاً العدوي حين وقد عليه^(٩).

قال الإمام الحارث بن أبي أسامة^(١٠) رحمه الله:

حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ الْمُحَبَّرِ ثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هَارُونَ الْعَبْدِيِّ عَنْ أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " أُتَيْتُ بِالْبِرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أَبْيَضٌ مُضْطَرِبُ الْأُذُنَيْنِ فَوْقَ الْجَمَارِ وَدُونَ الْبِغْلِ يَضَعُ حَافِرَهُ عِنْدَ مُنْتَهَى طَرَفِهِ فَرَكِبْتُهُ فَسَارَ بِي نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ فَدَخَلْتُ إِلَى الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ فَصَلَّيْتُ فِيهِ ثُمَّ نَظَرْتُ فَإِذَا أُمَّتِي سَطْرَانُ سَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ رَمْدٌ وَسَطْرٌ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ فَدَخَلَ الَّذِينَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ بَيْضٌ وَاحْتَبَسَ الْآخَرُونَ الْحَدِيثُ .

(١) الثقات، للعجلي ١ / ٤٣٠ .

(٢) المصدر السابق.

(٣) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١ / ١٥٣ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٠٦ .

(٥) المصدر السابق.

(٦) الثقات، لابن حبان ٨ / ٢٧٨ .

(٧) الكاشف، للذهبي ١ / ٤٦٢ .

(٨) تقريب التهذيب ١ / ٤١٠ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٦٢ .

(١٠) مسند الحارث ١ / ٣٧ / رقم ٢٦ .

تخريج الحديث:

أخرجه السيوطي^(١) طريق أبي هارون العبديّ به بنحوه.

دراسة رجال السند:

- حماد بن سلمة بن دينار البصري، أبو سلمة.

قال ابن المدني^(٢): من تكلم في حماد بن سلمة؟ فاتهموه في الدين. وهذا قول أحمد فيه.

وقال النسائي^(٣): ثقة. قال الحكم بن مسعدة: فكلمته فيه؟ فقال: ومن يجترئ يتكلم فيه.

قال ابن معين^(٤): إذا رأيت من يقع فيه؟ فاتهمه على الإسلام.

وقال ابن حبان^(٥): كان من العباد، المجابين الدعوة في الأوقات، ولم ينصف من جانب حديثه،

واحتج في كتابه بأبي بكر بن عياش، فإن كان تركه إياه، لما كان يخطئ، فغيره من أقرانه مثل

الثوري، وشعبة كانوا يخطئون فإن زعم أن خطاءه قد كثر حتى تغير فقد كان ذلك في أبي بكر

ابن عياش موجوداً ولم يكن من أقران حماد بن سلمة بالبصرة مثله في الفضل، والدين، والنسك،

والعلم، والكتب، والجمع، والصلابة في السنة، والقمع لأهل البدع.

وقال العجلي^(٦): ثقة، رجل صالح، حسن الحديث، إن عنده ألف حديث حسن، ليس عند غيره.

وقال الساجي^(٧): كان، حافظاً ثقة، مأموناً. وقال أيضاً^(٨): من سمع من حماد بن سلمة الأصناف

ففيها اختلاف ومن سمع من حماد بن سلمة نسخاً فهو صحيح. يعني أن الخطأ كان يعرض له

عندما يحول من أصوله إلى مصنفاته التي يجمع فيها من هنا وهناك فأما النسخ فصاح.

قال أحمد^(٩): ضاع كتاب حماد، عن قيس بن سعد، فكان يحدثهم من حفظه.

وقال عمرو بن عاصم^(١٠): كتبت عن حماد بن سلمة بضعة عشر ألفاً. قلت: هو ثقة صدوق

يغلط. وقال أبو داود^(١١): لم يكن لحماد بن سلمة كتاب غير كتاب قيس بن سعد - يعني - كان

يحفظ علمه. وقال ابن سعد^(١٢): كان ثقة، كثير الحديث، وربما حدث بالحديث المنكر.

(١) الإسراء والمعراج، للسيوطي ١ / ١٧ .

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب التهذيب ٣ / ١٣ .

(٤) الكاشف، للذهبي ١ / ٣٤٩ .

(٥) الثقات، لابن حبان ٦ / ٢١٦ .

(٦) الثقات، للعجلي ١ / ٣١٩ .

(٧) تهذيب التهذيب ٣ / ١٣ .

(٨) تهذيب الكمال ٧ / ٢٦٣ .

(٩) العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١٢٧ .

(١٠) الكاشف، للذهبي ١ / ٣٤٩ .

(١١) تهذيب التهذيب ٣ / ١٣ .

(١٢) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٢ .

قال البيهقي^(١): هو أحد أئمة المسلمين، إلا أنه لما كبر ساء حفظه، فلذا تركه البخاري، وأما مسلم فاجتهد وأخرج من حديثه عن ثابت ما سمع منه قبل تغييره، وما سوى حديثه عن ثابت لا يبلغ اثني عشر حديثاً أخرجها في الشواهد.

قال الباحث: أما التغيير فلا مستند له، ونصوص الأئمة تبين أن حماداً أثبت الناس في ثابت وحميد مطلقاً، وكأنه كان قد أتقن حفظ حديثهما، فأما حديثه عن غيرهما فلم يكن يحفظه، فكان يقع له فيه الخطأ إذا حدث من حفظه، أو حين يحول إلى الأصناف التي جمعها كما مر.

قال الحاكم^(٢): لم يُخَرِّج مسلم لحماد بن سلمة في الأصول، إلا من حديثه عن ثابت، وقد خرج له في الشواهد عن طائفة.

وقال الذهبي^(٣): قال أبو الفضل بن طاهر: لما ذكر أن مسلماً أخرج أحاديث أقوام ترك البخاري حديثهم قال: لم يخرج عنه البخاري معتمداً عليه، بل استشهد به في مواضع، ليبين أنه ثقة. وأخرج أحاديثه التي يرويها من حديث أقرانه كشعبة، وحماد بن زيد، وأبي عوانة، وغيرهم، ومسلم اعتمد عليه لأنه رأى جماعة من أصحابه القدماء والمتأخرين لم يختلفوا، وشاهد مسلم منهم جماعة، وأخذ عنهم، ثم عدالة الرجل في نفسه، وإجماع أئمة أهل النقل على ثقته وأمانته.

قال ابن حجر^(٤): ثقة، عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة.

خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر. ثقة، عابد أثبت الناس في ثابت وتغير حفظه بأخرة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه داود بن المحبر، وأبو هارون العبدوي وهو عمارة بن جوين كلاهما متروك.

(٦٨) في حديث الهرة (حَبَسَتْهَا فَلَا أَطْعَمَتْهَا، وَلَا أَرْسَلَتْهَا تَرْمَرُمُ مِنْ حَشَاشٍ^(٥)) الأرض (أي تأكل. وأصلها من رَمَّت الشاة وارْتَمَّت من الأرض إذا أَكَلَتْ. والمرمة - من ذوات الظلف - بالكسر والفتح كالفم من الإنسان^(٦)).

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٨٢ .

(٢) تهذيب التهذيب ٣ / ١٢ .

(٣) المصدر السابق.

(٤) تقريب التهذيب ١ / ٢٦٨ .

(٥) الحشاش: يعني : هوام الأرض وحشراتهما واحده حَشَاشَةٌ . تاج العروس من جواهر القاموس ١٧ / ١٨٤ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٦٣ .

قال الإمام مسلم^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، حَدَّثَنَا مَعْمَرٌ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ قَالَ: هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَذَكَرَ أَحَادِيثَ مِنْهَا وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « دَخَلَتْ امْرَأَةٌ النَّارَ مِنْ جَرَاءِ هِرَّةٍ لَهَا - أَوْ هِرٌّ - رَبَطَتْهَا، فَلَا هِيَ أَطْعَمَتْهَا، وَلَا هِيَ أَرْسَلَتْهَا تَرْمِمُ مِنْ خَشَاشِ الْأَرْضِ حَتَّى مَاتَتْ هَزْلًا » .

تخريج الحديث:

لم أعثر على متابعة له.

وللحديث شاهد عند البخاري^(٢)، ومسلم^(٣) كلاهما من طريق نافع، عن ابن عمر بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٦٩) وفي حديث عائشة (كان لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم وحشٌ، فإذا خرج - تعني النبي صلى الله عليه وسلم - لعب، وجاء، وذهب، فإذا جاء ربض فلم يترمرم ما دام في البيت) أي سكن ولم يتحرك^(٤).

قال الإمام إسحاق بن راهويه^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو نَعِيمٍ^(٦) قَالَ: حَدَّثَنَا يُونُسُ^(٧)، عَنْ مُجَاهِدٍ^(٨) قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: " كَانَ لِآلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ، فَإِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَعِبَ وَاشْتَدَّ وَأَقْبَلَ وَأَدْبَرَ، فَإِذَا أَحَسَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ، رَبَّضَ فَلَمْ يَتْرَمِرْ مَا دَامَ رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْبَيْتِ، كَرَاهِيَةً أَنْ يُؤْذِيَهُ".

(١) صحيح مسلم ك البر والصلة والاداب باب تحريم تعذيب الهرّة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذى . ٦٨٤٥ / ٣٥ / ٨ .

(٢) صحيح البخاري ك بدء الخلق باب خمس من الدواب فواسق يقتلن في الحرم / ٤ / ١٢٩ .

(٣) صحيح مسلم ك البر والصلة والاداب باب تحريم تعذيب الهرّة ونحوها من الحيوان الذي لا يؤذى . ٦٨٤٣ / ٣٥ / ٨ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٦٣ .

(٥) مسند إسحاق بن راهويه ٣ / ٦١٧ / رقم ١١٩٢ .

(٦) أبو نعيم: الفضل بن دكين سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٣) .

(٧) يونس: هو ابن أبي إسحاق السبيعي أبو إسرائيل الكوفي .

(٨) مجاهد بن جبر أبو الحجاج المخزومي مولا هم المكي تقريب التهذيب ٢ / ١٥٩ .

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(١)، وأبو يعلى^(٢)، والطحاوي^(٣)، والطبراني^(٤) أربعتهم من طريق يونس به بمثله.

دراسة رجال السند:

رجالہ ثقات، سوى يونس بن أبي إسحاق، سبقت دراسته في حديث رقم (٥٢)، وهو صدوق.

الحكم على الحديث :

إسناده حسن، فيه يونس بن أبي إسحاق، حسن الحديث. قال شعيب^(٥): رجاله ثقات، رجال الصحيح، إلا أن مجاهدًا: وهو ابن جبر لم يصرح بما يفيد سماعه هذا الحديث من عائشة، ولهذا ضعف الامام شعيب الحديث، وصحح هذا الحديث الإمام العيني^(٦). وقال حسين سليم أسد^(٧): رجاله رجال الصحيح.

فالحديث حسن، وإن لم يصرح الإمام مجاهد بالسماع، فالذي يظهر سماعه للحديث لما ثبت سماعه من عائشة. قال ابن حجر^(٨): في الفتح قال أبو حاتم: لم يسمع مجاهد من عائشة، وهذا مردود، فقد وقع التصريح بسماعه منها عند البخاري في غير هذا الإسناد، وأثبتته علي ابن المديني فهو مقدم على من نفاه. ومما يؤيد كلام ابن حجر ما رواه البخاري قال^(٩):

حَدَّثَنَا قُنَيْبَةُ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ، عَنْ مَنْصُورٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ، فَإِذَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا جَالِسًا إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى. قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بَدْعَةٌ ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمْ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: أَرْبَعًا إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ، فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ. قَالَ: وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ. فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّهُ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ قَالَ يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَتْ: يَرْحَمُ اللَّهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةَ إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ .

(١) مسند أحمد ٤١ / ٣٢٠ / رقم ٢٤٨١٨.

(٢) مسند أبي يعلى ٨ / ١٢١ / رقم ٤٦٦٠.

(٣) شرح معاني الآثار الطحاوي ٤ / ١٩٥.

(٤) المعجم الأوسط ٦ / ٣٤٨ / رقم ٦٥٩١.

(٥) مسند أحمد، تحقيقه ٦ / ١١٢.

(٦) عمدة القاري شرح صحيح البخاري ١٦ / ١٦٨.

(٧) مسند أبي يعلى، تحقيقه ٧ / ٤١٨.

(٨) فتح الباري لابن حجر ١ / ٤١٣ .

(٩) صحيح البخاري ك أبواب العُمَرَاتِ كَمْ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٣ / ٢ / رقم ١٧٧٥.

قال الإمام العيني معلقاً على هذه الرواية^(١): فيه دفع لما ذكره يحيى بن سعيد وابن معين وأبو حاتم في آخرين أن مجاهدا لم يسمع من عائشة .

(٧٠) {رمص} في حديث ابن عباس رضي الله عنهما (كان الصَّبِيان يُصْبِحُونَ غُمَصاً رُمَصاً، وَيُصْبِحُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلاً دَهِيئاً) أي في صِغَرِهِ. يُقَالُ غَمَصَتِ الْعَيْنُ وَرَمَصَتِ مِنَ الْغَمَصِ وَالرَّمَصِ: وَهُوَ الْبَيَاضُ الَّذِي تَقَطُّعُهُ الْعَيْنُ، وَيَجْتَمِعُ فِي زَوَايَا الْأَجْفَانِ. وَالرَّمَصُ: الرُّطْبُ مِنْهُ. وَالغَمَصُ: الْيَابِسُ . وَالرَّمَصُ وَالرُّمَصُ: جَمْعُ أغمَصَ وَأرْمَصَ^(٢).

قال الإمام ابن عساكر^(٣) رحمه الله:

أخبرنا أبو نصر محمد بن أحمد بن عبد الملك بن عبد القاهر بن أسد بن مسلم الأَسدي، أنبأنا أبو الفرج أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبزي^(٤)، أنبأنا قال: سمعتُ عطاء بن أبي رباح^(٥) يقول: سمعتُ ابنَ عباسٍ رضي الله عنه يقول: كَانَ بَنُو أَبِي طَالِبٍ يُصْبِحُونَ غُمَصاً رُمَصاً^(٦)، وَيُصْبِحُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَقِيلاً دَهِيئاً.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبري^(٧) من طريق عطاء به بنحوه.

دراسة رجال السند:

- أبو نصر: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ، وَهنا قَلْبٌ فِي الاسمِ فَالصحيحُ أحمد بن محمد كما ذكر الذهبي^(٨)، والسمعاني^(٩). أما محمد فهو ابن عبد الملك وكنيته أبو سعد كما ذكر السمعي قال فيه^(١٠): شيخ فيه لين، وضعف.

(١) عمدة القاري ١٠ / ١١١ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٦٣ .

(٣) تاريخ دمشق ٣ / ٨٤ .

(٤) المخبزي : وهو موضع يخبز فيه وبيغداد موضع داخل دار الخليفة يقال له : المخبز والمشهور بهذه النسبة أبو الفرج أحمد بن عثمان وأخوه أبو الفتح . الأنساب للسمعاني ٥ / ٢٢٢ .

(٥) عطاء بن أبي رباح واسم أبي رباح أسلم القرشي مولا هم المكي ، ثقة فقيه فاضل ، لكنه كثير الإرسال ، وقيل إنه تغير بأخرة ، ولم يكثر ذلك منه . تقريب التهذيب ١ / ٦٧٤ . وهنا أثبت السماع من ابن عباس .

(٦) الرَّمَصُ : بفتح الراء وضمها وهو البياض الذي تقطعه العين ويجمع في زوايا الأجفان والرمص الرطب منه والغمص اليابس . النهاية ٢ / ٢٦٣ .

(٧) تاريخ الطبري ١ / ٤٥٨ .

(٨) تاريخ الإسلام ٣٦ / ٢٦٩ .

(٩) الأنساب، للسمعاني ١ / ١٤١ .

(١٠) المصدر السابق .

ثم قال السمعاني^(١): وابنه أبو نصر أحمد بن محمد الأسدي، شيخ مشهور.

- أبو الفرج، أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر، المعروف بابن المخبزي.

قال الخطيب^(٢): صدوق.

- أبو القاسم، عبيدالله بن محمد بن إسحاق بن سليمان بن حبابة البغدادي، البزاز.

قال الذهبي^(٣): الشيخ، المسند، العالم الثقة، فالمشهور عبيد وليس عبد كما ذكر الإمام ابن عساكر وقد ذكر اسمه عبيد أكثر من موطن. قال الخطيب^(٤): كان ثقة.

خلاصة القول فيه: ثقة.

- أبو بكر محمد بن إبراهيم بن نيروز، البغدادي الأنماطي، الشيخ، المسند، الصدوق.

وثقه أبو الفتح يوسف بن عمر القوَّاس^(٥).

- الحسن بن عرفة بن يزيد، العبدى، أبو علي البغدادي، صدوق^(٦).

- علي بن ثابت الجزري، أبو أحمد الهاشمي.

قال أحمد^(٧): ثقة صدوق. وقال يحيى بن معين^(٨): ثقة. وقال مرة^(٩): ليس به بأس إذا حدث عن ثقة. وقال ابن نمير^(١٠): ثقة. وقال ابن سعد^(١١): وكان ثقة صدوقاً. وقال أبو زرعة^(١٢): ثقة لا بأس به. وقال أبو حاتم^(١٣): يكتب حديثه. وقال صالح بن محمد^(١٤): لا بأس به. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات وقال^(١٥): ربما أخطأ. وقال زكريا الساجي^(١٦): لا بأس به.

-
- (١) الأنساب، للسمعاني ١ / ١٤١.
- (٢) تاريخ بغداد ٤ / ٣٠٢.
- (٣) سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٤٨.
- (٤) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧٧.
- (٥) سير أعلام النبلاء ١٥ / ٨.
- (٦) الجرح والتعديل ٣ / ٣٢، تهذيب التهذيب ٢ / ٢٥٤، الثقات، لابن حبان ٨ / ١٧٩، تاريخ بغداد ٧ / ٣٩٤، تقريب التهذيب ١ / ٢٠٦.
- (٧) بحر الدم ١ / ١١١.
- (٨) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١ / ١٧٥.
- (٩) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز ١ / ٨٠.
- (١٠) تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٣٧.
- (١١) الطبقات الكبرى ٧ / ٣٣٠.
- (١٢) تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٣٧.
- (١٣) الجرح والتعديل ٦ / ١٧٧.
- (١٤) تهذيب الكمال ٢٠ / ٣٣٧.
- (١٥) الثقات، لابن حبان ٨ / ٤٥٦.
- (١٦) تاريخ بغداد ١١ / ٣٥٦.

وقال ابن حجر^(١): صدوق، ربما أخطأ، وقد ضعفه الأزدي بلا حجة.
خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه عدد من الأئمة الكبار.

وقال صاحب تحرير التقريب^(٢): وثقه الأئمة الكبار، ولم أجد غير ابن حبان من قال: بالخطأ.
- طلحة بن عمرو بن عثمان الحضرمي المكي، متروك^(٣).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه طلحة بن عمرو متروك، وأما عطاء، فقد صرح بالسماع من ابن عباس، فانتهى الإرسال.

(٧١) {رمض} فيه (صلاة الأوابين، إذا رمضت الفصال) وهي أن تحمى الرمضاء وهي الرممل فتبرك الفصال^(٤) من شدة حرها وإحراقها أخفافها^(٥).

قال الإمام مسلم^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ - وَهُوَ ابْنُ عَلِيَّةَ - عَنِ أَيُّوبَ^(٧)، عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى. فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ « صَلَاةُ الْأَوَابِينَ، حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ ».

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

- القاسم بن عوف الشيباني.

قال علي بن المديني^(٨): ذكرنا ليحيى القطان القاسم بن عوف الشيباني فقال: قال شعبة: دخلت عليه، فحرك رأسه. قلت ليحيى: ما شأنه؟ قال: فجعل يحيد. فقلت: ضعفه في الحديث.

(١) تقريب التهذيب ١ / ٦٨٩.

(٢) تحرير التقريب . ٣٧ / ٣ .

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٤٥١،، تهذيب التهذيب ٥ / ٢١، تهذيب الكمال ١٣ / ٤٢٧.

(٤) الفصال: الفصيل: هو ولد الناقة إذا فصل عن أمه. تاج العروس ٣٠ / ١٦٤.

(٥) النهاية ٢ / ٢٦٤ .

(٦) صحيح مسلم ك صلاة المسافرين باب صلاة الأوابين حين ترمض الفصال. ٢ / ١٧١ / رقم ١٧٨٠ .

(٧) أيوب بن أبي تميمة السختياني. تقريب التهذيب ١ / ١١٦ .

(٨) تهذيب الكمال ٢٣ / ٤٠٠ .

فقال: لو لم يضعفه لروى عنه. وقال النسائي^(١): ضعيف الحديث. وقال أبو حاتم^(٢): مضطرب الحديث، ومحلّه عندى الصدق. وقال ابن عدي^(٣): وهو ممن يكتب حديثه وذكره ابن حبان فى كتاب الثقات^(٤). وقال الذهبى^(٥): مختلف فى حاله. وقال ابن حجر^(٦): صدوق يغب. خلاصة القول فيه: صدوق له أوهام. وقال صاحب تحرير التريب^(٧): ضعيف، يعتبر فيه فى المتابعات والشواهد، وهو الحديث الوحيد عند الإمام مسلم.

ميررات إخراج مسلم لهذا الحديث:

قال الحافظ فى تعقيبه على هذا الحديث^(٨): هذا إسناد صحيح، إلا أنه معلول والمحفوظ فى هذا: عن القاسم بن عوف، عن زيد بن أرقم كذا أخرجه مسلم من حديث أيوب ومن حديث قتادة أيضاً عن القاسم.

فالثابت فى الباب أن الحديث من مسند زيد بن أرقم رضى الله عنه، وذكر ابن أبي أوفى رضى الله عنه وهم من ابن عيينة رحمه الله، وذلك لأن أصحاب أيوب كإسماعيل بن عليه، وحماد بن زيد، ومعمربن راشد، والحسن بن دينار اتفقت روايتهم على أن الحديث من مسند زيد بن أرقم رضى الله عنه.

ووافقهم على هذا سعيد بن أبي عروبة، وحجاج بن حجاج، وحسام بن المصك، وأبو مرزوق وهشام الدستوائى الذين روى الحديث من طريق قتادة، عن القاسم بن عوف، ورواه الدستوائى، عن القاسم بدون واسطة، كلهم قالوا عن زيد بن أرقم رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم به، وبهذا يعلم أن طريق ابن عيينة معلقة فالعلة الغير قاذحة: عَنْ أَيُّوبَ عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ أَنَّ زَيْدَ بْنَ أَرْقَمٍ رَأَى قَوْمًا يُصَلُّونَ مِنَ الضُّحَى فَقَالَ: أَمَا لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ الصَّلَاةَ فِي غَيْرِ هَذِهِ السَّاعَةِ أَفْضَلُ. إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ " صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ ".

والرواية الثانية: عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَاسِمُ الشَّيْبَانِيُّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلَى أَهْلِ قُبَاءٍ وَهُمْ يُصَلُّونَ فَقَالَ: " صَلَاةُ الْأَوَّابِينَ إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ ".

(١) تهذيب التهذيب ٨ / ٢٩٣ .

(٢) الجرح والتعديل ٧ / ١١٥ .

(٣) الكامل فى ضعفاء الرجال ٦ / ٣٧ .

(٤) الثقات لابن حبان ٥ / ٣٠٥ .

(٥) الكاشف للذهبي ٢ / ١٢٩، المغني فى الضعفاء ٢ / ٥٢٠ .

(٦) تريب التهذيب ١ / ٧٩٣ .

(٧) تحرير تريب التهذيب، بشار عواد وشعيب ٣ / ١٧٢ .

(٨) المطالب العلية، للحافظ ابن حجر العسقلانى ٢ / ٣٥٠ .

والرواية الثالثة: عَنْ قَتَادَةَ عَنِ الْقَاسِمِ الشَّيْبَانِيِّ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى عَلَى مَسْجِدِ قُبَاءٍ أَوْ دَخَلَ مَسْجِدَ قُبَاءَ بَعْدَمَا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ فَإِذَا هُمْ يُصَلُّونَ فَقَالَ: "إِنَّ صَلَاةَ الْأَوَابِينَ كَانُوا يُصَلُّونَهَا إِذَا رَمَضَتِ الْفِصَالُ".

قد اختلف في سياق الرواية الصحيحة ، فجعل أيوب السخيتاني القصة عن زيد رضي الله عنه أنه هو الداخل على قوم يصلون الضحى في مسجد قباء ، فأخبرهم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " صلاة الأوابين حين ترمض الفصال".

وأما قتادة فحكى القصة عن زيد أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي دخل على قوم يصلون الضحى فقال لهم صلى الله عليه وسلم " : صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال"، واختلفت رواية هشام الدستوائي فروى الوجهين .

والأرجح رواية أيوب السخيتاني، لاتفاق أصحابه على نفس السياق، بأن القصة وقعت لزيد رضي الله عنه.

وأما رواية قتادة فقد وقع فيها الاختلاف، فرواها كل من ابن أبي عروبة، وحجاج، وحسام المصك، وأبو مرزوق أن الداخل على القوم الرسول صلى الله عليه وسلم.

ووافقهم هشام الدستوائي فيما رواه عنه وكيع من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، واختلف عليه فرواه عنه وكيع من طريق يحيى الحماني ،فجعل الحديث موقوفاً على زيد رضي الله عنه.

وقد روى هشام الدستوائي الحديث بدون ذكر قتادة فقال: عن القاسم بن عوف بدون واسطة، واختلف عليه، فرواه عنه كل من يحيى القطان، وكيع، ووهب بن جرير، وعبد العزيز بن أبان من فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وخالفهم أبو دواد الطيالسي فرواه، عن هشام بنفس سياق أيوب السخيتاني.

قال الحافظ العقيلي^(١): ليس بمحفوظ من حديث قتادة رواه أيوب وهشام الدستوائي، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم.

وقد تنبه الإمام مسلم في الصحيح لذلك فقدم رواية أيوب السخيتاني في الباب، وأتبعها برواية هشام الدستوائي، عن القاسم بن عوف من طريق يحيى بن سعيد القطان، وأهمل رواية قتادة عن

القاسم بن عوف. ولا إشكال في ثبوت الحديث متناً عن النبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله: " صلاة الأوابين حين ترمض الفصال" من الطريقتين، وإنما الخلاف في سياق القصة، والأشبه أن

عدم ضبطها وقع من القاسم بن عوف الشيباني، وليس له إلا هذا الحديث عند الإمام مسلم. وأيضاً فإن احتجاج الإمام مسلم به في الصحيح ، وتلقى الأمة لروايته هذه بالقبول ، تعديل يرقى

به.

(١) الضعفاء الكبير، للعقيلي ٢ / ٣٦٧.

وحاصل الأمر:

إن الحديث مسند صحيح من طريق أيوب السخيتاني، وهشام الدستوائي، عن القاسم الشيباني، عن زيد بن أرقم رضي الله عنه مرفوعاً، أخرجهما الإمام مسلم في صحيحه.
أن طريق قتادة، عن القاسم ليست بمحفوظة قاله الحافظ العُقيلي، وتركها مسلم فلم يخرجها في صحيحه .

أن طريق ابن عيينة عن أيوب عن القاسم عن ابن أبي أوفى به، معلة والحديث ضعيف من هذه الطريق أن الاختلاف في سياق القصة في الطريقين، غير قادح في الرواية لسلامة المتن من الاضطراب.

أن سبب الاختلاف في سياق القصة إما أن يقال: أن القصة تنوعت، فمرة وقعت للنبي صلى الله عليه وسلم، ومرة وقعت لزيد بن أرقم رضي الله عنه . أو يقال: أن الاضطراب الواقع في سياق القصة سببه القاسم الشيباني، وإن يكن فالمتن محفوظ والله الحمد والمنة.

(٧٢) ومنه حديث عقيل (فجعل يتتبع الفيء من شدة الرمض) هو بفتح الميم: المصدر يقال رمض يرمض رمضاً^(١).

لم أجد عبارة من شدة الرمض، ووجدت رواية نحو هذه العبارة عند الطبراني.
قال^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُؤَيْدٍ الذَّرَّاعُ ح وَحَدَّثَنَا طَالِبُ بْنُ قُرَّةِ الْأَذْيَنِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ عَيْسَى الطَّبَّاعِ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادِ ح وَحَدَّثَنَا عَبْدَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثنا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نُمَيْرِ ح وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مَتُوبِهِ الْأَنْصَارِيُّ، ثنا أَبُو كُرَيْبٍ قَالَ: ثنا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، أَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، مُوسَى بْنُ طَلْحَةَ، أَخْبَرَنِي عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُثَنَّى مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ، ثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي سُؤَيْدٍ، ثنا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ، ثنا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى، عَنْ مُوسَى بْنِ طَلْحَةَ، أَخْبَرَنِي عَقِيلُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ^(٣) قَالَ: جَاءَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ. فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُؤْذِنَا فِي نَادِينَا وَفِي مَجَلِسِنَا فَانْهَهُ عَنْ آذَانَا، فَقَالَ لِي: يَا عَقِيلُ أَنْتَ مُحَمَّدًا، قَالَ: فَانْطَلَقْتُ إِلَيْهِ فَأَخْرَجْتُهُ مِنْ جِلْسٍ. قَالَ طَلْحَةُ: نَبْتُ صَغِيرَةً فَجَاءَ فِي الظَّهْرِ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ، فَجَعَلَ يَطْلُبُ الْفِيءَ يَمْشِي فِيهِ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ الرَّمْضَاءِ فَاتَيْنَاهُمْ. فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: إِنَّ بَنِي عَمِّكَ زَعَمُوا أَنَّكَ تُؤْذِيهِمْ فِي

(١) النهاية ٢ / ٢٦٤ .

(٢) المعجم الأوسط ٨ / ٢٥٢ / رقم ٨٥٥٣ .

(٣) عقيل بن أبي طالب : هو الهاشمي بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، ابن عم رسول الله .، يكنى أبا يزيد ، فهو ممن خرج مع المشركين إلى بدر مكرهاً ، فأسير يومئذ وكان لا مال له ففداه عمه العباس . ثم أتى مسلماً قبيل الحديبية ، وهاجر إلى النبي سنة ثمان ، وشهد غزوة مؤتة ، ثم رجع فعرض له مرض ، فلم يسمع له بذكر في غزوة الفتح ولا حنين ولا الطائف وتوفي عقيل في خلافة معاوية . الاستيعاب ٣ / ١٠٧٨ ، أسد الغابة ٤ / ٧٠ .

نَادِيهِمْ وَفِي مَجْلِسِهِمْ، فَانْتَهَ عَنْ ذَلِكَ، فَحَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَبَصْرِهِ إِلَى السَّمَاءِ، فَقَالَ: " مَا تَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمْسُ؟ " قَالُوا: نَعَمْ، قَالَ: " مَا أَنَا بِأَقْدَرَ عَلَى أَنْ أَدْعَ ذَلِكَ مِنْكُمْ عَلَى أَنْ تُشْغَلُوا مِنْهَا شُغْلَةً. " فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: مَا كَذَبْنَا ابْنَ أَخِي قَطُّ فَارْجِعُوا.

تخريج الحديث :

أخرجه أبو يعلى^(١) من طريق طلحة بن يحيى به بنحوه. والحاكم^(٢) من طريق طلحة بن يحيى به بمثله.

دراسة رجال السند:

- إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد الذارع البري، وأكثر ما يجيئ منسوباً إلى جده. قال أبو حاتم^(٣): من ثقات المسلمين، رضا. وذكره ابن حبان^(٤) في الثقات. وقال ابن حجر^(٥): مقبول.

خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه أبو حاتم، وذكره ابن حبان في الثقات. وقد ذكر الخطيب في غنية الملتمس^(٦) جمع ممن رووا عنه وروى عنهم، فيدل على صحة ما ذهب إليه الإمام أبو حاتم لا كما قال ابن حجر: أنه مقبول.

- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله التيمي المدني. وثقه يحيى بن معين^(٧)، ويعقوب بن شيبان^(٨)، والعجلي^(٩)، والدارقطني^(١٠)، وابن سعد^(١١). وقال أبو حاتم^(١٢): صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث. وقال أحمد، وأبو زرعة، والنسائي^(١٣): صالح. وقال أبو داود^(١٤): ليس به بأس. وقال ابن عدي^(١٥): روى عنه الثقات،

(١) مسند أبي يعلى ١٢ / ١٧٦ / رقم ٦٨٠٤ .

(٢) المستدرک على الصحيحين ٣ / ٥٧٧ / رقم ٦٥٤٤ .

(٣) الجرح والتعديل ٢ / ١٢٣ .

(٤) الثقات لابن حبان ٨ / ٦٩ .

(٥) تقريب التهذيب ١ / ٦٣ .

(٦) غنية الملتمس في توضيح الملتبس ١ / ١٠٩ .

(٧) تهذيب الكمال ١٣ / ٤٤٣ .

(٨) المصدر السابق.

(٩) الثقات للعجلي ١ / ٤٨١ .

(١٠) سؤالات الحاكم للدارقطني ١ / ٢٢٨ .

(١١) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٦٢ .

(١٢) الجرح والتعديل ٤ / ٤٧٧ .

(١٣) المصدر السابق.

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) مختصر الكامل في الضعفاء ١ / ٤٤٠ .

وما أرى أنا به بأس . قال البخاري^(١): منكر الحديث . وقال يحيى القطان^(٢): لم يكن بالقوي . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات . وقال^(٣): كان يخطئ . وقال ابن حجر^(٤): صدوق يخطئ . قال صاحب تحرير التقریب^(٥): هو صدوق ، حسن الحديث . وقول ابن حجر: يخطيء إنما هو من كلام ابن حبان . خلاصة القول فيه: صدوق .

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه طلحة بن يحيى، صدوق.

(٧٣) ومنه سُمِّيَ (رَمَضان) لأنهم لما نقلوا أسماء الشهور عن اللغة القديمة سمَّوها بالأزمنة التي وقعت فيها، فوافق هذا الشهر أيام شدة الحرِّ ورَمَضِهِ . وقيل فيه: غير ذلك^(٦) .

قال الإمام الرافعي^(٧) رحمه الله:

أَنْبَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَادَانَ أَبُو مَسْعُودٍ، أَنْبَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْخَطِيبِ الْكُشْمِيهَنِيِّ كِتَابَةً، أَنْبَا الْإِمَامُ مُحَمَّدُ بْنُ مَنْصُورِ السَّمْعَانِيِّ فِي أَمَالِيهِ، أَنْبَا أَبُو الْحَسَنِ عَبْدِ الْغَفَّارِ بْنِ عَبْدِ السَّلَامِ، أَنْبَا أَبُو مَسْعُودٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَادَانَ، أَنْبَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِيسَ الْقَرْوِينِيَّ بِهَا، ثَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَلَمَةَ، ثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَمْدَانَ، ثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُسْلِمٍ، ثَنَا زِيَادُ بْنُ مَيْمُونٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَدِيثٍ ذَكَرَهُ: "إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضانُ لِأَنَّهُ، يَرْمَضُ"^(٨) الذُّنُوبَ الحديث .

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عساكر^(٩) من طريق مالك بن أنس، عن الزهري، عن سالم، عن أبيه، موقوفاً .

(١) المصدر السابق .

(٢) تهذيب الكمال ١٣ / ٤٤٣ .

(٣) الثقات لابن حبان ٦ / ٤٨٧ .

(٤) تقريب التهذيب ١ / ٤٥٢ .

(٥) تحرير التقریب ٢ / ١٦١ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٦٤ .

(٧) التدوين في أخبار قزوين ١ / ٢٤٧ .

(٨) يرمض : رَمَضَ الصائِمُ يَرْمِضُ ، إِذَا اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِهِ مِنْ شِدَّةِ الْعَطَشِ . وَهُوَ قَوْلُ الْفَرَّاءِ ، أَوْ لِأَنَّهُ يَحْرِقُ الذُّنُوبَ .

تاج العروس ١٨ / ٣٦٥ .

(٩) تاريخ دمشق ٤٧ / ٣٣٥ .

دراسة رجال السند:

- أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن شاذان، أبو مسعود، البجلي، الرازي.
قال الذهبي^(١): وثقه جماعة. قال يحيى بن مندة^(٢): كان ثقة جوالاً، تاجراً كثيراً الكتب عارفاً
بالحديث، حسن الفهم.

خلاصة القول فيه: ثقة.

- الكُشميَّهني^(٣): أبو عبد الرحمن محمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن أبي بكر محمد بن أبي
توبة، الكشميَّهني، المروزي، الشافعي.
قال السمعاني^(٤): واعظ، ورع، دين، كتبت عنه.

- زياد بن ميمون، أبو عمار بصري.

قال البخاري^(٥): تركوه. وقال النسائي^(٦): متروك الحديث. قال أبو حاتم^(٧): كذاب، ترك حديثه.
وقال أبو زرعة^(٨): واهي الحديث. قال يحيى بن معين^(٩): ليس بشيء. وقال أيضاً^(١٠): كذاب.

وقال بشر بن عمر^(١١): سألت زياد بن ميمون عن حديث رواه عن أنس؟ فقال: ويحكم، احسبوني
كنت يهودياً، أو نصرانياً، أو مجوسياً، رجعت عما كنت أحدث عن أنس، لم أسمع من أنس شيئاً.
وقال أيضاً^(١٢): كل ما حدثكم عن أنس بن مالك فهو كذب. وقال ابن المنثي^(١٣): زياد أبو عمار
الأبرص، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم، أحاديث مناكير.

قال ابن عدي^(١٤): ولزياد أبي عمار غير ما ذكرت من الحديث عن أنس، ولا أعرف له عن
غير أنس، وأحاديثه مقدار ما يرويه، لا يتابعه أحد عليه.

(١) تاريخ الإسلام ٣٠ / ٢٢١ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الكُشميَّهني : نسبة إلى قرية من قرى مرو . الأنساب للسمعاني ٥ / ٧٥ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢١ / ٨٢ .

(٥) التاريخ الكبير، للبخاري ٣ / ٣٧١ .

(٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٣٠٢ .

(٧) الجرح والتعديل ٣ / ٥٤٥ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٤ / ٩٥ .

(١٠) المجروحين، لابن حبان ١ / ٣٠٥ .

(١١) الكامل ٣ / ١٨٥ .

(١٢) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ١ / ٣٠٢ .

(١٣) الكامل ٣ / ١٨٥ .

(١٤) المصدر السابق .

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً، وقد صرح بنفسه أنه لم يحدث عن أنس شيئاً، ولم يسمع منه، بل كذب كل ما حدث به عن أنس.

الحكم على الحديث :

أسناده موضوع، لم يثبت سماع زياد من أنس رضي الله عنه. وقال الألباني^(١): موضوع. وقال أيضاً^(٢): وروي موقوفاً بلفظ: "إنما سمي شهر رمضان، لأنه يرمض الذنوب رمضاً." (٧٤) وفيه (إذا مدحت الرجل في وجهه، فكأنما أمرت على حلقه موسى رميضاً) الرميض: الحديد الماضي^(٣).

قال الإمام ابن المبارك^(٤) رحمه الله:

نَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ قَالَ نَا أَبُو سَلَمَةَ الْحَمْصِيُّ^(٥) عَنْ يَحْيَى بْنِ جَابِرٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "إِذَا مَدَحْتَ أَخَاكَ فِي وَجْهِهِ فَكَأَنَّمَا أَمَرْتَ عَلَى حَلْقِهِ مُوسَى رَمِيضًا".

تخريج الحديث:

تفرد به ابن المبارك.

دراسة رجال السند:

- إسماعيل بن عياش بن سليم العنسي، أبو عتبة، الحمصي.
قال أحمد^(٦): ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش.
وقال يعقوب بن سفيان^(٧): وتكلم قوم في إسماعيل، وإسماعيل ثقة، عدل، أعلم الناس بحديث الشام، ولا يدفعه دافع، وأكثر ما تكلموا قالوا: يغرب عن ثقات المدنيين والمكيين.
وقال يزيد بن هارون^(٨): ما رأيت شامياً، ولا عراقياً أحفظ من إسماعيل بن عياش.
وقال يحيى بن معين^(٩): ثقة، وفي رواية^(١٠): ثقة إذا حدث عن ثقة.

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٧ / ٢٠٩ .

(٢) المصدر السابق ٧ / ٢٠٩ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٦٤ .

(٤) الزهد، لابن المبارك ١ / ١٣ / رقم ٥٢ .

(٥) أبو سلمة الحمصي : هو سليمان بن سليم الكلبى الشامي القاضي بحمص . تقريب التهذيب ١ / ٣٨٦ .

(٦) تهذيب الكمال ٣ / ١٧١ .

(٧) المعرفة والتاريخ ٢ / ٤٢٤ .

(٨) تهذيب الكمال ٣ / ١٧١ .

(٩) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٤ / ٤١١ .

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز ١ / ٨٠ .

وقال أيضاً^(١): ليس به بأس في أهل الشام، والعراقيون يكرهون حديثه. قال الباحث: قد اتفق أحمد^(٢)، والبخاري^(٣)، وابن معين^(٤)، وابن المديني^(٥)، ودُحَيْم^(٦)، ويعقوب ابن شيبه^(٧) أن إسماعيل: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن أهل الحجاز، فإن كتابه ضاع فخلط في حفظه عنهم، فما حدث عن غير الشاميين فعنده مناكير . قال ابن حجر^(٨): صدوق في روايته عن أهل بلده، مُخَلِّطٌ في غيرهم. خلاصة القول فيه: هو كما قال الأئمة: ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن غيرهم ففيه ضعف، واضطراب، وهنا فقد روى هذا الحديث عن أبي سلمة الحمصي الشامي، فروايته عن الشاميين فصحت روايته.

- يحيى بن جابر بن حسان الطائي أبو عمرو الحمصي. وثقه ابن معين^(٩)، ودحيم^(١٠)، والعجلي^(١١). وقال أبو حاتم^(١٢): كان صالح الحديث. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١٣). قال ابن سعد^(١٤): أدرك بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الذهبي^(١٥): صدوق. وقال ابن حجر^(١٦): ثقة، وأرسل كثيراً. خلاصة القول فيه: ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لإرسال يحيى بن جابر للحديث.

(١) تهذيب الكمال ٣ / ١٧٤ .

(٢) المصدر السابق ٣ / ١٧١ .

(٣) تاريخ بغداد ٦ / ٢٢٤ .

(٤) تهذيب الكمال ٣ / ١٧١ .

(٥) سوالات ابن أبي شيبه ١ / ١٦١ .

(٦) تهذيب الكمال ٣ / ١٧١ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) تقريب التهذيب ١ / ٩٨ .

(٩) تهذيب التهذيب ١١ / ١٦٨ .

(١٠) تهذيب الكمال ٣١ / ٢٥٠ .

(١١) الثقات، للعجلي ٢ / ٣٤٩ .

(١٢) الجرح والتعديل ٩ / ١٣٣ .

(١٣) الثقات، لابن حبان ٥ / ٥٢٠ .

(١٤) الطبقات الكبرى ١ / ٢٢ .

(١٥) الكاشف، للذهبي ٢ / ٣٦٣ .

(١٦) تقريب التهذيب ١ / ١٠٥٠ .

وقال الألباني^(١): حديث ضعيف لإرساله، بل هو معضل لأن يحيى بن جابر بن حسان الطائي أبو عمرو الحمصي لم ينقل أنه لقي أحداً من الصحابة فهو تابعي التابعين.

قال الباحث: ذكر ابن سعد أنه لقي بعض الصحابة وقد ذكر الألباني في الإرواء^(٢) صحة سماعه من المقدم بن معد يكره في حديث "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن..... الحديث. وللحديث شاهد صحيح ما جاء عند الإمام البخاري^(٣) من حديث أبي بكره عن أبيه قال: أتتني رجل على رجل عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ويحك قطعت عنق أخيك ثلاثاً، من كان منكم ما دحاً لا محالة فليقل: أحسب فلاناً، والله حسيبه، ولأ أركي على الله أحداً..... الحديث.

(٧٥) {رمع} فيه (أنه استبَّ عنده رجلان فغضب أحدهما حتى خيل إلى من رآه أن أنفه يترمع) قال أبو عبيد: هذا هو الصواب والرواية: يترمع. ومعنى يترمع: كأنه يرعد من الغضب. وقال الأزهرى: إن صح يترمع فإن معناه يتشقق. يقال مرعت الشيء إذا قسّمته. وسيجيء في موضعه^(٤).

لم أجده بلفظ يترمع، ووجدت لفظه يترمع.

قال الإمام أبو داود^(٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ، عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه قَالَ: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا غَضَبًا شَدِيدًا، حَتَّى خِيلَ إِلَيَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَرَعُ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ. فَقَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « إِنِّي لِأَعْلَمُ كَلِمَةً، لَوْ قَالَهَا، لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُهُ مِنَ الْغَضَبِ ». فَقَالَ مَا هِيَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ». قَالَ فَجَعَلَ مُعَاذٌ يَأْمُرُهُ، فَأَبَى، وَمَحَكَ^(٦)، وَجَعَلَ يَزِدَادُ غَضَبًا.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٧) من طريق عبد الملك بن عمير به بمثله. والترمذي^(٨)،

(١) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٦ / ٥٥ .

(٢) إرواء الغليل ٧ / ٤١ .

(٣) صحيح البخاري ك الأدب باب ما جاء في قول الرجل: ويك ٨ / ٣٨ / رقم ٦١٦٢ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٦٤ .

(٥) سنن أبي داود ك الأدب باب ما يقال عند الغضب ٤ / ٣٩٥ / رقم ٤٧٨٢ .

(٦) محك: من اللجاج. النهاية ٤ / ٦٣٥ .

(٧) مسند أحمد ٥ / ٢٤٠ / رقم ٢٢١٣٩ .

(٨) سنن الترمذي ك الدعوات باب ما يقول عند الغضب ٥ / ٥٠٤ / رقم ٣٤٥٢ .

والنسائي^(١)، وابن أبي شيبة^(٢)، وعبد بن حميد^(٣) من طريق عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ به بنحوه. وللحديث شواهد صحيحة منها ما جاء عند البخاري^(٤)، ومسلم^(٥)، وأبو داود^(٦)، والنسائي^(٧) أربعتهم من طريق الأعمش، عن عدي بن ثابت، عن سُلَيْمَانَ بْنِ صُرَدٍ مرفوعاً بنحوه. والبخاري^(٨)، ومسلم^(٩) من طريق الزهري، عن أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بنحوه.

دراسة رجال السند:

- يوسف بن موسى بن راشد، القطان، أبو يعقوب، الكوفي . قال مسلمة^(١٠): كان ثقة. وقال يحيى بن معين^(١١)، وأبو حاتم^(١٢)، وابن حجر^(١٣): صدوق. وقال النسائي^(١٤): لا بأس به. وقال أبو بكر الخطيب^(١٥): قد وصف غير واحد من الأئمة يوسف بن موسى بالثقة، واحتج به البخاري في صحيحه. وذكره ابن حبان في ثقاته^(١٦). خلاصة القول فيه: صدوق.

-
- (١) سنن النسائي الكبرى ك عمل اليوم واللييلة باب ما يقول إذا غضب وذكر الاختلاف على عبد الملك بن عمير في خبر أبي بن كعب ٦ / ١٠٤ / رقم ١٠٢٢١ .
- (٢) مصنف ابن أبي شيبة ك الأدب ما ذكر في الغضب مما يقوله الرجل. ٨ / ٣٤٦ / رقم ٣٠١٩٨ .
- (٣) مسند عبد بن حميد ١ / ٦٨ / ١١١ .
- (٤) صحيح البخاري ك الأدب باب ما ينهى من السباب واللعن ٥ / ٢٢٤٨ / رقم ٥٧٠١ ، ك الأدب باب الحذر من الغضب ٥ / ٢٢٦٧ / رقم ٥٧٦٤ .
- (٥) صحيح مسلم ك البر والصلة والآداب باب فَضَّلَ مَنْ يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَذْهَبُ الْغَضَبُ ٨ / ٣٠ / رقم ٦٨١٢ .
- (٦) سنن أبي داود ك الأدب باب مَا يُقَالُ عِنْدَ الْغَضَبِ ٤ / ٣٩٥ / رقم ٤٧٨٣ .
- (٧) سنن النسائي الكبرى ك عمل اليوم واللييلة باب ما يقول إذا غضب وذكر الاختلاف على عبد الملك بن عمير في خبر أبي بن كعب ٦ / ١٠٤ .
- (٨) صحيح البخاري ك الخصومات باب ما يذكر في الأشخاص والملازمة والخصومة بين المسلم واليهودي ٢ / ٨٤٩ / رقم ٢٢٨٠ ، وك الرقاق باب نفخ الصور ٥ / ٢٣٨٨ / رقم ٦١٥٢ .
- (٩) صحيح مسلم ك الفضائل باب مِنْ فَضَائِلِ مُوسَى -صلى الله عليه وسلم- ٧ / ١٠١ .
- (١٠) تهذيب التهذيب ١١ / ٣٧٤ .
- (١١) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٦٧ .
- (١٢) الجرح والتعديل ٨ / ١٦٧ .
- (١٣) تقريب التهذيب ١ / ٦١٨ .
- (١٤) تهذيب الكمال ٣٢ / ٤٦٧ .
- (١٥) تاريخ بغداد ١٤ / ٣٠٤ .
- (١٦) الثقات، لابن حبان ٩ / ٢٨٢ .

- عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي سبقت ترجمته في حديث رقم (٤١) وهو صدوق مرسل
وهنا لم يرسل الحديث .

- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري.

قال أبو حاتم^(١): لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات^(٢). وقال العجلي^(٣): ثقة .

وقد صرح الترمذي بعدم سماعه من معاذ فقال^(٤): وفي الباب عن سليمان بن صرد قال: وهذا
حديث مرسل، عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من معاذ بن جبل، مات معاذ في خلافة عمر
ابن الخطاب، وقُتِلَ عمر بن الخطاب، وعبد الرحمن بن أبي ليلى غلام ابن ست سنين.
وقال البيهقي^(٥): إنه لم يدرك معاذًا، ولا عبد الله بن زيد، ثم رُوِيَ عن ابن خزيمة أنه لم يسمع
منهما.

وفي العلل للدارقطني أنه قيل له^(٦): يصح سماع عبد الرحمن بن أبي ليلى من معاذ؟ فقال: فيه
نظر، لأن معاذًا قديم. وقال الذهبي^(٧): روى عن معاذ بن جبل، ولم يسمع منه.
قال ابن حجر^(٨): ثقة اختلف في سماعه من عمر.

خلاصة القول فيه: ثقة، ولم يصح له سماع من معاذ، كما ذكر الترمذي، والدارقطني، و الذهبي.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه انقطاع، فعبد الرحمن بن أبي ليلى لم يثبت له سماع من معاذ.

قال الألباني^(٩): ضعيف. وقال شعيب^(١٠): صحيح لغيره، وهذا إسناد منقطع.

وللحديث شواهد صحيحة عند الشيخين^(١١) من حديث سليمان بن صرد، قال: اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ
النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَغَضِبَ أَحَدُهُمَا فَاشْتَدَّ غَضَبُهُ حَتَّى انْتَفَخَ وَجْهُهُ..... الحديث.

(١) الجرح والتعديل ٥ / ٣٠١ .

(٢) الثقات، لابن حبان ٥ / ١٠٠ .

(٣) الثقات، للعجلي ٢ / ٨٦ .

(٤) سنن الترمذي ٥ / ٥٠٤ .

(٥) تحفة التحصيل ١ / ٢٠٥ .

(٦) العلل، للدارقطني ٦ / ٦١ .

(٧) تهذيب التهذيب ١٢ / ٣٣١ .

(٨) تقريب التهذيب ١ / ٥٨٨ .

(٩) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٤ / ٣٩٥ .

(١٠) مسند أحمد، تحقيقه ٥ / ٢٤٠ .

(١١) صحيح البخاري ك الأدب باب ما ينهى عن السباب واللعن ٨ / ١٥ / رقم ٦٠٤٨، وصحيح مسلم ك البر والصلة
والأدبباب فضل من يملك نفسه عند الغضب وبأى شيء يذهب الغضب ٨ / ٣٠ / رقم ٦٨١٢ .

(٧٦) {رمق} في حديث طهفة (ما لم تَضْمُرُوا الرَّمَاقَ) أي النِّفَاقَ . يقال: رَامَقَهُ رِمَاقًا وهو: أن يَنْظُرَ إليه شَزْرًا نَظْرَ العَدَاوَةِ يعني ما لم تَضِقْ قلوبكم عن الحق. يقال: عَيْشُهُ رِمَاقٌ: أي ضيقٌ. وَعَيْشٌ رِمَقٌ ومُرْمَقٌ: أي يُمْسِكُ الرَّمَقَ، وهو بقية الروح وآخر النَّفْسِ^(١).
لم أجده بهذا اللفظ ووجدته بلفظ إِمَاقَ .

قال الامام ابن الجوزي^(٢) رحمه الله:

أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ^(٣)، قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الرَّسِيِّ، قَالَ: أَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَوِيُّ فِي كِتَابِهِ، قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّمِيمِيِّ^(٤)، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى الْجُلُودِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ، قَالَ: أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ الْبَلَوِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عُمَارَةُ الْخَيَوَانِيُّ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام: أَنَّ وَفْدًا نَهَدَ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمِنْهُمْ طَهْفَةُ بْنُ زُهَيْرٍ^(٥) فَقَالَ: أَتَيْتَاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ غَوْرِي تَهَامَةَ ثُمَّ كَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا نُسَخْتُهُ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى بَنِي نَهْدِ السَّلَامِ عَلَيْكُمْ: " مَنْ أَقَامَ الصَّلَاةَ كَانَ مُؤْمِنًا، وَمَنْ آتَى الزَّكَاةَ كَانَ مُسْلِمًا، وَمَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَمْ يَكْتَبْ غَافِلًا، لَكُمْ فِي الْوُضُوءِ الْفَرِيضَةُ وَلَكُمْ الْفَارِضُ^(٦)، وَالْفَرِيشُ^(٧)، مَا لَمْ تَضْمُرُوا إِمَاقًا الْحَدِيثُ .

قال المصنف: هذا لا يصح وفيه مجهولون وضعفاء، وأكذب الكل البلوي.

تخريج الحديث:

للحديث شاهد عند أبي نعيم^(٨) من طريق العوام بن حوشب، عن الحسن بن أبي الحسن البصري، عن عمران بن حصين به بنحوه.

(١) النهاية ٢ / ٢٦٤ .

(٢) العلل المتناهية ١ / ١٨٤ .

(٣) محمد بن ناصر: هو ابن محمد بن علي بن عمر أبو الفضل السلمي. تنكرة الحفاظ ٤ / ٥٨ .

(٤) محمد بن جعفر: هو ابن محمد بن هارون أبو الحسن التميمي. تاريخ بغداد ٢ / ١٥٩ .

(٥) طهفة: هو ابن زهير النهدي وفد إلى النبي صلى الله عليه وسلم في سنة تسع حين وفد أكثر العرب فكلمه بكلام فصيح وأجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثله وكتب له كتابا إلى قومه بني نهد بن زيد. الاستيعاب ٢ / ٧٧٤، أسد الغابة ٣ / ٩٤، الإصابة ٣ / ٥٤٤ .

(٦) الفَارِضُ: المُسَيِّنُ مِنَ الْإِبِلِ. النهاية ٣ / ٨٢٩ .

(٧) الفَرِيشُ: هِيَ النَّاقَةُ الْحَدِيثَةُ الْوَضْعُ كَالنُّفْسَاءِ مِنَ النَّسَاءِ. النهاية ٣ / ٨٢٦ .

(٨) معرفة الصحابة، لأبي نعيم ٣ / ١٥٧٠ / رقم ٣٩٧٢ .

دراسة رجال السند :

- محمد بن علي الرّسي، قال أبو نعيم^(١): هذا تصحيف فهو النّرسي، وليس الرسي محمد بن علي بن ميمون النرسي ، الكوفي المقرئ أبو الغنائم ويلقب بأبي النرسي، وقد ذكر الإمام الذهبي سماعه من محمد العلوي، ثقة^(٢).
- أبو عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلوي: فاضل^(٣).
- عبد العزيز بن يحيى بن أحمد بن عيسى، أبو أحمد الجلودي^(٤): فقيه، إخباري، إمامي المذهب^(٥). ولم أجد للأئمة كلاماً غير هذا.
- عمارة الخيواني: هو عبد خير بن يزيد: أبو عمارة، الخيواني، الكوفي، وليس عمارة، ثقة^(٦).

الحكم على الحديث:

إسناده موضوع، فيه عبد الله البلوي، يضع الحديث كذاب.

{٧٧} {رمك} في حديث جابر (وأنا على جمل أرمك) هو الذي في لونه كدورة^(٧).

قال الإمام البخاري^(٨) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ^(٩)، حَدَّثَنَا أَبُو عَقِيلٍ^(١٠)، حَدَّثَنَا أَبُو الْمُتَوَكِّلِ النَّاجِي^(١١) قَالَ: أَتَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقُلْتُ لَهُ: حَدَّثْتَنِي بِمَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ: سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ. قَالَ أَبُو عَقِيلٍ: لَا أَدْرِي غَزْوَةً أَوْ عُمْرَةً، فَلَمَّا أَنْ أَقْبَلْنَا. قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَعَجَّلَ إِلَى أَهْلِهِ فَلْيَعْجَلْ. قَالَ جَابِرٌ: فَأَقْبَلْنَا، وَأَنَا عَلَى جَمَلٍ لِي أَرْمَكُ الحديث.

(١) الرّسي: النسبة لبطن من السادة العلوية. الأنساب للسمعاني ٣ / ٦٦ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٤ / ١٢٦٠ .

(٣) معجم المؤلفين ١١ / ٢٢ .

(٤) الجلودي: بضم الجيم واللام وفي آخرها الدال المهملة، هذه النسبة إلى الجلود، وهي جمع جلد وهو من يبيعهها أو يعملها، وجلود قرية بإفريقية. الأنساب للسمعاني ٢ / ٧٦ .

(٥) معجم المؤلفين ٥ / ٢٦٣ .

(٦) الجرح والتعديل ٦ / ٣٧، الطبقات الكبرى ٦ / ٢٢١، تاريخ بغداد ١١ / ١٢٤، الثقات لابن حبان ٥ / ١٣٠، الثقات، للعجلي ٢ / ٧٠، تقريب التهذيب ١ / ٥٦٧.

(٧) النهاية ٢ / ٢٦٥ .

(٨) صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب مَنْ ضَرَبَ دَابَّةً غَيْرَهُ فِي الْغَزْوِ ٤ / ٣٠ / رقم ٢٨٦١ .

(٩) مسلم : هو ابن إبراهيم الأزدي الفراهيدي. تقريب التهذيب ١ / ٩٣٧ .

(١٠) أبو عقيل : هو بشير بن عقبة الناجي. تقريب التهذيب ١ / ١٧٣ .

(١١) أبو المتوكل الناجي: هو علي بن داود. تقريب التهذيب ١ / ٦٩٥ .

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري عن مسلم.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٧٨) {رمل} في حديث أمّ معبد (وكان القوم مُرملين) أي نَفِدَ زادهم. وأصله من الرَّمْل كأنهم لَصِقُوا بالرَّمْل كما قيل للفقير التُّرْبُ^(١).

قال الإمام الطبراني^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٣)، ح وَحَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَارُونَ الْحَمَّالُ، وَعَلِيُّ بْنُ سَعِيدِ الرَّازِيِّ، وَزَكَرِيَّا بْنُ يَحْيَى السَّاجِيُّ، قَالُوا: حَدَّثَنَا مُكْرَمُ بْنُ مُحْرَزِ بْنِ مَهْدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ خُوَيْلِدِ بْنِ حَلِيفِ بْنِ مُنْقَذِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ مَنْبَشِ بْنِ حَرَامِ بْنِ حَبَشِيَّةَ بْنِ كَعْبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ حَارِثَةَ ابْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْأَزْدِ، أَبُو الْقَاسِمِ الْخَزَاعِيُّ، ثُمَّ الرَّبَّعِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي مُحْرَزُ بْنُ مَهْدِيِّ، عَنْ حَزَامِ بْنِ هِشَامِ ابْنِ خَالِدِ، عَنْ أَبِيهِ هِشَامِ بْنِ حُبَيْشِ، عَنْ أَبِيهِ حُبَيْشِ بْنِ خَالِدِ^(٤) ﷺ صَاحِبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ وَخَرَجَ مِنْهَا مُهَاجِرًا هُوَ، وَأَبُو بَكْرٍ، وَمَوْلَى أَبِي بَكْرٍ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، وَدَلِيلُهُمَا اللَّيْثِيُّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْأَرَيْقَطِ مَرُّوا عَلَى خِيَمَتِي أُمَّ مَعْبَدِ الْخَزَاعِيَّةِ^(٥)، وَكَانَتْ بَرَزَةَ جِلْدَةً تَحْتَبِي بِفَنَاءِ الْقُبَّةِ، ثُمَّ تَسْقِي وَتَطْعِمُ، فَسَأَلُوهَا لَحْمًا وَتَمْرًا لِيَشْتَرُوهُ مِنْهَا، فَلَمْ يُصِيبُوا عِنْدَهَا شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ، وَكَانَ الْقَوْمُ مُرْمِلِينَ..... الحديث.

(١) النهاية ٢ / ٢٦٥ .

(٢) المعجم الكبير ٤ / ٤٨ / رقم ٣٦٠٥ .

(٣) علي بن عبد العزيز بن المرزبان بن سابور. تذكرة الحفاظ ٢ / ١٤٧ .

(٤) حُبَيْشُ بْنُ خَالِدٍ : ويقال: ابن الأشعر والأشعر لقب ، وهو حبيش بن خالد بن سعد بن منقذ بن ربيعة الخزاعي يكنى أبا صخر وهو أخو أم معبد . قال موسى بن عقبة وغيره: قتل مع خالد بن الوليد يوم فتح مكة. الإصابة ٢ / ٢٧ .

(٥) أم معبد : واسمها عاتكة بنت خالد بن خليف، من خزاعة، وهي التي نزل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم لما هاجر إلى المدينة . قال ابن سعد : وكانت أم معبد يومئذ مسلمة وقال آخرون : بل قدمت بعد ذلك وأسلمت وبايعت. أسد الغابة لابن الأثير ٧ / ١٩٨، الطبقات الكبرى ٨ / ٢٨٨ .

تخريج الحديث:

أخرجه البغوي^(١)، والحاكم^(٢)، وأبو نعيم^(٣)، وابن عساكر^(٤) أربعتهم من طريق حزام بن هشام به بنحوه.

دراسة رجال السند :

- علي بن سعيد بن بشير بن مهران الرازي. سبقت ترجمته في حديث رقم (١٤) وهو ثقة، وإنما تكلموا فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان وقد وصفوه بالحفظ ووثقه البعض.

- مُكْرَمُ بْنُ مُحْرَزِ بْنِ مَهْدِي بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، أَبُو الْقَاسِمِ، الْخَزَاعِي.

قال الدار فطني^(٥): صاحب حديث أم معبد مشهور، وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).

- مُحْرَزُ بْنُ مَهْدِيٍّ.

ذكره البخاري^(٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

خلاصة القول فيه: مجهول.

- حزام بن هشام بن حبيش بن خالد الخزاعي.

قال أحمد^(٨): ليس به بأس في الحديث. وقال أبو حاتم^(٩): شيخ، محله الصدق. وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠).

خلاصة القول فيه: صدوق.

- هشام بن حبيش بن خالد الخزاعي.

قال البخاري^(١١): سمع عمر. وقال يحيى بن يونس^(١٢): لا أدري له صحبة أم لا. وقال ابن حبان^(١٣): له صحبة.

(١) شرح السنة ١ / ٨٦٩ .

(٢) المستدرک علی الصحیحین ک الهجرة ٣ / ١٠ / رقم ٤٢٧٤ .

(٣) معرفة الصحابة ٦ / ٣٩٨ / رقم ٢٠٦٥ .

(٤) تاريخ دمشق ٣ / ٣٢٣ .

(٥) المؤلف والمختلف، للدارقطني ٤ / ٨٣ .

(٦) الثقات لابن حبان ٩ / ٢٠٧ .

(٧) التاريخ الكبير ٧ / ٤٣٣ .

(٨) تاريخ دمشق ١٢ / ٣٦٥ .

(٩) الجرح والتعديل ٣ / ٢٩٨ .

(١٠) الثقات، لابن حبان ٦ / ٢٤٧ .

(١١) التاريخ الكبير، للبخاري ٨ / ١٩٢ .

(١٢) أسد الغابة ١ / ١٠٨٩ .

(١٣) الثقات، لابن حبان ٣ / ٤٣٣ .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه مُحَرَّرُ بْنُ مَهْدِيٍّ مجهول.

(٧٩) ومنه حديث جابر (كانوا في سرية وأرملوا^(١) من الزاد)^(٢).

قال الإمام عبد الرزاق رحمه الله^(٣):

أَخْبَرَنَا مُعْمَرٌ، عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ وَهْبِ بْنِ كَيْسَانَ قَالَ: سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: بَعَثَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَرِيَّةٍ، وَزَوَّدَنَا جِرَابَ تَمْرٍ، فَلَمَّا خَرَجْنَا، انْفَقْنَا مَا كَانَ مَعَنَا، وَأَرْمَلْنَا مِنَ الزَّادِ، فَلَمْ يَبْقَ مَعَنَا إِلَّا الْجِرَابُ..... الحديث.

تخريج الحديث:

تفرد به الإمام عبد الرزاق.

دراسة رجال السند:

-معمر بن راشد الأزدي.

سبقت ترجمته في حديث رقم (١٨) وهو ثقة وذكر الأئمة أنه لما ذهب إلى البصرة في روايته أغاليط.

وهنا روى عن هشام. قال الذهبي^(٤): وحديث هشام وعبد الرزاق عنه أصح، لانهم أخذوا عنه من كتبه فصحت روايته عنه وذكر الذهبي أن العلماء احتملوا روايته لسعة إيقانه.

(٨٠) وحديث أبي هريرة (كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزاة، فأرملنا) وقد

تكرر في الحديث عن أبي موسى الأشعري، وابن عبد العزيز، والنخعي، وغيرهم^(٥).

لم أجده من طريق أبي هريرة، ووجدته من طريق أبي موسى بلفظ أرملوا.

قال الإمام البخاري^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ أَسَامَةَ، عَنْ بُرَيْدٍ، عَنْ أَبِي بُرْدَةَ^(٧)، عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْغَزْوِ، أَوْ قَلَّ طَعَامُ عِيَالِهِمْ

(١) أرملوا: من الإرمال: وهو فناء الزاد. الصحاح ٢ / ٢٢٤.

(٢) النهاية ٢ / ٢٦٥ .

(٣) مصنف عبد الرزاق ك المناسك باب الحيتان ٤ / ٥٠٦ / رقم ٨٦٦٦.

(٤) سير أعلام النبلاء ٧ / ١٢ .

(٥) النهاية ٢ / ٢٦٥ .

(٦) صحيح البخاري ك الشركة باب الشركة في الطعام والنهد والغروض ٣ / ١٣٨ / رقم ٢٤٨٦ .

(٧) أبو بردة: هو ابن أبي موسى الأشعري قيل: اسمه عامر وقيل: الحارث. تقريب التهذيب ٢ / ٣٦٠ .

بِالْمَدِينَةِ، جَمَعُوا مَا كَانَ عِنْدَهُمْ فِي تَوْبٍ وَاحِدٍ، ثُمَّ اقْتَسَمُوهُ بَيْنَهُمْ، فِي إِنَاءٍ وَاحِدٍ بِالسَّوِيَّةِ، فَهُمْ مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُمْ".

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق بُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ به بمثله.

دراسة رجال السند:

- بريد بن عبد الله بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، أبو بردة الكوفي.
وثقه يحيى بن معين^(٢)، والعجلي^(٣). وقال أبو حاتم^(٤): ليس بالمتين، يُكتب حديثه. وقال النسائي^(٥): ليس به بأس، وفي رواية^(٦): ليس بذاك القوي. وقال الفلاس^(٧): لم أسمع يحيى، وعبد الرحمن يحدثان عنه بشيء قط. وقال أحمد^(٨): يروي مناكير. وقال ابن حبان^(٩): كان يخطيء. قال ابن عدي^(١٠): قد اعتبرت حديثه، فلم أر فيه حديثاً أنكره، وهو صدوق، أرجو أن لا يكون به بأس. خلاصة القول فيه: صدوق. وما قاله أحمد، وابن حبان بأنه لا يخطيء لا يقع منه إلا قليلاً. قال ابن عدي^(١١): فلم أر فيه حديثاً أنكره.

(٨١) وفي حديث عمر رضي الله عنه (دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا هو جالس على رُمالٍ سرير)، وفي رواية (على رُمالٍ حصير) الرُّمَالُ: مَا رُمِلَ أَي نُسِجَ. يقال: رَمَلَ الحَصِيرَ وأرمله فهو مَرْمُولٌ ومُرْمَلٌ، ورملته شُدِّدَ للتكثير. قال الزمخشري: ونظيره: الحُطَامُ والرُّكَامُ لِمَا حُطِمَ ورُكِمَ. وقال غيره: الرُّمَالُ جمعُ رَمَلٍ بمعنى مَرْمُولٍ كَخَلَقَ اللهُ بمعنى مَخْلُوقِهِ. والمراد: أنه كان السريرُ قد نُسِجَ وجُهِهُ بالسَّعْفِ، ولم يكن على السريرِ وطاء سوى الحَصِيرِ. وقد تكرر في الحديث^(١٢).

(١) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب من فضائل الأشعريين رضي الله عنهم. ٧ / ١٧١ / رقم ٦٥٦٤ .

(٢) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٤ / ٤٧ .

(٣) الثقات، للعجلي ١ / ٢٤٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ٤٢٦ .

(٥) تهذيب الكمال ٤ / ٥٠ .

(٦) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ٢٣ .

(٧) سير أعلام النبلاء ٦ / ٢٥٢ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) الثقات، لابن حبان ٦ / ١١٦ .

(١٠) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٦٣ .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٦٣ .

(١٢) المصدر السابق.

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ، عَنْ عَقِيلٍ^(٢)، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَى أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَيْنِ قَالَ اللَّهُ لَهُمَا { إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا }^(٣) فَحَجَّجْتُ مَعَهُ، فَعَدَلْتُ، وَعَدَلْتُ مَعَهُ بِالْإِدَاوَةِ، فَتَبَرَّرْتُ، حَتَّى جَاءَ، فَسَكَبْتُ عَلَى يَدَيْهِ مِنَ الْإِدَاوَةِ، فَتَوَضَّأَ، فَقُلْتُ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، مِنَ الْمَرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّتَانِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُمَا: { إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا }؟ فَقَالَ: وَأَعْجَبِي لَكَ يَا ابْنَ عَبَّاسٍ، عَائِشَةُ وَحَفْصَةُ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَ عُمَرَ الْحَدِيثَ يَسُوقُهُ..... فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ، فَإِذَا هِيَ تَبْكِي قُلْتُ: مَا يُبْكِيكِ؟ أَوْلَمْ أَكُنْ حَدَرْتُكَ؟ أَطَلَقَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَتْ: لَا أَدْرِي، هُوَ ذَا فِي الْمَشْرُبَةِ^(٤)..... فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ، فَإِذَا هُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَى رِمَالٍ حَصِيرٍ، لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ فِرَاشٌ قَدْ أَثَرَ الرِّمَالَ بِجَنْبِهِ..... الْحَدِيثُ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٥) من طريق الزهري به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٨٢) وفي حديث الطواف (رمل ثلاثاً ومشي أربعاً) يقال: رمل يرمل رَمَلًا ورَمَلَاتنا، إذا أسرع في المشي، وهز منكبیه^(٦).

(١) صحيح البخاري ك المظالم والغصب بابُ الغُرْفَةِ وَالْعُلْيَةِ الْمُشْرِفَةِ وَغَيْرِ الْمُشْرِفَةِ فِي السُّطُوحِ وَغَيْرِهَا ٣ / ١٣٣ /

رقم ٢٤٦٨، وك تفسير القرآن بابُ تَبَتَّغِي مَرْضَاةِ أَزْوَاجِكَ"، وقوله تعالى " قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ

وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ " رقم ٤٥٣٢، وك النكاح بابُ مَوْعِظَةِ الرَّجُلِ ابْنَتَهُ لِحَالِ زَوْجِهَا رقم ٤٧٩٢.

(٢) عَقِيلٌ : هو ابن خالد بن عقيل الأيلي أبو خالد الأموي، مولاهم. تقريب التهذيب ١ / ٦٨٤ .

(٣) سورة : التحريم آية / ٤ .

(٤) المشربة : الغرفة. النهاية ١١٢٩/٢ .

(٥) صحيح مسلم ك الطلاق باب في الإيلاء واغتزال النساء وتخيبرهن ٤ / ١٩٢ / رقم ٣٧٦٨.

(٦) النهاية ٢ / ٢٦٥ .

قال الإمام مسلم^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِزْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ^(٢)، عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٣)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجْرَ، فَاسْتَلَمَهُ، ثُمَّ مَشَى عَلَى يَمِينِهِ، فَرَمَلَ ثَلَاثًا، وَمَشَى أَرْبَعًا.

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم أيضاً^(٤) من طريق جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ به مطولاً بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كهم ثقات، سوى جعفر بن محمد فصدوق.

(٨٣) ومنه حديث عمر (فِيمَ الرَّمْلَانُ وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ وَقَدْ أَطَأَ^(٥) اللَّهُ الْإِسْلَامَ؟) يكثر مجيء المصدر على هذا الوزن في أنواع الحركة كالنَزْوَانِ، والنَّسْلَانِ، والرَّسْفَانِ، وأشباه ذلك. وحكى الحربى فيه قولاً غريباً قال: إنه تثنوية الرَّمْلِ وليس مصدرًا وهو: أن يَهْزَ مَنْكِبِيهِ وَلَا يُسْرِعِ، وَالسَّعَى: أن يُسْرِعَ فِي الْمَشَى. وأراد بالرملين الرَّمْلَ، والسَّعَى غَلَبَ الْأَخْفُ فَقِيلَ: الرملان كما قالوا: القمران، والعمران، وهذا القول من ذلك الإمام كما تراه، فإن الحال التي شرع فيها رَمَلَ الطَّوَّافِ وَقَوْلُ عُمَرَ فِيهِ مَا قَالَ يَشْهَدُ بِخِلَافِهِ، لِأَنَّ رَمَلَ الطَّوَّافِ، هُوَ الَّذِي أَمَرَ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابِهِ فِي عُمْرَةِ الْقَضَاءِ لِيُرِيَ الْمُشْرِكِينَ قُوَّتَهُمْ حَيْثُ قَالُوا: وَخَنَتَهُمْ حُمَى يَثْرِبَ، وَهُوَ مَسْنُونٌ فِي بَعْضِ الْأَطْوَافِ دُونَ الْبَعْضِ. وأما السعي بين الصفا والمروة، فهو شعار قديم من عهد هاجر أم إسماعيل عليهما السلام، فإذا المراد بقول عُمَرَ رَمْلَانِ الطَّوَّافِ وَحْدَهُ الَّذِي سَنَّ لِأَجْلِ الْكُفَّارِ وَهُوَ مَصْدَرٌ. وكذلك شرَّحه أهل العلم لا خلاف بينهم فيه، فليس للتثنية وجه. والله أعلم^(٦).

قال الإمام أبو داود^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرٍو، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ، عَنْ أَبِيهِ^(٨) قَالَ: سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رضي الله عنه يَقُولُ: فِيمَ الرَّمْلَانِ الْيَوْمَ وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ وَقَدْ

(١) صحيح مسلم ك الحج باب ما جاء أن عرفه كلها موقف ٤ / ٤٣ / رقم ٣٠١٢ .

(٢) سفیان : هو ابن سعيد بن مسروق الثوري.

(٦) أبوه : هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر. تقريب التهذيب ١ / ٨٧٩ .

(٧) صحيح مسلم ك الحج باب حجة النبي صلى الله عليه وسلم ٤ / ٣٩ / رقم ٣٠٠٩ .

(٥) أطأ : في الأصل: (أطال): وهو تحريف. ومعنى أطأ: ثبته، وأرساه. النهاية ١ / ٥٣.

(٦) النهاية ٢ / ٢٦٦ .

(٧) سنن أبي داود ك المناسك باب في الرمل ٢ / ١١٨ / رقم ١٨٨٩ .

(٨) أسلم العدوي : هو مولى عمر. تقريب التهذيب ١ / ٨٩ .

أَطَاَ اللّٰهُ الْإِسْلَامَ وَنَفَى الْكُفْرَ وَأَهْلَهُ مَعَ ذَلِكَ لَا نَدْعُ شَيْئًا كُنَّا نَفْعَلُهُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللّٰهِ.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١) من طريق محمد بن جعفر، عن زيد بن أسلم به بنحوه. و ابن ماجه^(٢)، وأحمد^(٣)، وابن خزيمة^(٤)، وأبو يعلى^(٥)، والبزار^(٦)، والحاكم^(٧)، والبيهقي^(٨) من طريق هشام ابن سعد، عن زيد بن أسلم، عن أسلم به بمثله.

دراسة رجال السند:

- زيد بن أسلم العدوي مولى عمر أبو عبد الله المدني: ثقة، عالم، وكان يرسل^(٩).
وهنا لم يرسل الحديث عن عمر رضي الله عنه، وإنما سمعه من أبيه عن عمر رضي الله عنه.
- هشام بن سعد، أبو عباد أو أبو سعيد المدني.
قال أحمد^(١٠): لم يكن بالحافظ ليس هو محكم الحديث، وقال أيضاً^(١١): هشام بن سعد كذا وكذا، كان يحيى بن سعيد لا يروي عنه. وقال يحيى بن معين^(١٢): صالح، ليس بمتروك الحديث، وقال أيضاً^(١٣): ليس هو بذاك القوي، وقال أيضاً^(١٤): ليس بشيء، فيه ضعف.
وقال أبو زرعة^(١٥): شيخ محله الصدق. وقال أبو حاتم^(١٦): يكتب حديثه ولا يحتج به.

-
- (١) صحيح البخاري ك الحج باب الرمل في الحج والعمرة ٢ / ٥٨٢ / رقم ١٥٢٨ .
(٢) سنن ابن ماجه ك المناسك باب الرمل حول البيت ٢ / ٩٨٤ / رقم ٢٩٥٢ .
(٣) مسند أحمد ١ / ٤٠٥ / رقم ٣١٧ .
(٤) صحيح ابن خزيمة ٤ / ٢١١ / رقم ٢٧٠٨ .
(٥) مسند أبي يعلى ١ / ١٦٨ / رقم ١٨٨ .
(٦) مسند البزار ١ / ٦٥ / رقم ٢٦٨ .
(٧) المستدرک على الصحيحين ١ / ٦٢٤ / رقم ١٦٦٩ .
(٨) سنن البيهقي الكبرى ٥ / ٧٩ / رقم ٩٠٤٠ .
(٩) التاريخ الكبير للبخاري ٣ / ٣٨٧ الجرح والتعديل ٣ / ٥٥٥، تهذيب الكمال ١٠ / ١٢، الثقات لابن حبان ٤ / ٢٤٦، الكامل في ضعفاء الرجال ٣ / ٢٠٨، تقريب التهذيب ١ / ٣٢٦ .
(١٠) بحر الدم ١ / ١٦٤ .
(١١) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٥٠٧ .
(١٢) تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٠٧ .
(١٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز ١ / ٧٠ .
(١٤) المصدر السابق ٣ / ١٩٥ .
(١٥) تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٠٧ .
(١٦) الجرح والتعديل ٩ / ٦١ .

وقال النسائي^(١): ضعيف، وقال في موضع آخر: ليس بالقوي^(٢).
 وقال علي بن المديني^(٣): صالح وليس بالقوي. وذكره يعقوب بن سفيان في الضعفاء^(٤). وقال أبو عبدالله الحاكم^(٥): لِيَنَّتهُ.
 قال ابن عدي^(٦): ومع ضعفه يُكتب حديثه. وقال ابن سعد^(٧): كان كثير الحديث يُستضعف، وكان متشيعاً. قال أبو داود^(٨): هشام بن سعد، أثبت الناس في زيد بن أسلم. وقال العجلي^(٩): جوائز الحديث، حسن الحديث. وقال الساجي^(١٠): صدوق. قال الذهبي^(١١): حسن الحديث، وقال أيضاً^(١٢): احتج به مسلم، واستشهد به البخاري. قال ابن حجر^(١٣): صدوق، له أوهام، ورمي بالتشيع.

خلاصة القول فيه: صدوق، وهو من أثبت الناس في زيد، كما أخبر الإمام أبو داود رحمه الله، وهنا جاءت روايته عن زيد تابعه محمد بن جعفر وهو ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه هشام بن سعد، صدوق له أوهام، وتابعه محمد بن جعفر من رواية البخاري يتقوى به فيرتقي لدرجة الصحيح لغيره. وقال الحاكم^(١٤): هذا حديث صحيح على شرط مسلم و لم يخرجاه. وقال الألباني^(١٥): حسن صحيح. وقال حسين أسد^(١٦): إسناده صحيح.
 أما بالنسبة لإرسال زيد بن أسلم: وهو لم يسمع من عمر رضي الله عنه، فقد روى هذا الحديث عن أبيه، عن عمر، فانتفى بذلك الإرسال.

(١) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ١٠٤ .

(٢) تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٠٧ .

(٣) سوالات ابن أبي شيبة ١ / ١٠٢ .

(٤) المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٦٧ .

(٥) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ / ١٨٦ .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٠٩ .

(٧) تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨ .

(٨) تهذيب الكمال ٣٠ / ٢٠٨ .

(٩) الثقات، للعجلي ٢ / ٣٢٨ .

(١٠) تهذيب التهذيب ١١ / ٣٨ .

(١١) الكاشف، للذهبي ٢ / ٣٣٦ .

(١٢) سير أعلام النبلاء ٧ / ٣٤٦ .

(١٣) تقريب التهذيب ٢ / ٢٦٦ .

(١٤) المستدرک على الصحيحين ١ / ٦٢٤ .

(١٥) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ٢ / ٩٨٤ .

(١٦) مسند أبي يعلى، تحقيقه ١ / ١٦٨ .

(٨٤) وفي حديث الحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ (أمر أن تُكْفَأَ القُدُورُ وأن يُرْمَلَ اللحمُ بالتراب) أي يُلْتَمَسُ بالرمل لئلا يُنْتَفِعَ بِهِ^(١).

قال الامام أبو داود^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَصِ^(٣)، عَنْ عَاصِمٍ - يَعْنِي ابْنَ كَلْبٍ - عَنْ أَبِيهِ، - رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ - قَالَ: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ، فَأَصَابَ النَّاسَ حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ، وَجَهْدٌ، وَأَصَابُوا غَنَمًا، فَاَنْتَهَبُوهَا، فَإِنَّ قُدُورَنَا لَتَعْلِي، إِذْ جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنِي عَلَى قَوْسِيهِ، فَأَكْفَأَ قُدُورَنَا بِقَوْسِيهِ، ثُمَّ جَعَلَ يُرْمَلُ اللَّحْمَ بِالتُّرَابِ الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي^(٤) من طريق هناد بن السري به بمثله.

دراسة رجال السند:

- عاصم بن كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي، الكوفي.

وثقه يحيى بن معين^(٥)، والنسائي^(٦)، ويعقوب بن سفيان^(٧)، وابن سعد^(٨)، والعجلي^(٩).

وقال أحمد^(١٠): لا بأس بحديثه. وقال أبو حاتم^(١١): صالح. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١٢).

قال شريك^(١٣): مرجيء. وقال ابن المديني^(١٤): لا يُحتج به إذا انفرد.

قال ابن حجر^(١٥): صدوق، رمي بالإرجاء.

(١) النهاية ٢/٢٦٦ .

(٢) سنن أبي داود ك الجهاد باب في النهي عن النهي إذا كان في الطعام قلة في أرض العدو

٣ / ١٨ / رقم ٢٧٠٧ .

(٣) أبو الأحوص : هو سلام بن سليم الحنفي، مولاهم الكوفي . تقريب التهذيب ١ / ٤٠٥ .

(٤) سنن البيهقي الكبرى ك السير باب النهي عن نهب الطعام ٩ / ٦١ / رقم ١٧٧٨٩ .

(٥) تهذيب الكمال ١٣ / ٥٣٨ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المعرفة والتاريخ ٣ / ٩٦ .

(٨) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٤١ .

(٩) الثقات، للعجلي ٢ / ٩ .

(١٠) بحر الدم ١ / ٨١ .

(١١) الجرح والتعديل ٦ / ٣٥٠ .

(١٢) الثقات، لابن حبان ٧ / ٢٥٦ .

(١٣) تهذيب الكمال ١٣ / ٥٣٨ .

(١٤) تهذيب التهذيب ٥ / ٤٩ .

(١٥) تقريب التهذيب ١ / ٤٥٩ .

خلاصة القول فيه: ثقة، وقال صاحب التحرير^(١): ثقة لا نعلم فيه جرحاً سوى ما نقله ابن الجوزي عن ابن المديني، ثم عقب قائلاً: ونحن نستريب من هذا النقل، لعدم وروده في المصادر المتقدمة، أما الإرجاء فهو لا شيء - أي لا يُجرح الراوي بسببه - .

- كليب بن شهاب بن المجنون الجرمي الكوفي.

قال النسائي^(٢): ليس بقوي في الحديث . وثقه أبو زرعة^(٣)، وابن سعد^(٤)، والذهبي^(٥)، والعجلي^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧). وممن ذكر أنه من الصحابة ابن الاثير^(٨)، وابن عبد البر^(٩). وقال: له ولأبيه شهاب صحبة. قال ابن حجر^(١٠): وهم من ذكره في الصحابة.

عقب على ذلك الإمام ابن حجر فقال^(١١): وجزم أبو حاتم الرازي، والبخاري وغير واحد بأن كليلاً تابعي.

خلاصة القول فيه: ثقة.

- رجل من الأنصار: اسم مبهم، والصحابة كلهم عدول فلا تؤثر جهالة أحدهم لعدالتهم.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الألباني^(١٢).

(٨٥) وفي حديث أبي طالب يمدح النبي صلى الله عليه وسلم:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ
ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ - الْأَرَامِلُ: الْمَسَاكِينُ
من رجال ونساء. ويقال: لكل واحد من الفريقين على انفراده أراميل، وهو بالنساء أخص وأكثر استعمالاً. والواحد أرملة وأرملة. وقد تكرر ذكر الأرملة والأرملة في الحديث. فالأرملة: الذي ماتت زوجته، والأرملة: التي مات زوجها. وسواءً كانا غنيتين، أو فقيرتين^(١٣).

(١) تحرير التقريب ١٦٨/٢.

(٢) تهذيب الكمال ٢٤ / ٢١٢ .

(٣) المصدر السابق ٢٤ / ٢١١ .

(٤) الطبقات الكبرى ٦ / ١٢٥ .

(٥) الكاشف ٢ / ١٤٩ .

(٦) الثقات، للعجلي ٢ / ٢٢٨ .

(٧) الثقات، لابن حبان ٣ / ٣٥٦ .

(٨) الإصابة ٥ / ٦٦٨ .

(٩) الإستهيعاب ١ / ٤١٢ .

(١٠) تقريب التهذيب ١ / ٨١٣ .

(١١) الإصابة ٥ / ٦٦٨ .

(١٢) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٣ / ١٨ .

(١٣) النهاية ٢ / ٢٦٦ .

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو قَتَيْبَةَ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٣) قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَتَمَتَّلُ بِشَعْرِ أَبِي طَالِبٍ: وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثِمَالٌ^(٤) الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ^(٥).

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري عن مسلم .

دراسة رجال السند:

- عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ .

قال أحمد^(٦): لا بأس به مقارب. قال يحيى بن معين^(٧): في حديثه عندي ضعف. وقال أبو حاتم^(٨): فيه لين يكتب حديثه ، ولا يحتج به. وقال أبو زرعة الرازي^(٩): لا يحتج به وقال أيضاً: ^(١٠) ليس بذلك. قال الدارقطني^(١١): أخرج عنه البخاري وهو عند غيره ضعيف فيعتبر به. قال ابن حبان^(١٢): كان ممن ينفرد عن أبيه بما لا يتابع عليه، مع فحش الخطأ في روايته، لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، وكان يحيى القطان يحدث عنه، وكان محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري ممن يحتج به في كتابه ويترك حماد بن سلمة. وقال عمرو بن علي^(١٣): لم أسمع عبد الرحمن يحدث، عن عبد الله بن دينار بشيء قط، ولينه الحاكم^(١٤).

-
- (١) صحيح البخاري ك السِّتْسَاءِ بَابُ سُؤْلِ النَّاسِ الْإِمَامَ السِّتْسَاءِ إِذَا قَحَطُوا ٢ / ٢٧ / رقم ١٠٠٨، ١٠٠٩ .
- (٢) أبو قتيبة : هو سلم بن قتيبة الشَّعِيرِي، أبو قتيبة الخراساني. التقريب ١ / ٣٧٤ .
- (٣) عبد الله بن دينار العدوي . التقريب ١ / ٥٠٤ .
- (٤) ثِمَالُ الْقَوْمِ وَمَثَلُهُمْ : ملجؤهم ومُعْتَمَدُهُمْ. الفائق ٢ / ٤٥ .
- (٥) عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ : أي يمنعهن من الضَّيْعَةِ. غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ١٠١ .
- (٦) سؤالات أبي داود ١ / ٢١٦ .
- (٧) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٤ / ٢٠٣ .
- (٨) الجرح والتعديل ٥ / ٢٥٤ .
- (٩) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ٢ / ٩٦ .
- (١٠) سؤالات البرذعي ٢ / ٤٤٣ .
- (١١) سؤالات البرقاني ١ / ٤٢ .
- (١٢) المجروحين، لابن حبان ٢ / ٥١ .
- (١٣) المصدر السابق .
- (١٤) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ١٢٠ .

وقال ابن عدي^(١): بعض ما يرويه منكر، مما لا يتابع عليه، وهو في جملة من يُكتب حديثه من الضعفاء. وقال ابن المديني^(٢): صدوق. قال ابن حجر^(٣): صدوق يخطيء. وقال ابن حجر في الفتح^(٤): عمدة البخاري فيه كلام شيخه علي، وأما قول ابن معين فلم يفسره، ولعله عن حديثاً معيناً، ومع ذلك، فما أخرج له البخاري شيئاً إلا وله فيه متابع أو شاهد. خلاصة القول فيه: صدوق.

(٨٦) { رَمَمَ } فيه (قال: يا رسول الله كيف تُعرضُ صلاتنا عليك وقد أُرمتَ؟) قال الحربي: هكذا يرويه المُحدثون، ولا أعرف وجهه والصواب: أُرمتَ فتكونُ التاء لتأنيث العظام أو رَمِمْتَ: أي صرّت رَمِيمًا. وقال غيره: إنما هو أُرمتَ بوزنِ ضَرَبْتَ. وأصله أُرَمِمْتَ: أي بليت فحُدِفَتْ إحدَى الميمينِ كما قالوا: أَحَسَّتْ في أَحَسَسْتَ. وقيل: إنما هو أُرَمِتَ بتشديد التاء على أنه أدغم إحدى الميمين في التاء، وهذا قول ساقط، لأن الميم لا تُدغم في التاء أبداً. وقيل: يجوز أن يكون أُرِمْتَ بضم الهمزة بوزن أُمِرْتَ من قولهم: أُرِمْتَ الإبل تَأْرِمُ، إذا تناوَلت العلفَ وَقَلَعْتَهُ من الأرض. قلت - أي ابن الأثير -: أصل هذه الكلمة من رَمَّ الميِّتَ وأرَمَّ إذا بَلَى. والرَمَّةُ: العظمُ البالي^(٥).

قال الإمام أبو داود^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا هَارُونُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ، عَنْ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنَعَانِيِّ^(٧)، عَنْ أَوْسِ بْنِ أَوْسٍ^(٨) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ: فِيهِ خُلِقَ آدَمُ، وَفِيهِ قُبِضَ، وَفِيهِ النَّفْخَةُ، وَفِيهِ الصَّعْقَةُ، فَأَكْثَرُوا عَلَيَّ مِنَ الصَّلَاةِ فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاتَكُمْ مَعْرُوضَةٌ عَلَيَّ». قَالَ: قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَكَيْفَ تُعْرَضُ صَلَاتُنَا عَلَيْكَ وَقَدْ أُرِمْتَ؟ يَقُولُونَ بَلِيَّت. فَقَالَ: «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَ عَلَيَّ الْأَرْضَ أَجْسَادَ الْأَنْبِيَاءِ».»

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٢٩٩ .

(٢) من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي ص ١٢٠ .

(٣) التقريب ١ / ٣٤٤ .

(٤) فتح الباري، لابن حجر ١٢ / ٤٣٠ .

(٥) النهاية ٢ / ٢٦٦ .

(٦) سنن أبي داود ك الصلاة باب فضل يوم الجمعة وليلة الجمعة. ١ / ٤٠٥ / رقم ١٠٤٩ .

(٧) أبو الأشعث الصنعاني: هو شراحيل بن بلوم شرحبيل بن كليب. تقريب التهذيب ١ / ٤١٤ .

(٨) أوس بن أوس الثقفي: وقيل: أوس بن أبي أوس. عداة في أهل الشام، صحابي جليل. الاستيعاب ١١ / ١٢٠، أسد

الغابة ١ / ٢١٠، الإصابة ١ / ١٤٣ .

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(١)، وابن ماجه^(٢)، وأحمد^(٣)، والدارمي^(٤)، والبيهقي^(٥)، والطبراني^(٦)، وابن أبي شيبة^(٧)، والحاكم^(٨)، وابن خزيمة^(٩)، وابن حبان^(١٠) جميعهم من طريق حسين بن عليّ به بمثله.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الألباني^(١١)، وشعيب^(١٢).

(٨٧) وفي حديث الاستنجاء (أنه نهى عن الاستنجاء بالروث والرّمّة) والرّميم: العظم البالي. ويجوز أن تكون الرّمّة جمع الرّميم وإنما نهى عنها لأنها ربما كانت مَيْتة وهي نجسة، أو لأن العظم لا يقوم مقام الحجر لملاسته^(١٣).

قال الإمام أبو داود^(١٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّفِيلِيُّ، حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَجَلَانَ، عَنِ الْقَعْقَاعِ بْنِ حَكِيمٍ، عَنْ أَبِي صَالِحٍ^(١٥)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -:

(١) سنن النسائي الكبرى ك الجمعة باب إكثار الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ١ / ٥١٩ / رقم ١٦٦٦ .

(٢) سنن ابن ماجه ك الجنائز باب ذكر وفاته صلى الله عليه وسلم ١ / ٥٢٤ / رقم ١٦٣٦، وك إقامة الصلاة والسنة فيها باب في فضل الجمعة ١ / ٣٤٥ / رقم ١٠٨٥ .

(٣) مسند أحمد ٤ / ٨ / رقم ١٦٢٠٧ .

(٤) سنن الدارمي ك الصلاة باب في فضل الجمعة ١ / ٤٤٥ / رقم ١٥٧٢ .

(٥) سنن البيهقي الكبرى ك الجمعة باب مَا يُؤْمَرُ بِهِ فِي لَيْلَةِ الْجُمُعَةِ وَيَوْمَهَا مِنْ كَثْرَةِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَقِرَاءَةِ سُورَةِ الْكَهْفِ وَغَيْرِهَا ٣ / ٢٤٨ / رقم ٥٧٨٩ .

(٦) المعجم الكبير ١ / ٢١٦ / رقم ٥٨٩ .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة ك الصلاة في ثواب الصلّاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم. ٢ / ٥١٦ / رقم ٨٧٨٩ .

(٨) المستدرک على الصحيحين ك الجمعة ٤ / ٦٠٤ / رقم ٨٦٨١ .

(٩) صحيح ابن خزيمة ك الجمعة باب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة ٣ / ١١٨ / رقم ١٧٣٣ .

(١٠) صحيح ابن حبان ك الرقاق باب الأدعية ٣ / ١٩٠ / رقم ٩١٠ .

(١١) صحيح سنن أبي داود ١ / ٤٠٥ .

(١٢) مسند أحمد، تحقيقه ٤ / ٨ .

(١٣) النهاية ٢ / ٢٦٧ .

(١٤) سنن أبي داود ك الوضوء باب كراهية استقبال القبلة عند قضاء الحاجة. ١ / ٧ / رقم ٨ .

(١٥) أبو صالح ذكوان الزيات.

« إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ، أُعَلِّمُكُمْ، فَإِذَا أَتَى أَحَدُكُمْ الْغَائِطَ، فَلَا يَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ، وَلَا يَسْتَنْدِبُ رِجْلَهَا، وَلَا يَسْتَنْدِبُ بِيَمِينِهِ ». وَكَانَ يَأْمُرُ بِثَلَاثَةِ أَحْجَارٍ، وَيُنْهَى عَنِ الرُّوثِ وَالرَّمَّةِ.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(١)، وابن ماجه^(٢)، والحميدي^(٣)، والشافعي^(٤)، وأحمد^(٥)، والدارمي^(٦)، وأبو عوانة^(٧)، والبيهقي^(٨) جميعهم من طريق محمد بن عجلان به بنحوه. وللحديث شواهد منها ما جاء عند البخاري^(٩)، والبخاري^(٩)، والبخاري^(٩)، وابن خزيمة^(١١) ثلاثهم من طريق عبد الرحمن بن الأسود، عن أبيه، عن عبد الله بن مسعود بنحوه .

دراسة رجال السند:

- محمد بن عجلان المدني.

وثقه أحمد^(١٢)، ويحيى بن معين^(١٣)، وابن عيينة^(١٤)، والنسائي^(١٥)، وأبو حاتم^(١٦)، والعجلي^(١٧)، ويعقوب ابن شيبه^(١٨). وقال أبو زرعة^(١٩): صدوق وسط. وقال الساجي^(٢٠): هو من أهل

-
- (١) سنن النسائي ك الطهارة باب النهي عن الاستطابة بالروث ١ / ٣٨ / رقم ٤٢ .
(٢) سنن ابن ماجه ك الطهارة وسننها باب الاستنجاء بالحجارة والنهي عن الروث والرمة ١ / ١١٤ / رقم ٣١٣ .
(٣) مسند الحميدي ٢ / ٤٣٤ / رقم ٩٨٨ .
(٤) مسند الشافعي ١ / ١٣ / رقم ٣٨ .
(٥) مسند أحمد ٢ / ٢٥٠ / رقم ٧٤٠٣ .
(٦) سنن الدارمي ك الطهارة باب الاستنجاء بالحجارة ١ / ١٨٢ / رقم ٦٧٤ .
(٧) مسند أبي عوانة ك الإيمان باب بيان حظر استقبال القبلة واستنابها بالغانط والبول والدليل على إباحة استقبالهما في البيوت وفيما سواها على الحظر وإيجاب الاستقبال بهما شرقا وغربا ١ / ١٧١ / رقم ٥١١ .
(٨) السنن الكبرى، للبيهقي ك الطهارة باب النهي عَنِ الاسْتِنْجَاءِ بِالْيَمِينِ ١ / ١٩٠ / رقم ٥٥٨، والسنن الصغير، للبيهقي ك جماع أبواب الطهارة باب الاستنجاء ١ / ٤٢ / رقم ٣٧ .
(٩) صحيح البخاري ك الوضوء باب الاستنجاء بالحجارة ١ / ٧٠ / رقم ١٥٥ .
(١٠) مسند البزار ٢ / ٤٧٥ / رقم ٨٩٣٠ .
(١١) صحيح ابن خزيمة ك الوضوء باب إعداد الأحجار للاستنجاء عند إتيان الغائط ١ / ٣٩ / رقم ٧٠ .
(١٢) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ١٩ .
(١٣) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٣ / ١٩٥ .
(١٤) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠٤ .
(١٥) تهذيب الكمال ٢٦ / ١٠١ .
(١٦) الجرح والتعديل ٨ / ٥٠ .
(١٧) اللغات، للعجلي ٢ / ٢٤٧ .
(١٨) تهذيب الكمال ٢٦ / ١٠١ .
(١٩) المصدر السابق ٢٦ / ١٠١ .
(٢٠) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠٤ .

الصدق، لم يحدث عنه مالك، إلا يسيراً. وقال الذهبي^(١): صدوق. وقال ابن حجر^(٢): صدوق، إلا أنه اختلفت عليه أحاديث أبي هريرة. وقال الحاكم وغيره^(٣): سيء الحفظ. قال يحيى القطان^(٤): عن ابن عجلان كان سعيد المقبري يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه، عن أبي هريرة، وعن رجل، عن أبي هريرة، فاختلفت عليه، فجعلها كلها، عن أبي هريرة، ولما ذكر ابن حبان في كتاب الثقات هذه القصة قال^(٥): ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به، لأن الصحيفة كلها في نفسها صحيحة، وربما قال ابن عجلان: عن سعيد، عن أبيه، عن أبي هريرة، فهذا مما حمل عنه قديماً قبل اختلاط صحيفته، فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات. قال الباحث: إن ما ذكر من اختلاطه، بسبب حديث سعيد المقبري، ولم يُروَ هذا الحديث من طريقه.

خلاصة القول فيه: ثقة، وثقه أكثر الأئمة. وما ذكر من اختلاطه، بسبب حديث سعيد المقبري وذكر ابن حبان أن هذا ليس هذا بوهن يوهن الإنسان به.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وقال الألباني^(٦): حسن صحيح، وقال شعيب^(٧): إسناده قوي .

(٨٨) وفيه (أيكم المتكلم بكذا وكذا؟ فأرم القوم) أي سكتوا ولم يجيبوا. يقال: أرم فهو مُرمٌ. ويروى: فأرم بالزاي وتخفيف الميم، وهو بمعناه، لأن الأزم: الإمساك عن الطعام والكلام، وقد تقدّم في حرف الهمزة^(٨).

قال الإمام مسلم^(٩) رحمه الله:

حَدَّثَنِي زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ^(١٠)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ^(١١)، أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ^(١٢)، وَثَابِتُ^(١٣)، وَحُمَيْدٌ،

(١) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ / ١٦٥ .

(٢) تقريب التهذيب ٢ / ١١٢ .

(٣) السير ٦ / ٣١٨ .

(٤) تهذيب التهذيب ٩ / ٣٠٤ .

(٥) الثقات، لابن حبان ٧ / ٣٨٧ .

(٦) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ١ / ١١٤ .

(٧) مسند أحمد، تحقيقه ٢ / ٢٥٠ .

(٨) النهاية ٢ / ٢٦٧ .

(٩) صحيح مسلم ك المساجد باب ما يُقالُ بينَ تكبيرةِ الإِحرامِ والقراءة. ٢ / ٩٩ / رقم ١٣٨٥ .

(١٠) عفان : هو ابن مسلم .

(١١) حماد : هو ابن سلمة بن دينار البصري أبو سلمة سبقت ترجمته (٦٧) وهو ثقة تغير في آخر عمره .

(١٢) قتادة: هو ابن دعامة .

(١٣) ثابت: هو ابن أسلم البُنانِي. تقريب التهذيب ١ / ١٤٥ .

عَنْ أَنَسٍ رضي الله عنه أَنَّ رَجُلًا جَاءَ، فَدَخَلَ الصَّفَّ، وَقَدْ حَفَزَهُ ^(١) النَّفْسُ فَقَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ. فَلَمَّا فَضَى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاتَهُ قَالَ: « أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِالْكَلِمَاتِ ». فَأَرَمَ الْقَوْمُ فَقَالَ: « أَيُّكُمْ الْمُتَكَلِّمُ بِهَا؟ فَإِنَّهُ لَمْ يَقُلْ بِأَسًا ». فَقَالَ: رَجُلٌ جِئْتُ، وَقَدْ حَفَزَنِي النَّفْسُ فَقُلْتُهَا. فَقَالَ: « لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَبْتَدِرُونَهَا أَيُّهُمْ يَرْفَعُهَا ».

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

- حميد بن أبي حميد الطويل، أبو عبيدة، البصري اختلف في اسم أبيه. وثقه يحيى بن معين ^(٢)، والنسائي ^(٣)، والعجلي ^(٤). وقال أبو حاتم ^(٥): ثقة لا بأس به. قال شعبة ^(٦): لم يسمع حميد من أنس، إلا أربعة وعشرين حديثاً، والباقي سمعها من ثابت، أو ثبته فيها ثابت. وقال ابن خراش ^(٧): ثقة صدوق وقال مرة ^(٨): في حديثه شيء يقال: إن عامة حديثه عن أنس إنما سمعه من ثابت. قال ابن سعد ^(٩): كان ثقة، كثير الحديث، إلا أنه ربما دلس عن أنس. وقال حماد بن سلمة ^(١٠): أخذ حميد كتب الحسن، فنسخها، ثم ردها عليه وقال: لم يدع حميد لثابت علماً إلا ووعاه وسمعه منه. وقال شعبة ^(١١): سمعت حبيب بن الشهيد يقول لحميد وهو يحدثني: انظر ما تحدث به شعبة، فإنه يرويه عنك ثم يقول: حميد رجل نسي، فانظر ما يحدثك به. وقال عفان عن حماد بن سلمة ^(١٢): جاء شعبة إلى حميد فسأله عن حديث لأنس فحدثه به فقال له شعبة: سمعته من أنس؟ قال: فيما أحسب، فقال شعبة بيده هكذا وأشار بأصابعه لا أريده. وذكره ابن حبان في الثقات ^(١٣) وقال: كان يدلس سمع من أنس بن مالك ثمانية عشر

(١) حَفَزَهُ: ألقاه وجهه. الفائق ١ / ٢٩٦.

(٢) المصدر السابق ٧ / ٣٦٠.

(٣) المصدر السابق ٧ / ٣٦٠.

(٤) الثقات، للعجلي ١ / ٣٢٥.

(٥) الجرح والتعديل ٧ / ٣٦٠.

(٦) تهذيب الكمال ٧ / ٣٦٠.

(٧) تهذيب الكمال ٧ / ٣٥٩.

(٨) المصدر السابق.

(٩) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٥٢.

(١٠) تهذيب الكمال ٧ / ٣٥٩.

(١١) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٤.

(١٢) تهذيب الكمال ٧ / ٣٦٠.

(١٣) الثقات، لابن حبان ٤ / ١٤٨.

حديثاً وسمع الباقي من ثابت فدلس عنه. قال أبو بكر البردجي^(١) وأما حديث حميد، فلا يحتج منه إلا بما قال: حدثنا أنس. ووصفه الذهبي^(٢) بأنه إمام، حافظ، متقن، عمدة، وكان من ثقات الرواة، ولم يدع لثابت البناني علماً إلا حفظه منه ووعاه. وقال ابن عدي^(٣): له أحاديث كثيرة مستقيمة، وقد حدث عنه الأئمة، وأما ما ذكر عنه أنه لم يسمع من أنس إلا مقدار ما ذكر، وسمع الباقي من ثابت عنه، فإن تلك الأحاديث يميزها من كان يتهمه أنها عن ثابت عنه، لأنه قد روى عن أنس، وقد روى عن ثابت عن أنس أحاديث، فأكثر ما في بابيه أن الذي رواه عن أنس البعض مما يدلسه عن أنس، وقد سمعه من ثابت وقد دلس جماعة من الرواة عن مشايخ قد رأوهم. وقد طرح زائدة حديث حميد الطويل^(٤).

قال الذهبي رداً على ذلك^(٥): وترك زائدة حديثه، فذاك لأمر آخر، لدخوله في شيء من أمور الخلفاء.

قال العلاءي^(٦): فعلى تقدير أن تكون مراسيل، قد تبين الوساطة فيها، وهو ثقة، محتج به. قلت أي الذهبي^(٧): ورواية عيسى بن عامر المتقدمة أن حميداً إنما سمع من أنس أحاديث قول باطل، فقد صرح حميد بسماعه من أنس بشيء كثير، وفي صحيح البخاري من ذلك جملة. ووصفه بالتدليس النسائي وغيره، وقد وقع تصريحه عن أنس بالسماع في أحاديث كثيرة عند البخاري وغيره^(٨). قال أبو داود: سمعت حماد بن سلمة يقول^(٩): معظم ما رواه حميد، عن أنس هو عن ثابت. قال ابن حجر^(١٠): ثقة، مدلس جعله من أصحاب الطبقة الثالثة^(١١)، وعابه زائدة لدخوله في شيء من أمر الأمراء.

خلاصة القول فيه: ثقة مدلس، وثبتته في هذه الرواية ثابت، فهو متابع له عن أنس رضي الله عنه.

(١) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٥.

(٢) شذرات الذهب، لابن العماد ١ / ٢٠٦.

(٣) الكامل ٢ / ٢٦٨.

(٤) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٤.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تهذيب الكمال ٧ / ٣٥٩.

(٧) تهذيب التهذيب ٣ / ٣٥.

(٨) تهذيب الكمال ٧ / ٣٥٩.

(٩) الضعفاء الكبير ١ / ٢٨٨.

(١٠) تقريب التهذيب ١ / ٢٧٤.

(١١) طبقات المدلسين ١ / ٣٨.

(٨٩) ومنه الحديث الآخر (فلما سمعوا بذلك أرمؤا ورهبؤا) أي سكتوا وخافوا^(١).

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ حَمَّادٍ الْمَعْنِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى^(٣)، عَنْ سَعِيدٍ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ؟ حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ^(٤) فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ: « سَلُونِي لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ إِلَّا بَيَّنَّتُهُ لَكُمْ ». فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ الْقَوْمُ أَرْمُؤا وَرَهَبُؤا أَنْ يَكُونَ بَيْنَ يَدَيْ أَمْرٍ قَدْ حَضَرَ. الحديث «.

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

- سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري.

قال أحمد^(٥): لم يكن لسعيد بن أبي عروبة كتاب، إنما كان يحفظ ذلك كله، وقال: كان قتادة وسعيد بن أبي عروبة يقولون بالقدر ويكتماناه.

وتقه يحيى بن معين، وأبو زرعة، والنسائي و زاد أبو زرعة: مأمون^(٦). وقال يحيى بن معين^(٧): أثبت الناس في قتادة سعيد بن أبي عروبة، وهشام الدستوائي، وشعبة فمن حدثك من هؤلاء الثلاثة بحديث عن قتادة، فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره. وقال أبو عوانة^(٨): ما كان عندنا في ذلك الزمان أحد أحفظ من سعيد بن أبي عروبة. وقال أبو داود الطيالسي^(٩): كان سعيد بن أبي عروبة أحفظ أصحاب قتادة . قال الذهبي^(١٠): لعلهما تابا ورجعا عنه كما تاب شيخهما.

وقال العجلي^(١١): كان يقول بالقدر، ولا يدعو إليه.

(١) النهاية ٢ / ٢٦٧ .

(٢) صحيح مسلم ك الفضائل باب تَوْقِيرِهِ -صلى الله عليه وسلم- وَتَرَكَ إِكْثَارَ سُؤَالِهِ عَمَّا لَا ضَرُورَةَ إِلَيْهِ أَوْ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِ تَكْلِيفٌ وَمَا لَا يَفْعُ وَنَحْوِ ذَلِكَ. ٧ / ٩٤ / رقم ٦٢٧٢.

(٣) عبد الأعلى: هو ابن عبد الأعلى البصري السامي. تقريب التهذيب ١ / ٥٦٢ .

(٤) أَحْفَوْهُ: أي اسْتَفْصَوْا في السؤال النهاية ١ / ١٠٠٩ .

(٥) بحر الدم ١ / ٦٣ .

(٦) المصدر السابق.

(٧) سؤالات ابن الجنيد ١ / ٣٤٩ .

(٨) تهذيب الكمال ١١ / ٩ .

(٩) المصدر السابق.

(١٠) سير أعلام النبلاء ٦ / ٤١٤ .

(١١) الثقات، للعجلي ١ / ٤٠٣ .

وقال عبد الرحمن بن مهدي^(١): سعيد عندي في الصدق مثل قتادة .
وقال المزي^(٢): وزعموا أن سعيداً قال: لم أكتب إلا تفسير قتادة، وذلك أن أبا معشر كتب إلي أن أكتبه. وقال أبو حاتم^(٣): سعيد بن أبي عروبة ، قبل أن يختلط ثقة، كان أعلم الناس بحديث قتادة. وقال أيضاً^(٤): قلت لأبي زرعة: سعيد بن أبي عروبة أحفظ أو أبان العطار؟ فقال: سعيد أحفظ، وأثبت أصحاب قتادة هشام ، وسعيد. وقال دحيم^(٥): إن سعيد بن أبي عروبة اختلط^(٦) فخرج إبراهيم سنة خمس وأربعين ومئة.
وقال النسائي^(٧): من حدث عنه سعيد بن أبي عروبة ولم يسمع منه ، لم يسمع من عمرو بن دينار ولا أبي الزناد وعدّ رجالاً لم يذكر قتادة منهم. قال ابن حبان^(٨) : وأحب إليّ، أن لا يحتج به، إلا بما روى عنه القدماء قبل اختلاطه. قال الذهبي^(٩): ثقة، وكان يحيى بن سعيد القطان يوثقه^(١٠). قال ابن معين^(١١): أثبت الناس في قتادة سعيد، وهشام الدستوائي، وشعبة.
قال ابن عدي^(١٢): من ثقات الناس وله مصنفات كثيرة، وقد حدث عنه الأئمة ومن سمع منه قبل الاختلاط فإن ذلك صحيح حجة، ومن سمع بعد الاختلاط فذلك ما لا يعتمد عليه.
قال ابن حجر^(١٣): ثقة ،حافظ، له تصانيف كثير التدليس ،واختلط ، وكان من أثبت الناس في قتادة. وجعله ابن حجر من المرتبة الثانية، ممن لا يؤثر تدليسهم^(١٤).
خلاصة القول فيه: ثقة، وقد روى هذا الحديث عن قتادة، وهو من أثبت الناس في قتادة ، فزال إشكال التدليس والاختلاط.

(١) بحر الدم ١ / ٦٣ .

(٢) تهذيب الكمال ١١ / ٨ .

(٣) الجرح والتعديل ٤ / ٦٦ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) تهذيب الكمال ٧ / ٣٥٩ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) الثقات لابن حبان ٦ / ٣٦٠ .

(٩) الكاشف ١ / ٤٤١ .

(١٠) سير أعلام النبلاء ٦ / ٤١٥ .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) الكامل ٣ / ٣٩٧ .

(١٣) تقريب التهذيب ١ / ٣٦٠ .

(١٤) طبقات المدلسين ١ / ٣١ .

(٩٠) وفيه (عليكم بألبان البقر فإنها ترم من كل الشجر) أي تأكل وفي رواية: ترم وهي بمعناه وقد تقدم في رمرم^(١).

قال الإمام النسائي^(٢) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ قَالَ: أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، عَنْ سُفْيَانَ^(٣)، عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ طَارِقِ بْنِ شِهَابٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍرضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً، فَعَلَيْكُمْ بِأَلْبَانِ الْبَقْرِ، فَإِنَّهَا تَرْمُ مِنْ كُلِّ الشَّجَرِ ".

تخريج الحديث:

أخرجه عبد الرزاق^(٤)، والطيالسي^(٥)، والطحاوي^(٦)، وابن الجعد^(٧)، والبخاري^(٨)، والحاكم^(٩)، وابن حبان^(١٠)، والطبراني^(١١)، والبيهقي^(١٢) جميعهم من طريق قيس بن مسلم، عن طارق بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الحاكم^(١٣)، ووافقه الذهبي^(١٤)، والألباني^(١٥)، وشعيب^(١٦).

(١) النهاية ٢ / ٢٦٨.

(٢) سنن النسائي الكبرى ك الطب باب الدواء بألبان البقر ٤ / ١٩٣ / رقم ٦٨٦٣.

(٣) سفیان : هو ابن سعيد بن مسروق الثوري.

(٤) مصنف عبد الرزاق ك الأشربة باب ألبان البقر ٩ / ٢٦٠ / رقم ١٧١٤٤.

(٥) مسند الطيالسي ١ / ٤٨ / رقم ٣٦٨.

(٦) شرح معاني الآثار ٤ / ٣٢٦ / رقم ٦٦٦٤.

(٧) مسند ابن الجعد ١ / ٣٠٧ / رقم ٢٠٧٣.

(٨) مسند البزار ٤ / ٣٤٥ / رقم ١٢٩٩.

(٩) المستدرک علی الصحیحین ك الطب ٤ / ٤٤٦ / رقم ٨٢٢٤.

(١٠) صحيح ابن حبان ك الطب ذكر خبر أوهم غير المتبحر في صناعة العلم أن ألبان البقر نافعة لكل من به علة من

العلل ١٣ / ٤٣٩ / رقم ٦٠٧٥.

(١١) المعجم الكبير ٩ / ٢٣٧ / رقم ٩١٦٣.

(١٢) سنن البيهقي الكبرى ك الضحايا باب أدوية النبي - صلى الله عليه وسلم - سوى ما مضى في الباب قبله

٩ / ٣٤ / رقم ١٩٣٥٥.

(١٣) المستدرک ٤ / ٤٤٦.

(١٤) المصدر السابق ٤ / ٤٤٦.

(١٥) صحيح وضعيف الجامع الصغير ١٦ / ١٥٥.

(١٦) صحيح ابن حبان، تحقيقه ١٣ / ٤٣٩.

(*) { رمن } في حديث أم زرع (يلعبان من تحت خصرها برمّانيتين) أي أنها ذات ردف كبير فإذا نامت على ظهرها نَبَا الكفل^(١) بها حتى يصير تحتها مُتَّسِعٌ يَجْرِي فِيهِ الرُّمَانُ وَذَلِكَ أَنَّ وَلَدِيهَا كَانَ مَعَهُمَا رُمَاتَانِ فَكَانَ أَحَدُهُمَا يَرْمِي رُمَاتَهُ إِلَى أَخِيهِ وَيَرْمِي أُخُوهُ الْآخَرَى إِلَيْهِ مِنْ تَحْتِ خَصْرِهَا^(٢).

سبق تخريجه في حديث رقم (٦٦) .

(٩١) { رمى } فيه (يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ) الرَّمِيَّةُ: الصَّيْدُ الَّذِي تَرْمِيهِ فَتَقْصِدُهُ وَيَنْقُذُ فِيهِ سَهْمُكَ . وَقِيلَ: هِيَ كُلُّ دَابَّةٍ مَرْمِيَّةٍ^(٣).

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ^(٥)، عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ، تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ، وَصِيَامَكُمْ مَعَ صِيَامِهِمْ، وَعَمَلَكُمْ مَعَ عَمَلِهِمْ، وَيَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ، لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ، يَنْظُرُ فِي النَّصْلِ، فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الْقُدْحِ، فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَنْظُرُ فِي الرَّيْشِ، فَلَا يَرَى شَيْئًا، وَيَتَمَارَى فِي الْفُوقِ.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٦) من طريق أبي سلمة بن عبد الرحمن، والضحاك الهمداني، عن أبي سعيد الخدري مرفوعاً بنحوه. والبخاري ومسلم^(٧) كلاهما من طريق سعيد بن مسروق، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد الخدري مطولاً. والبخاري^(٨) من طريق أبي سلمة ابن عبد الرحمن به بنحوه.

(١) الكفل: ما يحفظ الراكب من خلفه. غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٦٠.

(٢) النهاية ٢ / ٢٦٨.

(٣) المصدر السابق.

(٤) صحيح البخاري ك فضائل القرآن باب إثم من راعى بقراءة القرآن أو تأكل به أو فخر به ٦ / ٢٧٤٨ / رقم ٧١٢٣.

(٥) مالك : هو ابن أنس الاصبحي .

(٦) صحيح مسلم ك الزكاة باب ذكّر الخوارج وصفاتهم. ٣ / ١١٢ / رقم ٢٥٠٥.

(٧) صحيح البخاري ك المغازي باب بعث علي بن أبي طالب عليه السلام وخالد بن الوليد رضي الله عنه إلى اليمن قبل

حجة الوداع ٤ / ١٥٨١ / ٤٠٩٤ / وصحيح مسلم ك الزكاة باب ذكّر الخوارج وصفاتهم ٣ / ١١٠ / رقم ٢٤٩٩.

(٨) صحيح البخاري ك المناقب باب علامات النبوة في الإسلام ٣ / ١٣٢١ / رقم ٣٤١٤، وك الأدب باب ما جاء في قول

الرجل ويلك ٥ / ٢٢٨١ / رقم ٥٨١١، وك استتابة المرتدين والمعاندين وقتالهم باب من ترك قتال الخوارج للتألف ولئلا

ينفر الناس عنه ٦ / ٢٥٤٠ / رقم ٦٥٣٤، وك التوحيد باب قراءة الفاجر والمنافق وأصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز

حناجرهم ٦ / ٢٧٤٨ / رقم ٧١٢٣.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(٩٢) وفي حديث الكسوف (خرجت أرتمي بأسنهمي) وفي رواية أترامي. يقال: رميت بالسهم رميا وارتميت وتراميت تراميا وراميت مراماة إذا رميت بالسهم عن القسي. وقيل: خرجت أرتمي إذا رمت القنص وأترمي إذا خرجت ترمي في الأهداف ونحوها^(١).

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، عَنِ الْجُرَيْرِيِّ، عَنْ حَيَّانِ بْنِ عُمَيْرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ رضي الله عنه - وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: كُنْتُ أُرْتَمِي بِأَسْنَمِي لِي بِالْمَدِينَةِ فِي حَيَاةِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - إِذْ كَسَفَتِ الشَّمْسُ، فَنَبَذْتُهَا، فَقُلْتُ: وَاللَّهِ لَأَنْظُرَنَّ إِلَى مَا حَدَّثَ لِرَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي كُسُوفِ الشَّمْسِ قَالَ: فَأَتَيْتُهُ وَهُوَ قَائِمٌ فِي الصَّلَاةِ رَافِعَ يَدَيْهِ، فَجَعَلَ يُسَبِّحُ، وَيَحْمَدُ، وَيُهَلِّلُ، وَيُكَبِّرُ، وَيَدْعُو، حَتَّى حُسِرَ^(٣) عَنْهَا. قَالَ: فَلَمَّا حُسِرَ عَنْهَا قَرَأَ سُورَتَيْنِ، وَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ.

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

- الجريري: هو سعيد بن إياس الجريري، أبو مسعود البصري .

قال النسائي^(٤): من سمع منه بعد الاختلاط فليس بشيء. قال عباس العنبري^(٥): اختلط الجريري إلا أنه ثقة. قال أحمد^(٦): سألت ابن عُلَيَّةَ إِنْ كَانَ الْجُرَيْرِيُّ اخْتَلَطَ؟ فَقَالَ: لَا، كَبِرَ الشَّيْخُ، فَرَقَّ. وقال أبو داود^(٧): كل من أدرك أيوب، فسماعه من الجريري جيد. قال يزيد بن هارون^(٨): دخلت البصرة سنة اثنتين وأربعين ومائة، فسمعت من الجريري، ولم ننكر منه شيئاً.

(١) النهاية ٢ / ٢٦٨.

(٢) صحيح مسلم ك الكسوف باب ذكّر النداء بصلاة الكسوف الصلاة جامعة ٣ / ٣٦ / رقم ٢١٥٨.

(٣) حسر : من حسر القناع : إذا كشفه، وهنا بمعنى أزيل الكسوف وكشف عنها. الفائق ١ / ٢٨٣.

(٤) المصدر السابق .

(٥) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ١ / ٣١٤.

(٦) بحر الدم ١ / ٦١.

(٧) الكواكب النيرات ١ / ١٨٣.

(٨) تنكرة الحفاظ ١ / ١١٦.

قال العجلي^(١): إنما الصحيح عنه حماد بن سلمة، وإسماعيل بن عليّة. وعبد الأعلى أصحهم سماعاً، سمع منه قبل أن يختلط بثماني سنين، وسفيان الثوري وشعبة صحيح ".
 وقال ابن حبان^(٢): مختلط، ولم يكن اختلاطاً فاحشاً، فذلك أدخلناه في الثقات.
 وقال الذهبي^(٣): جرى له في الشيخوخة نظير ما تم لسعيد بن أبي عروبة.
 وقال في المغني^(٤): تغير قليلاً. قال ابن الكيال^(٥): وممن سمع منه بعد التغيير محمد بن أبي عدى، وإسحاق الأزرق، ويحيى بن سعيد القطان، ولذلك لم يحدث عنه شيئاً.
 قال ابن حجر^(٦): ثقة، اختلط قبل موته.

خلاصة القول فيه: ثقة، وبالنسبة لاختلاطه، فقد حدث له التغير بسبب الشيخوخة، ورواية الحديث هنا جاءت من طريق عبد الأعلى، وهو من أصح الناس سماعاً منه، وباقي رجاله ثقات.
 (٩٣) ومنه الحديث (ليس وراء الله مرمى) أي مقصد ترمى إليه الآمال ويوجّه نحوه الرجاء. والمرمى: موضع الرمي تشبيهاً بالهدف الذي ترمى إليه السهام^(٧).

قال الإمام مالك^(٨) رحمه الله:
 بَلَّغَنِي أَنَّهُ كَانَ يُقَالُ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ كَمَا يَنْبَغِي، الَّذِي لَا يَعْجَلُ شَيْءٌ أَنَّهُ وَقَدْرَهُ، حَسْبِيَ اللَّهُ وَكَفَى، سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ دَعَا، لَيْسَ وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى.
 قال الباحث: ومما هو معلوم عند أهل الحديث أن في موطأ الإمام مالك مراسيل وبلاغات رواها كما سمعها، ولم تقع له موصولة، وقد وصلها الحافظ ابن عبد البر في كتاب "التمهيد"، إلا أربعة بلاغات، لم يجد لها إسناداً، ولا رآها في كتاب غير الموطأ، غير أن الحافظ ابن الصلاح وصل تلك البلاغات في رسالة خاصة له بعنوان "وصل البلاغات الأربع في الموطأ".
 وقد أخرج نحو هذا الحديث الإمام البزار^(٩) قال رحمه الله:
 حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: ثنا نَعِيمُ بْنُ مُورِّعٍ الْعَنْبَرِيُّ، قَالَ: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ الْمَخْزُومِيُّ،

(١) الثقات، للعجلي / ١١١.

(٢) الثقات، لابن حبان ٦ / ٣٥١.

(٣) سير أعلام النبلاء ٦ / ١٥٦.

(٤) المغني في الضعفاء ١ / ٢٥٦.

(٥) سؤالات أبي عبيد الأجرى ١ / ٣٠٣.

(٦) تقريب التهذيب ١ / ٣٤٨.

(٧) النهاية ٢ / ٢٦٩.

(٨) موطأ مالك ك القدر باب جامع ما جاء في أهل القدر ٥ / ١٣٢٦ / رقم ٣٣٤٦.

(٩) مسند البزار ١ / ١٩٠ / رقم ١٠٥٣.

عَنْ أَبِيهِ^(١)، عَنْ جَدِّهِ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: عَوْدَةٌ كَانَ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّذُ بِهَا إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، وَأَنَا أُعَوِّذُ بِهَا الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، سَمِعَ اللَّهُ دَاعِيًا لِمَنْ دَعَا مَا وَرَاءَ اللَّهِ مَرْمَى لِمَنْ رَمَى. وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَّا بِهَذَا الْإِسْنَادِ.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن أبي الدنيا^(٣) من طريق نعيم به بنحوه.

دراسة رجال السند:

- نعيم بن مورع بن توبة العنبري.

قال النسائي^(٤): ليس بثقة. وقال العقيلي^(٥): حديثه غير محفوظ إلا عن أبي مسعود السدي، وفيه نظر. وقال ابن عدي^(٦): ضعيف، يسرق الحديث. وقال الأصبهاني^(٧): روى عن هشام مناكير. وقال الهيثمي^(٨) في هذا الحديث: رواه البزار، وفيه نعيم بن مورع، وهو ضعيف. خلاصة القول فيه: ضعيف.

- محمد بن خالد بن سلمة بن هشام بن العاص بن هشام بن المغيرة المخزومي يكنى أبا عبد الرحمن، ذكره أبو حاتم والبخاري ولم يذكر في جرحاً ولا تعديلاً^(٩). وذكره ابن حبان^(١٠). خلاصة القول فيه: مجهول.

- سلمة بن العاص.

لم أفق على ترجمة له.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه نعيم العنبري: ضعيف، ومحمد المخزومي مجهول، ولم أفق على ترجمة لجده سلمة بن العاص.

(١) أبوه: هو خالد بن سلمة بن العاص المخزومي الكاشف ١ / ٣٦٥ .

(٢) جده: هو سلمة بن العاص لم أعتز على ترجمة له .

(٣) المرض والكفارات ١ / ١٤٧ / رقم ١٨٥ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٥ .

(٥) ضعفاء، العقيلي ٤ / ٢٩٤ .

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ١٥ .

(٧) الضعفاء، للأصبهاني ١ / ١٥٣ .

(٨) مجمع الزوائد ١٠ / ٣٠٢ .

(٩) الجرح والتعديل ٧ / ٢٤٢ . التاريخ الكبير، للبخاري ١ / ٧٣ .

(١٠) الثقات لابن حبان ٧ / ٣٧٧ .

(٩٤) وفيه (من قُتِلَ في عَمِيَّةٍ في رَمِيًّا تكونُ بينهم بالحجارة) الرَّمِيًّا بوزن الهجِّيرَا
والخَصِيصَا من الرَّمِي ، وهو مصدرٌ يُراد به المبالغة^(١).

قال الإمام أبو داود^(٢) رحمه الله:

حَدَّثْتُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، عَنْ طَاوُسٍ^(٣)، عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيَّةٍ^(٤)، أَوْ رَمِيًّا
يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ، أَوْ بِسَوْطٍ، فَعَقَلَهُ^(٥)، عَقَلُ خَطَا » الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(٦)، والطبراني^(٧)، والبيهقي^(٨) ثلاثتهم من طريق عمرو بن دينار به بمثله.
وعبد الرزاق^(٩)، والدارقطني^(١٠) كلاهما من طريق عمرو بن دينار به بنحوه .

دراسة رجال السند:

- سليمان بن كثير العبدي البصري، أبو داود.

قال العجلي^(١١): جازئ الحديث، لا بأس به. وقال ابن عدي^(١٢): لا بأس به.

وقال الذهبي^(١٣): صدوق. قال ابن معين^(١٤): ضعيف. وقال النسائي^(١٥): ليس به بأس وهذا
توثيق منه. قال أبو حاتم^(١٦): يكتب حديثه. وقال العقيلي^(١٧): ما روى عن الزهري فإنه قد
اضطرب أشياء منها، وهو في غير حديث الزهري أثبت، وقال الذهلي نحو ذلك قبله.

(١) النهاية ٢ / ٢٦٩ .

(٢) سنن أبي داود ك الديات باب فيمن قتل في عمية بين قوم. ٤ / ٣٢٣ / رقم ٤٥٩٣ .

(٣) طاوس: هو ابن جلس اليماني.

(٤) العمية: أي أن يوجد بينهم قتيل يعمي أمره ولا يتبين قاتله فحكمه حكم قتيل الخطأ تجب فيه الدية .

(٥) العقل : هو الدية .النهاية ٣ / ٥٣٤ .

(٦) سنن النسائي ك القسامة باب من قتل بحجر أو سوط ٨ / ٣٩ / رقم ٤٧٨٩ .

(٧) المعجم الكبير ١١ / ٦ / رقم ١٠٨٤٨ .

(٨) سنن البيهقي الكبرى ك النفقات باب شبه العمد ٨ / ٢٥ / رقم ١٥٦٦٢ .

(٩) مصنف عبد الرزاق ك العقول باب شبه العمد ٩ / ٢٧٩ / رقم ١٧٢٠٣ .

(١٠) سنن الدارقطني ك الحدود والديات وغيره ٣ / ٩٣ / رقم ٤١ .

(١١) الثقات، للعجلي ١ / ٤٣٠ .

(١٢) الكامل لابن عدي ٣ / ٢٨٩ .

(١٣) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ / ٩٤ .

(١٤) تهذيب التهذيب ٤ / ١٨٩ .

(١٥) تهذيب الكمال ١٢ / ٥٧ .

(١٦) الجرح والتعديل ٤ / ١٣٨ .

(١٧) ضعفاء، العقيلي ٢ / ١٣٧ .

وقال ابن حبان^(١): كان يخطئ كثيراً، أما روايته عن الزهري فقد اختلط عليه صحيفته، فلا يحتج بشيء ينفرد به عن الثقات، ويعتبر بما وافق الأثبات في الروايات.
وقال ابن حجر^(٢): لا بأس به في غير الزهري.
خلاصة القول فيه: صدوق .

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه سليمان بن كثير، صدوق. وباقي رجاله ثقات، وصححه من العلماء الألباني^(٣).

(٩٥) وفي حديث عدي الجذامي (قال: يا رسول الله كان لي امرأتان، فافقتلتا، فرميت إحداهما، فرمي في جنازتها أي ماتت فقال: اعقلها ولا ترثها) يقال: رمي في جنازة فلان، إذا مات، لأن جنازته تصير مرمياً فيها. والمراد بالرمي: الحمل والوضع. والفعل فاعله الذي أسند إليه، هو الظرف بعينه كقولك: سير بزيد، ولذلك لم يؤنث الفعل. وقد جاء في رواية: فرميت في جنازتها بإظهار التاء^(٤).

قال الإمام أبو زرعة^(٥) رحمه الله:

ثنا سعيد بن منصور، نا حفص بن ميسرة الصنعاني، حدثني عبد الرحمن بن حرمة، عن عدي الجذامي^(٦)، أنه لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره، قال: قلت: يا رسول الله، كانت لي امرأتان، افقتلتا فرميت إحداهما في جنازتها^(٧) فماتت، قال: " اعقلها ولا ترثها "..... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٨) من طريق سعيد بن منصور به بنحوه.

(١) المجروحين ١ / ٣٣٤.

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٣٩٠.

(٣) صحيح وضعيف سنن أبي داود ١٠ / ٩١ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٦٩ .

(٥) الفوائد المعللة، لعبد الرحمن بن عمرو النصرى المشهور بأبي زرعة الدمشقي ١ / ٢.

(٦) عدي بن زيد الجذامي، قال البخاري: سكن المدينة . أسد الغابة ١ / ٧٦١ ، الإصابة ٤ / ٤٧٥.

(٧) العرب إذا أُخبرَتْ عن موت إنسانٍ قالت: رمي في جنازته . غريب الحديث لابن الجوزي ١ / ١٧٧.

(٨) المعجم الكبير ٤ / ٣٣ / رقم ١٣٧١٩.

دراسة رجال السند:

- حفص بن ميسرة العُقيلي، أبو عمر، الصنعاني.

قال أحمد^(١): ليس به بأس قلت-أي ابنه عبد الله-: إنهم يقولون عَرَضَ على زيد بن أسلم فقال: ألا ترضى ثقة. وقال يحيى بن معين^(٢): ثقة. وفي رواية أخرى^(٣): وإنما يطعن عليه أنه عرض، وقال في موضع آخر^(٤): ليس به بأس، ويقولون إنه عرض على زيد بن أسلم. وقال أيضاً^(٥): لا بأس به، سماعه من زيد بن أسلم عرض، قال يحيى وما أحسن حاله إن كان سماعه كله عرضاً كأنه يقول مناولة. قال أبو داود^(٦): يُضَعَّف في السماع.

وقال أبو حاتم^(٧): صالح الحديث، وقال في موضع آخر^(٨): يكتب حديثه، ومحلّه الصدق، وفي حديثه بعض الأوهام. وقال أبو زرعة^(٩): لا بأس به.

وقال يعقوب بن سفيان^(١٠): ثقة لا بأس به. وذكره ابن حبان في الثقات^(١١). وقال العجلي^(١٢): يكتب حديثه. وهو ضعيف الحديث. وقال الساجي^(١٣): في حديثه ضعف. وقال الأزدي^(١٤): روى عن العلاء مناكير، يتكلمون فيه. وقال ابن العماد^(١٥): كان ثقة صاحب حديث. قال الذهبي^(١٦): بل احتج به أصحاب الصحاح، فلا يلتفت إلى قول الأزدي. وقال أيضاً^(١٧): ثقة يحتج به في الصحاح. قال الأزدي وحده يتكلمون فيه. وقال ابن حجر^(١٨): ثقة، ربما وهم. خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر: ثقة، ربما وهم.

(١) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٤٧٩.

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٤ / ٤١٢.

(٣) تهذيب الكمال ٧ / ٧٥.

(٤) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٤ / ٤٤١.

(٥) تهذيب الكمال ٧ / ٧٥.

(٦) تهذيب التهذيب ٢ / ٣٦١.

(٧) الجرح والتعديل ٣ / ١٨٧.

(٨) تهذيب الكمال ٧ / ٧٥.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) الجرح والتعديل ٣ / ١٨٧.

(١١) الثقات، لابن حبان ٦ / ٢٠٠.

(١٢) الثقات، للعجلي ١ / ٣٠٩.

(١٣) تهذيب التهذيب ٢ / ٣٦١.

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) شذرات الذهب ١ / ٢٨٨.

(١٦) ميزان الاعتدال ٢ / ٣٣٣.

(١٧) الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم ١ / ٨٧.

(١٨) تقريب التهذيب ١ / ٢٢٩.

- عبد الرحمن بن حرملة بن عمرو بن سنّة الأسلمي^(١)، أبو حرملة المدني.
قال عبد الرحمن بن حرملة^(٢): كنت سبيء الحفظ، أو قال: كنت لا أحفظ، فرخص لي سعيد ابن المسيب في الكتابة. وقال علي بن المدني عن يحيى بن سعيد^(٣): كان ابن حرملة يلقن، ولو شئت أن ألقنه أشياء -يعني- لفعلت. قال علي: فرادنتُ يحيى في ابن حرملة فقال: ليس هو عندي مثل يحيى بن سعيد الأنصاري. وقال يحيى بن معين^(٤): صالح. وقال أبو حاتم^(٥): يكتب حديثه، ولا يحتج به. وقال النسائي^(٦): ليس به بأس. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٧): وقال: كان يخطئ. وقال أبو بكر بن خلد^(٨): سمعت يحيى -يعني- ابن سعيد وسئل عن ابن حرملة، فضعه، ولم يدفعه. وقال ابن عدي^(٩): ولم أر في أحاديثه حديثاً منكر. قال ابن حجر^(١٠): صدوق، ربما أخطأ.

قال الألباني^(١١): في عبد الرحمن بن حرملة كلام من قبل حفظه، إلا أنه لم يفحش؛ فقد قال ابن عدي: لم أر في حديثه حديثاً منكراً. فهو حسن الحديث محتج به.
خلاصة القول فيه: صدوق.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه عبد الرحمن بن حرملة، صدوق.

(٩٦) وفي حديث عمر (إني أخاف عليكم الرّماء) يعني الرّبا . والرّماء بالفتح والمدّ: الزيادة على ما يحل. ويروى: الإرماء. يقال: أرمى على الشّيء إرماء، إذا زاد عليه كما يقال: أربى^(١٢).

(١) الأسلمي : هذه النسبة إلى أسلم بن أقصى بن حارثة. الأنساب للسمعاني ١ / ١٥١ .

(٢) تهذيب الكمال ١٧ / ٦٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الجرح والتعديل ٥ / ٢٢٣ .

(٦) تهذيب الكمال ١٧ / ٦٠ .

(٧) الثقات، لابن حبان ٧ / ٦٨ .

(٨) الجرح والتعديل ٣ / ١٨٧ .

(٩) الكامل، لابن عدي ٤ / ٣١١ .

(١٠) تقريب التهذيب ١ / ٥٦٦ .

(١١) صحيح وضعيف أبي داود ٣ / ١٢٥ .

(١٢) النهاية ٢ / ٢٦٩ .

قال الإمام أحمد^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا خَلْفٌ - يَعْنِي - ابْنَ خَلِيفَةَ، عَنْ أَبِي جَنَابٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ، وَلَا الدِّرْهَمَ بِالدِّرْهَمَيْنِ، وَلَا الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ، فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمُ الرَّمَاءَ وَالرَّمَاءُ: هُوَ الرَّبَا. فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَبِيعُ الْفَرَسَ بِالْفُرَّاسِ، وَالنَّجْبِيَّةَ بِاللَّيْلِ (٢) ؟ قَالَ: لَا بَأْسَ، إِذَا كَانَ يَدًا بِيَدٍ".

تخريج الحديث :

لم أجد له متابعات وأخرجه مالك^(٣)، والطحاوي^(٤)، والطبري^(٥)، والبيهقي^(٦) أربعتهم من طريق نافع عن ابن عمر عن عمر موقوفاً على عمر بنحوه بدون لفظه الرماء. وابن أبي شيبة^(٧)، والطحاوي^(٨) كلاهما من طريق جبلة بن سحيم، عن عبد الله بن عمر، عن عمر رضي الله عنه موقوفاً بنحوه.

دراسة رجال السند:

- خلف بن خليفة بن صاعد الأشجعي^(٩).

قال أبو حاتم^(١٠): صدوق. وقال ابن شاهين^(١١): ليس به بأس. وقال أحمد^(١٢): قد رأيت خلف بن خليفة، وكان لا يفهم، فمن كتب عنه قديماً فسماعه صحيح. وقال النسائي^(١٣): ليس به بأس، صدوق. وقال ابن معين^(١٤): ليس به بأس. وقال ابن عدي^(١٥): أرجو أنه لا بأس به، ولا أبرئته

(١) مسند أحمد ٢ / ١٠٩ / رقم ٥٨٨٥.

(٢) النجيب الفاضل من كل حيوان . النهاية ٥ / ١٦ .

(٣) موطأ مالك ٤ / ٩١٧ / رقم ٢٣٣٧.

(٤) شرح معاني الآثار ٤ / ٧٠ / رقم ٥٣٤٥.

(٥) تهذيب الآثار للطبري ٣ / ٦٥ / رقم ٦٦٩.

(٦) سنن البيهقي الكبرى ٥ / ٢٧٩ / رقم ١٠٢٧٠.

(٧) مصنف ابن أبي شيبة ك البيوع والأقضية من قال الذهب بالذهب والفضة بالفضة ٧ / ١٠٥.

(٨) شرح معاني الآثار ٤ / ٦٩ / رقم ٥٣٤٣.

(٩) الأشجعي: هذه النسبة إلى قبيلة هي أشجع. الأنساب للسمعاني ١ / ١٦٥ .

(١٠) الجرح والتعديل ٣ / ٣٦٩ .

(١١) تاريخ أسماء الثقات ١ / ٧٨ .

(١٢) بحر الدم ١ / ٤٩ .

(١٣) الكاشف ١ / ٣٧٤ .

(١٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٣ / ٢٩٠ .

(١٥) الكامل، لابن عدي ٣ / ٦٢ .

من أن يخطئ في بعض الأحايين، في بعض رواياته. وقال ابن سعد^(١): كان ثقة، ثم أصابه الفالج قبل أن يموت حتى ضعف، وتغير لونه، واختلط. وقال عثمان بن أبي شيبة^(٢): صدوق، ثقة، لكنه خرف، فاضطرب عليه حديثه. وقال العجلي^(٣): ثقة. وحكى إسحاق القرأب اختلاطه^(٤) عن إبراهيم بن أبي العباس، وكذا حكاه مسلمة الأندلسي ووثقه. وقال: من سمع منه قبل التغير، فروايته صحيحة. وذكر الحاكم في المدخل أن مسلماً، إنما أخرج له في الشواهد. وقال ابن حجر^(٥): صدوق اختلط في الآخر.

خلاصة القول فيه: صدوق، والتغير الذي أصابه إنما من المرض، فمن أخذ عنه قديماً، فسماعه صحيح، وهنا سمع منه حسين بن محمد، وهو أحد الثقات، وقد صرح هنا بالسماع، فزال إشكال ما يمكن أن يكون سمعه حال اختلاطه.

- أبو جناب هو: يحيى بن أبي حية الكلبي.

قال أحمد^(٦): أحاديثه مناكير. قال البخاري^(٧): كان يحيى القطان يضعفه. وقال عمرو بن علي^(٨): متروك الحديث، وقال الجوزجاني^(٩): يضعف حديثه. وقال يعقوب بن سفيان^(١٠): ضعيف، وكان يدلّس. وقال أبو حاتم^(١١): ليس بالقوي. وقال أبو داود^(١٢): ليس بذلك. وقال النسائي^(١٣): ضعيف. وقال ابن سعد^(١٤): كان ضعيفاً في الحديث. قال ابن حجر^(١٥): ضعفه، لكثرة تدليسه. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١٦)، وقال^(١٧): كان يدلّس عن الثقات ما سمع من

(١) الطبقات الكبرى ٧ / ٣١٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) الثقات للعجلي ١ / ٣٣٦.

(٤) تهذيب التهذيب ٣ / ١٣١.

(٥) تقريب التهذيب ١ / ١٩٤.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١١٤.

(٧) التاريخ الكبير ٨ / ٢٦٧.

(٨) تهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٦.

(٩) أحوال الرجال ١ / ٨٦.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٩١.

(١١) الجرح والتعديل ٩ / ١٣٩.

(١٢) تهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٦.

(١٣) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ٢٥٠.

(١٤) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٦٠.

(١٥) تقريب التهذيب ٢ / ٣٠٠.

(١٦) الثقات، لابن حبان ٧ / ٥٩٧.

(١٧) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ٣ / ١٩٣.

الضعفاء، فالتزقت به المناكير التي يرووها عن المشاهير، فحمل عليه أحمد بن حنبل حملاً شديداً.

قال ابن حجر^(١): قال أبو زرعة، وأبو نعيم، وابن نمير، ويعقوب بن سفيان، والدارقطني وغير واحد: كان مدلساً آخر المراتب. قال ابن عدي^(٢): وهو من جملة المنتشيعين بالكوفة. وقال أبو زرعة^(٣): صدوق، مدلس. وقال يزيد بن هارون^(٤): كان صدوقاً، ولكن كان يدلس. وقال أبو نعيم^(٥): ما كان به بأس، إلا أنه كان يدلس، وما سمعت منه شيئاً إلا شيئاً قال فيه: حدثنا. وقال أيضاً^(٦): كان ثقة، وكان يدلس. وقال يحيى بن معين^(٧): ليس به بأس^(٨) إلا أنه كان يدلس، وقال أيضاً^(٩): صدوق. وقال أيضاً^(١٠): ضعيف. وقال ابن نمير^(١١): صدوق، كان صاحب تدليس، أفسد حديثه بالتدليس، كان يحدث بما لم يسمع. وقال أبو زرعة^(١٢) والعجلي^(١٣): صدوق، غير أنه كان يدلس. وقال ابن خراش^(١٤): كان صدوقاً، وكان يدلس، وفي حديثه نكارة.

خلاصة القول: صدوق مدلس، وجعله ابن حجر في المرتبة الخامسة من المدلسين وجعله العلماء في آخر مراتب التدليس سواء صرح بالتحديث أم لم يصرح، وهنا مع تدليسه لم يصرح بالسماع من أبيه.

- أبوه: هو أبو حية الكلبي.

قال أبو زرعة^(١٥): محله الصدق. وذكره ابن حبان في الثقات^(١٦). وقال الذهبي^(١٧): لا يعرف له عن ابن عمر.

(١) طبقات المدلسين ١ / ٥٧.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٢١٣.

(٣) المغني في الضعفاء ٢ / ٧٣٣.

(٤) تهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٦.

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ١٨٧.

(٦) المصدر السابق.

(٧) تهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٦.

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١١٤.

(٩) تهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٦.

(١٠) سؤالات ابن الجنيد ١ / ٤١٢.

(١١) تهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٦.

(١٢) الجرح والتعديل ٣ / ١٨٧.

(١٣) الثقات للعجلي ٢ / ٣٥٠.

(١٤) تهذيب الكمال ٣١ / ٢٨٦.

(١٥) تهذيب الكمال ٧ / ٤٨٨.

(١٦) الثقات، لابن حبان ٥ / ٥٩١.

(١٧) ميزان الاعتدال ٧ / ٣٦٠.

وقال ابن حجر (١) مجهول.
خلاصة القول فيه: مقبول.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لتدليس يحيى الكلبى، وأما أبوه فمقبول. وقال شعيب (٢): إسناده ضعيف.
وللحديث شاهد عند مسلم (٣) وغيره من حديث عُمَانَ بْنِ عَفَّانَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -
صلى الله عليه وسلم- قَالَ: « لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ، وَلَا الدَّرْهَمَ بِالدَّرْهَمَيْنِ ».

(٩٧) وفي حديث صلاة الجماعة (لو أن أحدهم دُعي إلى مِرْمَاتين لأجاب، وهو لا يُجيب إلى الصلاة) المِرْمَاة: ظِلْفُ الشَّاةِ. وقيل: ما بين ظِلْفَيْهَا وتُكْسَرُ ميمه وتُفْتَحُ. وقيل المِرْمَاة بالكسر: السَّهْمُ الصَّغِيرُ الَّذِي يُتَعَلَّمُ بِهِ الرَّمْيُ، وهو أَحَقَرُ السَّهَامِ وَأَدْنَاهَا (قال السيوطي في الدر النثير: وقيل: هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم من تراب فأيتهم أثبتها في الكوم غلب. حكاها ابن سيد الناس في شرح الترمذي عن الأحنس): أي لو دُعي إلى أن يُعْطَى سَهْمَيْنِ من هذه السَّهَامِ لِأَسْرَعِ الإِجَابَةِ. قال الزمخشري: وهذا ليس بوجيه ويدفعه قوله في الرواية الأخرى (لو دُعي إلى مِرْمَاتين أو عَرَق) وقال أبو عبيد: هذا حرف لا أدري ما وجهه إلا أنه هذا يُفَسَّرُ بما ظَلَفَى الشَّاةُ يُرِيدُ بِهِ حَقَّارَتَهُ (٤).

قال الإمام البخاري (٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ أَبِي الزِّنَادِ (٦)، عَنِ الْأَعْرَجِ (٧)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمُرَ بِحَطَبٍ، فَيُحَطَّبَ، ثُمَّ أَمُرَ بِالصَّلَاةِ، فَيُؤَذَّنَ لَهَا، ثُمَّ أَمُرَ رَجُلًا، فَيُؤَمُّ النَّاسَ، ثُمَّ أُخَالَفَ إِلَى رِجَالٍ، فَأُحْرَقَ عَلَيْهِمْ بُيُوتُهُمْ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُهُمْ أَنَّهُ يَجِدُ عَرَقًا سَمِينًا (٨) أَوْ مِرْمَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ، لَشَهِدَ الْعِشَاءَ.

(١) تقريب التهذيب ١ / ٦٣٥.

(٢) مسند أحمد، تحقيقه ٢ / ١٠٩.

(٣) صحيح مسلم ك المساقاة باب الرِّبَا. ٥ / ٤٣ / رقم ٤١٤٢.

(٤) النهاية ٢ / ٢٦٩.

(٥) صحيح البخاري ك الجماعة والإمامة باب وجوب صلاة الجماعة ١ / ٢٣١ / رقم ٦١٨.

(٦) أبو الزناد: هو عبد الله بن ذكوان القرشي أبو عبد الرحمن المدني. التقريب ١ / ٤٩٠.

(٧) الأعرج: عبد الرحمن بن هرمز أبو داود المدني. تقريب التهذيب ١ / ٥٩٤.

(٨) عَرَقْتُ العَظْمَ: أَعْرَقْتُهُ بِالضَّمِّ عَرَقًا وَمَعْرَقًا، إِذَا أَكَلْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ. الصحاح في اللغة ١ / ٤٦٤.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق مَعْمَر، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(١) صحيح مسلم ك المساجد باب فضل صلاة الجماعة وبيان التشديد في التخلف عنها ٢ / ١٢٣ / رقم ١٥١٥ .

الفصل الثاني

*المبحث الأول: باب الراء مع النون

*المبحث الثاني: باب الراء مع الهاء

*المبحث الثالث: باب الراء مع الواو

(٩٨) { رنق } فيه أنه ذكر النَفْخ في الصُّور فقال: (تَرْتَجُّ الأَرْضُ بأهلها فتكون كالسَّفينة المرنقة في البحر تَضْرِبُها الأمواجُ) يقال: رنقت السفينة إذا دارت في مكانها ولم تسر. والترنيق: قيام الرجل لا يدري أيذهب أم يجيء ورنق الطائر: إذا رفرف فوق الشيء^(١).

قال الإمام ابن أبي حاتم^(٢) رحمه الله:

قُرئَ على أَحْمَدُ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ الدَّمَشْقِيِّ، ثنا مُحَمَّدُ بنُ شُعَيْبِ بنِ شَابُورٍ أنبأ أَبُو رَافِعِ المَدِينِيُّ، إِسْمَاعِيلُ بنُ رَافِعٍ، عَن مُحَمَّدِ بنِ كَعْبِ القُرْظِيِّ، عَن أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَمَّا فَرَعَ اللَّهُ مِنَ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، خَلَقَ الصُّورَ فَأَعْطَاهُ إِسْرَافِيلَ، فَهُوَ وَاضِعُهُ عَلَى فِيهِ، شَاخِصٌ بَبَصَرِهِ إِلَى العَرْشِ، يَنْتَظِرُ مَتَى يُؤْمَرُ يُنْفَخُ فِيهِ ثَلَاثُ نَفَخَاتٍ: الأُولَى: نَفَخَةُ الفَرْعِ، وَالثَّانِيَةُ: نَفَخَةُ الصَّعْقِ، وَالثَّلَاثَةُ: نَفَخَةُ القِيَامِ لِربِّ العَالَمِينَ. يَأْمُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِسْرَافِيلَ بِالنَّفَخَةِ الأُولَى، فيَقُولُ: انْفِخْ نَفَخَةَ الفَرْعِ، فيَفْزَعُ أَهْلُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ، وَيَأْمُرُهُ اللَّهُ فيُنْدِيمُهَا وَيُطَوِّلُهَا، فلا يَفْتَرُ، وَهِيَ الَّتِي يَقُولُ اللَّهُ { وَمَا يَنْظُرُ هَؤُلَاءِ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً مَّا لَهَا مِنْ فَوْقِ }^(٣) فيَسِيرُ اللَّهُ الجِبَالَ فَتَكُونُ سَرَابًا، وَتُتْرَجُّ الأَرْضُ بِأهلها رَجًّا، فَتَكُونُ الأَرْضُ كَالسَّفِينَةِ المَرْنَقَةِ فِي البَحْرِ أَوْ كَالقَنْدِيلِ المَعْلُوقِ بِالعَرْشِ.....الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(٤)، وأبو الشيخ^(٥)، والطبراني^(٦)، والبيهقي^(٧)، وابن عساكر^(٨) جميعهم من طريق إسماعيل بن رافع به بنحوه. والطبري^(٩)، والبيهقي^(١٠) كلاهما من طريق رجل من الأنصار، عن محمد ابن كعب القرظي، عن أبي هريرة بنحوه.

(١) النهاية ٢ / ٢٧٠ .

(٢) تفسير ابن أبي حاتم ٩ / ٢٩٢٩ / رقم ١٦٦٢٧ .

(٣) سورة ص / آية : ١٥ .

(٤) التاريخ الكبير ١ / ٢٦٠ .

(٥) العظمة، لأبي الشيخ ٣ / ٨٢١ / رقم ٣٨٦ .

(٦) الأحاديث الطوال ١ / ٢٦٦ / رقم ٣٦، تفسير الطبري ٢١ / ١٦١ .

(٧) البعث والنشور، للبيهقي ٢ / ١٣٧ / رقم ٥٩٣ .

(٨) تاريخ دمشق ٨ / ٣٩٧ .

(٩) تفسير الطبري ١٨ / ١٢٢ .

(١٠) البعث والنشور، للبيهقي ٢ / ١٣٧ / رقم ٥٩٣ .

دراسة رجال السند:

- أحمد بن محمد بن عثمان، أبو عمرو، الدمشقي: صدوق^(١).
- محمد بن شعيب بن شابور، أبو عبد الله، الدمشقي.
قال أحمد^(٢): ما أرى به بأساً، كان رجلاً عاقلاً. ووثقه دحيم^(٣). قال الذهبي^(٤): أحد علماء الحديث.
خلاصة القول فيه: ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه إسماعيل بن رافع، ضعيف. قال البخاري^(٥): محمد بن يزيد بن أبي زياد روى عنه إسماعيل بن رافع حديث الصور، مرسل، ولم يصح.

(٩٩) { رنم } فيه (ما أذن الله لشيءٍ إذنه لنبيٍّ حسن الترنم بالقرآن) وفي رواية (حسن الصوت يترنم بالقرآن) الترنم: التطريب والتغني وتحسين الصوت بالتلاوة، ويطلق على الحيوان والجماد يقال: ترنم الحمام والقوس^(٦).

قال عبد الرزاق^(٧) رحمه الله:

عن ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يخبر حسبت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: « ما أذن الله لشيءٍ كما أذن لإنسان حسن الترنم بالقرآن ».

تخريج الحديث:

وأخرجه عبد الرزاق^(٨) من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة مرسلًا بمثله، وجاء من طريق موصولة عند البخاري^(٩)، والبيهقي^(١٠) وغيرهما من طريق الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة بلفظ "يتغنى".

(١) تاريخ الإسلام ٢٠ / ٥٣.

(٢) العلل ومعرفة الرجال ٣ / ١١٤.

(٣) تاريخ الإسلام ١٣ / ٣٦٩.

(٤) المصدر السابق .

(٥) التاريخ الكبير ١ / ٢٦٠.

(٦) النهاية ٢ / ٢٧١.

(٧) مصنف عبد الرزاق ك الصلاة باب النائم والسكران والقراءة على الغناء ٢ / ٤٨٢ / رقم ٤١٦٨.

(٨) المصدر السابق ٢ / ٤٨٢ / رقم ٤١٦٩.

(٩) صحيح البخاري ك فضائل القرآن باب من لم يتغن بالقرآن ٤ / ١٩١٨ / رقم ٤٧٣٥.

(١٠) سنن البيهقي الكبرى ك الشهادات باب تحسين الصوت بالقرآن والذكر ١٠ / ٢٢٩ / رقم ٢١٥٧١.

دراسة رجال السند :

- ابن جريج هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، المكي، ثقة، فقيه، فاضل، وكان يدلس، ويرسل^(١).

قال الباحث: بالنسبة لعبد الملك جعله ابن حجر من أصحاب الطبقة الثالثة^(٢) وقد صرح هنا بالسماح من عمرو بن دينار، فزالت شبهة التدليس والإرسال.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فقد أرسله أبو سلمة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، وجاءت رواية أخرى عند عبد الرزاق^(٣) من طريق ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة مرسله أيضاً فيتقوى بها. قال الألباني^(٤): وروى ابن جرير الطبري هذا الحديث بإسناد صحيح وقال فيه: شاذ، ويقصد بالشذوذ هنا: مخالفته لما جاء عند البخاري دون لفظة الترنم. وقال^(٥): منكر بلفظ الترنم. وما جاء من طريق أبي هريرة لم يذكر فيها لفظ الترنم.

وقال الألباني^(٦) في السلسلة الضعيفة: ما أذن الله لشيء كَأَذْنِهِ لرجل حسن الترنم بالقرآن. منكر بلفظ الترنم. أخرجه ابن عدي^(٧): من طريق محمد بن أبي حفصة: عن عمرو بن دينار، عن أبي سلمة عن أبي هريرة مرفوعاً: أورده في ترجمة محمد هذا، واسم أبيه ميسرة، وروى فيه عن ابن معين روايتين مختلفتين، قال في إحداهما: "صويلح، ليس بالقوي، والأخرى: "ثقة". وتبنى هو الرواية الأولى؛ فإنه بعد أن ساق له أحاديث مما أنكر عليه - هذا أحدها - قال: "وهو من الضعفاء الذين يكتب حديثهم". وذكر الذهبي الخلاف فيه في "الميزان"^(٨)، وقال: "فيه شيء، ولهذا وثقه ابن معين مرة"^(٩)، وقال مرة^(١٠): صويلح، ليس بالقوي. ثم ساق له هذا الحديث مشيراً إلى نكارتة. وقال الحافظ^(١١): صدوق، يخطئ.

(١) تقريب التهذيب ١ / ٦١٧.

(٢) طبقات المدلسين ١ / ٤١.

(٣) مصنف عبد الرزاق ٢ / ٤٨٢ / رقم ٤١٦٩.

(٤) ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ٢١٨.

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٤ / ٣٣٠.

(٦) المصدر السابق.

(٧) الكامل ٦ / ٢٦١.

(٨) ميزان الاعتدال ٦ / ١٢١.

(٩) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٣ / ٦٠.

(١٠) المصدر السابق ١ / ٤٣.

(١١) التقريب ١ / ٤٧٤.

قال الألباني^(١): ويتلخص مما تقدم أنه وسط، والأصل في مثله أنه حسن الحديث إذا لم يخالف، ولم يكن فيه ما ينكر، والواقع هنا خلافه؛ فقد خولف في إسناده ومنتنه. أما الإسناد؛ فقال ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي سلمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ... فنذكره هكذا مرسلًا لم يذكر فيه أبا هريرة.

أخرجه ابن أبي شيبة^(٢): وكذا عبد الرزاق^(٣)؛ كلاهما عن ابن عيينة. وتابعه عنده ابن جريج قال: أخبرني عمرو بن دينار به.

فهذا يؤكد خطأ محمد بن أبي حفصة في ذكره أبا هريرة فيه، ويبين أن الصواب مرسل. وأما المتن؛ فقد رواه أربعة من الثقات؛ منهم الإمام الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: "يتغنى" مكان "يترنم".

(* وفي رواية (حَسَنَ الصَّوْتِ يَتَرَنَّمُ بِالْقُرْآنِ)^(٤).

سبق تخريجه في الحديث السابق.

(١٠٠) { رنن } ... فيه (فتلقاني أهل الحى بالرنين) الرنين: الصوتُ وقد رنَّ يرِنُّ رنيناً^(٥).

قال الإمام أبو داود^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عُثْمَانَ الْحَمَصِيُّ، وَمُؤَمَّلُ بْنُ الْفَضْلِ الْحَرَّانِيُّ، وَعَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ الرَّمْلِيُّ، وَمَحَمَّدُ ابْنُ الْمُصَفَّى الْحَمَصِيُّ قَالُوا: حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ^(٧)، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَانَ الْكِنَانِيُّ قَالَ: حَدَّثَنِي مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ، عَنْ أَبِيهِ^(٨) أَنَّ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ نَحْوَهُ إِلَى قَوْلِهِ: «جَوَارٌ مِنْهَا». إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِيهِمَا: «قِيلَ أَنْ تُكَلِّمَ أَحَدًا». قَالَ عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ: فِيهِ إِنَّ أَبَاهُ^(٩) حَدَّثَهُ وَقَالَ عَلِيُّ، وَابْنُ الْمُصَفَّى: بَعَثْنَا رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَرِيَّةٍ، فَلَمَّا بَلَّغْنَا

(١) السلسلة الأحاديث الضعيفة ١٤ / ٣٣٠.

(٢) المصنف ١٠ / ٤٦٤ / رقم ٩٩٩٢ .

(٣) المصنف ك الصلاة باب النائم والسكران والقراءة على الغناء ٢ / ٤٨٢ / رقم ٤١٦٩ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٧١ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) سنن أبي داود ك الأدب باب ما يقول إذا أصبح. ٤ / ٤٨١ / رقم ٥٠٨٢ .

(٧) الوليد : هو ابن مسلم وهو كثير التدليس وهنا قد صرح بالسماع .

(٨) أبوه : الحارث بن مسلم التميمي ويقال مسلم بن الحارث التميمي وهو الصواب صحابي جليل

قال الدارقطني مات في خلافة عثمان . الاستيعاب ١ / ٢٩٠، أسد الغابة ١ / ٥٠٨ ، الإصابة ٦ / ١٠٦ .

(٩) أبوه : مسلم بن الحارث التميمي .

المُعَارَ، اسْتَحْتَثْتُ^(١) فَرَسِي، فَسَبَقْتُ أَصْحَابِي وَتَلَقَّيْتُ الْحَيَّ بِالرَّيْنِ. فَقُلْتُ لَهُمْ: قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ تَحَرُّزُوا فَقَالُوا هَا..... الحديث.

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد^(٢)، والطبراني^(٣)، وابن حبان^(٤) من طريق الوليد بن مسلم به بمثله.

دراسة رجال السند:

- مُحَمَّدُ بْنُ الْمُصَفَّى بْنِ بُهْلُولِ الْحِمَاصِيِّ.

قال النسائي^(٥): صالح. وقال أبو حاتم^(٦): صدوق. وقال مسلمة بن قاسم^(٧): ثقة مشهور.

وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٨): كان يخطيء.

قال صالح بن محمد البغدادي^(٩): كان مخلطاً، وأرجو أن يكون صادقاً وقد حدث بأحاديث

مناكير. وقال أبو زرعة الدمشقي^(١٠): كان ممن يدلّس تدليس الستوية.

خلاصة القول فيه: صدوق وأما بالنسبة لكونه مخلطاً ومدلساً وهو ما لم يذكره المتشددون في

الجرح كأبي حاتم والنسائي، وقد صرح بالسماع في روايته وشاركه غيره في السماع.

- مسلم بن الحارث بن بَدَل ويقال: الحارث بن مسلم التميمي.

قال ابن حجر^(١١) قال البخاري، وأبو حاتم، وأبو زرعة الرازيان: إن له صحبة، زاد البخاري

والد الحارث، واسم التابعي ولده الحارث والاختلاف فيه على الوليد بن مسلم فقال جماعة، عنه،

عن عبد الرحمن بن حسان، عن الحارث بن مسلم، عن أبيه وقال هشام بن عمار وغيره، عنه

عن عبد الرحمن، عن مسلم بن الحارث. قال الذهبي^(١٢): صحح البخاري، وأبو حاتم،

(١) استحثتت : استفعلت من الحث ، وهو الاستعجال في الشيء عون المعبود ١٣ / ٢٨٩ .

(٢) مسند أحمد ٤ / ٢٣٤ / رقم ١٨٠٨٤ .

(٣) المعجم الكبير ١٩ / ٤٣٤ / رقم ١٠٥٣ .

(٤) صحيح ابن حبان - ك الصلاة فصل في القنوت باب ذكر كتبة الله عز وجل جوازا من النار لمن استجار منها ٥ / ٣٦٦ / رقم ٢٠٢٢ .

(٥) تسمية الشيوخ، للنسائي ١ / ٣٧ .

(٦) الجرح والتعديل ٨ / ١٠٤ .

(٧) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٠٧ .

(٨) الثقات، لابن حبان ٩ / ١٠٠ .

(٩) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٦٩ .

(١٠) تهذيب التهذيب ٩ / ٤٠٧ .

(١١) الإصابة ٦ / ١٠٦ .

(١٢) تهذيب التهذيب ١٠ / ١١٣ .

وأبو زرعة الرازيان، والترمذي، وابن قانع، وغير واحد أن مسلم بن الحارث هو صحابي روى هذا الحديث.

والراجح الأول: لأن محمد بن شعيب بن شابور رواه عن عبد الرحمن كذلك، وكذا قال صدقة ابن خالد، عن عبد الرحمن في حديث آخر أخرجه البخاري^(١) في التاريخ، عن الحكم بن موسى، عن صدقة ولفظه عن الحارث بن مسلم التميمي، عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم كتب له كتابا بالوصاة إلى من يعرفه من ولادة الأمر.

قال مسلم^(٢): مات في خلافة عثمان. وقال أبو بكر البرقاني^(٣): قلت للدارقطني: مسلم بن الحارث، عن أبيه؟ فقال: مجهول لا يروي، عن أبيه غيره. وقال ابن حبان^(٤): مسلم بن الحارث ابن مسلم التميمي يروي، عن أبيه، ولأبيه صحبة. وقال المزي^(٥): له صحبة روى عن النبي صلى الله عليه وسلم حديثه عبد الرحمن بن حسان الفلسطيني فاختلف عليه فيه فقيل: عنه عن الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه وقيل: عنه، عن مسلم بن الحارث بن مسلم، عن أبيه وروي عنه حديث آخر وأخرج ابن حبان الحديث في صحيحه من مسند الحارث بن مسلم.

والذي يترجح ما قاله البخاري: أن صدقة بن خالد، ومحمد بن شعيب بن شابور، روي عن عبد الرحمن بن حسان الذي مدار الحديث عليه فقالا: عن الحارث بن مسلم بن الحارث، عن أبيه ورواه الوليد بن مسلم فاختلف عليه فقال داود بن رشيد، وهشام بن عمار، وعمرو بن عثمان الحمصي، وعلي بن سهل الرملي، ومؤمل بن الفضل الحراني، عنه، عن عبد الرحمن، عن مسلم بن الحارث بن مسلم، عن أبيه. وقال محمد بن مصفى، وعبد الوهاب بن نجدة، ومحمد ابن الصلت، عن الوليد يقول: صدقة بن خالد، ومحصل ذلك الاختلاف في الصحابي هل هو الحارث بن مسلم أو مسلم بن الحارث وفي التابعي كذلك ولم أجد في التابعين توقيفاً إلا ما اقتضاه صنيع ابن حبان حيث أخرج الحديث في صحيحه، وقد جزم الدار قطني بأنه مجهول، والحديث الذي رواه أصله تفرد به، ما رأيت من روايته، وتصحيح مثل هذا في غاية البعد، لكن ابن حبان على عادته في توثيق من لم يرو عنه إلا واحداً، إذا لم يكن فيما رواه ما ينكر.

خلاصة القول فيه: أن مسلم بن الحارث تابعي كما ذكر أبو حاتم^(٦)، والذهبي^(٧).

(١) التاريخ الصغير ١ / ٨٦.

(٢) التاريخ الصغير ١ / ٨٦.

(٣) سؤالات البرقاني ١ / ٦٥.

(٤) التقات، لابن حبان ٥ / ٣٩١.

(٥) تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٩٨.

(٦) الجرح والتعديل ٣ / ٨٨.

(٧) ميزان الاعتدال ٦ / ٤١٣.

وقال الدار قطني^(١): فيه أنه مجهول روى عن أبيه الحارث بن مسلم الصحابي وأيد ذلك الإمام الألباني^(٢) فقال: مجهول، وهو ما صرح به الدارقطني.

- أبوه: هو الحارث بن مسلم التميمي .

قال عبد الرحمن^(٣): سئل أبو زرعة عن مسلم بن الحارث أو الحارث بن مسلم؟ فقال صحب النبي صلى الله عليه وسلم. الصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث عن أبيه.

- علي بن سهل بن قادم الرملي، نسائي الأصل.

وثقه النسائي^(٤)، والدارقطني^(٥). وقال أبو حاتم^(٦): صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات^(٧) وقال ابن حجر^(٨): صدوق.

خلاصة القول فيه: ثقة.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه مسلم بن الحارث، مجهول، وضعفه من العلماء الألباني^(٩)، وشعيب^(١٠) وقال: إسناده ضعيف لجهالة التابعي.

(١) تهذيب الكمال ٢٧ / ٤٩٨ .

(٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٤ / ١٢٩ .

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٨٨ .

(٤) تسمية مشيخة النسائي ١ / ٩٢ .

(٥) تهذيب التهذيب ٧ / ٢٩٠ .

(٦) الجرح والتعديل ٦ / ١٨٩ .

(٧) الثقات، لابن حبان ٨ / ٤٧٥ .

(٨) تقريب التهذيب ١ / ٦٩٧ .

(٩) صحيح و ضعيف سنن أبي داود ٤ / ٤٨١ .

(١٠) مسند أحمد، تحقيقه ٤ / ٢٣٤ .

المبحث الثاني : باب البراءة مع الإفناء

(١٠١) { رهب } في حديث الدعاء (رغبة ورهبة إليك) الرهبة : الخوف والفرع جمع بين الرغبة والرهبة ثم أعمل الرغبة وحدها . وقد تقدم في الرغبة^(١).

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ قَالَ: أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(٣) قَالَ: أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ^(٤)، عَنْ مَنْصُورٍ^(٥)، عَنْ سَعْدِ ابْنِ عُبَيْدَةَ، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ^(٦) قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا أَتَيْتَ مَضْجَعَكَ، فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ، ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ ثُمَّ قُلْ: اللَّهُمَّ أَسْلَمْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ، رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنجَأَ مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ..... الحديث.

تخريج الحديث:

وأخرجه البخاري أيضاً من طريق شعبة^(٦) وأبي الأحوص^(٧) كلاهما، من طريق أبي إسحق، عن البراء ابن عازب مرفوعاً بمثله. والبخاري^(٨) من طريق العلاء بن المسيب قال: عن أبيه المسيب بن رافع الأسدي، عن البراء بن عازب بمثله. ومسلم^(٩) من طريق منصور به بمثله.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(١٠٢) وفي حديث رَضَاعِ الْكَبِيرِ: (فَبَقِيَتْ سَنَةٌ لَا أُحَدِّثُ بِهَا رَهْبَتَهُ) هكذا جاء في رواية: أي من أجل رَهْبَتِهِ وهو منصوبٌ على المفعول له وتكررت الرهبة في الحديث^(١٠).

(١) النهاية ٢ / ٢٨٠.

(٢) صحيح البخاري ك الموضوع باب فضل من بات على الموضوع ١ / ٩٧ / رقم ٢٤٤.

(٣) عبد الله : هو ابن المبارك .

(٤) سفيان: هو ابن سعيد الثوري .

(٥) منصور: هو ابن المعتمر السلمي .

(٦) صحيح البخاري ك الدعوات باب ما يقول إذا نام ٥ / ٢٣٢٦ / رقم ٥٩٥٤.

(٧) صحيح البخاري ك التوحيد باب قول الله تعالى { أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ } / النساء آية ١٦٦،

٦ / ٢٧٢١ / رقم ٧٠٥٠.

(٨) صحيح البخاري ك الدعوات باب النوم على الشق الأيمن ٥ / ٢٣٢٧ / رقم ٥٩٥٦.

(٩) صحيح مسلم ك الذكر والدعاء والتوبة باب مَا يَقُولُ عِنْدَ النَّوْمِ وَأَخَذَ الْمَضْجَعِ ٨ / ٧٧ / رقم ٧٠٥٧.

(١٠) النهاية ٢ / ٢٨٠ .

لم أعر على لفظة رهبته، وعثرت على لفظة وهبته، ولم أجد لها إلا عند مسلم، وجاء عند عبد الرزاق^(١) بلفظ رهبة له.

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، وَمُحَمَّدُ بْنُ رَافِعٍ - وَاللَّفْظُ لِابْنِ رَافِعٍ - قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ، أَخْبَرَنَا ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ أَنَّ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنَ أَبِي بَكْرٍ أَخْبَرَهُ، أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرَتْهُ، أَنَّ سَهْلَةَ بِنْتَ سَهْلٍ بْنَ عَمْرِو جَاءَتِ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا - لِسَالِمِ مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ - مَعَنَا فِي بَيْتِنَا، وَقَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرَّجَالُ، وَعَلِمَ مَا يَعْلَمُ الرَّجَالُ. قَالَ: «أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ». قَالَ: فَمَكَّنْتُ سَنَةً أَوْ قَرِيبًا مِنْهَا لَا أُحَدِّثُ بِهِ وَهَيْبَتُهُ، ثُمَّ لَقِيتُ الْقَاسِمَ فَقُلْتُ لَهُ: لَقَدْ حَدَّثْتَنِي حَدِيثًا مَا حَدَّثْتَهُ بَعْدُ. قَالَ فَمَا هُوَ: فَأَخْبَرْتُهُ. قَالَ: فَحَدَّثَنِي عَنِّي أَنَّ عَائِشَةَ أَخْبَرْتَنِيهِ.

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات، وبالنسبة لابن جريج، - وهو عبد الملك بن عبد العزيز - مدلس، ومرسل، فقد صرح بالسماع في هذا الرواية من ابن أبي مليكة - عبد الله بن عبيد الله -.

مسألة الرضاع للكبير:

المقصود بالرضاعة هنا: أن تفرغ سَهْلَةَ بِنْتُ سَهْلٍ لبنها في إناء، وترسله لسالم، ليشربه، وتكرر ذلك خمس مرات، وبذلك تحرم عليه والله أعلم.

وقد ذهب عامة علماء المسلمين - ومنهم الأئمة الأربعة - إلى أن رضاع الكبير: وهو من تجاوز السننتين سن الرضاع. لا أثر له في ثبوت المحرمية وحملوا هذا الحديث على الخصوصية أو أنه قد نسخ حكمه.

(١٠٣) ومنه الحديث (عليكم بالجهاد، فإنه رهبانية أمتي) يريد أن الرهبان وإن تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا زهد ولا تخلى أكثر من بدل النفس في سبيل الله وكما أنه ليس عند النصارى عمل أفضل من الترهّب ففي الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال (نيرة سنّام الإسلام الجهاد في سبيل الله)^(٣).

(١) مصنف عبد الرزاق ك الطلاق باب رضاع الكبير ٧ / ٤٥٨ / رقم ١٣٨٨٤.

(٢) صحيح مسلم ك الرضاع باب رضاعة الكبير ٤ / ١٦٨ / رقم ٣٦٧٥.

(٣) النهاية ٢ / ٢٨١ .

قال الإمام الطبراني^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَنَسِ بْنِ مَالِكِ الدَّمَشْقِيُّ الْمُقَرِّيُّ، حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ هِشَامِ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ، حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ جَدِّي^(٢)، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ الْخَوْلَانِيِّ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي، قَالَ: أَوْصِيكَ بِتَقْوَى اللَّهِ فَإِنَّهَا رَأْسُ أَمْرِكَ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ الْقُرْآنِ وَذِكْرِ اللَّهِ فَإِنَّ ذَلِكَ لَكَ نُورٌ فِي السَّمَاوَاتِ وَنُورٌ فِي الْأَرْضِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: لَا تُكْثِرِ الصَّحَاكَ فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ وَيُذْهِبُ نُورَ الْوَجْهِ، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ زِدْنِي، قَالَ: عَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فَإِنَّهُ رَهْبَانِيَّةُ أُمَّتِي الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان^(٣)، والقضاعي^(٤) من طريق إبراهيم بن هشام به بنحوه. ولم يذكر لفظه ابن الأثير.

دراسة رجال السند:

- إبراهيم بن هشام بن يحيى بن يحيى الغساني الدمشقي.

قال أبو حاتم لأبي زرعة^(٥): لا تحدث عن إبراهيم بن هشام بن يحيى، فإنني ذهبت إلى قريته، وأخرج إلي كتاباً، زعم أنه سمعه من سعيد بن عبد العزيز، فنظرت فيه، فإذا فيه أحاديث ضمرة، عن رجاء بن أبي سلمة، فنظرت إلى حديث، فاستحسنته من حديث ليث بن سعد، عن عقيل ورأيت في كتابه أحاديث، عن سويد بن عبد العزيز، عن مغيرة، وحصين قد ألقبها على سعيد بن عبد العزيز فقلت له: هذه أحاديث سويد بن عبد العزيز؟ فقال: سعيد بن عبد العزيز عن سويد، وأظنه لم يطلب العلم، وهو كذاب.

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم^(٦): ذكرت لعلي بن الحسين بن الجنيد بعض هذا الكلام، عن أبي فقال: صدق أبو حاتم، ينبغي أن لا يحدث عنه. وقال الذهبي^(٧): والصواب إبراهيم بن هشام أحد المتروكين.

خلاصة القول فيه: متروك، ووصفه أبو حاتم بالكذب.

(١) المعجم الكبير ١ / ٢٧ / رقم ١٦٢٨.

(٢) يحيى بن يحيى بن قيس بن حارثة الغساني أبو عثمان الشامي ثقة . تقريب التهذيب ١ / ١٠٦٩.

(٣) صحيح ابن حبان ك البر والإحسان باب ما جاء في الطاعات وثوابها ٢ / ٧٦ / رقم ٣٦١.

(٤) مسند الشهاب ١ / ٤٣١ / رقم ٧٤٠.

(٥) الجرح والتعديل ٢ / ١٤٢.

(٦) الجرح والتعديل ٢ / ١٤٢.

(٧) سير أعلام النبلاء ٥ / ١٣٧.

- أبوه: هو هشام بن يحيى بن يحيى الغساني^(١).
قال أبو حاتم^(٢): صالح الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات^(٣).
خلاصة القول فيه: صدوق.

الحكم على الحديث:

إسناده موضوع، فيه إبراهيم بن هشام، كذبه أبو حاتم، وأبو زرعة وقال الذهبي: متروك.
وضعه من العلماء حسين أسد^(٤)، و شعيب^(٥)، وللحديث طرق أخرى كلها ضعيفة.
وللحديث شواهد عند أحمد^(٦)، وأبي يعلى^(٧) من طريق زيد العمي، عن أبي إياس، عن أنس بن
مالك بنحوه. وأحمد^(٨) من طريق الحجاج بن مروان الكلاعي، وعقيل بن مدرك السلمي، عن أبي
سعيد الخدري بنحوه. وهي ضعيفة.

وأما حديث (نُرُوءُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ)^(٩).

فقد أخرجه الإمام أحمد وغيره .

قال الإمام أحمد^(١٠) رحمه الله:

حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ، عَنْ شَهْرِ
ابْنِ حَوْشَبٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ غَنَمٍ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ:
"نُرُوءُ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

تخريج الحديث:

وأخرجه أحمد أيضاً^(١١) من طريق الحكم عن عروة بن الزَّالِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ مرفوعاً بنحوه.
وللحديث شاهد عند الطبراني^(١٢) من طريق علي بن يزيد عن القاسم عن أبي أمامة بزيادة لا
ينالهم إلا أفضلهم. وعلي بن يزيد ضعيف.

(١) الغساني: هذه النسبة إلى غسان، وهي قبيلة نزلت الشام، وإنما سميت غسان بما نزلوها. الأتساب للسمعاني ٤ / ٢٩٥.

(٢) الجرح والتعديل ٩ / ٧٠.

(٣) الثقات، لابن حبان ٩ / ٢٣٢.

(٤) الجرح والتعديل ٣ / ١٨٧.

(٥) المصدر السابق.

(٦) المصدر السابق.

(٧) مسند أبي يعلى ٧ / ٢١٠ / رقم ٤٢٠٤.

(٨) مسند أحمد ٣ / ٨٢ / رقم ١١٧٩١.

(٩) النهاية ٢ / ٢٨١ .

(١٠) مسند أحمد ٣٦ / ٣٧٥ / رقم ٢٢٠٥١.

(١١) مسند أحمد ٣٦ / ٣٨٧ / رقم ٢٢٠٦٨.

(١٢) المعجم الكبير ٨ / ٢٢٣ / رقم ٧٨٨٥.

دراسة رجال السند:

- ابن عياش: هو إسماعيل بن عياش الحمصي سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٤): فهو ثقة فيما روى عن الشاميين، وأما روايته عن غيرهم ففيه ضعف، واضطراب. وهنا قد روى حديثه عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ وهو مكّي فهذا يبين أن روايته فيها ضعف واضطراب. - شهر بن حوشب الأشعري الشامي، مولى أسماء بنت يزيد بن السكن. قال أحمد^(١): ما أحسن حديثه، ووثقه. وفي رواية أخرى: ليس به بأس. وقال الترمذي^(٢): أيضاً عن البخاري شهر حسن الحديث وقوى أمره وقال: إنما تكلم فيه ابن عون ثم روى عن هلال ابن أبي زينب عنه وقال يحيى بن معين^(٣): ثقة. وقال يعقوب بن شيبة^(٤): ثقة، على أن بعضهم قد طعن فيه.

قال الحسين بن إدريس الهروي^(٥): أخبرنا محمد بن عبد الله بن عمار وسألته عن شهر بن حوشب فقال: روى عنه الناس وما اعلم أحداً قال فيه غير شعبة قلت: يكون حديثه حجة قال: لا. وقال العجلي^(٦): ثقة.

وقال أبو الحسن بن القطان الفاسي^(٧): لم أسمع لمضعفه حجة وما ذكروا من تزييه بزي الجند وسماعه الغناء بالآلات وقذفه بأخذ الخريطة، فإما لا يصح أو هو خارج على مخرج لا يضره وشر ما قيل فيه أنه يروى منكرات عن ثقات وهذا إذا كثر منه سقطت الثقة به. قال الذهبي^(٨): وقد ذهب إلى الاحتجاج به جماعة. وقال أيضاً^(٩): الرجل غير مدفوع عن صدق وعلم، والاحتجاج به مترجح. قال شعبة^(١٠): لقيت شهراً فلم أعتدّ به. وقال النضر بن شميل^(١١) عن ابن عون: إن شهراً نذكوه، قال النضر: نذكوه: - أي طعنوا فيه-.

(١) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٢٥.

(٢) الجرح والتعديل ٣ / ١٨٧.

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٤ / ٢١٦.

(٤) تهذيب الكمال ١٢ / ٥٨١.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الثقات، للعجلي ١ / ٤٦١.

(٧) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٢٥.

(٨) ميزان الاعتدال ٣ / ٣٩١.

(٩) سير أعلام النبلاء ٤ / ٣٧٨.

(١٠) تهذيب الكمال ١٢ / ٥٨١.

(١١) المصدر السابق.

وقال الجوزجاني^(١): أحاديثه لا تشبه حديث الناس. وقال موسى بن هارون^(٢): ضعيف. وقال النسائي^(٣): ليس بالقوي. وقال يعقوب بن شيبه^(٤): سمعت علي بن المدني وقيل له: ترضى حديث شهر بن حوشب، فقال: أنا أحدث عنه، قال: وكان عبد الرحمن بن مهدي يحدث عنه، قال: وأنا لا أدع حديث الرجل إلا أن يجتمعا عليه يحيى وعبد الرحمن يعني على تركه قال: وسمعت علي بن المدني يقول: كان يحيى بن سعيد لا يحدث عن شهر. قال أبو حاتم^(٥): لا يحتج بحديثه. وقال أبو بكر البزار^(٦): لا نعلم أحداً ترك الرواية عنه غير شعبة، ولم يسمع من معاذ بن جبل. وقال ابن سعد^(٧): وكان ضعيفاً في الحديث. وقال الساجي^(٨): فيه ضعف وليس بالحافظ وكان شعبة يشهد عليه أنه رافق رجلاً من أهل الشام فخانته. وقال ابن حبان^(٩): كان ممن يروى عن الثقات المعضلات، وعن الأثبات المقلوبات. وقال الحاكم أبو أحمد^(١٠): ليس بالقوي عندهم. وقال ابن عدي^(١١): ليس بالقوي في الحديث، وهو ممن لا يحتج بحديثه ولا يُتدين به. وقال البيهقي^(١٢): ضعيف. وقال ابن حزم^(١٣): ساقط. قال ابن حجر^(١٤): صدوق كثير الإرسال والأوهام.

خلاصة القول فيه: حسن الحديث.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه شهر بن حوشب لم يدرك معاذاً وفيه رواية إسماعيل عن غير أهل بلده ففيها ضعف واضطراب. قال الإمام شعيب^(١٥): شهر بن حوشب ضعيف ولم يدرك معاذاً.

(١) أحوال الرجال ١ / ١٥٦ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الضعفاء والمتروكين للنسائي ١ / ١٩٤ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الجرح والتعديل ٤ / ٣٨٣ .

(٦) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٢٥ .

(٧) الطبقات الكبرى ٧ / ٤٤٩ .

(٨) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٢٥ .

(٩) المجروحين ١ / ٣٦١ .

(١٠) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٢٥ .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ٣٩ .

(١٢) تهذيب التهذيب ٤ / ٣٢٥ .

(١٣) المصدر السابق .

(١٤) تقريب التهذيب ١ / ٤٤١ .

(١٥) مسند أحمد، تحقيقه ٥ / ٢٤٢ .

وقال في هذا الحديث^(١): صحيح بطرقه وشواهدة وهذا إسناد ضعيف.

(١٠٤) وفي حديث بهز بن حكيم (إني لأسمع الرأهبة) هي الحلة التي ترهب: أي تُفزع وتُخوّف. وفي رواية (أسمعك راهبا) أي خائفاً^(٢).

قال الإمام أحمد^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا بِهِزٌ، وَيَزِيدُ^(٤) قَالَ: أَخْبَرَنَا بِهِزُ الْمَعْنَى، حَدَّثَنِي أَبِي^(٥)، عَنْ جَدِّي^(٦). قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: إِنَّهُ كَانَ عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ أَعْطَاهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَالًا وَوَلَدًا، وَكَانَ لَا يَدِينُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ دِينًا قَالَ يَزِيدُ: فَلَبِثَ، حَتَّى ذَهَبَ عُمَرُ، وَبَقِيَ عُمَرُ تَذَكَّرَ، فَعَلِمَ أَنَّ لَمْ يَبْتَنِرْ^(٧) عِنْدَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى خَيْرًا، دَعَا بَنِيهِ قَالَ: يَا بَنِيَّ أَيُّ أَبٍ تَعْلَمُونَ؟ قَالُوا: خَيْرُهُ يَا أَبَانَا. قَالَ: فَوَاللَّهِ لَا أَدْعُ عِنْدَ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَالًا هُوَ مِنِّي، إِلَّا أَنَا أَخْذُهُ مِنْهُ، أَوْ لَتَفَعَلَنَّ مَا أَمْرُكُمْ بِهِ. قَالَ: فَأَخَذَ مِنْهُمْ مِثْقَالَ. قَالَ: أَمَا لَأَ، فَإِذَا مُتُّ، فَخُذُونِي، فَالْقُونِي فِي النَّارِ، حَتَّى إِذَا كُنْتُ حُمَمًا، فَذُقُونِي. قَالَ: فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدِهِ عَلَى فَخْذِهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ: اسْحُقُونِي، ثُمَّ ذَرُونِي فِي الرِّيحِ، لَعَلِّي أَضِلُّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. قَالَ: فَفَعَلَ بِهِ ذَلِكَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ، حِينَ مَاتَ. قَالَ: فَجِيءَ بِهِ، أَحْسَنَ مَا كَانَ، فَعَرِضَ عَلَى رَبِّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى. فَقَالَ: مَا حَمَلَكَ عَلَى النَّارِ. قَالَ: خَشِيتُكَ يَا رَبَّاهُ قَالَ إِنْ لَأَسْمَعَنَّ الرَّأهْبَةَ.

تخريج الحديث:

لم أعر على متابعات، وللحديث شواهد منها ما جاء عند البخاري^(٨)، وابن ماجه^(٩)، والبيهقي^(١٠) ثلاثتهم من طريق الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة مختصراً. والطبراني من طرق ثلاث^(١١) الأولى من طريق الزهري، عن الأعرج، عن أبي هريرة

(١) مسند أحمد، تحقيقه ٥ / ٢٣٥.

(٢) النهاية ٢ / ٢٨١.

(٣) مسند أحمد ٣٣ / ٢٣٩ / رقم ٢٠٠٣٩.

(٤) يزيد بن هارون بن زاذان السلمي، تقريب التهذيب ١ / ٦٠٦.

(٥) أبوه: هو حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري صدوق، تقريب التهذيب ١ / ١٧٧.

(٦) جده: هو معاوية بن حيدة بن معاوية القشيري، معدود في أهل البصرة غزا خراسان ومات بها. الاستيعاب ١ /

٤٤٤، أسد الغابة ١ / ١٠٢٦، الإصابة ٦ / ١٤٩.

(٧) فلم يبتنر: أي لم يُقدِّم لنفسه خبيثة خَيْرٍ ولم يَدَّخِرْ، وابتنر الخيرَ وبأره فَنَمَّه. لسان العرب لابن منظور ١ / ١٩٩.

(٨) صحيح البخاري ك الأنبياء باب {أُمُّ حَسْبَيْتٍ أَنْ أَصْحَابَ الْكُهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا}

٣ / ١٢٨٣ / رقم ٣٢٩٤.

(٩) سنن ابن ماجه ك الزهد باب ذكر التوبة ٢ / ١٤٢١ / رقم ٤٢٥٥.

(١٠) شعب الإيمان، البيهقي ٢ / ١٩ / رقم ١٠٤٧.

(١١) المعجم الأوسط ٥ / ٢٩٧ / رقم ٥٣٦٣، ومسند الشاميين ٢ / ٢٦١ / رقم ١٣٠٣.

مختصراً. والثانية^(١) من طريق علي بن زيد بن جدعان عن أبي قتادة العدوي، عن أبي هريرة،
والثالثة^(٢) من طريق سعيد بن أبي عروبة، عن عقبة بن عبد الغفار، عن أبي سعيد الخدري
بنحوه.

دراسة رجال السند :

- بهز بن حكيم بن معاوية القشيري أبو عبد الملك.

قال يحيى بن معين^(٣): ثقة وسئل يحيى بن معين عن بهز بن حكيم عن أبيه عن جده؟ فقال^(٤):
إسناد صحيح إذا كان دون بهز ثقة، وقال علي بن المديني^(٥): ثقة. وقال أبو زرعة^(٦): صالح،
ولكنه ليس بالمشهور. وقال النسائي^(٧): ثقة. وقال الحاكم أبو عبد الله^(٨): كان من الثقات، ممن
يجمع حديثه، وإنما أسقط من الصحيح روايته عن أبيه عن جده، لأنها شاذة، لا متابع له في
الصحيح. وقال أبو أحمد بن عدي^(٩): قد روى عنه ثقات الناس، وقد روى عنه الزهري،
وجماعة من الثقات، وأرجو أنه لا بأس به في رواياته، ولم أر أحدا تخلف في الرواية من
الثقات، ولم أر له حديثاً منكراً، وأرجو أنه إذا حدث عنه ثقة فلا بأس بحديثه.

وقال ابو داود^(١٠): هو عندي حجة، وعند الشافعي ليس بحجة، ولم يحدث شعبة عنه وقال: له
من أنت ومن أبوك. وقال أبو حاتم^(١١): هو شيخ يكتب حديثه، ولا يحتج به. قال ابن القطان^(١٢):
وقول أبي حاتم: لا يحتج به؛ لا ينبغي أن يقبل منه إلا بحجة، وبهز ثقة عند من علمه، وقد وثقه
غير واحد. وقال صالح بن محمد البغدادي^(١٣): بهز بن حكيم، عن أبيه، عن جده إسناد أعرابي.
وقال ابن حبان^(١٤): كان يخطئ كثيراً فأما أحمد وإسحاق فهما يحتجان به، وتركه جماعة من
أئمتنا، ولولا حديث: إنا أخذوها وشطر ماله لأدخلناه في الثقات، وهو ممن أستخير الله فيه.

(١) مسند الشاميين ٢ / ٢٦١ / رقم ١٣٠٣.

(٢) مسند الشاميين ٢ / ٢٦١ / رقم ١٣٠٣.

(٣) تاريخ ابن معين رواية الدارمي ١ / ٨٢.

(٤) تهذيب الكمال ٤ / ٢٦١.

(٥) العلل لابي المديني ص ٨٩.

(٦) تهذيب الكمال ٤ / ٢٦١.

(٧) المصدر السابق.

(٨) سؤالات السجزي للحاكم ١ / ١٤٨.

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٦٧.

(١٠) تهذيب التهذيب ١ / ٤٣٧.

(١١) الجرح والتعديل ٢ / ٤٣١.

(١٢) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام لابن القطان الفاسي ٥ / ٥٦٦.

(١٣) تهذيب الكمال ٤ / ٢٦١.

(١٤) المجروحين ١ / ١٩٤.

وقد رد علي بن حاتم البسقي^(١) فيما قال ابن حبان في بهز فقال: هذا مأخوذات إحداهما قوله: كان يخطئ كثيراً، وإنما يعرف خطأ الرجل بمخالفة رفاقه له، وهذا فانفرد بالنسخة المذكورة وما شاركه فيها، ولا له في عامتها رفيق، فمن أين لك أنه أخطأ. الثاني قولك: تركه جماعة، فما علمت أحداً تركه أبداً، بل قد يتركون الاحتجاج بخبره، فهلا أفصحت بالحق. الثالث ولولا حديث: إنا أخذوها، فهو حديث أنفرد به بهز أصلاً ورأساً، وقال به بعض المجتهدين، ويقع بهز غالباً في جزء الأنصاري، وموته مقارب لموت هشام بن عروة، وحديثه قريب من الصحة. وقال الترمذي^(٢): وقد تكلم شعبة في بهز، وهو ثقة عند أهل الحديث. وقال محمد بن الحسين البغدادي في كتاب التمييز: قلت: لأحمد -يعني ابن حنبل- ما تقول في بهز بن حكيم؟ قال: سألت غندراً عنه؟ فقال: قد كان شعبة مساً، لم يبين معناه، فكتبت عنه. قال: وسألت ابن معين هل روى شعبة عن بهز؟ قال: نعم حديث أترعون عن ذكر الفاجر. وقد كان شعبة متوقفاً عنه. وقال أبو جعفر السبتي: بهز بن حكيم عن أبيه، عن جده صحيح. وقال ابن قتيبة: كان من خيار الناس^(٣). قال الذهبي^(٤): صدوق، فيه لين، وحديثه حسن. وقال ابن حجر^(٥): صدوق. قال صاحب التقريب^(٦): يتضح أن أبا حاتم وحده لم يحسن القول فيه، فانفرد بذلك، ويكفيه أن الزهري روى عنه، والقطان روى عنه، عن أبيه، عن جده على ما هو معلوم من تشدده. خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه يحيى، وابن المديني، والنسائي وغيرهم.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه حكيم بن معاوية: صدوق، وحسنه من العلماء شعيب^(٧).

(١٠٥) { رهج } فيه (ما خالط قلب امرئ رهج في سبيل الله إلا حرم الله عليه النار) الرهج: الغبار^(٨).

(١) تاريخ الإسلام، للذهبي ٩ / ٨٠.

(٢) تهذيب التهذيب ١ / ٤٣٧.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المغني في الضعفاء ١ / ١١٦.

(٥) تقريب التهذيب ١ / ١٣٩.

(٦) المغني في الضعفاء ١ / ١١٦.

(٧) تحرير التقريب ١ / ١٨٦.

(٨) النهاية ٢ / ٢٨١.

قال الإمام أحمد^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ^(٣)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَاسِمِ، عَنْ أَبِيهِ^(٤)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ مَكَاتِبًا لَهَا دَخَلَ عَلَيْهَا بِبَقِيَّةِ مَكَاتِبَتِهِ فَقَالَتْ لَهُ: أَنْتَ غَيْرُ دَاخِلٍ عَلَيَّ غَيْرَ مَرَّتِكَ هَذِهِ، فَعَلَيْكَ بِالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: "مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهْجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ النَّارَ".

تخريج الحديث:

لم أعثر على متابعات وللحديث شاهد عند النسائي^(٥) من طريق صفوان بن يزيد، عن أبي العلاء ابن أبي اللجّاج، عن أبي هريرة بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله ثقات، وبالنسبة لإسماعيل بن عياش فسبقت ترجمته في حديث رقم (٧٤) وروايته عن أهل الشام ثقة، وهنا قد روى، عن الأوزاعي، وهو شامي، بل أعلم أهل الشام بالسنة.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

(١٠٦) { رهره } في حديث المبعث (فشق عن قلبه وجيء بطست رهره) قال القتيبي: سألت أبا حاتم عنها فلم يعرفها. وقال : سألت الأصمعي عنها فلم يعرفها . قال القتيبي: كأنه أراد بطست رحرحة بالحاء وهي الواسعة فأبدل الهاء من الحاء كما قالوا مدّهت في مدحت (جاء في الهروي وفي الدر النثير يحكى عن الفارسي وابن الجوزي: قال ابن الأنباري: هذا بعيد جداً لأن الهاء لا تبدل من الحاء إلا في المواضع التي استعملت العرب فيها ذلك ولا يقاس عليها لأن الذي يجيز القياس عليها يلزم أن يبدل الحاء هاء في قولهم: رحل الرجل . . . وليس هذا من كلام العرب وإنما هو (درهره) فأخطأ الراوى فأسقط الدال) والدرهره: سكين معوجة الرأس (وقيل: يجوز أن يكون من قولهم: جسم رهره: أي أبيض من النعمة يريد طستاً متألثة. ويروى برهره ، وقد تقدّمت في حرف الباء^(٦) .

(١) مسند أحمد ٦ / ٨٥ / رقم ٢٤٥٩٢ .

(٢) أبو اليمان : الحكم بن نافع البهْراني الحمصي .

(٣) الأوزاعي: عبد الرحمن بن عمرو بن أبي عمرو .

(٤) أبوه : هو القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق التيمي . تقريب التهذيب ٢ / ٢٣ .

(٥) سنن النسائي الكبرى ك الجهاد باب فضل من عمل في سبيل الله على قدميه ٣ / ١٠ / رقم ٤٣٢٣ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٨١ .

قال البزار^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَعْمَرٍ، قَالَا: حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ^(٢)، قَالَ: حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ عُمَانَ الْقُرَشِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي عَمْرُ بْنُ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَمِعْتُ عُرْوَةَ بْنَ الزُّبَيْرِ يُحَدِّثُ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ[ؓ]، قَالَ: قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ حَتَّى أُعْلِمْتُ ذَلِكَ يَا أَبَا ذَرٍّ، أَتَانِي مَلَكَانِ..... فَقَالَ أَحَدُهُمَا لِلْآخَرِ: اغْسِلْ بَطْنَهُ غَسْلَ الْإِنَاءِ، وَاغْسِلْ قَلْبَهُ غَسْلَ الْمَلَأِ، ثُمَّ دَعَا بِالسَّكِينَةِ كَأَنَّهَا رَهْرَهَةٌ بِيضَاءُ، فَأَدْخَلَتْ قَلْبِي، ثُمَّ قَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ: خَطَّ بَطْنَهُ، فَخَاطَ بَطْنِي وَجَعَلَ الْخَاتَمَ بَيْنَ كَتِفَيْيَ فَمَا هُوَ إِلَّا وَلِيًّا عَنِّي، كَأَنَّمَا أَعَايِنُ أَوْ فَكَأَنَّمَا أَعَايِنُ الْأَمْرَ مُعَايِنَةً.

قال البزار: وَهَذَا الْكَلَامُ لَا نَعْلَمُهُ يُرْوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ إِلَّا مِنْ هَذَا الْوَجْهِ، وَلَا نَعْلَمُ سَمَعَ عُرْوَةَ مِنْ أَبِي ذَرٍّ.

تخريج الحديث:

أخرجه الدارمي^(٣)، وأبو نعيم^(٤)، والطبري^(٥)، وابن عساكر^(٦) واللالكائي^(٧) بلفظ ثم رمى بسكينة كأنها زمردة بيضاء خمستهم من طريق جعفر بن عبد الله القرشي به بنحوه .

دراسة رجال السند :

- محمد بن معمر بن ربعي القيسي البصري ، البحراني .

قال أبو داود^(٨): ليس به بأس ، صدوق . وقال النسائي^(٩) : ثقة . وقال في موضع آخر^(١٠): لا بأس به . وقال أبو حاتم^(١١): صدوق . وقال البزار^(١٢): كان من خيار عباد الله . وقال الخطيب^(١٣): ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١٤).

(١) مسند البزار ٢ / ١٠٤ / رقم ٤٠٤٨ .

(٢) أبو داود: هو سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي .

(٣) سنن الدارمي ك المقدمة باب كيف كان أول شأن النبي صلى الله عليه وسلم ١ / ٢١ / رقم ١٤ .

(٤) دلائل النبوة لأبي نعيم الأصبهاني ١ / ٣١ .

(٥) تاريخ الطبري ١ / ٥٣٤ .

(٦) تاريخ دمشق ٣ / ٤٦١ .

(٧) شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة، لللالكائي ٣ / ٤٨١ .

(٨) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٨٦ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) تهذيب التهذيب ٩ / ٤١٢ .

(١١) الجرح والتعديل ٨ / ١٠٥ .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) تهذيب الكمال ٢٦ / ٤٨٥ .

(١٤) الثقات، لابن حبان ٩ / ١٢٢ .

وقال الذهبي^(١): الحافظ الثقة. قال ابن حجر^(٢): صدوق.
خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه النسائي، وابن حبان، والذهبي. وقال أبو حاتم: صدوق.
وهذا توثيق منه.

- عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، الأسيدي، المدني .
ذكره ابن حبان في الثقات^(٣). وقال ابن حجر^(٤): مقبول. وذكره الكلاباذي^(٥) من رجال
الصحيحين. قال ابن سعد^(٦): كان قليل الحديث.
خلاصة القول فيه: فهو حسن الحديث، قد روى عنه جمع، وهو من رجال الصحيحين كما ذكر
الكلاباذي.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، للانقطاع بين عروة وأبي ذر.
قال الإمام البزار^(٧) في هذا الإسناد: وهذا الكلام لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه،
ولا نعلم سمع عروة من أبي ذر. وهذه علة انقطاع بين عروة وأبي ذر. ورجاله ثقات سوى
عمر بن عبد الله بن عروة، حسن الحديث. وقال الهيثمي^(٨): رجاله ثقات، رجال الصحيح.

(* { رهس } في حديث عبادة (وجرايم العرب ترتيس) أي تضطرب في الفتنة .
ويروى بالشين المعجمة: أي تصطك قبائلهم في الفتن: يقال: ارتهش الناس إذا وقعت فيهم
الحربُ وهما متقاربان في المعنى . ويروى ترتيس . وقد تقدم^(٩).

سبق تخريجه في حديث رقم (٤٥).

(١٠٧) (ومنه حديث العرنيين) عظمت بطوننا وارتهست أعضادنا) أي اضطربت. ويجوز أن
يكون بالشين والسين^(١٠).

(١) تذكرة الحفاظ ٢ / ١٠٩ .

(٢) تقريب التهذيب ٢ / ١٣٥ .

(٣) الثقات، لابن حبان ٧ / ١٦٦ .

(٤) تقريب التهذيب ١ / ٧٢١ .

(٥) رجال صحيح البخاري ٢ / ٥١٠ .

(٦) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص ٢٣٣ .

(٧) مسند البزار ٢ / ١٠٤ / رقم ٤٠٤٨ .

(٨) مجمع الزوائد ٨ / ٤٥٨ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٨٢ .

(١٠) المصدر السابق .

قال الإمام البيهقي^(١) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ^(٢) حَدَّثَنَا أَبُو الْحَسَنِ: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَخْتَوِيهِ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَيُّوبَ^(٣)، حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ^(٤)، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ، عَنْ قَتَادَةَ^(٥)، عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّ رَهْطًا مِنْ عُرَيْنَةَ أَتَوْا النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالُوا: إِنَّا قَدْ اجْتَوَيْنَا الْمَدِينَةَ وَعَظُمَتْ بُطُونُنَا وَارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنَا..... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد^(٦)، وأبو يعلى^(٧)، وأبو عوانة^(٨) ثلاثتهم من طريق همام به بنحوه.

دراسة رجال السند:

- همام بن يحيى بن دينار العَوْدِي^(٩)، أبو عبد الله، البصري.

قال أحمد^(١٠): ثبت في كل المشايخ. وقال^(١١): كان عبد الرحمن يرضاه، وفي رواية^(١٢): ثقة. وقال أحمد بن حنبل^(١٣): كان يحيى بن سعيد لا يستخف هماماً، وما رأيت يحيى أسوأ رأياً في أحد منه في حجاج بن أرطاة ومحمد بن إسحاق، وهمام لا يستطيع أحد أن يراجعه فيهم. قال ابن معين^(١٤): ثقة صالح. وقال علي بن المديني^(١٥): وذكر أصحاب قتادة كان هشام الدستوائي أرواهم عنه، وكان سعيد أعلمهم به، وكان شعبة أعلمهم بما سمع قتادة، وما لم يسمع قال: ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة، ولم يكن ليحيى فيه رأي، وكان عبد الرحمن بن مهدي حسن الرأي فيه. وكان يحيى بن سعيد يعترض على همام في كثير من حديثه، فلما قدم

(١) سنن البيهقي الكبرى ك الضحايا باب مَا يَحُلُّ مِنَ الْأَدْوِيَةِ النَّجِسَةِ بِالضَّرُورَةِ ١٠ / ٤ / رقم ٢٠١٦٦.

(٢) أبو عبد الله الحاكم الحافظ: محمد بن عبد الله، النيسابوري المعروف بابن البيع. تذكرة الحفاظ ٣ / ١٦٢.

(٣) محمد بن أيوب: هو ابن يحيى بن الضريس البجلي الرازي. الجرح والتعديل ٧ / ١٩٨.

(٤) أبو سلمة: هو موسى بن إسماعيل التُّبُوذَكِي. تقريب التهذيب ٢ / ٢٢٠.

(٥) قتادة: هو ابن دعامة السدوسي.

(٦) مسند أحمد ٢١ / ٤٦٢ / رقم ١٤٠٨٦.

(٧) مسند أبي يعلى ٥ / ٢٦٣ / رقم ٢٨٨٢.

(٨) مسند أبي عوانة ٤ / ٧٩ / رقم ٦٠٩٦.

(٩) العَوْدِي: هذه النسبة إلى بني عوذ: وهو بطن من الأزدي، وعوذ بن سود بن حجر بن عمران بن عمرو

مزيقاء. الأَنْسابُ لِلْسَمْعَانِي ٤ / ٢٥٦.

(١٠) بحر الدم ١ / ١٦٥.

(١١) تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٠٥.

(١٢) المصدر السابق.

(١٣) بحر الدم ١ / ١٦٥.

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) المصدر السابق.

معاذ بن هشام نظرنا في كتبه، فوجدناه يوافق هماماً في كثير مما كان يحيى ينكره، فكف يحيى بعد عنه^(١). وقال العجلي^(٢): ثقة. وقال عمرو بن علي^(٣): كان يحيى لا يحدث عن همام، وكان عبد الرحمن يحدث عنه. وقال يزيد بن زريع^(٤): همام حفظه رديء، وكتابه صالح. وقال ابن حجر^(٥): ثقة، ربما وهم.

خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، وابن مهدي وغيرهم، وأما يحيى فكف عنه بعد أن تثبت فيه. وباقي رجال السند ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

(١٠٨) { رهش } في حديث فُزَمان (أنه جُرح يوم أُدِّ فاشتدَّت به الجراحةُ، فأخذَ سَهْمًا، فقطع به رَواهشَ يديه، فقتلَ نفسه) الرواهش: أعصابٌ في باطن الذراعِ واحدها رَاهِشٌ^(٦).
لم أجد هذه اللفظة وجاء نحو هذا الحديث عند الشيخين.

قال الإمام البخاري^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ^(٨)، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدِ السَّاعِدِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ، فَاقْتَتَلُوا، فَلَمَّا مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى عَسْكَرِهِ، وَمَالَ الْآخَرُونَ إِلَى عَسْكَرِهِمْ، وَفِي أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ لَا يَدْعُ لَهُمْ شَاذَةً وَلَا فَاذَةً^(٩)، إِلَّا اتَّبَعَهَا يَضْرِبُهَا بِسَيْفِهِ. فَقَالَ: مَا أَجْزَأَ مِنَّا الْيَوْمَ أَحَدٌ كَمَا أَجْزَأَ فُلَانٌ. فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "أَمَا إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ النَّارِ". فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ: أَنَا صَاحِبُهُ. قَالَ: فَخَرَجَ مَعَهُ كَلِّمَا وَقَفَ وَقَفَ مَعَهُ، وَإِذَا أُسْرِعَ أُسْرِعَ مَعَهُ. قَالَ: فَجَرِحَ الرَّجُلُ جُرْحًا شَدِيدًا، فَاسْتَعْجَلَ الْمَوْتَ، فَوَضَعَ نَصْلَ سَيْفِهِ بِالْأَرْضِ وَذُبَابَهُ بَيْنَ ثَدْيَيْهِ، ثُمَّ تَحَامَلَ عَلَى سَيْفِهِ، فَقَتَلَ نَفْسَهُ الحديث .

(١) تهذيب الكمال ٣٠ / ٣٠٥ .

(٢) الثقات، للعجلي ٢ / ٣٣٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) تقريب التهذيب ٢ / ٢٧٠ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٨٢ .

(٧) صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب لا يقول فلان شهيد ٣ / ١٠٦١ / رقم ٢٧٤٢ .

(٨) أبو حازم: هو سلمة بن دينار الأعرج . تقريب التهذيب ١ / ٣٩٩ .

(٩) شَاذَةٌ وَلَا فَاذَةٌ : كلتاها سواء، وكذلك فذة، وكله بمعنى منفرد أي: لا يدع أحداً وإنما هي عبارة عن المبالغة أي لم يدع

نفساً إلا قتلها واستقصاها . مشارق الأنوار على صحاح الآثار ٢ / ١٥٠ .

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، ومسلم^(٢) كلاهما من طريق يَعْقُوبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ بَمَثَلِهِ.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(١٠٩) { رهص } فيه (إنه عليه السلام احتجم وهو مُحْرَمٌ من رَهْصَةٍ أصابته) أصل الرَّهْصُ: أن يُصِيبَ باطنَ حافرِ الدابةِ شيءٌ يوهنهُ ، أو ينزل فيه الماء من الإعياء . وأصل الرَّهْصُ: شدةُ العَصْرِ^(٣).

قال الإمام ابن ماجه^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ خَلْفِ بْنِ أَبِي بَشْرٍ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي الضَّيْفِ ، عَنْ ابْنِ خُنَيْمٍ ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ ، عَنْ جَابِرٍ رضي الله عنه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِحْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرَمٌ عَنْ رَهْصَةٍ أَخَذَتْهُ .

تخريج الحديث :

أخرجه النسائي^(٥)، وأحمد^(٦)، والطيالسي^(٧)، والبيهقي^(٨) أربعتهم من طريق أبي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرِ بِهِ بنحوه.

دراسة رجال السند:

- محمد بن أبي الضيف، واسمه زيد، الحجازي، المخزومي مولا لهم .
قال ابن حجر^(٩): مستور.

خلاصة القول فيه: مجهول الحال فلم أجد من تكلم فيه سوى كلام ابن حجر.

- ابن خُنَيْمٍ: هو عبد الله بن عثمان القاري المكي، أبو عثمان.

قال أبو حاتم^(١٠): ما به بأس، صالح الحديث.

(١) صحيح البخاري ك المغازي باب غزوة خيبر ٤ / ١٥٣٩ / رقم ٣٩٦٦ .

(٢) صحيح مسلم ك الإيمان باب غَلَطِ تَحْرِيمِ قَتْلِ الْإِنْسَانِ نَفْسَهُ وَإِنْ مَن قَتَلَ نَفْسَهُ بِشَيْءٍ عُدَّ بِهِ فِي النَّارِ وَأَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ١ / ٧٤ / رقم ٣٢٠ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٨٢ .

(٤) سنن ابن ماجه ك المناسك باب الحجامة للمحرم ٢ / ١٠٢٩ / رقم ٣٠٨٢ .

(٥) السنن الكبرى، النسائي ك مناسك الحج باب حجامة المحرم من علة تكون به ٢ / ٢٣٦ / رقم ٣٢٣٥ .

(٦) مسند أحمد ٢٣ / ١٨١ / رقم ١٤٩٠٨ - ٢٢ / ١٨٥ / رقم ١٤٢٨٠ .

(٧) مسند الطيالسي ١ / ٢٤١ / رقم ١٧٤٧ .

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ك الضحايا باب موضع الحجامة ٩ / ٣٤٠ / رقم ٢٠٠١٥ .

(٩) تقريب التهذيب ١ / ٨٥٦ .

(١٠) الجرح والتعديل ٥ / ١١٢ .

وقال ابن عدي^(١): أحاديثه أحاديث حسان. وقال العجلي^(٢): ثقة وقال ابن سعد^(٣): ثقة وله أحاديث حسنة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٤) وقال: يخطئ. وقال يحيى بن معين^(٥): أحاديثه ليست بالقوية، وقال أيضاً^(٦): ثقة حجة. وقال ابن حجر^(٧): صدوق. قال علي بن أبي حمزة^(٨): مُنْكَرُ الْحَدِيثِ. وقال النسائي عقب حديثه: "عليكم بالإثمد"^(٩): لين الحديث، وقال أيضاً^(١٠): لَيْسَ بِالْقَوِيِّ.

خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر: صدوق

-أبو الزبير: هو محمد بن مسلم سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) وهو مدلس ولم يصرح هنا بالسماع.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن أبي الضيف مجهول الحال، وأما أبو الزبير فلم يصرح بالسماع من جابر.

وللحديث شواهد منها ما أخرجه البخاري^(١١)، ومسلم^(١٢) من حديث ابن عباس: احتجم النبي صلى الله عليه وسلم في رأسه وهو محرم من وجع كان به. والبخاري^(١٣)، وأبي داود^(١٤)، وأحمد^(١٥) أربعتهم من طريق هشام، عن عكرمة، عن ابن عباس به بنحوه.

(١١٠) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما (أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن آتيه مديّة، فأتيتها بها، فأرسل بها، فأرهِفَت): أي سنّت، وأُخْرَجَ حَدَاها^(١٦).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ١٦١.

(٢) معرفة الثقات ٢ / ٤٦.

(٣) الطبقات الكبرى ٥ / ٤٨٧.

(٤) الثقات لابن حبان ٥ / ٣٤.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ١٦١.

(٦) المصدر السابق.

(٧) تقريب التهذيب ١ / ٥٢٦.

(٨) سنن النسائي ٥ / ٢٧٣.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) صحيح البخاري ك الطب باب الحجم من الشقيقة والصداع ٥ / ص ٢١٥٦ / رقم ٥٣٧٤.

(١٢) صحيح مسلم ك الحج باب جواز الحجامّة للمُحْرَم. ٤ / ٢٢ / رقم ٢٩٤٢.

(١٣) صحيح البخاري بابُ الْحَجْمِ مِنَ الشَّقِيقَةِ وَالصَّدَاعِ ٥ / ٢١٥٦ / رقم ٥٣٧٤.

(١٤) سنن أبي داود ك المناسك باب المحرم يحتجم ٢ / ١٠٥ / رقم ١٨٣٨.

(١٥) مسند أحمد ٥ / ٤٦٥ / رقم ٣٥٢٣.

(١٦) النهاية ٢ / ٢٨٣.

قال الإمام أحمد^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا الْحَكْمُ بْنُ نَافِعٍ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ - يَعْنِي - ابْنَ أَبِي مَرْيَمَ، عَنْ ضَمْرَةَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ آتِيَهُ بِمُدْيَةٍ، وَهِيَ الشَّفْرَةُ، فَأَتَيْتُهُ بِهَا، فَأَرْسَلَ بِهَا، فَأَرْهَفْتُ، ثُمَّ أَعْطَانِيهَا الحديث.

تخريج الحديث:

وأخرجه أحمد أيضاً^(٢)، والطحاوي^(٣) كلاهما من طريق أبي طعمة، عن عبد الله بن عمر مرفوعاً بنحوه. والحاكم^(٤)، والبيهقي^(٥) كلاهما من طريق ابن وهب، عن عبد الرحمن بن شريح الخولاني، عن عبد الله بن عمر بنحوه، بلفظ سكين. وصح هذا الإسناد الحاكم^(٦).

دراسة رجال السند:

رجاله ثقات، سوى أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ضعيف.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه أبو بكر بن عبد الله بن أبي مريم، ضعيف وبالمتابعات يرتقي للحسن لغيره.

(١١١) رفق { فيه (إذا صلى أحدكم إلى شيء، فليرهقه): أي فليدُنْ منه، ولا يبعدْ عنه^(٧).

وجدت هذا الحديث عند السيوطي في جامعه^(٨) بلفظ إذا صلى إلى شيء، فليرهقه.

وعزاه للدارقطني في الأفراد عن طلحة، ولم أعثر على كتابه. ووجدت نحو هذا الحديث عند أبي داود قال^(٩) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الصَّبَّاحِ بْنِ سَفْيَانَ أَخْبَرَنَا سَفْيَانُ^(١٠) ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَحَامِدُ بْنُ يَحْيَى وَابْنُ السَّرْحِ^(١١) قَالُوا حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ سَلِيمٍ عَنْ نَافِعِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ أَبِي

(١) مسند أحمد ١٠ / ٣٠٦ / رقم ٦١٦٥.

(٢) مسند أحمد ٩ / ٢٨٨ / رقم ٥٣٩٠.

(٣) مشكل الآثار، للطحاوي ٧ / ٣٦٣ / رقم ٢٨٢٧.

(٤) المستدرک ٤ / ١٦٠ / رقم ٧٢٢٨.

(٥) سنن البيهقي الكبرى ك الأشربة والحد فيه باب ما جاء في تحريم الخمر ٨ / ٢٨٧ / رقم ١٧١١١.

(٦) المستدرک ٤ / ١٦٠.

(٧) النهاية ٢ / ٢٨٣.

(٨) جامع الأحاديث ٣ / ٢٨٣.

(٩) سنن أبي داود ك الصلاة باب النُّوْ من السُّرَّة ١ / ٢٥٧ / رقم ٦٩٥.

(١٠) سفیان : هو ابن عيينة .

(١١) ابن السَّرْح : أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو أبو الطاهر المصري. تقريب التهذيب ١ / ٩٦ .

حُتْمَةً يَبْلُغُ بِهِ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: « إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سُرَّةِ فَلْيَدْنُ مِنْهَا لَا يَفْطَعُ الشَّيْطَانُ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ ».

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي^(١)، وابن أبي شيبة^(٢)، وأحمد^(٣)، والطبراني^(٤)، والبيهقي^(٥) جميعهم من طريق صفوان بن سليم به بمثله.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

(١١٢) ومنه الحديث الآخر (ارهقوا القبلة) أي ادنوا منها^(٦).

قال الإمام أبو يعلى^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُصْعَبٌ، حَدَّثَنِي بَشْرُ بْنُ السَّرِيِّ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ هِشَامِ^(٨)، عَنْ أَبِيهِ^(٩)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، قَالَتْ: قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " ارهقوا القبلة".

تخريج الحديث:

أخرجه ابن عدي^(١٠)، والعسكري^(١١)، والبيهقي^(١٢) ثلاثتهم من طريق هشام به بمثله.

(١) سنن النسائي باب الأمر بالدنو من السُرَّةِ ٢ / ٣٩٥ / رقم ٧٤٧.

(٢) مصنف ابن أبي شيبة من كان يقول: إذا صلَّيت إلى سُرَّةِ، فادن منها ٢ / ٥٢٧ / رقم ٢٨٩١.

(٣) مسند أحمد ٢٦ / ٩ / رقم ١٦٠٩٠.

(٤) المعجم الكبير ٦ / ٩٨.

(٥) السنن الكبرى للبيهقي ك الصلاة باب الدنو من السُرَّةِ ٢ / ٢٧٢ / رقم ٣٦١٣.

(٦) النهاية ٢ / ٢٨٣.

(٧) مسند أبي يعلى ٧ / ٣٥٠ / رقم ٤٣٨٧.

(٨) هشام: هو ابن عروة.

(٩) عروة: هو ابن الزبير.

(١٠) الكامل ٦ / ٣٦١.

(١١) تصحيقات المحدثين، للعسكري ١ / ٣١٨.

(١٢) شعب الإيمان ٤ / ٣٣٤ / رقم ٥٣١٢.

دراسة رجال السند:

- مصعب هو: ابن عبد الله بن مصعب، الأسدي، أبو عبد الله، الزبيري، المدني.
قال أحمد^(١): مصعب الزبيري مستثبت.
ووثقه يحيى بن معين^(٢)، والدارقطني^(٣)، ومسلمة بن قاسم، وأبو بكر بن مردويه^(٤)،
وقال الذهبي^(٥): ثقة غمز للوقف. وقال ابن حجر: صدوق^(٦). وقال أبو حاتم^(٧): صدوق كثير
الغلط ليس بالقوي.
خلاصة القول فيه: ثقة، وأما غمزه بالوقف في القرآن، فليس جرحاً فيه.
- مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام، الأسدي.
قال أحمد^(٨): أراه ضعيف الحديث. وقال النسائي^(٩): ليس بالقوي. وقال يحيى بن معين^(١٠):
ضعيف، وقال أيضاً^(١١): ليس بشيء. وقال أبو حاتم^(١٢): صدوق، كثير الغلط، ليس
بالقوي. قال أبو زرعة^(١٣): ليس بقوي. وقال ابن عدي^(١٤): ليس كثير حديث. وقال السعدي-
إبراهيم ابن يعقوب الجوزجاني^(١٥): لم أر الناس يحمدون حديثه.
وقال أبو حاتم الرازي^(١٦): لا يحتج به. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١٧) وقال أيضاً^(١٨):
منكر الحديث، ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه استحق مجانية حديثه.

(١) تاريخ بغداد ١٣ / ١١٢ .

(٢) تاريخ دمشق ٥٨ / ٢٥٣ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) تهذيب التهذيب ١٠ / ١٤٨ .

(٥) الكاشف ٢ / ٢٦٨، المغني في الضعفاء ٢ / ٦٦٠ .

(٦) تقريب التهذيب ١ / ٩٤٦ .

(٧) الجرح والتعديل ٨ / ٣٠٤ .

(٨) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٤٨٨ .

(٩) تهذيب الكمال ٢٨ / ١٩ .

(١٠) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي ١ / ٢٠٨ .

(١١) تهذيب الكمال ٢٨ / ١٩ .

(١٢) الجرح والتعديل ٨ / ٣٠٤ .

(١٣) المصدر السابق .

(١٤) الكامل، لابن عدي ٦ / ٣٦١ .

(١٥) أحوال الرجال ١ / ٢٤٥ .

(١٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ٣ / ١٢٢ .

(١٧) الثقات، لابن حبان ٧ / ٤٧٨ .

(١٨) المجروحين ٣ / ٢٩ .

وقال الذهبي^(١): لُيِّنَ لغلطه. وقال ابن حجر^(٢): لَيِّنَ الحديث. قال العقيلي^(٣) بعد ذكره حديث أَرَهَقُوا القِبْلَةَ: لا يعرف إلا به، وقد روي بغير هذا الإسناد، وبخلاف هذا اللفظ في معناه من طريق أصلح من هذا، رواه سهل بن أبي خثمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من صلى إلى ستر فليدن منها، وهذا ثابت.

قال الباحث: رواية سهل هي رواية الحديث السابق.

خلاصة القول فيه: ضعيف ولم أجد له متابع.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه مصعب بن ثابت ضعيف، وضعف الحديث حسين أسد^(٤)، والألباني^(٥). وللحديث شاهد صحيح ما جاء عند أبي داود^(٦) من حديث سهل بن أبي خثمة يبلغ به النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: «إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سِتْرَةٍ فَلْيَدْنُ».

(١١٣) وفي حديث موسى والخضر عليهما السلام (فلو أنه أدرك أبويه أَرَهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا) أي أَعْشَاهُمَا وَأَعْجَلَهُمَا. يقال: رَهَقَهُ بالكسر يَرَهَقُهُ رَهَقًا: أي غَشِيَهُ وَأَرَهَقَهُ أي أَعْشَاهُ إِيَّاهُ وَأَرَهَقْتَنِي فُلَانٌ إِثْمًا حَتَّى رَهَقْتُهُ: أي حَمَلْتَنِي إِثْمًا حَتَّى حَمَلْتَهُ لَهُ^(٧).

قال الامام مسلم^(٨) رحمه الله:

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى الْقَيْسِيُّ، حَدَّثَنَا الْمُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ رَقَبَةَ^(٩)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ قَالَ: قِيلَ لِابْنِ عَبَّاسٍ: إِنَّ نَوْفًا يَزْعُمُ أَنَّ مُوسَى الَّذِي ذَهَبَ يَلْتَمِسُ الْعِلْمَ لَيْسَ بِمُوسَى بَنِي إِسْرَائِيلَ. قَالَ أَسْمَعْتَهُ يَا سَعِيدُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ. قَالَ: كَذَبَ نَوْفٌ. حَدَّثَنَا أَبِي بْنُ كَعْبٍ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ: «إِنَّهُ بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ يُدَكِّرُهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَآيَاتِ اللَّهِ: نَعْمَاؤُهُ وَبِلَاؤُهُ، إِذْ قَالَ: مَا أَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا خَيْرًا أَوْ أَعْلَمَ مِنِّي. قَالَ: فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ، إِنِّي أَعْلَمُ بِالْخَيْرِ مِنْهُ أَوْ عِنْدَ مَنْ هُوَ، إِنَّ فِي الْأَرْضِ رَجُلًا هُوَ أَعْلَمُ مِنْكَ..... قَالَ: سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا، أَمَّا السَّقِينَةُ فَكَانَتْ

(١) الكاشف ٢ / ٢٦٧.

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٩٤٥.

(٣) الضعفاء، العقيلي ٤ / ١٩٦.

(٤) مسند أبي يعلى، تحقيقه ٧ / ٣٥٠.

(٥) السلسلة الضعيفة ٦ / ٢٤٧.

(٦) سبق دراسته في حديث رقم (١١٠).

(٧) النهاية ٢ / ٢٨٣.

(٨) صحيح مسلم ك الفضائل باب من فضائل الخضر عليه السلام ٧ / ١٠٥ / رقم ٦٣١٤.

(٩) رَقَبَةُ: هُوَ ابْنُ مَصْقَلَةَ الْعَبْدِيِّ الْكُوفِيِّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ. تقريب التهذيب ١ / ٣٢٨.

لِمَسَاكِينٍ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ. فَإِذَا جَاءَ الَّذِي يُسَخِّرُهَا وَجَدَهَا مُنْخَرِقَةً، فَتَجَاوَزَهَا، فَأَصْلَحُوهَا بِخَشَبَةٍ، وَأَمَّا الْغُلَامُ، فَطُبِعَ يَوْمَ طُبِعَ كَافِرًا، وَكَانَ أَبَوَاهُ قَدْ عَطَفَا عَلَيْهِ، فَلَوْ أَنَّهُ أَدْرَكَ أَرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١) من طريق سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَةَ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ بِهِ بِنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله ثقات، وبالنسبة لأبي إسحاق، اختلط بأخرة، ولم يذكر أحد من الأئمة رواية رقبة عن أبي إسحاق بعد الاختلاط هذا وقد تابعه عمرو بن دينار، وهو أحد الثقات، فانتفى أن يكون الحديث مما روي في اختلاطه.

- نَوْفُ بْنُ فَضَالَةَ الْبِكَالِيِّ ابْنِ امْرَأَةٍ كَعْبِ شَامِي.

قال ابن حجر^(٢): مستور، وإنما كَذَّبَ ابن عباس ما رواه عن أهل الكتاب.

قال أبو عمران الجوني - عبد الملك بن حبيب الأزبي^(٣): أحد العلماء. وقال يحيى بن أبي عمرو الشيباني^(٤): كان نوف إماماً لأهل دمشق.

(١١٤) ومنه حديث ابن عمر (أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ) أَي أَخْرَنَاهَا عَنْ وَقْتِهَا، حَتَّى كِدْنَا نَغْشِيهَا ، وَنُلْحِقُهَا بِالصَّلَاةِ الَّتِي بَعْدَهَا ^(٥).

قال الإمام البخاري^(٦) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ عَارِمُ بْنُ الْفَضْلِ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ^(٧)، عَنْ أَبِي بَشْرٍ^(٨)، عَنْ يُونُسَ بْنِ مَاهِكٍ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا، فَأَدْرَكَنَا وَقَدْ أَرْهَقْنَا الصَّلَاةَ وَنَحْنُ نَتَوَضَّأُ الحديث .

(١) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء بابُ حَبِيبِ الْخَضِرِ مَعَ مُوسَى عَلَيْهِمَا السَّلَامُ ٤ / ١٥٤ / رقم ٣٤٠١ .

(٢) تقريب التهذيب ١ / ١٠١١ .

(٣) تهذيب التهذيب ١٠ / ٤٣٦ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) النهاية ٢ / ٢٨٤ .

(٦) صحيح البخاري ك العلم باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليفهم عنه ١ / ٤٨ / رقم ٩٦ .

(٧) أبو عوانة: هو وضَّاحُ الْيَشْكْرِيِّ الْوَاسِطِيُّ الْبِزَارِيُّ. تقريب التهذيب ١ / ١٠٣٦ .

(٨) أبو بشر: هو جعفر بن إياس بن أبي وَحْشِيَّةَ . تقريب التهذيب ١ / ١٩٨ .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(١) من طريق أبي بشر به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(١١٥) ومنه الحديث (سلك رجلان مفازة أحدهما عابداً والآخر به رهق)^(٢).

قال الإمام أبو يعلى^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا الصَّلْتُ بْنُ مَسْعُودٍ الْجَدْرِيُّ، حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنِي أَبُو ظَلَّالِ^(٤) قَالَ: حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً: أَحَدُهُمَا: عَابِدٌ، وَالْآخَرُ: بِهِ رَهَقٌ..... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الطبراني^(٥) من طريق الصلت بن مسعود الجدري به بمثله.

دراسة رجال السند:

- جعفر بن سليمان الضُّبَعِيُّ، أبو سليمان، البصري.

قال ابن عدي^(٦): والذي ذكر فيه من التشيع والروايات التي رواها التي يستدل بها على أنه شيعي، فقد روى أيضاً في فضل الشيخين أحاديث ليست بالمنكرة، وما كان فيه منكر ففعل البلاء فيه من الراوي عنه، وهو عندي ممن يجب أن يقبل حديثه.

قال ابن حجر^(٧): صدوق زاهد، لكنه كان يتشيع.

خلاصة القول فيه: صدوق، وبالنسبة لتشييعه فليس داعية له فقد روى في فضل الشيخين أحاديث وهذا دليل على قبول روايته.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه أبو ظلال ضعيف.

(١) صحيح مسلم ك الطهارة باب وُجُوبِ غَسْلِ الرَّجُلَيْنِ بِكَمَالِهِمَا. ١ / ١٤٨ / رقم ٥٩٥.

(٢) النهاية ٢ / ٢٨٤.

(٣) مسند أبي يعلى ٧ / ٢١٥ / رقم ٤٢١٢.

(٤) أبو ظلال : هو هلال بن أبي هلال أو بن أبي مالك بن ميمون القسملبي . تقريب التهذيب ١ / ١٠٢٨ .

القسملبي: بفتح القاف وسكون السين المهملة وفتح الميم بعدها اللام: هذه النسبة إلى القساملة، وهي قبيلة من الأزد، نزلت البصرة. الأنساب للسمعاني ٤ / ٤٩٩

(٥) المعجم الأوسط ٣ / ١٩٤ / رقم ٢٩٠٦.

(٦) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ١٤٩ .

(٧) تقريب التهذيب ١ / ١٩٩.

(١١٦) والحديث الآخر (فلان مرهق) أي مُتَمَّه بسوء وسفَه. ويروى مرهق: أي ذو رهق^(١).

قال الإمام البغوي^(٢) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِيُّ السَّرْحَسِيُّ، أَنْبَأَنَا أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْفَضْلِ، أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ النَّضْرِيُّ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدِ الدُّورِيِّ، أَخْبَرَنَا أَبُو نُعَيْمٍ، أَخْبَرَنَا مَرْزُوقٌ، مَوْلَى طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو الزُّبَيْرِ، عَنْ جَابِرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ، إِنَّ اللَّهَ يَنْزِلُ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا، فَيَبَاهِي بِهِمُ الْمَلَائِكَةَ، فَيَقُولُ: انظُرُوا إِلَى عِبَادِي، أَتَوْنِي شَعْنًا غُبْرًا، ضَاحِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ، أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ فَتَقُولُ الْمَلَائِكَةُ: يَا رَبِّ فُلَانٌ كَانَ يَرَهُقُ، وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ، قَالَ: يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: لَقَدْ غَفَرْتُ لَهُمْ الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن خزيمة^(٣)، والبيهقي^(٤)، وابن عساكر^(٥) ثلاثتهم من طريق مرزوق به بنحوه.
وابن أبي الدنيا^(٦) من طريق أبي الزبير، عن جابر به بنحوه.

دراسة رجال السند:

- أبو منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن علي بن فضلوويه، المظفري، السرخسي، المعروف برافوكه^(٧).

قال الباحث: لم أجد للأئمة كلاماً فيه.

- أبو عبد الله الحسين بن الحسن بن أحمد بن النضير بن حليم النضري المروزي. امتنع من التحديث، فيما أخبر ابن ماكولا، إلى أن أنفذ إليه الحاكم أبو الفضل ابنه^(٨).

قال الباحث: لم أجد للأئمة كلاماً فيه.

- أحمد بن محمد بن الفضل أبو سعيد الكرابيسي، الفقيه، المروزي^(٩).

قال الباحث: لم أجد للأئمة كلاماً فيه.

(١) النهاية ٢ / ٢٨٤.

(٢) شرح السنة، للبغوي ٧ / ١٥٩ / رقم ١٩٣١.

(٣) صحيح ابن خزيمة كالمناسك باب تباهي الله أهل السماء بأهل عرفات ٤ / ٢٦٣ / رقم ٢٨٤٠.

(٤) شعب الإيمان ٣ / ٤٦٠ / رقم ٤٠٦٨.

(٥) تاريخ دمشق ٤٥ / ٣١٥.

(٦) فضل عشر ذي الحجة ١ / ٥ / رقم ٢٦.

(٧) معجم ابن عساكر ١ / ٦٦.

(٨) تاريخ الإسلام، للإمام الذهبي ٢٥ / ٧٥.

(٩) تاريخ بغداد ٥ / ٨٢.

- مرزوق الباهلي، أبو بكر البصري، مولى طلحة.
قال أبو زرعة^(١): ثقة. قال ابن خزيمة^(٢): أنا أبرأ من عهدة مرزوق. وذكره ابن حبان في
التقاة. وقال^(٣): يخطئ. وقال ابن حجر^(٤): صدوق.
خلاصة القول فيه: صدوق .

- أبو نعيم: هو الفضل بن دكين سبقت ترجمته في حديث رقم (٤٣) وهو ثقة.
- أبو الزبير: هو محمد بن مسلم سبقت ترجمته في حديث رقم (٤)، مدلس، ولم يصرح بالسماع
من جابر.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، لعنعة أبي الزبير، وباختصار: فإن عنعنته في غير الصحيحين لا تقبل حتى
يصرح بالسماع، وهنا لم يصرح بالسماع، وضَعَفَ الحديث الألباني^(٥) لعنعة أبي الزبير وباقي
رواة الحديث مجاهيل.

(١١٧) ومنه الحديث (حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْتَكَ) الرَّهَقُ هَا هُنَا: الْحُمُقُ
وَالْجَهْلُ. أَرَادَ حَسْبُكَ مِنْ هَذَا الْخُلُقِ أَنْ يُجْهَلَ بَيْتُكَ وَلَا يُعْرِفَ، يَرِيدُ أَنْ لَا تَدْعُو أَحَدًا إِلَى
طَعَامِكَ، فَيُعْرِفَ بَيْتَكَ، وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ اشْتَرَى مِنْهُ إِزَارًا فَقَالَ لِلوَزَّانِ: زِنْ وَأَرْجِحْ فَقَالَ: مَنْ هَذَا؟
فَقَالَ الْمَسْئُولُ: حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا يُعْرِفَ بَيْتَكَ. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ وَهُوَ وَهْمٌ، وَإِنَّمَا هُوَ حَسْبُكَ
مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ: أَي أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ عَنْهُ حَيْثُ قَالَ زِنْ وَأَرْجِحْ لَمْ يَكُنْ يَعْرِفُهُ
فَقَالَ لَهُ الْمَسْئُولُ: حَسْبُكَ جَهْلًا أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ عَلَى أَنِّي رَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الْهَرَوِيِّ
مُصَلِّحًا (وَهُوَ كَذَلِكَ فِي نَسَخَتِهِ الَّتِي بَأَيْدِينَا) وَلَمْ يَذْكَرْ فِيهِ التَّعْلِيلَ بِالطَّعَامِ وَالِدُّعَاءِ إِلَى
الْبَيْتِ^(٦).

قال الإمام أبو يعلى^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ بَنُ مُوسَى، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ زِيَادٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ زِيَادٍ، عَنِ الْأَعْزَبِ بْنِ مُسْلِمٍ،
وَيُكْنَى أَبَا مُسْلِمٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: دَخَلْتُ يَوْمًا السُّوقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
فَجَلَسَ إِلَى الْبُرَّازِينَ، فَاشْتَرَى سَرَاوِيلاً بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ، وَكَانَ لِأَهْلِ السُّوقِ وَزَانٌ يَزِنُ، فَقَالَ لَهُ

(١) تهذيب التهذيب ١٠ / ٧٨ .

(٢) صحيح ابن خزيمة ٤ / ٢٦٣ .

(٣) التقاة، لابن حبان ٧ / ٤٨٧ .

(٤) تقريب التهذيب ١ / ٩٢٩ .

(٥) ضعيف الترغيب والترهيب ١ / ١٨٥ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٨٤ .

(٧) مسند أبي يعلى ١١ / ٦١٦٢/٢٣ .

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " أَتَزِنُ وَأَرْجِحُ، فَقَالَ الْوَزَّانُ: إِنَّ هَذِهِ لَكَلِمَةٌ مَا سَمِعْتُهَا مِنْ أَحَدٍ، فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: كَفَى بِكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ فِي دِينِكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه ابن حبان^(١) والبيهقي^(٢) كلاهما من طريق عبد الرحمن بن زياد به بمثله.

دراسة رجال السند:

- يوسف بن زياد النهدي، أبو عبد الله، البصري.

قال البخاري^(٣): منكر الحديث. وقال أبو حاتم^(٤): هو منكر الحديث. وقال الدراقطني^(٥): مشهور بالأباطيل.

خلاصة القول فيه: منكر الحديث .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه يوسف بن زياد، وهو منكر الحديث كما قال البخاري وأبو حاتم. وأما عبد الرحمن بن زياد، فضعيف، وضعف الحديث من العلماء حسين أسد وقال^(٦): إسناده ضعيف جداً. وضعفه العظيم أبادي^(٧). وقال المناوي^(٨): شديد الضعف.

(* { ر ه ك } في حديث المتشاحنين (ارهك هذين حتى يصطلحا) : أي كلفهما وألزمهما من ر هكت الدابة إذا حملت عليها في السير، وجهدهتها^(٩).

لم أعثر على هذه اللفظة، وأصله عند مسلم بلفظ أركوا، وقد سبق تخريجه حديث رقم (٥٧).

(* { ر ه م } في حديث طهفة (ونستخيل الرهام) : هي الأمطار الضعيفة واحدها رهمة. وقيل: الرهمة أشد وقعا من الديمة^(١٠).

سبق تخريجه في حديث رقم (٧٦).

(١) المجروحين لابن حبان ٥١ / ٢

(٢) شعب الإيمان ٨ / ٢٨٣ / رقم ٥٨٣٠.

(٣) التاريخ الكبير، للبخاري ٨ / ٣٨٨.

(٤) الجرح والتعديل ٩ / ٢٢٢.

(٥) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ٣ / ٢٢٠.

(٦) مسند أبي يعلى، تحقيقه ١١ / ٢٣.

(٧) عون المعبود ١٥٧ / .

(٨) فيض القدير ٤ / ٨٦ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٨٤.

(١٠) المصدر السابق.

(١١٨) { رهن } فيه (كل غلام رهينة بعقيقته) الرهينة : الرهن والهاء للمبالغة كالتشيمة والنشتم، ثم استعملت بمعنى المرهون فقليل: هو رهن بكذا ورهينة بكذا. ومعنى قوله رهينة بعقيقته: أن العقيقة لازمة له لأبد منها ، فشبّهه في لزومها له، وعدم انفكاكه منها بالرهن في يد المرتهن.

قال الخطابي: تكلم الناس في هذا وأجود ما قيل فيه ما ذهب إليه أحمد بن حنبل. قال: هذا في الشفاعة يريد أنه إذا لم يعق عنه، فمات طفلاً لم يشفع في والديه. وقيل معناه: أنه مرهون بأذى شعره واستدلوا بقوله: فأميطوا عنه الأذى: وهو ما علق به من دم الرحم (١).

قال الإمام أبو داود (٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ النَّمِرِيُّ، حَدَّثَنَا هَمَّامٌ (٣)، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنِ الْحَسَنِ، عَنِ سَمُرَةَ (٤) رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ، تُذْبِحُ عَنْهُ يَوْمَ السَّابِعِ، وَيُحَلِّقُ رَأْسَهُ وَيُدَمِّي» قَالَ أَبُو دَاوُدَ: خُولِفَ هَمَّامٌ فِي هَذَا الْكَلَامِ، وَهُوَ وَهْمٌ مِنْ هَمَّامٍ، وَإِنَّمَا قَالُوا: «يُسَمَّى». فَقَالَ هَمَّامٌ: «يُدَمِّي». قَالَ أَبُو دَاوُدَ: وَلَيْسَ يُؤْخَذُ بِهَذَا.

تخريج الحديث:

أخرجه النسائي (٥)، وابن أبي شيبة (٦)، وأحمد (٧)، والدارمي (٨)، والطحاوي (٩)، والطبراني (١٠)، والبيهقي (١١) جميعهم من طريق قَتَادَةَ به بمثله. والبخاري (١٢)، والترمذي (١٣)، وابن ماجه (١٤)،

(١) النهاية ٢ / ٢٨٥.

(٢) سنن أبي داود ك الضحايا باب في العقيقة ٣ / ٦٥ / رقم ٢٨٣٩.

(٣) همام : هو ابن يحيى بن دينار العوزي.

(٤) سَمُرَةُ : هو ابن جُنْدَب بن هِلَال بن الفزاري حليف للأَنْصَار يكنى أبا عبد الرحمن وقيل : غير ذلك ،سكن البصرة، وكان زياد يستخلفه عليها، من الحفاظ المكثرين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ،وكانت وفاته بالبصرة في

خلافة معاوية سنة ثمانين وخمسين . الاستيعاب ٢ / ٦٥٣، أسد الغابة ٢ / ٥٢٧، الإصابة ٣ / ١٧٨

(٥) سنن النسائي ك العقيقة باب متى يعق ٧ / ١٨٦ / رقم ٤٢٣١.

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ك العقيقة باب في العقيقة : مَنْ رَأَاهَا ١٢ / ٣٢٠ / رقم ٢٤٧٢٠.

(٧) مسند أحمد ٥ / ٧ / رقم ٢٠٠٩٥ ورقم ٢٠١٥١.

(٨) سنن الدارمي ك الأضاحي باب السنة في العقيقة ٢ / ١٢٥١ / رقم ٢٠١٢.

(٩) مشكل الآثار ٣ / ٢٠ / رقم ٨٦٠.

(١٠) المعجم الأوسط ٤ / ٣٦٠ / رقم ٤٤٣٥.

(١١) السنن الكبرى للبيهقي ك المناسك باب العقيقة ٩ / ٢٩٩ / رقم ١٩٧٤١.

(١٢) صحيح البخاري ك العقيقة باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة ٥ / ص ٢٠٨٣ / رقم ٥١٥٥.

(١٣) سنن الترمذي ك الطهارة عن رسول الله باب مَا جَاءَ فِي نَضْحِ بَوْلِ الْغُلَامِ قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ ٣ / ١٨١ / رقم ١٥٢٢.

(١٤) سنن ابن ماجه ك الذبائح باب العقيقة ٤ / ٥٧٩ / رقم ٣١٦٥.

وأحمد^(١)، والطيالسي^(٢)، والبزار^(٣)، والحاكم^(٤) جميعهم من طريق قَتَادَةَ به بلفظ مرتين.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

اختلف المحدثون في سماع الحسن البصري من سمرة بن جندب على ثلاثة أقوال :
القول الأوّل : صحة سماعه منه مطلقاً قال علي بن المديني^(٥) : والحسن قد سمع من سمرة لأنه
كان في عهد عثمان ابن أربع عشرة وأشهر ومات سمرة في عهد زياد ، وهذا قول يحيى بن
سعيد القطان ، وعلي بن المديني وغيرهما. قال الزيلعي^(٦) : وفي سماع الحسن من سمرة ثلاثة
مذاهب:

أحدها: أنه سمع منه مطلقاً وهو قول ابن المديني ذكره عنه البخاري في أول تاريخه الوسط
فقال: حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، عن إسرائيل قال: سمعت الحسن يقول: ولدت لسنتين بقيتا من
خلافة عمر، قال علي: سماع الحسن من سمرة صحيح. ونقله الترمذي في كتابه^(٧) فقال في باب
الصلاة الوسطى: قال محمد بن إسماعيل - يعني البخاري - : قال علي - يعني بن المديني - :
سماع الحسن من سمرة صحيح.

قال الباحث: والظاهر من الترمذي أنه يختار هذا القول، فإنه صحح في كتابه عدة أحاديث من
رواية الحسن عن سمرة، واختار الحاكم هذا القول فقال: في كتابه المستدرك^(٨) بعد أن أخرج
حديث الحسن عن سَمْرَةَ بِنِ جُنْدَبٍ، أَنَّهُ حَفِظَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكْتَتَيْنِ: "
سَكْتَةً إِذَا كَبَّرَ، وَسَكْتَةً إِذَا فَرَّغَ مِنْ قِرَاءَتِهِ عِنْدَ رُكُوعِهِ " . وَحَدِيثُ سَمْرَةَ لَا يَتَوَهَّمُ مَتَوَهَّمٌ أَنَّ
الْحَسَنَ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ سَمْرَةَ فَإِنَّهُ قَدْ سَمِعَ مِنْهُ وَلَهُ شَاهِدٌ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ " . وأخرج في كتابه عدة
أحاديث من رواية الحسن عن سمرة، وقال في بعضها: على شرط البخاري، وقال في كتاب
البيوع بعد أن روى حديث الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن بيع الشاة
باللحم^(٩): وقد احتج البخاري بالحسن عن سمرة.

(١) مسند أحمد ٥ / ١٧ / رقم ٢٠٢٠١.

(٢) مسند الطيالسي ٢ / ٢٢٦ / رقم ٩٥١.

(٣) مسند البزار ٢ / ١٥٢ / رقم ٤٥٤٩.

(٤) المستدرك ٤ / ٢٣٨ / رقم ٧٦٩٤.

(٥) علل ابن المديني ص ٥٣.

(٦) نصب الراية ١ / ٨٩.

(٧) سنن الترمذي ١ / ٢٢٢.

(٨) المستدرك على الصحيحين ١ / ٢١٥.

(٩) المستدرك على الصحيحين ٢ / ٣٥.

القول الثاني : أنه لا يصح سماعه منه وإنما روايته عنه من كتاب، قال الزيلعي في -الموضع السابق-:القول الثاني: أنه لم يسمع منه شيئاً، واختاره ابن حبان في صحيحه^(١) فقال في النوع الرابع من القسم الخامس بعد أن روى حديث الحسن عن سمرة أن النبي صلى الله عليه وسلم كانت له سكتان والحسن لم يسمع من سمرة شيئاً. وقال شعبة^(٢): لم يسمع الحسن من سمرة . وقال البرديجي^(٣): لا يحفظ عن الحسن عن سمرة حديث يقول فيه من وجه صحيح غير حديث العقيقة. وقال يحيى بن معين^(٤): الحسن لم يسمع من سمرة .

القول الثالث : صحة سماعه منه حديث العقيقة وحده، قال الزيلعي في -الموضع السابق:القول الثالث أنه سمع منه حديث العقيقة فقط. قال النسائي^(٥): لم يسمع الحسن من سمرة الا حديث العقيقة.، وإليه مال الدارقطني في سننه^(٦) فقال في حديث السكتتين : الْحَسَنُ مُخْتَلَفٌ فِي سَمَاعِهِ مِنْ سَمْرَةَ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ حَدِيثًا وَاحِدًا وَهُوَ حَدِيثُ الْعَقِيقَةِ فِيمَا زَعَمَ قُرَيْشُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ حَبِيبِ ابْنِ الشَّهِيدِ. واختاره البزار في مسنده فقال في آخر ترجمة سعيد بن المسيب عن أبي هريرة : والحسن سمع من سمرة حديث العقيقة، ثم رغب عن السماع عنه، ولما رجع إلى ولده اخرجوا له صحيفة سمعوها من أبيهم، فكان يرويها عنه من غير أن يخبر بسماع لأنه لم يسمعها منه . روى البخاري في تاريخه^(٧) عن عبد الله بن أبي الأسود عن قريش بن أنس عن حبيب بن الشهيد قال: قال محمد بن سيرين سئل الحسن ممن سمع حديثه في العقيقة فسألته، فقال: سمعته من سمرة.

قال الباحث: والذي يظهر -والله أعلم- رجحان القول الأوّل لما ثبت في صحيح البخاري^(٨) ، عن حبيب بن الشهيد قال: أمرني ابن سيرين أن أسأل الحسن: ممن سمع حديث العقيقة، فسألته، فقال: من سمرة بن جندب، قال الذهبي^(٩): قلت: اختلف النقاد في الاحتجاج بنسخة الحسن عن سمرة وهي نحو من خمسين حديثاً فقد ثبت سماعه من سمرة فذكر أنه سمع منه حديث العقيقة ، وقال ابن حجر^(١٠) : وأما رواية الحسن عن سمرة بن جندب ففي صحيح البخاري سماعاً منه

(١) صحيح ابن حبان ٥ / ١١٣ .

(٢) السنن الكبرى للبيهقي ٨ / ٣٥ .

(٣) التعديل والتجريح ١ / ٢٧٨ .

(٤) من كلام أبي زكريا في الرجال ١ / ١١٩ .

(٥) السنن الكبرى ١ / ٥٢٢ .

(٦) سنن الدارقطني ٢ / ١٣٥ .

(٧) التاريخ الكبير للبخاري ٢ / ٢٩٠ .

(٨) صحيح البخاري ك العقيقة، باب إمطة الأذى عن الصبي في العقيقة ٩ / ٥٩٠ رقم ٥٤٧٢ .

(٩) سير أعلام النبلاء ٤ / ٥٨٧ .

(١٠) تهذيب التهذيب ٢ / ٢٦٩ .

لحديث العقيقة وقد روى عنه نسخة كبيرة غالبها في السنن الأربعة وعند علي بن المديني أن كلها سماع وكذا حكى الترمذي عن البخاري وقال يحيى القطان وآخرون هي كتاب وذلك لا يقتضي الانقطاع. ويحسن التنبه لما ذكره الذهبي^(١) قال: وإن ثبتنا سماعه من سمرة، يجوز أن يكون لم يسمع منه غالب النسخة التي عن سمرة، فيكون الأصل سماعه من سمرة إلا أن تدل قرينة في الإسناد أو المتن على عدم سماعه منه.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه الترمذي^(٢)، والألباني^(٣)، وشعيب^(٤).

(*) وقال ابن الجوزي في حديث أم معبد (فغادرها رهنا) أي خلف الشاة عندها مرتهة بأن تدر^(٥).

سبق تخريجه في حديث رقم (٧٩).

(١١٩) { رها } فيه (نهى أن يباع رهو) قال الهروي : (نهى أن يمنع رهو الماء) وفي اللسان: (نهى أن يباع رهو الماء أو يمنع الماء) أراد مُجْتَمَعَهُ. سُمِّيَ رَهْوًا: باسم الموضع الذي هو فيه لانخفاضه. والرّهوة: الموضع الذي تسيل إليه مياه القوم^(٦).

قال الإمام أحمد^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا حُسَيْنٌ^(٨) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو أُوَيْسٍ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الرَّجَالِ ، مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، عَنْ أُمِّهِ عَمْرَةَ^(٩)، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: "لَا يَأْتِي مَاءٌ (١٠)، وَلَا رَهْوٌ بِئْرًا".

تخريج الحديث:

أخرجه أحمد أيضاً^(١١) من طريق محمد بن إسحاق عن مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ بلفظ: نَهَى أَنْ يُمْنَعَ نَقْعُ الْبَيْرِ.

(١) سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٨٨.

(٢) سنن الترمذي ٣ / ١٨١.

(٣) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٣ / ٦٥.

(٤) مسند أحمد، تحقيقه ٥ / ٧.

(٥) النهاية ٢ / ٢٨٥.

(٦) المصدر السابق.

(٧) مسند أحمد ٤١ / ٣١٦ / رقم ٢٤٨١١.

(٨) الحسين: هو ابن محمد بن بهرام التميمي . تقريب التهذيب ١ / ٢٥٠.

(٩) عمرة بنت عبد الرحمن بن سعد بن زرارة الأنصارية المدنية. تقريب التهذيب ١ / ١٣٦٥.

(١٠) النَّقْعُ : الماء النَّاقِعُ هو الثَّابِتُ الْمُجْتَمِعُ. النهاية ٥ / ٢٢٦.

(١١) مسند أحمد ٤٢ / ٩ / رقم ٢٥٠٨٧.

وابن ماجه^(١) من طريق حارثة، عن عمرة، عن عائشة به بنحوه. وحارثة: هو ابن أبي الرجال: ضعيف، والحاكم^(٢)، والبيهقي^(٣)، والطبراني^(٤) أربعتهم من طريق أبي الرجال، عن عمرة، عن عائشة بنحوه.

دراسة رجال السند:

- أبو أويس: هو عبد الله بن عبد الله بن أويس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي. قال أحمد^(٥): صالح، وفي رواية أخرى: ليس به بأس، أو قال: ثقة، قدمها هنا-يعني- بغداد، فكتبوا عنه، زعموا أن سماعه وسماع مالك بن أنس كان شيئاً واحداً. وقال يحيى بن معين^(٦): صالح، ولكن حديثه ليس بذاك الجائز، وفي رواية أخرى: ليس بقوي، وفي رواية أخرى^(٧): أبو أويس ضعيف، وفليح ضعيف ما أقربهما، وفي رواية أخرى^(٨): صدوق وليس بحجة. وقال علي بن المديني^(٩): كان عند أصحابنا ضعيفاً. وقال عمرو بن علي^(١٠): فيه ضعف، وهو عندهم من أهل الصدق. وقال البخاري^(١١): ما روى من أصل كتابه، فهو أصح. وقال أبو داود^(١٢): صالح الحديث. وقال النسائي^(١٣): مدني ليس بالقوي. وقال أبو زرعة^(١٤): صالح صدوق، كأنه ليين. وقال أبو حاتم^(١٥): يكتب حديثه، ولا يحتج به، وليس بالقوي. وقال يعقوب بن شيبة^(١٦): صدوق صالح الحديث وإلى الضعف ما هو. وقال ابن حبان^(١٧): كان ممن يخطئ كثيراً لم يفحش خطأه.

(١) سنن ابن ماجه ك الرهون باب النهي عن منع فضل الماء ليمنع به الكلاً ٤ / ١١٢ / رقم ٢٤٧٩.

(٢) المستدرک ٢ / ٦١ / رقم ٢٣٢١.

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ك إحياء الموات باب ما جاء في النهي عن منع فضل الماء ٦ / ١٥٢ / رقم ١٢١٩٢.

(٤) المعجم الأوسط ١ / ٨٩ / رقم ٢٦٦.

(٥) بحر الدم ١ / ٨٧.

(٦) تهذيب الكمال ١٥ / ١٧٠.

(٧) المصدر السابق.

(٨) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٣ / ٢٢٥.

(٩) تهذيب الكمال ١٥ / ١٧٠.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) التاريخ الكبير ٥ / ١٢٧.

(١٢) تهذيب الكمال ١٥ / ١٧٠.

(١٣) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ٢٥٧.

(١٤) تهذيب الكمال ١٥ / ١٧٠.

(١٥) الجرح والتعديل ٥ / ٩٢.

(١٦) تهذيب الكمال ١٥ / ١٧٠.

(١٧) المجروحين ٢ / ٢٤.

حتى استحق الترك، ولا هو ممن سلك سنن الثقات، فيسلك مسلكتهم، والذي أرى في أمره تنكب ما خالف الثقات من أخباره والاحتجاج بما وافق الأثبات منها. وقال ابن عدي^(١): يكتب حديثه. وقال ابن شاهين^(٢): ثقة. قال ابن حجر^(٣): صدوق بهم. خلاصة القول فيه: هو كما قال ابن حجر، وما روى من أصل كتابه، فهو أصح كما ذكر البخاري.

الحكم على الحديث:

إسناده حسن، فيه أبو أويس صدوق بهم، وقد تابعه الإمام مالك ومحمد بن إسحاق من رواية أحمد فيرتقي للصحيح لغيره، وللحديث شاهد صحيح عند الشيخين^(٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَلَاءُ"، وصححه من العلماء الألباني^(٥)، و شعيب^(٦).

(١٢٠) ومنه الحديث (سئل عن غطفان فقال: رهوة تنبع ماء) الرهوة: تقع على المرتفع كما تقع على المنخفض أراد أنهم جبل ينبع منه الماء وأن فيهم خشونة وتوعراً^(٧). لم أعر على لفظة رهوة، وعثرت على لفظة زهرة.

قال الإمام الحارث^(٨) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو النَّضْرِ^(٩)، ثنا سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، عَنْ زَيْدِ الْعَمِيِّ^(١٠)، عَنْ مَنْصُورٍ^(١١)، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ^(١٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ^(١٣) قَالَ: سئل رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ قَبَائِلِ الْعَرَبِ؟ قَالَ: فَشَغِلَ عَنْهُمْ

(١) الكامل، لابن عدي ٤ / ١٨٤.

(٢) تاريخ أسماء الثقات ١ / ١٢٦.

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٥١٨.

(٤) صحيح البخاري ك المساقاة باب من قال إن صاحب الماء أحق بالماء حتى يروى لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يمنع (لا يمنع) فضل الماء ٣ / ١١٠ / رقم ٢٣٥٣، صحيح مسلم ك المساقاة باب تحريم بيع فضل الماء الذي يكون بالفلاة ويحتاج إليه لرعي الكلاب وتحريم منع بذله وتحريم بيع ضراب الفحل ٥ / ٣٤ / رقم ٤٠٨٩.

(٥) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ٢ / ٨٢٨.

(٦) مسند أحمد، تحقيقه ٦ / ١١٢.

(٧) النهاية ٢ / ٢٨٥.

(٨) مسند الحارث ٤ / ١٤٤ / رقم ١٠٢٦.

(٩) أبو النضر: هو هاشم بن القاسم بن مسلم الليثي مولا هم البغدادي. تقريب التهذيب ١ / ١٠١٧.

(١٠) زيد العمي: هو ابن الحواري أبو الحواري البصري. تقريب التهذيب ١ / ٣٥٢.

(١١) منصور بن زاذان الواسطي أبو المغيرة الثقفي. تقريب التهذيب ١ / ٩٧٢.

(١٢) ابن سيرين: هو محمد بن سيرين الأنصاري.

يَوْمَئِذٍ أَوْ شُغِلُوا عَنْهُ، إِلَّا أَنَّهُمْ سَأَلُوهُ عَنْ ثَلَاثَةِ قَبَائِلَ: « سَأَلُوا عَنْ بَنِي عَامِرٍ؟ فَقَالَ: « جَمَلٌ
أَزْهَرُ يَأْكُلُ مِنْ أَطْرَافِ الشَّجَرِ، « وَسَأَلُوهُ عَنْ عَطْفَانَ؟ فَقَالَ: « زَهْرَةٌ تَتَّبَعُ مَاءً
الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه الرامهرمزي^(١) من طريق منصور بن زاذان به بمثله. وأبو بكر الشيباني^(٢) من طريق
أبي المغيرة، عن سلام، عن أبي هريرة بلفظ زهوة، وليس زهرة.

دراسة رجال السند:

- سلام بن سليم، أو سلم، أبو سليمان ويقال له: الطويل المدائني، متروك^(٣).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه سلام بن سليم، متروك. وأما زيد العمي، ضعيف.
وقال الإمام العقيلي^(٤): الرواية في هذا الباب فيها لين وضعف، وليس فيها شيء صحيح.
(*) ومنه الحديث (لا شُفْعَةَ فِي فِنَاءٍ وَلَا مَنَقِبَةَ وَلَا طَرِيقٍ وَلَا رُكْحٍ وَلَا رَهْوٍ): أي أنَّ
المُشَارِكِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْخَمْسَةِ لَا تَكُونُ لَهُ شُفْعَةٌ إِنْ لَمْ يَكُنْ شَرِيكًا فِي الدَّارِ وَالْمَنْزِلِ الَّتِي
هَذِهِ الْأَشْيَاءُ مِنْ حُقُوقِهَا، فَإِنَّ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لَا يُوجِبُ لَهُ شُفْعَةَ (وهذا قول أهل
المدينة، لأنهم لا يوجبون الشفعة إلا للشريك المخالط . قاله الهروي)^(٥).

سبق تخريجه في حديث رقم (٣٧).

(١) الأمثال، للرامهرمزي ١ / ١٢٧ / رقم ١١٦.

(٢) الأحاد والمثاني ٢ / ٣٤٠ / رقم ١١٤٨.

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٤٢٥.

(٤) الضعفاء الكبير، للعقيلي ٧ / ٤٨٣.

(٥) النهاية ٢ / ٢٨٥.

المبحث الثالث: باب الرأى مع الواو

(*) { روث } في حديث الاستنجاء (نهى عن الروث والرمة) الروث: رجيع ذوات الحافر، والروثة أخص منه، وقد رأيت تروث روثاً^(١).

سبق تخريجه في حديث رقم (٨٦).

(*) ومنه حديث ابن مسعود (فأتيته بحجرين، وروثة، فرد الروثة)^(٢).

سبق تخريجه في حديث رقم (٤٣).

(١٢١) وفيه (إن روثه سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت فضة)^(٣).

لم أعر على لفظة روثه في هذا الحديث، وعثرت على لفظة قبيعة.

قال الإمام أبو داود^(٤) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ، حَدَّثَنَا جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ، حَدَّثَنَا قَتَادَةُ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: " كَانَتْ قَبِيْعَةً^(٥) سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَضَّةً."

تخريج الحديث:

أخرجه الترمذي^(٦)، والنسائي^(٧)، والدارمي^(٨)، والطحاوي^(٩)، وابن سعد^(١٠)، والبيهقي^(١١) جميعهم من طريق جرير به بنحوه. والنسائي^(١٢) من طريق همّام وجرير به بنحوه.

(١) النهاية ٢ / ٢٧١.

(٢) المصدر السابق.

(٣) المصدر السابق.

(٤) سنن أبي داود ك الجهاد باب فى السيف يُحلى. ٢ / ٣٣٥ / رقم ٢٥٨٥.

(٥) القبيعة : هى التى تكون على رأس قائم السيف. النهاية ٤ / ١١.

(٦) سنن الترمذي ك الجهاد باب ما جاء فى السيوف وحليتها ٤ / ٢٠١ / رقم ١٦٩١.

(٧) سنن النسائي الكبرى ك الزينة باب حلية السيف ٥ / ٥٠٨ / رقم ٩٨١٣.

(٨) سنن الدارمي ك السير باب فى قبيعة سيف رسول الله صلى الله عليه وسلم ٢ / ٢٩٢ / رقم ٢٤٥٧.

(٩) مشكل الآثار للطحاوي ٣ / ١٧ / رقم ١١٩٦.

(١٠) الطبقات الكبرى ١ / ٤٨٧.

(١١) سنن البيهقي الكبرى ك الزكاة باب ما ورد فيما يجوز للرجل أن يتحلى به من خاتمه وحلية سيفه ومصحفه إذا كان

من فضة ٤ / ١٤٣ / رقم ٧٣٦١.

(١٢) سنن النسائي ك الزينة باب حلية السيف ٨ / ٦١٠ / رقم ٥٣٨٩.

دراسة رجال السند:

- جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي، أبو النضر، البصري: ثقة، لكن في حديثه عن قتادة ضعف، وله أوهام إذا حَدَّثَ من حفظه^(١).

قال الباحث: بالنسبة للإشكال الوارد في رواية جرير عن قتادة، فقد تابع همام جريراً من رواية الإمام النسائي.

قال الألباني^(٢): وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين؛ وجرير - وإن كان ضعفه بعضهم في روايته عن قتادة-؛ فإنما ذلك فيما تفرد به، كما يشير إلى ذلك قول ابن عدي^(٣) فيه: "له أحاديث كثيرة عن مشايخه، وهو مستقيم الحديث صالح فيه؛ إلا روايته عن قتادة؛ فإنه يروي عنه أشياء لا يروونها غيره".

قال الألباني^(٤): فإذا شاركه غيره؛ فذلك دليل على حفظه لما روى، وقد توبع على هذا الحديث.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الألباني^(٥)، وحسين أسد^(٦). قال الترمذي^(٧): هذا حديث حسن غريب. وهكذا روي، عن همام، عن قتادة، عن أنس^(٨).

(١٢٢) وفيه (تحابُّوا بذكر الله وروحه) أراد ما يحيا به الخلق ويهتدون فيكون حياة لهم. وقيل: أراد أمر النبوة. وقيل هو القرآن^(٩).

قال الإمام أبو داود^(١٠) رحمه الله:

حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ، وَعُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَا: حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(١١)، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ، عَنْ أَبِي زُرْعَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ جَرِيرٍ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لِلْإِنْسَانِ مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ، وَلَا شُهَدَاءَ، يَغْبِطُهُمُ الْأَنْبِيَاءُ، وَالشُّهَدَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،

(١) تقريب التهذيب ١ / ١٩٦.

(٢) صحيح وضعيف أبي داود ٧ / ٣٣١.

(٣) الكامل ٢ / ١٣٠.

(٤) صحيح وضعيف أبي داود ٧ / ٣٣١.

(٥) المصدر السابق .

(٦) سنن الدارمي، تحقيقه ٢ / ٢٩٢.

(٧) سنن الترمذي ٤ / ٢٠١.

(٨) السنن الكبرى، للنسائي ٥ / ٥٠٨.

(٩) النهاية ٢ / ٢٧٢.

(١٠) سنن أبي داود ك الإجازة باب في الرهن ٣ / ٣١١ / رقم ٣٥٢٩.

(١١) جرير : هو ابن عبد الحميد .

بِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى». قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ تُخْبِرُنَا مَنْ هُمْ؟ قَالَ: « هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ، عَلَى غَيْرِ أَرْحَامٍ بَيْنَهُمْ، وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي^(١) من طريق عمارة بن القعقاع به بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح ، وصححه من العلماء الألباني^(٢).

(١٢٣) ومنه الحديث (الملائكة الرُّوحانيون) يروى بضم الراء وفتحها. كأنه نسبة إلى الروح أو الروح: وهو نسيم الريح. والألف والنون من زيادات النسب ويريد به: أنهم أجسامٌ لطيفةٌ لا يدركها البصر^(٣).

قال الإمام أبو الشيخ^(٤) رحمه الله:

حدثنا أحمد بن جعفر بن نصر الجمال، حدثنا حميد بن زنجويه، حدثنا أبو الأسود النضر بن عبد الجبار، حدثنا مسلمة بن علي، عن عبد الرحمن الخراساني، عن مقاتل بن حيان، عن محمد بن كعب القرظي، عن أبي هريرة رضي الله عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " إن الله تعالى أرضاً من وراء أرضكم بيضاء، نورها وبياضها مسيرة شمسكم هذه أربعين يوماً - قالوا: كأن رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني مثل الدنيا أربعين مرة - ، فيها عبادٌ لله تعالى لم يعصوه طرفة عين. قالوا: يا رسول الله، أمن الملائكة هم؟ قال: ما يعلمون أن الله خلق الملائكة. قالوا: يا رسول الله، أفمن ولد آدم هم؟ قال: ما يعلمون أن الله عز وجل خلق آدم. قالوا: يا رسول الله، أفمن ولد إبليس هم؟ قال: ما يعلمون أن الله عز وجل خلق إبليس. قالوا: يا رسول الله، فمن هم؟ قال: هم قوم يقال لهم: الرُّوحانيون، خلقهم الله عز وجل من ضوء نوره".

تخريج الحديث:

تفرد به أبو الشيخ.

(١) شعب الإيمان ١١ / ٣١٥ / رقم ٨٥٨٥.

(٢) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٨ / ٢٧ / رقم ٣٥٢٧.

(٣) النهاية ٢ / ٢٧٢.

(٤) العظمة، لأبي الشيخ ٤ / ١٤٣٩ / رقم ٩٥١٢.

دراسة رجال السند:

- مسلمة بن علي الخشني^(١)، أبو سعيد، الدمشقي: متروك^(٢).
- عبد الرحمن الخراساني.
- لم أقف على ترجمة له، وقال الألباني^(٣): لم أعرفه.
- مقاتل بن حيان النبطي، أبو بسطام، البلخي، صدوق، فاضل، أخطأ الأزدي في زعمه: أن وكيعاً كذبه، وإنما كذب الذي بعده^(٤).

الحكم على الحديث:

- إسناده ضعيف جداً، فيه مسلمة الخشني، متروك.
- قال الألباني عن هذا الحديث في السلسلة الضعيفة^(٥): وهذا موضوع، آفته مسلمة بن علي - وهو الخشني - متروك مجمع على تركه.

(١٢٤) ومنه حديث ضماد (إني أعالج من هذه الأرواح) الأرواح ها هنا كناية عن الجن سُموا أرواحاً: لكونهم لا يرون ، فهم بمنزلة الأرواح^(٦).

قال الإمام الطبراني^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ الْوَاسِطِيُّ، أَنَا خَالِدٌ^(٨)، عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، عَنْ عَمْرِو بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنهما، أَنَّ رَجُلًا مِنْ أُرْدِ شَنْوَاءَ، يُقَالُ لَهُ: ضِمَامٌ، كَانَ بِالْيَمَنِ، وَكَانَ يُعَالِجُ مِنَ الْأَرْوَاحِ، فَقَدِمَ مَكَّةَ، فَسَمِعَهُمْ يَقُولُونَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَاحِرٌ وَكَاهِنٌ وَمَجْنُونٌ، فَقَالَ لَوْ أَتَيْتُ هَذَا الرَّجُلَ لَعَلَّ اللَّهَ يَشْفِيهِ عَلَى يَدَيَّ، فَلَقِيَهُ، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَشْفِي عَلَى يَدَيَّ، وَإِنِّي أُعَالِجُ مِنْ هَذِهِ الْأَرْوَاحِ..... الحديث.

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم^(٩) من طريق داود به بلفظ كان يرقى من هذه الريح.

(١) الخشني: هذه النسبة إلى الخشن، وهو محمد بن أحمد البغدادي الخشني المعروف بابن الخشن، من أهل بغداد. الأنساب للسمعاني ٢ / ٣٧٢.

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٩٤٣.

(٣) سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٢ / ٥٣٣.

(٤) تقريب التهذيب ١ / ٩٦٨.

(٥) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١٢ / ٥٣٣.

(٦) النهاية ٢ / ٢٧٢.

(٧) المعجم الكبير ٣ / ٧٥٨ / رقم ٨٠٧٤.

(٨) خالد: هو ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد الطحان الواسطي. تقريب التهذيب ١ / ٢٨٧.

(٩) صحيح مسلم ك الجمعة باب تخفيف الصلاة والخطبة ٣ / ١١ / رقم ٢٠٤٥.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

(١٢٥) وفيه (من قتل نفساً مُعَاهِدَةً لم يَرَحْ رائحة الجنة): أي لم يشم ريحها. يقال: راحَ يَريحُ، وراحَ يَراحُ، وأراحَ يُريحُ: إذا وجدَ رائحة الشيء، والثلاثة قد روي بها الحديث^(١).

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا قَيْسُ بْنُ حَفْصٍ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ^(٣)، حَدَّثَنَا الْحَسَنُ^(٤)، حَدَّثَنَا مُجَاهِدٌ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو^(٥)، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ، وَإِنَّ رِيحَهَا يُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ أَرْبَعِينَ عَامًا ». «

تخريج الحديث:

تفرد به البخاري عن مسلم.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(١٢٦) ومنه حديث عائشة رضي الله عنها (كان الناس يسكنون العالية فيحضرون الجمعة وبهم وسخٌ فإذا أصابهم الروحُ سَطَعَتْ أرواحهم فيتأذى به الناس فأمرُوا بالغسلِ) الروحُ بالفتح : نسيم الريح كانوا إذا مرَّ عليهم النسيم، تكيف بأرواحهم وحملها إلى الناس^(٥).

قال الإمام النسائي^(٦) رحمه الله:

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ، عَنِ الْوَلِيدِ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْعَلَاءِ، أَنَّهُ سَمِعَ الْقَاسِمَ بْنَ مُحَمَّدَ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ، أَنَّهُمْ ذَكَرُوا غُسْلَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ عِنْدَ عَائِشَةَ، قَالَتْ: إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ^(٧) فَيَحْضُرُونَ الْجُمُعَةَ، وَبِهِمْ وَسْخٌ، وَإِذَا أَصَابَهُمُ الرُّوحُ سَطَعَتْ أرواحهم فَيَتَأَذَى بِهِمُ النَّاسُ، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: " أَوْلَا يَغْتَسِلُونَ؟".

(١) النهاية ٢ / ٢٧٢ .

(٢) صحيح البخاري ك الديات باب إثم من قتل ذمياً بغير جرم ٦ / ٢٥٣٣ / رقم ٦٥١٦ .

(٣) عبد الواحد: هو ابن زياد العبدي مولاهم البصري. تقريب التهذيب ١ / ٦٣٠ .

(٤) الحسن: هو ابن عمرو التميمي. تقريب التهذيب ١ / ٢٤١ .

(٥) النهاية ٢ / ٦٥٨ .

(٦) السنن الكبرى للنسائي ك الجمعة باب إيجاب الغسل يوم الجمعة ٢ / ٢٦٧ / رقم ١٦٩٥ .

(٧) يسكنون العالية: هي مواضع خارج المدينة وسخ بفتحيتين لاشتغالهم بأمر المعاش.

تخريج الحديث:

أخرجه البخاري^(١)، وابن راهويه^(٢)، والطحاوي^(٣)، والبيهقي^(٤) أربعتهم من طريق يحيى بن سعيد الأنصاري، عن عمرة، عن عائشة مرفوعاً بنحوه. والطبراني^(٥) من طريق القاسم ابن محمد عن عائشة مرفوعاً بنحوه. وابن حبان^(٦) من طريق عبيد الله بن أبي جعفر بن الزبير، عن عروة بن الزبير، عن عائشة مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال السند:

- الوليد بن مسلم القرشي مولاهم، أبو العباس، الدمشقي سبقت ترجمته في حديث رقم (٢٩). وخلاصة القول فيه: ما قاله ابن حجر^(٧): ثقة، لكنه كثير التدليس، والتسوية. وجعله في المرتبة الرابعة^(٨).

قال الباحث: وهنا صرح الوليد بالسماع من عبد الله بن العلاء، فزالت شبهة التدليس.

الحكم على الحديث:

إسناده صحيح.

(١٢٧) ومنه الحديث (كان يقول إذا هاجت الرياحُ : اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا) العربُ تقول: لا تَلْقَحُ السَّحَابَ إلا من رياح مختلفة يريد اجعلها لِقاحاً للسَّحَابِ ولا تجعلها عذاباً. ويُحقق مجيء الجمع في آيات الرِّحْمَةِ والواحد في قِصَصِ العَذَابِ كالريحِ العقيمِ وريحا صرَّصراً^(٩).

قال الإمام الطبراني^(١٠) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا خَالِدٌ^(١١)، عَنْ حُسَيْنٍ^(١٢). ح وَحَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ

(١) صحيح البخاري ك الجمعة باب وقت الجمعة إذا زالت الشمس ٢ / ٧ / رقم ٩٠٣.

(٢) مسند إسحاق بن راهويه ٢ / ٤٢٧ / رقم ٩٨٩.

(٣) شرح معاني الآثار ١ / ١١٧ / رقم ٦٦٦.

(٤) السنن الكبرى للبيهقي ك الطهارة باب الدلالة على أن الغسل يوم الجمعة سنة اختيار ١ / ٢٩٥ / رقم ١٤٥٧.

(٥) المعجم الأوسط ٦ / ٣٣١ / رقم ٦٥٥١.

(٦) صحيح ابن حبان ك غسل الجمعة باب ذكر البيان بأن قول عائشة فقيل لهم: لو اغتسلتم أردت: أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم بذلك ٤ / ٣٨ / رقم ١٢٣٧.

(٧) تقريب التهذيب ١ / ١٠٤١.

(٨) طبقات المدلسين ١ / ٥١.

(٩) النهاية ٢ / ٢٧٢.

(١٠) المعجم الكبير ٢ / ٢٦١ / ١١٣٦٨.

(١١) خالد: هو ابن الحارث بن عبيد بن سليم أبو عثمان البصري. تقريب التهذيب ١ / ٢٨٤.

(١٢) الحسين: هو ابن نكوان المعلم البصري. تقريب التهذيب ١ / ٢٤٧.

السَّدُوسِيُّ، حَدَّثَنَا عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ، حَدَّثَنَا أَبِي، عَنْ أَبِي عَلِيٍّ الرَّحْبِيِّ وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ وَهُوَ الْحُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ، عَنْ عِكْرِمَةَ^(١)، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رضي الله عنه، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ، وَجِئْنَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ، وَمَدَّ بِيَدَيْهِ، وَقَالَ: "اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الرِّيْحِ وَخَيْرَ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا أُرْسِلَتْ بِهِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيحًا وَلَا تَجْعَلْهَا رِيحًا".

تخريج الحديث :

أخرجه الشافعي^(٢)، والبيهقي^(٣) كلاهما من طريق عكرمة به مختصراً.

دراسة رجال السند:

- عاصم بن علي بن عاصم بن صهيب الواسطي، أبو الحسن، التيمي مولا هم. وثقه ابن سعد^(٤)، وابن قانع^(٥)، والعجلي^(٦)، وذكره ابن حبان في الثقات^(٧). وقال أبو حاتم^(٨): صدوق. قال ابن عدي^(٩): لم أر لحديثه بأساً، ثم ذكر ابن عدي لعاصم بن علي ثلاثة أحاديث، تفرد بها عن شعبة. ثم قال: لا أعلم له شيئاً منكراً سواها. قال أحمد^(١٠): لقد عرض علي حديثه، وهو أصح حديثاً من أبيه، وقال في رواية أخرى: صحيح الحديث، قليل الغلط، ما كان أصح حديثه، وكان إن شاء الله صدوقاً، وفي رواية أخرى^(١١): حديثه حديث مقارب حديث أهل الصدق، ما أقل الخطأ فيه. وقال أبو بكر المروزي^(١٢): سألته - يعني - أحمد بن حنبل عن عاصم بن علي فقلت: إن يحيى ابن معين قال: كل عاصم في الدنيا ضعيف، قال: ما أعلم منه إلا خيراً، كان حديثه صحيحاً.

(١) عكرمة: هو أبو عبد الله مولى بن عباس، لم يثبت تكذيبه عن ابن عمر ولا تثبت عنه بدعة. تقريب التهذيب ١ / ٦٨٧.
(٢) مسند الشافعي ١ / ٨١ / رقم ٣٦١.
(٣) معرفة السنن والآثار، للبيهقي ٥ / ١٨٩ / رقم ٢٠٩٦.
(٤) الطبقات الكبرى ٧ / ٢٩٩.
(٥) تهذيب التهذيب ٥ / ٤٥.
(٦) الثقات، للعجلي ٢ / ٩.
(٧) الثقات، لابن حبان ٨ / ٥٠٦.
(٨) الجرح والتعديل ٦ / ٣٤٨.
(٩) الكامل، لابن عدي ٥ / ٢٣٤.
(١٠) تهذيب الكمال ١٣ / ٥١١.
(١١) سؤالات أبي داود لأحمد ١ / ٣٣.
(١٢) علل أحمد رواية المروزي ١ / ٩٣.

تعددت أقوال يحيى بن معين فيه فقال^(١): كان عاصم بن علي ضعيفاً، وفي رواية^(٢) ليس بشيء. وفي رواية^(٣) ليس بثقة.

وقال المفضل بن غسان الغلابي^(٤): سألت يحيى بن معين عن عاصم بن علي؟ فذمه، واتهمه. وذكر ابن معين عاصم بن علي فقال: كذاب بن كذاب^(٥). وقال محمد بن سعيد الحراني^(٦): سمعت عبيد الله بن محمد الفقيه أو غيره يقول: قلت ليحيى بن معين: أحمد الله يا أبا زكريا، أصبحت سيد الناس. قال: اسكت، ويحك أصبح سيد الناس عاصم بن علي، في مجلسه ثلاثون ألف رجل. وقال أبو عبد الله الجعفي الكوفي^(٧): سمعت يحيى بن معين يقول: عاصم بن علي ابن عاصم سيد المسلمين. وقال النسائي^(٨): ضعيف. وقال الذهبي^(٩): صدوق. وقال ابن حجر^(١٠): صدوق، ربما وهم.

خلاصة القول فيه: صدوق، وأما ما وهم فيه فهو ثلاثة أحاديث كما ذكر ابن عدي.

- أبوه: هو علي بن عاصم بن صهيب الواسطي التيمي مولاهم.

قال شعبة^(١١): لا تكتبوا عنه - يعني علي بن عاصم - . وقال وكيع^(١٢): خذوا من حديثه ما صح، ودعوا ما غلط أو ما أخطأ فيه. وقال يزيد بن هارون^(١٣): ما زلنا نعرفه بالكذب.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل^(١٤): كان أبي يحتج بهذا ويقول: كان يغلط، ويخطئ، وكان فيه لجاج ولم يكن متهماً بالكذب.

وقال محمد بن يحيى النيسابوري: قلت لأحمد بن حنبل في علي بن عاصم: وذكرت له خطأه. فقال^(١٥): كان حماد بن سلمة يخطئ، وأوماً أحمد بيده، خطأ كثيراً، ولم يرَ بالرواية عنه بأساً.

(١) تهذيب الكمال ١٣ / ٥١١ .

(٢) سؤالات ابن الجنيد ١ / ٣٧٧ .

(٣) سؤالات البرذعي ٢ / ٣٩٥ .

(٤) تهذيب الكمال ١٣ / ٥١١ .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) تهذيب التهذيب ٥ / ٤٥ .

(٩) المغني في الضعفاء ١ / ٣٢١ .

(١٠) تقريب التهذيب ١ / ٤٧٢ .

(١١) تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٠٧ .

(١٢) المصدر السابق .

(١٣) المصدر السابق .

(١٤) بحر الدم ١ / ١١٢ .

(١٥) بحر الدم ١ / ١١٢ .

وقال علي بن المديني^(١): معروف في الحديث وكان يغلط في الحديث وروى أحاديث منكورة. قال محمد بن أحمد بن يعقوب حدثنا جدي قال^(٢): سألت يحيى بن معين عن علي بن عاصم؟ قال: ليس بشيء، ولا يحتج به قلت: وما أنكرت منه؟ قال: الخطأ والغلط، قلت: ثم شيء غير هذا؟ قال: ليس ممن يكتب حديثه. قيل ليحيى بن معين^(٣): إن أحمد بن حنبل يقول: إن علي بن عاصم ليس بكذاب. قال: لا والله ما كان علي عنده قط ثقة، ولا حدث عنه بحرف قط، فكيف صار عنده اليوم ثقة.

قال البخاري^(٤): ليس بالقوي عندهم. وقال مرة^(٥): يتكلمون فيه. قال عبد الله بن أحمد^(٦): أن أباه أمره أن يدور على كل من نهاه عن الكتابة عن علي بن عاصم، فيأمره أن يحدث عنه. قال يعقوب بن شيبة^(٧): حدثنا جدي قال: سمعت علي بن عاصم على اختلاف أصحابنا فيه منهم من أنكر عليه كثرة الخطأ والغلط، ومنهم من أنكر عليه تماديه في ذلك وتركه الرجوع عما يخالفه الناس فيه ولحاجته فيه وثباته على الخطأ، ومنهم من تكلم في سوء حفظه واشتباه الأمر عليه في بعض ما حدث به من سوء ضبطه وتوانيه عن تصحيح ما كتب الوراقون له، ومنهم من قصته عنده أغلظ من هذه القصص. وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين، والصلاح، والخير البارع شديد التوقي، وللحديث آفات تفسده. وقال النسائي^(٨): ضعيف. قال صالح بن محمد الأسدي^(٩): ليس هو عندي ممن يكذب، ولكن يهيم، وهو سييء الحفظ، كثير الوهم، يغلط في أحاديث يرفعها ويقلبها، وسائر حديثه صحيح مستقيم. وقال الساجي^(١٠): كان من أهل الصدق، ليس بالقوي في الحديث. وقال عمرو بن علي^(١١): فيه ضعف، وكان إن شاء الله من أهل الصدق. وقال الدارقطني^(١٢): كان يغلط ويثبت على غلظه. وذكره العجلي فقال^(١٣): كان ثقة، معروفاً بالحديث، والناس

(١) تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٠٧.

(٢) المصدر السابق.

(٣) تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٠٧.

(٤) الضعفاء، للبخاري ١ / ٩٩.

(٥) تهذيب التهذيب ٧ / ٣٠٥.

(٦) المصدر السابق.

(٧) تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٠٧.

(٨) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ٢١٦.

(٩) تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٠٧.

(١٠) المصدر السابق.

(١١) تهذيب الكمال ٢٠ / ٥٠٧.

(١٢) سوالات السلمي للدارقطني ١ / ٢١.

(١٣) الثقات، للعجلي ٢ / ١٥٦.

يظلمونه في أحاديث يسألون أن يدعها فلم يفعل. قال ابن حجر^(١): صدوق يخطئ، ويُصِرّ، ورمي بالتشيع.

خلاصة القول فيه: ضعيف، وأكثر الأئمة على تضعيفه.

- الحسين بن قيس الرحبي، أبو علي، الواسطي، لقبه حَنَش: متروك^(٢).

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه حسين الرحبي متروك وأما علي بن عاصم، فضعيف، وضعف الحديث من العلماء الألباني^(٣).

وهذا الحديث قد أنكره الإمام الطحاوي من حيث المعنى؛ فإنه قال^(٤): "قال أبو عبيد: القراءة التي سمعتها في الريح والرياح أن ما كان منها من الرحمة فإنه جمع، وما كان منها من العذاب فإنه على واحدة. قال: والأصل الذي اعتبرنا به هذه القراءة حديث النبي - صلى الله عليه وسلم - "أنه كان إذا هاجت الريح قال: اللهم اجعلها رياحاً ولا تجعلها ريحاً"، فكان ما حكاه أبو عبيد من هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مما لا أصل له، وقد كان الأولى به، لجلالة قدره ولصدقه في روايته غير هذا الحديث أن لا يضيف إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ما لا يعرفه أهل الحديث عنه.

ثم اعتبرنا في كتاب الله تعالى مما يدل على الواحد في هذا المعنى؛ فوجدنا الله تبارك وتعالى قد قال في كتابه العزيز: {هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَينَ بِهِمْ بَرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ} ^(٥) فكانت الريح الطيبة من الله تعالى رحمة، والريح العاصف منه عز وجل عذاباً. ففي ذلك ما قد دل على انتفاء ما رواه أبو عبيد مما ذكره".

ثم ساق الإمام الطحاوي بعض الأحاديث الصحيحة الواردة في هذا الباب منها:

ما رواه ابن ماجه^(٦) من حديث أبي هريرة قال صلى الله عليه وسلم: « لا تسبوا الريح، إذا رأيتم منها ما تكرهون قولوا: اللهم إنا نسألك من خير هذه الريح، وخير ما فيها وخير ما أمرت به، ونعوذ بك من شر هذه الريح، وشر ما فيها، وشر ما أمرت به.

(١) تقريب التهذيب ١ / ٦٩٩.

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٢٤٩.

(٣) السلسلة الضعيفة ٩ / ٢١٨.

(٤) مشكل الآثار ٢ / ٤١٠.

(٥) سورة يونس: آية ٢٢.

(٦) سنن ابن ماجه ك الأدب باب النهي عن سب الريح ٥ / ٢٩٤ / رقم ٣٧٢٧.

(* وفيه) أنّ رجلاً حضره الموت فقال لأولاده: أحرقوني ثم انظروا يوماً راحاً فأذروني فيه) يومٌ راحٌ: أي ذو ريح كقولهم رجلٌ مالٌ. وقيل: يومٌ راحٌ و ليلةٌ راحةٌ إذا اشتدت الريح فيهما^(١). سبق تخريجه في حديث رقم (١٠٤).

(١٢٨) وفيه (رأيتهم يتروخون في الضحى) : أي احتاجوا إلى التروخ من الحرّ بالمروحة أو يكون من الرواح: العود إلى بيوتهم أو من طلب الراحة^(٢).

قال الإمام الطبراني^(٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَبُو حُصَيْنٍ الْقَاضِي^(٤)، وَالْحُسَيْنُ بْنُ إِسْحَاقَ التُّسْتَرِيّ، قَالَا: حَدَّثَنَا يَحْيَى الْهَمَّانِيُّ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بْنُ يَسَّارٍ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَدَّرِ، عَنْ جَابِرِ^(٥)، حَدَّثَنِي بِلَالُ الْمُؤَدِّنِ^(٦)، قَالَ: أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثُمَّ نَادَيْتُ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ، فَقَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "مَا لَهُمْ؟ فَقُلْتُ: مَنَعَهُمُ الْبَرْدُ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ احْسِرْ عَنْهُمْ الْبَرْدَ، فَقَالَ بِلَالٌ: فَأَشْهَدُ أَنِّي رَأَيْتُهُمْ يَتَرَوَّخُونَ فِي الصُّبْحِ مِنَ الْحَرِّ".

تخريج الحديث:

أخرجه البزار^(٧)، وأبو نعيم^(٨) كلاهما من طريق أيوب بن سيّار به.

دراسة رجال السند:

- يحيى بن عبد الحميد بن عبد الرحمن، الهَمَّانِيُّ، حافظ، إلا أنهم اتهموه بسرقة الحديث^(٩).
وسئل الإمام أحمد عنه؟ فقال^(١٠): لا أدري، ونفض يده. وقال مُطِينٌ^(١١): سألت أحمد عنه فقلت لك به علم؟ قال: كنت لا أعرفه. وقال أبو داود^(١٢): سألت أحمد عنه فقال: ألم تره؟ قلت: بلى،

(١) النهاية ٢ / ٢٧٢ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٧٣ .

(٣) المعجم الكبير ١ / ١٧٢ / رقم ١٠٥٧ .

(٤) أبو حصين : هو محمد بن الحسين بن حبيب القاضي الوادعي الكوفي. تاريخ الإسلام ٢٢ / ٢٦١ .

(٥) جابر: هو ابن عبد الله بن حرام الصحابي الجليل.

(٦) بلال المؤذن : هو ابن رباح الصحابي الجليل.

(٧) مسند البزار ١ / ٢٣٥ / رقم ١٣٥٦ .

(٨) معرفة الصحابة ٣ / ٤٠١ / رقم ١٠٥٩ .

(٩) تقريب التهذيب ١ / ١٠٦٠ .

(١٠) تهذيب التهذيب ١١ / ٢١٤ .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) بحر الدم ١ / ١٧٣ .

إذا رأيتَه عرفته. وقال عبد الله بن أحمد^(١): قلت لأبي: إن ابن أبي شيبة يقدم فما ترى؟ قال: قد جاء ابن الحماني، واجتمع عليه الناس، وكان يكذب جهاراً، ابن أبي شيبة على حال يصدق. وقال أبي: ما يعرف ابن الحماني أن يسرق الأحاديث أو يتلقط، وقد طلب وسمع، ولو اقتصر على ما سمع^(٢). قال البخاري^(٣): يتكلمون فيه رماه أحمد وابن نمير. وفي رواية قال^(٤): سكتوا عنه. وقال النسائي^(٥): ضعيف. وقال أبو حاتم^(٦): لين، وترك أبو زرعة الرواية عنه. وقال إسماعيل السدي^(٧): جاءني يحيى الحماني، وسألني عن أحاديث عن شريك، فذهب فرواها عن شريك. وقال: هو كذاب. وقال ابن عدي^(٨) فيه وفي أبيه: هما ممن يكتب حديثهما. وقال السعدي^(٩): ساقط ملون ترك حديثه. قال أبو محمد الغيتابي الحنفي^(١٠): شيعي بغيض. قال زياد بن أيوب^(١١): سمعت يحيى الحماني يقول: كان معاوية على غير ملة الإسلام. قال زياد: كذاب عدو الله. وقال الدوري^(١٢): لم يزل يحيى بن معين يقول: يحيى بن عبد الحميد ثقة حتى مات. وقال فيه: صدوق، مشهور، ما بالكوفة مثله، ما يقال فيه إلا من حسد. قال يحيى^(١٣): كان ثقة لا بأس به، رجل صدق. قال علي بن حكيم^(١٤): ما رأيت أحداً أحفظ لحديث شريك منه. وأما علي بن المديني، ويحيى بن معين فأحسنا الثناء عليه وعلى أبيه، وذكر أن الذي تكلم فيه تكلم من حسد^(١٥). قال ابن عدي^(١٦): ولم أرَ في مسنده وأحاديثه أحاديث مناكير، وأرجو أنه لا بأس به. قال الذهبي^(١٧): حافظ، منكر الحديث.

(١) بحر الدم ١ / ١٧٣.

(٢) المصدر السابق.

(٣) التاريخ الكبير ٨ / ٢٩١.

(٤) الضعفاء الصغير، للبخاري ١ / ١٢٤.

(٥) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ٢٤٨.

(٦) الجرح والتعديل ٩ / ١٧٠.

(٧) المصدر السابق.

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٣٢١.

(٩) أحوال الرجال ١ / ١٣٦.

(١٠) مغاني الأخبار ٥ / ٢٥٠.

(١١) المصدر السابق.

(١٢) الجرح والتعديل ٩ / ١٦٩.

(١٣) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز ١ / ١٠٤.

(١٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٢٣٨.

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٧ / ٢٣٨.

(١٦) المصدر السابق.

(١٧) المغني في الضعفاء ٢ / ٧٣٩.

قال الألباني^(١): والحماني هو يحيى بن عبد الحميد، وهو ثقة حافظ من رجال مسلم اتهموه بسرقة الحديث.

خلاصة القول فيه: حافظ، اتهم بسرقة الحديث، فلم يكتف برواية ما سمع من الأحاديث وقد وصفه أحمد بالكذب، ولينه أبو حاتم. وقال الذهبي: منكر الحديث. وضعفه النسائي. ولم يوثقه غير ابن معين.

وأما حديثه في مسلم^(٢) فقد ذكره فقط ذكراً.

-أيوب بن سيار الزهري أبو سيار.

قال ابن معين^(٣): ليس بشيء. وقال البخاري^(٤): منكر الحديث. قال ابن حبان^(٥): كان يقلب الأسانيد ويرفع المراسيل، أفسده يحيى الحماني، حتى بطل الاحتجاج بأحاديثه المستقيمة، لما شابها من الأثماء المستفيضة عنه التي لا أصول لها، فخرج بها عن حد التعديل إلى الجرح.

قال ابن عدي^(٦): وليست أحاديثه بالمنكرة جداً إلا أن الضعف يبين على رواياته.

قال الذهبي^(٧): واه تركه النسائي. وقال أيضاً: ضعفه^(٨).

خلاصة القول فيه: ضعيف جداً.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً، فيه يحيى الحماني اتهم بسرقة الحديث، وقد وصفه أحمد بالكذب، ولينه أبو حاتم. وقال الذهبي: منكر الحديث. وضعفه النسائي. ولم يوثقه غير ابن معين.

وأما أيوب بن سيار، ضعيف جداً، أنكر حديثه البخاري، وترمه النسائي، وواه ابن معين، والذهبي. وقال ابن حبان: كان يقلب الأحاديث.

(١٢٩) وفيه (من راح إلى الجمعة في الساعة الأولى فكانما قرب بدنة) أي مشى إليها وذهب إلى الصلاة ولم يرد رواح آخر النهار. يقال: راح القوم وتروحووا إذا ساروا أي وقت كان. وقيل أصل الرواح أن يكون بعد الزوال فلا تكون الساعات التي عددها في الحديث إلا في ساعة واحدة من يوم الجمعة وهي بعد الزوال^(٩).

(١) السلسلة الصحيحة ٣ / ٢٤٧.

(٢) تاريخ ابن معين رواية الدوري ٣ / ١٦٠.

(٣) صحيح مسلم ١ / ١٥ / رقم ٦٢

(٤) التاريخ الكبير ١ / ٤١٧.

(٥) المجروحين، لابن حبان ١ / ٢٢١.

(٦) الكامل، لابن عدي ١ / ٣٤٦.

(٧) المغني في الضعفاء ١ / ٩٦.

(٨) تاريخ الإسلام ١١ / ٤٦.

(٩) النهاية ٢ / ٢٧٣.

قال الإمام البخاري^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ قَالَ: أَخْبَرَنَا مَالِكٌ، عَنْ سُمَيِّ مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٢)، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم قَالَ: « مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَسَلَ الْجَنَابَةَ ثُمَّ رَاحَ، فَكَأَنَّمَا قَرَّبَ بَدَنَةً..... الحديث.

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم^(٣) من طريق سُمَيِّ، مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بِهِ بِمِثْلِهِ.

دراسة رجال السند:

رجاله كلهم ثقات.

(١٣٠) وفي حديث سَرْقَةِ الْغَنَمِ (لَيْسَ فِيهِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهُ الْمُرَاحُ) الْمُرَاحُ بِالضَّمِّ: الْمَوْضِعُ الَّذِي تَرُوحُ إِلَيْهِ الْمَاشِيَةُ: أَي تَأْوِي إِلَيْهِ لَيْلًا. وَأَمَّا بِالْفَتْحِ فَهُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يَرُوحُ إِلَيْهِ الْقَوْمُ أَوْ يَرُوحُونَ مِنْهُ كَالْمَعْدَى^(٤) لِلْمَوْضِعِ الَّذِي يُغْدَى مِنْهُ^(٥).

قال الإمام النسائي^(٦) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ^(٧)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَخْنَسِ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ^(٨) قَالَ: سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم فِي كَمْ تُقَطَّعُ الْيَدُ؟ قَالَ: « لَا تُقَطَّعُ الْيَدُ فِي ثَمَرٍ مُعَلَّقٍ، فَإِذَا ضَمَّهُ الْجَرِينُ^(٩) قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمَجْنِ^(١٠)، وَلَا تُقَطَّعُ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ^(١١)، فَإِذَا أَوَى الْمُرَاحُ قُطِعَتْ فِي ثَمَنِ الْمَجْنِ ». «

(١) صحيح البخاري ك الجمعة باب فضل الجمعة ١ / ٣٠١ / رقم ٨٤١.

(٢) سُمَيِّ: مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. تقريب التهذيب ١ / ٣٩٦.

(٣) صحيح مسلم ك الجمعة باب الطيب والسواك يَوْمَ الْجُمُعَةِ ٣ / ٤ / رقم ٢٠٠١.

(٤) الغدوة: بالضم ما بين صلاة الغداة وطلوع الشمس. النهاية ٣ / ٣٤٦.

(٥) النهاية ٢ / ٢٧٣.

(٦) سنن النسائي الكبرى ك قطع السارق باب الثمر المعلق يسرق ٤ / ٣٤٣ / رقم ٧٤٤٥.

(٧) أَبُو عَوَانَةَ: هُوَ وَضَّاحُ الْيَشْكْرِيِّ. تقريب التهذيب ١ / ٥٨٠.

(٨) جده: هُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ.

(٩) الجرين هُوَ مَوْضِعٌ تَجْفِيفُ الثَّمْرِ. النهاية ١ / ٢٦٣.

(١٠) الْمَجْنُ: هُوَ الثَّرَسُ لِأَنَّهُ يُؤَارِي حَامِلَهُ: أَي يَسْتُرُهُ. النهاية ١ / ٨٢٨. المراد بالثمن: ربع دينار.

(١١) الحريسة: قال أبو عبيد: بعضهم يجعلها السرقة نفسها؛ يقال: حَرَسْتَ أَحْرَسَ حَرَسًا إِذَا سَرَقَ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ

لَيْسَ فِيمَا يُسْرَقُ مِنَ الْمَاشِيَةِ بِالْحَبْلِ قَطْعٌ حَتَّى يُؤْوِيَهَا الْمُرَاحُ. غريب الحديث لابن سلام ٣ / ٩٨. وأراد بها الشاة

المسروقة من المرعى والاحتراس أن يؤخذ الشيء من المرعى يقال فلان يأكل الحرسات إذا كان يأكل أغنام الناس.

حاشية السندي على النسائي ٨ / ٨٥.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه^(١) من طريق الوليد بن كثير، عن عمرو بن شعيب به بنحوه.
والدارقطني^(٢) من طريق سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنِ الْوَأَسْطِيِّ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ بِهِ بِنَحْوِهِ.
والطبراني^(٣) من طريق أيوب السخيتاني عن عمرو بن شعيب به بنحوه.

دراسة رجال السند :

- عبيد الله بن الأخنس النخعي أبو مالك الخزاز .
وثقه أحمد بن حنبل^(٤)، ويحيى بن معين^(٥)، وأبو داود^(٦)، والنسائي^(٧) . وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٨): يخطئ كثيراً. قال ابن حجر^(٩): صدوق.
خلاصة القول فيه : ثقة ، ولا يُلتفت لكلام ابن حبان مع توثيق الأئمة الكبار له .
- عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص، صدوق^(١٠).
- والده: هو شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: صدوق ثبت سماعه من جده^(١١).

الحكم على الحديث :

إسناده حسن فيه عمرو بن شعيب ، ووالده شعيب بن محمد ، صدوق ، وحسنه من العلماء الألباني^(١٢) .

(*) ومنه حديثٌ أَمْ زَرَعَ (وَأَرَا حَ عَلَى نَعْمَا ثَرِيًّا) أَي أُعْطَانِي ، لِأَنَّهَا كَانَتْ هِيَ مُرَاحَا لِنَعْمِهِ^(١٣).

سبق تخريجه في حديث رقم (٦٦).

(١) سنن ابن ماجه ك الحدود باب من سرق من الحرز ٤ / ١٩٦ / رقم ٢٥٩٦ .

(٢) سنن الدارقطني ٤ / ٢٦٣ / رقم ٢٩٩٤ .

(٣) المعجم الأوسط ٥ / ٢٤٥ / رقم ٥٢١٢ .

(٤) بحر الدم ١ / ١٠٤ ، سوالات أبي داود ١ / ٣٣٢ .

(٥) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ١ / ١٣٩ .

(٦) سوالات أبي عبيد الأجرى ١ / ٢٧٠ .

(٧) تهذيب الكمال ١٩ / ٥ .

(٨) الثقات ، لابن حبان ٧ / ١٤٧ .

(٩) تقريب التهذيب ١ / ٣٦٩ .

(١٠) المصدر السابق ١ / ٧٣٨ .

(١١) المصدر السابق ١ / ٤٣٨ .

(١٢) صحيح وضعيف سنن ابن ماجه ٢ / ٨٦٥ .

(١٣) النهاية ٢ / ٢٧٣ .

(*) وفي حديثها أيضاً (وأعطاني من كل رائحة زوجاً) أي مما يروى عليه من أصناف المال أعطاني نصيباً وصيفاً . ويروى ذابحة بالذال المعجمة والباء . وقد تقدم (١).

سبق تخريجه في حديث رقم (٦٦).

(١٣١) وحديث أبي طلحة (ذاك مال رائح) أي يروح عليك نفعه وثوابه يعني قرب وصوله إليه (٢).

قال الإمام البخاري (٣) رحمه الله :

حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى مَالِكٍ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ: كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا ، وَكَانَ أَحَبَّ أَمْوَالِهِ إِلَيْهِ بَيْرُحَاءَ ، وَكَانَتْ مُسْتَقْبَلَةَ الْمَسْجِدِ ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْخُلُهَا وَيَشْرَبُ مِنْ مَاءٍ فِيهَا طَيِّبٍ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ لَنْ تَتَالَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُتَفَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُتَفَقُوا مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ (٤) ، قَامَ أَبُو طَلْحَةَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: [لَنْ تَتَالَوْا الْبِرَّ حَتَّى تُتَفَقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ] (٥) ، وَإِنَّ أَحَبَّ أَمْوَالِي إِلَيَّ بَيْرُحَاءَ ، وَإِنَّهَا صَدَقَةٌ لِلَّهِ ، أَرْجُو بَرَّهَا ، وَدُخْرَهَا عِنْدَ اللَّهِ ، فَضَعَهَا يَا رَسُولَ اللَّهِ حَيْثُ شِئْتَ . فَقَالَ: بَخٍ بَخٍ (٦) ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ ذَلِكَ مَالٌ رَائِحٌ الحديث .

تخريج الحديث:

أخرجه مسلم (٧) من طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة به بنحوه.

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات.

(١٣٢) وفيه (أنه قال لبلال : أرحنأ بها يا بلال) أي أذن بالصلاة نسترح بأدائها من شغل القلب بها . وقيل: كان اشتغاله بالصلاة راحة له ، فإنه كان يعد غيرها من الأعمال الدنيوية تعباً فكان يستريح بالصلاة لما فيها من مناجاة الله تعالى ، ولهذا قال: (قرّة عيني في الصلاة)

(١) النهاية ٢ / ٢٧٣ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٧٤ .

(٣) صحيح البخاري ك الوكالة باب إذا قال الرجل لو كيله ضعه حيث أراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت

٣ / ١٠٢ / رقم ٢٣١٨ .

(٤) سورة آل عمران : آية ٩٢ .

(٥) سورة آل عمران : آية ٩٢ .

(٦) بَخٍ بَخٍ : هي كلمة تقال عند المدح والرّضى بالشيء . النهاية ١ / ٢٥٠ .

(٧) صحيح مسلم ك الزكاة باب فضل النّفقة والصدقة على الأقربين والزّوج والأولاد والوالدين ولو كانوا مشركين .

٣ / ٧٩ / رقم ٢٣٦٢ .

وما أقرب الراحة من فُرّة العين . يقال : أراح الرجل واستراح إذا رجعت نفسه إليه بعد الإعياء^(١).

قال الإمام أبو داود^(٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ ، حَدَّثَنَا عَيْسَى بْنُ يُونُسَ ، حَدَّثَنَا مِسْعَرُ بْنُ كِدَامٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : قَالَ مِسْعَرٌ : أَرَاهُ مِنْ خَزَاعَةَ - لَيْتَنِي صَلَّيْتُ فَاسْتَرَحْتُ ، فَكَأَنَّهُمْ عَابُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَقُولُ : « يَا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرْحِنَا بِهَا » .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن أبي شيبة^(٣) من طريق مسعر به مطولاً . والطبراني^(٤) من طريق سالم بن أبي الجعد، عن عبد الله بن محمد بن الحنفية ، عن رجل من أسلم من أصحاب النبي مطولاً فجعل عبد الله بن محمد بن الحنفية بين سالم ورجل من أسلم .

دراسة رجال السند :

- سالم بن أبي الجعد سبقت ترجمته في حديث رقم (٦٠) وهو ثقة، وكان يرسل كثيراً، وهنا صرح بالسماع من عبد الله بن الحنفية في رواية الطبراني فزال إشكال الإرسال .
- رجل من خزاعة صحابي اسم مبهم، ولا يضر، فالصحابية كلهم عدول .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح، أما الرجل المبهم ، فهو الصحابي ، فلا يضر، والصحابية كلهم عدول، وصححه من العلماء الألباني^(٥).

(١٣٣) وفيه (أنه كان يُرَاح بين قدميه من طول القيام) أي يَعْتَمِد على إحداهما مرةً وعلى الأخرى مرةً ليُوصِل الراحةَ إلى كل منهما^(٦).

(١) النهاية ٢ / ٢٧٤ .

(٢) سنن أبي داود ك الأدب باب في صلاة العتمة ٤ / ٤٥٣ / رقم ٤٩٨٧ .

(٣) مسند ابن أبي شيبة ٣ / ٢٢٣ / رقم ٩٤٠ .

(٤) المعجم الكبير ٦ / ٢٧٧ / رقم ٦٢١٥ .

(٥) صحيح وضعيف سنن أبي داود ١٠ / ٤٨٥ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٨٦ .

قال الإمام الطيالسي^(١) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَوْسٍ بْنِ حُدَيْفَةَ التَّقْفِيِّ ، عَنْ جَدِّهِ أَوْسٍ^(٢) قَالَ : قَدِمْنَا وَقَدْ تَقِفِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَ الْأَحْلَافِيُّونَ^(٣) عَلَى الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ^(٤) ، وَأَنْزَلَ الْمَالِكِيَّينَ^(٥) قَبْتَهُ قَالَ : وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِينَا فَيُحَدِّثُنَا بَعْدَ الْعِشَاءِ الْآخِرَةِ حَتَّى يُرَاحَ بَيْنَ قَدَمَيْهِ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود^(٥)، وابن ماجه^(٦) بلفظ يراوح بين رجليه، والطحاوي^(٧)، والطبري^(٨)، والبيهقي^(٩) جميعهم من طريق عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي به بنحوه .

دراسة رجال السند :

- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيُّ .

وثقه العجلي^(١٠). وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(١١).

قال النسائي^(١٢): ليس بالقوي. وقال أبو حاتم^(١٣): ليس هو بقوى، هو لين الحديث، وقال يحيى بن معين^(١٤): صويلح، وفي موضع آخر: ضعيف^(١٥)، وفي رواية أخرى^(١٦): ليس به بأس يكتب حديثه. وقال الدارقطني^(١٧): يُعتبر به.

(١) مسند الطيالسي ٢ / ٤٣٢ / رقم ١٢٠٤ .

(٢) أَوْسٍ: هو ابْنُ حُدَيْفَةَ التَّقْفِيِّ، مات سنة تسع وخمسين . الاستيعاب ١ / ١٢٠، أسد الغابة ١ / ٢١٥، الإصابة ١ / ١٥٠ .

(٣) الْأَحْلَافُ: هذه النسبة إلى الأحلاف وهي بطن من كلب. الأنساب للسمعاني ١ / ٩٣ .

(٤) القبة من الخيام: بيت صغير مستدير، وهو من بيوت العرب. النهاية ٤ / ٣ .

(٥) سنن أبي داود ك شهر رمضان باب تحزيب القرآن. ١ / ٥٢٧ / رقم ١٣٩٥ .

(٦) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب في كم يستحب بختم القرآن ٢ / ٤٧٦ / رقم ١٣٤٥ .

(٧) شرح مشكل الآثار ٣ / ٤٠٠ / رقم ١٣٧٣ .

(٨) تهذيب الآثار، للطبري ٣ / ١١٢ / رقم ٨٨٥ .

(٩) شعب الإيمان ٢ / ٣٩٦ / رقم ٢١٧٦ .

(١٠) معرفة الثقات ٢ / ٤٥ .

(١١) الثقات، لابن حبان ٧ / ٤٠ .

(١٢) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ١٩٨ .

(١٣) الجرح والتعديل ٥ / ٩٧ .

(١٤) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي ١ / ١٤١ .

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ١٦٧ .

(١٦) المصدر السابق .

(١٧) سؤالات البرقاني، للدارقطني ١ / ٤٠ .

وقال ابن عدي^(١) : سائر أحاديثه فإنه يروي عن عمرو بن شعيب أحاديثه مستقيمة وهو ممن يكتب حديثه . وقال الذهبي^(٢) : ثم خلطه -أي ابن عدي - بمن بعده فوهم . خلاصة القول فيه : صدوق .

- عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوسِ بْنِ حُذَيْفَةَ النَّقْفِيِّ .
ذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٣) . وذكره أبو حاتم^(٤) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . خلاصة القول فيه : لين لم يوثقه سوى ابن حبان .

قال الألباني^(٥) : وهذا إسناده لا يصح لأنه من رواية عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي عن عثمان بن عبد الله بن أوس الطائفي ، وهذا لم يوثقه ، غير ابن حبان^(٦) ، لكن روى عنه جمع من الثقات .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فيه عُمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أُوسِ بْنِ لِينِ .

(١٣٤) وفيه (نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرَمُ بِالْإِثْمِ الْمُرُوحِ) أَي الْمُطِيبِ بِالْمِسْكِ كَأَنَّهُ جُعِلَ لَهُ رَائِحَةٌ تَفُوحُ بَعْدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ رَائِحَةٌ^(٧) .

لم أعثر على تخريج له .

(١٣٥) ومنه الحديث الآخر (أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِ الْمُرُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ)^(٨) .

قال الإمام أبو داود^(٩) رحمه الله :

حَدَّثَنَا النَّفِيلِيُّ^(١٠) ، حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ ثَابِتٍ ، حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ النُّعْمَانِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ هُوْدَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ جَدِّهِ^(١١) ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِ الْمُرُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٤ / ١٦٧ .

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ١٣٥ .

(٣) الثقات، لابن حبان ٧ / ١٩٨ .

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ١٥٥ .

(٥) دفاع عن الحديث النبوي ١ / ٣٦ .

(٦) الثقات، لابن حبان ٧ / ١٩٨ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٧٥ .

(٨) النهاية ٢ / ٢٧٥ ..

(٩) سنن أبي داود ك الصوم باب في الكحل عند النوم للصائم . ٢ / ٢٨٢ / رقم ٢٣٧٩ .

(١٠) النفيلي : هو عبد الله بن محمد أبو جعفر الحراني تقريب التهذيب ١ / ٥٤٣ .

(١١) جده : هو معبد بن هوذة بن قيس بن أوس الأنصاري صحابي له حديث وهو جد عبد الرحمن بن النعمان .

الإستيعاب ١ / ٤٤٩ ، أسد الغابة ١ / ١٠٣٢ ، الإصابة ٦ / ١٧٠ .

وَقَالَ: « لِيَتَّقَهُ الصَّائِمُ ».

قَالَ أَبُو دَاوُدَ: قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ: هُوَ حَدِيثٌ مُنْكَرٌ - يَعْنِي حَدِيثَ الْكَحْلِ -.

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد ^(١)، والطبري ^(٢) كلاهما عبد الرحمن بن النعمان به بمثله.

دراسة رجال السند :

- عبد الرحمن بن النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري ، أبو النعمان الكوفي .
قال يحيى بن معين ^(٣) : ضعيف . وقال أبو حاتم ^(٤) ، والرازي ^(٥) : صدوق . وذكره ابن حبان في
كتاب الثقات ^(٦) . وقال الدارقطني ^(٧) : متروك . وقال الذهبي ^(٨) : ضعفه راجح .
قال ابن حجر ^(٩) : صدوق ربما غلط .
خلاصة القول فيه : ضعيف .

- النعمان بن معبد بن هوذة الأنصاري المدني : مجهول ^(١٠) .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فيه النعمان بن معبد مجهول، وأما عبد الرحمن بن النعمان فضعيف ، وضعفه
من العلماء الألباني ^(١١) ، وشعيب ^(١٢) . وقال أبو داود ^(١٣) : قَالَ لِي يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ : هُوَ حَدِيثٌ
مُنْكَرٌ - يَعْنِي حَدِيثَ الْكَحْلِ - .

(١٣٦) ومنه الحديث (لَكَأَنِّي أَنْظِرُ إِلَى كِنَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَالِيلٍ قَدْ أَقْبَلَ تَضْرِبُ دِرْعُهُ رَوْحَتِي
رَجَلِيهِ) ^(١٤) .

(١) مسند أحمد ٣ / ٤٩٩ / رقم ١٦١١٦ .

(٢) تهذيب الآثار، للطبري ٦ / ٢٩٧ / رقم ٢٧٩٢ .

(٣) تهذيب الكمال ١٧ / ٤٥٩ .

(٤) الجرح والتعديل ٥ / ٢٩٤ .

(٥) الضعفاء والمتروكين، لابن الجوزي ٢ / ١٠١ .

(٦) الثقات، لابن حبان ٧ / ٧٦ .

(٧) سؤالات البرقاني ١ / ٤٢ .

(٨) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٢٣ .

(٩) تقريب ١ / ٦٠٢ .

(١٠) تقريب التهذيب ١ / ١٠٠٥ .

(١١) ضعيف سنن أبي داود ١ / ٥٢٧ .

(١٢) مسند أحمد بن حنبل، تحقيقه ٣ / ٤٩٩ .

(١٣) تهذيب التهذيب ١٠ / ٢٠٢ .

(١٤) النهاية ٢ / ٢٧٥ .

قال الإمام الواقدي (١) رحمه الله :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْحَجَّازِيِّ ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي أُسَيْدٍ ، عَنْ أَبِي قَتَادَةَ (٢) . قَالَ : لَمَّا نَزَلْنَا عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ فَطَفِقَ عُرْوَةُ وَهُوَ يُكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمَسُّ لِحْيَتَهُ ، وَالْمُغِيرَةَ قَانِمًا عَلَى رَأْسِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالسَّيْفِ عَلَى وَجْهِهِ الْمَغْفَرُ - ، فَطَفِقَ الْمُغِيرَةُ كُلَّمَا مَسَّ لِحْيَةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَعَ يَدَهُ وَيَقُولُ : أَكْفَفَ يَدَكَ عَنْ مَسِّ لِحْيَةِ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ أَلَّا تَصِلَ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا أَكْثَرَ عَلَيْهِ غَضِبَ عُرْوَةُ فَقَالَ : لَيْتَ شِعْرِي مَنْ أَنْتَ يَا مُحَمَّدُ؟ مَنْ هَذَا الَّذِي أَرَى مِنْ بَيْنِ أَصْحَابِكَ ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : هَذَا ابْنُ أَخِيكَ الْمُغِيرَةُ ابْنُ شُعْبَةَ . قَالَ : وَأَنْتَ بِذَلِكَ يَا غَدْرُ (٣) ؟ وَاللَّهِ مَا غَسَلْتَ عَنْكَ عَذْرَتَكَ إِلَّا بِعُلَابِطٍ (٤) أَمَسَ ، لَفَدَّ أَوْرَثَتَنَا الْعَدَاوَةَ مِنْ تَقِيفِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ يَا مُحَمَّدُ ، أَنْتَ تَدْرِي كَيْفَ صَنَعَ هَذَا ؟ إِنَّهُ خَرَجَ فِي رَكْبٍ مِنْ قَوْمِهِ ، فَلَمَّا كَانُوا بَيْنَنَا وَنَامُوا ، فَطَرَقَهُمْ فَقَتَلَهُمْ وَأَخَذَ حَرَابِيَهُمْ وَفَرَّ مِنْهُمْ . وَكَانَ الْمُغِيرَةُ خَرَجَ مَعَ نَفَرٍ مِنْ بَنِي مَالِكِ بْنِ حُطَيْطِ بْنِ جُشَمِ بْنِ قَسِيٍّ - ، وَالْمُغِيرَةُ أَحَدُ الْأَحْلَامِ - وَمَعَ الْمُغِيرَةَ حَلِيفَانِ لَهُ يُقَالُ لِأَحَدِهِمَا دَمُونٌ - رَجُلٌ مِنْ كِنْدَةَ - وَالْآخَرُ الشَّرِيدُ وَإِنَّمَا كَانَ اسْمُهُ عَمْرُو ، فَلَمَّا صَنَعَ الْمُغِيرَةُ بِأَصْحَابِهِ مَا صَنَعَ شَرْدَهُ فَسَمِيَ بِالشَّرِيدِ . وَخَرَجُوا إِلَى الْمُقَوِّسِ صَاحِبِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، فَجَاءَ بَنِي مَالِكٍ وَآثَرُهُمْ عَلَى الْمُغِيرَةَ ، فَأَقْبَلُوا رَاجِعِينَ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِيَسَّانَ شَرِبُوا خَمْرًا ، فَكَفَّ الْمُغِيرَةُ عَنْ بَعْضِ الشَّرَابِ وَأَمْسَكَ نَفْسَهُ وَشَرِبَتْ بَنُو مَالِكٍ حَتَّى سَكُرُوا ، فَوَتَبَ عَلَيْهِمُ الْمُغِيرَةُ فَقَتَلَهُمْ فَلَمَّا أَصْبَحَ عَدَا مَسْعُودٌ فَقَالَ بَنِي مَالِكٍ : إِنَّهُ قَدْ كَانَ مِنْ أَمْرِ الْمُغِيرَةَ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ قَتَلَ إِخْوَانَكُمْ بَنِي مَالِكٍ ، فَأَطِيعُونِي وَخَذُوا الذِّيَةَ أَقْبَلُوهَا مِنْ بَنِي عَمَكُمْ وَقَوْمِكُمْ . قَالُوا : لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَاللَّهِ لَا تَقْرِكُ الْأَحْلَامُ أَبَدًا حِينَ تَقْبَلُهَا . قَالَ : أَطِيعُونِي وَأَقْبَلُوا مَا قُلْتُ لَكُمْ فَوَاللَّهِ لَكَانِي بِكِنَانَةَ بْنِ عَبْدِ يَالِيلٍ قَدْ أَقْبَلْتُ تَضْرِبُ دِرْعَهُ رَوْحَتِي رَجُلِيهِ (٥) الحديث .

(١) المغازي ١ / ٥٩٧ .

(٢) أبو قتادة : هو الحارث بن ربيعي بن الخزرج الأنصاري السلمي ، وجزم الواقدي وابن القداح وابن الكلبي بأن اسمه النعمان ، وقيل اسمه عمرو ، اختلف في شهوده بدرا وانتقوا على أنه شهد أحدا وما بعدها ، فارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ، توفي بالمدينة سنة أربع وخمسين . الإستيعاب ١ / ٨٦ ، الإصابة ٧ / ٣٢٧ .

(٣) الغادر : الذي لا عهد له . لسان العرب ٥ / ٣٢١٦ .

(٤) عُلَابِطٍ : حوض يجتمع فيه الماء . تاج العروس ٦ / ٧٥ .

(٥) رَوْحَتِي رَجُلِيهِ : فإنه من الروح وهو أن يتباعد صدور القدمين ويتدانى العقبان
يقال : رجل أروح وامرأة روحاء ، وقد روجت رجله تروح روحاً ، فإذا أفرط الروح في الرجلين حتى تصطك العرقوبان فهو العقل . غريب الحديث ، للخطابي ٢ / ٥٥٥ .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن عساكر^(١) من طريق محمد بن شجاع الثلجي، عن الواقدي به بمثله. وابن شجاع متروك.

دراسة رجال السند :

- أَسِيدُ بْنُ أَبِي أَسِيدٍ الْبَرَادِ أَبُو سَعِيدٍ الْمَدِينِي: صدوق^(٢).

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً ، فيه الواقدي متروك.

(١٣٧) ومنه الحديث (أنه أتى بقدح أروح) أي مُتَّسِعٌ مَبْطُوحٌ^(٣).

قال الإمام أحمد^(٤) رحمه الله :

حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ ، حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ^(٥) ، عَنْ ثَابِتِ^(٦) قَالَ : قُلْتُ لَأَنْسَ ﷺ : حَدَّثَنَا يَا أَبَا حَمْرَةَ مِنْ هَذِهِ الْأَعَاجِيبِ شَيْئًا شَهِدْتُهُ لَا تُحَدِّثُهُ مِنْ غَيْرِكَ . قَالَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : صَلَاةَ الظُّهْرِ يَوْمًا ، ثُمَّ انْطَلَقَ حَتَّى قَعَدَ عَلَى الْمَقَاعِدِ الَّتِي كَانَ يَأْتِيهِ عَلَيْهَا جِبْرِيلُ ، فَجَاءَ بِلَالٌ فَنَادَاهُ بِالْعَصْرِ ، فَقَامَ كُلُّ مَنْ كَانَ لَهُ بِالْمَدِينَةِ أَهْلٌ يَقْضِي الْحَاجَةَ وَيُصِيبُ مِنَ الْوَضُوءِ وَبَقِيَ رِجَالٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَيْسَ لَهُمْ أَهَالِي بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَدْحِ أَرْوَحَ فِيهِ مَاءٌ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَّهُ فِي الْإِنَاءِ الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه عبد بن حميد^(٧) من طريق هاشم به بمثله .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح، وصححه من العلماء شعيب^(٨).

(١) تاريخ دمشق ٦٠ / ٢٤ .

(٢) تقريب التهذيب ١ / ١١١ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٧٥ .

(٤) مسند أحمد ١٩ / ٤٠٤ / رقم ١٢٤١٢ .

(٥) سليمان: هو ابن المغيرة القيسي أبو سعيد مولاهم البصري . تقريب التهذيب ١ / ٤١٣ .

(٦) ثابت: هو ابن أسلم البناني .

(٧) مسند عبد بن حميد ٢ / ٢٧٥ .

(٨) مسند أحمد، تحقيقه ٣ / ١٣٩ .

(١٣٨) {رود} في حديث علي رضي الله عنه في صفة الصحابة رضي الله عنهم (يدخلون رؤاداً ويخرجون أدلة) أي يدخلون عليه طالبين العلم ومُتمسين الحكم من عنده ويخرجون أدلة هداة للناس . والرؤاد : جمع رائد مثل زائر وزوار . وأصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلاً ومساقط الغيث . وقد راد يرود ريادةً (١).

قال الإمام الطبراني (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، ثنا أَبُو غَسَّانَ مَالِكُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ النَّهْدِيُّ، ثنا جُمَيْعُ بْنُ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَجَلِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنِي رَجُلٌ بِمَكَّةَ، عَنْ ابْنِ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ (٣)، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيِّ وَكَانَ وَصَافًا، عَنْ حَلِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَنَا أَشْتَهِي أَنْ يَصِفَ لِي مِنْهَا شَيْئًا أَتَعَلَّقُ بِهِ..... قَالَ الْحُسَيْنُ: سَأَلْتُ أَبِي عَنْ دُخُولِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كَانَ دُخُولُهُ لِنَفْسِهِ مَأْذُونًا لَهُ فِي ذَلِكَ فَكَانَ إِذَا أَوَى إِلَى مَنْزِلِهِ جَزَأً نَفْسَهُ دُخُولَهُ ثَلَاثَةَ أَجْزَاءٍ: جُزْءٌ لِلَّهِ، وَجُزْءٌ لِأَهْلِهِ، وَجُزْءٌ لِنَفْسِهِ، ثُمَّ جُزْءٌ جُزْءَهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ فَبَرِدُ ذَلِكَ عَلَى الْعَامَّةِ بِالْخَاصَّةِ فَلَا يَدَّخِرُ عَنْهُمْ شَيْئًا، فَكَانَ مِنْ سِيرَتِهِ فِي جُزْءِ الْأُمَّةِ إِثَارُ أَهْلِ الْفَضْلِ بِأَذْنِهِ، وَقَسَمَهُ عَلَى قَدْرِ فَضْلِهِمْ فِي الدِّينِ، فَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَةِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَاجَتَيْنِ، وَمِنْهُمْ ذُو الْحَوَائِجِ فَيَنْشَاغِلُ بِهِمْ فِيمَا أَصْلَحَهُمْ وَالْأُمَّةَ عَنْ مَسْأَلَةِ عَنْهُ، وَإِخْبَارِهِمْ بِالَّذِي يَنْبَغِي لَهُمْ، وَيَقُولُ: لِيُبَلِّغَ الشَّاهِدُ الْغَائِبَ، وَأُبَلِّغُونِي حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا إِيَّايَ، فَإِنَّهُ مَنْ أَبْلَغَ سُلْطَانًا حَاجَةَ مَنْ لَا يَسْتَطِيعُ إِبْلَاغَهَا إِيَّاهُ تَبَّتْ لِلَّهِ قَدَمَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يُذَكَّرُ عِنْدَهُ إِلَّا ذَلِكَ، وَلَا يَقْبَلُ مَنْ أَحَدٍ غَيْرَهُ يَدْخُلُونَ رُؤَادًا وَلَا يَفْتَرِقُونَ إِلَّا عَنْ ذَوَاقٍ، وَيَخْرُجُونَ أَدِلَّةً (٤).

قال أبو عبيد : أبو هالة كان زوج خديجة قبيل النبي صلى الله عليه وسلم واسمه النباش وابنه هند بن النباش من بني أسيد بن عمرو بن تميم .

قال علي بن عبد العزيز : حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي قال : أبو هالة مالك بن زرارة من بني نبوش بن زرارة .

قال الباحث : أبو هالة: هو النباش بن زرارة التميمي ، من بني أسيد بن عمرو بن تميم ، حليف بني عبد الدار ولا صحبة له كما ذكر ابن الأثير فقال (٥): لا صحبة للنباش ، فإنه أقدم من عهد

(١) النهاية ٢ / ٢٧٥ .

(٢) المعجم الكبير ٥ / ١٦٥ / ١٧٨٦٨ .

(٣) هند بن أبي هالة : واسم أبي هالة النباش التميمي ربيب النبي صلى الله عليه وسلم ، أمه خديجة بنت خويلد وهذا يبين أنه صحابي جليل . قيل : استشهد يوم الجمل مع علي ، وقيل : عاش بعد ذلك . أسد الغابة ٥ / ٤٣٣ ، الإصابة ٦ / ٥٥٧ .

(٤) ذواق : الذواق أصله الطعم ولم يرد الطعم هاهنا ولكنه ضربه مثلا لما ينالون عنده من الخير ، وأدلة : أى علماء يدلون

الناس على ما علموه . غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٥٠٥ ، الفائق ٢ / ٩٠ .

(٥) أسد الغابة لابن الأثير ٥ / ٣٢٢ .

النبي صلى الله عليه وسلم ، لأن ابنه أبا هالة هُندَ بن النباش كان زوج خديجة قبل النبي ، فأبو هالة لا صحبة له أيضاً . وقيل : اسم أبي هالة النباش ، وعلى كل الاختلاف ، فلا صحبة له .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو نعيم ^(١)، وابن حبان ^(٢)، والبغوي ^(٣)، وابن حبان ^(٤)، والترمذي ^(٥)، وابن عساکر ^(٦) جميعهم من طريق الحسن بن علي، عن هند بن أبي هالة التميمي به بمثله .

دراسة رجال السند :

- رجل بمكة .

اختلف في اسمه فقيل ^(٧): يزيد بن عمرو، وقيل ^(٨): يزيد بن عمر التميمي. قال أبو حاتم ^(٩)، وابن حجر ^(١٠): مجهول. وذكره ابن حبان في الثقات ^(١١) وسماه: يزيد بن عمر التميمي.

وجاءت رواية عند العقيلي بين فيها اسمه: يزيد بن عمر ^(١٢).

خلاصة القول فيه: مجهول كما ذكر أبو حاتم وابن حجر.

رجاله ثقات سوى جميع ضعيف .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، فيه جميع ضعيف، وأما رجل بمكة فمجهول.

قال البخاري ^(١٣): يزيد بن عمر التميمي ، عن أبيه ، عن الحسن بن علي ، في حديثه نظر وضعفه من العلماء الألباني فقال ^(١٤): ضعيف جداً.

(١) معرفة الصحابة ١٩ / ١٥٦ / رقم ٥٩٥٦.

(٢) أخلاق النبي وآدابه، لابن حبان الأصبهاني ١ / ١١٠ / رقم ١٧.

(٣) الأنوار في شمائل النبي المختار ١ / ١٨٩ / رقم ٤٥٧.

(٤) السيرة، لابن حبان ١ / ٤١٠.

(٥) الشمائل المحمدية، للترمذي ١ / ٢٧٦.

(٦) تاريخ دمشق ٣ / ٣٣٧.

(٧) تقريب التهذيب ١ / ١١٧٠ .

(٨) الجرح والتعديل ٩ / ٢٨١ .

(٩) المصدر السابق.

(١٠) تقريب التهذيب ١ / ١١٧٠ .

(١١) الثقات، لابن حبان ٧ / ٦٢٦ .

(١٢) الضعفاء الكبير ٣ / ٩٣ / رقم ١٣٤٨.

(١٣) الضعفاء الكبير ٤ / ١٤٩٨ .

(١٤) مختصر الشمائل ١ / ١٨.

(١٣٩) ومنه الحديث (الحُمَي رائد المَوْت) أي رُسُوله الذي يتقدّمه كما يتقدم الرائد قومَه (١).

قال الإمام أبو بكر بن أبي الدنيا (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ وَيُوسُفُ بْنُ مُوسَى قَالَا حَدَّثَنَا جَرِيرٌ (٣) عَنِ ابْنِ شُبْرُمَةَ (٤) عَنِ الْحَسَنِ (٥) قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "الْحُمَي رَائِدُ الْمَوْتِ ، وَهِيَ سِجْنُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ لِلْمُؤْمِنِ".

تخريج الحديث:

أخرجه البيهقي (٦) من طريق جرير به بمثله . والقضاعي (٧) من طريق بشر بن المفضل ، عن يونس ، عن الحسن بنحوه . وأبو نعيم (٨) من طريق مجير بن هارون ، عن أبي يزيد المدني ، عن عبد الله بن المرقع ، ومجير بن هارون هذا غير معروف كما قال الهيثمي (٩) . وهناد (١٠) من طريق يعلى ، عن يحيى بن عبيد الله ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . ويحيى متروك رماه الحاكم بالوضع كما قال ابن حجر (١١) .

دراسة رجال السند :

- إسحاق بن إسماعيل الطالقاني ، أبو يعقوب يعرف بالينيم : ثقة ، تكلم في سماعه من جرير (١٢) . قال الباحث : وهنا صرح إسحاق بالسماع من جرير ، وتابعه أيضاً يوسف بن موسى وهو صدوق .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، لإرسال الحسن ، وضعفه الألباني (١٣) .

(١) النهاية ٢ / ٢٧٥ .

(٢) المرض والكفارات لابن أبي الدنيا ١ / ٧٣ .

(٣) جرير : هو ابن عبد الحميد .

(٤) ابن شبرمة : هو عبد الله بن شبرمة بن الطفيل بن حسان الضبي أبو شبرمة الكوفي . تقريب التهذيب ١ / ٥١٤ .

(٥) الحسن : هو البصري .

(٦) شعب الإيمان ١٢ / ٢٨٤ / رقم ٩٤٠٤ .

(٧) مسند الشهاب ١ / ٦٩ / رقم ٥٨ .

(٨) معرفة الصحابة ١٢ / ٤٧١ / رقم ٤٠٤٣ .

(٩) مجمع الزوائد ٥ / ١٥٩ .

(١٠) الزهد ، لهناد بن السري الكوفي ١ / ٢٣٩ / رقم ٤٠٥ .

(١١) تقريب التهذيب ١ / ١٠٦١ .

(١٢) المصدر السابق ١ / ١٢٧ .

(١٣) السلسلة الضعيفة ٨ / ٣٤ .

(١٤٠) ومنه الحديث (إذا بال أحدكم فليرتد لبوئه) أي يطئب مكانا لينا لئلا يرجع عليه رشاش بوئه . يقال : راد وارتاد واستراد (١).

قال الإمام أحمد (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا بِهِزٌ (٣) حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، حَدَّثَنَا أَبُو النَّيَّاحِ (٤) ، عَنْ شَيْخٍ لَهُمْ ، عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَمْتِ (٥) إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ ، فَبَالَ . قَالَ شُعْبَةُ : فَقُلْتُ لِأَبِي النَّيَّاحِ : جَالِسًا؟ قَالَ : لَا أَدْرِي . قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَوْلُ ، قَرَضُوهُ بِالْمَقَارِيزِ ، فَإِذَا بَالَ أَحَدُكُمْ ، فَلْيَرْتَدْ لِبَوْلِهِ .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود (٦) ، والحاكم (٧) ، والبيهقي (٨) ، والطيالسي (٩) من طريق أبي النّياح عن شيخ عن أبي موسى به بنحوه .

دراسة رجال السند :

رجاله ثقات سوى شيخ في الإسناد : اسم مبهم، مجهول .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فيه رجل مجهول.

قال الحاكم (١٠) : صَحِيحُ الْإِسْنَادِ ، وَقَالَ شُعَيْبٌ (١١) : إسناده ضعيف وضعفه الألباني وقال (١٢) : وهذا إسناده ضعيف لجهالة الشيخ الذي لم يسمَّ ، وقال المنذري في مختصره (١٣) : فيه مجهول . مع أنه سكت أبو داود عليه ، لكن قال النووي : وإنما لم يصرح أبو داود بضعفه لأنه ظاهر .

(١) النهاية ٢ / ٢٧٦ .

(٢) مسند أحمد ٣٢ / ٣٣٩ / رقم ١٩٥٦٨ .

(٣) بهز : هو بن أسد العمي أبو الأسود البصري . تقريب التهذيب ١ / ١٧٨ .

(٤) أبو النّياح : هو يزيد بن حميد الضبعي سبقت ترجمته في حديث رقم (٣٥) .

(٥) دَمِتَ المكان دَمْتًا : إذا لان وسهل . الفائق ١ / ٤٣٨ .

(٦) سنن أبي داود ك الطهارة باب الرَّجُلِ يَبْتَوُّ لِبَوْلِهِ ١ / ٥ / رقم ٣ .

(٧) المستدرک على الصحيحين ك معرفة الصحابة رضي الله تعالى عنهم باب ذكر مناقب أبي موسى عبد الله بن قيس الأشعري رضي الله عنه ٣ / ٤٦٥ / رقم ٥٩٩٦ .

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ك الطهارة باب الارتداد لبوئه ١ / ٩٣ / رقم ٤٥٤ .

(٩) مسند الطيالسي ١ / ٤١٩ / رقم ٥٢١ .

(١٠) المستدرک على الصحيحين ٣ / ٤٦٦ .

(١١) مسند أحمد، تحقيقه ٤ / ٣٩٩ .

(١٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ٥ / ٣٤٤ .

(١٣) مختصر سنن أبي داود ١ / ١٥ .

ومنه تعلم أن رمز السيوطي له بأنه حسن ؛ غير حسن ، وأما المناوي فقال : " رمز المؤلف لحسنه ، فإن أراد لشواهد فمسلم ، وإن أراد لذاته فقد قال البغوي وغيره : " حديث ضعيف " ، ووافقه الولي العراقي ، فقال : " ضعيف لجهالة راويه " .

قلت -أي الألباني- : ولم أجد له شواهد ؛ بل ولا شاهدا يأخذ بعضه ، فلست أدري ما هي الشواهد التي أشار إليها المناوي ، ويؤيد ما ذكرته أنه لو كان له ما يقويه لما قال البغوي : " حديث ضعيف "

نعم وجدت لبعضه الذي هو من فعله ما قد يشهد له على ضعفه ، فانظر كان يتبوأ وهو الحديث الذي رواه الطبراني^(١) وغيره عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبوأ لبوله كما يتبوأ لمنزله

قلت- أي الألباني- : وفي جزم البغوي وغيره بضعف الحديث إشارة إلى أن كون الراوي المجهول في إسناده يرويه شعبة لا تزول به الجهالة عنه، خلافاً لقول الكوثري : شعبة بن الحجاج المعروف بالثمد في روايته ، والمعترف له بزوال الجهالة وصفاً عن رجال يكونون في سند روايته .

(١٤١) وفي حديث أبي هريرة (حيث يُرَوِّدُ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ عَلَى الْإِسْلَامِ) أَي يَرَاغِبُهُ وَيُرَادِدُهُ^(٢) .

لم أعثر على هذا الحديث بهذا اللفظ، ووجدت نحو هذه الرواية عند الشيخين.

قال الإمام البخاري^(٣) : رحمه الله :

حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ^(٤)، أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبرَاهِيمَ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي^(٥)، عَنْ صَالِحِ^(٦)، عَنْ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ^(٧) أَنَّهُ أَخْبَرَهُ: أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ، جَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ بَنَ هِشَامٍ، وَعَبْدَ اللَّهِ بَنَ أَبِي أُمَيَّةَ بَنِ الْمُغِيرَةِ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَبِي طَالِبٍ: يَا عَمُّ قُلْ لَنَا إِلَهٌ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَشْهَدُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ. فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بَنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أترغبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ

(١) المعجم الأوسط ٣ / ٢٥٣ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٧٦ .

(٣) صحيح البخاري ك الجنائز باب إذا قال المُشْرِكُ عِنْدَ الْمَوْتِ لَّا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ٢ / ٩٥ رقم ١٣٦٠ .

(٤) إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي أبو محمد بن راهويه المروزي. تقريب التهذيب ١ / ٩٩ .

(٥) إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني. تقريب التهذيب ١ / ٨٩ .

(٦) صالح: هو ابن كيسان المدني. تقريب التهذيب ١ / ٢٧٣ .

(٧) أبوه : هو المسيب بن حزن بن مخزوم القرشي المخزومي يكنى أبا سعيد، والد سعيد بن المسيب الفقيه هاجر مع أبيه حزن

ابن أبي وهب، وهو ممن بايع تحت الشجرة ،والمسيب وأبوه من مسلمة الفتح. الاستيعاب ٣ / ١٤٠٠، الإصابة ٦ / ١٢١ .

يَزَلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَعْزِضُهَا عَلَيْهِ، وَيَعُودَانِ بِنَتِكَ الْمَقَالَةِ، حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ
آخِرَ مَا كَلَّمَهُمْ: هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ..... الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم ^(١) من طريق ابن شهاب به بمثله .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات.

(١٤٢) ومنه حديث الإسراء (قال له موسى عليه السلام : قد والله راودت بني إسرائيل على
أدنى من ذلك فتركوه) ^(٢).

قال الإمام البخاري ^(٣) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، حَدَّثَنِي سُلَيْمَانُ ^(٤) ، عَنْ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ قَالَ : سَمِعْتُ أَنَسَ
ابْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه يَقُولُ لَيْلَةَ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَسْجِدِ الْكَعْبَةِ أَنَّهُ جَاءَهُ ثَلَاثَةٌ
نَفَرٍ قَبْلَ أَنْ يُوحَى إِلَيْهِ وَهُوَ نَائِمٌ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ..... فَلَمْ يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ،
حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِ صَلَوَاتٍ ، ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى عِنْدَ الْخَمْسِ فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ ، وَاللَّهِ لَقَدْ
رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَدْنَى مِنْ هَذَا فَضَعُفُوا فَتَرَكُوهُ ، فَأَمَّتْكَ أضعف أجسادًا، وقلوبًا،
وأبدانًا، وأبصارًا ، وأسماعًا ، فارجع فليخفف عنك ربك..... الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم ^(٥) من طريق حماد بن سلمة ، عن ثابت البناني ، عن أنس بن مالك مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال السند :

- شريك بن عبد الله بن أبي نمر، أبو عبد الله المدني .

قال يحيى بن معين ^(٦)، والنسائي ^(٧): ليس به بأس. وقال ابن عدي ^(٨): وشريك رجل مشهور من
أهل المدينة حدث عنه مالك وغير مالك من الثقات، وحديثه إذا روى عنه ثقة، فلا بأس

(١) صحيح مسلم ك الإيمان باب أول الإيمان قول لا إله إلا الله ١ / ٤٠ / رقم ١٤١ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٧٦ .

(٣) صحيح البخاري ك التوحيد باب قوله : (وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا) النساء ١٦٤ / ٦ / ٢٧٣٠ / رقم ٧٠٧٩ .

(٤) سليمان: هو ابن بلال التيمي . تقريب التهذيب ١ / ٣٨٣ .

(٥) صحيح مسلم ك الإيمان باب الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السموات وقرض الصلوات ١ / ٩٩ / رقم ٤٢٩ .

(٦) تهذيب الكمال ١٢ / ٤٧٦ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) الكامل، لابن عدي ٤ / ٦ .

بروايته، إلا أن يروي عنه ضعيف. وقال العجلي (١): ثقة. قال ابن المبارك (٢): ليس حديثه بشيء. وقال يحيى بن سعيد (٣): لو كان فُذَّامِي شريك لم أكتب عنه. قال عبد الجبار بن محمد الخطابي (٤) ليحيى بن سعيد: زعموا أن شريكاً إنما خلط بأخرة قال: ما زال مخلطاً. وقال السعدي (٥): سيء الحفظ، مضطرب الحديث، مائل. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال (٦): ربما أخطأ. وقال ابن حجر (٧): احتج به الجماعة. وقال في التقريب (٨): صدوق يخطيء. خلاصة القول فيه: صدوق، وقد روى عنه سليمان بن بلال أحد الثقات، وتابعه ثابت البناني، وقتاده.

(١٤٣) وفي حديث أنجشة (٩): (رُؤَيْدُكَ رَقَقًا بِالْقَوَارِيرِ (١٠) أَي أَمْهَلُ وَتَأَنَّ وَهُوَ تَصْغِيرُ رُودٍ. يُقَالُ: أَرُودٌ بِهِ إِرْوَادًا: أَي رَفَقًا. وَيُقَالُ: رُؤَيْدٌ زَيْدٌ وَرُؤَيْدُكَ زَيْدٌ وَهِيَ فِيهِ مَصْدَرٌ مُضَافٌ. وَقَدْ تَكُونُ صِفَةً نَحْوُ: سَارُوا سَيْرًا رُؤَيْدًا وَحَالًا نَحْوُ: سَارُوا رُؤَيْدًا وَهِيَ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ الْمُتَعَدِّيَةِ (١١).

قال الإمام البخاري (١٢) رحمه الله:

حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ (١٣)، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَّانِيِّ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، وَأَيُّوبَ (١٤)، عَنْ أَبِي قَلَابَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ وَكَانَ مَعَهُ غُلَامٌ لَهُ أَسْوَدٌ يُقَالُ لَهُ: أَنْجَشَةُ يَحْدُو، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَيْحَاكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُؤَيْدُكَ بِالْقَوَارِيرِ".

(١) الثقات، للعجلي ١ / ٤٥٣.

(٢) الكامل لابن عدي ٤ / ٦.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) أحوال الرجال ١ / ١٥٠.

(٦) الثقات، لابن حبان ٤ / ٣٦٠.

(٧) مقدمة فتح الباري ١ / ٤٠٨.

(٨) تقريب التهذيب ١ / ٢٦٦.

(٩) أنجشة: عبد أسود كان يسوق أو يقود إبل نساء النبي صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع وكان حسن الحذاء وكانت الإبل

تزيد في الحركة بحدائة. الإستيعاب ١ / ٤٣، أسد الغابة ١ / ٧٦ الإصابة ١ / ١١٩.

(١٠) القوارير: كنى بالقوارير عن النساء فشبههن، لضعفهن. غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٢٣٣.

(١١) النهاية ٢ / ٢٧٦.

(١٢) صحيح البخاري ك الأدب باب ما جاء في قول الرجل ويك ٥ / ٢٢٨١ / رقم ٥٨٠٩.

(١٣) حماد: هو ابن زيد.

(١٤) أيوب: هو السخنياني.

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم ^(١) من طريق حماد به بمثله .

دراسة رجال السند :

-أبو قلابة : هو عبد الله بن زيد بن عمرو ، أو عامر الجرمي البصري ، ثقة فاضل ، كثير الإرسال ^(٢) .

قال العلاءي ^(٣) : وروايته عن مالك بن الحويرث ، وأنس بن مالك ، وثابت بن الضحاك متصلة .
قال الباحث : وبهذا يُعلم اتصال روايته عن أنس ، وعدم إرساله عنه .

(١٤٤) ومنه حديث البراق (فاستصعب فرازه جبريل عليه السلام بأذنه) أي اختبره ^(٤) .

قال الإمام أبو نعيم ^(٥) رحمه الله :

أخبرنا محمد بن الحسن بن سليم ^(٦) ، أنا عبد الرحمن بن عبيد الله الحرقي ، ثنا حمزة بن محمد ابن العباس ^(٧) ، نا محمد بن إسماعيل يعني السلمى ، ثنا إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي ، حدثني عمرو بن الحارث ، عن عبد الله بن سالم الأشعري ، عن الزبيدي محمد بن الوليد ابن عامر ، ثنا الوليد بن عبد الرحمن ، أن جبير بن نفير ، قال : ثنا شداد بن أويس ^(٨) ، قال : قلنا : يا رسول الله ، كيف أسري بك ليلة أسري بك؟ قال : "صليت لأصحابي صلاة العنمة بمكة معيماً ، فاتاني جبريل صلى الله عليه وسلم ، بدابة بيضاء فوق الحمار ، ودون البغل ، فقال : اركب ، فاستصعبت علي ، فرازها بأذنها ، ثم حملني عليها الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني ^(٨) من طريق الوليد بن عبد الرحمن به بمثله ، إلا أنه قال : "فدارها بدل فرازها" .

(١) صحيح مسلم ك الفضائل باب في رحمة النبي - صلى الله عليه وسلم - للنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن ٧ / ٧٨ / رقم ٦١٨٠ .

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٥٠٨ .

(٣) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١ / ١٧٦ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٧٦ .

(٥) دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ١ / ١٤٣ .

(٦) محمد بن الحسن بن سليم أبو بكر النجاد . تاريخ بغداد ٢ / ٢١٤ .

(٧) حمزة بن محمد بن العباس ، البغدادي . تاريخ بغداد ٨ / ١٨٣ .

(٨) المعجم الكبير ٢ / ٥٧٦ / رقم ٦٩٩٦ .

دراسة رجال السند :

- عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن العلاء الزبيدي .
قال الألباني^(١): مجهول. وقال الشيخ المآربي^(٢): مجهول الحال .
خلاصة القول فيه: مجهول .
- عبد الرحمن بن عبيد الله بن عبد الله بن محمد، أبو القاسم ،البغدادي الحربي .
قال الخطيب^(٣): كتبنا عنه، وكان صدوقاً، غير أن سماعه في بعض ما رواه عن النجاد^(٤)
كان مضطرباً .
خلاصة القول فيه : صدوق ،ولم يرو هذا الحديث عن النجاد.
- محمد بن إسماعيل بن يوسف ،أبو إسماعيل ،السلمي ،الترمذي .
قال عمر بن إبراهيم^(٥): صدوق، مشهور .
- إسحاقُ بنُ إبراهيمِ بنِ العلاءِ الحمصيُّ بنِ زَبْرِيقٍ ،وقد ينسب إلى جده .
قال أبو حاتم^(٦): شيخ لا بأس به ،ولكنهم يحسدونه. وسمعت يحيى بن معين يثني عليه .
وأما أبو داود فقال^(٧): ليس بشيء. وقال النسائي^(٨): ليس بثقة عن عمرو بن الحارث .وكذبه بكر
بن محمد بن عوف^(٩). وذكره ابن حبان في الثقات^(١٠). قال ابن حجر^(١١): صدوق ، يهمل كثيراً
وأطلق محمد بن عوف أنه يكذب .
خلاصة القول فيه: صدوق، أما روايته عن عمرو بن الحارث فضعيفة كما أخبر النسائي ،وهنا
روى الحديث عنه .
- عمارة بن وثيمة بن موسى أبو زرعة الفارسي الأصل، المصري، صاحب التاريخ.^(١٢)
قال الباحث : لم أجد للأئمة كلاماً فيه .

(١) السلسلة الضعيفة ٢٤ / ٣٣ .

(٢) تراجم شيوخ الطبراني ٤٥٢ .

(٣) تاريخ بغداد ١٠ / ٣٠٣ .

(٤) النجاد: أحمد بن سلمان بن الحسن أبو بكر الفقيه الحنبلي المعروف بالنجاد تاريخ بغداد ٤ / ١٨٩ .

(٥) تاريخ بغداد ٢ / ٤٤ .

(٦) الجرح والتعديل ٢ / ٢٠٩ .

(٧) المغني في الضعفاء ١ / ٦٩ .

(٨) تاريخ دمشق ٨ / ١٠٩ .

(٩) المغني في الضعفاء ١ / ٦٩ .

(١٠) الثقات، لابن حبان ٨ / ١١٣ .

(١١) تقريب التهذيب ١ / ١٢٥ .

(١٢) تاريخ الإسلام ٢١ / ٢٣٠ .

- عمرو بن الحارث بن الضحاك، الزبيدي، الحمصي .
ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(١) . و ذكره ابن حبان وقال^(٢) : مستقيم الحديث .
وقال ابن حجر^(٣) : مقبول .
خلاصة القول فيه : مقبول، لم يوثقه سوى ابن حبان .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، فيه عمرو بن الحارث مقبول ، وأما إسحاق بن إبراهيم فروى هذا الحديث عن عمرو بن الحارث ، وروايته عنه ضعيفة ، وأما عمارة فلم أعرفه .
قال ابن كثير في تفسيره^(٤) : «وَلَا شَكَّ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ -أَعْنِي الْحَدِيثَ الْمُرَوِّيَّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ -مُشْتَمِلٌ عَلَى أَشْيَاءٍ مِنْهَا مَا هُوَ صَحِيحٌ كَمَا ذَكَرَهُ الْبَيْهَقِيُّ ، وَمِنْهَا مَا هُوَ مُنْكَرٌ كَالصَّلَاةِ فِي بَيْتِ لَحْمٍ . وَسُؤَالِ الصَّدِيقِ عَنْ نَعْتِ بَيْتِ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

وللحديث شاهد من ذلك ما جاء عند الإمام الترمذي^(٥) من حديث أنس رضي الله عنه
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى بِالْبُرَاقِ لَيْلَةَ أُسْرِي بِهِ مُلْجَمًا مُسْرَجًا ، فَاسْتَصْعَبَ عَلَيْهِ . فَقَالَ
لَهُ جِبْرِيلُ : أَيْمَحَمَّدٌ تَفْعَلُ هَذَا؟ فَمَا رَكِبَكَ أَحَدٌ أَكْرَمَ عَلَى اللَّهِ مِنْهُ . قَالَ : فَارْفُضْ عَرَفًا^(٦) .
قال الإمام الترمذي: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ وَلَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ الرَّزَّاقِ .
قال الشيخ الألباني^(٧) : صحيح الإسناد . وقال شعيب^(٨) : إسناده صحيح على شرط الشيخين .

(*) وفي حديث أم معبد (فدعا بإناء يريض الرهط) أي يرويههم بعض الرّي من أراض الحوض إذا صب فيه من الماء ما يوارى أرضه . والروض نحو من نصف قربة . والرواية المشهورة فيه بالباء وقد تقدّم^(٩) .

سبق تخريجه في حديث رقم (٧٩) .

(١) الجرح والتعديل ٦ / ٢٢٦ .

(٢) الثقات لابن حبان ٨ / ٤٨٠ .

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٧٣٢ .

(٤) تفسير ابن كثير ٨ / ٤٠٨ .

(٥) سنن الترمذي ك تفسير القران باب سورة بني اسرائيل ٥ / ٢٠٢ / رقم ٣١٣١ .

(٦) ارفض : يعني أن يسيل ويتفرق . غريب الحديث لابن سلام ٤ / ٣٧٥ .

(٧) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٥ / ٣٠١ .

(٨) مسند أحمد، تحقيقه ٣ / ١٦٤ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٧٧ .

(*) وفي حديثها أيضا (فَشْرَبُوا حَتَّى أَرْضُوا) أي شَرَبُوا عَلَّاءَ بَعْدَ نَهْلٍ^(١) مَأْخُودٌ مِنَ الرُّوضَةِ، وهو المَوْضِع الذي يَسْتَنْقِعُ فِيهِ المَاءُ . وقيل مَعْنَى أَرْضُوا : صَبُّوا اللَّبْنَ عَلَى اللَّبَنِ^(٢) .

سبق تخريجه في الحديث السابق بلفظ: "وشرب آخرهم - صلى الله عليه وسلم - ، ثم أراضوا .

(١٤٥) { روع } فيه (إن رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ^(٣) فِي رَوْعِي) أي فِي نَفْسِي وَخَلَدِي . وَرُوحُ القُدُسِ : جبريل^(٤) .

قال الإمام القضاعي^(٥) رحمه الله :

أخبرنا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عُمَرَ البِرْزَازَ ، ثنا ابنُ الأَعْرَابِيِّ^(٦) ، أبنا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ ، ثنا أَبُو عبيد^(٧) ، ثنا هُشَيْمٌ ، أبنا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ ، عن زُبَيْدِ اليَاميِّ^(٨) ، عن أَخْبَرَهُ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه ، عن النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي أَنْ نَفَسًا لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا ، فَاتَّقُوا اللَّهَ ، وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ " .

تخريج الحديث :

أخرجه البغوي^(٩) من طريق زُبَيْدِ اليَاميِّ به بمثله . وابن أبي شيببة^(١٠) ، وابن مردويه^(١١) من طريق عَبْدِ المَلِكِ بْنِ عُمَيْرٍ ، عن ابنِ مَسْعُودٍ مرفوعاً بنحوه و عبد الملك لم يدرك ابن مسعود . والحاكم^(١٢) : من طريق يونس بن بكير ، عن ابن مسعود بنحوه .

دراسة رجال السند :

- هشيم بن بشير سبقت ترجمته في حديث رقم (٤١) ، وهنا صرح بالسماع من إسماعيل .

(١) عَلَّاءَ بَعْدَ نَهْلٍ : يريد شَرَبُوا حَتَّى رَوُوا فَتَقَعُوا بِالرِّيِّ . غريب الحديث لابن قتيبة ١ / ٤٦٩ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٧٧ .

(٣) النَّفَثَ : النَّفَثَ بِالْفَمِّ : شَبِيهَ بِالنَّفْخِ وَيُقَالُ : نَفَثَ الرَّاقِي رِيقَهُ وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ النَّفْلِ . الفائق ٤ / ٩ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٧٧ .

(٥) مسند الشهاب ٢ / ١٨٥ / رقم ١١٥١ .

(٦) ابن الأعرابي : هو أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر بن درهم البصري . تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٥٢ .

(٧) أبو عبيد : هو القاسم بن سلام البغدادي . تقريب التهذيب ١ / ٧٩١ .

(٨) زُبَيْدِ بن الحارث بن عبد الكريم اليامي أبو عبد الرحمن الكوفي . تقريب التهذيب ١ / ٣٣٤ .

(٩) شرح السنة للبغوي ٧ / ٢٤٣ / رقم ١١٥١ .

(١٠) مصنف ابن أبي شيببة ك الزهد باب ما ذكر عن نبيِّنا صلى الله عليه وسلم في الزهد ١٣ / ٢٢٧ / رقم ٣٥٤٧٣ .

(١١) ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه ١ / ١٧١ / رقم ٢٤ .

(١٢) المستدرک ك البيوع ٢ / ٥ / رقم ٢١٣٦ ، قال الألباني في يونس بن بكير: أظن أنه مُقَمَّم هنا من بعض النَّسَاح ، فإنه

متأخر عن طبقة التابعين ، مات سنة (١٩٩) السلسلة الصحيحة ٦ / ٣٦٥ .

- عن أخبره: رجل مجهول.

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فيه رجل مجهول، وللحديث شاهد حسن عند البزار^(١) من حديث حذيفة رضي الله عنه قال: قام النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فدعا الناس فقال: "هلموا إلي، فأقبلوا إلي، فجلسوا فقال: هذا رسول رب العالمين جبريل نفث في روعي أنه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها وإن أبطأ عليها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب".

وله أيضاً شاهد عند الشافعي^(٢)، والبيهقي^(٣) كلاهما من طريق عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب، عن المطلب بن حنطب المخزومي وهو مرسل جيد الإسناد. قال الألباني رحمه الله^(٤): وبالجملة فالحديث حسن على أقل أحواله.

(١٤٦) ومنه (إن في كل أمة محدثين^(٥) ومروءين) المروء : المُلهم كأنه ألقى في روعه الصواب^(٦).

لم أجد لفظه مروءين ووجدت نحو هذا الحديث عند البخاري .

قال الإمام البخاري^(٧) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٨)، عَنْ أَبِي سَلَمَةَ^(٩)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ مِنْ الْأُمَمِ مُحَدِّثُونَ، وَإِنَّهُ إِنْ كَانَ فِي أُمَّتِي هَذِهِ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُ عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ".

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم^(١٠) من طريق إبراهيم بن سعد به بنحوه.

(١) مسند البزار ٧ / ٣١٤ / رقم ٢٩١٤.

(٢) مسند الشافعي ص ٢٣٣ / ح ١١٥٣.

(٣) شعب الإيمان، البيهقي ٢ / ٦٧ / رقم ١١٨٥.

(٤) السلسلة الصحيحة ٦ / ٣٦٥.

(٥) مُحَدِّثُونَ : أي مُلهمُونَ الذين يُصَيَّبُونَ إذا ظنُّوا. غريب الحديث لابن الجوزي ١ / ١٩٥.

(٦) النهاية ٢ / ٢٧٧.

(٧) صحيح البخاري ك أحاديث الأنبياء باب حديث الغار ٤ / ١٧٤ / رقم ٣٤٦٩ .

(٨) أبوه : هو سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري . تقريب التهذيب ١ / ٣٦٧ .

(٩) أبو سلمة : هو ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني قيل : اسمه عبد الله وقيل : إسماعيل .

تقريب التهذيب ١ / ١١٥٥ .

(١٠) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب من فضائل عمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ٧ / ١١٥ / رقم ٦٣٥٧ .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١٤٧) وفي حديث الدعاء (اللهم آمين روعاتي) هي جمع روعة وهي المرة الواحدة من

الرَّوع : الفزع (١).

قال الإمام أبو داود (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ مُوسَى الْبَلْخِيُّ (٣)، حَدَّثَنَا وَكَيْعٌ (٤) ح وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ - الْمَعْنَى - ، حَدَّثَنَا ابْنُ نُمَيْرٍ قَالَا : حَدَّثَنَا عَبَادَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ بْنِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِمٍ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - يَدْعُ هَؤُلَاءِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يُمَسِّي وَحِينَ يُصْبِحُ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا ، وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَتِي » . وَقَالَ عُثْمَانُ : « عَوْرَاتِي وَآمِنُ رَوْعَاتِي الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري (٥)، وابن ماجه (٦)، وابن أبي شيبة (٧)، وأحمد (٨)، والحاكم (٩)، وعبد بن حميد (١٠)، وابن حبان (١١)، والطبراني (١٢) جميعهم من طريق عبادة بن مسلم به بمثله.

دراسة رجال السند :

رجاله ثقات .

(١) النهاية ٢ / ٢٧٧ .

(٢) سنن أبي داود ك الأدب باب ما يقول إذا أصبح . ٤ / ٤٧٩ / رقم ٥٠٧٦ .

(٣) البلخي: هذه النسبة إلى بلد من بلاد خراسان . اللباب في تهذيب الأنساب ١ / ١٧٢ .

(٤) وكيع : هو ابن الجراح .

(٥) الأدب المفرد ١ / ٤١١ / رقم ١٢٠٠ .

(٦) سنن ابن ماجه ك الدعاء باب ما يدعو به الرجل إذا أصبح وإذا أمسى ٢ / ١٢٧٣ / رقم ٣٨٧١ .

(٧) مصنف ابن أبي شيبة ك الدعاء باب ما يستحب أن يدعو به إذا أصبح ١٥ / ١٤٥ / رقم ٢٩٨٨٩ .

(٨) مسند أحمد ٢ / ٢٥ / رقم ٤٧٨٥ .

(٩) المستدرک على الصحيحين ك الدعاء ١ / ٥١٧ / رقم ١٨٥٨ .

(١٠) مسند عبد بن حميد ١ / ٢٦٤ .

(١١) صحيح ابن حبان ك الرقائق باب الأدعية ٣ / ٢٤١ / رقم ٩٦١ .

(١٢) المعجم الكبير ١٢ / ٣٤٣ .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الحاكم^(١)، والألباني^(٢)، وشعيب^(٣).

(١٤٨) ومنه حديث علي رضي الله عنه (أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه ليدي قوما قتلهم خالد بن الوليد فأعطاهم ميلغة^(٤) الكلب ، ثم أعطاهم بروعة الخيل) يريد : أن الخيل راعت نساءهم وصبياتهم فأعطاهم شيئاً لما أصابهم من هذه الروعة^(٥) .
لم أجد لفظة بروعة الخيل ، ووجدت نحو هذا الحديث عند الواقدي .
قال^(٦) رحمه الله :

حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ^(٧) ، عَنْ الزَّهْرِيِّ^(٨) ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ ، عَنْ أَبِيهِ^(٩) قَالَ : كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَخَالِدِ بْنِ الْوَلِيدِ كَلَامٌ فَأَعْرَضَ عَنْهُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَمَشَى خَالِدٌ بِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَانَ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَأَعْتَذَرَ إِلَيْهِ حَتَّى رَضِيَ عَنْهُ فَقَالَ : اسْتَغْفِرْ لِي يَا أَبَا مُحَمَّدٍ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَعْطَاهُ مَالًا ، فَقَالَ : انْطَلِقْ إِلَى بَنِي جَذِيمَةَ وَاجْعَلْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ ، فَدَلَّ لَهُمْ مَا أَصَابَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ . فَخَرَجَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ الْمَالِ حَتَّى جَاءَهُمْ فَوَدَى لَهُمْ مَا أَصَابَ خَالِدٌ وَدَفَعَ إِلَيْهِمْ مَالَهُمْ وَبَقِيَ لَهُمْ بَقِيَّةُ الْمَالِ فَبَعَثَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَبَا رَافِعٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَزِيدَهُ فَزَادَهُ مَالًا ، فَوَدَى لَهُمْ كُلُّ مَا أَصَابَ حَتَّى إِنَّهُ لِيَدِي لَهُمْ مِئْلَغَةَ الْكَلْبِ حَتَّى إِذَا لَمْ يَبْقَ لَهُمْ شَيْءٌ يَطْلُبُونَهُ بَقِيَ مَعَ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ بَقِيَّةٌ مِنَ الْمَالِ الحديث .

تخريج الحديث :

لم أعثر على متابعات ، وله شاهد عند الطبري^(١٠) من طريق محمد بن إسحاق ، عن حكيم بن حكيم ، عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بنحوه وهذا موقوف على أبي جعفر وفيه مجاهيل .

(١) المستدرک علی الصحیحین ١ / ٥١٨

(٢) صحیح ابن ماجه ٢ / ٣٣٢ .

(٣) مسند أحمد ، تحقیقه ٢ / ٢٥ .

(٤) المیلغة: الظرف الذي یلغ فیہ الكلب. الفائق ٤ / ٨١ .

(٥) النهایة ٢ / ٢٧٧ .

(٦) مغازی الواقدي ١ / ٨٨٠ .

(٧) معمر: هو ابن راشد .

(٨) الزهري: هو محمد بن شهاب .

(٩) أبوه: هو عبد الرحمن بن عوف الصحابي الجليل .

(١٠) تاریخ الطبري ٢ / ١٦٤ .

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف جداً ، فيه محمد بن عمر الواقدي: متروك الحديث .

وجاء نحو هذا الحديث عند البخاري^(١) من حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال : قَالَ بَعَثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ إِلَى بَنِي جَدِيمَةَ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ ، فَلَمْ يُحْسِنُوا أَنْ يَقُولُوا أَسْلَمْنَا ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : صَبَأْنَا صَبَأْنَا ، فَجَعَلَ خَالِدٌ يَقْتُلُ مِنْهُمْ وَيَأْسِرُ وَدَفَعَ إِلَى كُلِّ رَجُلٍ مِمَّنْ أُسِيرَ ، حَتَّى إِذَا كَانَ يَوْمَ أَمْرٍ خَالِدٌ أَنْ يَقْتُلَ كُلَّ رَجُلٍ مِمَّنْ أُسِيرَهُ . فَقُلْتُ : وَاللَّهِ لَا أَقْتُلُ أُسِيرِي وَلَا يَقْتُلُ رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِي أُسِيرَهُ ، حَتَّى قَدِمْنَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَذَكَرْنَا ، فَرَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدَهُ . فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِمَّا صَنَعَ خَالِدٌ مَرَّتَيْنِ .

(١٤٩) ومنه الحديث (كان فرعاً بالمدينة فركب رسول الله صلى الله عليه وسلم فرساً أبي طلحة ليكشف الخبر فعاد وهو يقول : لن ترأعوا لن ترأعوا إن وجدناه لبحراً)^(٢) (٣).

قال الإمام البخاري^(٤) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَوْنٍ ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ هُوَ ابْنُ زَيْدٍ ، عَنْ ثَابِتٍ^(٥) ، عَنْ أَنَسٍ قَالَ : كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ ، وَأَجْوَدَ النَّاسِ ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ ، وَلَقَدْ فَرَعَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَانْطَلَقَ النَّاسُ قِبَلَ الصَّوْتِ ، فَاسْتَقْبَلَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَدْ سَبَقَ النَّاسُ إِلَى الصَّوْتِ وَهُوَ يَقُولُ : لَنْ تُرَاعُوا لَنْ تُرَاعُوا ، وَهُوَ عَلَى فَرَسٍ لِأَبِي طَلْحَةَ عُرِيٍّ مَا عَلَيْهِ سَرَجٌ فِي عُنُقِهِ سَيْفٌ فَقَالَ : لَقَدْ وَجَدْتُهُ بَحْرًا ، أَوْ إِنَّهُ لَبَحْرٌ .

تخريج الحديث :

تفرد به البخاري عن مسلم .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١٥٠) ومنه حديث ابن عمر رضي الله عنهما (فقال له الملك : لم ترع) أي لا فرع ولا خوف^(٦) .

(١) صحيح البخاري ك المغازي باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد إلى الحرقات من جهينة

٤ / ١٥٧٧ / رقم ٤٠٨٤ .

(٢) البحر : أي واسع الجري وسمى البحر بحراً لسعته . النهاية ١ / ٩٩ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٧٧ .

(٤) صحيح البخاري ك الأدب باب حسن الخلق والسخاء وما يكره من البخل ٨ / ١٣ / رقم ٦٠٣٣ .

(٥) ثابت : هو ابن أسلم البناني .

(٦) النهاية ٢ / ٢٧٧ .

قال الإمام البخاري (١) رحمه الله :

حَدَّثَنَا أَبُو النُّعْمَانِ (٢)، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةً إِسْتَبْرَقَ، فَكَأَنِّي لَا أُرِيدُ مَكَانًا مِنَ الْجَنَّةِ إِلَّا طَارَتْ إِلَيْهِ ، وَرَأَيْتُ كَأَنَّ اثْنَيْنِ أَتَيْانِي أَرَادَا أَنْ يَذْهَبَا بِي إِلَى النَّارِ، فَتَلَقَّاهُمَا مَلَكٌ فَقَالَ: لَمْ تُرْعَ، خَلِيَا عَنْهُ، فَقَصَّتْ حَفْصَةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِحْدَى رُؤْيَايَ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " نِعَمَ الرَّجُلُ عَبْدُ اللَّهِ لَوْ كَانَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ " فَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري ومسلم (٣) كلاهما من طريق الزُّهْرِيِّ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ مرفوعاً بنحوه.

دراسة رجال السند:

رجاله ثقات .

(١٥١) ومنه حديث ابن عباس (فلم يرعني إلا رجل أخذ بمنكبي) أي لم أشعر وإن لم يكن من لفظه كأنه فاجأه بغتة من غير موعد ولا معرفة فراعته ذلك وأفرغته (٤).

قال الإمام البخاري (٥) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدَانُ (٦)، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ (٧)، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ (٨) أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ: وَضِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَرِيرِهِ، فَتَكَنَّفَهُ (٩) النَّاسُ يَدْعُونَ وَيُصَلُّونَ قَبْلَ أَنْ يُرْفَعَ وَأَنَا فِيهِمْ، فَلَمْ يَرْعُنِي إِلَّا رَجُلٌ أَخَذَ مِنْكَبِي، فَإِذَا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، فَتَرَحَّمَ عَلَى عُمَرَ، وَقَالَ: مَا خَلَفْتَ أَحَدًا أَحَبَّ إِلَيَّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ بِمِثْلِ عَمَلِهِ مِنْكَ، وَإِيمُ اللَّهِ إِنْ كُنْتُ لَأُظُنُّ أَنْ يَجْعَلَكَ اللَّهُ مَعَ

(١) صحيح البخاري ك أبواب التهجد باب فضل من تعار من الليل فصلى، تعار من الليل: أي استيقظ

٢ / ٥٥ / رقم ١١٥٦ .

(٢) أبو النعمان : هو محمد بن الفضل السدوسي. تقريب التهذيب ١ / ٨٨٩ .

(٣) صحيح البخاري ك فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٣ / ١٣٦٧ / رقم ٣٥٣٠ ،

وصحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب مناقب عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٧ / ١٥٨ / رقم ٦٥٢٥ .

(٤) النهاية ٢ / ٦٦٣ .

(٥) صحيح البخاري ك فضائل الصحابة باب مناقب عمر رضي الله تعالى عنه ٥ / ١١ / رقم ٣٦٨٥ .

(٦) عبدان : هو عبد الله بن عثمان بن جبلة العنكي أبو عبد الرحمن المروزي وعبدان لقب . تقريب التهذيب ١ / ٥٢٥ .

(٧) عبد الله : هو ابن المبارك .

(٨) ابن أبي مليكة : هو عبد الله بن عبيد الله بن جدعان، يقال: اسم أبي مليكة زهير التيمي المدني . تقريب التهذيب ١ / ٥٢٤ .

(٩) فتكنفه : قال الليث: الكنفان الجناحان وكنفا الإنسان جانباه وناحيتا كل شيء: كنفاه.

غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٣٠٢ .

صَاحِبَيْكَ، وَحَسِبْتُ أَنِّي كُنْتُ كَثِيرًا أَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: ذَهَبْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَدَخَلْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ، وَخَرَجْتُ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ.

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم ^(١) من طريق عُمرَ بنِ سَعِيدٍ به بنحوه .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١٥٢) وفي حديث وائل بن حُجرٍ (إلى الأقبال ^(٢) العباهلة ^(٣) الأرواع) : جمعٌ رائعٌ وهمُ الحسانُ الوجوه، وقيل: هم الذين يرُوعونُ الناسَ أي يُفزعونهم بمنظرهم هيبَةً لهم . والأولُ أوجه ^(٤).

قال الإمام الخطابي ^(٥) رحمه الله :

في حديث النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَتَبَ لَوَائِلِ بْنِ حَجْرٍ رضي الله عنه مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ إِلَى الْأَقْبَالِ الْعَبَاهِلَةِ وَالْأَرَوَاعِ الْمَشَابِيبِ ^(٦) مِنْ أَهْلِ حَضْرَمَوْتِ بِإِقَامِ الصَّلَاةِ الْمَقْرُوضَةِ وَأَدَاءِ الزَّكَاةِ الْمَعْلُومَةِ الحديث .

حدثني محمد بن الحسين بن إبراهيم قال : أخرج إلينا أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داود بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الجبار بن وائل بن حجر صاحب رسول الله كتاباً في آدم ذكر أنه كتاب كتبه رسول الله لجدته وائل بن حجر إملاء على علي بن أبي طالب وقال: قلدي أبي هذا الكتاب عند موته وقال : يا بني واصينا بهذا الكتاب كبيراً عن كبر حتى صار إلى الأرواع.

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني ^(٧)، وابن عساكر ^(٨)، كلاهما من طريق يحيى الحضرمي عن محمد بن حجر ابن عبد الجبار عن سعيد بن عبد الجبار عن أبيه عبد الجبار عن أمه أم يحيى عن وائل بن حجر مرفوعاً بنحوه .

(١) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب من فضائل عُمرَ رضي الله تعالى عنه ٧ / ١١١ / رقم ٦٣٣٨ .

(٢) الأقبال: ملوك باليمن دون الملك الأعظم، واحدهم قَيْل: يكون ملكاً على قومه ومحجره . غريب الحديث لابن سلام ١ / ٢١٢ .

(٣) العباهلة: الذين قد أُقْرِؤوا على ملكهم لا يُزَالون عنه . غريب الحديث لابن سلام ١ / ٢١٢ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٧٨ .

(٥) غريب الحديث ١ / ٢٨٠ .

(٦) المشابيب : الزَّهْرُ الذين كأنما شُبِّت ألوانهم أي أوقدت جمع مشبوب. الفائق ١ / ١٧ .

(٧) المعجم الصغير ٢ / ٢٨٤ / رقم ١١٧٦ .

(٨) تاريخ دمشق ٦٢ / ٣٩١ .

وللحديث شاهد عند البيهقي ^(١) من طريق ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس مرفوعاً بنحوه .

دراسة رجال السند:

- محمد بن الحسين بن إبراهيم .

لم أقف على ترجمة له .

- أبو إسحاق إبراهيم بن الحسين بن داود بن عبد الله بن أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الجبار ابن وائل بن حجر .

لم أقف على ترجمة له .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، لجهالة رجال الإمام الخطابي ، وللحديث طرق أخرى كلها واهية ، فرواية الطبراني فيها كل من يحيى الحضرمي . قال فيه ابن حبان ^(٢) : يروي عن عمه سعيد بن عبد الجبار ، عن أبيه عبد الجبار ، عن أبيه وائل بن حجر بنسخة منكرة منها أشياء لها أصول من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وليست من حديث وائل بن حجر ، ومنها أشياء من حديث وائل بن حجر مختصرة جاء بها على التقصي وأفرط فيها ، ومنها أشياء موضوعة ليس من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجوز الاحتجاج به .

وقال البخاري ^(٣) ، وابن عدي ^(٤) : فيه نظر . وقال الذهبي ^(٥) : له مناكير .

خلاصة القول فيه : ضعيف .

- وأما سعيد الحضرمي ، فضعيف .

- أما رواية الإمام البيهقي ، ففيها كل من العلاء بن عمرو الحنفيّ أبو محمد الكوفيّ .

وقال ابن حبان ^(٦) : لا يجوز الاحتجاج به بحال . وقال أبو الفتح الأزديّ ^(٧) : لا يكتب عنه بحال .

قال الذهبي ^(٨) : شيخ واهي الحديث : روى عن أبي إسحاق الفزاريّ حديثاً موضعاً ، وعن وضّاح بن حسان حديثاً موضعاً .

(١) شعب الإيمان ٢ / ١٥٩ / رقم ١٤٣٣ .

(٢) المجروحين ، لابن حبان ٢ / ٢٧٣ .

(٣) التاريخ الكبير ، للبخاري ١ / ٦٩ .

(٤) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ١٥٦ .

(٥) المغني في الضعفاء ٢ / ٥٦٦ .

(٦) المجروحين ، لابن حبان ٢ / ١٨٥ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي ٢ / ١٨٨ .

(٨) تاريخ الإسلام ١٦ / ٣٠٩ .

خلاصة القول فيه : ضعيف جداً .

- وأما محمد بن الفضل الخرساني .

قال عبد الرحمن بن أبي حاتم ^(١) : سئل إسحاق بن سليمان عن حديث من حديث محمد بن الفضل الخرساني ؟ فقال : تسألوني عن حديث الكذابين ؟ وقال أبو حاتم ^(٢) : ذاهب الحديث ترك حديثه . وقال أبو حفص عمرو بن علي ^(٣) : متروك الحديث كذاب .

خلاصة القول فيه : كذاب .

وأما عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج : سبقت ترجمته حديث رقم (٩٨) وهو ثقة، وكان بدلس، ويرسل ولم يصرح هنا بالسماع.

(١٥٣) ومنه حديث صفة أهل الجنة (فيروعه ما عليه من اللباس) أي يعجبه حسنه ^(٤) .

قال الإمام الترمذي ^(٥) رحمه الله :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ ، حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ ، حَدَّثَنَا حَسَّانُ بْنُ عَطِيَّةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ لَقِيَ أَبَا هُرَيْرَةَ . فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رضي الله عنه : أَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْمَعَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ فِي سَوْقِ الْجَنَّةِ . فَقَالَ سَعِيدٌ : أَفِيهَا سُوقٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ فَنَأْتِي سُوقًا قَدْ حَفَّتْ بِهِ الْمَلَائِكَةُ فِيهِ ، مَا لَمْ تَنْظُرِ الْعُيُونُ إِلَيْ مِثْلِهِ ، وَلَمْ تَسْمَعْ الْأَذَانَ ، وَلَمْ يَخْطُرْ عَلَى الْقُلُوبِ ، فَيَحْمَلُ لَنَا مَا اشْتَهَيْنَا لَيْسَ يَبَاغُ فِيهَا وَلَا يُشْتَرَى ، وَفِي ذَلِكَ السُّوقِ يَلْقَى أَهْلَ الْجَنَّةِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا . قَالَ : فَيَقْبَلُ الرَّجُلُ ذُو الْمَنْزِلَةِ الْمُرْتَفِعَةَ ، فَيَلْقَى مَنْ هُوَ دُونَهُ وَمَا فِيهِمْ دَنِيٌّ ، فَيَرُوعُهُ مَا يَرَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَاسِ الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه ابن ماجه ^(٦) ، وابن حبان ^(٧) ، وابن أبي عاصم ^(٨) ثلاثتهم من طريق هشام بن عمار به بمثله .

(١) الجرح والتعديل ٨ / ٥٧ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) الجرح والتعديل ٨ / ٥٧ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٧٨ .

(٥) سنن الترمذي ك صفة الجنة باب ما جاء في سوق الجنة ٤ / ٦٨٥ / رقم ٢٥٤٩ .

(٦) سنن ابن ماجه ك الزهد باب صفة الجنة ٢ / ١٤٥٠ / رقم ٤٣٣٦ .

(٧) صحيح ابن حبان ك إخباره صلى الله عليه وسلم عن مناقب الصحابة رجالهم ونسائهم بذكر أسمائهم رضوان الله عليهم باب وصف الجنة وأهلها ١٦ / ٤٦٦ / رقم ٧٤٣٨ .

(٨) كتاب السنة، لابن أبي عاصم ١ / ٩ / رقم ٥٨٥ .

دراسة رجال السند :

- هشام بن عمار بن نصير السلمي الدمشقي .
قال يحيى بن معين^(١)، والنسائي^(٢): لا بأس به: ثقة. وزاد يحيى: كيس كيس.
وقال العجلي^(٣): ثقة . وقال في موضع آخر^(٤): صدوق، وقال عبدان بن أحمد الجواليقي : ما كان في الدنيا مثله^(٥). وذكره ابن حبان في الثقات^(٦). قال أبو حاتم^(٧): صدوق ، لما كبر تغير ، وكلما دفع إليه قرأه ، وكل ما لقن تلقن ، وكان قديماً أصح . كان يقرأ من كتابه. ووصفه الذهبي في الميزان بالإمام^(٨)، خطيب دمشق ، ومحدثها وعالمها، صدوق مكثراً ، له ما يُنكر .
- أما قول أبي حاتم فهو توثيق لا تجريح ، فقد قال بعدما قال : تغير فحديثه القديم أصح أي أنه أكثر صحة ، ولم يقل أن حديثه القديم فقط هو الصحيح.
- أما كلام أبي داود: فليس نصاً في التضعيف إذ هو حدث بالضعيف، وليس حديثه ضعيف.
أما تلقينه للأحاديث فليس هشام بن عمار ممن يعرض عليه الحديث الذي ليس من مروياته ، ويقال له : إنه من روايتك ، فيقبله ولا يميزه ويدل على ذلك قوله^(٩) لمن نهاه عن الرواية بغير حفظ : أنا أعرف هذه الأحاديث . ثم قال : إن كنت تشتهي أن تعلم ، فأدخل إسناداً في شيء ، فتفقدت الأسانيد التي فيها قليل اضطراب ، فجعلت أسأله عنها ، فكان يمر فيها يعرفها
- أما كونه يأخذ الأجرة على التحديث : فقد اختلف أهل العلم في أخذ الأجرة على التحديث ومنع إسحاق وأحمد الأجرة على التحديث ورأوا ذلك خرمًا في المروءة ، وقد أجاز أبو نعيم الفضل بن دكين أخذ الأجرة على التحديث ، وأفتى الشيخ أبو إسحاق الشيرازي بجواز ذلك لمن منعه الاشتغال بالتحديث عن التكسب ، ورخص في ذلك أبو نعيم الفضل بن دكين وعلى بن عبد العزيز وآخرون قياساً على أجرة تعليم القرآن ، وكان أبو الحسين بن النُّقُور يأخذ الأجرة على التحديث.
وفي مقدمة فتح الباري قال أبو جعفر محمود بن عمرو العقيلي^(١٠): لما ألف البخاري كتاب

(١) سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٢٤ .

(٢) تهذيب التهذيب ١١ / ٤٧ .

(٣) الثقات، للعجلي ٢ / ٣٣٢ .

(٤) تهذيب التهذيب ١١ / ٤٧ .

(٥) تهذيب الكمال ٣٠-٢٤٧/٢٤٨ ، الجرح والتعديل ٩ / ٦٦ ، تهذيب التهذيب ١١ / ٤٧ .

(٦) الثقات، لابن حبان ٩ / ٢٣٣ .

(٧) الجرح والتعديل ٩ / ٦٦ .

(٨) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٠٢ .

(٩) سير أعلام النبلاء ١١ / ٤٢٧ .

(١٠) فتح الباري ١ / ٧ .

الصحيح عرضه على علي بن المدني ، وأحمد بن حنبل ، ويحيى بن معين وأضرابهم من أئمة عصره ، فاستحسنوه ، وشهدوا له بالصحة ، و ابن معين مات سنة ٢٣٣ هـ وهشام بن عمار مات سنة ٢٤٥ هـ، يعني البخاري كتب صحيحه و عرضه على ابن معين قبل وفاة هشام بسنوات ، يعني كان ضابطا ،والكتاب استحسنه هؤلاء الأئمة فلو كان هشام غير ثقة أو يخلط أو لا يميز ما يلقن لتعقبوه فيه.

إن الذين انفرد بهم البخاري ممن تكلم فيهم أكثرهم من شيوخه الذين ،لقبهم وجالسهم وعرف أحوالهم، واطلع على أحاديثهم ،وعرف جيدها من غيره ،والمحدث أعرف بشيوخه ممن تقدموا عنه ،فلو كان عمار غير ثقة ما ذكره في صحيحه.

قال الدارقطني^(١): صدوق، كبير المحل . قال العلاءي^(٢): إلا أنه كبر فصار يتلقن ،فحديثه القديم أصح كما نص عليه أبو حاتم . وقال الذهبي^(٣) : صدوق مكثر ، له ما يُنكَر . وقال ابن حجر^(٤) : صدوق مقرئ كبر فصار يتلقن فحديثه القديم أصح.

خلاصة القول فيه: صدوق

- عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين الدمشقي أبو سعيد ، كاتب الأوزاعي ولم يرو عن غيره .

قال أحمد^(٥): ثقة، وكان أبو مسهر يرضاه. وقال أبو حاتم^(٦) : ثقة كان كاتب ديوان، لم يكن صاحب حديث. وقال أبو زرعة الرازي^(٧): ثقة، حديثه مستقيم، وهو من المعدودين في أصحاب الأوزاعي . وقال يحيى بن معين^(٨): ليس به بأس. وقال النسائي^(٩) : ليس بالقوي. قال دحيم^(١٠): ضعيف. وقال العجلي^(١١): لا بأس به . قال ابن حبان^(١٢): ربما أخطأ.

(١) سؤالات الحاكم للدارقطني ١ / ٢٨١.

(٢) الاعتباط بمن رمي بالاختلاط ١ / ٣٦٤.

(٣) ميزان الاعتدال ٧ / ٨٦.

(٤) تقريب التهذيب ١ / ١٠٢٢.

(٥) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٣٦٣.

(٦) الجرح والتعديل ٦ / ١١.

(٧) المصدر السابق.

(٨) سؤالات ابن الجنيدي ١ / ٣٠٦.

(٩) تهذيب الكمال ١٦ / ٤٢١.

(١٠) تهذيب الكمال ١٦ / ٤٢١.

(١١) الثقات للعجلي ٢ / ٧٠.

(١٢) الثقات لابن حبان ٨ / ٤٠٠.

قال ابن عدي^(١): سمعت ابن حماد يقول: قال البخاري: عبد الحميد بن حبيب بن أبي العشرين أبو سعيد ربما يخالف في حديثه ، وعبد الحميد كما ذكره البخاري تفرد عن الأوزاعي بغير حديث لا يرويه غيره ، وهو ممن يكتب حديثه . قال ابن حجر^(٢): صدوق ربما أخطأ. خلاصة القول فيه : ثقة، وثقه أحمد، وأبو حاتم، وأبو زرعة ، وكلام البخاري رحمه الله لا يسلم منه أحد ، ولا يقوى كلام النسائي أمام كلام الأئمة الكبار .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن، فيه هشام بن عمار صدوق. وباقي رجاله ثقات.

(١٥٤) { رُوِيَ } فِيهِ (إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ فَلْيُقْعِدْهُ مَعَهُ ، وَإِلَّا فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً) أَي : يُطْعِمُهُ لُقْمَةً مَشْرَبِيَّةً مِنْ دَسَمِ الطَّعَامِ ^(٣) .

قال الإمام الشافعي^(٤) رحمه الله :

أخبرنا سفيان^(٥)، عن أبي الزناد^(٦)، عن الأعرج^(٧)، عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إِذَا كَفَى أَحَدَكُمْ خَادِمَهُ طَعَامَهُ حَرَّةً وَدَخَانَةً فَلْيَدْعُهُ فَلْيَجْلِسْهُ فَإِنَّ أَبِي فَلْيُرَوِّغْ لَهُ لُقْمَةً فَيَنَالُهَا أَوْ يَعْطِيَهُ إِيَّاهَا أَوْ يَعْطِيَهُ إِيَّاهَا أَوْ كَلِمَةً مَعْنَاهَا .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري^(٨) من طريق شعبة ، عن محمد بن زياد ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه . والبيهقي^(٩) من طريق سفيان به بمثله .

دراسة رجال السند :

رجالهم ثقات .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

(١) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٣٢٣ .

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٥٦٤ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٧٨ .

(٤) مسند الشافعي ص ٣٠٥ / ح ١٤٥٣ .

(٥) سفيان : هو ابن سعيد الثوري .

(٦) أبو الزناد: هو عبد الله بن نكوان القرشي، أبو عبد الرحمن المدني . تقريب التهذيب ١ / ٥٠٤ .

(٧) الأعرج : هو عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني . تقريب التهذيب ١ / ٦٠٣ .

(٨) صحيح البخاري ك العتق باب إذا أتاه خادمه بطعامه ٢ / ٩٠٢ / رقم ٢٤١٨ .

(٩) سنن البيهقي الكبرى ك النفقات باب مَا يَنْبَغِي لِمَالِكِ الْمَمْلُوكِ الَّذِي يَلِي طَعَامَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ٨ / ٨ / رقم ١٥٥٦٠ .

(١٥٥) { روق } فيه (حتى إذا أَلْقَتِ السَّمَاءُ بِأَرْوَاقِهَا) أي بجمیع ما فيها من الماء .
والأرواقُ : الأتقالُ أراد مياهاها المُثَقَلَةَ للسحاب (١).

قال الإمام أبو نعيم (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْحَسَنِ ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ رَشَدٍ بْنُ خَثِيمٍ ثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ سَعِيدُ بْنُ خَثِيمٍ عَمِّي عَنْ
مُسْلِمِ الْمَدَائِنِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ جَاءَ أَعْرَابِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ: يَا
رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ لَقَدْ أَتَيْتَاكَ وَمَا لَنَا بَعِيرٌ يَنْبُطُ (٣) وَلَا صَبِيٌّ يَصْطَبِحُ (٤).... فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَجْرُ رِدَاءَهُ حَتَّى صَعِدَ الْمَنْبِرَ ثُمَّ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا،
مَرِيحًا (٥)، غَدَقًا طَبَقًا (٦)، عَجَلًا غَيْرَ رَائِثٍ (٧) نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍ تَمَلُّا بِهِ الضَّرْعَ ، وَتَنْبِثًا بِهِ الزَّرْعَ ،
وَتُحْيِي بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا ، وَكَذَلِكَ تُخْرَجُونَ . فَوَاللَّهِ مَا مَدَّ يَدَهُ إِلَيَّ نَحْرَهُ حَتَّى أَلْقَتِ السَّمَاءُ
بِأَرْوَاقِهَا..... الحديث .

تخريج الحديث :

تفرد به أبو نعيم .

دراسة رجال السند :

- عبد الرحمن بن الحسن بن عبيد ، الأسدي ، الهمداني .

قال صالح بن أحمد الحافظ (٨) : ادَّعى الرواية عن إبراهيم بن الحسين بن ديزيل فذهب علمه ،
وكنيت كتبت عنه أحاديث من أحاديث إبراهيم ، ولو لم يدَّع ما ادَّعاه بأخرة حكمتنا على أن أباه
سمَّعه تلك الأحاديث . وقال أيضاً (٩) : سمعت أبي يحيى عن بعض المشايخ يقول : قدم قوم من
أهل الكرخ سنة نيف وسبعين ومائتين وسألوا إبراهيم أن يسمعوا منه تفسير ورقاء ، عن ابن أبي
نجيح روايته ، عن آدم ؟ فلم يجبهم . قال (١٠) : فسمعوه من يحيى الكرابيسي عن إبراهيم ،
وإبراهيم حي وادَّعى هذا المسكين سماعاً وحمل عنه ونسأل الله السلامة .

(١) النهاية ٢ / ٢٧٨ .

(٢) دلائل النبوة ، لأبي نعيم الأصبهاني ١ / ١٨٤ .

(٣) بعير يَنْبُطُ: أي يحن ويصيح يريد مالنا بعير أصلاً. النهاية ١ / ٥٤ .

(٤) يصطبِح: أي ليس عندنا لبن بقدر ما يشربه الصبي. النهاية ٣ / ٦ .

(٥) مريحا : المريع المخصب الناجع . النهاية ٤ / ٣٢٠ .

(٦) طبقا : أي مائلاً إلى الأرض مغطياً لها . النهاية ٣ / ١١٣ .

(٧) رَائِثٍ: أي مُحْتَبَسٍ . غريب الحديث لابن الجوزي ١ / ٤٢٦ .

(٨) تاريخ بغداد ١٠ / ٢٩٢ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) تاريخ بغداد ١٠ / ٢٩٢ .

وقال صالح بن أحمد^(١): سمعت القاسم بن أبي صالح نص عليه بالكذب ابن أحمد ومع هذا دخوله في أعمال الظلمة وما يحمله من الأوزار والآثام بن أحمد وسألني عنه أبو الحسن الدارقطني ببغداد فقال: رأيت في كتبه تخاليط . وقال أبو يعقوب بن الدخيل^(٢): لم يحمدا أمره . قال صالح بن أحمد الحافظ في طبقات الهمدانيين^(٣): - لم أعر على هذا الكتاب - أنكر عليه أبو حفص بن عمر ، والقاسم بن أبي صالح روايته عن إبراهيم ، فسكت عنه ، حتى ماتوا ، وتغير أمر البلد فادعى الكتب المصنفة والتفاسير . وقال القاسم بن أبي صالح^(٤): يكذب .

خلاصة القول فيه: اتهمه البعض بالكذب .

- أحمد بن رُشد بن خُثيم الهلالي .

لم يوثقه سوى ابن حبان^(٥) . وقال الذهبي^(٦): أحمد بن راشد الهلالي . عن سعيد بن خثيم تفرد بخبر باطل في ذكر بنى العباس .

خلاصة القول فيه: لين .

- سعيد بن خُثيم بن رُشد الهلالي أبو معمر ، الكوفي .

وثقه ابن معين^(٧) ، والعجلي^(٨) . وذكره ابن حبان في الثقات^(٩) . وقال النسائي^(١٠): ليس به بأس . قال الأزدي^(١١): منكر الحديث . وقال ابن عدي^(١٢): أحاديثه ليست بمحفوظة . وقال أبو زرعة^(١٣): لا بأس به . قال ابن حجر^(١٤): صدوق ، رمي بالتشيع ، له أغاليط . خلاصة القول فيه : صدوق ، وأما قول الأزدي ، فلا يعتد به ، فالأزدي ضعيف فلا يقبل التجريح من مجروح خاصة وأنه قد خالف قوله قول الأئمة .

(١) تاريخ بغداد ١٠ / ٢٩٢ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) لسان الميزان ٣ / ٤١١ .

(٤) المغني في الضعفاء ٢ / ٣٧٨ .

(٥) الثقات ، لابن حبان ٨ / ٤٠ .

(٦) ميزان الاعتدال ١ / ٩٧ .

(٧) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٠ .

(٨) الثقات ، للعجلي ١ / ٣٩٧ .

(٩) الثقات ، لابن حبان ٦ / ٣٥٩ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٠ .

(١٢) الكامل ، لابن عدي ٣ / ٤٠٨ .

(١٣) تهذيب التهذيب ٤ / ٢٠ .

(١٤) تقريب التهذيب ١ / ٣٧٦ .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً، فيه عبد الرحمن بن الحسن .قال القاسم بن أبي صالح يكذب. و فيه مسلم الملائي ضعيف ،وأما أحمد بن رشد فقال الذهبي : تفرد بخبر باطل في ذكر بنى العباس . وللحديث شواهد منها ما جاء عند أبي داود ^(١)، والحاكم ^(٢)، والبيهقي ^(٣) من طريق مسعر ، عَنْ يَزِيدَ الْفَقِيرِ ، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مَرْفُوعاً مُخْتَصِراً وَلَمْ يَذْكُرُوا اللَّفْظَةَ الَّتِي جَاءَ بِهَا ابْنُ الْأَثِيرِ . وَهُوَ إِسْنَادٌ صَحِيحٌ ، وَصَحَّ الْحَدِيثُ الْأَلْبَانِيُّ ^(٤) . وله شاهد أيضاً عند ابن ماجه ^(٥) من طريق حبيب بن أبي ثابت ، عن ابن عباس مرفوعاً مختصراً إلا أن حبيب كثير التذليس كما ذكر ابن حجر ^(٦) ولم يصرح بالسماع . وله شاهد أيضاً عند الطيالسي ^(٧)، وأحمد ^(٨)، والطبراني ^(٩)، والحاكم ^(١٠)، والبيهقي ^(١١) من طريق سالم بن أبي الجعد ، عَنْ شُرْحَبِيلَ بْنِ السَّمْطِ عَنْ كَعْبِ بْنِ مَرْثَةَ بِهِ بِنُحُوهِ ، وَسَالِمٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ شُرْحَبِيلٍ .

(١٥٦) ومنه حديث الدجال (فيضرب رواقه فيخرج إليه كل منافق) أي فسظاطه وقبته وموضع جلوسه ^(١٢) .

قال الإمام مسلم ^(١٣) رحمه الله :

حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ السَّعْدِيُّ ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ مُسْلِمٍ ، حَدَّثَنِي أَبُو عَمْرٍو - يَعْنِي الْأَوْزَاعِيَّ ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ ، حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : « لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ ، وَلَيْسَ نَقَبٌ مِنْ أَنْقَابِهَا إِلَّا عَلَيْهِ الْمَلَائِكَةُ » .

(١) سنن أبي داود ك الاستسقاء باب رفع اليدين في الاستسقاء ١ / ٤٥٤ / رقم ١١٧١ .

(٢) المستدرک على الصحيحين ك الاستسقاء ١ / ٤٧٥ / رقم ١٢٢٢ .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ك صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء ٣ / ٣٥٥ / رقم ٦٦٦٧ .

(٤) صحيح وضعيف أبي داود ٤ / ٣٣٣ .

(٥) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب ما جاء في الدعاء في الاستسقاء ١ / ٤٠٤ / رقم ١٢٧٠ .

(٦) طبقات المدلسين ١ / ٣٧ .

(٧) مسند الطيالسي ٢ / ٥٢٣ / رقم ١٢٩٥ .

(٨) مسند أحمد ٤ / ٢٣٥ / رقم ١٨٠٩٠ .

(٩) المعجم الأوسط ٧ / ٢٨ / رقم ٦٧٥٤ .

(١٠) المستدرک على الصحيحين ك الاستسقاء ١ / ٣٢٨ .

(١١) السنن الكبرى للبيهقي ك صلاة الاستسقاء باب الدعاء في الاستسقاء قائماً ٣ / ٣٥٥ / رقم ٦٦٧٠ .

(١٢) النهاية ٢ / ٢٧٨ .

(١٣) صحيح مسلم ك الفتن وأشرط الساعة باب قصّة الجساسة ٨ / ٢٠٦ / رقم ٧٥٧٧ .

صَافِينَ تَحْرُسُهَا، فَيَنْزِلُ بِالسَّبْخَةِ^(١)، فَتَرْجُفُ الْمَدِينَةَ ثَلَاثَ رَجَفَاتٍ يَخْرُجُ إِلَيْهِ مِنْهَا كُلُّ كَافِرٍ وَمُنَافِقٍ».

وَحَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ، عَنْ أَنَسِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قَالَ: فَذَكَرَ نَحْوَهُ غَيْرَ أَنَّهُ قَالَ: فَيَأْتِي سَبْخَةَ الْجُرْفِ فَيَضْرِبُ رِوَاقَهُ وَقَالَ: فَيَخْرُجُ إِلَيْهِ كُلُّ مُنَافِقٍ وَمُنَافِقَةٍ.

تخريج الحديث :

تفرد به مسلم عن البخاري .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات، وبالنسبة للوليد بن مسلم فهو مدلس وقد صرح بالسماع هنا من الأوزاعي فانتفى الإشكال.

(١٥٧) وفي حديث ذكر الروم (فيخرج إليهم رُوقة المؤمنين) أي خيارهم وسراتهم . وهي جمع رائق من راق الشيء إذا صفاً وخلص . وقد يكون للواحد يُقال غلام رُوقة وغلما ن رُوقة^(٢).

قال الإمام ابن ماجه^(٣) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مَيْمُونِ الرَّقِّيُّ^(٤)، حَدَّثَنَا أَبُو يَعْقُوبَ الْحَنْبَلِيُّ^(٥)، عَنْ كَثِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تَكُونَ أَدْنَى مَسَاحِ الْمُسْلِمِينَ بَبُولَاءٍ". ثُمَّ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ يَا عَلِيُّ. قَالَ: بِأَبِي وَأُمِّي. قَالَ: إِنَّكُمْ سَتَقَاتِلُونَ بَنِي الْأَصْفَرِ وَيَقَاتِلُهُمُ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِكُمْ، حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ رُوقَةٌ الْإِسْلَامِ أَهْلُ الْحِجَازِ الَّذِينَ لَا يَخَافُونَ فِي اللَّهِ لَوْمَةً لَائِمًا، فَيَفْتَنُّوْنَ الْقُسْطَنطِينِيَّةَ بِالتَّسْبِيحِ وَالتَّكْبِيرِ..... الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه البزار^(٦)، والحاكم^(٧)، والطبراني^(٨) ثلاثتهم من طريق كثير بن عبد الله المزني به بمثله.

(١) السبخة : موضع بالمدينة، بين موضع الخندق وبين سلع . الروض المعطار في خبر الأقطار ١ / ٣٠٤ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٧٩ .

(٣) سنن ابن ماجه ك الفتن باب الملاحم ٥ / ٥٤٧ / رقم ٤٠٩٤ .

(٤) الرقي : هذه النسبة إلى الرقة وهي بلدة على طرف الفرات . الأنساب للسمعاني ٣ / ٨٤ .

(٥) الحنبلِيُّ : نسبة إلى الجد وهو حنين أو أبو الحنين . الأنساب للسمعاني ٢ / ٢٨٢ .

(٦) مسند البزار ٢ / ٣ / رقم ٣٣٩٠ .

(٧) المستدرک على الصحيحين ك الفتن والملاحم ٤ / ٥٣٠ / رقم ٨٤٨٨ .

(٨) المعجم الكبير ١٧ / ١٥ / رقم ٩ .

دراسة رجال السند :

- كثير بن عبد الله بن عمرو بن عوف المزني .
قال الشافعي ، وأبو داود ^(١) : أحد الكذابين . وقال أحمد ^(٢) : منكر الحديث ليس بشيء .
وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل ^(٣) : ضرب أبي علي حديث كثير بن عبد الله في المسند ، ولم يحدثنا عنه . وقال يحيى بن معين ^(٤) : ضعيف الحديث . وقال في موضع آخر ^(٥) : ليس بشيء . وقال أبو زرعة ^(٦) : واهي الحديث ، ليس بقوي . وقال أبو حاتم ^(٧) : ليس بالمتين . وقال الترمذي ^(٨) : قلت لمحمد في حديث كثير بن عبد الله عن أبيه عن جده في الساعة التي ترجى في يوم الجمعة كيف هو ؟ قال : حديث حسن ، إلا أن أحمد ابن حنبل كان يحمل على كثير يضعفه ، وقد روى يحيى بن سعيد الأنصاري - يعني - على إمامته عن كثير بن عبد الله .
وقال النسائي ^(٩) ، والدارقطني ^(١٠) : متروك الحديث . وقال النسائي في موضع آخر ^(١١) : ليس بثقة . وقال ابن حبان ^(١٢) : روى عن أبيه عن جده نسخة موضوعة لا يحل ذكرها في الكتب ولا الرواية عنه إلا على وجه التعجب . وقال ابن عدي ^(١٣) : وعامة أحاديثه وما يرويه لا يتابع عليه .
قال ابن حجر ^(١٤) : ضعيف ، أفرط من نسبه إلى الكذب .
خلاصة القول فيه : متروك تركه أحمد ، والنسائي ، والدارقطني ، وكذبه الشافعي وأبو داود ، ووهَّاه أكثر الأئمة .

- أبوه : عبد الله بن عمرو بن عوف بن زيد المزني المدني والد كثير .
ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ^(١٥) .

(١) تهذيب الكمال ٢٤ / ١٣٧ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) تهذيب الكمال ٢٤ / ١٣٧ .

(٤) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٣ / ١٤٤ .

(٥) تاريخ ابن معين ، رواية الدارمي ١ / ١٩٥ .

(٦) الجرح والتعديل ٧ / ١٥٤ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) تهذيب الكمال ٢٤ / ١٣٧ .

(٩) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي ١ / ٢٢٨ .

(١٠) سؤالات السلمى ، للدارقطني ١ / ٢٤ .

(١١) تهذيب الكمال ٢٤ / ١٣٧ .

(١٢) المجروحين ٢ / ٢٢١ .

(١٣) الكامل ، لابن عدي ٦ / ٥٧ .

(١٤) تقريب التهذيب ١ / ٤٦٠ .

(١٥) الجرح والتعديل ٥ / ١١٨ .

وذكره ابن حبان في الثقات^(١). قال ابن حجر^(٢): مقبول.

خلاصة القول فيه : مجهول لم يرو عنه سوى ابنه كثير، ولم يوثقه سوى ابن حبان .
- جده عمرو بن عوف بن زيد بن ملحّة أبو عبد الله المزني: صحابي ، ويقال : إن أول مشاهدته
الخنديق . مات في ولاية معاوية رضي الله عنه^(٣).

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً ، فيه أبو يعقوب الحنيني ضعيف ، وأما كثير المزني ، فمتروك ، وكذبه
الشافعي ، وأبو داود. وقال الألباني^(٤) : موضوع.

(١٥٨) وفيه ذكر (بئر رومة) هي بضم الراء : بئر بالمدينة اشتراها عثمان رضي الله عنه
وسبّلها^(٥).

قال الإمام البخاري^(٦) رحمه الله :

وَقَالَ عَبْدَانُ^(٧): أَخْبَرَنِي أَبِي^(٨)، عَنْ شُعْبَةَ ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ^(٩)، عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(١٠) أَنَّ
عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُوصِرَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ وَقَالَ: أَنْشُدْكُمْ اللَّهَ وَلَا أَنْشُدُ إِلَّا أَصْحَابَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَلَسْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ
فَحَفَرْتُهَا.....الحديث .

تخريج الحديث :

تفرد به البخاري عن مسلم.

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١) الثقات، لابن حبان ٥ / ٤١ .

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٥٣١ .

(٣) الإستيعاب ١ / ٣٧١، أسد الغابة ١ / ٨٦١ الإصابة ٧ / ٤٠٥ .

(٤) صحيح وضعيف سنن ابن ماجة ٩ / ٩٤ .

(٥) النهاية ٢ / ٢٧٩ .

(٦) صحيح البخاري ك فضائل الصحابة باب مناقب عثمان بن عفان أبي عمرو القرشي رضي الله عنه ٤ / ١٣ / رقم ٢٧٧٨ .

(٧) عبدان: هو عبد الله بن عثمان بن جبلة بن أبي رواد العنكي .تقريب التهذيب ١ / ٣١٣ .

(٨) أبوه : هو عثمان بن جبلة بن أبي رواد العنكي، ي مولا هم المروزي .تقريب التهذيب ١ / ٦٦٠ .

(٩) أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي .

(١٠) أبو عبد الرحمن : هو عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمى الكوفي .تقريب التهذيب ١ / ٤٩٩ .

(١٥٩) { روى } فيه أنه عليه السلام (سمى السحاب رَوَايا البلاد) الرَوَايا من الإبل :
الحوامل للماء واحدها رَاوِيَة فشَبَّهها بها . ومنه سُميت المَزَادَة رَاوِيَة . وقيل بالعكس (١).
قال الإمام الترمذي (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَغَيْرُ وَاحِدٍ الْمَعْنَى وَاحِدٌ قَالُوا : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : حَدَّثَ الْحَسَنُ (٣) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ ، إِذْ أَتَى عَلَيْهِمْ سَحَابٌ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا؟" فَقَالُوا : اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : هَذَا الْعَنَانُ هَذِهِ رَوَايَا الْأَرْضِ يَسُوقُهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى قَوْمٍ لَّا يَشْكُرُونَهُ وَلَا يَدْعُونَهُ الحديث.

تخريج الحديث :

أخرجه أبو الشيخ (٤) ، وابن أبي عاصم (٥) ، وابن الجوزي (٦) ثلاثتهم من طريق قتادة به بمثله.

دراسة رجال السند :

رجاله ثقات ، إلا أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة .
قال الإمام الترمذي (٧) : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ قَالَ : وَيُرْوَى عَنْ أَيُّوبَ وَيُونُسَ بْنِ عَبِيدٍ
وَعَلِيِّ بْنِ زَيْدٍ قَالُوا : لَمْ يَسْمَعْ الْحَسَنُ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .
وقال الإمام ابن الجوزي (٨) : هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحَسَنُ
لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، فالحسن لم يسمع من أبي هريرة . وضعفه من العلماء الألباني (٩) .

(١٦٠) ومنه حديث بدر (وإذا برَوَايا قريش) أي إبليهم التي كانوا يستقون عليها (١٠).

(١) النهاية ٢ / ٢٧٩ .

(٢) سنن الترمذي ك تفسير القران باب سورة الحديد ٥ / ٣٢٦ / رقم ٣٢٩٨ .

(٣) الحسن : هو البصري .

(٤) العظمة ، لأبي الشيخ ٢ / ٥٦٠ / رقم ١٢ .

(٥) كتاب السنة ، لابن أبي عاصم ١ / ٩ / رقم ٥٧٨ .

(٦) العلل المتناهية ١ / ٢٧ / رقم ٨ .

(٧) سنن الترمذي ٥ / ٣٢٦ .

(٨) العلل المتناهية ١ / ٢٨ .

(٩) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٧ / ٢٩٨ .

(١٠) النهاية ٢ / ٢٨٠ .

قال الإمام مسلم ^(١) رحمه الله :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ ، حَدَّثَنَا عَفَّانُ ^(٢) ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ ثَابِتٍ ^(٣) ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالُ أَبِي سُفْيَانَ قَالَ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، ثُمَّ تَكَلَّمَ عُمَرُ فَأَعْرَضَ عَنْهُ ، فَقَامَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ فَقَالَ: إِنَّا نُرِيدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُخِيضَهَا الْبَحْرَ لِأَخْضَانِهَا ، وَلَوْ أَمَرْتَنَا أَنْ نُضْرِبَ أَكْبَادَهَا ^(٤) إِلَى بَرَكِ الْغَمَادِ ^(٥) لَفَعَلْنَا قَالَ : فَندب رسول الله -صلى الله عليه وسلم- الناسَ ، فَانْطَلَقُوا حَتَّى نَزَلُوا بَدْرًا وَوَرَدَتْ عَلَيْهِمْ رَوَايَا فُرَيْشٍ ، وَفِيهِمْ غُلَامٌ أَسْوَدٌ لَبِنِي الْحَجَّاجِ الحديث .

تخريج الحديث :

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١٦١) وفي حديث قبيلة (إذا رأيت رجلا ذا رِوَاءٍ طَمَحَ بِصَرِيٍّ إِلَيْهِ) الرِوَاءُ بِالْمَدِّ وَالضَّمِّ : الْمَنْظَرُ الْحَسَنُ كَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى فِي الرَّاءِ وَالْوَاوِ وَقَالَ: مِنَ الرَّيِّ وَالْإِرْتَوَاءِ ، وَقَدْ يَكُونُ مِنَ الْمَرَأَى وَالْمَنْظَرِ فَيَكُونُ فِي الرَّاءِ وَالْهَمْزَةَ ^(٦) .

لم أجد لفظة رِوَاءٍ ، والذي وجدته رداء .

قال الإمام الطبراني ^(٧) رحمه الله :

حَدَّثَنَا أَبُو مُسْلِمٍ الْكَشِيُّ ^(٨) ، ثنا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرِيُّ الْحَوْضِيُّ ^(٩) ، ح وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ الْمُثَنَّى ، وَالْفَضْلُ بْنُ الْحُبَابِ أَبُو خَلِيفَةَ ، قَالَا: ثنا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَوَّارِ بْنِ قُدَامَةَ بْنِ عَنَزَةَ الْعَنْبَرِيُّ ، ح وَحَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِسْحَاقَ الْمُخَرَّمِيُّ ، ثنا عَفَّانُ بْنُ مُسْلِمٍ ، ح وَحَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا

(١) صحيح مسلم ك الجهاد والسير باب غزوة بدره / ١٧٠ / رقم ٤٧٢١ .

(٢) عفان : هو ابن مسلم .

(٣) ثابت : هو البناني .

(٤) نضرب أكبادها قال القاضي ضرب الأكباد عبارة عن تكليف الدابة للسير بأبلغ مما يمكن فالمعنى لو أمرتنا بالسير البليغ والسفر السريع. مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ١٧ / ١٢١ .

(٥) برك الغماد : موضع وراء مكة بخمس ليال مما يلي البحر وقيل بلد باليمن. معجم البلدان ١ / ٣٩٩ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٨٠ .

(٧) المعجم الكبير ٥ / ٦٧٧ / رقم ٢٠٥٢٥ .

(٨) أبو مسلم الكشي: إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري، وإنما قيل له: الكشي نسبة إلى جده الأعلى كش .

وإنما لقب بالكشي، لأنه كان يبنى داراً بالبصرة فكان يقول: هاتوا الكج - أي الجص - . تاريخ بغداد ٦ / ١٢٣ .

الأنساب للسمعاني ٥ / ٣٦ .

(٩) الحَوْضِيُّ : هذه النسبة إلى الحوض . الأنساب للسمعاني ٢ / ٢٨٩ .

الغلابي^(١)، ثنا عبدُ اللهِ بن رجاءِ الغداني^(٢)، ح وحدثنا محمدُ بن هشامِ بن أبي الدُمَيْكِ المُستَمَلِي، ثنا عبيدُ اللهِ بن محمدِ بن عائشةَ التيمي، قالوا: ثنا عبدُ اللهِ بن حسانِ العنبريُّ أبو الجُنَيْدِ، أخو بني كعبِ العنبريُّ، حدثتني جدتاي: صفيّة، ودحيبةُ ابنتا عليّبة، وكانتا ربيبتَي قبيلة، أن قبيلة بنت مخرمة حدثتُهما: أنها كانت تحت حبيب بن أزهر أخِي بني جناب، فولدت له النساء، ثم توفي، فانتزعَ بناتها منها ثوبُ بن أزهر عمهن، فخرجت تبتغي الصحابة إلى رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أولِ الإسلام.....فجعلت إذا رأيتُ رجلاً ذا رداءٍ وذا قشرٍ طمَحَ إليه بصري لأرى رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فوق الناس، حتّى جاء رجلٌ بعدما ارتفعت الشمس، فقال: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللهِ. فقال رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ..... الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو داود^(٣)، والترمذي^(٤)، والبيهقي^(٥) ثلاثتهم من طريق عبدِ اللهِ بن حسانِ العنبريُّ به مختصراً بنحوه.

دراسة رجال السند :

- يعقوب بن إسحاق، المخرمي، البغدادي .
ضعفه الدارقطني^(٦). وقال ابن المنادي^(٧): كتبنا عنه في حياة جدي ، ثم ظهر لنا من انبساطه في تصريح الكذب ما أوجب التحذير عنه ، وذلك بعد معاتبة وتوقيف متواتر ، فرمينا كل ما كتبنا عنه نحن وعدة من أهل الحديث. وقال الهيثمي^(٨): لم أعرفه . وقال الألباني^(٩): ضعيف.
خلاصة القول فيه : كذاب ، وهذا ما صرح به ابن المنادي .
- محمد بن زكريا بن دينار، أبو جعفر، الغلابي، البصري.
قال الدارقطني^(١٠): بصري يضع. وقال ابن مندة^(١١): تكلم فيه.

- (١) الغلابي: هذه النسبة إلى غلاب وهو والد خالد بن غلاب البصري. الأنساب للسمعاني ٤ / ٣٢١ / ٢٠٨٩ .
(٢) الغداني: نسبة إلى غدانة بن يربوع بن تميم. الأنساب للسمعاني ٤ / ٢٨٣ .
(٣) سنن أبي داود ك الخراج باب فى إقطاع الأرضين ٤ / ٤١٢ / رقم ٤٨٤٩ .
(٤) سنن الترمذي ك الأدب باب الثوب الأصفر ٥ / ١٢٠ / رقم ٢٨١٤ .
(٥) سنن البيهقي الكبرى ك إحياء الموات باب ما لا يجوز إقطاعه من المعادن الظاهرة ٣ / ٢٣٥ / رقم ٥٧٠٧ .
(٦) المغني فى الضعفاء ٢ / ٧٥٧ .
(٧) تاريخ بغداد ١٤ / ٢٩٠ .
(٨) مجمع الزوائد ٩ / ٤٨١ .
(٩) سلسلة الأحاديث الضعيفة ٥ / ٤٨٦ .
(١٠) كتاب الضعفاء والمتروكين، للدارقطني ١ / ٢١ .
(١١) تاريخ الإسلام ٢١ / ٢٥٩ .

وقال ابن الجوزي ^(١)، والذهبي ^(٢): كذاب. وقال ابن الجوزي ^(٣): كان غالباً في التشيع كذاباً. وقال الحاكم ^(٤): يضع الحديث. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال أيضاً ^(٥): كان صاحب حكايات وأخبار يعتبر حديثه إذا روى عن الثقات، لأنه في روايته عن المجاهيل بعض المناكير.

وقال البيهقي ^(٦): متروك. وقال الذهبي ^(٧): في عداد الضعفاء. خلاصة القول فيه: كذاب.

- عبد الله بن رجاء بن عمر، الغُدَّاني، بصري.

قال علي بن المديني ^(٨): اجتمع أهل البصرة على عدالة رجلين أبي عمر الحوضي وعبد الله ابن رجاء. وقال أبو حاتم ^(٩): كان ثقةً رضى. وقال يعقوب بن سفيان ^(١٠): ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ^(١١). قال الذهبي ^(١٢): من ثقات البصريين ومسندهم. قال يحيى ابن معين ^(١٣): كان شيخاً صدوقاً، لا بأس به. وقال أيضاً ^(١٤): كثير التصحيف. وقال عمرو بن علي ^(١٥): صدوق كثير الغلط والتصحيف ليس بحجة. وسئل أبو زرعة عنه ^(١٦) فجعل يثني عليه. وقال: حسن الحديث. وقال النسائي ^(١٧): ليس به بأس. وقال العجلي ^(١٨): صدوق. قال ابن حجر ^(١٩): صدوق يهمل قليلاً.

(١) الموضوعات لابن الجوزي ٢ / ٣٧.

(٢) ميزان الاعتدال ٣ / ١٦٦.

(٣) الموضوعات، لابن الجوزي ٣ / ٢٧٨.

(٤) سؤالات الحاكم ١ / ١٤٨.

(٥) الثقات لابن حبان ٩ / ١٥٤.

(٦) شعب الإيمان ١ / ٢٤٧.

(٧) تاريخ الإسلام ٢١ / ٢٥٩.

(٨) تهذيب الكمال ١٤ / ٤٩٨.

(٩) المصدر السابق.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٣ / ٣٦٦.

(١١) الثقات، لابن حبان ٨ / ٣٥٢.

(١٢) ميزان الاعتدال ٤ / ٩٨.

(١٣) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي ١ / ١٨١.

(١٤) تهذيب الكمال ١٤ / ٤٩٨.

(١٥) تهذيب الكمال ١٤ / ٤٩٨.

(١٦) الجرح والتعديل ٥ / ٥٥.

(١٧) تهذيب الكمال ١٤ / ٤٩٨.

(١٨) الثقات، للعجلي ٢ / ٢٨.

(١٩) تقريب التهذيب ١ / ٥٠٥.

خلاصة القول فيه : ثقة ، وثقه أبو حاتم ، وابن المديني ، ويعقوب بن سفيان ، والذهبي .
 - محمد بن هشام المروزي هو بن أبي الدميك البغدادي المستملي أبو جعفر .
 قال الخطيب^(١) : ثقة . وقال الدارقطني^(٢) : لا بأس به . وقال علي بن المنادي^(٣) : كتب الناس عنه صدوق . قال الذهبي^(٤) : موثق . وقال الألباني^(٥) : ثقة .
 خلاصة القول فيه : ثقة .
 - عبد الله بن حسان التميمي ، أبو الجنيد العنبري لقبه عتريس .
 ذكره البخاري^(٦) ، وأبو حاتم^(٧) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال الذهبي^(٨) : ثقة .
 وقال ابن حجر^(٩) : مقبول .
 خلاصة القول فيه : ثقة ، قد وثقه الذهبي ، ولم يذكر بجرح وقد روى عنه جمع من الأئمة مما يقوي ما ذهب إليه الإمام الذهبي في توثيقه .
 - دُحَيْبَةُ العنبرية : مقبولة^(١٠) .
 - صفية بنت عليبة : مقبولة^(١١) .
 ذكرها ابن حبان في الثقات^(١٢) ، وذكر ممن روى عنها غير عبد الله بن حسان كثير بن قيس بن الصلت العنبري فهي مجهولة الحال .
 - قبيلة بنت مخزومة التميمية العنبرية : هاجرت إلى النبي صلى الله عليه وسلم مع حريث بن حسان^(١٣) .

الحكم على الحديث :

إسناده موضوع ، فيه يعقوب بن إسحاق المخزومي كذاب ، وأما أبو جعفر الغلابي : متروك ، ومتهم بالكذب . ، وأما دحيبه ، وصفية بنت عليبة ففي عداد المقبولين .

-
- (١) تاريخ بغداد ٣ / ٣٦١ .
 (٢) سوالات الحاكم ١ / ١٣٨ .
 (٣) المصدر السابق ..
 (٤) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٢١ .
 (٥) السلسلة الصحيحة ٧ / ٣١ .
 (٦) التاريخ الكبير ٥ / ٧٣ .
 (٧) الجرح والتعديل ٥ / ٤٠ .
 (٨) الكاشف ، للذهبي ١ / ٥٤٥ .
 (٩) تقريب التهذيب ١ / ٤٩٩ .
 (١٠) تقريب التهذيب ١ / ١٣٥٣ .
 (١١) المصدر السابق ١ / ١٣٦٠ .
 (١٢) الثقات ، لابن حبان ٦ / ٤٨٠ .
 (١٣) أسد الغابة ٧ / ٢٦٥ ، الإصابة ٨ / ٨٣ .

قال الألباني معلقاً على رواية الترمذي (١): حسن بدون اللفظة التي أوردها ابن الأثير.

(١٦٢) ومنه الحديث (ومعي إداوة عليها خرقة قد روتها) هكذا جاء في رواية بالهمز والصواب بغير همز: أي شددتها بها وربطتها عليها. يقال: رويت البعير مخفف الواء إذا شددت عليه بالرواء (٢).

قال الإمام البخاري (٣) رحمه الله:

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَانَ ، حَدَّثَنَا شَرِيحُ بْنُ مَسْلَمَةَ ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ ، عَنْ أَبِيهِ (٤) ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : سَمِعْتُ الْبَرَاءَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ قَالَ : ابْتَاعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبِ رَحْلًا فَحَمَلَتْهُ مَعَهُ قَالَ : فَسَأَلَهُ عَازِبٌ عَنْ مَسِيرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : أَخَذَ عَلَيْنَا بِالرَّصَدِ ، فَخَرَجْنَا لَيْلًا ، فَأَحْتَنَّتْنَا لَيْلَتُنَا وَيَوْمَنَا حَتَّى قَامَ قَائِمُ الظَّهِيرَةِ (٥) ، ثُمَّ رُفِعَتْ لَنَا صَخْرَةٌ فَأَتَيْنَاهَا وَلَهَا شَيْءٌ مِنْ ظِلٍّ . قَالَ : فَفَرَشْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرُوءَةً مَعِيَ ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَانْطَلَقْتُ أَنْفُضُ مَا حَوْلَهُ ، فَإِذَا أَنَا بِرَاعٍ قَدْ أَقْبَلَ فِي غَنِيمَةٍ يُرِيدُ مِنَ الصَّخْرَةِ مِثْلَ الَّذِي أَرَدْنَا فَسَأَلْتُهُ لِمَنْ أَنْتَ يَا غُلَامُ؟ فَقَالَ : أَنَا لِفُلَانٍ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ فِي غَنَمِكَ مِنْ لَبَنٍ؟ قَالَ : نَعَمْ قُلْتُ لَهُ : هَلْ أَنْتَ حَالِبٌ؟ قَالَ : نَعَمْ فَأَخَذَ شَاةً مِنْ غَنَمِهِ فَقُلْتُ لَهُ : أَنْفُضِ الضَّرْعَ . قَالَ : فَحَلَبَ كُثْبَةً (٦) مِنْ لَبَنٍ وَمَعِيَ إِدَاوَةٌ مِنْ مَاءٍ عَلَيْهَا خِرْقَةٌ قَدْ رَوَّاتُهَا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَصَبَبْتُ عَلَى اللَّبَنِ حَتَّى بَرَدَ أَسْفَلُهُ الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم (٧) من طريق أبي إسحاق ، عن البراء بن عازب به بنحوه .

(١) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٦ / ٣١٤ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٨٠ .

(٣) صحيح البخاري ك فضائل الصحابة باب هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه إلى المدينة

٣ / ١٤٢٦ / رقم ٣٧٠٤ .

(٤) يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي وقد ينسب لجدّه . تقريب التهذيب ١ / ١٠٩٢ .

(٥) قام قائم الظهيرة: أي قيام الشمس وقت الزوال . النهاية ٤ / ٢٠٧ .

(٦) الكثرة: كل قليل جمعته من طعام أو لبن . النهاية ٤ / ١٥١ .

(٧) صحيح مسلم ك الزهد والرفائق باب في حديث الهجرة ويُقال له: حديث الرجل ٨ / ٢٣٦ / رقم ٧٧٠٦ .

دراسة رجال السند :

- شريح بن مسلمة التَّنُوخي الكوفي .
وثقه الدارقطني^(١)، والذهبي^(٢)، والمزي^(٣). وقال أبو حاتم^(٤)، وابن حجر^(٥): صدوق .
وذكره ابن حبان في الثقات^(٦).
خلاصة القول فيه : ثقة .
- إبراهيم بن يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي .
قال الدارقطني^(٧): ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات^(٨). وقال ابن عدي^(٩): له أحاديث صالحة
وليس بمنكر الحديث يكتب حديثه . قال النسائي^(١٠): ليس بالقوي . وقال أبو داود^(١١): ضعيف.
قال يحيى بن معين^(١٢): ليس بشيء. وقال ابن المديني^(١٣): ليس كأقوى ما يكون.
وقال أبو حاتم^(١٤): حسن الحديث يكتب حديثه. وقال أبو نعيم^(١٥): لم يسمع من أبيه شيئاً.
وقال الجوزجاني^(١٦): ضعيف الحديث. وقال الذهبي^(١٧): قليل الحديث لا بأس به. قال ابن
حجر^(١٨): صدوق يهملهم.
خلاصة القول فيه : هو كما قال ابن حجر .

(١) موسوعة أقوال الدارقطني، السيد أبو المعاطي النوري ١٨ / ١٨ .

(٢) الكاشف ص ٤٨٤ .

(٣) تهذيب الكمال ١٢ / ٤٤٩ .

(٤) الجرح والتعديل ٤ / ٣٣٥ .

(٥) تقريب التهذيب ١ / ٤٣٥ .

(٦) الثقات، لابن حبان ٨ / ٣١٤ .

(٧) تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠ .

(٨) الثقات، لابن حبان ٨ / ٦١ .

(٩) الكامل، لابن عدي ١ / ٢٣٧ .

(١٠) الضعفاء والمتروكين، للنسائي ١ / ١٤٧ .

(١١) تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠ .

(١٢) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٣ / ٣١٣ .

(١٣) تهذيب التهذيب ١ / ١٦٠ .

(١٤) الجرح والتعديل ٢ / ١٤٨ .

(١٥) تحفة التحصيل ١ / ٢١ .

(١٦) تهذيب الكمال ٢ / ٢٥٠ .

(١٧) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ص ٣٤ .

(١٨) تقريب التهذيب ١ / ١١٨ .

قال الباحث : الرواية التي جاءت عند الإمام مسلم تبين صحة الرواية التي جاءت عند الإمام البخاري من طريق إبراهيم السبيعي، وقد صرح كل منهم بالسماع من شيخه، فتبين من ذلك صحة الحديث وعدم وقوع الوهم من إبراهيم السبيعي.

(١٦٣) وفيه (ليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل) الأروية : الشاة الواحدة من شياه الجبل وجمعها أروى . وقيل هي أنثى الوعول وهي تيوس الجبل . وقد تكرر في الحديث^(١).

قال الإمام الترمذي^(٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي أُوَيْسٍ ، حَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ عَوْفِ بْنِ زَيْدِ بْنِ مِلْحَةَ ، عَنْ أَبِيهِ^(٣) ، عَنْ جَدِّهِ^(٤) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : إِنَّ الدِّينَ لَيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ، وَلَيَعْقِلَنَّ الدِّينُ مِنَ الْحِجَازِ مَعْقِلَ النَّارُويَةِ مِنْ رَأْسِ الْجَبَلِ ، إِنَّ الدِّينَ بَدَأَ غَرِيبًا وَيَرْجِعُ غَرِيبًا فَطُوبَى لِلْغُرَبَاءِ ، الَّذِينَ يُصَلِّحُونَ مَا أَفْسَدَ النَّاسُ مِنْ بَعْدِي مِنْ سُنَّتِي ."

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني^(٥) ، وأبو الشيخ^(٦) كلاهما من طريق كثير بن عبد الله به بمثله.

دراسة رجال السند :

رجاله ثقات، سوى كثير بن عبد الله، ضعيف ، ووالده مجهول.

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فيه كثير ضعيف، وأما أبوه عبد الله مجهول تفرد بالرواية عنه ابنه كثير، وضعفه من العلماء الألباني^(٧) . وقال أبو عيسى: هذا حديث حسن صحيح^(٨).

(١) النهاية ٢ / ٢٨١ .

(٢) سنن الترمذي ك الإيمان باب ما جاء أن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا ٤ / ٣٧٢ / رقم ٢٦٣٠ .

(٣) أبوه : عبد الله بن عمرو سبقت ترجمته (١٥٩) وهو مجهول .

(٤) جده : هو عمرو بن عوف بن زيد ابن مليحة ، المزني . كان قديم الإسلام ، يقال : إنه قدم مع النبي المدينة . أسد الغابة ٤ / ٢٧٥ .

(٥) المعجم الكبير ١٧ / ١٦ / رقم ١١ .

(٦) أمثال الحديث، لأبي الشيخ الأصبهاني ١ / ١١٤ / رقم ٢٥٦ .

(٧) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٦ / ١٣٠ .

(٨) سنن الترمذي ٥ / ١٨ .

وللحديث شاهد عند الشيخين^(١) من حديث أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-
قَالَ: « إِنَّ الْإِيمَانَ لِيَأْرِزُ^(٢) إِلَى الْمَدِينَةِ كَمَا تَأْرِزُ الْحَيَّةُ إِلَى جُحْرِهَا ».
لذا صحح الإمام الترمذي الحديث، فهو يحكم على الحديث بمجموع طرقه والله أعلم.

(١) يَأْرِزُ: أَي يَنْضَمُ وَتَنْقَبِضُ. غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتَيْبَةَ ٢ / ٥٧٥.

(٢) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كَأَبْوَابِ الْمَدِينَةِ بِأَبْوَابِ الْإِيمَانِ يَأْرِزُ إِلَى الْمَدِينَةِ ٣ / ٢١ / رَقْمُ ١٨٧٦، وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ كَالْإِيمَانِ بِأَبْوَابِ الْإِيمَانِ بَدَأَ غَرِيبًا وَسَيَعُودُ غَرِيبًا وَأَنَّهُ يَأْرِزُ بَيْنَ الْمَسْجِدَيْنِ. ١ / ٩٠ / رَقْمُ ٣٩١.

الفصل الثالث

*المبحث الأول: باب الرء مع الباء

*المبحث الثاني: باب الزاي مع الهمزة والباء

*المبحث الثالث: باب الزاي مع الجيم والحاء

المبحث الأول: باب البراءة مع البلاء

(١٦٤) ومنه الحديث (دَعَا مَا يُرِيْبِكُ إِلَى مَا لَا يُرِيْبِكُ) يُرَوَى بفتح الياء وضمها : أي دَعَا مَا تَشْكُ فِيهِ إِلَى مَا لَا تَشْكُ فِيهِ (١).

قال الإمام الترمذي (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا أَبُو مُوسَى الْأَنْصَارِيُّ (٣) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِدْرِيسَ ، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ ، عَنْ بُرَيْدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ ، عَنْ أَبِي الْحَوْرَاءِ السَّعْدِيِّ (٤) قَالَ : قُلْتُ لِلْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ﷺ : مَا حَفِظْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ : " حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَعَا مَا يُرِيْبِكُ إِلَى مَا لَا يُرِيْبِكُ ، فَإِنَّ الصَّدَقَ طُمَأْنِينَةً ، وَإِنَّ الْكَذِبَ رِيْبَةٌ ."

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٥) ، والطيالسي (٦) ، والبزار (٧) ، وأبو يعلى (٨) ، وابن خزيمة (٩) ، والحاكم (١٠) ، والقضاعي (١١) ، والبيهقي (١٢) جميعهم من طريق شعبة به بنحوه .

دراسة رجال السند :

رجالهم كلهم ثقات .

(١) النهاية ٢ / ٢٨٦ .

(٢) سنن الترمذي ك الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب بَاب مَا جَاءَ فِي نَضْحِ بَوْلِ الْغُلَامِ قَبْلَ أَنْ يُطْعَمَ ١ / ١١٣ / رقم ٢٥١٨ .

(٣) إسحاق بن موسى بن عبد الله بن موسى بن يزيد الخطمي. تقريب التهذيب ١ / ١٣٢ .

(٤) السعدي: هو ربيعة بن شيبان، أبو الحوراء البصري. تقريب التهذيب ١ / ٣٢٢ .

(٥) مسند أحمد ١ / ٢٠٠ / رقم ١٧٢٣ .

(٦) مسند الطيالسي ٢ / ٤٩٩ / رقم ١٢٧٤ .

(٧) مسند البزار ٤ / ١٧٥ / رقم ١٣٣٦ .

(٨) مسند أبي يعلى ١٢ / ١٣٢ / رقم ٦٧٦٢ .

(٩) صحيح ابن خزيمة ك الوضوء باب ذكر تحريم الصدقة المفروضة على النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم والدليل على أن الله عز و جل إنما أراد بقوله : { إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ } إلى آخر الآية بعض الفقراء أو بعض المساكين ٤ / ٥٩ / رقم ٢٣٤٨ .

(١٠) المستدرک على الصحيحين ٤ / ١٠٠ / رقم ٧١٤٦ .

(١١) مسند الشهاب ١ / ١٨٦ / رقم ٢٧٥ .

(١٢) السنن الكبرى للبيهقي ك البيوع باب كَرَاهِيَةِ مُبَايَعَةِ مَنْ أَكْثَرَ مَالَهُ مِنَ الرَّبَا أَوْ تَمَنَّى الْمُحَرَّمَ . ٥ / ٣٣٥ / رقم ١١١٣٤ شعب الإيمان ٧ / ٤٩٧ / رقم ٥٣٦٣ .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح ، وصححه من العلماء الترمذي (١)، والألباني (٢)، وشعيب (٣).

(١٦٥) وفيه (إذا ابتغى الأميرُ الرِّبِيَّةَ في الناسِ أفسدَهم) أي إذا اتَّهَمَهُم وجاهرَهُم بسوءِ الظَّنِّ فيهم ، أدَّاهم ذلك إلى ارتكاب ما ظنَّ بهم ففسدوا (٤).

قال الإمام أبو داود (٥) رحمه الله :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الْحَضْرَمِيُّ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَّاشٍ، حَدَّثَنَا ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ، عَنْ شُرَيْحِ بْنِ عُبَيْدٍ، عَنْ جُبَيْرِ بْنِ نَفِيرٍ، وَكَثِيرِ بْنِ مِرَّةَ (٦)، وَعَمْرٍو بْنِ الْأَسْوَدِ (٧)، وَالْمَقْدَامِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ (٨)، وَأَبِي أُمَامَةَ (٩) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: «إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبِيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ».

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (١٠)، والطحاوي (١١)، والحاكم (١٢)، والطبراني (١٣)، والبيهقي (١٤) جميعهم من طريق إسماعيل بن عيَّاش به بمثله .

(١) سنن الترمذي ٤ / ٦٦٨ .

(٢) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٦ / ١٨ .

(٣) مسند أحمد، تحقيقه ١ / ٢٠٠ .

(٤) النهاية في ٢ / ٢٨٦ .

(٥) سنن أبي داود ك الأدب باب في النهي عن التجسس . ٤ / ٤٢٣ / رقم ٤٨٩١ .

(٦) كثير بن مرة الحضرمي الحمصي ثقة ووهم من عده في الصحابة . تقريب التهذيب ١ / ٨١٠ .

(٧) عمرو بن الأسود بن عامر . استشهد يوم اليمامة . أسد الغابة ٤ / ٢٠٣ .

(٨) المقدام بن معد يكرب بن عمرو بن يزيد بن معد يكرب الكندي ، أبو كريمة ، وقيل : أبو يحيى . وهو أحد الوفد الذين وفدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم من كندة . يعد في أهل الشام ، وبالشام مات سنة سبع وثمانين ، وهو ابن إحدى وتسعين سنة . صحابي مشهور . أسد الغابة ٥ / ٢٦٨ .

(٩) أبو أمامة الباهلي : هو صدي بن عجلان بن الحارث ، الباهلي السهمي صحابي مشهور توفي سنة إحدى وثمانين وهو ابن إحدى وتسعين سنة ، آخر من بقى بالشام من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أسد الغابة ٣ / ١٦ ، الاستيعاب ٢ / ٧٣٦ .

(١٠) مسند أحمد ٦ / ٤ / رقم ٢٣٨٦٦ .

(١١) مشكل الآثار ١ / ٨٦ .

(١٢) المستدرک على الصحيحين ك الحدود ٤ / ٣٧٩ / رقم ٨٢٥٠ .

(١٣) المعجم الأوسط ٨ / ٥٩ / رقم ٧٩٦٠ .

(١٤) السنن الكبرى للبيهقي ك الأشربة والحد فيه باب ما جاء في النهي عن التجسس ٨ / ٢٨٥ / رقم ١٨٠٧٩ .

دراسة رجال السند :

- سعيد بن عمرو الحضرمي ، أبو عثمان ، الحمصي .
قال أبو حاتم ^(١): شيخ . وقال الذهبي ^(٢): صدوق . وقال ابن حجر ^(٣): مقبول .
خلاصة القول فيه : صدوق .
- إسماعيل بن عياش . سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٤) وهو صدوق ، وثقة فيما روى عن أهل بلده ، وأما روايته عن غيرهم ففيها ضعف ^(٤) .
قال الباحث : روى إسماعيل هذا الحديث عن ضمضم وهو من أهل بلده ، فينتفي الضعف في روايته عنه .
- ضمضم بن زرعة بن ثوب ، الحضرمي ، الحمصي .
قال يحيى بن معين ^(٥): ثقة . وقال ابن نمير ^(٦): ثقة . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات ^(٧) .
وقال أحمد بن محمد بن عيسى "صاحب تاريخ الحمصيين" ^(٨): لا بأس به .
قال أبو حاتم ^(٩): ضعيف . قال ابن حجر ^(١٠): صدوق يهم .
خلاصة القول فيه : ثقة .
- شريح بن عبيد بن شريح ، الحضرمي ، الحمصي .
قال ابن حجر ^(١١): ثقة ، وكان يرسل كثيراً . قال أبو حاتم ^(١٢): لم يدرك أباً أمامة ، ولا الحارث ابن الحارث ، ولا المقدام .
خلاصة القول فيه: ثقة، يرسل ورواية شريح بن عبيد هنا مرسله فمن روى عنهم هنا لم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم، وروايته عن المقدام وأبي أمامة منقطعة ؛ فلم يدركهم .

(١) الجرح والتعديل ٤ / ٥١ .

(٢) الكاشف ص ٤٤٢ .

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٣٨٥ .

(٤) تقريب التهذيب ١ / ١٤٢ .

(٥) تاريخ ابن معين،رواية الدارمي ١ / ١٣٥ .

(٦) تهذيب التهذيب ٤ / ٤٠٥ .

(٧) الثقات، لابن حبان ٦ / ٤٨٥ .

(٨) تهذيب الكمال ١٣ / ٣٢٧ .

(٩) الجرح والتعديل ٤ / ٤٦٨ .

(١٠) تقريب التهذيب ١ / ٤٦٠ .

(١١) تقريب التهذيب ١ / ٤٣٤ .

(١٢) تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل ١ / ١٤٦ .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، مرسل، فجبير بن نفير، وكثير بن مرة، وعمرو بن الأسود؛ من التابعين، وعلى ذلك؛ فرواية شريح بن عبيد من طريقهم مرسل؛ فلم يدركوا النبي صلى الله عليه وسلم، وروايته عن المقدم وأبي أمامة منقطعة؛ فلم يدركهم.

وللحديث شاهد عند أبي داود (١) من حديث معاوية قال: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَقُولُ: «إِنَّكَ إِنْ اتَّبَعْتَ عَوْرَاتِ النَّاسِ أَفْسَدْتَهُمْ أَوْ كِدْتَ أَنْ تُفْسِدَهُمْ». فَقَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ: كَلِمَةٌ سَمِعَهَا مُعَاوِيَةُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نَفَعَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِهَا. قال الألباني (٢): صحيح بما قبله ويقصد شاهد الحديث. وقال شعيب (٣): حديث حسن.

(١٦٦) وفي حديث فاطمة رضي الله عنها (يُرِيْبُنِي مَا يُرِيْبُهَا) أَي يَسْوَعُنِي مَا يَسْوَعُهَا وَيُزْعِنِي مَا يُزْعِنُهَا. يقال: رابني هذا الأمر وأرابني: إذا رأيت منه ما تكره (٤).

قال الإمام البخاري (٥) رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ، حَدَّثَنَا اللَّيْثُ (٦)، عَنِ ابْنِ أَبِي مُلَيْكَةَ، عَنِ الْمِسْوَرِ بْنِ مَخْرَمَةَ رضي الله عنه (٧) قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ، فَلَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ ثُمَّ لَا آذَنُ، إِلَّا أَنْ يُرِيدَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ أَنْ يُطَلِّقَ ابْنَتِي وَيُنْكِحَ ابْنَتَهُمْ، فَإِنَّمَا هِيَ بَضْعَةٌ مِنِّي يُرِيْبُنِي مَا أَرَابَهَا وَيُؤْذِنِي مَا آذَاهَا هَكَذَا قَالَ.

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم (٨) من طريق الليث به بمثله.

(١) سنن أبي داود كالأدب باب في النهي عن التجسس ٤ / ٤٢٣ / رقم ٤٨٩٠.

(٢) صحيح وضعيف سنن أبي داود ١٠ / ٣٨٩.

(٣) مسند أحمد، تحقيقه ٦ / ٤.

(٤) النهاية ٢ / ٢٨٧.

(٥) صحيح البخاري ك النكاح باب ذب الرجل عن ابنته في الغيرة والإحصاف ٧ / ٣٧ / رقم ٥٢٣٠.

(٦) الليث: هو ابن سعد.

(٧) المسور بن مخرمة: هو ابن نوفل القرشي الزهري، أبو عبد الرحمن. له صحبة. ولد بمكة بعد الهجرة بسنتين، وكان فقيهاً من أهل العلم والدين. وأقام بالمدينة ثم سار إلى مكة فلم يزل بها حتى قدم الحُصين بن نمير إلى مكة في جيش من الشام لقتال ابن الزبير بعد وقعة الحرّة، فقتل المسور، أصابه حجر منجنيق وهو يصلي في الحجر، فقتله سنة أربع وستين. أسد الغابة ٥ / ١٨٥.

(٨) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب فضائل فاطمة بنت النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ٧ / ١٤٠ / رقم ٦٤٦٠.

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات.

(١٦٧) ومنه حديث الظبي الحاقف (لا يريبه أحدٌ بشيء) أي: لا يتعرض له ويزعجه (١).

قال الإمام النسائي (٢) رحمه الله :

أخبرنا محمد بن سلمة، والحارث بن مسكين قراءةً عليه وأنا أسمع واللفظ له، عن ابن القاسم (٣) قال: حدثني مالك (٤)، عن يحيى بن سعيد قال: أخبرني محمد بن إبراهيم بن الحارث، عن عيسى بن طلحة، عن عمير بن سلمة الضمري (٥) أنه أخبره، عن البهزي (٦) أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يريد مكة..... ثم مضى حتى إذا كان بالأنثاية (٧) بين الرويثة (٨) والعرج (٩) إذا ظبي حاقف (١٠) في ظل وفيه سهم، فزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر رجلاً يقف عنده لا يريبه أحدٌ من الناس حتى يجاوزه.

تخريج الحديث :

أخرجه مالك (١١)، وابن حبان (١٢)، والبيهقي (١٣) من طريق يحيى بن سعيد به بمثله .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١) النهاية ٢ / ٢٨٧ .

(٢) سنن النسائي ك المناسك إشعار الهدى باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ٥ / ٢٠١ / رقم ٢٨١٧ .

(٣) ابن القاسم : هو عبد الرحمن بن القاسم العتقي . تقريب التهذيب ١ / ٥٩٥ .

(٤) مالك : هو ابن أنس الأصبجي .

(٥) عمير بن سلمة الضمري مدني له صحبة . تقريب التهذيب ١ / ٧٥٤ . الضمري: هذه النسبة إلى " ضمرة " وهو بنو ضمرة .

الأنساب للسمعاني ٤ / ٢٠ .

(٦) البهزي: هو زيد بن كعب البهزي صحابي له حديث ، وهو صاحب الحمار العقير . الاستيعاب ٢ / ٥٥٨ ،

أسد الغابة / ٣٥٦ ، الإصابة ٢ / ٦١٩ .

(٧) الأنثاية: أثوت بالرحل وأثيت به وأتوته وأثينه إذا وشيت به الموضع المعروف بطريق الجحفة إلى مكة . النهاية ١ / ٢٤ .

(٨) الرويثة : من راث يريث إذا أبطأ وهي على ليلة من المدينة، وقال ابن السكيت : الرويثة معشى بين العرج والروحاء، قال

السلفي: الرويثة ماء لبني عجل بين طريق الكوفة والبصرة إلى مكة . معجم البلدان ٣ / ١٠٥ .

(٩) العرج : يعرج به عن الطريق وهي قرية جامعة في واد من نواحي الطائف . معجم البلدان ٤ / ٩٨ .

(١٠) ظبي حاقف : أي قد انحنى في نومه . النهاية ١ / ٤١٣ .

(١١) موطأ مالك ك الحج باب ما يجوز للمحرم أكله من الصيد ٣ / ٥١٠ / رقم ١٢٨١ .

(١٢) صحيح ابن حبان ك الهبات باب ذكر إباحة قبول الجماعة الهبة الواحدة المشاعة من الرجل الواحد وإن لم يعلم كل واحد منهم

حصته منها ١١ / ٥١٢ .

(١٣) السنن الكبرى للبيهقي ك الهبات باب ما جاء في هيئة المشاع ٦ / ١٧١ / رقم ١٢٣١٠ .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح ، وصححه من العلماء الألباني (١).

(١٦٨) وفيه (إِنَّ الْيَهُودَ مَرُّوا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ بَعْضُهُمْ : سَلُّوهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ) أَي مَا إِرْبَكُمْ وَحَاجَّتْكُمْ إِلَى سُؤَالِهِ (٢) .

قال الإمام مسلم (٣) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ، حَدَّثَنَا أَبِي (٤)، حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ (٥)، عَنْ عَلْقَمَةَ (٦)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ (٧) قَالَ: بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- فِي حَرَثٍ وَهُوَ مُتَكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ (٧)، إِذْ مَرَّ بِنَفَرٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: سَلُّوهُ عَنِ الرَّوْحِ فَقَالُوا: مَا رَأَيْتُمْ إِلَيْهِ الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري (٨) من طريق عُمَرُ بْنُ حَفْصِ بْنِ غِيَاثٍ به بلفظ "ما رأيكم بدل رايبكم".

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(*) { ريث } في حديث الاستسقاء (عَجَلًا غَيْرَ رَأَتْ) أَي غَيْرَ بَطِيءٍ مُتَأَخِّرٍ . رَأَتْ عَلَيْنَا خَبْرُ فُلَانٍ يَرِيثُ إِذَا أَبْطَأَ (٩) .

سبق تخريجه في حديث رقم (١٥٧).

(١٦٩) ومنه الحديث (وَعَدَّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُ قَرَاتٌ (١٠) عَلَيْهِ) (١١) .

(١) صحيح وضعيف سنن النسائي ٦ / ٣٩٠ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٨٧ .

(٣) صحيح مسلم ك صفة القيامة والجنة والنار باب سُؤَالِ الْيَهُودِ النَّبِيَّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- عَنِ الرَّوْحِ ٨ / ١٢٨ / رقم ٧٢٣٧ .

(٤) أبوه : هو حفص بن غياث .

(٥) إبراهيم : هو ابن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي . تقريب التهذيب ١ / ١١٨ .

(٦) علقمة : هو ابن قيس بن عبد الله النخعي الكوفي . تقريب التهذيب ١ / ٦٨٩ .

(٧) العسيب : أي جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص . النهاية ٣ / ٢٣٤ .

(٨) صحيح البخاري ك تفسير القران باب وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرَّوْحِ ٦ / ٨٧ / رقم ٤٧٢١ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٨٧ .

(١٠) رأت: أبطأ . غريب الحديث لابن قتيبة ٢ / ١٨٦ .

(١١) النهاية ٢ / ٢٨٧ .

قال الإمام البخاري (١) رحمه الله :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أَبِيهِ (٢) قَالَ : وَعَدَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جِبْرِيلَ ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ حَتَّى اشْتَدَّ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَلَقِيَهُ ، فَشَكَا إِلَيْهِ مَا وَجَدَ فَقَالَ لَهُ : إِنَّا لَأَنْدَخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ .

تخريج الحديث :

لم أجد له متابعات ، وله شاهد عند مسلم (٣) من حديث أبي طلحة رضي الله عنه أنه صلى الله عليه وسلم قال: « إِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَا تَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ » .

دراسة رجال السند :

رجاله ثقات، سوى يحيى بن سليمان الجعفي، فصدوق .

وثقه العقيلي (٤)، والدارقطني (٥)، وابن أبي دليم (٦). وذكره ابن حبان في الثقات (٧)، وقال: ربما أغرب. وقال مسلمة بن قاسم (٨): لا بأس به . وقال الذهبي (٩): صويلح . قال النسائي (١٠): ليس بثقة. وقال أبو حاتم (١١): شيخ . وقال ابن حجر (١٢): صدوق يخطئ.

خلاصة القول فيه : صدوق.

(١٧٠) والحديث الآخر كان إذا استترأت الخبر تمثل بقول طرفة (١٣):

ويأتيك بالأخبار من لم تزود (صدره : سُبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا) هو اسْتَفْعَلَ مَنْ الرِّيْثِ (١٤).

(١) صحيح البخاري ك اللباس بَابُ لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ ٧ / ١٦٨ / رقم ٥٩٦٠ .

(٢) أبوه : هو عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

(٣) صحيح مسلم ك اللباس والزينة باب لَا تَدْخُلُ الْمَلَائِكَةُ بَيْتًا فِيهِ كَلْبٌ وَلَا صُورَةٌ ٦ / ١٥٧ / رقم ٥٦٣٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٩ .

(٥) سؤالات الحاكم ١ / ٢٨٣ .

(٦) ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض ١ / ٢٧٣ .

(٧) الثقات، لابن حبان ٩ / ٢٦٣ .

(٨) تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٩ .

(٩) الكاشف ٢ / ٣٦٧ .

(١٠) تهذيب التهذيب ١١ / ١٩٩ .

(١١) الجرح والتعديل ٩ / ١٥٤ .

(١٢) تقريب التهذيب ١ / ٥٩١ .

(١٣) طرفة : هو عمرو بن عبد بن ثعلبة . معجم الشعراء ١ / ١ .

(١٤) النهاية ٢ / ٢٨٧ .

قال الإمام النسائي^(١) رحمه الله :

أَخْبَرَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ يَعْقُوبَ، قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ نَفِيلٍ، قَالَ: حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ، عَنْ مُغِيرَةَ^(٢)، عَنْ الشَّعْبِيِّ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: " كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَرَاثَ الْخَبَرَ تَمَثَّلَ بِقَافِيَةِ طَرْفَةِ: وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودِ ".

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد^(٣) من طريق مُغِيرَةَ به بنحوه. والترمذي^(٤)، وإسحاق بن راهويه^(٥)، وأحمد^(٦)، وابن الجعد^(٧)، والطبري^(٨) جميعهم من طريق المقدم بن شريح عن شريح بن هانئ عن عائشة مرفوعاً بنحوه، وذكروا ابن رواحه بدل طرفة. والنسائي^(٩)، وابن أبي شيبة^(١٠) كلاهما من طريق إِبرَاهِيمِ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ عَامِرٍ، عَنْ عَائِشَةَ به بنحوه. وأبو يعلى^(١١) من طريق الوليد ابن أبي ثور عن أبي عكرمة عن عائشة به بنحوه.

دراسة رجاله السند :

رجالهم ثقات .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، لانقطاعه ، فالإمام الشعبي لم يسمع من عائشة رضي الله عنها . قال يحيى بن معين^(١٢)، وأبو حاتم^(١٣): ما روى الشعبي عن عائشة مرسل. قال ابن رجب في شرح العلل^(١٤): الشعبي لم يسمع من عائشة.

(١) السنن الكبرى ك عمل اليوم والليله باب ما يقول إذا استراث الخبر ٩ / ٣٦٦ / رقم ١٠٧٦٧ .

(٢) المغيرة : هو ابن مقسم الضبي مولا هم أبو هشام الكوفي الأعمى . تقريب التهذيب ١ / ٩٦٦ .

(٣) مسند أحمد ٦ / ٣١ / رقم ٢٤٠٦٩ .

(٤) سنن الترمذي ك الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم ٥ / ١٣٩ / رقم ٢٨٤٨ .

(٥) مسند إسحاق بن راهويه ٣ / ٨٩٨ / رقم ١٥٨٢ .

(٦) مسند أحمد ٦ / ١٣٨ / رقم ٢٥١١٥ .

(٧) مسند ابن الجعد ٢ / ٨٥٥ / رقم ١٨٧٩ .

(٨) تهذيب الآثار، للطبري ٢ / ٤٥٧ .

(٩) السنن الكبرى، للنسائي ك عمل اليوم والليله باب ما يقول إذا استراث الخبر ٩ / ٣٦٧ / رقم ١٠٧٦٩ .

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة ك الأدب باب الرخصة في الشعر ١٣ / ٣٠٦ / رقم ٢٦٥٨٤ .

(١١) مسند أبي يعلى ٨ / ٣٥٨ / رقم ٤٩٤٥ .

(١٢) المراسيل، لابن أبي حاتم ١ / ١٥٩ .

(١٣) المصدر السابق .

(١٤) شرح علل الترمذي، لابن رجب ١ / ١٥٠ .

قال الشيخ شعيب : حديث حسن لغيره وهذا إسناد ضعيف لانقطاعه .
 قال الباحث : تابعه شريح وعامر فيرتقي للحسن لغيره .
 قال شعيب^(١) : تَمَثَّلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِشَعْرِ عَبْدِ اللهِ بْنِ رِوَاةٍ صَاحِبِ لَغِيْرِهِ وَتَمَثَّلَهُ بِبَيْتِ طَرْفَةِ حَسَنِ لَغِيْرِهِ .
 قال الباحث : الطرق التي ذكرت تمثله صلى الله عليه وسلم بشعر ابن ربيعة إسنادها حسن ، فشريك صدوق ، سييء الحفظ ، تابعه مسعر بن كدام من رواية الطبري^(٢) .
 قال أبو عيسى^(٣) : هذا حديث حسن صحيح . وقال الألباني^(٤) : صحيح .
 وقال حسين أسد^(٥) : إسناده ضعيف .
 وللحديث شاهد عند ابن حميد^(٦) ، والطبراني^(٧) ، والبيهقي^(٨) من حديث ابن عباس رضي الله عنه قَالَ : كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَمَثَّلُ مِنَ الْأَشْعَارِ : وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرَوِّدْ .
 رواه ثقات ، سوى سماك بن حرب سبقت ترجمته في حديث رقم (١٦) : صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة فكان ربما تلقن .
 قال الباحث : أصح ما في هذا الباب حديث ابن عباس الموقوف الذي أخرجه البخاري في الأدب^(٩) قال ابن عباس رضي الله عنه : إنها كلمة نبي ويأتيك بالأخبار من لم تُروِّد .
 قال الشيخ الألباني^(١٠) : صحيح لغيره .

(١٧١) ومنه (فلم يَلْبَثْ إِلَّا رِيْتَمَا) قلت : أي إِنْ قَدَرَ ذَلِكَ^(١١) .

قال الإمام مسلم^(١٢) رحمه الله :

حَدَّثَنِي هَارُونُ بْنُ سَعِيدِ الْأَيْلِيِّ ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ ، أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرِ بْنِ الْمُطَلِّبِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ قَيْسٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا تَحَدَّثُ فَقَالَتْ : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنْ

(١) مسند أحمد، تحقيقه ٦ / ١٥٦ .

(٢) تهذيب الآثار، للطبري ٢ / ٤٥٧ .

(٣) سنن الترمذي ٥ / ١٣٩ / رقم ٢٨٤٨ .

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٦ / ٣٤٨ .

(٥) مسند أبي يعلى، تحقيقه ٨ / ٣٥٨ .

(٦) مسند عبد بن حميد ١ / ٤٧٤ / رقم ٦١٤ .

(٧) المعجم الكبير ١١ / ٢٨٨ .

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ك الشهادات باب شَهَادَةِ الشُّعْرَاءِ ١٠ / ٢٣٩ / رقم ٢١٦٤٤ .

(٩) الأدب المفرد ١ / ٢٧٧ / رقم ٧٩٣ .

(١٠) صحيح الأدب المفرد ١ / ٢٩٣ .

(١١) النهاية ٢ / ٢٨٧ .

(١٢) صحيح مسلم ك الجنائز باب مَا يُقَالُ عِنْدَ دُخُولِ الْقُبُورِ وَالِدُعَاءِ لِأَهْلِهَا ٣ / ٦٣ / رقم ٢٣٠١ .

النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - وَعَنِّي؟. قُلْنَا: بَلَى ح وَحَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ حَجَّاجَ الْأَعْوَرَ - وَاللَّفْظُ لَهُ - قَالَ : حَدَّثَنَا حَجَّاجُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ (١) - رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ - ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ مَخْرَمَةَ بْنِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ يَوْمًا : أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ أُمِّي؟ قَالَ: فَظَنْنَا أَنَّهُ يُرِيدُ أُمَّهُ الَّتِي وَلَدَتْهُ. قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا: أَلَا أُحَدِّثُكُمْ عَنِّي وَعَنْ رَسُولِ اللَّهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -؟. قُلْنَا : بَلَى. قَالَ: قَالَتْ: لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِيهَا عِنْدِي ، انْقَلَبَ ، فَوَضَعَ رِدَاءَهُ وَخَلَعَ نَعْلَيْهِ فَوَضَعَهُمَا عِنْدَ رِجْلَيْهِ ، وَبَسَطَ طَرَفَ إِزَارِهِ عَلَيَّ فَرَأَيْتُهُ ، فَاضْطَجَعَ فَلَمْ يَلْبَثْ إِلَّا رَيْثَمًا ، ظَنَّ أَنَّ قَدْ رَقَدْتُ ، فَأَخَذَ رِدَاءَهُ رُوِيْدًا ، وَأَنْتَعَلَ رُوِيْدًا ، وَفَتَحَ الْبَابَ فَخَرَجَ..... الحديث .

تخريج الحديث :

تفرد به مسلم عن البخاري .

دراسة رجال السند :

رجالهم كلهم ثقات سوى عبد الله بن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي . قال أحمد^(٢): لا يعرف، إلا من رواية ابن جريج عنه، وما رأيت أحداً وثقه، ففيه جهالة . قال الذهبي^(٣): لا بل هو حجة . وقال ابن المديني^(٤): ثقة. وقال ابن حجر^(٥): مقبول . خلاصة القول فيه : حسن الحديث ، وقد تابعه من رواية الإمام النسائي^(٦) عبد الله بن أبي مليكة وهو ثقة .

قال الإمام النووي رحمه الله^(٧): ولا يقدح رواية مسلم لهذا الحديث عن هذا المجهول الذي سمعه منه عن حجاج الأعور ، لأن مسلماً ذكره متابعة لا متأصلاً معتمداً عليه ، بل الاعتماد على الإسناد الصحيح قبله .

(١٧٢) { ريحان } فيه (إنكم لتُبخلون وتُجهلون وتُجبنون وإنكم لمن ريحان الله) يعنى الأولاد . والريحان : يُطلقُ على الرحمة والرزق والراحة وبالرزق سُمي الولدُ ريحانا^(٨).

(١) عبد الله : هو ابن كثير بن المطلب بن أبي وداعة السهمي .

(٢) ميزان الاعتدال ٤ / ١٦٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) سير أعلام النبلاء ٥ / ٣٢٠ .

(٥) تقريب التهذيب ١ / ٥٣٧ .

(٦) سنن النسائي ك الجنائز باب الأمر بالاستغفار للمؤمنين ٤ / ٣٩٦ / رقم ٢٠٣٦ .

(٧) شرح النووي على مسلم ٧ / ٤٢ .

(٨) النهاية ٢ / ٢٨٨ .

قال الإمام الترمذي (١) رحمه الله :

حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي عُمَرَ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِزْرَاهِيمَ بْنِ مَيْسَرَةَ قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي سُؤَيْدٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَقُولُ : زَعَمَتِ الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ خَوْلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَتْ : خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضٍ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ وَهُوَ يَقُولُ : « إِنَّكُمْ لَتُبَخَّلُونَ وَتُجَبَّنُونَ وَتُجْهَلُونَ وَإِنَّكُمْ لَمِنْ رِيحَانِ اللَّهِ » .

تخريج الحديث :

أخرجه الحميدي (٢) ، وإسحاق (٣) ، وأحمد (٤) ، والطبراني (٥) ، وابن عساكر (٦) جميعهم من طريق سفيان به بزيادة وإن آخر وطأة وطئها الرحمن عز وجل بوج (٧) .
والبيهقي (٨) من طريق سفيان به بمثله .

دراسة رجال السند

- ابن أبي عمر هو : محمد بن يحيى العدني .
وثقه ابن معين (٩) ، والدارقطني (١٠) وذكره ابن حبان في كتاب الثقات (١١) . وقال الذهبي (١٢) :
الحافظ المسند . قال ابن حجر (١٣) : صدوق . وسئل أحمد عن نكتب؟ فقال (١٤) : أما بمكة فابن

(١) سنن الترمذي ك الطهارة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم ٣ / ٤٧٣ / رقم ١٩١٠ .

(٢) مسند الحميدي ١ / ١٦٠ / رقم ٣٣٤ .

(٣) مسند إسحاق بن راهويه ٥ / ٤٦ / رقم ٢١٥٠ .

(٤) مسند أحمد بن حنبل ٦ / ٤٠٩ / رقم ٢٧٣٥٥ .

(٥) المعجم الكبير ٢٢ / ٢٧٥ .

(٦) معجم ابن عساكر ١ / ٢٤٨ / رقم ٤٩٨ .

(٧) بوج : ووج هي الطائف . غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٤٥٣ .

قال علي بن مهدي : معناه عند أهل النظر : أن آخر ما أوقع الله بالمشركين بالطائف ، وكان آخر غزاة غزاها رسول الله

(صلى الله عليه وسلم) قاتل فيها العدو . ووج : واد بالطائف قريب من حصنها . شرح السنة ، للإمام البغوي ٣ / ١٢٠ .

(٨) سنن البيهقي الكبرى ك الشهادات باب من قال لا تجوز شهادة الوالد لولد له والولد لوالديه ١٠ / ٢٠٢ / رقم ٢٠٦٥٢ .

(٩) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٣ / ٦٠ .

(١٠) سؤالات البرقاني الصغير ١ / ٣ .

(١١) الثقات لابن حبان ٩ / ٩٨ .

(١٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٥ .

(١٣) تقريب التهذيب ١ / ٩٠٧ .

(١٤) تهذيب الكمال ٢٦ / ٦٤١ .

أبي عمر. وقال أبو حاتم^(١): كان رجلاً صالحاً، وكان به غفلة ورأيت عنده حديثاً موضوعاً حدثت به عن ابن عيينة، وكان صدوقاً.

خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه كل من ابن معين، والدارقطني. وحث الإمام أحمد بالكتابة عنه.

- ابن أبي سويد: هو محمد الثقفي الطائفي: مجهول^(٢).

- عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مِرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ الْأُمَوِيِّ .

قال الإمام الترمذي^(٣): ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة.

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فيه محمد بن أبي سويد الثقفي الطائفي، مجهول وأما عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَلَمْ يَسْمَعْ مِنْ خَوْلَةَ. قال الإمام الترمذي: ولا نعرف لعمر بن عبد العزيز سماعاً من خولة، وضعفه لهذه العلة الإمامان الألباني^(٤)، وشعيب^(٥).

(١٧٣) ومنه الحديث (قال لعلي رضي الله عنه : أوصيك بريحانتَي خيراً في الدنيا قبل أن ينهدَّ رُكْنَاكَ) فلَمَّا مات رسولُ الله صلى الله عليه وسلم قال : هذا أحدُ الرُّكْنَيْنِ فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ رضي الله عنها قال : هذا الرُّكْنُ الآخر . وأراد بريحانتَيه الحسن والحسين رضي الله عنهما^(٦).

قال الإمام أبو نعيم^(٧) رحمه الله :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَلَّادٍ، وَأَبُو بَحْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ، قَالَا: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُونُسَ، ثَنَا حَمَّادُ بْنُ عَيْسَى الْجَهَنِيُّ، ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ أَبِيهِ^(٨)، عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ: " سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رِيحَانَتَيْنِ أَوْصِيكَ بِرِيحَانَتَيَّ مِنَ الدُّنْيَا، فَعَنْ قَلِيلٍ يُنْهَدُ رُكْنَاكَ وَاللَّهُ خَلِيفَتِي عَلَيْكَ "، قَالَ: فَلَمَّا قُبِضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ عَلِيُّ: هَذَا أَحَدُ الرُّكْنَيْنِ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَلَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَ عَلِيُّ: هَذَا الرُّكْنُ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ "

(١) الجرح والتعديل ٨ / ١٢٤.

(٢) المصدر السابق ١ / ٨٥٢.

(٣) سنن الترمذي ٣ / ٤٧٣ / رقم ١٩١٠.

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٤ / ٤١٠.

(٥) مسند أحمد بن حنبل تحقيقه ٦ / ٤٠٩.

(٦) النهاية ٢ / ٢٨٨.

(٧) حلية الأولياء ٣ / ٢٠١.

(٨) أبوه : هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو جعفر الباقر. تقريب التهذيب ١ / ٨٧٩.

قال أبو نعيم: هذا حديث غريب من حديث جعفر، تفرد به عنه حماد بن عيسى، لم نكتبه إلا من حديث محمد بن يونس عالياً.

تخريج الحديث :

وأخرجه أبو نعيم أيضاً^(١) من طريق محمد بن يونس به بنحوه. وابن عساكر^(٢) من طريق حماد بن عيسى به بمثله .

دراسة رجال السند :

- أبو بحر محمد بن الحسن بن كوثر البربَهاري^(٣).

قال أبو نعيم^(٤): كان يقول لنا الدارقطني: اقتصروا من حديث أبي بحر على ما انتخبته. وقال ابن أبي الفوارس^(٥): فيه نظر، وكان مخلطاً. وقال البرقاني^(٦): حضرت يوماً عند أبي بحر، فقال لنا ابن السرخسي: سأريكم أن الشيخ كذاب، ثم قال له: فلان بن فلان ينزل المكان الفلاني، سمعت منه قال: نعم. قال البرقاني: ولم يكن له وجود. خلاصة القول فيه: كذاب، ومخلط .

- محمد بن يونس بن موسى بن سليمان الكديمي أبو العباس، الشامي، البصري . قال أبو عبيد الآجري^(٧): سمعت أبا داود يتكلم في محمد بن سنان القزاز، وفي محمد بن يونس يطلق فيهما الكذب . وقال الدارقطني^(٨): يتهم بوضع الحديث ، وما أحسن فيه القول إلا من لم يخبر حاله . وقال أيضاً^(٩): متروك وقال الحاكم أبو عبد الله^(١٠): سمعت أبا بكر بن إسحاق الصبغي، وقال له أبو عبد الله بن يعقوب: قد أكثرت عن الكديمي فقال: سمعت أبا العباس الكديمي يوماً وبكى: ألا من رماني بالكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه و سلم، فإنني خصمه بين يدي الله يوم القيامة . قال الحاكم^(١١): وسمعت أبا بكر غير مرة يقول: ما سمعت

(١) معرفة الصحابة، لأبي نعيم ٨٧ / ١ .

(٢) تاريخ دمشق ١٤ / ١٦٦ .

(٣) البربَهاري: هذه النسبة إلى بربهار، وهي الأديوية التي تجلب من الهند من الحشيش والعقاقير والفلوس وغيرها. الأنساب للسمعاني ١ / ٣٠٧ .

(٤) ميزان الاعتدال ٦ / ١١٤ .

(٥) تاريخ الإسلام ٢٦ / ٢٩٧ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) تهذيب الكمال ٢٧ / ٧٠ .

(٨) سؤالات السلمى، للدارقطني ١ / ٢٦ .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) تهذيب الكمال ٢٧ / ٧٠ .

(١١) المصدر السابق .

أحدًا من أهل العلم يعني بالحديث يتهم الكديمي في لقيه . وقال الخطيب ^(١): كان حافظاً كثيراً الحديث ، ولم يزل معروفاً عند أهل العلم بالحفظ ، مشهوراً بالطلب ، مقدما في الحديث حتى أكثر روايات الغرائب والمناكير فتوقف إذ ذاك بعض الناس عنه ، ولم ينشطوا للسمع منه .

وقال أبو الحسين بن المنادي ^(٢) : كتبنا عنه ثم بلغنا كلام أبي داود السجستاني فيه ، فتركناه ، ورمينا بالذي سمعنا منه . وقال أبو بكر بن التمار الوراق ^(٣) : ما أظهر أبو داود تكذيب أحد إلا رجلين الكديمي و غلام خليل . قال أبو سهل بن زياد القطان ^(٤) : كان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع من الكديمي . قال ابن عدي ^(٥) : اتُّهم الكديمي بوضع الحديث وسرقته ، وادَّعى رؤية قوم لم يرهم ، وامتنع عامة مشايخنا من الرواية عنه . وقال ابن حبان ^(٦) : وكان يضع على الثقات الحديث وضعا ، ولعله قد وضع أكثر من ألف حديث .

وقال ابن الجوزي ^(٧) : لا يصح ، الكديمي يضع . وقال الأزدي ^(٨) : متروك الحديث .

قال هارون الحمَّال ^(٩) : تقرب إلى الكديمي بالكذب ، وعرض على أبي حاتم الرازي شيء من حديثه فقال : ليس هذا حديث أهل الصدق .

قال الذهبي ^(١٠) : متروك . وقال ابن حجر ^(١١) : ضعيف . وقال الألباني ^(١٢) : كذاب فلا يحتج به .

قال أحمد ^(١٣) : حسن الحديث ، حسن المعرفة ، ما وجد عليه إلا صحبته لسليمان الشاذكوني .

وقال جعفر الطيالسي ^(١٤) : ثقة . وسئل أبا الأحوص محمد بن الهيثم عن الكديمي ؟ فقال ^(١٥) : ما علمت إلا خيراً .

خلاصة القول فيه : متهم بالكذب والوضع .

(١) تاريخ بغداد ٣ / ٤٤٠ .

(٢) تهذيب الكمال ٢٧ / ٧٠ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الكامل ، لابن عدي ٦ / ٢٩٢ .

(٦) المجروحين ٢ / ٣١٣ .

(٧) الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي ٣ / ١٠٩ .

(٨) المصدر السابق .

(٩) المصدر السابق .

(١٠) ميزان الاعتدال ٦ / ٣٧٨ .

(١١) تقريب التهذيب ١ / ٩١٢ .

(١٢) إرواء الغليل ٢ / ٧٢ .

(١٣) بحر الدم ١ / ١٤٥ .

(١٤) تهذيب الكمال ٢٧ / ٧٠ .

(١٥) المصدر السابق .

- جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الهاشمي أبو عبد الله .
وثقه الشافعي (١)، ويحيى بن معين (٢)، وابن عدي (٣)، وقال أبو حاتم (٤): ثقة لا يسأل عن مثله.
وقال يحيى بن سعيد (٥): في نفسي منه شيء . قال ابن حجر (٦): صدوق فقيه إمام.
خلاصة القول فيه: ثقة، وثقه الشافعي وابن معين وأبو حاتم. وباقي رجاله ثقات .

الحكم على الحديث:

إسناده موضوع، فيه محمد بن الحسن البربهاري اتهمه ابن السرخسي بالكذب ، وأما محمد بن
يونس فاتهمه غير واحد بالكذب والوضع، وأما حماد بن عيسى ضعيف.

(١٧٤) وفيه (إذا أعطى أحدكم الریحان فلا يرده) هو كل نبت طيب الرشیح من أنواع
المشموم (٧).

قال الإمام مسلم (٨) رحمه الله :

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ كِلَاهُمَا، عَنِ الْمُقْرِئِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ
الرَّحْمَنِ الْمُقْرِئُ (٩)، عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي أَيُّوبَ، حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَعْفَرٍ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
الْأَعْرَجِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: « مَنْ عَرَضَ عَلَيْهِ
رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ ، فَإِنَّهُ خَفِيفُ الْمَحْمَلِ طَيِّبُ الرِّيْحِ » .

تخريج الحديث:

تفرد به مسلم عن البخاري .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(*) ومنه الحديث (إن رجلاً رآه الله مالاً) أي أعطاه (١٠).

(١) تهذيب الكمال ٥ / ٧٧ .

(٢) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي ١ / ٨٤ .

(٣) الكامل لابن عدي ٢ / ١٣٤ .

(٤) الجرح والتعديل ٢ / ٤٨٧ .

(٥) تهذيب الكمال ٥ / ٧٦ .

(٦) تقريب التهذيب ١ / ٢٠٠ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٨٨ .

(٨) صحيح مسلم ك الألفاظ في الأدب باب استعمال المسك وأنه أطيب الطيب وكراهة ردّ الریحان والطيب . ٧ / ٤٨ / رقم ٦٠٢٠ .

(٩) أبو عبد الرحمن المقرئ : هو عبد الله بن يزيد المخزومي المدني المقرئ الأعور . تقريب التهذيب ١ / ٥٥٨ .

(١٠) النهاية ٢ / ٢٨٩ .

قال الإمام مسلم ^(١) رحمه الله:

حَدَّثَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ الْعَنْبَرِيُّ، حَدَّثَنَا أَبِي ^(٢)، حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، سَمِعَ عُفْبَةَ بْنَ عَبْدِ الْغَافِرِ يَقُولُ: سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ رضي الله عنه يُحَدِّثُ، عَنِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- «أَنَّ رَجُلًا فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ رَأَسَهُ اللَّهُ مَالًا وَوَلَدًا، فَقَالَ لَوْلَدِهِ: لَتَفْعَلَنَّ مَا أَمْرُكُمْ بِهِ أَوْ لِأَوْلَادِنَّ مِيرَاثِي غَيْرَكُمْ إِذَا أَنَا مُتُّ فَأَحْرَقُونِي..... الحديث».

سبق تخريجه في حديث رقم (١٠٤).

(١٧٥) ومنه حديث أبي جحيفة (أبري النبل وأريشها) أي أُنحَتْهَا وَأَعْمَلْ لَهَا رِيشًا . يقال منه : رَشَتْ السَّهْمَ أَرِيشَهُ ^(٣) .

قال الإمام مسلم ^(٤) رحمه الله :

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ، حَدَّثَنَا زُهَيْرٌ ^(٥)، حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ ^(٦) ح وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى، أَخْبَرَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ ^(٧)، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِي جَحِيْفَةَ ^(٨) قَالَ: رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- هَذِهِ مِنْهُ بَيْضَاءُ، وَوَضَعَ زُهَيْرٌ بَعْضَ أَصَابِعِهِ عَلَى عُنُقَتِهِ ^(٩) قِيلَ لَهُ: مِثْلُ مَنْ أَنْتَ يَوْمَئِذٍ؟ قَالَ: أَبْرِي النَّبْلَ وَأَرِيشُهَا.

تخريج الحديث :

تفرد به مسلم عن البخاري .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١) صحيح مسلم ك التوبة باب في سعة رحمة الله تعالى وأنها سبقت غضبه . ٨ / ٩٨ / رقم ٧١٦٠ .

(٢) أبوه : هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري . تقريب التهذيب ١ / ٥٣٦ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٨٩ .

(٤) صحيح مسلم ك الفضائل باب شبيهه -صلى الله عليه وسلم ٧ / ٨٥ / رقم ٦٢٢٦ .

(٥) زهير بن معاوية بن حديج، أبو خيثمة الجعفي الكوفي سبقت ترجمته في حديث رقم (١٦) وهو ثقة وسماعه من أبي إسحاق بأخرة وهنا صرح بالسماع من أبي إسحاق.

(٦) أبو إسحاق : هو عمرو بن عبد الله السبيعي .

(٧) أبو خيثمة : هو زهير بن معاوية .

(٨) أبو جحيفة : هو وهب بن عبد الله بن مسلم بن جنادة العامري السوائي، مشهور بكنيته، وتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لم يبلغ الحلم . وكان على شرطة علي بن أبي طالب، مات في ولاية بشر على العراق وقال ابن حبان: سنة أربع وستين .

الاستيعاب ٤ / ١٥٦١، أسد الغابة ٥ / ٤٧٧، الإصابة ٦ / ٦٢٦ .

(٩) العنقفة : الشعر الذي تحت الشفة السفلى . النهاية ٣ / ٣٠٩ .

(١٧٦) وفيه (لعن الله الراشِي والمرْتشِي والرئش) الرئشُ : الذي يسنعي بين الراشِي والمرْتشِي ليقضي أمرهما (١).

قال الإمام الطحاوي (٢) رحمه الله

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ مُوسَى، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ مَوْهَبٍ، وَسَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَسْكَرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ، حَدَّثَنَا لَيْثٌ، عَنْ أَبِي الْخَطَّابِ، عَنْ أَبِي إِدْرِيسَ (٣)، عَنْ ثَوْبَانَ (٤) رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " لَعَنَ اللَّهُ الرَّاشِيَّ، وَالْمُرْتَشِيَّ، وَالرَّائِشَ ، وَهُوَ الَّذِي يَمْشِي بَيْنَهُمَا " .

تخريج الحديث :

أخرجه الحاكم (٥) من طريق أبي زرعة ، عن ثوبان مرفوعاً بمثله . وابن أبي شيبة (٦) ، وأحمد (٧) ، والبيهقي (٨) ثلاثتهم من طريق أبي زرعة عن أبي إدريس ، عن ثوبان مرفوعاً بمثله إلا أنهم ذكروا لعن رسول الله بدل لعن الله .

دراسة رجال السند :

- الليث: هو ابن أبي سليم بن زئيم واسم أبيه أيمن وقيل: أنس، وقيل: غير ذلك: صدوق اختلط جداً، ولم يتميز حديثه فترك (٩).

- أبو الخطاب قال المزي في تهذيبه (١٠): أبو الخطاب عن أبي زرعة روى عنه ليث بن أبي سليم. قال أبو زرعة : لا أعرفه، روى له الترمذي حديث أبي إدريس عن ثوبان المختلعات من المناققات ذكر أبو عبد الله بن منده وأبو عمر بن عبد البر أنه يروي عن أبي زرعة بن عمرو ابن جرير ، والذي عند الترمذي عن أبي زرعة، والأشبه أنه أبو زرعة يحيى بن أبي عمرو

(١) النهاية ٢ / ٢٨٩ .

(٢) مشكل الآثار، للطحاوي ١٢ / ٣٥٦ / رقم ٤٩٤٨ .

(٣) أبو إدريس: هو عائد الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني.

(٤) ثوبان: هو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابي مشهور اشتراه ثم أعتقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فخدمه إلى أن مات ثم تحول إلى الرملة ثم حمص ومات بها سنة أربع وخمسين . الإصابة ١ / ٤١٣ .

(٥) المستدرک على الصحيحين ٤ / ١٠٤ / رقم ٧١٦٨ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ك الأقضية والبيوع باب الراشِي والمرْتشِي ٦ / ٥٤٩ / رقم ٢٢٣٩٧ .

(٧) مسند أحمد ٥ / ٢٧٩ / رقم ٢٢٤٥٢ .

(٨) شعب الإيمان ٤ / ٣٩٠ / رقم ٥٥٠٣ .

(٩) المصدر السابق ١ / ٨١٧ .

(١٠) تهذيب الكمال ٣٣ / ٢٨٤ .

السبياني فإنه شامي ،وأبو إدريس شامي ،وأما أبو زرعة بن عمرو بن جرير فإنه عراقي، ولا نعرف له رواية عن أبي إدريس الخولاني ،ولا أحد من الشاميين (١).

قال أبو حاتم (٢)،والذهبي (٣):مجهول. وقال ابن حجر (٤): أبو زرعة ،عن أبي إدريس الخولاني

قيل: هو ابن عمرو بن جرير وإلا فهو مجهول . قال ابن حجر (٥): يحيى بن أبي عمرو السبياني أبو زرعة الحمصي ثقة ، وروايته عن الصحابة مرسلة . خلاصة القول فيه: مجهول.

—زكريا بن أبي زائدة.

وثقه أحمد (٦)، وأبو داود (٧)، والنسائي (٨)، والعجلي (٩)، ويعقوب ابن سفيان (١٠)، وأبو بكر البزار (١١) وابن سعد (١٢). وقال أبو حاتم (١٣): لين الحديث، كان يدلس. قال يحيى بن سعيد (١٤)، وأبو بكر البرديجي (١٥): ليس به بأس. وقال ابن معين (١٦): صالح. وقال أبو زرعة (١٧): صويلح.

خلاصة القول فيه: ثقة وأما بالنسبة لتدليسه فقد صرح بالسماع هنا من ليث، وقد ذكر العجلي وغيره أن تدليسه إنما هو من طريق الشعبي وأبي إسحاق السبيعي ولم يرو هذا الحديث من طريقهما، وقد لينه أبو حاتم لما رواه من طريق أبي إسحاق وقد سمع منه بأخرة. وباقى رجال الإسناد ثقات.

(١) تهذيب الكمال ٣٣ / ٢٨٤.

(٢) الجرح والتعديل ٦ / ١٤٣.

(٣) المغني في الضعفاء ٢ / ٤٧٧.

(٤) تقريب التهذيب ١ / ١١٤٨.

(٥) المصدر السابق ١ / ١٠٦٣.

(٦) العلل ومعرفة الرجال ٢ / ٣٣٨.

(٧) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٥.

(٨) المصدر السابق.

(٩) معرفة الثقات ١ / ٣٧٠.

(١٠) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٠٩.

(١١) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٥.

(١٢) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٥٥.

(١٣) الجرح والتعديل ٣ / ٥٩٤.

(١٤) المصدر السابق.

(١٥) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٨٥.

(١٦) المصدر السابق.

(١٧) المصدر السابق.

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، فيه الليث بن أبي سليم بن زعيم صدوق اختلط جداً ، ولم يتميز حديثه ، فترك .
وفيه أبو الخطاب ، مجهول ، وفيه أبو زرعة قيل : إنه مجهول . وكذلك فإن الإسناد الذي جاء
عند ابن أبي شيبة وغيره فيه زيادة راو بين أبي زرعة وثوبان .
وللحديث شاهد صحيح عند أبي داود^(١) ، والترمذي^(٢) ، وابن ماجه^(٣) ، وعبد الرزاق^(٤) ،
وابن أبي شيبة^(٥) ، والطبراني^(٦) ، والبيهقي^(٧) جميعهم من طريق الحارث بن عبد الرحمن ،
عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو دُونَ لَفْظَةِ "الرَّائِشِ" .
قال شعيب^(٨) معلقاً على هذا الحديث : صحيح لغيره دون قوله : "والرائش" ، وهذا إسناد ضعيف
-أي الذي جاء بلفظة الرائش - .

وقال الألباني^(٩) : حديث ابن عمرو صحيح باللفظ الأول -أي بدون لفظه الرائش- .

(١٧٧) { ريف } فيه (تَفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيُخْرِجُ إِلَيْهَا النَّاسُ) هي جمع ريفٍ وهو كل أرض فيها
زرع ونخل . وقيل هو ما قارب الماء من أرض العرب ومن غيرها^(١٠) .

قال الإمام أحمد^(١١) رحمه الله :

حَدَّثَنَا حَسَنُ بْنُ مُوسَى ، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْأَسْوَدِ^(١٢) ، عَنْ يَحْيَى بْنِ النَّضْرِ ، عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : "تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَأْتِي نَاسٌ إِلَى مَعَارِفِهِمْ ،
فَيَذْهَبُونَ مَعَهُمْ ، وَالْمَدِينَةُ خَيْرٌ لَهُمْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ . قَالَهَا مَرَّتَيْنِ" .

تخريج الحديث :

لم أعثر على متابعات له .

(١) سنن أبي داود ك الأفضية باب في كراهية الرشوة . ٣ / ٣٢٦ / رقم ٣٥٨٢ .

(٢) سنن الترمذي ك الطهارة عن رسول الله باب ما جاء في نضح بول الغلام قبل أن يطعم ٣ / ١٦ / رقم ١٣٣٧ .

(٣) سنن ابن ماجه ك الأحكام باب التغليظ في الحيف والرشوة ٤ / ٨ / رقم ٢٣١٣ .

(٤) مصنف عبد الرزاق ك البيوع باب الهدية للأمرء والذي يشفع عنده ٨ / ١٤٨ / رقم ١٤٦٦٩ .

(٥) مصنف ابن أبي شيبة ك الأفضية والبيوع باب الراشي والمرتشي ١١ / ٣٠٤ / رقم ٢٢٣٩٨ .

(٦) المعجم الصغير للطبراني ١ / ٥٧ / رقم ٥٨ .

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ك آداب القاضي باب التشديد في أخذ الرشوة وفي إعطائها على إبطال حق ١٠ / ١٣٨ / رقم ٢٠٩٨٢ .

(٨) مسند أحمد ، تحقيقه ٥ / ٢٧٩ .

(٩) إرواء الغليل ٨ / ٣٦٤ .

(١٠) النهاية ٢ / ٢٩٠ .

(١١) مسند أحمد ١٤ / ٢٥١ / رقم ٨٥٩٢ .

(١٢) أبو الاسود : هو محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي . تقريب التهذيب ١ / ٤٩٣ .

دراسة رجال السند :

رجاله ثقات ، سوى ابن لهيعة عبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي :
قال ابن المديني^(١): كان يحيى بن سعيد القطان لا يراه شيئاً. وقال علي بن المديني^(٢): سمعت
عبد الرحمن بن مهدي، وقيل له: تحمل عن عبد الله بن يزيد القصير عن ابن لهيعة؟ فقال: لا
أحمل عن ابن لهيعة قليلاً ولا كثيراً. وقال ابن مهدي^(٣): ما أعتد بشيء سمعت من حديث ابن
لهيعة إلا سماع ابن المبارك ونحوه. وقال محمد بن المثني^(٤): ما سمعت عبد الرحمن يحدث عن
ابن لهيعة شيئاً قط . قال أحمد^(٥): ما حديث ابن لهيعة بحجة، وإنني لأكتبه، أعتبر به، وهو يقوي
بعضه ببعض . قال أبو عبيد الأجري^(٦). عن أبي داود، قال لي ابن أبي مريم: لم تحترق كتب
ابن لهيعة ولا كتاب، إنما أرادوا أن يعفو عليه أمير، فأرسل إليه أمير بخمس مائة دينار .
قال قتيبة^(٧): قال لي أحمد بن حنبل: أحاديثك عن ابن لهيعة صحاح، فقلت: لأنا كنا نكتب من
كتاب ابن وهب، ثم نسمعه من ابن لهيعة. وقال سفيان الثوري^(٨): عند ابن لهيعة الأصول،
وعندنا الفروع. قال أحمد بن حنبل^(٩): من كان مثل ابن لهيعة بمصر، في كثرة حديثه،
وضبطه، وإتقانه؟ وفي رواية له^(١٠): ما كان يحدث مصر إلا ابن لهيعة .
وقال أحمد بن صالح^(١١): كان ابن لهيعة صحيح الكتاب، طالباً للعلم. وقال عثمان بن صالح
السهمي^(١٢): احترقت دار ابن لهيعة، وكتبه، وسلمت أصوله، كتبت كتاب عمارة بن غزية من
أصله . وقال عبد الغني بن سعيد الأزدي^(١٣): إذا روى العبادلة عن ابن لهيعة، فهو صحيح:
وهم: عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن يزيد المقرئ .

(١) سير أعلام النبلاء ٨ / ١٥ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) سير أعلام النبلاء ٨ / ١٥ .

(٤) تهذيب الكمال ١٥ / ٤٩١ .

(٥) سير أعلام النبلاء ٨ / ١٥ .

(٦) سير أعلام النبلاء ٨ / ١٥ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) تهذيب الكمال ١٥ / ٤٩١ .

(٩) سؤالات أبي داود لأحمد ١ / ٢٠ .

(١٠) تهذيب الكمال ١٥ / ٤٩١ .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) سير أعلام النبلاء ٨ / ١٥ .

(١٣) المصدر السابق .

قال الذهبي^(١): ابن لهيعة تهاون بالإتقان، وروى مناكير، فانحط عن رتبة الاحتجاج به عندهم. وبعض الحفاظ يروي حديثه، ويذكره في الشواهد، والاعتبارات، والزهد والملاحم، لا في الأصول وبعضهم يبالي في وهنه، ولا ينبغي إهداره، وتتجنب تلك المناكير، فإنه عدل في نفسه. أعرض أصحاب الصحاح عن رواياته، وأخرج له أبو داود، والترمذي، وما رواه عنه ابن وهب، والمقرئ، والقدماء، فهو أجود. وقال ابن حجر^(٢): صدوق من السابعة خلط بعد احتراق كتبه ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما .

قال العلاءي^(٣): إنما جاء ضعفه واختلاطه أنه حدث من حفظه بعد احتراق كتبه، واختلاطه هذا ينسب لهذه العلة أكثر مما ينسب لذهاب عقله وتغييره قبل موته، وإن كان قد وقع له هذا أيضاً قبل موته كما قال أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار وعليه فاختلاطه هذا ينسب إلى سوء حفظه أكثر مما ينسب إلى المعنى الاصطلاحي للاختلاط، ورواية العبادلة عنه كابن المبارك وابن وهب صحيحة وأعدل من رواية الآخرين، وقد أنصفه الحاكم بقوله^(٤): "لم يقصد الكذب إنما حدث من حفظه بعد احتراق كتبه فأخطأ."

خلاصة القول فيه : ما ذكره العلاءي: إنما جاء ضعفه واختلاطه أنه حدث من حفظه بعد احتراق كتبه، واختلاطه هذا ينسب لهذه العلة أكثر مما ينسب لذهاب عقله وتغييره قبل موته. وعليه فاختلاطه هذا ينسب إلى سوء حفظه أكثر مما ينسب إلى المعنى الاصطلاحي للاختلاط، ورواية العبادلة عنه كابن المبارك وابن وهب صحيحة وأعدل من رواية الآخرين .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف، فالراوي عن ابن لهيعة الحسن بن موسى وليس أحد العبادلة. وللحديث شاهد حسن عند الطبراني^(٥) من حديث أبي أسيد الساعدي^(٦) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إنه يأتي على الناس زمان يخرجون إلى الأرياف، والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون الحديث. قال الألباني^(٧): رواه الطبراني في الكبير بإسناد حسن.

(١) سير أعلام النبلاء ٨ / ١٥ .

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٣١٩ .

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٣١٩ .

(٤) تهذيب التهذيب ٥ / ٣٣١ .

(٥) الاغتباط ١ / ١٩٠ .

(٦) أبو أسيد الساعدي : هو مالك بن ربيعة بن البذن، مشهور بكنيته، شهد المشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه

وسلم ،ومات بالمدينة سنة ستين. قال المدائني: هو آخر من مات من البدريين . الاستيعاب ٣ / ١٣٥١ ،

أسد الغابة ٥ / ٢٤ الإصابة ٥ / ٧٢٣ .

(٧) صحيح الترغيب والترهيب ٢ / ٢٥ .

(١٧٨) ومنه حديث العُرَيْنِيِّينَ (كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ) أَي إِنَّا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ لَا مِنْ أَهْلِ الْمُدُنِ (١).

قال الإمام البخاري (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَادٍ، حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ، حَدَّثَنَا سَعِيدٌ، (٣) حَدَّثَنَا قَتَادَةُ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رضي الله عنه حَدَّثَهُمْ أَنَّ نَاسًا أَوْ رَجَالًا مِنْ عُكْلٍ وَعَرَيْنَةَ، قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَتَكَلَّمُوا بِالْإِسْلَامِ وَقَالُوا: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، إِنَّا كُنَّا أَهْلَ ضَرْعٍ، وَلَمْ نَكُنْ أَهْلَ رَيْفٍ الحديث.

تخريج الحديث :

تفرد به البخاري عن مسلم .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات ، سوى عبد الأعلى بن حماد البصري .

وثقه أبو حاتم (٤)، والذهبي (٥). وذكره ابن حبان في الثقات (٦). وقال يحيى بن معين (٧)، وابن حجر (٨): لا بأس به. وقال صالح جزرة (٩)، وابن خراش (١٠): صدوق.

خلاصة القول فيه : ثقة ، فقد وثقه أبو حاتم ، والذهبي ، ولم يجرحه أحد .

وأما سعيد بن أبي عروبة البصري. سبقت ترجمته في حديث رقم (٨٨) وهو ثقة وكان ممن أثبت الناس في قتادة، وهنا قد صرح بالسماع من قتادة ، وهو من أثبت الناس في قتادة وقال أحمد (١١): سماع يزيد بن زريع من سعيد قديم. فزال إشكال التذليس والاختلاط.

(١٧٩) ومنه حديث فَرُوةَ بْنِ مُسَيْكٍ (وَهِيَ أَرْضُ رَيْفِنَا وَمِيرَتِنَا) (١٢) .

(١) النهاية ٢ / ٢٩٠ .

(٢) صحيح البخاري ك الطب باب مَنْ خَرَجَ مِنْ أَرْضٍ لَا تَلَائِمُهُ ٧ / ١٢٩ / رقم ٥٧٢٧ ، ك المغازي بابُ قِصَّةِ عُكْلٍ وَعَرَيْنَةَ رقم ٤١٩٢ .

(٣) سعيد : هو ابن أبي عروبة، وهو كثير التذليس ،وهنا صرح بالسماع من قتادة .

(٤) الجرح والتعديل ٦ / ٢٩ .

(٥) تذكرة الحفاظ للذهبي ٢ / ٤١ .

(٦) الثقات لابن حبان ٨ / ٤٠٩ .

(٧) تاريخ بغداد ١١ / ٧٥ .

(٨) تقريب التهذيب ١ / ٥٦١ .

(٩) تاريخ بغداد ١١ / ٧٥ .

(١٠) المصدر السابق .

(١١) المختلطين للعلائي ١ / ٤٣ .

(١٢) النهاية ٢ / ٢٩٠ .

قال الإمام أبو داود ^(١) رحمه الله :

حَدَّثَنَا مَخْلَدُ بْنُ خَالِدٍ ، وَعَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ قَالَا: حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَحِيرٍ قَالَ: أَخْبَرَنِي مَنْ سَمِعَ فَرَوَةَ بْنَ مُسَيْكٍ ^(٢) قَالَ : قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْضٌ عِنْدَنَا يُقَالُ لَهَا: أَرْضُ أُبَيَيْنَ : هِيَ أَرْضُ رَيْفِنَا وَمِيرَتِنَا ^(٣) ، وَإِنَّهَا وَبَيْتَةٌ أَوْ قَالَ: وَبَاؤُهَا شَدِيدٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: « دَعَهَا عَنْكَ فَإِنَّ مِنَ الْقَرْفِ ^(٤) النَّتْفَ ».

تخريج الحديث :

أخرجه عبد الرزاق ^(٥) ، وأحمد ^(٦) ، والبيهقي ^(٧) ثلاثتهم من طريق يحيى بن عبد الله به بمثله.

دراسة رجال السند :

- يحيى بن عبد الله بن بحير المرادي، اليمني .

وأما أبو حاتم ^(٨) فلم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في التقات ^(٩).

وقال الذهبي ^(١٠): فيه جهالة. وقال ابن حجر ^(١١): مستور.

خلاصة القول فيه: مجهول ، وقد تفرد معمر بالرواية عنه .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف لجهالة يحيى ، وأما الراوي عن فروة فمبهم ، وضعفه الألباني ^(١٢) ، وشعيب ^(١٣).

(١) سنن أبي داود ك الطب باب في الطَّيْرَةِ ٤ / ٢٩ / رقم ٣٩٢٥ .

(٢) فَرَوَةُ بْنُ مُسَيْكٍ ، وَقِيلَ : مُسَيْكَةُ ، وَمُسَيْكٌ أَكْثَرُ ، ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُرَادٍ ، أَصْلُهُ مِنَ الْيَمَنِ ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ سَنَةَ عَشْرِ .

فَأَسْلَمَ ، فَبِعْتَهُ عَلَى مُرَادٍ وَزَيْبِدٍ وَمَذْحِجٍ . الْإِسْتِيعَابُ ٣ / ١٢٦١ ، أَسَدُ الْغَابَةِ ٤ / ٣٨١ ، الْإِصَابَةُ ٥ / ٣٦٨ .

(٣) الميراث: الطعام. النهاية ٥ / ١٠٢ .

(٤) القرف النتف : القرف: ملابسة الداء ومداناة المرض، والنتف: الهلاك وليس هذا من باب العدوى وإنما هو من باب الطب فإن

استصلاح الهواء من أعون الأشياء على صحة الأبدان وفساد الهواء من أسرع الأشياء إلى الأسقام النهاية ٤ / ٤٦ .

(٥) مصنف عبد الرزاق ك الجامع باب الوباء والطاعون ١١ / ١٤٨ / رقم ٢٠١٦٢ .

(٦) مسند أحمد ٢٥ / ١٨ / رقم ١٥٧٤٢ .

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ك الضحايا باب أَدْوِيَةِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- سِوَى مَا مَضَى فِي الْبَابِ قَبْلَهُ

٩ / ٣٤٧ / رقم ٢٠٠٦٦ .

(٨) الجرح والتعديل ٩ / ١٦٤ .

(٩) التقات، لابن حبان ٧ / ٦٠٦ .

(١٠) ميزان الاعتدال ٤ / ٣٨٨ .

(١١) تقريب التهذيب ١ / ١٠٥٩ .

(١٢) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٨ / ٤٢٣ .

(١٣) مسند أحمد، تحقيقه ٣ / ٤٥١ .

(١٨٠) {ريق} في حديث علي رضي الله عنه (فإذا بریق سيف من ورائي) هكذا يُروى بكسر الباء وفتح الراء من راق السراب إذا لمع ولو روى بفتحها على أنها أصلية من البريق لكان وجهها بيئاً . قال الواقدي : لم أسمع أحداً إلا يقول بریق سيف من ورائي (١) .

قال الإمام الواقدي (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنِي مَعْمَرٌ (٣) ، عَنْ الزَّهْرِيِّ (٤) قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي نَوْفَلَ ابْنِ خُوَيْلِدٍ وَكَانَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَقُولُ : إِنِّي يَوْمَئِذٍ (٥) بَعْدَ مَا ارْتَفَعَ النَّهَارُ وَتَحَنُّنُ الْمُشْرِكُونَ قَدْ اخْتَلَطَتْ صُفُوفُنَا وَصُفُوفُهُمْ ، خَرَجْتُ فِي إِثْرِ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، فَإِذَا رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ عَلَى كَثِيبِ رَمَلٍ وَسَعْدُ بْنُ خَيْثَمَةَ ، وَهُمَا يَقْتَتِلَانِ حَتَّى قَتَلَ الْمُشْرِكُ سَعْدَ بْنَ خَيْثَمَةَ وَالْمُشْرِكُ مَقْنَعٌ فِي الْحَدِيدِ وَكَانَ فَارِسًا ، فَاقْتَحَمَ عَنْ فَرَسِهِ فَعَرَفَنِي وَهُوَ مُعَلِّمٌ وَلَا أَعْرِفُهُ فَنَادَانِي : هَلُمَّ ابْنَ أَبِي طَالِبٍ لِلْبِرَازِ قَالَ فَعَطَفْتُ عَلَيْهِ فَانْحَطَّ إِلَيَّ مُقْبِلًا ، وَكُنْتُ رَجُلًا قَصِيرًا ، فَانْحَطَّ طَرَفٌ رَاجِعًا لِكَيْ يَنْزِلَ إِلَيَّ فَكَرِهْتُ أَنْ يعلُوني بالسيف . فَقَالَ يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَرَرْتُ ؟ فَقُلْتُ : قَرِيبًا مَفْرًا ، ابْنُ الشُّرَاءِ قَالَ فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ قَدَمَايَ وَتَبَّتْ أَقْبَلَ فَلَمَّا دَنَا مِنِّي ضَرَبَنِي ، فَاتَّقَيْتُ بِالذَّرْقَةِ (٦) فَوَقَعَ سَيْفُهُ فَلَحَجَّ - يَعْنِي لَزِمَ - فَأَضْرَبُهُ عَلَى عَاتِقِهِ وَهُوَ دَارِعٌ فَارْتَعَشَ وَلَقَدْ فَضَّ سَيْفِي دِرْعَهُ فَظَنَنْتُ أَنَّ سَيْفِي سَيَقْتُلُهُ فَإِذَا بِرَيْقِ سَيْفٍ مِنْ وَرَائِي ، فَطَاطَأَتْ رَأْسِي وَيَقَعُ السَّيْفُ فَأُطِنَّ قِحْفٌ (٧) رَأْسِهِ بِالْبَيْضَةِ وَهُوَ يَقُولُ خُذْهَا وَأَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَالْتَفَتُّ مِنْ وَرَائِي فَإِذَا حَمْرَةٌ ابْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الحديث .

تخريج الحديث :

تفرد به الواقدي .

دراسة رجال السند :

رجاله ثقات سوى الواقدي متروك .

(١) النهاية ٢ / ٢٩٠ .

(٢) المغازي ١ / ٩٢ .

(٣) معمر : هو ابن راشد الصنعاني .

(٤) الزهري : هو محمد بن شهاب .

(٥) يومئذ : أي يوم بدر .

(٦) الذرق : ضرب من الترساة الواحدة ذرقه تتخذ من الجلود غيره . لسان العرب ٢ / ١٣٦٣ .

(٧) فأطن قحف : أي جعله يطن من صوت القطع وأصله من الطنين : وهو صوت الشيء الصلب . لسان العرب لابن منظور ٤ / ٢٧١٠ .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً ، فالواقدي متروك الحديث ، وكذلك أرسل الحديث الزهري ، ومراسيله من أوهى المراسيل ، كما قال الذهبي (١) .

(١٨١) { ريم } فيه (قال للعباس رضي الله عنه : لا ترم من منزلك غداً أنت وبنوك) أي لا تبرح . يقال : رام يريم إذا برح وزال من مكانه وأكثر ما يُستعمل في النفي (٢) .

قال الإمام الطبراني (٣) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَرَوِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَانَ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ، حَدَّثَنِي جَدِّي أَبُو أُمِّي مَالِكُ بْنُ حَمَزَةَ بْنِ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ أَبِي أُسَيْدِ السَّاعِدِيِّ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ: يَا أَبَا الْفَضْلِ، لَا تَرِمَ مَنْزِلَكَ أَنْتَ وَبَنُوكَ غَدًا حَتَّى آتِيَكُمْ..... الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه أبو بكر الشافعي (٤) ، وابن السني (٥) ، وابن شاهين (٦) ، وأبو نعيم (٧) ، والبيهقي (٨) ، وابن عساکر (٩) جميعهم من طريق مالك بن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري به بنحوه .

دراسة رجال السند :

- إبراهيم بن عبد الله بن حاتم الهروي، أبو إسحاق .
وثقه الدارقطني (١٠) ، وأبو الفتح الأزدي (١١) . وقال إبراهيم بن إسحاق الحربي (١٢) : كان حافظاً ، متقناً ، تقياً ، ما كان ها هنا أحد مثله . وذكره ابن حبان في الثقات (١٣) .

(١) الموقظة في علم مصطلح الحديث ١ / ٦ .

(٢) النهاية في ٢ / ٢٩٠ .

(٣) المعجم الكبير ١٩ / ٢٦٣ / رقم ٥٨٤ .

(٤) كتاب الفوائد (الغيلانيات) لأبي بكر محمد بن عبد الله الشافعي ١ / ٣٠٨ / رقم ٣١٣ .

(٥) عمل اليوم والليلة، لابن السني ١ / ٣٤٧ / رقم ١٨٤ .

(٦) الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنن، لابن شاهين ١ / ٢٣٤ / رقم ١٨٧ ،

وشرح مذاهب أهل السنة، لابن شاهين ١ / ٣٠٣ / رقم ١٨٧ .

(٧) فضائل الخلفاء الراشدين، لأبي نعيم الأصبهاني ١ / ٢٦١ / رقم ١٤٦ .

(٨) دلائل النبوة، للبيهقي ٦ / ٧١ / رقم ٢٣١٤ .

(٩) تاريخ دمشق ٢٦ / ٣١١ .

(١٠) تهذيب الكمال ٢ / ١٢٢ .

(١١) تهذيب التهذيب ١ / ١١٥ .

(١٢) تاريخ بغداد ٦ / ١١٨ .

(١٣) الثقات، لابن حبان ٨ / ٧٨ .

وقال الذهبي^(١): الحافظ الثقة، أحد إعلام الحديث. قال أبو داود^(٢): ضعيف.
وقال النسائي^(٣): ليس بالقوي.

علق على ذلك الإمام صفي الدين الأنصاري فقال^(٤): ضعفه أبو داود وغيره لوقفه في القرآن.
وقال أبو زرعة الرازي، وصالح بن محمد جزرة^(٥): صدوق. وقال يحيى بن معين^(٦): لا بأس
به. وقال أبو حاتم^(٧): شيخ. وقال ابن حجر^(٨): صدوق حافظ، تكلم فيه بسبب القرآن.
خلاصة القول فيه : ثقة، فقد وثقه كل من الدارقطني، والأزدي وغيرهما، وإنما ضُغِفَ لوقفه في
القران، ولا يعد ذلك جرحاً معتبراً في الراوي .

- عبد الله بن عثمان بن إسحاق بن سعد بن أبي وقاص المدني .
قال يحيى^(٩): لا أعرفه . وقال أبو حاتم^(١٠): شيخ. وقال الذهبي^(١١): ليس بقوي . وقال
الخطيب^(١٢) : مجهول . وقال ابن حجر^(١٣) : مستور .

خلاصة القول فيه : مجهول .

- مالك بن حمزة بن أبي أسيد الأنصاري الساعدي .

ذكره ابن حبان في الثقات^(١٤) . وقال الذهبي^(١٥) : لا يتابع على حديثه .
وقال ابن حجر^(١٦) : مقبول .

خلاصة القول فيه : هو كما قال ابن حجر .

(١) ميزان الاعتدال ١ / ١٦٣ .

(٢) تهذيب الكمال ٢ / ١٢١ .

(٣) تهذيب الكمال ٢ / ١٢٢ .

(٤) خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ١ / ١٨ .

(٥) المصدر السابق ٢ / ١٢٢ .

(٦) تاريخ بغداد ٦ / ١١٨ .

(٧) الجرح والتعديل ٢ / ١٠٩ .

(٨) تقريب التهذيب ١ / ١٠٩ .

(٩) تهذيب الكمال ١٥ / ٢٧٤ .

(١٠) الجرح والتعديل ٥ / ١١٢ .

(١١) الكاشف، للذهبي ١ / ٥٧٢ .

(١٢) ميزان الاعتدال ٤ / ١٤٥ .

(١٣) تقريب التهذيب ١ / ٥٢٥ .

(١٤) الثقات، لابن حبان ٧ / ٤٦١ .

(١٥) المغني في الضعفاء ٢ / ٥٣٧ .

(١٦) تقريب التهذيب ١ / ٩١٤ .

- حمزة بن أبي أسيد الأنصاري الساعدي، أبو مالك المدني .
قال ابن القطان ^(١): لا تعرف حاله . قال ابن حجر ^(٢): صدوق .
خلاصة القول فيه : صدوق .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، فعبد الله بن عثمان مجهول ، وأما مالك بن حمزة فمقبول .

(١٨٢) ومنه الحديث (فوالكعبة ما راموا) أي ما برحوا . وقد تكرر في الحديث ^(٣) .

قال الإمام ابن أبي الدنيا ^(٤) رحمه الله :

حدثنا زكريا بن يحيى بن عمر الطائي، حدثني زحر بن حصن، عن جدّه حميد بن منهب قال: قال
عمي عروة بن مضر بن أوس بن حارثة ^(٥)، تحدّث، عن مخرمة بن نوفل، عن أمه ربيعة ابنة
أبي صبيح بن هاشم وكانت لدة ^(٦) عبد المطلب قالت: تتابعت على قريش سينون أمحلت
الضرع وأدقت ^(٧) العظم فبينما أنا راقدة اللهم أو مهمومة إذا هاتف يصرخ بصوتٍ صحل ^(٨)؛
يقول: معشر قريش؛ إن هذا النبي المبعوث قد أظنكم أيامه..... قام عبد المطلب ومعه
رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد أيقع أو كرب ^(٩) فرفع يده فقال اللهم ساد الخلة ^(١٠)؛
وكاشف الكرب؛ أنت معلم غير معلّم مسؤل غير مبخل؛ وهذه عبدأوك ^(١١) وإماؤك
بعذرات ^(١٢) حرمك يشكون إليك سنتهم أذهبت الخف ^(١٣) والظلف اللهم فأمطرن غيثاً مغدقاً ^(١٤)
مريعاً ^(١٥) مرتعاً فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء كأنهار الحديث .

(١) ميزان الاعتدال ٨ / ٨٥ .

(٢) تقريب التهذيب ١ / ٢٧١ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٩٠ .

(٤) مجابو الدعوة ١ / ٥٦ / رقم ١٩ .

(٥) عروة بن مضر بن أوس بن حارثة الصحابي الجليل. أسد الغابة ٤ / ٣٧ .

(٦) لدة عبد المطلب أي : على سنة فكانت في نفس سنة، المخصص لابن سيده .

(٧) أدقت العظم: أي جعلته ضعيفا من الجهد .

(٨) صحل : كالبحّة وألا يكون حاد الصوت . النهاية ٣ / ١٣ .

(٩) كرب : أي دنا وقرب . النهاية ٤ / ١٦١ .

(١٠) الخلة : الحاجة والفقير . النهاية ٢ / ٧٢ .

(١١) عبدأوك : جمع العبيد . غريب الحديث لابن الجوزي ٢ / ٦٢ .

(١٢) العذرات : الأفيّة . غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٤١ .

(١٣) الخف : أي الجمل المسن وجمعه أخفاف أي ما قرب من المرعى . النهاية ٢ / ٥٥ .

(١٤) المغدق : أي كثير عذب . غريب الحديث للخطابي ١ / ٤٤١ .

(١٥) المريع : المخصب الناجع . النهاية ٤ / ٣٢٠ .

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني^(١)، والبيهقي^(٢)، وابن عساكر^(٣) ثلاثتهم من طريق عروة بن مضرس به بنحوه، وأبو نعيم^(٤) من طريق عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَمْرَانَ وهو متروك كما ذكر ابن حجر^(٥)، عَنِ ابْنِ حُوَيْصَةَ، عن مَخْرَمَةَ بْنِ نَوْفَلٍ^(٦)، عَنِ أُمِّهِ رُقَيْعَةَ بنحوه .

دراسة رجال السند :

- زكريا بن يحيى بن عمر بن حصن الطائي، أبو السكين.
وثقه الخطيب^(٧): ثقة. وذكره ابن حبان في الثقات^(٨). وقال الحاكم^(٩): قلت للدارقطني: فأبو السكين الكلابي قال: هو الطائي، كوفي ليس بالقوي يحدث، بأحاديث ليست بمضيئة. وقال الحاكم عنه أيضاً^(١٠): يحدث بأحاديث خطأ. وقال البرقاني^(١١): سمعت الدارقطني يقول: زكريا بن يحيى الطائي متروك. وذكره ابن أبي حاتم^(١٢) ولم يذكر فيه شيئاً فكأنه ما عرفه جيداً. قال الكلابي^(١٣): رَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ فِي الْعِيدَيْنِ. وقال ابن حجر^(١٤): صدوق له أوهام، لينه بسببها الدارقطني .
خلاصة القول فيه : صدوق، له أوهام .

(١) المعجم الكبير ٢٤ / ٢٥٩، والدعاء للطبراني ٣ / ١٧٩٢ / رقم ٢٠٨٨، والأحاديث الطوال للطبراني ١ / ٥٩ / رقم ٢٧.

(٢) دلائل النبوة، للبيهقي ٢ / ١٧ / رقم ٣٥٧.

(٣) تاريخ دمشق ٥٧ / ١٤٩.

(٤) معرفة الصحابة، لأبي نعيم ٦ / ٣٣٢٨.

(٥) تقريب التهذيب ١ / ٦١٥ .

(٦) حُرْمَةُ بْنُ نَوْفَلِ بْنِ أَهْيَبِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ الْقُرَشِيِّ الزُّهْرِيِّ. أُمُّهُ رُقَيْعَةُ. كُنْيَتُهُ: أَبُو صَفْوَانَ، وَقِيلَ: أَبُو الْمَيْسُورِ. وَكَانَ مِنْ مُسَلِّمَةِ الْفَتْحِ، وَمِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبِهِمْ. وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، وَكَانَ لَهُ سَنٌ، وَعَلِمَ بِأَيَّامِ النَّاسِ، وَبِقَرِيْشٍ خَاصَّةً، وَكَانَ يَتَّخِذُ عَنْهُ النَّسَبَ. وَشَهِدَ حَنِينًا مَعَ النَّبِيِّ، وَأَعْطَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَمْسِينَ بَعِيرًا. وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ أَقَامِ أَنْصَابِ الْحَرَمِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، مَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ. الْإِسْتِيعَابُ ٣ / ١٣٨٠، أَسَدُ الْغَابَةِ ٥ / ١٣٠، الْإِصَابَةُ ٦ / ٥٠.

(٧) تاريخ بغداد ٨ / ٤٥٦.

(٨) الثقات لابن حبان ٨ / ٢٥٤.

(٩) سؤالات الحاكم للدارقطني ١ / ٢١٢.

(١٠) تهذيب التهذيب ٣ / ٢٩١.

(١١) سؤالات البرقاني ١ / ٣١.

(١٢) الجرح والتعديل ٣ / ٥٩٥.

(١٣) رجال صحيح البخاري ١ / ٢٦٨.

(١٤) تقريب التهذيب ١ / ٣٤٠.

- الزَّجْرُ بنِ حِصْنِ .

أما البخاري ، وأبو حاتم ^(١) فلم يذكرها فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال ابن حجر ^(٢) : لا يعرف .
وقال الهيثمي ^(٣) : مجهول .

خلاصة القول فيه : مجهول .

- عُرْوَةُ بنُ مُضَرَّسِ الطَّائِيُّ : صحابي له حديث واحد في الحج ^(٤) .

- رُقَيْقَةُ بنتُ أَبِي صَيْفِي بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بنِ هَاشِمِ الهاشمية بنت عم العباس وإخوته من بني عبد المطلب وهي والدة مخزومة بن نوفل ، والد المسور ذكرها الطبراني والمستغفري في الصحابة وقال أبو عمر : وما أراها أدركت ، وعمدة من ذكرها ما أخرجوه من طريق حميد ابن منهب ، عن عروة بن مضرس ، عن مخزومة بن نوفل ، عن أمه رُقَيْقَةُ قال : وكانت لدة عبد المطلب بن هاشم قالت تتابعت الحديث ^(٥) .

وذكر ابن حجر في تبصير المنتبه ^(٦) : أن لها صحبة .

وقال ابن حبان ^(٧) : رُقَيْقَةُ بنتُ أَبِي صَيْفِي بنِ هَاشِمِ بنِ عَبْدِ مَنْفِ ، يقال : لها صحبة .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، لجهالة الزجر بن حصن ، قال أبو موسى ^(٨) : هذا حديث حسن عال .

(*) وفيه ذكر (ريم) هو بكسر الراء : اسمُ موضعٍ قَرِيبٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ^(٩) .

سبق تخريجه ، حديث رقم (١٨٠) .

(١٨٣) وفيه (إِنَّ الصُّيَّامَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ) قال الحربي : إن كان هذا اسماً

للباب وإلا فهو من الرِّوَاءِ وهو الماء الذي يُرْوَى . يقال : رَوَى يَرْوِي فهو رِيَّانٌ وامرأةٌ رِيَّاءٌ .

فالرِّيَّانُ فَعْلَانٌ مِنَ الرِّيِّ وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَانِدَتَانِ مَثَلُهُمَا فِي عَطَشَانٍ فَيَكُونُ مِنْ بَابِ رِيَا لَا رِيْنَ .

(١) الجرح والتعديل ٣ / ٦١٩ ، التاريخ الكبير ٣ / ٤٤٥ .

(٢) لسان الميزان ٣ / ٤٩٥ .

(٣) مجمع الزوائد ٩ / ٤٢٨ .

(٤) الإصابة ٤ / ٤٩٤ .

(٥) الإصابة ٧ / ٦٤٦ .

(٦) تبصير المنتبه بتحريير المشتبه ٢ / ٦٠٩ .

(٧) اللغات ، لابن حبان ٣ / ١٣٤ .

(٨) أبو موسى : وهو من شيوخ ابن الأثير ، وقد اعتمد عليه وعلى كتابه كثيراً ، في أسد الغابة ، وهو : محمد بن عمر بن أحمد

ابن عمر ابن محمد الأصبهاني الحافظ ، أبو موسى المدني ، المحدث الشافعي ، من تصانيفه : تنمة معرفة الصحابة ، ذيل

أسماء الصحابة لابن منده . أسد الغابة ١ / ١٣٥١ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٩٠ .

والمعنى أن الصِّيَامَ بتُعْطِشِهِمْ أَنْفُسَهُمْ فِي الدُّنْيَا يَدْخُلُونَ مِنْ بَابِ الرِّيَّانِ لِيَأْمَنُوا مِنَ الْعَطَشِ قَبْلَ تَمَكَّنِهِمْ فِي الْجَنَّةِ (١).

قال الإمام البخاري (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُطَرِّفٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو حَازِمٍ (٣) ، عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةُ أَبْوَابٍ فِيهَا بَابٌ يُسَمَّى الرِّيَّانَ لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا الصَّائِمُونَ " .

تخريج الحديث :

وأخرجه البخاري (٤) ، ومسلم (٥) كلاهما من طريق أبي حازم عن سهل بن سعد مرفوعاً بنحوه .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١٨٤) { ريهقان } في حديث عمر (خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه قميص مصبوغ بالريهقان) هو الزعفران والياء والألف والنون زوائد (٦).

لم أعثر على تخريج له .

(١٨٥) { ريا } في حديث خبير (سأعطي الراية غداً رجلاً يحب الله عز وجل ورسوله) الراية ها هنا : العلم . يقال ربييت الراية : أي ركزتها . وقد تكرر ذكرها في الحديث (٧).

قال الإمام البخاري (٨) رحمه الله :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْقَارِيِّ ، عَنْ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : أَخْبَرَنِي سَهْلٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - يَعْنِي ابْنَ سَعْدٍ - قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ خَيْبَرَ : " لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَيَّ يَدِيهِ يُحِبُّ اللَّهُ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ الحديث .

(١) النهاية ٢ / ٢٩١ .

(٢) صحيح البخاري ك بدء الخلق باب صفة أبواب الجنة ٤ / ١١٩ / رقم ٣٢٥٧ .

(٣) أبو حازم : سلمة بن دينار الأعرج الأفرز التمار المدني . تقريب التهذيب ١ / ٣٩٩ .

(٤) صحيح البخاري ك الصوم باب الريان للصائمين ٣ / ٢٥ / رقم ١٨٩٦ .

(٥) صحيح مسلم ك الصيام باب فضل الصيام ٣ / ١٥٨ / رقم ٢٧٦٦ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٩١ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب ما قيل في لواء النبي ٤ / ٦٠ / رقم ٣٠٠٩ .

تخريج الحديث :

وأخرجه البخاري ^(١)، ومسلم ^(٢) كلاهما من طريق يَعْقُوبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بِهِ بِنُحُوهِ .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١٨٦) وفيه (الدِّينُ رَايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ يَجْعَلُهَا فِي عُنُقٍ مِنْ أَدْلِهِ) الرَّايَةُ : حَديْدَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ عَلَى قَدْرِ الْعُنُقِ تُجْعَلُ فِيهِ ^(٣) .

قال الإمام الحاكم ^(٤) رحمه الله:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ إِسْحَاقَ الْفَقِيه، أَنبَأَ مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ، حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ عَبِيدِ الدَّارِسِيِّ، حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ أَيُّوبَ ^(٥) ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " الدِّينُ رَايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يُذِلَّ عَبْدًا وَضَعَهَا فِي عُنُقِهِ " .

تخريج الحديث:

تفرد به الحاكم .

دراسة رجال السند:

- محمد بن غالب بن حرب، أبو جعفر ، تَمْتَم ، الضبي، البصري، التمار .

قال الدارقطني ^(٦): ثقة. وقال أيضاً ^(٧): ثقة مأمون، إلا أنه يخطئ . وقال أيضاً ^(٨): ثقة ، لكنه وهم في أحاديث فأما لزوم تَمْتَم وكتابه وتثبته ولا ينكر طالبه ، وحرصه على الكتابة فقال: لا بأس به. وقال الخطيب ^(٩): كان كثير الحديث، وصدوقاً حافظاً ، ووثقه ابن العماد ^(١٠) .
خلاصة القول فيه : ثقة .

(١) صحيح البخاري ك الجهاد والسير باب فضل من أسلم على يديه رجل ٤ / ٥٣ / رقم ٢٩٧٥ .

(٢) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب من فضائل علي بن أبي طالب رضي الله عنه . ٧ / ١٢١ / رقم ٦٣٧٥ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٩١ .

(٤) المستدرک على الصحيحين ٢ / ٢٤ / رقم ٢١٧٢ .

(٥) أيوب : هو السخّتياني .

(٦) تنكرة الحفاظ ٢ / ٦١٥ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) سؤالات السلمى، للدارقطني ١ / ٢٦ .

(٩) تاريخ بغداد ٣ / ١٤٤ .

(١٠) شذرات الذهب ٢ / ١٨٤ .

- بشر بن عبيد أبو على الدارسي .

ذكره أبو حاتم (١) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وقال ابن عدي (٢) : منكر الحديث عن الأئمة ، بين الضعف . وقال الأزدي (٣) : كذاب . وقال المنذري (٤) : قال الحافظ عبد العظيم مملي كتاب الترغيب : بل فيه بشر بن عبيد الدارسي واه . وذكره ابن حبان في كتابه الثقات (٥) .
خلاصة القول فيه : ضعيف جداً ، كذبه الأزدي ، وضعفه ابن عدي ، ووهاه الحافظ عبد العظيم .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً ، فيه بشر بن عبيد واه . قال الحاكم (٦) : هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ وَلَمْ يُخَرِّجَاهُ . قال الذهبي في التلخيص (٧) : بشر ، واه .

(١) الجرح والتعديل ٢ / ٣٦٢ .

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ١٥ .

(٣) المغني في الضعفاء ١ / ١٠٦ .

(٤) الترغيب والترهيب ٢ / ٣٧٠ .

(٥) الثقات ، لابن حبان ٨ / ١٤١ .

(٦) المستدرک على الصحيحين ٢ / ٢٤ / رقم ٢١٧٢ .

(٧) المصدر السابق .

المبحث الثاني : باب الزكاة مع العزلة والبلية

(١٨٧) {زيب} في حديث الزكاة (يجيء كنزٌ أحدكم شجاعاً أقرع له زبيبتان) الزبيبة : نكتة سوداء فوق عين الحية . وقيل : هما نقطتان تكتنفان فاهها . وقيل هما زبدتان في شديها (١) .

قال الإمام البخاري (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، حَدَّثَنَا هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ، عَنْ أَبِيهِ (٣)، عَنْ أَبِي صَالِحِ السَّمَّانِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ، مُثِّلَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَجَاعًا (٤) أَقْرَعَ (٥) لَهُ زَبَيْبَتَانِ يُطَوِّفُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ يَأْخُذُ بِلَهْزَمِيهِ - يَعْنِي شِدْقِيهِ -، ثُمَّ يَقُولُ: أَنَا مَالِكٌ، أَنَا كَنْزُكَ ثُمَّ تَلَا (وَلَا تَحْسِنَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ (٦) الْآيَةَ .

تخريج الحديث :

وأخرجه البخاري أيضاً (٧) من طريق أبي النضر ، عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار . ومن طريق (٨) أبي الزناد عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .
ومن طريق (٩) معمر ، عن همام ، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .

دراسة رجال السند :

رجالهم ثقات، سوى عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، فصدوق كما ذكرنا في حديث رقم (٨٤) .

(١) النهاية ٢ / ٢٩٢ .

(٢) صحيح البخاري ك الزكاة باب إثم مانع الزكاة ٢ / ١٠٦ / رقم ١٤٠٣ .

(٣) أبوه: هو عبد الله بن دينار العدوي مولاهم أبو عبد الرحمن المدني .

(٤) الشجاع : الذكر من الحيات . الفائق ٢ / ٢٢٢ .

(٥) الأقرع : الذي قرى السَّمُّ في رأسه حتى تمعط شعره . الفائق ٢ / ٢٢٢ .

(٦) آل عمران: الآية ١٨٠ .

(٧) صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب [وَلَا يَحْسِنَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ ٦ / ٣٩ / رقم ٤٥٦٥ .

(٨) صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب قَوْلِهِ [وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ] ٦ / ٦٥ / رقم ٤٦٥٩ .

(٩) صحيح البخاري ك الحيل باب في الزكاة وأن لا يُفَرَّقَ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ٩ / ٢٣ / رقم ٦٩٥٧ .

(١٨٨) وفي حديث عروة (يَبْعَثُ أَهْلَ النَّارِ وَفَدَاهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنًا) الزُّبُّ : جَمْعُ الْأَزْبِ وَهُوَ الَّذِي تَدْقُ أَعَالِيهِ وَمَفَاصِلُهُ وَتَعْظَمُ سِفَاتُهُ . وَالْحُبْنُ : جَمْعُ الْأَحْبِنِ وَهُوَ الَّذِي اجْتَمَعَ فِي بَطْنِهِ الْمَاءُ الْأَصْفَرُ^(١) .

لم أعر على تخريج له.

(١٨٩) {زبد} فيه (إنا لا نقبل زبد المشركين) الزبد بسكون الباء : الرّفد والعطاء . يقال منه زبده يزبده بالكسر . فأما يزبده بالضم فهو إطعام الزبد . قال الخطابي : يشبه أن يكون هذا الحديث منسوخاً لأنه قد قبل هدية غير واحد من المشركين أهدى له المقوقس مارية والبغلة وأهدى له أكيدر دومة^(٢) فقبل منهما^(٣) .

قال الإمام أحمد^(٤) رحمه الله :

حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ أَخْبَرَنَا ابْنُ عَوْنٍ^(٥) ، عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِيَاضِ بْنِ حِمَارِ الْمُجَاشِعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَتْ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعْرِفَةٌ قَبْلَ أَنْ يُبْعَثَ ، فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً قَالَ : أَحْسَبُهَا إِيَّائِي ، فَأَبَى أَنْ يَقْبَلَهَا وَقَالَ : " إنا لا نقبل زبد المشركين " .

تخريج الحديث :

أخرجه الطيالسي^(٦) ، والطحاوي^(٧) ، والطبراني^(٨) ، والبيهقي^(٩) أربعتهم من طريق الحسن به بمثله . وابن أبي شيبة^(١٠) من طريق الحسن به بنحوه . وأبو داود^(١١) ، والترمذي^(١٢) ،

(١) النهاية ٢ / ٢٩٣ .

(٢) أكيدر دومة: هو أكيدر بن عبد الملك بن عبد الجن بن اعيان بن الحارث بن معاوية بن خلوة بن أبامة بن سلمة بن شكامة بن شبيب بن السكون صاحب دومة الجندل أهدى النبي صلى الله عليه وسلم حلة سيرا فوهبها لعمر ولم يُسلم بل كان نصرانيا ولما صالحه النبي صلى الله عليه وسلم عاد إلى حصنه وبقي فيه ثم إن خالد بن الوليد أسره في أيام أبي بكر فقتله كافراً. الإصابة ١ / ٢٤١ .

(٣) النهاية ٢ / ٢٩٣ .

(٤) مسند أحمد ٢٩ / ٢٩ / رقم ١٧٤٨٢ .

(٥) ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الخراز .

(٦) مسند الطيالسي ٢ / ٤٠٩ / رقم ١١٧٨ .

(٧) مشكل الآثار ٦ / ٦٠ / رقم ٢١٤٧ .

(٨) المعجم الأوسط ٧ / ٣٢١ / رقم ٧٦٢٠ .

(٩) السنن الكبرى للبيهقي ك الجزية باب ما جاء في هدايا المشركين للإمام ٩ / ٢١٦ / رقم ١٩٢٦٥ .

(١٠) مصنف ابن أبي شيبة ك السير باب قبول هدايا المشركين ١٨ / ١٢٨ / رقم ٣٤١٣٠ .

(١١) سنن أبي داود ك الخراج والإمارة والفيء باب في الإمام يقبل هدايا المشركين ٣ / ١٣٨ / رقم ٣٠٥٩ .

(١٢) سنن الترمذي ك السير عن رسول الله باب في كراهية هدايا المشركين ٣ / ٢٣٣ / رقم ١٥٧٧ .

والطيالسي^(١)، والبخاري^(٢)، والطبراني^(٣) خمستهم من طريق يزيد بن عبد الله بن الشخير، عن عياض بن حمار بنحوه .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات، وبالنسبة لهشيم بن بشير، وهو مدلس، ومرسل، فقد صرح هنا بالسماع من ابن عون فزال إشكال التدليس والإرسال. وأما الحسن بن أبي الحسن البصري، فلم يرسل الحديث وروايته عن الصحابي الجليل عياض ثابتة.

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الألباني^(٤)، وشعيب^(٥).

قال الباحث: أما قول الإمام الخطابي بنسخه، فقد نقل الإمام النووي قول الجمهور^(٦) أنه لا نسخ، بل سبب القبول أن النبي صلى الله عليه وسلم ممن طمع في إسلامه، وتأليفه لمصلحة يرجوها للمسلمين، فقبل النبي صلى الله عليه وسلم من لم يطمع في إسلامه ولم يكن في قبولها مصلحة، لأن الهدية توجب المحبة والمودة، وأما غير النبي صلى الله عليه وسلم من العمال والولادة، فلا يحل له قبولها لنفسه عند جمهور العلماء، فإن قبلها كانت فيئاً للمسلمين فإنه لم يهداها إليه، إلا لكونه إمامهم، وإن كانت من قوم هو محاصرهم فهي غنيمة.

(١٩٠) {زير} في حديث أهل النار (وعدّ منهم الضعيف الذي لا زير له) أي لا عقل له يزيره وينهاه عن الإقدام على ما لا ينبغي^(٧).

قال الإمام مسلم^(٨) رحمه الله :

حَدَّثَنِي أَبُو غَسَّانَ الْمُسَمَعِيُّ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بْنُ عُمَانَ - وَاللَّفْظُ لِأَبِي غَسَّانَ

(١) مسند الطيالسي ٢ / ٤١٠ / رقم ١١٧٩.

(٢) مسند البخاري ٨ / ٤٢٤ / رقم ٣٤٩٤.

(٣) المعجم الأوسط ٣ / ٧٣ / رقم ٢٥٢٤.

(٤) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٧ / ٥٧ .

(٥) مسند أحمد، تحقيقه ٤ / ١٦٢ .

(٦) شرح النووي على مسلم ١٢ / ١١٤ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٩٤ .

(٨) صحيح مسلم ك الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار ٨ /

٧٣٨٦ / رقم ١٥٨ .

ابن المثنى - قالاً: حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ، حَدَّثَنِي أَبِي^(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ مُطَرِّفِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الشَّخِيرِ، عَنْ عِيَّاضِ بْنِ حِمَارِ الْمُجَاشِعِيِّ^(٢)، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- قَالَ: ذَاتَ يَوْمٍ فِي خُطْبَتِهِ « أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أُعَلِّمَكُمْ مَا جَهَلْتُمْ وَأَهْلُ النَّارِ خَمْسَةٌ: الضَّعِيفُ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ، الَّذِينَ هُمْ فِيكُمْ تَبَعًا لَا يَتَّبِعُونَ أَهْلًا وَلَا مَالًا الحديث .

تخريج الحديث :

تفرد به مسلم عن البخاري.

دراسة رجال السند :

رجاله ثقات، سوى معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي .
قال أحمد^(٢) : وأي شيء عنده من الحديث. وقال يحيى بن معين^(٣) : صدوق ، وليس بحجة .
وكان يحيى القطان لا يرضاه^(٤) . وقال ابن عدي^(٥) : ولمعاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة حديث كثير ، ولمعاذ ، عن غير أبيه أحاديث صالحة ، وهو ربما يغلط في الشيء بعد الشيء ، وأرجو أنه صدوق . وذكره ابن حبان في كتاب الثقات^(٦) . قال ابن حجر^(٧) : صدوق ربما وهم .
خلاصة القول فيه : هو كما قال ابن حجر ، تابعه مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عَدَى عن سعيد عن قتادة^(٨) وهو أحد الثقات ، فزال ما يمكن أن يكون وهماً من روايته .

(١٩١) ومنه الحديث (إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا عليك أن تزبره) أي تنهه وتغلظ له في القول والرد^(٩) .

(١) أبوه : هو هشام بن أبي عبد الله الدستوائي. تقريب التهذيب ١ / ١٠٢٢. قال العجلي : هشام الدستوائي كان يقول بالقدر، ولم يكن يدعو إليه. الثقات للعجلي ٢ / ٣٣٠.

(٢) بحر الدم ١ / ١٥١.

(٣) تاريخ ابن معين، رواية الدوري ٤ / ٢٦٣.

(٤) تهذيب الكمال ٢٨ / ١٤١.

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال ٦ / ٤٣٤.

(٦) الثقات لابن حبان ٩ / ١٧٦.

(٧) تقريب التهذيب ١ / ٩٥٢.

(٨) صحيح مسلم ك الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار

٨ / ١٥٨ / رقم ٧٣٨٧.

(٩) النهاية ٢ / ٢٩٣.

قال الإمام الطبراني (١) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجُرْجَانِيُّ، أَبُو نُعَيْمٍ قَالَ: نَا عَمَّارُ بْنُ رَجَاءٍ، قَالَ: نَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي طَيْبَةَ، قَالَ: نَا حَبَانُ بْنُ عَلِيٍّ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عَمْرٍو، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَزِيرَهُ".

تخريج الحديث :

تفرد به الطبراني.

دراسة رجال السند :

- طلحة بن عمرو .

سبقت ترجمته في حديث رقم (٧٠) وهو: متروك .

- وأما عطاء بن أبي رباح، سبقت ترجمته حديث رقم (٧٠) وهو ثقة كثير الإرسال ، وهنا لم يرسل الحديث عن أبي هريرة. وباقي رجاله ثقات .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً، فيه طلحة بن عمرو متروك وأما حبان بن علي فضيف.

وأما ما جاء عند ابن الجوزي (٢) من حديث ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إذا رددت على السائل ثلاثاً فلا بأس أن - تزيره.

ففيه الوليد بن الفضل قال فيه ابن حبان (٣): روى عن عبد الله بن إدريس ، وأهل العراق المناكير التي لا يشك من تبحر في هذه الصناعة أنها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج به بحال إذا انفرد. وكان ممن يروى عن عطاء ما ليس من حديثه وعن غيره من الثقات ما لا يشبه حديث الإثبات، فسقط الاحتجاج به لما ظهر ذلك منه.

(١٩٢) { زين } فيه (أنه نهى عن المزابنة والمحاقلة^(٤)) قد تكرر ذكر المزابنة في الحديث وهي بيع الرطب في رؤس النخل بالتمر وأصله من الزبن وهو الدفع كأن كل واحد من

(١) المعجم الأوسط ٥ / ١١٣ / رقم ٤٨٣٣ .

(٢) الموضوعات، لابن الجوزي ٢ / ١٥٤ .

(٣) المجروحين، لابن حبان ٣ / ٨٢ .

(٤) المحاقلة: قيل هي اكتراء الأرض بالحنطة هكذا جاء مفسراً في الحديث وهو الذى يسميه الزراعون المحارثة وقيل هي المزارعة على نصيب معلوم كالثلاث والربع ونحوهما وقيل هي بيع الطعام في سنبله بالبر وقيل بيع الزرع قبل إدراكه إنما نهى عنها لأنها من المكيل ولا يجوز فيه إذا كان من جنس واحد إلا مثلاً بمثل ويذا بيد ز وهذا مجهول لا يدرى أيهما أكثر. النهاية ١ / ٤١٦ .

الْمُتَّبَاعِينَ يَزِينُ صَاحِبَهُ عَن حَقِّهِ بِمَا يَزِدَادُ مِنْهُ . وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهَا لَمَّا يَقَعُ فِيهَا مِنَ الْغَبْنِ وَالْجَهَالَةِ (١).

قال الإمام البخاري (٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ ، أَخْبَرَنَا مَالِكٌ (٣) ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ الْحُصَيْنِ ، عَنْ أَبِي سَفْيَانَ (٤) مَوْلَى ابْنِ أَبِي أَحْمَدَ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمُرَابِنَةِ ، وَالْمُحَافَلَةِ ، وَالْمُرَابِنَةَ اشْتِرَاءً النَّمْرِ بِالنَّمْرِ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ .

تخريج الحديث :

تفرد به البخاري عن مسلم.

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(١٩٣) ومنه الحديث (لا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الزَّيِّينِ) هو الذي يُدَافِعُ الْأَخْبَثِينَ (٥) وهو بوزن السَّجِيلِ (٦) هكذا رواه بعضهم، والمشهور بالنُّون (٧).

لم أعر على تخريج له .

(١٩٤) {زبا} فيه (أنه نهى عن مَرَابِي الْقُبُورِ) : هي ما يُنْدَبُ بِهِ الْمِيْتُ وَيُنَاحُ بِهِ عَلَيْهِ، مِنْ قَوْلِهِمْ مَا زَبَاهُمْ إِلَى هَذَا : أَي مَا دَعَاهُمْ . وَقِيلَ : هِيَ جَمْعُ مَرَبَاةٍ مِنَ الزُّبْيَةِ : وَهِيَ الْحُفْرَةُ كَأَنَّهُ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - كَرِهَ أَنْ يُشَقَّ الْقَبْرُ ضَرْيْحًا كَالزُّبْيَةِ وَلَا يُلْحَدُ وَيَعْضُدُهُ قَوْلُهُ [اللَّحْدُ لَنَا وَالشَّقُّ لغيرنا] وَقَدْ صَحَّفَهُ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : عَنْ مَرَاثِي الْقُبُورِ (جَاءَ فِي الدَّرِّ النَّثِيرِ : قُلْتُ : الْمَصْنَفُ انْعَكَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ ، فَإِنَّ الْأَوَّلَ التَّصْحِيفُ وَالثَّانِي هُوَ الْمَحْفُوظُ كَذَا ذَكَرَهُ الْخَطَّابِيُّ وَالْفَارِسِيُّ قَالَا : وَإِنَّمَا كَرِهَ مِنَ الْمَرَاثِي النِّيَاحَةَ عَلَى مَذْهَبِ الْجَاهِلِيَّةِ) (٨).

(١) النهاية ٢ / ٢٩٤ .

(٢) صحيح البخاري ك البيوع باب بيع المزابنة ٣ / ٧٥ / رقم ٢١٨٦

(٣) مالك : هو ابن أنس الأصبحي .

(٤) أبو سفيان : هو مولى بن أبي أحمد، قيل: اسمه وهب، وقيل: فزمان . تقريب التهذيب ١ / ١١٥٥ .

(٥) الأخبثين هما الغائط والبول. النهاية ٢ / ٥ .

(٦) السَّجِيلُ: حجارة. لسان العرب ٣ / ١٩٤٦ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٩٥ .

(٨) المصدر السابق.

قال الإمام الخطابي (١) رحمه الله :

في حديث النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أنه نهى عن مزابي القبور "

هكذا أخبرناه محمد بن هاشم، نا الدبري ، عن عبد الرزاق ، عن ابن جريج قال : حدثت عن

عبد الله بن أبي أوفى الأسلمي رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم .

قال عبد الغافر الفارسي في مجمع الغرائب (٢): إن كان محفوظاً فهي من الزبية كره أن يشق

القبر ضريحاً كالزبية لا يلحد لأنه قال صلى الله عليه وسلم : "اللحد لنا والشق لغيرنا ورواه

بعضهم أنه نهى عن مراثي القبور."

وقال الخطابي (٣): فأظن أن الأول تصحيف، وإنما كره من المراثي النياحة على مذهب

الجاهلية، فأما الثناء والدعاء للميت ، فغير مكروه لأنه رثى غير واحد من الصحابة.

وقد انعكس الأمر على صاحب النهاية فقال: نهى عن مزابي القبور : هي ما يندب به على

الميت ويناح به عليه من قولهم: ما زباهم إلى هذا أي ما دعاهم، وقيل :هي جمع مزبأة من

الزبية :وهي الحفرة. كأنه كره أن يشق القبر ضريحاً كالزبية ولا يلحد وقد صحفه بعضهم

فقال : عن مراثي القبور .

أما رواية نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن المراثي .

قال الإمام ابن ماجه (٤) رحمه الله :

حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ ، حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْهَجَرِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَبِي أَوْفَى رضي الله عنه قَالَ : نَهَى

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْمَرَاثِي .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٥)، والحاكم (٦)، والبيهقي (٧)، والبخاري (٨) أربعتهم من طريق شعبة ، عن إبراهيم

الهجري، عن عبد الله بن أبي أوفى مطولاً. ومن طريق أخرى للحاكم (٩) عن أبي إسحاق

(١) غريب الحديث، للخطابي ١ / ٦٤٩ .

(٢) التطريف في التصحيف، للسيوطي ١ / ٧٧ .

(٣) غريب الحديث، للخطابي ١ / ٦٤٩ .

(٤) سنن ابن ماجه ك ما جاء في الجنائز باب ما جاء في البكاء على الميت ٣ / ١١٠ / رقم ١٥٩٢ .

(٥) مسند أحمد ٤ / ٣٥٦ / رقم ١٩١٦٣ .

(٦) المستدرک على الصحيحين ك الجنائز ١ / ٣٦٠ / رقم ١٢٧٧ .

(٧) السنن الكبرى للبيهقي ٤ / ٤٢ / رقم ٧٢٣٢ .

(٨) مسند البخاري ١ / ٤٩٨ / رقم ٣٣٥٥ .

(٩) المستدرک على الصحيحين ك الجنائز ١ / ٣٨٣ / رقم ١٣٦٢ .

الهُجَرِيُّ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى مَرْفُوعاً بِنَحْوِهِ. وَالْحَمِيدِيُّ ^(١) مِنْ طَرِيقِ سَفِيَّانٍ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ الْهَجْرِيِّ أَنَّهُ رَأَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أَوْفَى بِنَحْوِهِ .

- هِشَامُ بْنُ عَمَرَ بْنِ نَصِيرٍ أَبُو الْوَلِيدِ السَّلْمِيُّ .

سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٥٣) وَهُوَ صَدُوقٌ .

- سَفِيَّانُ بْنُ عَيْنَةَ سَبَقَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي حَدِيثِ رَقْمِ (٢) ، اخْتَلَطَ سَنَةٌ سَبْعٌ وَسِتِّينَ ، فَمِنْ سَمِعَ مِنْهُ فِيهَا ، فَسَمَاعُهُ لَا شَيْءَ . وَعَامَةٌ مِنْ سَمِعَ مِنْهُ إِنَّمَا كَانَ قَبْلَ سَنَةِ سَبْعٍ .

- إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْلِمٍ الْعَبْدِيُّ ، أَبُو إِسْحَاقَ الْهَجْرِيُّ يَذْكَرُ بِكُنْيَتِهِ .

قَالَ ابْنُ عَيْنَةَ ^(٢) : كَانَ إِبْرَاهِيمُ الْهَجْرِيُّ يَسُوقُ الْحَدِيثَ سِيَاقَةً جَيِّدَةً عَلَى مَا فِيهِ . وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَسْنَدِيُّ عَنْ سَفِيَّانٍ ^(٣) : أَنَّهُ كَانَ يَضْعَفُهُ .

وَقَالَ سَفِيَّانُ ^(٤) : أَتَيْتُ إِبْرَاهِيمَ الْهَجْرِيَّ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ عَامَةً كَتَبَهَا ، فَرَحِمْتُ الشَّيْخَ ، وَأَصْلَحْتُ لَهُ كِتَابَهُ قُلْتُ : هَذَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهَذَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَهَذَا عَنْ عَمْرِو بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْمُثَنَّى ^(٥) : مَا سَمِعْتُ يَحْيَى يَحْدُثُ ، عَنْ سَفِيَّانٍ يَعْنِي الثَّوْرِيَّ ، عَنْ الْهَجْرِيِّ .

وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ ^(٦) : لَيْسَ حَدِيثُهُ بِشَيْءٍ . وَقَالَ الْحَاكِمُ أَبُو أَحْمَدَ ^(٧) : لَيْسَ بِالْقَوِيِّ عِنْدَهُمْ .

وَضَعَفَهُ كُلٌّ مِنَ التِّرْمِذِيِّ ^(٨) ، وَابْنُ خَلِّكَانٍ ^(٩) ، وَابْنُ سَعْدٍ ^(١٠) ، وَابْنُ الْجَوْزِيِّ ^(١١) ، وَالْجَوْزْجَانِيُّ ^(١٢) ، وَالدَّهْلَبِيُّ ^(١٣) . وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ ^(١٤) : لَيْسَ بِقَوِيٍّ ، لَيْنَ الْحَدِيثِ . وَقَالَ ابْنُ عَدِيٍّ ^(١٥) : وَأَحَادِيثُهُ عَامَتُهَا مُسْتَقِيمَةٌ الْمَتْنِ ، وَإِنَّمَا أَنْكَرُوا عَلَيْهِ كَثْرَةَ رَوَايَتِهِ ، عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ، وَهُوَ عِنْدِي مِنْ يَكْتُبُ حَدِيثَهُ . وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ ^(١٦) : وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْجَنِيدِ : مَتْرُوكٌ .

(١) مسند الحميدي ٢ / ٣١٣ / رقم ٧١٨ .

(٢) تهذيب الكمال ٢ / ٢٠٤ .

(٣) المصدر السابق .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) تهذيب التهذيب ١ / ١٤٣ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) المصدر السابق .

(٩) الضعفاء الصغير ١٨ / ، التاريخ الكبير ١ / ٣٢٦ .

(١٠) الطبقات الكبرى ٦ / ٣٤١ .

(١١) الضعفاء والمتروكين ، لابن الجوزي ١ / ٥٣ .

(١٢) أحوال الرجال ١ / ١٤٨ .

(١٣) الكاشف ١ / ٢٢٥ .

(١٤) الجرح والتعديل ٢ / ١٣٢ .

(١٥) الكامل في ضعفاء الرجال ١ / ٢١٢ .

(١٦) الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي ١ / ٥٣ .

وقال الأزدي^(١): هو صدوق، لكنه رفاع كثير الوهم . وقال ابن حبان^(٢) : كان ممن يخطئ فيكثر . وقال الجوزجاني^(٣): يضعف حديثه، كان شعبة يقول: رفاع . قال ابن حجر^(٤): لين الحديث، رفع موقوفات .
خلاصة القول فيه : ضعيف .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، فيه إبراهيم الهجري ضعيف .
وضعه من العلماء شعيب^(٥)، والألباني^(٦): ضعيف .

(١٩٥) وفي حديث علي رضي الله عنه (أنه سئل عن زبيبة أصبح الناس يتدافعون فيها فهوى فيها رجل فتعلق بآخر، وتعلق الثاني بثالث، والثالث برابع، فوقعوا أربعتهم فيها فخدشهم الأسد فماتوا، فقال: على حافرها الدية : لأول ربعها، وللتاني ثلاثة أرباعها، وللتالث نصفها، وللرابع جميع الدية، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم به فأجاز قضاءه)
الزبيبة : حفيرة تحفر للأسد والصيد ويغطي رأسها بما يسترها ليقع فيها^(٧) .

قال الإمام أحمد^(٨) رحمه الله :

حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ^(٩) ، حَدَّثَنَا سِمَاكٌ ، عَنْ حَنْشٍ ، عَنْ عَلِيٍّ رضي الله عنه قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ ، فَاَنْتَهَيْنَا إِلَى قَوْمٍ قَدْ بَنَوْا زُبِيَّةً لِلْأَسَدِ ، فَبَيْنَا هُمْ كَذَلِكَ يَتَدَافِعُونَ ، إِذْ سَقَطَ رَجُلٌ فَتَعَلَّقَ بِآخَرَ ، ثُمَّ تَعَلَّقَ رَجُلٌ بِآخَرَ ، حَتَّى صَارُوا فِيهَا أَرْبَعَةً ، فَجَرَحَهُمُ الْأَسَدُ ، فَانْتَدَبَ لَهُ رَجُلٌ بَحْرِيَّةٌ ، فَفَتَلَهُ ، وَمَاتُوا مِنْ جِرَاحَتِهِمْ كُلُّهُمْ .

(١) المصدر السابق .

(٢) المجروحين، لابن حبان ١ / ٩٩ .

(٣) أحوال الرجال ١ / ١٤٨ .

(٤) تقريب التهذيب ١ / ١١٦ .

(٥) مسند أحمد، تحقيقه ٣٢ / ١٥٨ .

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة ١٠ / ٢٧٢ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٩٥ .

(٨) مسند أحمد ٢ / ١٥ / رقم ٥٧٣ .

(٩) إسرائيل : هو ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي .

تخريج الحديث :

أخرجه الطيالسي^(١) ، والطحاوي^(٢) ، والبيهقي^(٣) عَنْ سَمَاكِ بْنِ حَرْبٍ بِهِ بِنُحُوهِ .

دراسة رجال السند :

- أبو سعيد : هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري .
وثقه أحمد^(٤) ، ويحيى بن معين^(٥) ، والطبراني^(٦) . وقال أبو حاتم^(٧) : كان أحمد يرضاه وما كان به بأس . وقال ابن حجر^(٨) : صدوق ، ربما أخطأ .
خلاصة القول فيه : ثقة ، لتوثيق الأئمة له .
- سماك بن حرب سبقت ترجمته في حديث رقم (١٦) ، صدوق وروايته عن عكرمة خاصة مضطربة ، وقد تغير بأخرة ، فكان ربما تلقن ، وهنا لم يرو الحديث عن عكرمة .
- حنّس بن المُعتمِر ، ويقال : ابن ربيعة الكِنَانِيّ ، أبو المعتمر الكوفي .
وثقه أبو داود^(٩) . وقال يعقوب بن سفيان^(١٠) : لا بأس به . وقال ابن عدي^(١١) : لا بأس به .
قال البخاري^(١٢) : يتكلمون في حديثه . وقال النسائي^(١٣) : ليس بالقوي .
قال عبد الرحمن بن أبي حاتم^(١٤) : سمعت أبي يقول : حنّس بن المعتمر هو عندي صالح ، قلت : يحتجون بحديثه ، قال : ليس أراهم يحتجون بحديثه . وقال ابن سعد^(١٥) : قليل الحديث .
وقال ابن حبان^(١٦) : كثير الوهم ، ينفرد عن علي عليه السلام بأشياء لا تشبه حديث الثقات ، حتى صار ممن لا يحتج به .

(١) مسند الطيالسي ١ / ١٠٩ / رقم ١١٦ .

(٢) شرح مشكل الآثار ٥ / ٤٤٨ .

(٣) السنن الكبرى للبيهقي ك الديات باب مَا وَرَدَ فِي : « الْبُرِّ جُبَارٌ وَالْمَعْدُنُ جُبَارٌ » . ٨ / ١١١ / رقم ١٦٨٣٦ .

(٤) بحر الدم ١ / ٩٦ .

(٥) تهذيب الكمال ١٧ / ٢١٨ .

(٦) المصدر السابق .

(٧) الجرح والتعديل ٥ / ٢٥٤ .

(٨) تقريب التهذيب ١ / ٥٨٦ .

(٩) سؤالات الأجرى لأبي داود ١ / ١٥٤ .

(١٠) المعرفة والتاريخ ٣ / ١٥٣ .

(١١) الكامل في ضعفاء الرجال ٢ / ٤٣٨ .

(١٢) التاريخ الكبير ٣ / ٩٩ .

(١٣) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي ١ / ١٧١ .

(١٤) الجرح والتعديل ٣ / ٢٩١ .

(١٥) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٢٥ .

(١٦) المجروحين لابن حبان ١ / ٢٦٩ .

وقال الحاكم ^(١): ليس بالمتين عندهم .وذكره العقيلي في الضعفاء ^(٢).

قال ابن حجر ^(٣): صدوق له أوهام، ويرسل.

خلاصة القول فيه : صدوق.

الحكم على الحديث :

إسناده حسن .وحسنه الألباني ^(٤) ، وضعفه شعيب ^(٥).

^(١) تهذيب التهذيب ٣ / ٥٢ .

^(٢) الضعفاء الكبير ١ / ٣٠٩ .

^(٣) تقريب التهذيب ١ / ١٨٣ .

^(٤) السلسلة الصحيحة ٢ / ٣٢٦ .

^(٥) مسند أحمد، تحقيقه ١ / ٧٧ .

المبحث الثالث

باب الزاي مع الجيم والحاء

وفيه مطلبان:

المطلب الأول: باب الزاي مع الجيم

المطلب الثاني: باب الزاي مع الحاء

المطلب الأول : باب الزجج مع الجبر

(*) { زجج } في صفته صلى الله عليه وسلم (أزج الحواجب) الزجج : تقوس في الحاجب مع طول في طرفه وامتداد (١).

سبق تخريجه في حديث رقم (١٤٠) .

(١٩٦) وفي حديث الذي استسلف ألف دينار في بني إسرائيل (فأخذ خشبة فنقرها وأدخل فيها ألف دينار وصحيفةً ثم زجج موضعها) أي سوى موضع النقر وأصلحه من تزجج الحواجب وهو حذف زوائد الشعر . ويحتمل أن يكون مأخوذاً من الزجج : النصل: وهو أن يكون النقر في طرف الخشبة فترك فيه زجاً ليمسكه ويحفظ ما في جوفه (٢).

قال الإمام البخاري رحمه الله (٣):

قَالَ اللَّيْثُ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ رَبِيعَةَ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرْمَزٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلَ بَعْضَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يُسَلِّفَهُ أَلْفَ دِينَارٍ؟ فَقَالَ: انْتَبِي بِالشُّهَدَاءِ أَشْهَدُهُمْ فَقَالَ: كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا. قَالَ: فَأَتَيْتِي بِالْكَفِيلِ قَالَ: كَفَى بِاللَّهِ كَفِيلًا قَالَ: صَدَقْتَ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، فَخَرَجَ فِي الْبَحْرِ، فَفَضَى حَاجَتَهُ، ثُمَّ السَّمَسَ مَرَكَبًا يَرَكِبُهَا يَدْمُ عَلَيْهِ لِلْأَجَلِ الَّذِي أَجَلُهُ، فَلَمْ يَجِدْ مَرَكَبًا، فَأَخَذَ خَشْبَةً، فَنَقَرَهَا، فَأَدْخَلَ فِيهَا أَلْفَ دِينَارٍ وَصَحِيفَةً مِنْهُ إِلَى صَاحِبِهِ، ثُمَّ زَجَّجَ مَوْضِعَهَا، ثُمَّ أَتَى بِهَا إِلَى الْبَحْرِ..... الحديث.

تخريج الحديث :

وأخرجه البخاري أيضاً (٤) من طريق جعفر بن ربيعة به مختصراً .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

قال العيني (٥): ذكر هذا الحديث هنا معلقاً مختصراً ، ووقع في بعض نسخه عقيبه : حدثني بذلك عبد الله بن صالح ، قال : حدثني الليث ، ذكره الحافظ المزي ، قال : وهو ثابت في عدة أصول من كتاب البيوع من الجامع من رواية أبي الوقت عن الداودي عن أبي حمويه عن الفربري عنه، وقال أبو العباس الطريقي : أخرجه محمد في خمسة مواضع من الكتاب ،

(١) النهاية ٢ / ٢٩٦ .

(٢) المصدر السابق .

(٣) صحيح البخاري ك الحوالات باب الكفالة في القرض والديون بالأبدان وغيرها ٣ / ٩٥ / رقم ٢٢٩١ .

(٤) صحيح البخاري ك الشروط باب الشروط في القرض ٣ / ١٩٨ / رقم ٢٧٣٤ .

(٥) عمدة القاري ٩ / ٩٧ .

فقال: قال الليث: قلت : أخرجه هنا أعني في الزكاة، وفي الكفالة وفي الاستقراض، وفي اللقطة، وفي الشروط، وفي الاستئذان ، وقال الليث : حدثني جعفر بن ربيعة ، وقال في : باب التجارة في البحر ، في البيوع . وقال الليث : حدثني جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: " أنه ذكر رجلاً من بني إسرائيل خرج في البحر فقضى حاجته، وساق الحديث.

(١٩٧) وفي حديث عائشة رضي الله عنها (قالت : صلى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة في رمضان فتحدثوا بذلك فأمسى المسجد من الليلة المقبلة راجاً) قال الحرّبي : أظنه أراد جازاً . أي غاصاً بالناس فقلب من قولهم: جنز بالشراب جازاً إذا غصّ به . قال أبو موسى الأصفهاني: ويحتمل أن يكون راجاً بالراء . أراد أن له رجّة من كثرة الناس (١).

قال الإمام أحمد^(٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ^(٣) قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي^(٤) عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ: حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ التَّمِيمِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ: كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي رَمَضَانَ بِاللَّيْلِ أَوْزَاعًا^(٥) يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَيَكُونُ مَعَهُ النَّفْرُ الْخَمْسَةُ أَوْ السِّتَّةُ أَوْ أَقَلُّ مِنْ ذَلِكَ أَوْ أَكْثَرُ فَيُصَلُّونَ بِصَلَاتِهِ قَالَتْ أَوْزَاعٌ أَي مَتَرَفُونَ فَأَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةً مِنْ ذَلِكَ أَنْ أَنْصِبَ لَهُ حَصِيرًا عَلَى بَابِ حُجْرَتِي فَفَعَلْتُ فَخَرَجَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ أَنْ صَلَّى الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ قَالَتْ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ مَنْ فِي الْمَسْجِدِ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا طَوِيلًا ثُمَّ أَنْصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ وَتَرَكَ الْحَصِيرَ عَلَى حَالِهِ فَلَمَّا أَصْبَحَ النَّاسُ تَحَدَّثُوا بِصَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْمَسْجِدِ تِلْكَ اللَّيْلَةَ قَالَتْ وَأَمْسَى الْمَسْجِدُ رَاجًا بِالنَّاسِ فَصَلَّى بِهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعِشَاءَ الْآخِرَةَ الحديث .

(١) النهاية ٢ / ٢٩٦ .

(٢) مسند أحمد ٤٣ / ٣٣٢ / رقم ٢٦٣٠٧ .

(٣) يعقوب : هو ابن إبراهيم بن سعد الزهري . تقريب التهذيب ١ / ١٠٨٧ .

(٤) أبوه : هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم المدني . تقريب التهذيب ١ / ١٠٨ .

(٥) النهاية ٥ / ١٨٠ .

تخريج الحديث :

أخرجه الطبراني^(١)، ومحمد المروزي^(٢) كلاهما من طريق محمد بن إسحاق به بنحوه، إلا أن المروزي في روايته قال: زاخاً بدل زاجاً.

دراسة رجال السند :

رجالاه ثقات سوى محمد بن إسحاق بن يسار أبو بكر المطلبي مولا هم المدني ، نزيل العراق إمام المغازي .

قال عمر بن حبيب^(٣): قلت لهشام بن عروة : حدثنا محمد بن إسحاق قال : ذاك كذاب. وقال أبو حفص الفلاس^(٤): كنا عند وهب بن جرير، فانصرفنا من عنده ، فمررنا ببيحيى بن سعيد القطان فقال : أين كنتم ؟ قلنا : كنا عند وهب بن جرير ، يعنى يقرأ علينا كتاب المغازي عن أبيه ، عن ابن إسحاق، قال : تتصرفون من عنده كذب كثير .

وأما بالنسبة لاتهامه بالكذب : فهذا إبراهيم بن المنذر ، عن ابن عيينة قال : ما يقول أصحابك في محمد ابن إسحاق ؟ قال : قلت : يقولون: أنه كذاب ، قال : لا تقل ذلك^(٥) .

قال الأثرم : قلت لأبي عبد الله :^(٦) ما تقول في محمد بن اسحاق ؟ قال : هو كثير التدليس جداً، فكان أحسن حديثه عندي ، ما قال : أخبرني، وسمعت. قال أبو حاتم^(٧): يكتب حديثه. وقال أبو زرعة^(٨): صدوق .

وقال ابن عدي^(٩): فتشت أحاديثه الكثيرة فلم أجد فيها ما يتهياً أن يقطع عليه بالضعف، وربما خطأ، أو يهيم في الشيء بعد الشيء كما يخطئ غيره، وهو لا بأس به . وقال الذهبي^(١٠): له ارتفاع بحسبه، ولا سيما في السير، وأما في أحاديث الحكام، فينحط حديثه فيها عن رتبة الصحة إلى رتبة الحسن، إلا ما شذَّ فيه، فإنه يعد منكرًا، وقال أيضاً^(١١): فالذي يظهر لي أن ابن إسحاق حسن الحديث، صالح الحال، صدوق، وما انفرد به ففيه نكارة، فإن في حفظه شيئاً، وقد احتج به

(١) المعجم الأوسط ٥ / ٢٦٨ / رقم ٥٢٨١ .

(٢) قيام رمضان ، لمحمد بن نصر المروزي ١ / ١١ / رقم ٧ .

(٣) الجرح والتعديل ٧ / ١٩٣ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) المصدر السابق .

(٦) المصدر السابق .

(٧) الجرح والتعديل ٧ / ١٩٢ ، تذكرة الحفاظ ١ / ١٧٢ .

(٨) السابق .

(٩) الكامل ٦ / ١١٢ .

(١٠) السير ٧ / ٣٣-٥٥ .

(١١) الميزان ٣ / ٤٦٨-٤٧٥ .

أئمة. قال أبو بكر بن ابي خيثمة^(١): سمعت يحيى يقول : لم يزل الناس يتقون حديث محمد ابن اسحاق، وسمعته مرة أخرى يقول : ليس بذاك هو ضعيف. وقد سأل أبو بكر الأثرم أحمد عن محمد بن إسحاق كيف هو ؟ فقال : هو حسن الحديث .

قال عاصم بن عمر بن قتادة والزهري^(٢): لا يزال في الناس علم ، ما عاش محمد بن إسحاق. وقال أيضاً: جالست ابن إسحاق منذ بضع وسبعين سنة ،وما يتهمه أحد من أهل المدينة ولا يقول فيه شيئاً. قال الشيخ أبو بكر الخطيب^(٣): قد ذكر بعض العلماء أن مالكا عابه جماعة من أهل العلم في زمانه، بإطلاق لسانه في قوم معروفين بالصلاح والديانة والثقة والأمانة .

وقال مالك حين ذكره^(٤): دجال من الدجالة . قال الخطيب^(٥): قد أمسك عن الاحتجاج بروايات ابن إسحاق غير واحد من العلماء لأسباب

منها : أنه كان يتشيع ، وينسب إلى القدر ، ويدلس في حديثه فأما الصدق فليس بمدفوع عنه . قال أبو حاتم^(٦): ليس بقوي يكتب حديثه . وذكره ابن حبان في الثقات^(٧) . وقال صالح بن محمد جزرة^(٨): صدوق. وقال ابن حجر^(٩): صدوق يدلس ، ورمي بالتشيع ، والقدر .

خلاصة القول فيه : صدوق مدلس، وذكره ابن حجر في المرتبة الرابعة من طبقات المدلسين^(١٠) وهنا قد صرح هنا بالسماع من مُحَمَّدِ بْنِ إِبرَاهِيمَ بْنِ الْحَارِثِ النَّيْمِيِّ وهو أحد الثقات .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن ، فيه محمد بن إسحاق صدوق . وحسنه من العلماء شعيب^(١١) .

(١٩٨) وفيه ذكر (زُجُّ لَأْوَةَ) هو بضم الزاى وتشديد الجيم : موضع نجدى بَعَثَ إِلَيْهِ

رسول الله صلى الله عليه وسلم الضحَّاكُ بْنُ سَفْيَانَ يدْعُوْهُ أَهْلُهُ إِلَى الْإِسْلَامِ .

وَزُجُّ أَيْضًا : ماء أَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَدَاءَ بْنَ خَالِدٍ^(١٢) .

(١) الجرح والتعديل ٧ / ١٩٤ .

(٢) تاريخ بغداد ١ / ٢٢٠ .

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق.

(٦) الجرح والتعديل ٨ / ٣٩٧ .

(٧) الثقات، لابن حبان ٩ / ٢٠٦ .

(٨) تهذيب التهذيب ١٠ / ١٠٢ .

(٩) التقريب ٢ / ٥٤ .

(١٠) طبقات المدلسين، لابن حجر ١ / ٥١ .

(١١) مسند أحمد، تحقيقه ٦ / ٢٦٧ .

(١٢) النهاية ٢ / ٢٩٦ .

قال الإمام الواقدي (١) رحمه الله :

حَدَّثَنِي رَشِيدٌ أَبُو مَوْهُوبٍ الْكِلَابِيُّ ، عَنْ حَيَّانَ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ ، وَعَنْبَسَةَ بِنِ سُلَيْمٍ ، وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالُوا : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا إِلَى الْقُرْطَاءِ (٢) فِيهِمُ الضَّحَّاكُ بْنُ سُوَيْبَانَ بْنِ عَوْفِ بْنِ أَبِي بَكْرِ الْكِلَابِيِّ ، وَالْأَصْنَيْدِيُّ بْنُ سَلَمَةَ بْنِ قُرْطِ بْنِ عَبْدِ ، حَتَّى لَقَوْهُمْ بِالزَّجِّ زَجَّ لَأَوَةَ فَدَعَوْهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَأَبَوْا ، فَقَاتَلُوهُمْ فَهَرَمُوهُمْ الحديث .

تخريج الحديث :

تفرد به الواقدي .

دراسة رجال السند :

- رشيد أبو موهوب الكلابي .

قال أبو حاتم (٣)، وابن حجر (٤): مجهول .

- حيان بن أبي سلمى .

قال أبو حاتم (٥)، والذهبي (٦)، وابن حجر (٧): مجهول .

- عَنْبَسَةَ بِنِ سُلَيْمٍ :

لم أقف على ترجمة له .

- حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَفَّانِيُّ (٨) .

ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً (٩) . وذكره ابن حبان في الثقات (١٠) .

خلاصة القول فيه : مجهول .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف جداً، فالواقدي متروك، وباقي رجاله مجاهيل .

(١) مغازي الواقدي ١ / ٩٨٣ .

(٢) الْقُرْطَاءُ: من قرط، وهم بنو عبد بن أبي بكر بن كلاب. معجم البلدان ٣ / ١٣٣ .

(٣) الجرح والتعديل ٣ / ٥٠٧ .

(٤) لسان الميزان ٣ / ٤٧٤ .

(٥) الجرح والتعديل ٣ / ٢٤٧ .

(٦) ميزان الاعتدال ٢ / ٤٠٠، المغني في الضعفاء ١ / ١٩٨ .

(٧) لسان الميزان ٣ / ٣٠٨ .

(٨) الْهَفَّانِيُّ : هذه النسبة إلى هفان، وهفان في حنيفة، وهو هفان بن الحارث بن ذهل بن الدؤل بن حنيفة .

الأنساب للسمعاني ٥ / ٦٤٤ .

(٩) الجرح والتعديل ٣ / ١٩٣ .

(١٠) الثقات، لابن حبان ٤ / ١٥٩ .

(١٩٩) ومنه الحديث (فسمع وراءه زجراً) أي صياحاً على الإبل وحثاً^(١).

قال الإمام البخاري^(٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سُوَيْدٍ ، حَدَّثَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو مَوْلَى الْمُطَّلِبِ، أَخْبَرَنِي سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ مَوْلَى وَالْبَةِ^(٣) الْكُوفِيُّ، حَدَّثَنِي ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ، فَسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَاءَهُ زَجْرًا شَدِيدًا ، وَضَرْبًا، وَصَوْتًا لِلإِبِلِ، فَأَشَارَ بِسَوْطِهِ إِلَيْهِمْ وَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ عَلَيْكُمْ بِالسَّكِينَةِ الحديث .

تخريج الحديث :

تفرد به البخاري عن مسلم .

دراسة رجال السند :

- إبراهيم بن سويد بن حيان مدني .

وثقه يحيى بن معين^(٤)، والعجلي^(٥) . وقال أبو زرعة^(٦) : ليس به بأس .

وقال ابن حجر^(٧) : ثقة يغرب . قال البخاري^(٨) : هلال بن زيد عنده مناكير .

وقال ابن حبان^(٩) : ربما أتى بمناكير .

قال الباحث : إن البخاري رحمه الله ، قد بين أن النكارة والإغراب في حديثه ، إنما جاء من شيخه هلال بن زيد .

خلاصة القول فيه : ثقة .

- عمرو بن أبي عمرو ميسرة أبو عثمان المدني .

قال النسائي^(١٠) ، وابن معين^(١١) : ليس بالقوي ، وزاد ابن معين^(١٢) : ليس بحجة ،

(١) النهاية ٢ / ٢٩٦ .

(٢) صحيح البخاري ك الحج باب أمر النبي صلى الله عليه وسلم بالسكينة عند الإفافة وإشارته إليهم بالسوط ١٦٤ / ٢ رقم ١٦٧١ .

(٣) والبة : الوالي : هذه النسبة إلى والبة ، وهي حي من بني أسد . الأنساب للسمعاني ٥ / ٥٦٨ .

(٤) تهذيب الكمال ٢ / ١٠٣ .

(٥) الثقات للعجلي ١ / ٢٠١ .

(٦) تهذيب الكمال ٢ / ١٠٣ .

(٧) تقريب التهذيب ١ / ٩٠ .

(٨) التاريخ الكبير ١ / ٢٩١ .

(٩) الثقات ، لابن حبان ٦ / ١٢ .

(١٠) الضعفاء والمتروكين ، للنسائي ١ / ٨٠ .

(١١) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٣ / ١٦٩ .

(١٢) المصدر السابق ٣ / ٢٢٥ .

وقال أيضا ^(١): في حديثه ضعف. قال أبو داود ^(٢): ليس بذلك . وقال الدارمي ^(٣): في حديث رواه في الأطعمة هذا الحديث فيه ضعف من أجل عمرو بن أبي عمرو . قال الجوزجاني ^(٤): مضطرب الحديث. وقال ابن حبان في الثقات ^(٥): ربما أخطأ، يعتبر حديثه من رواية الثقات عنه. قال أحمد ^(٦)، وأبو حاتم ^(٧)، والدارقطني ^(٨): ليس به بأس . وقال ابن عدي ^(٩): لا بأس به، لأن مالكاً قد روى عنه ، ولا يروي مالك إلا عن صدوق ثقة . وقال الساجي ^(١٠): صدوق، إلا أنه يهمل وكذا. وقال الذهبي ^(١١): حديثه حسن منقطع عن الرتبة العليا من الصحيح ، وقال أيضاً ^(١٢): صدوق. وقال أبو زرعة ^(١٣)، والعجلي ^(١٤): ثقة ينكر عليه حديث البهيمة - يعني حديثه عن عكرمة عن ابن عباس من أتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة - . وقال ابن حجر ^(١٥): ثقة، ربما وهم.

خلاصة القول فيه : صدوق، وأما تضعيفه من ابن معين ، والنسائي ، والدارمي إنما من أجل روايته عن عكرمة .

قال ابن حجر ^(١٦): لم يخرج له البخاري من روايته عن عكرمة شيئاً. وللحديث شاهد عند مسلم ^(١٧) من طريق أبي معبد مولى ابن عباس ، عن ابن عباس ، عن الفضل ابن عباس مرفوعاً بنحوه .

(١) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٣ / ٢٠٣ .

(٢) ذكر من تكلم فيه وهو موثق ١ / ١٤٧ .

(٣) تهذيب التهذيب ٨ / ٧٣ .

(٤) أحوال الرجال ١ / ٢١٢ .

(٥) الثقات، لابن حبان ٥ / ١٨٥ .

(٦) بحر الدم ١ / ١١٨ .

(٧) الجرح والتعديل ٦ / ٢٥٣ .

(٨) من تكلم فيه وهو موثق ١ / ١٤٧ .

(٩) الكامل لابن عدي ٥ / ١١٧ .

(١٠) تهذيب التهذيب ٨ / ٧٣ .

(١١) المصدر السابق .

(١٢) الكاشف ٢ / ٨٤ .

(١٣) الجرح والتعديل ٦ / ٢٥٣ .

(١٤) الثقات، للعجلي ٢ / ١٨١ .

(١٥) تقريب التهذيب ١ / ٤٢٥ .

(١٦) مقدمة فتح الباري ١ / ٤٣١ .

(١٧) صحيح مسلم ك الحج باب استحباب إمامة الحاج النبيلة حتى يشرع في رمي جمرة العقبة يوم النحر . ٤ / ٧١ / رقم ٣١٤٩ .

(٢٠٠) وفي حديث العزل (كانه زجر) أي نهى عنه . وحيث وقع الزجر في الحديث فإنما يراد به النهي^(١) .

قال الإمام مسلم^(٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى، حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ، حَدَّثَنَا ابْنُ عَوْنٍ^(٣)، عَنْ مُحَمَّدٍ^(٤)، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ بَشْرِ الْأَنْصَارِيِّ. قَالَ : فَرَدَّ الْحَدِيثَ حَتَّى رَدَّهُ إِلَى أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رضي الله عنه قَالَ : ذُكِرَ الْعَزْلُ عِنْدَ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَالَ : « وَمَا ذَاكُمْ » . قَالُوا : الرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْمَرْأَةُ تُرْضِعُ، فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ ، وَالرَّجُلُ تَكُونُ لَهُ الْأَمَةُ ، فَيُصِيبُ مِنْهَا وَيَكْرَهُ أَنْ تَحْمِلَ مِنْهُ . قَالَ : « فَلَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا ذَاكُمْ ، فَإِنَّمَا هُوَ الْقَدَرُ » .
قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَحَدَّثْتُ بِهِ الْحَسَنَ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَكَانَ هَذَا زَجْرًا .

تخريج الحديث :

تفرد به مسلم عن البخاري .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات، سوى عبد الرحمن بن بشر وهو: الأزرق.

ذكره أبو حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً^(٥) . وذكره ابن حبان في الثقات^(٦) .

وقال ابن سعد^(٧) : قليل الحديث . وقال ابن حجر^(٨) : مقبول .

خلاصة القول فيه: صدوق، فقد روى عنه جمعٌ، وقد روى له مسلم في صحيحه.

(٢٠١) { زجل } فيه (أنه أخذَ الحربةَ لأبي بن خلف فزجله بها) أي رمَاه بها فقتله^(٩) .

لم أعثر على عبارة فزجله بها ووجدت نحو هذه العبارة عند ابن إسحاق.

(١) النهاية ٢ / ٢٩٦ .

(٢) صحيح مسلم ك النكاح باب حُكْمِ الْعَزْلِ . ٤ / ١٥٩ / رقم ٣٦٢٣ .

(٣) ابن عون : هو عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون .

(٤) محمد : هو ابن سيرين الأنصاري .

(٥) الجرح والتعديل ٥ / ٢١٥ .

(٦) الثقات، لابن حبان ٥ / ٨٢ .

(٧) الطبقات الكبرى ٦ / ٢٠٥ .

(٨) تقريب التهذيب ١ / ٣٣٧ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٩٧ .

قال الإمام محمد بن إسحاق (١) رحمه الله :

أخبرنا عبدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ الحِرَّانِيُّ قال: قال: نا النَّفِيلِيُّ (٢) قال: نا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قال: وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْهَزِيمَةِ وَقَوْلِ النَّاسِ قَتَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (٣) كَمَا حَدَّثَنِي ابْنُ شِهَابٍ الزُّهْرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ أَخُو بَنِي سَلَمَةَ قال: قال كَعْبٌ (٤) ﷺ: عَرَفْتُ عَيْنِيهِ تَزْهَرَانِ مِنْ تَحْتِ الْمَغْفَرِ (٥) فَنَادَيْتُ بِأَعْلَى صَوْتِي : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ أَبْشِرُوا، هَذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشَارَ إِلَيَّ أَنْ أَنْصِتَ، فَلَمَّا عَرَفَ الْمُسْلِمُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَضُوا بِهِ وَنَهَضَ مَعَهُمْ نَحْوُ الشَّعْبِ، مَعَهُ: أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ بْنُ أَبِي قُحَافَةَ ، وَعَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ، وَعَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ ، وَالْحَارِثُ بْنُ الصَّمَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَجْمَعِينَ ، فِي رَهْطٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلَمَّا أَسْنَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْبِ أَدْرَكَهُ أَبِيٌّ بْنُ خَلْفٍ وَهُوَ يَقُولُ: أَيْنَ يَا مُحَمَّدُ أَيْنَ يَا مُحَمَّدُ لِمَا نَجَوْتَ إِنْ نَجَوْتَ ، فَقَالَ الْقَوْمُ أَيْعِطُفُ عَلَيْهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَجُلٌ مِنَّا ؟ فَقَالَ: " دَعُوهُ " فَلَمَّا دَنَا ، تَنَاوَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَرْبَةَ مِنَ الْحَارِثِ بْنِ الصَّمَّةِ ، يَقُولُ بَعْضُ الْقَوْمِ فِيمَا ذُكِرَ، فَلَمَّا أَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ انْتَفَضَ بِهَا انْتِفَاضَةً تَطَايَرْنَا عَنْهُ تَطَايِرَ الشَّعْرِ عَنْ ظَهْرِ الْبَعِيرِ إِذَا انْتَفَضَ بِهَا ، ثُمَّ اسْتَقْبَلَهُ فَطَعَنَهُ بِهَا طَعْنَةً تَرَدَّى بِهَا عَنْ فَرَسِهِ مَرَّارًا .

تخريج الحديث :

أخرجه الواقدي (٦) من طريق عبدِ اللهِ بنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكِ به بنحوه . والبيهقي (٧) من طريق ابنِ إسحاق به بمثله .

دراسة رجال السند :

- عبد الله بن الحسن، أبو شعيب الحراني .

قال الدارقطني (٨) ثقة مأمون . وقال صالح بن محمد (٩) : ثقة .

(١) السيرة النبوية، لابن إسحاق ١ / ١١٧ .

(٢) النفيلي : هو عبد الله بن محمد بن علي أبو جعفر الحراني سبقت ترجمته حديث رقم (١٣٧) .

(٣) هذا الخبر لما حدث يوم أحد .

(٤) كعب: هو ابن مالك الصحابي الجليل .

(٥) المغفر: من الغفر وهو الستر قالوا ومنه سمي المغفر وذلك لأنه يغطي الرأس ويستتره .

غريب الحديث للخطابي ٢ / ١٥٩ .

(٦) مغازي الواقدي ١ / ٢٥١ .

(٧) دلائل النبوة، للبيهقي ٣ / ٢٥٤ / رقم ١٠٨٩ .

(٨) تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٥ .

(٩) المصدر السابق .

وقال الذهبي^(١): صدوق ، وقال أيضاً^(٢): مسند بغداد. وقال موسى بن هارون^(٣): صدوق.
قال الخطيب^(٤): كان مسنداً، غير متهم في روايته. وذكره ابن حبان في الثقات، وقال^(٥): يخطئ،
ويهم.

خلاصة القول فيه: ثقة، وأما محمد بن إسحاق فصدوق مدلس، وقد صرح بالسماع من الزهري،
وباقى رجاله ثقات .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن ، فيه محمد بن إسحاق: صدوق مدلس وقد صرح بالسماع عن الزهري.

(٢٠٢) ومنه حديث عبد الله بن سلام (فأخذ بيدي فزجل بي) أي رماني ودفع بي^(٦) .

قال الإمام مسلم^(٧) رحمه الله:

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ، وَإِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ - وَاللَّفْظُ لِقُتَيْبَةَ - ، حَدَّثَنَا جَرِيرٌ^(٨) ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ
سُلَيْمَانَ بْنِ مُسَهَّرٍ ، عَنْ خُرْشَةَ بْنِ الْحُرِّ قَالَ : كُنْتُ جَالِسًا فِي حَلْقَةٍ فِي مَسْجِدِ الْمَدِينَةِ - قَالَ : وَفِيهَا
شَيْخٌ حَسَنُ الْهَيْئَةِ وَهُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ ﷺ - قَالَ - : فَجَعَلَ يُحَدِّثُهُمْ حَدِيثًا حَسَنًا - قَالَ : فَلَمَّا
قَامَ قَالَ : الْقَوْمُ مِنْ سِرِّهِ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . قَالَ : فَقُلْتُ : وَاللَّهِ
لَأَتَّبِعُهُ فَلَا أَعْلَمَنَّ مَكَانَ بَيْتِهِ . قَالَ : فَتَبِعْتُهُ ، فَانْطَلَقَ حَتَّى كَادَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ
- قَالَ : فَاسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ ، فَأَذِنَ لِي فَقَالَ : مَا حَاجَتُكَ يَا ابْنَ أَخِي قَالَ : فَقُلْتُ لَهُ : سَمِعْتُ الْقَوْمَ
يَقُولُونَ لَكَ لَمَّا قُمْتَ : مَنْ سِرُّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَلْيَنْظُرْ إِلَى هَذَا . فَأَعْجَبَنِي أَنْ
أَكُونَ مَعَكَ . قَالَ : اللَّهُ أَعْلَمُ بِأَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَسَأُحَدِّثُكَ مِمَّ قَالُوا . ذَلِكَ إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ
فَقَالَ لِي : قُمْ . فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقَ مَعَهُ فَأَخَذَ بِيَدِي فَزَجَلَ بِي قَالَ - : فَإِذَا أَنَا مُتَعَلِّقٌ
بِالْحَلْقَةِ - قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَ الْعُمُودَ فَخَرَّ - قَالَ - : وَبَقِيْتُ مُتَعَلِّقًا بِالْحَلْقَةِ حَتَّى أَصْبَحْتُ - قَالَ - :
فَأَنْبِئْتُ النَّبِيَّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فَقَصَصْتُهَا عَلَيْهِ الحديث .

تخريج الحديث :

تفرد به مسلم عن البخاري .

(١) ميزان الاعتدال ٤ / ٨١ .

(٢) تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٣٩ .

(٣) تاريخ بغداد ٩ / ٤٣٥ .

(٤) المصدر السابق .

(٥) الثقات، لابن حبان ٨ / ٣٦٩ .

(٦) النهاية ٢ / ٢٩٧ .

(٧) صحيح مسلم ك فضائل الصحابة باب من فضائل عبد الله بن سلام رضي الله عنه ٧ / ١٦١ / رقم ٦٥٣٨ .

(٨) جرير بن عبد الحميد بن قرط .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(٢٠٣) وفي حديث الملائكة (لهم زجل بالتسبيح) أي صوت رفيع عال^(١).

قال الإمام الطبراني^(٢) رحمه الله :

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عُرْسٌ، ثنا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرِ السَّالِمِيِّ، نا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي فُدَيْكٍ، حدثني عُمَرُ بْنُ طَلْحَةَ، حَدَّثَنِي أَبُو سَهِيلٍ نَافِعُ بْنُ مَالِكٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَمَعَهَا كَوْكَبَةٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ سَدًّا مَا بَيْنَ الْخَافِقِينَ^(٣) لَهُمْ زَجَلٌ بِالتَّسْبِيحِ..... الحديث .

لم يرو هذا الحديث عن أبي سهيل نافع بن مالك إلا عمر بن طلحة، ولا عن عمر بن طلحة إلا ابن أبي فديك، تفرد به أحمد بن محمد السالمي.

تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي^(٤) من طريق أبي بكر أحمد بن محمد بن سالم السالمي به بمثله .

دراسة رجال السند :

- محمد بن عبد الله بن عرس المصري .

قال الهيثمي^(٥): لم أعرفه .

- أحمد بن محمد بن أبي بكر بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب أبو بكر السالمي.

قال الهيثمي^(٦): محمد بن عبد الإله بن عرس، عن أحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي ؛ لم

أعرفهما. قال الألباني^(٧): لم أعرفه .

- محمد بن إسماعيل بن مسلم بن أبي فديك الديلي أبو إسماعيل .

وثقه ابن معين^(٨) .

(١) النهاية ٢ / ٢٩٧ .

(٢) المعجم الأوسط ٦ / ٢٩٢ / رقم ٦٤٤٧ .

(٣) الخافقين : هما طرفا المساء والأرض وقيل المغرب والمشرق وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الأربع .

النهاية ٢ / ٥٦ .

(٤) سنن البيهقي الصغرى ك الصلاة باب تخصيص السبع الطوال بالذكر ١ / ٥٥١ / ٧٥٠ ، شعب الإيمان ذكر سورة الأنعام

٤ / ٧٩ / رقم ٢٢١٠ .

(٥) مجمع الزوائد ٧ / ٨٦ .

(٦) المصدر السابق ٧ / ٢٥ .

(٧) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١٢ / ٢٧٢ .

(٨) تاريخ ابن معين ، رواية الدوري ٣ / ١٥٧ .

وقال النسائي^(١)، و ابن معين^(٢): ليس به بأس. وقال ابن سعد^(٣): كان كثير الحديث، وليس بحجة. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال^(٤): ربما أخطأ. قال ابن حجر^(٥): صدوق.

خلاصة القول فيه: ثقة أما قول ابن حبان ربما أخطأ لم يسلم منه أحد.

- عمر بن طلحة بن علقمة بن وقاص الليثي المدني.

قال أبو زرعة^(٦): ليس بالقوي. وقال أبو حاتم^(٧): محله الصدق. وذكره ابن حبان في

الثقات^(٨). وقال ابن عدي^(٩): بعض حديثه مما لا يتابعه عليه أحد.

ومع أنه روى عنه جمع - منهم علي بن المديني، وعبد الله بن وهب، وعبد الله بن عبد الحكم

فقال الذهبي^(١٠): "لا يكاد يعرف". وقال أيضا^(١١): فيه جهالة.

قال الألباني معلقاً^(١٢): وهذا قول غريب مخالف للقواعد، حتى كدت لغرابته أن أقول: لعله مقم

من بعض النساخ! ولكن حال دون ذلك أنني رأيتُه أعاد نحوه في كتابه "الضعفاء"، فقال: فيه

جهالة. قال ابن حجر^(١٣): صدوق.

خلاصة القول فيه: صدوق.

الحكم على الحديث:

إسناده ضعيف، فيه محمد بن عبد الله بن عرس وأحمد بن محمد بن أبي بكر السالمي مجهولان.

وللحديث شاهد عند الحاكم^(١٤) قال رحمه الله:

أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْحَافِظُ، وَأَبُو الْفَضْلِ الْحَسَنُ بْنُ يَعْقُوبَ الْعَدْلُ قَالَا: ثنا مُحَمَّدُ

ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْعَبْدِيُّ، أَنَّ أَبَا جَعْفَرُ بْنُ عَوْنٍ^(١٥)، أَنَّ أَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، ثنا مُحَمَّدُ ابْنُ

(١) تهذيب الكمال ٢٤ / ٤٨٧.

(٢) تاريخ ابن معين، رواية ابن محرز ١ / ٨٠.

(٣) الطبقات الكبرى ٥ / ٤٣٧.

(٤) الثقات، لابن حبان ٩ / ٤٢.

(٥) تقريب التهذيب ١ / ٤٦٨.

(٦) الجرح والتعديل ٦ / ١١٧.

(٧) الجرح والتعديل ٦ / ١١٧.

(٨) الثقات، لابن حبان ٨ / ٤٤٠.

(٩) الكامل، لابن عدي ٥ / ٤٧.

(١٠) ميزان الاعتدال ٣ / ٢٠٨.

(١١) المغني في الضعفاء ٢ / ٤٦٩.

(١٢) سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة ١٢ / ٢٧٣.

(١٣) تقريب التهذيب ١ / ٧٢٢.

(١٤) المستدرک على الصحيحين ك التفسير باب تفسير سورة الأنعام ٢ / ٣١٤ / رقم ٣١٨٣.

(١٥) جعفر بن عون بن جعفر المخزومي العمري. الكاشف للذهبي ١ / ٢٩٥.

الْمُنْكَدِرِ، عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ سَبَّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ قَالَ: " لَقَدْ شِيعَ هَذِهِ السُّورَةَ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مَا سَدَّ الْأُفُقَ " .

رجاله ثقات سوى الحسن بن يعقوب وإسماعيل السدي، فصدوقان.

قال الحاكم ^(١): هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ .

(٢٠٤) { زجا } فيه (كان يتخلف في المسير فيزجي الضعيف) أي يسوقه ليُحِقِّه بالرفاق ^(٢).

قال الإمام أبو داود ^(٣) رحمه الله :

حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ شَوْكِرٍ، حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيَّةَ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ أَبِي عُمَانَ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ أَنَّ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا حَدَّثَهُمْ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- يَتَخَلَّفُ فِي الْمَسِيرِ، فَيُزْجِي الضَّعِيفَ، وَيُرْدِفُ وَيَدْعُو لَهُمْ.

تخريج الحديث :

أخرجه الحاكم ^(٤)، والبيهقي ^(٥) كلاهما من طريق إسماعيل بن عليه به بمثله .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات، سوى الحسن فهو صدوق كما سبق في ترجمته في حديث رقم (٢٠)، وأما أبو الزبير سبقت ترجمته في حديث رقم (٤) فصدوق مدلس، وهنا صرح بالسماع عن جابر، فانتنفى تدليسه .

الحكم على الحديث :

إسناده حسن، فيه الحسن وأبو الزبير: صدوقان. قال الحاكم ^(٦): صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه . وقال الذهبي في التلخيص ^(٧): على شرط مسلم ، وصححه من العلماء الألباني ^(٨) .

(٢٠٥) ومنه حديث عليّ (مازالت تُزجيني حتى دخلت عليه) أي تسوقني وتدفعني ^(٩).

لم أعر على لفظة تزجيني، ووجدت لفظة تزجيني بالراء .

(١) المستدرک علی الصحیحین ٢ / ٣١٤ / رقم ٣١٨٣ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٩٧ .

(٣) سنن أبي داود ك الجهاد باب في لزوم الساقفة . ٢ / ٣٤٧ / رقم ٢٦٤١ .

(٤) المستدرک علی الصحیحین ك الجهاد باب حديث عبد الله بن يزيد الأنصاري ٢ / ١٢٦ / رقم ٢٥٤١ .

(٥) سنن البيهقي الكبرى ك الحج باب الإمام يلتزم الساقفة . ٥ / ٢٥٧ / رقم ١٠١٣٢ .

(٦) المستدرک علی الصحیحین ٢ / ١٢٦ / رقم ٢٥٤١ .

(٧) المصدر السابق .

(٨) صحيح وضعيف سنن أبي داود ٦ / ١٣٩ .

(٩) النهاية ٢ / ٢٩٧ .

قال الإمام ابن إسحاق ^(١) رحمه الله :

حدثني عبد الله بن أبي نجيح عن مجاهد عن علي رضي الله عنه قال : خطبت فاطمة رضي الله عنها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فقالت لي مولاة لي : هلأ علمت أن فاطمة خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت : لا . قالت : فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله فيزوجك ؟ فقلت : وعندي شيء أتزوج به؟ فقالت : إنك إن جئت رسول الله زوجك، فوالله ما زالت تُرجيني، حتى دخلت على رسول الله ، وكانت لرسول الله جلالة وهيبة ، فلما قعدت بين يديه ، أفحمت ، فوالله ما استطعت أن أتكلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " ما جاء بك ، ألك حاجة؟" فسكت ، فقال : " ما جاء بك ، ألك حاجة؟" فسكت ، فقال : « لعلك جئت تخطب فاطمة » . قلت : نعم الحديث .

تخريج الحديث :

أخرجه البيهقي ^(٢) ، والدولابي ^(٣) كلاهما من طريق عبد الله بن أبي نجيح به بمثله .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح .

(٢٠٦) وفيه (لا تزجو صلاة لا يُقرأ فيها بفاتحة الكتاب) هو من أزجيت الشيء فزجى إذا

روَّجته فراج وتيسر . المعنى : لا تجزئ صلاة وتصح إلا بالفاتحة ^(٤) .

لم أعر على لفظة تزجو ، ووجدت عبارة لا تجزيء .

(١) السيرة النبوية، لابن إسحاق ١ / ٨٧ .

(٢) سنن البيهقي الكبرى ك الصداق باب ما يُستحب من الصدق في الصدق ٧ / ٢٣٤ / رقم ١٤١٢٩ ، دلائل النبوة للبيهقي ٣ / ١٧٣ / رقم ١٠٢٢ .

(٣) الذرية الطاهرة، الدولابي ١ / ٦٤ .

(٤) النهاية ٢ / ٢٩٧ .

قال الإمام ابن خزيمة (١): رحمه الله :

نَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى نَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ نَا شُعْبَةُ عَنْ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ (٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَا تَجْزِي صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ" الحديث.

تخريج الحديث :

أخرجه ابن حبان (٣) من طريق محمد بن يحيى الذهلي به بمثله. وأخرجه مسلم (٤)، وابن ماجه (٥)، وابن ابي شيبة (٦)، ومالك (٧)، والبيهقي (٨) جميعهم من طريق العلاء عن أبي السائب عن أبي هُرَيْرَةَ مرفوعاً بنحوه. والحميدي (٩)، وأحمد (١٠)، وابن حبان (١١) ثلاثتهم من طريق العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ مرفوعاً بنحوه .

دراسة رجال السند :

- العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب الحُرقي أبو شبَل المدني .
قال أحمد (١٢): ثقة، لم أسمع أحداً ذكره بسوء. وقال محمد بن سعد (١٣): ثقة، كثير الحديث ثبتا.
وقال العجلي (١٤): ثقة . وذكره ابن حبان في الثقات (١٥). وقال أبو حاتم (١٦): صالح روى عنه

(١) صحيح ابن خزيمة ك الصلاة باب ذكر الدليل على أن الخداج الذي أعلم النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الخبر هو النقص الذي لا تجزئ الصلاة معه ١ / ٢٤٨ / رقم ٤٩٠ .

(٢) أبوه: عبد الرحمن بن يعقوب الجهني المدني. تقريب التهذيب ١ / ٦٠٥ .

(٣) صحيح ابن حبان ك صفة الصلاة باب ذكر الزجر عن ترك قراءة فاتحة الكتاب للمصلي في صلاته مأموماً كان أو إماماً أو منفرداً ٥ / ٩٦ / رقم ١٧٩٤ .

(٤) صحيح مسلم ك الصلوات باب وجوب قراءة الفاتحة في كل ركعة وإنه إذا لم يحسن الفاتحة ولا أمكنه تعلمها قرأ ما تيسر له من غيرها ٢ / ١٠ / رقم ٩٠٧ .

(٥) سنن ابن ماجه ك إقامة الصلاة والسنة فيها باب القراءة خلف الإمام ٢ / ١٢٥ / رقم ٨٣٨ .

(٦) مصنف ابن أبي شيبة ك الصلوات باب من قال لا صلاة إلا بفاتحة الكتاب ومن قال وشيء معها ٣ / ٢٣٧ / رقم ٣٦٣٩ .

(٧) الموطأ ك أبواب الصلاة باب القراءة في الصلاة خلف الإمام ١ / ١٩١ / رقم ١١٤ .

(٨) السنن الكبرى للبيهقي ك الصلاة باب تعيين القراءة بفاتحة الكتاب ٢ / ٣٩ / رقم ٢٤٦٣ .

(٩) مسند الحميدي ٢ / ٤٣٠ / رقم ٩٧٤ .

(١٠) مسند أحمد ١٦ / ١٥٤ / رقم ١٠١٩٨ .

(١١) صحيح ابن حبان باب صفة الصلاة ذكر إيقاع النقص على الصلاة إذا لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب ٥ / ٨٩ / رقم ١٧٨٨ .

(١٢) بحر الدم ص ١٢٢ .

(١٣) الطبقات الكبرى (القسم المتمم) ص ٣٣٠ .

(١٤) معرفة الثقات ٢ / ١٥٠ .

(١٥) الثقات، لابن حبان ٥ / ٢٤٧ .

(١٦) المصدر السابق.

الثقات، أنكر من حديثه أشياء. وقال النسائي^(١): ليس به بأس. وقال ابن عدي^(٢): وللعلاء نسخ، عن أبيه، عن أبي هريرة يرويها عنه الثقات، وما أرى به بأساً. وقال ابن حجر^(٣): صدوق، ربما وهم. قال يحيى بن معين^(٤): ليس بذلك: لم يزل الناس يتوقون حديثه. وقال أيضاً^(٥): ليس حديثه بحجة. وفي رواية له^(٦): ليس به بأس. وقال أبو زرعة^(٧): ليس هو بأقوى ما يكون.

خلاصة القول فيه: ثقة، فقد وثقه أحمد، والعجلي، وابن سعد، وغيرهم، ولم يتكلم فيه سوى ابن معين، وقد روى عنه جمع غفير من الأئمة الثقات كمالك، وشعبة، وغيرهما، واحتج به مسلم في صحيحه.

الحكم على الحديث :

إسناده صحيح، وصححه من العلماء الأعظمي^(٨).

(١) تهذيب الكمال ٢٢ / ٥٢.

(٢) الكامل في ضعفاء الرجال ٥ / ٢١٨.

(٣) تقريب التهذيب ١ / ٧٦١.

(٤) تهذيب الكمال ٢٢ / ٥٢٣.

(٥) المصدر السابق.

(٦) تاريخ ابن معين، رواية الدارمي ١ / ١٧٣.

(٧) الجرح والتعديل ٦ / ٣٥٨.

(٨) صحيح ابن خزيمة، تحقيقه ١ / ٢٤٨.

المطلب الثاني : باب الزيادة مع الصلاة

(٢٠٧) { زحزح } فيه (من صام يوماً في سبيل الله زحزحه الله عن النار سبعين خريفاً) زحزحه: أي نحاها عن مكانه وبعده منه يعني بآداه عن النار مسافة تقطع في سبعين سنة لأنه كلما مرَّ خريف فقد انقضت سنة (١).

قال الإمام الترمذي رحمه الله (٢) :

حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ (٣)، حَدَّثَنَا ابْنُ لَهَيْعَةَ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ (٤)، عَنْ عُرْوَةَ بِنِ الزُّبَيْرِ، وَسَلْيَمَانَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُمَا حَدَّثَاهُ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ زَحَزَحَهُ اللَّهُ عَنِ النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفًا أَحَدُهُمَا يَقُولُ : سَبْعِينَ وَالْآخَرُ يَقُولُ : أَرْبَعِينَ " .

تخريج الحديث :

أخرجه أحمد (٥)، والنسائي (٦)، وأبو عوانة (٧)، والبخاري (٨)، والطبراني (٩) جميعهم من طريق سهيل بن أبي صالح عن أبيه، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه. وابن ماجه (١٠) من طريق عبد الله ابن عبد العزيز الليثي، عن المقبري، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه. والبخاري (١١) من طريق حبان بن واسع، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه. والطبراني (١٢) من طريق عروة بن رُويم، عن القاسم، عن أبي هريرة مرفوعاً بنحوه .

دراسة رجال السند :

رجالاه ثقات ، سوى ابن لهيعة ، فهو صحيح الحديث ، إذا كان الراوي عنه أحد العبادلة ، وهنا روى عنه قتيبة .

(١) النهاية ٢ / ٢٩٧ .

(٢) سنن الترمذي ك فضائل الجهاد عن رسول الله باب ما جاء في فضل الصوم في سبيل الله ٤ / ١٦٦ / رقم ١٦٢٢ .

(٣) قتيبة : هو ابن سعيد الثقفي .

(٤) أبو الأسود : هو محمد بن عبد الرحمن الأسدي . تقريب التهذيب ١ / ٨٧١ .

(٥) مسند أحمد ٢ / ٣٠٠ / رقم ٧٩٧٧ ، ٢ / ٣٥٧ / رقم ٨٦٧٥ .

(٦) السنن الكبرى، للنسائي ٢ / ٩٧ / رقم ٢٥٥٢ .

(٧) مسند أبي عوانة ٤ / ٥١٤ / رقم ٧٥٤٠ .

(٨) مسند البخاري ٢ / ٤٧٣ / رقم ٨٩٠٧ .

(٩) المعجم الأوسط ٣ / ٣٠٧ / رقم ٣٢٤٣ .

(١٠) سنن ابن ماجه ك الصيام باب في صيام يوم في سبيل الله ١ / ٥٤٨ / رقم ١٧١٨ .

(١١) مسند البخاري ٢ / ٤٦١ / رقم ٨٧٦٠ .

(١٢) مسند الشاميين ١ / ٣٠١ / رقم ٥٢٧ .

الحكم على الحديث :

إسناده ضعيف ، فيه ابن لهيعة روى عنه قتيبة، ولم يرو عن أحد العبادلة .
وقال أبو عيسى^(١) : هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ مِنْ هَذَا الْوَجْهِ ، وَأَبُو الْأَسْوَدِ اسْمُهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابْنِ نَوْفَلِ الْأَسَدِيِّ الْمَدَنِيِّ وَفِي الْبَابِ ، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ ، وَأَنْسِ ، وَعُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ ، وَأَبِي أُمَامَةَ .
وقال الإمام الترمذي^(٢) : سألت محمداً - أي البخاري - عن هذا الحديث فقال : لا أعلم أحداً
روى هذا الحديث غير ابن لهيعة^(٣) ، عن أبي الأسود .
قال الشيخ الألباني^(٤) : صحيح باللفظ الأول .

وللحديث شاهد عند البخاري^(٥) ، ومسلم^(٦) من حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :
سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بَعَدَ اللَّهُ وَجْهَهُ عَنِ النَّارِ
سَبْعِينَ خَرِيفًا .

(٢٠٨) وفيه (إن رحلته أرحفت) أي أعيت ووقفت . يقال أرحف البعير فهو مرحف إذا
وقف من الإعياء وأرحف الرجل إذا أعيت دابته كأن أمرها أفضى إلى الرحف . وقال الخطابي :
صوابه : أرحفت عليه غير مسمى الفاعل . يقال رحف البعير إذا قام من الإعياء . وأرحفه
السفر . ورحف الرجل إذا انسحب على استيه^(٧) .

قال الإمام مسلم^(٨) رحمه الله :

حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ أَبِي النَّيَّاحِ الضُّبَعِيِّ ، حَدَّثَنِي مُوسَى
ابْنُ سَلَمَةَ الْهَدَلِيُّ قَالَ : انْطَلَقْتُ أَنَا ، وَسِنَانُ بْنُ سَلَمَةَ مُعْتَمِرِينَ قَالَ : وَأَنْطَلِقُ سِنَانٌ مَعَهُ بِيَدَانِهِ
يَسُوقُهَا ، فَأَرْحَفْتُ عَلَيْهِ بِالطَّرِيقِ ، فَعَيِيَ بِشَأْنِهَا إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ^(٩) كَيْفَ يَأْتِي بِهَا؟ . فَقَالَ : لَسِنٌ
قَدِمْتُ الْبَلَدَ لِأَسْتَحْفِينَ عَنْ ذَلِكَ^(١٠) . قَالَ : فَأَضْحَيْتُ ، فَلَمَّا نَزَلْنَا الْبَطْحَاءَ قَالَ : انْطَلِقْ إِلَيَّ ابْنِ
عَبَّاسٍ نَتَحَدَّثُ إِلَيْهِ . قَالَ : فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ بَدَنَتِهِ . فَقَالَ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطَتْ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) سنن الترمذي ٤ / ١٦٦ / رقم ١٦٢٢ .

(٢) علل الترمذي ١ / ٢٦٩ .

(٣) سنن الترمذي ٤ / ١٦٦ / رقم ١٦٢٢ .

(٤) صحيح وضعيف سنن الترمذي ٤ / ١٢٢ .

(٥) صحيح البخاري ك فضل الجهاد والسير باب فضل الصوم في سبيل الله ٤ / ٢٦ / رقم ٢٨٤٠ .

(٦) صحيح مسلم ك الصيام باب فضل الصيام في سبيل الله لمن يطيقه بلا ضرر ٣ / ٢٨٠ / رقم ٢٧٦٩ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٩٨ .

(٨) صحيح مسلم ك الحج باب ما يفعل بالهذي إذا عطب في الطريق ٤ / ٩٢ / رقم ٣٢٨٠ .

(٩) أبدعت الناقة : إذا انقطعت عن السير بكلال أو ظلع كأنه جعل انقطاعها عما كانت مستمرة عليه من عادة السير إبداعا

أي إنشاء أمر خارج عما اعتد منها . النهاية ١ / ١٠٧ .

(١٠) لأستحفين : لأسألن سؤالا بليغا عن ذلك . شرح النووي على مسلم ٩ / ٧٦ .

-صلى الله عليه وسلم- بسيت عشره بدنة مع رجل وأمره فيها - قال - : فمضى ثم رجع فقال: يا رسول الله كيف أصنع بما أبدع على منها؟ قال: « أنحرها ، ثم اصبغ نعلها في دمه ، ثم اجعله على صفحتها ، ولا تأكل منها أنت ، ولا أحد من أهل رقتك » .

تخريج الحديث :

أخرجه مسلم (١) من طريق سنان بن سلمة ، عن ابن عباس مختصراً .

تخريج الحديث :

رجاله كلهم ثقات .

(٢٠٩) ومنه حديث (يزحفون على أستاههم) وقد تكرر في الحديث (٢) .

قال الإمام البخاري (٣) رحمه الله :

حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ (٤) ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ ، عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ ، عَنْ مَعْمَرٍ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنْبِهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً ، فَدَخَلُوا يَزْحَفُونَ عَلَى أَسْتَاهِهِمْ ، فَبَدَلُوا وَقَالُوا: حِطَّةً حَبَّةً فِي شَعْرَةٍ .

تخريج الحديث :

أخرجه البخاري (٥) ، ومسلم (٦) كلاهما من طريق معمر به بمثله .

دراسة رجال السند :

رجاله كلهم ثقات .

(٢١٠) { زحل } فيه (غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان رجل من المشركين يدقنا ويذحلنا من ورائنا) أي يُنحِننا . يقال زحل الرجل عن مقامه وترحل إذا زال عنه . ويروى يزلنا بالجيم : أي يرمينا . ويروى : يدقنا بالفاء من الدف : السير (٧) .

لم أعثر على تخريج له .

(١) صحيح مسلم ك الحج باب ما يفعل بالهدي إذا عطب في الطريق ٤ / ٩٢ / رقم ٣٢٨٢ .

(٢) النهاية ٢ / ٢٩٨ .

(٣) صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب وإذ قلنا ادخلوا هذه القرية فكلوا منها حيث شئتم ٤ / ١٦٢٧ / رقم ٤٢٠٩ .

(٤) محمد : هو ابن بشار بن عثمان العبدي أبو بكر البصري . تقريب التهذيب ١ / ٨٢٨ .

(٥) صحيح البخاري ك تفسير القرآن باب وقولوا حطة ٤ / ١٧٠١ / رقم ٤٣٦٥ .

(٦) صحيح مسلم ك التفسير ٨ / ٢٣٧ / رقم ٧٧٠٨ .

(٧) النهاية ٢ / ٢٩٨ .

الحمد لله على نعمه التي لا تتعدى والصلاة والسلام على نبيه الأكرم وبعد :
فقد يسر الله تعالى لي الانتهاء من هذه الدراسة بتوفيقه ومنته لجزء من أحاديث كتاب النهاية في
غريب الحديث والأثر للإمام ابن الأثير رحمه الله، فقد قمت بدراسة هذه الأحاديث بتخريجها
ودراستها والحكم عليها وبيان بعض الألفاظ الغريبة التي تناولتها تلك الأحاديث
وقد وصلت في هذا البحث إلى بعض النتائج :

- ١- إن بعض الألفاظ التي تناولها الإمام ابن الأثير تختلف عن الألفاظ الواردة في الأحاديث.
- ٢- وجدت أن الإمام ابن الأثير يطلق لفظ حديث على الأحاديث المرفوعة والموقوفة وبعض
آثار السلف ولا يميز بينها في ذلك.
- ٣- بعض ما وقفت عليه من الألفاظ التي أوردها ابن الأثير غير مطابقة لما خرجته من
الأحاديث وهذا يبين أنه يأتي بالحديث أحياناً بما معناه دون الاهتمام بمطابقته لنفس الرواية التي
ذكرها الأئمة في كتبهم.
- ٤- لم يلتزم الإمام ابن الأثير غالباً بذكر الحديث كاملاً بل يذكر الشاهد الذي يريده ليبين الغريب
منه .
- ٥- باعتبار أن بعض الأحاديث غريبة اللفظ فهناك بعض الرواة لم أقف على ترجمة لهم لكونهم
متأخرين لم تذكرهم كتب التراجم وعملت كل ما بوسعي لأقف على حالهم فلم أعثر على ترجمة
لهم فاعتبرتهم من جملة المجهولين .
- ٦- هناك بعض الأحاديث التي ذكرها الإمام ابن الأثير لم أقف عليها إما أنها لا تزال مخطوطة
أو أنها لم تصل إلينا.

وقفاً جلت في هذه الدراسة إلى ما يلي :

٢١٠	مجموع الأحاديث التي قمت بدراستها.
٧٥	عدد الأحاديث التي في الصحيحين.
٣٢	عدد الأحاديث الصحيحة خارج الصحيحين.
٢٠	عدد الأحاديث الحسنة.
٦٩	عدد الأحاديث الضعيفة بأنواعها .
٥	عدد الأحاديث التي لم أعتز على تخريج لها .

أوصيات :

- أولاً أوصي نفسي وكل المشتغلين بعلم الحديث بتقوى الله والعمل الصالح ونشر السنة النبوية المطهرة لتعظم في نفوس العامة .
- أوصي طلبة العلم الدارسين في علم الحديث الاهتمام بهذا العلم والقيام بواجبهم نحو السنة النبوية بتنقية الأحاديث النبوية الصحيحة من سقيمها .
- أوصي طلبة الدراسات العليا أن يتموا هذا العمل العظيم ليسهل على طلبة العلم تناول مثل هذه الكتب وغيرها من كتب العلم .
- أوصي طلبة العلم الاهتمام بدراسة المخطوطات الحديثية لما فيها من النفع لطلبة العلم للوقوف على هذا التراث الذي خلفه السلف الصالح .

- فهرس الآيات القرآنية.

- فهرس الأحاديث النبوية.

- فهرس الرواة.

- فهرس الأماكن والبلدان.

- فهرس المصادر المراجع.

- فهرس الموضوعات.

فهرس الآيات

الرقم	طرف الآية	اسم السورة ورقم الآية	رقم الحديث
١-	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا	سورة : الكهف- آية / ٩	١٧
٢-	إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا	سورة : التحريم- آية / ٤	٨١
٣-	حَتَّىٰ إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقَّ	سورة : سبأ- آية/ ٢٣	٢٩
٤-	قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ	سورة : هود - آية / ٨٠	٥٤
٥-	لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّىٰ تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ	سورة: آل عمران - آية/ ٩٢	١٣١
٦-	هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ	سورة يونس - آية/ ٢٢	١٢٧
٧-	وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ	سورة : الشعراء- آية / ٢١٤	١٩
٨-	وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَبْخُلُونَ	سورة : آل عمران - الآية / ١٨٠	١٨٧
٩-	وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً	سورة : ص - آية / ١٥	٩٨
١٠-	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	سورة : الحج- آية / ١	١٨

فهرس الاحاديث والافكار

رقم الحديث	اسم الراوي	طرف الحديث
١٦٢	البراء بن عازب	ابْتَعَ أَبُو بَكْرٍ مِنْ عَازِبٍ رَحْلاً فَحَمَلْتُهُ مَعَهُ
٣٢	نقادة	ابْنِعْ نَاقَةً حَلْبَانَةً رِكْبَانَةً
١٨	أنس بن مالك	أَتَدْرُونَ أَيُّ يَوْمٍ هَذَا
٤٣	ابن مسعود	أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَائِطَ
١٥	ابن عمر	أَتَى فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَوَجَدَ عَلَى بَابِهَا سِتْرًا
٦٧	أبي سعيد الخدري	أُتِيَتْ بِالْبُرَاقِ وَهُوَ دَابَّةٌ أبيضٌ
١٠١	البراء بن عازب	إِذَا أُتِيَتْ مَضْجَعَكَ ، فَتَوَضَّأْ
١٥٤	أبو هريرة	إِذَا أَكْفَى أَحَدَكُمْ خَادِمُهُ طَعَامَهُ حَرَّةً
١٩١	أبو هريرة	إِذَا رَدَدْتَ عَلَى السَّائِلِ ثَلَاثًا فَلَا عَلَيْكَ أَنْ تَرْبِرَهُ
١١٢	سهل بن أبي حمزة	إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ إِلَى سِتْرَةٍ فَلْيَدْنُ مِنْهَا
١١٦	جابر بن عبد الله	إِذَا كَانَ يَوْمُ عَرَفَةَ
٣١	جابر	إِذَا كُنْتُمْ فِي الْخِصْبِ ، فَأَمْكِنُوا الرِّكْبَ أَسْنَتَهَا.
٧٤	يحيى بن جابر	إِذَا مَدَحْتَ أَخَاكَ فِي وَجْهِهِ
٦٤	أنس	إِذَا مَرَرْتَ بِبَلَدَةٍ لَيْسَ فِيهَا سُلْطَانٌ ، فَلَا تَدْخُلْهَا
١٢٨	بلال	أَذْنْتُ فِي لَيْلَةٍ بَارِدَةٍ فَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ
١١٢	عائشة	ارْهَقُوا الْقِبْلَةَ
٥٧	أبو هريرة	ارْهِكْ هَذَيْنِ حَتَّى يَصْطَلِحَا
٧٥	مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ	اسْتَبَّ رَجُلَانِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٥٦	عائشة	اسْتُحْيِضَتْ سَبْعَ سِنِينَ فَاسْتَفْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي ذَلِكَ
٢٤	أم سلمة	اسْتَرْقُوا لَهَا فَإِنَّ بِهَا النَّظْرَةَ
١٩٠	عِيَاضُ بْنُ حِمَارٍ	أَلَا إِنَّ رَبِّي أَمَرَنِي أَنْ أَعْلَمَكُمْ مَا جَهِلْتُمْ
١١٠	ابن عمر	أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَتِيَهُ بِمُدْيَةٍ
٨٠	أبو موسى الأشعري	إِنَّ الْأَشْعَرِيِّينَ إِذَا أَرْمَلُوا فِي الْعَزْوِ
١٦٣	عمرو بن عوف	إِنَّ الدِّينَ لِيَأْرِزُ إِلَى الْحِجَازِ
١١	أبي بن كعب	أَنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ بَيْضَاءَ تَرْتَرِقُ
٥٠	عائشة	أَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْوَالِيَّ الشَّهْمَ

٥٣	أنس	أَنَّ الْمَطَرَ قَحَطَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ بِالْمَدِينَةِ
١٦٥	عَمْرُو بْنُ الْأَسْوَدِ ، وَالْمَقْدَامِ بْنِ مَعَدٍ يَكْرِبُ وَأَبِي أُمَامَةَ	إِنَّ الْأَمِيرَ إِذَا ابْتَغَى الرِّبِيَّةَ فِي النَّاسِ أَفْسَدَهُمْ
٨٩	أنس	أَنَّ النَّاسَ سَأَلُوا نَبِيَّ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حَتَّى أَحْفَوْهُ بِالْمَسْأَلَةِ
١٠٩	جابر	أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ احْتَجَمَ وَهُوَ مُحْرِمٌ
١٥٣	أبو هريرة	أَنَّ أَهْلَ الْجَنَّةِ إِذَا دَخَلُوهَا نَزَلُوا فِيهَا بِفَضْلِ أَعْمَالِهِمْ
١٦٥	المِسُورُ بْنُ مَخْرَمَةَ	إِنَّ بَنِي هِشَامِ بْنِ الْمُغِيرَةِ اسْتَأْذَنُوا فِي أَنْ يُنْكِحُوا ابْنَتَهُمْ
١٧	النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ	إِنَّ ثَلَاثَةَ كَانُوا فِي كَهْفٍ
٨٨	أنس	أَنَّ رَجُلًا جَاءَ ، فَدَخَلَ الصَّفَّ
٥٩	أنس	أَنَّ رَجُلًا كَانَ يُتِّهَمُ بِأَمْ وَوَلَدَ رَسُولِ اللَّهِ
١٢٤	ابن عباس	أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَرْدِ شِوَعَةَ
٦٥	سعد بن أبي وقاص	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أَقْبَلَ ذَاتَ يَوْمٍ مِنَ الْعَالِيَةِ
١٠٧	سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ السَّاعِدِيُّ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ التَّقَى هُوَ وَالْمُشْرِكُونَ
٧٨	حُبَيْشُ بْنُ خَالِدٍ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ
٤٠	أبو هريرة	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ
١٦١	أنس بن مالك	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- شَاوَرَ حِينَ بَلَغَهُ إِقْبَالَ أَبِي سُفْيَانَ
٨٢	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ أَتَى الْحَجَرَ
١٩٢	أبو سعيد الخدري	أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَهَى عَنِ الْمَرْابِنَةِ
١٠٨	أنس	أَنَّ رَهْطًا مِنْ عَرَبِيَّةٍ أَتَوْا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٤٦	ابن مسعود	إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رَوْعِي
٢	علي	إِنَّ كُلَّ نَبِيٍّ أُعْطِيَ سَبْعَةَ نَجَبَاءَ
١٢٤	أبو هريرة	إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَرْضًا مِنْ وَرَاءِ أَرْضِكُمْ هَذِهِ
٨٦	أَوْسُ بْنُ أَوْسٍ	إِنَّ مِنْ أَفْضَلِ أَيَّامِكُمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ
١٢٢	عمر بن الخطاب	إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ لِلْأَنْبِيَاءِ
١٧٨	أنس	أَنَّ نَاسًا أَوْ رَجَالًا مِنْ عُكْلٍ وَعَرَبِيَّةٍ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٧٦	علي	أَنَّ وَقَدْ نَهَدُ قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

٥١	أسامة بن عمير	أَنَّ يَوْمَ حُنَيْنٍ كَانَ يَوْمَ
١٨٩	عِيَّاضُ بْنُ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيُّ	إِنَّا لَا نَقْبَلُ زَيْدَ الْمُشْرِكِينَ
٥٢	عثمان بن عفان	أَنْشُدُ بِاللَّهِ رَجُلًا سَمِعَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : يَوْمَ الْجَبَلِ
٩	ابن عمر	انْطَلَقَ ثَلَاثَةَ رَهْطٍ مِمَّنْ كَانَ قَبْلَكُمْ
٨٧	أبو هريرة	إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ بِمَنْزِلَةِ الْوَالِدِ
٧٣	أنس	إِنَّمَا سُمِّيَ رَمَضَانَ لِأَنَّهُ، يَرْمِضُ الذُّنُوبَ
١٢٥	عائشة	إِنَّمَا كَانَ النَّاسُ يَسْكُنُونَ الْعَالِيَةَ
١٣٥	معبد بن هوزة	أَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِثْمِ الْمُرُوحِ عِنْدَ النَّوْمِ
١١٣	أَبِيُّ بْنُ كَعْبٍ	إِنَّهُ بَيْنَمَا مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي قَوْمِهِ يُذَكِّرُهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ
١٩٩	ابن عباس	أَنَّهُ دَفَعَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ عَرَفَةَ
١٩٧	أبو هريرة	أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
١٤٦	أبو هريرة	إِنَّهُ قَدْ كَانَ فِيمَا مَضَى قَبْلَكُمْ
١٥٢	وائل بن حجر	أَنَّهُ كَتَبَ لَوَائِلِ بْنِ حَجْرٍ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ
٩٥	عدي الجذامي	أَنَّهُ لَقِيَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
١٤١	المسيب بن حزن	أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاةُ
٣٩	جابر	أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُبَالَ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ.
١٦١	قَيْلَةَ بِنْتُ مَخْرَمَةَ	أَنَّهَا كَانَتْ تَحْتُ حَبِيبِ بْنِ أَزْهَرَ أَخِي بَنِي جَنَابٍ
٤١	عمر	إِنِّي لِأَرْكُذُ بِهِمْ فِي الْأَوْلِيِّينَ
٣٨	أبو رافع	أَهْلُ الرُّكْحِ أَحَقُّ بِرُكْحِهِمْ
٣٤	أحد أصحاب النبي	بَشَّرَ رَكْبَ السُّعَاةِ بِقُدُورٍ مِنْ نَارٍ
٢٠٨	ابن عباس	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- بَيْتَ عَشْرَةَ بَدَنَةَ
١٩٨	حِيَّانُ بْنُ أَبِي سُلْمَى وَعَنْبَسَةَ بِنْتُ سُلْمَى وَحُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَيْشًا إِلَى الْقُرْطَاءِ
٧٩	جابر بن عبد الله	بَعَثْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي سَرِيَّةٍ وَزُودْنَا جَرَابَ تَمْرٍ
١٠٠	مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ	بَعَثْنَا رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فِي سَرِيَّةٍ
١٩٥	علي	بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْيَمَنِ

٣	عائشة	بينما هم ظهراً في بيتهما
١٦٨	ابن مسعود	بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي حَرْتٍ
١٥٩	أبو هريرة	بَيْنَمَا نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَالِسٌ وَأَصْحَابُهُ
١٨٢	رقية ابنة أبي صيفي	تَتَابَعْتُ عَلَى فُرَيْشٍ سِنُونَ
١١٣	عبد الله بن عمرو	تَخَلَّفَ عَنَّا النَّبِيُّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرْنَاهَا
٥٧	ابو هريرة	تُعْرَضُ الْأَعْمَالُ فِي كُلِّ يَوْمٍ خَمِيسٍ وَأَثْنَيْنِ
١٧٧	أبو هريرة	تُفْتَحُ الْأَرْيَافُ فَيَأْتِي نَاسٌ إِلَيَّ مَعَارِفِهِمْ
٢٠	عمار بن ياسر	ثَلَاثَةٌ لَا تَقْرِبُهُمُ الْمَلَائِكَةُ
٤٩	ابن عمر	ثَلَاثَةٌ لَا يَنْظُرُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
٧٢	عقيل بن أبي طالب	جَاءَتْ قُرَيْشٌ إِلَيَّ أَبِي طَالِبٍ. فَقَالُوا: إِنَّ ابْنَ أَخِيكَ يُؤْذِنُنَا
٦٦	عائشة	جَلَسَ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً ، فَتَعَاهَدَنَ
١٣٩	الحسن البصري	الْحُمَّى رَأَيْتُ الْمَوْتَ
١	عائشة	حِينَ قَالَ لَهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا
١٧٢	خولة بنت حكيم	خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - ذَاتَ يَوْمٍ وَهُوَ مُحْتَضِنٌ أَحَدَ ابْنَيْ ابْنَتِهِ
١٨٤		خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مَصْبُوغٌ بِالرَّيْهُقَانَ
١٦٧	زيد بن كعب البهزي	خَرَجَ يُرِيدُ مَكَّةَ
٨٤	رجل من الأنصار	خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - فِي سَفَرٍ
٢٠٥	علي	خُطِبَتْ فَاطِمَةُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٧	أبو هريرة	الْخَيْلُ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ
٦٨	أبو هريرة	دَخَلَتْ امْرَأَةُ النَّارِ مِنْ جَرَاءِ هَرَّةٍ لَهَا
١١٧	أبو هريرة	دَخَلْتُ يَوْمًا السُّوقَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٦٤	الحسن بن علي	دَعَا مَا يَرِيْبُكَ إِلَيَّ مَا لَا يَرِيْبُكَ
١٨٦	ابن عمر	الدَّيْنُ رَايَةُ اللَّهِ فِي الْأَرْضِ
٢٠٢	عبد الله بن سلام	ذَٰكَ إِنِّي بَيْنَمَا أَنَا نَائِمٌ إِذْ أَتَانِي
١٠٤	معاذ	ذُرْوَةٌ سَنَامِ الْإِسْلَامِ الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٢٠٠	أبو سعيد الخدري	ذَكَرَ الْعَزْلُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٧٥	أبو جحيفة	رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - هَذِهِ مِنْهُ بَيِّضَاءُ
١٥٠	ابن عمر	رَأَيْتُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّ بِيَدِي قِطْعَةَ إِسْتَبْرَقٍ

١٣٠	عبد الله بن عمرو بن العاص	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي كَمْ تُقَطَعُ الْيَدُ
١٤	أبو هريرة	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ النَّخْلِ
١٢٠	أبو هريرة	سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ قِبَائِلِ الْعَرَبِ
٧٧	جابر بن عبد الله	سَافَرْتُ مَعَهُ فِي بَعْضِ أَسْفَارِهِ
٥١	أسامة بن عمير	سَافَرْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَصَابَنَا رَكٌّ مِنْ مَطَرٍ
٦١	بَعْضُ بَنِي مُدَلِّجٍ	سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ، إِنَّا نَرَكَبُ الْأَرْمَاتَ فِي الْبَحْرِ لِلصَّيْدِ
١٣٨	هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ	سَأَلْتُ خَالَي هِنْدَ بْنَ أَبِي هَالَةَ التَّمِيمِيَّ وَكَانَ وَصَافًا ، عَنْ حَلِيَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٧٣	جابر بن عبد الله	سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا الرِّيحَانَتَيْنِ
١١٥	أنس	سَلَكَ رَجُلَانِ مَفَازَةً
٤٥	مُخَوَّلُ الْبَهْرِيَّ	سَيِّئَاتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ خَيْرٌ الْمَالِ فِيهِ غَنَمٌ
٣٣	جَابِرُ بْنُ عَتِيكَ	سَيِّئَاتِكُمْ رَكْبٌ مَبْغُضُونَ
١٩	قَبِيصَةَ بْنِ مُخَارِقٍ وَزُهَيْرِ ابْنِ عَمْرٍو	صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقْمَةً مِنْ جَبَلٍ
٧١	زَيْدُ بْنُ أَرْقَمٍ	صَلَاةُ الْأَوْابِينَ ، حِينَ تَرْمَضُ الْفِصَالُ
٤٢	أبو هريرة	الْعَجْمَاءُ جُبَارٌ
٢٥	ابن عباس	عُرِضَتْ عَلَيَّ الْأُمَمُ فَجَعَلَ يَمُرُّ النَّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلُ
٦٠	جابر بن عبد الله	عَطِشَ النَّاسُ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ
٤	ابن عباس	الْعُمَرَى لِمَنْ أُعْمِرَهَا
٩٣	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ	عَوْدَةٌ كَانَتْ إِبْرَاهِيمُ يُعَوِّدُ بِهَا إِسْحَاقَ وَإِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِمَا السَّلَامُ
٢٠٠		غَزَوْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ رَجُلٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَدْفِنُنَا
٥	عمر بن الخطاب	فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَأْمِرُهُ
١٨٣	سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ	فِي الْجَنَّةِ ثَمَانِيَةٌ أَبْوَابٌ
٨٣	عمر بن الخطاب	فِيمَ الرَّمْلَانِ الْيَوْمَ وَالْكَشْفُ عَنِ الْمَنَاكِبِ
١٣٧	أنس	صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الظُّهْرِ يَوْمًا
٢٢	علي	قَدْ عَفَوْتُ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ

٦٣	ابن عباس	قَدِمَ وَقَدْ عَبْدَ الْقَيْسِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٣٣	أَوْسُ بْنُ حُدَيْفَةَ	قَدِمْنَا وَقَدْ تَقَيَّفَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٤٤	شَدَّادُ بْنُ أَوْسٍ	قُلْنَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، كَيْفَ أُسْرِي بِكَ
١٠٩	أبو هريرة	قِيلَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: ادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
١٣١	أنس	كَانَ أَبُو طَلْحَةَ أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ بِالْمَدِينَةِ مَالًا
١٠	أبو هريرة	كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانُ إِذَا تَزَوَّجَ
١٩٧	عائشة	كَانَ النَّاسُ يُصَلُّونَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٤٩	أنس	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحْسَنَ النَّاسِ
١٢٧	ابن عباس	كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا هَاجَتْ رِيحٌ اسْتَقْبَلَهَا بِوَجْهِهِ
٢٨	جابر	كَانَ أَهْلُ بَيْتٍ مِنَ الْأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُمْ آلُ عَمْرٍو بْنِ حَزْمٍ
٧٠	ابن عباس	كَانَ بَنُو أَبِي طَالِبٍ يُصْبِحُونَ غَمَضًا رُمَضًا
١٥٠	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ	كَانَ بَيْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَخَالِدِ كَلَامٌ
١٧٠	عائشة	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَرَاتِ الْخَبَرَ تَمَثَّلَ بِقَافِيَةِ طَرْفَةٍ
١٤٣	أنس	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي سَفَرٍ
٢٠٤	جابر	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَتَخَفُّ فِي الْمَسِيرِ، فَيَرْجِي الضَّعِيفَ
١٦	النُّعْمَانُ بْنُ بَشِيرٍ	كَانَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يُسَوِّي صُفُوفَنَا
٦٩	عائشة	كَانَ لِّأَلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَحْشٌ
١٢	علي	كَانَ يَأْمُرُ بِالْأَمْرِ، فَيُؤْتَى، فَيُقَالُ: قَدْ فَعَلْنَا كَذَا وَكَذَا
١٢١	أنس	كَانَتْ قَبِيْعَةُ سَيْفِ رَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- فَضَّةً
٤٤	أبو برزة الأسلمي	كَانُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَمِعُوا غَنَاءً
١١٨	سمرة بن جندب	كُلُّ غُلَامٍ رَهِينَةٌ بِعَقِيْقَتِهِ
٢٧	علاقة بن صُحَّارِ السُّلَيْطِي	كُلُّ فَلَعَمْرِي لِمَنْ أَكَلَ بِرُقِيَّةً بَاطِلٍ
٦٢	رَافِعُ بْنُ خَدِيْجٍ	كُنَّا أَكْثَرَ الْأَنْصَارِ حَقْلًا
٥٥	أنس	كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَضَحَكَ
٢٣	أَبِي سَعِيدِ الْخُدْرِيِّ	كُنَّا فِي مَسِيرٍ لَنَا، فَفَزَلْنَا فَجَاءَتْ جَارِيَةٌ
٥٨	البراء	كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي مَسِيرٍ

٩٢	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ سَمُرَةَ	كُنْتُ أُرْتَمَى بِأَسْهُمٍ لِي بِالْمَدِينَةِ
٤٧	حَمْنَةُ بِنْتُ جَحْشٍ	كُنْتُ أُسْتَحَاضُ حَيْضَةً كَثِيرَةً شَدِيدَةً فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ
٣٠	أَبُو قَتَادَةَ الْحَارِثِ أَوْ النَّعْمَانَ بْنِ رَبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ	كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ
٩٦	ابْنُ عُمَرَ	لَا تَبِيعُوا الدِّينَارَ بِالدِّينَارَيْنِ
٢٠٧	أَبُو هَرِيرَةَ	لَا تُجْزِئُ صَلَاةٌ لَا يُقْرَأُ فِيهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ
١٥٧	عَمْرُو بْنُ عَوْفٍ	لَا تَقُومُ السَّاعَةُ، حَتَّى تَكُونَ أَدْنَى مَسَاحِحِ الْمُسْلِمِينَ بِبَوَلَاءِ
٢٥	ابْنُ عَبَّاسٍ	لَا رُقِيَةَ إِلَّا مِنْ عَيْنٍ أَوْ حَمَةٍ
٣٧		لَا شُفْعَةَ فِي فَنَاءِ
١٩٣		لَا يَقْبَلُ اللَّهُ صَلَاةَ الزَّبَّانِ
١١٩	عَائِشَةُ	لَا يُمْنَعُ نَقْعُ مَاءٍ
١٨٥	سَهْلُ بْنُ سَعْدٍ	لَأُعْطِينَ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَيَّ يَدِيهِ
١٧٦	ثَوْبَانَ	لَعَنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَّ
٨١	ابْنُ عَبَّاسٍ	لَمْ أَزَلْ حَرِيصًا عَلَيَّ أَنْ أَسْأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْمَرَأَتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
١٤٧	ابْنُ عَمْرٍو	لَمْ يَكُنْ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- يَدْعُ هَوْلَاءَ الدَّعَوَاتِ
١٣	جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ	لَمَّا أَنْتَهَيْنَا إِلَى حِصْنِ الصَّعْبِ بْنِ مُعَاذٍ
٤٦	عَدِيُّ بْنُ حَاتِمٍ	لَمَّا بَلَغَنِي خُرُوجُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٩٨	أَبُو هَرِيرَةَ	لَمَّا فَرَّغَ اللَّهُ مِنْ خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
١٧١	عَائِشَةُ	لَمَّا كَانَتْ لَيْلَتِي الَّتِي كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا عِنْدِي
١٣٦	أَبُو قَتَادَةَ	لَمَّا نَزَلْنَا عَلَى الْحُدَيْبِيَّةِ
١٨٠	عَلِيٌّ	اللَّهُمَّ اكْفِنِي نَوْقَلَ بْنِ خُوَيْلِدٍ
٣٥	حَذِيفَةُ بْنُ الْيَمَانِ	لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَنْتَجَ فَرَسًا
١٥٦	أَنْسُ بْنُ مَالِكٍ	لَيْسَ مِنْ بَلَدٍ إِلَّا سَيَطُوهُ الدَّجَالُ إِلَّا مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ
١٤٢	أَنْسُ	لَيْلَةَ أُسْرِي بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
٨	عَيْنَةُ بْنُ حِصْنٍ	مَا أَحَدٌ يَعْطِفُ لَنَا دَوَابِنَا وَيَطْعَمُنَا مِنْ هَذَا الطَّعَامِ الضَّائِعِ
٩٩	أَبُوسَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ	مَا أُذِنَ لِلَّهِ لِشَيْءٍ كَمَا أُذِنَ لِإِنْسَانٍ حَسَنٍ لِتَرْثَمَ بِالْقُرْآنِ

	الرَّحْمَنَ	
٩٠	ابن مسعود	مَا أَنْزَلَ اللَّهُ دَاءً إِلَّا أَنْزَلَ لَهُ دَوَاءً
٣	ابن مسعود	مَا تَعُدُّونَ الرَّقُوبَ فِيكُمْ
٢٦	المغيرة بن شعبة	مَا تَوَكَّلَ مَنْ اِكْتَوَى وَاسْتَرْقَى
١٠٥	عائشة	مَا خَالَطَ قَلْبَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ رَهْجٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
٦	بلال	مَا كَانَ لَهُ شَيْءٌ كُنْتُ أَنَا الَّذِي أَلَى ذَلِكَ مِنْهُ
١٤١	أبو موسى الأشعري	مَا لَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى دَمْتِ
١٨٧	أبو هريرة	مَنْ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَلَمْ يُؤَدِّ زَكَاتَهُ
١٢٩	أبو هريرة	مَنْ اغْتَسَلَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غَسَلَ الْجَنَابَةَ
١٥٨	عثمان	مَنْ حَفَرَ رُومَةَ فَلَهُ الْجَنَّةُ
٢٠٧	أبو هريرة	مَنْ صَامَ يَوْمًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
١٧٤	أبو هريرة	مَنْ عُرِضَ عَلَيْهِ رِيحَانٌ فَلَا يَرُدُّهُ
٩٤	ابن عباس	مَنْ قُتِلَ فِي عَمِيًّا أَوْ رَمِيًّا يَكُونُ بَيْنَهُمْ بِحَجَرٍ
١٢٥	عبد الله بن عمرو	مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدًا لَمْ يَرِحْ رَائِحَةَ الْجَنَّةِ
٢٠٣	أنس بن مالك	نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْعَامِ وَمَعَهَا كوكبة من الملائكة
٤٨	علي بن أبي طالب	نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم- عَن قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ ، وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ
١٣٤		نَهَى أَنْ يَكْتَحِلَ الْمُحْرَمُ بِالْإِثْمِدِ الْمُرْوَحِ
١٩٤	عبد الله بن أبي أوفى	نَهَى عَنِ مَزَابِي الْقُبُورِ
٢١	أبو بكر الصديق	هَذِهِ فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ
٢٥	ابن عباس	هَمُّ الَّذِينَ لَا يَسْتَرْقُونَ
٨٥	ابن عمر	وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ * ثِمَالُ الْيَنَامَى عَصْمَةٌ لِلرَّامِلِ
٩٧	أبو هريرة	وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ أَمْرَ بِحَطَبٍ
٥٤	أبو هريرة	وَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَى لُوطٍ
١٥١	ابن عباس	وَضِعَ عُمَرُ عَلَى سَرِيرِهِ ، فَتَكَفَّفَهُ النَّاسُ
١٦٩	ابن عمر	وَعَدَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَبْرِيْلُ ، فَرَأَتْ عَلَيْهِ
٢٩	ابن عباس	وَلَكِنَّهُمْ يَرْقُونَ فِيهِ وَيَزِيدُونَ
١٨١	أبو أسيد الساعدي	يَا أَبَا الْفَضْلِ ، لَا تَرِمْ مَنْزِلَكَ أَنْتَ وَبَنُوكَ غَدًا حَتَّى آتِيَكُمْ

١٣٢	رجل من خزاعة أحد الصحابة	يَا بِلَالُ أَقِمِ الصَّلَاةَ أَرْحَنًا بِهَا
١٠٥	أبو ذر	يَا رَسُولَ اللَّهِ ، كَيْفَ عَلِمْتَ أَنَّكَ نَبِيٌّ
١٧٩	فَرَوَةَ بِنُ مُسَيْكٍ	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَرْضُ عِنْدَنَا
١٠١	عَائِشَةُ	يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ سَالِمًا مَعَنَا فِي بَيْتِنَا
١٠٢	أبو ذر	يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْصِنِي
١٥٥	أنس بن مالك	يا رسول الله والله لقد أتيناك وما منا بغير يئط
٢٠١	كعب بن مالك	يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
١٨٨	عروة	يَبْعَثُ أَهْلَ النَّارِ وَفَدَّهُمْ فَيَرْجِعُونَ إِلَيْهِمْ زُبًّا حُبْنَا
٩١	أبو سعيد الخدري	يَخْرُجُ فِيكُمْ قَوْمٌ ، تَحْقِرُونَ صَلَاتَكُمْ مَعَ صَلَاتِهِمْ

رقم الحديث	فهرس الرواة المتكبر لهم
١٩٤	إبراهيم بن مسلم
١٥٢	إبراهيم بن الحسين
٧٢	إبراهيم بن الفضل بن أبي سويد
٣٨	إبراهيم بن المنذر
١٩٩	إبراهيم بن سويد
١٨١	إبراهيم بن عبد الله الهروي
١٦١	إبراهيم بن عبد الله بن مسلم البصري الكشي
٣٥	إبراهيم بن محمد الفريابي
١٠٣	إبراهيم بن هشام بن يحيى الغساني
١٦٢	إبراهيم بن يوسف السبيعي
٥١	أبو بكر الهذلي قيل اسمه: سلمى بن عبد الله
١٩٢	أبو سفيان مولى بن أبي أحمد
١١٠	أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم
١٥٥	أحمد بن رشد بن خثيم
٧٠	أحمد بن عثمان بن الفضل بن جعفر المخبري
٥٣	أحمد بن علي بن الفضيل
١١١	أحمد بن عمرو بن عبد الله بن عمرو بن السرح
١١٦	أحمد بن محمد بن الفضل
٧٣	أحمد بن محمد بن عبد الله بن شاذان أبو مسعود
٩٨	أحمد بن محمد بن عثمان الدمشقي
١٨	إسحاق بن إبراهيم الدبيري
١٤٤	إسحاق بن إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الحمصي
١٤١	إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الحنظلي
١٣٩	إسحاق بن إسماعيل الطالقاني
٨	إسحاق بن عبد الله بن أبي فروة
١٦٤	إسحاق بن موسى بن عبد الله بن يزيد الخطمي

١٩٥	إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبْعِيِّ
١٧	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ مَعْقِلِ بْنِ مُنْبَهٍ
٧٤	إِسْمَاعِيلُ بْنُ عِيَاشٍ
١٣٦	أُسَيْدُ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ
٧١	أَيُّوبُ بْنُ أَبِي تَمِيمَةَ جَلَسَ السَّخْتِيَانِي
١٢٨	أَيُّوبُ بْنُ يَسَارٍ
٧٩	بَرِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَشْعَرِيِّ
١٨٦	بَشْرُ بْنُ عَبْدِ الدَّارِسِيِّ
٧٧	بَشِيرُ بْنُ عَقْبَةَ النَّاجِي
١٢	بَهْزُ بْنُ أَسَدِ الْعَمِيِّ
٥٩	ثَابِتُ الْبَنَانِيِّ
٣٣	ثَابِتُ بْنُ قَيْسِ أَبِي الْغَضَنِ الْغَفَارِيِّ
٢١	ثَامَةَ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَنَسٍ
٣	جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ قُرْطٍ
١٢١	جَرِيرُ بْنُ حَازِمٍ
١١٤	جَعْفَرُ بْنُ إِيَّاسِ بْنِ أَبِي وَحْشِيَةَ
١١٥	جَعْفَرُ بْنُ سَلِيمَانَ
١٧٥	جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ
١٠٠	الْحَارِثُ بْنُ مَسْلَمٍ
٤	حَجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ
٦٣	حَجَّاجُ بْنُ الْمَنْهَالِ الْأَنْمَاطِيِّ
٢٩	حَرْمَلَةُ بْنُ يَحْيَى بْنِ حَرْمَلَةَ أَبُو حَفْصِ التَّجِيبِيِّ
٧٨	حَزَامُ بْنُ هِشَامِ الْخَزَاعِيِّ
٢٠	الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ
٧٠	الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ
١٢٥	الْحَسَنُ بْنُ عَمْرٍو التَّمِيمِيِّ
١١٦	الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَسَنِ النَّضْرِيِّ
١٢٧	الْحُسَيْنُ بْنُ قَيْسٍ
١١٩	حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ بَهْرَامِ التَّمِيمِيِّ

٢٥	حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّلْمِيِّ
١٩٨	حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْهَفَانِيِّ
٢٥	حُصَيْنُ بْنُ نَمِيرٍ
١٦١	حَفْصُ بْنُ عُمَرَ أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ الْهُوَضِيُّ
١٦٨	حفص بن غياث
٩٥	حَفْصُ بْنُ مَيْسَرَةَ الصَّنَعَانِيِّ
٩	الحكم بن نافع البهراني الحمصي
١٠٤	حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري
٤٨	حماد بن أسامة
١٤٣	حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ
٦٧	حماد بن سلمة
١٨١	حَمْرَةَ بْنُ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ
٨٨	حميد بن أبي حميد الطويل
٥٨	حُمَيْدُ بْنُ هَلَالٍ الْعَدَوِيِّ
١٩٥	حَنَشُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ
١٩٨	حَبَّانُ بْنُ أَبِي سَلْمَى
٢٧	خَارِجَةُ بْنُ الصَّلْتِ
٩٣	خالد بن سلمة بن العاص المخزومي
٩٤	خَلْفُ بْنُ خَلِيفَةَ
٦٧	داود بن المحبر
١٦١	دُحَيْبَةُ ابْنَةُ عَلِيَّةَ
٧	ذكوان أبو صالح السمان الزيات
٦٤	الربيع بن صبيح
١٦٤	ربيعة بن شيبان السعدي أبو الحوراء السعدي
١٩٨	رَشِيدُ أَبُو مَوْهُوبِ الْكِلَابِيِّ
١١٣	رَقَبَةُ بْنُ مَصْقَلَةَ الْعَبْدِيِّ الْكُوفِيِّ
١٤٥	زُبَيْدُ الْيَامِيِّ زُبَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْيَامِيِّ
١٨٢	الزجر بن حصن
١٧٦	زكريا بن أبي زائدة

١٨٢	زكريا بن يحيى بن عمر الطائي
٤٧	زُهَيْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِي
١٦	زهير بن معاوية الجعفي
٧٣	زياد بن ميمون
١٢٠	زيد العمي بن الحواري أبو الحواري البصري
٨٣	زَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ
٦	زَيْدُ بْنُ سَلَامِ بْنِ أَبِي سَلَامٍ مَمْطُور
٦٠	سالم بن أبي الجعد
٣٠	سالم بن أبي أمية مولى عمر بن عبيد الله التيمي
٣٤	السُّرِيُّ بْنُ يَحْيَى الشَّيْبَانِي
١٤٦	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري
٣٢	سعر بن نقادة
١٥٢	سعيد الحضرمي
٨٩	سعيد بن أبي عروبة مهران اليشكري
٩٢	سعيد بن إياس الجريري
١٥٥	سعيد بن خثيم
٦٤	سعيد بن عبد الله دمشقي
٦٢	سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ
٢	سُفْيَانُ بْنُ عَيْنَةَ
٨٤	سلام بن سليم الحنفي أبو الأحوص
١٢٠	سَلَامُ بْنُ سَلِيمٍ، أَوْ سَلَمٌ، أَبُو سَلِيمَانَ وَيُقَالُ لَهُ: الطَّوِيلُ
٨٥	سلم بن قتيبة الشعيري
٩٣	سلمة بن العاص
١٠٨	سلمة بن دينار أبو حازم الأعرج
١٤٢	سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيُّ
٥٨	سُلَيْمَانُ بْنُ الْمَغِيرَةِ الْقَيْسِي
١٠٦	سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي
٧٤	سليمان بن سليم الكلبى أبو الحمصي
٦٦	سليمان بن عبد الرحمن

٤٤	سُلَيْمَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْأَخْوَصِ
٩٤	سُلَيْمَانَ بْنِ كَثِيرٍ
٣	سُلَيْمَانَ بْنِ مَهْرَانَ الْأَعْمَشِ
١٦	سَيْمَاطُ بْنُ حَرْبٍ
١٢٩	سُمَى مَوْلَى أَبِي بَكْرٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
١٠	سُهَيْلُ بْنُ أَبِي صَالِحٍ
٨٦	شَرَاخِيلُ بْنُ بَلُومِ أَبِي الْأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ
١٦٥	شُرَيْحُ بْنُ عُبَيْدٍ
١٦٢	شُرَيْحُ بْنُ مَسْلَمَةَ
١٤٢	شُرَيْكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
٩	شُعَيْبُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ الْأُمَوِيِّ
١٣٠	شُعَيْبُ بْنُ مُحَمَّدٍ
١٠٣	شَهْرُ بْنُ حَوْشَبٍ
٣٣	صَخْرُ بْنُ إِسْحَاقَ
٣٥	ضَمْرَةَ بْنَ رَبِيعَةَ الْفَلَسْطِينِيَّ
١٦٥	ضَمْضَمُ بْنُ زُرْعَةَ
٩٤	طَاوُوسُ بْنُ جُلَسَ الْيَمَانِيِّ
٧٠	طَلْحَةُ بْنُ عَمْرٍو
٧٢	طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى
٣٢	عَاصِمُ بْنُ سَعْرٍ بْنِ نَقَادَةَ
٢٢	عَاصِمُ بْنُ ضَمْرَةَ
١٢٧	عَاصِمُ بْنُ عَلِيٍّ
٨٤	عَاصِمُ بْنُ كَلْبٍ
١١	عَامِرُ بْنُ شَرَاخِيلِ الشَّعْبِيِّ
٨٩	عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى
١٥٣	عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَشْرِينَ
٢٩	عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَوْزَاعِيُّ
٩٧	عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْأَعْرَجُ
١٢٣	عَبْدُ الرَّحْمَنِ الْخِرَاسَانِيُّ

٧٥	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى
٥١	عبد الرحمن بن الحسن الزجاج
١٥٥	عبد الرحمن بن الحسن الهمداني
١٦٧	عبد الرحمن بن القاسم العنقي
١٣٥	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ النُّعْمَانَ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ هُوْدَةَ
٢٠٠	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ بَشْرٍ
٣٣	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ جَابِرِ بْنِ عَتِيكَ
٩٥	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ حَرْمَلَةَ
١٩٥	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبيد البصري
١٤٤	عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَرْفِيُّ
١٩	عبد الرحمن بن مَلِّ أَبُو عَثْمَانَ النَّهْدِيِّ
٢٠٦	عبد الرحمن بن يعقوب الجهني
١٨	عَبْدُ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَامِ بْنِ نَافِعِ الصَّنْعَانِيِّ
١٤	عبد السلام بن عمر الجني
١٧	عَبْدُ الصَّمَدِ بْنِ مَعْقِلٍ
٣٦	عبد الصمد بن عبد الوارث
١٠	عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ مُحَمَّدٍ
٧٦	عبد العزيز بن يحيى الجلودي
٢٠١	عبد الله بن الحسن الحراني
١٠١	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ
٢١	عبد الله بن المثنى الأنصاري
١	عبد الله بن حُجْبِيَةَ الْأَجْلَحِ
١٦١	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ حَسَّانِ الْعَنْبَرِيِّ
٨٤	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ
١٦١	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ رَجَاءِ الْغَدَّانِيِّ
١٤٣	عبد الله بن زيد أبو قلابة
٣٥	عبد الله بن شوذب الخراساني
١٣٣	عَبْدُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الطَّائِفِيِّ
١١٩	عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي

١٥١	عبد الله بن عبيد الله ابن أبي مليكة
١٨١	عَبْدُ اللَّهِ بنِ عُمَانَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ
١٥٧	عَبْدُ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ
٥	عبد الله بن عون بن أبي عون بن يزيد الهلالي
١٧١	عَبْدُ اللَّهِ بنِ كَثِيرِ بنِ الْمُطَلِّبِ
١٧٧	عبد الله بن لهيعة
٧٦	عبد الله بن محمد البلوي
١٣٥	عبد الله بن محمد النفيلي
٤٧	عبد الله بن محمد بن عقيل بن أبي طالب الهاشمي
٥٠	عبد الله بن معاوية الزبيري
١٥	عبد الله بن نمير الهمداني
٦٤	عبد الله بن يحيى البغدادي أبو محمد السكري
١٧٤	عبد الله بن يزيد المخزومي أبو عبد الرحمن المقرئ الأعور
٧٥	عَبْدُ الْمَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ
١٢٥	عبد الواحد بن زياد
١٣٠	عبيد الله بن الأخنس النخعي
٣٨	عبيد الله بن علي بن أبي رافع يعرف بعبادل
٤٠	عبيد الله بن عمر بن حفص
٣٢	عبيد بن محمد بن صبيح الزيات
٥٥	عبيد بن مهران الكوفي المكتب
١٣٣	عُمَانُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ أَوْسِ بنِ حُدَيْقَةَ النَّقَّيِّ
١١٢	عروة بن الزبير
٧٠	عطاء بن أبي رباح
٣٢	عطاء بن نقادة بن عبدان الأسدي
٨٨	عَفَّانُ بنِ مُسْلِمٍ
٨١	عُقَيْلُ بنِ خَالِدِ بنِ عَقِيلِ الأَيْلِيِّ
٢٠٦	العلاء بن عبد الرحمن
١٦٨	علقمة بن قيس بن الأسود النخعي

١٦٨	عَلَمَةَ بن قيس بن عبد الله النخعي
٢٨	عَلِيُّ بن أَبِي الخَصِيبِ
٧٠	عَلِيُّ بن ثَابِتٍ
٧٧	علي بن داود الناجي
١٤	علي بن سعيد الرازي
١٠٠	عَلِيُّ بن سَهْلِ الرَّمْلِيِّ
١٢٧	علي بن عاصم بن صهيب الواسطي
٧٨	علي بن عبد العزيز
٧٦	عمارة الخيواني
٦٧	عمارة بن جُوَيْنَ أبو هارون العبدي
١٤٤	عمارة بن وثيمة
٥١	عمر بن الحسن الحلبي
٢٠٣	عُمَرُ بنُ طَلْحَةَ
١٧٢	عُمَرُ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ
١٠٦	عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير بن العوام، الأسدي
٤٧	عَمْرَانُ بنُ طَلْحَةَ
١٤٤	عَمْرُو بن الحَارِثِ بن الضحاك الزبيدي
٣٠	عَمْرُو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري
١٣٠	عمر بن شعيب
٢٣	عمر بن عبد الله السبيعي
١٩٨	عنيسة بن سلمى
٣٢	عينة بن عاصم بن سعر بن نقادة
٣٨	فائد مولى عبادل
٤٣	الفضل بن دكين
٥٤	الفضل بن موسى
٥٥	فضيل بن عمرو الفقيمي
١	فليح بن سليمان
١٠٥	القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ
٤٥	القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ السَّلْمِيِّ

١٢	قَتَادَةُ بن دَعَامَةَ بن قَتَادَةَ السَّدُوسِي
٢٠٧	قُتَيْبَةُ بن سَعِيدٍ
١٥٧	كَثِيرُ بن عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَمْرٍو بنِ عَوْفٍ
١٦٥	كَثِيرُ بنُ مُرَّةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
٨٤	كَلِيبُ بن شَهَابِ بنِ المَجْنُونِ الجَرْمِي
٤٠	كَيْسَانَ المَقْبَرِي
١٧٦	الليثُ بن أبي سليم
٣٩	الليثُ بن سعد
٤٢	مَالِكُ بنِ أَنَسٍ
١٨١	مَالِكُ بنِ حَمَزَةَ بنِ أَبِي أُسَيْدٍ السَّاعِدِي
٥٣	مباركُ بن فضالة
٢٦	مُجَاهِدُ بن جبر
٧٨	محرزُ بن مهدي
٧٠	محمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ نَيْرُوزِ الأَنْمَاطِي
١٠٩	مُحَمَّدُ بنُ أَبِي الضَّيْفِ
٧٠	مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدِ بنِ بِنِ أسدِ بنِ مَسْلَمِ الأَسَدِي
٩	محمدُ بن إسحاق الصَّغَانِي
١٤٤	مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِي
٢٠٣	محمدُ بن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي فُدَيْكٍ
١٧٣	محمدُ بن الحسنِ البَرِبَهَارِي
١٤٤	مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سُلَيْمٍ
١٥٢	محمدُ بن الحسينِ بنِ إِبْرَاهِيمَ
١٢٨	محمدُ بن الحسينِ بنِ حَبِيبِ القَاضِي الوَادِعِي
١٥٠	محمدُ بن الفضلِ السَّدُوسِي
١٠٠	مُحَمَّدُ بنُ المُصَفِّي الحَمَاصِي
٧٦	محمدُ بن جعفرِ بنِ محمدِ التَّمِيمِي
٤	محمدُ بن خازمِ الضَّرِيرِ
٩٣	مُحَمَّدُ بنُ خَالِدِ المَخْزُومِي
١٦١	مُحَمَّدُ بنِ زَكَرِيَّا الغَلَابِي

٩	محمد بن سهل بن عسكر التميمي
٢٣	مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ الْأَنْصَارِيِّ
٩٨	محمد بن شعيب بن شابور
٤٥	مُحَمَّدُ بْنُ عَبَّادِ الْمَكِّيِّ
٧٣	محمد بن عبد الرحمن الخطيب الكشميهني
١٧٧	محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي
٦٥	محمد بن عبد الله بن نمير
٢٠٣	محمد بن عبد الله بن عرس
١١٦	مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الْمُظْفَرِيِّ السَّرْحَسِيِّ
٣٥	محمد بن عبيد بن آدم العسقلاني
٣٢	محمد بن عثمان بن خالد الواسطي
٨٧	مُحَمَّدُ بْنُ عَجَلَانَ
٧٦	محمد بن علي الرسي
٧٦	محمد بن علي العلوي
٨٣	محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب
١٨	مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ الصَّنَعَانِيِّ
٥٤	محمد بن عمرو
١٨٦	مُحَمَّدُ بْنُ غَالِبٍ
٢٨	مُحَمَّدُ بْنُ فَضَيْلٍ
٤	محمد بن مسلم بن تدرس المكي
١	محمد بن مسلم بن شهاب الزهري
١٠٦	محمد بن معمر بن ربيعي القيسي
٧٦	محمد بن ناصر
١٦١	مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ الْمُسْتَمَلِيِّ
٥٧	محمد بن يحيى العدني
١٧٣	محمد بن يونس الشامي
١١٦	مَرْزُوقُ الْبَاهِلِيِّ مَوْلَى طَلْحَةَ
٢٥	مسدد بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي
٣٨	مسعدة بن سعد

٧٧	مُسْلِمُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ
١٠٠	مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُسْلِمِ التَّمِيمِيِّ
١٢	مُسْلِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَبُو حَسَّانَ الْأَعْرَجُ الْأَخْرَدُ
١٢٣	مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِيٍّ
١١٢	مُصْعَبُ بْنُ ثَابِتٍ
٥١	مصعب بن سعيد
١١٢	مُصْعَبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبِ، الْأَسَدِيِّ
٣٤	مُصْعَبُ بْنُ يَثْرِبِ الْجُدَامِيِّ
٢٧	معاذ بن معاذ العنبري
١٩٠	مُعَاذُ بْنُ هِشَامٍ
١٠٤	مَعَاوِيَةُ بْنُ حَيْدَةَ بْنِ مَعَاوِيَةَ الْقَشِيرِيِّ
٢٣	مَعْبَدُ بْنُ سِيرِينَ الْأَنْصَارِيِّ الْبَصْرِيِّ
٢٩	معقل بن عبيد الله العبسي
١٤	المُعَلَّى بْنُ مَيْمُونٍ
١٨	مَعْمَرُ بْنُ رَاشِدِ الْأَزْدِيِّ
١٧٠	مُغِيرَةُ بْنُ مَقْسَمِ الضَّبِيِّ مَوْلَاهُمْ أَبُو هِشَامِ الْكُوفِيِّ
٧٨	مكرم بن محرز بن مهدي الخزاعي الربيعي
٢٦	منصور بن المعتمر بن عبد الله السلمي
٦٣	نصر بن عمران بن عصام الضبعي
١٣٥	النعمان بن معبد
٩٣	نُعَيْمُ بْنُ مُورَعِ الْعَنْبَرِيِّ
١١٣	نُوفُ بْنُ فَضَالَةَ الْبِكَالِيِّ
٥٠	هارون بن العباس العباسي
٥٨	هَاشِمُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ مُسْلِمِ اللَّيْثِيِّ أَبُو النَّضْرِ
١٩٠	هشام بن أبي عبد الله الدستوائي
٧٨	هشام بن حبيش
٢٣	هشام بن حسان الأزدي القرطوسي
٨٣	هَشَامُ بْنُ سَعْدٍ
١١٢	هَشَامُ بْنُ عَرُوةٍ

١٥٣	هشامُ بنُ عمَّارٍ
١٠٣	هشامُ بن يحيى الغسانيُّ
٤١	هشيمُ بن بشير بن القاسم بن دينار
١١٥	هلال بن أبي هلال
١٢	همام بن يحيى بن دينار العوزي
٢٢	وضَّاحُ اليشكري الواسطي البزاز
١٤٧	وكيعُ بن الجراح
٢٩	الوليدُ بنُ مسلمٍ
٢٣	وهب بن جرير بن حازم أبو عبد الله الأزدي
١٧	وهب بن منبه الصنعاني
١٢٨	يحيى الحمانيُّ
٤٠	يحيى القطان
٩٦	يحيى بن أبي حية أبو جناب الكلبى
٣٤	يحيى بن أبي عمرو الشيباني
٧٤	يحيى بن جابر الطائي
٣٠	يحيى بن سليمان الجعفيُّ
٢٨	يحيى بن عيسى
١٤٧	يحيى بن موسى البلخيُّ
٣٥	يزيد بن حميد أبو التَّيَّاحِ الضُّبَعِيُّ
١٣٨	يزيد بن عمرو
٤٦	يزيدُ بن هارون بن زاذان السلمي
١٩٧	يعقوبُ بن إبراهيم بن سعد الزهري
١٦١	يعقوبُ بن إسحاق المخرميُّ
٣٢	يعقوب بن محمد الزهري
١٦٢	يوسف بن إسحاق بن أبي إسحاق السبيعي
١١٧	يوسفُ بنُ زيادٍ
٧٥	يوسفُ بنُ موسى القطان
٥٢	يونس بن أبي إسحاق السبيعي
٥٨	يونس بن جبير

رقم الحديث	فهرس أسماء الرواة من الصحابة
٥١	أسامة بن عمير الهذلي البصري رضي الله عنه
٨٦	أوس بن أوس رضي الله عنه
١٣٣	أوس بن حذيفة رضي الله عنه
١٠١	البراء بن عازب رضي الله عنه
٦١	بعض بني مذلج رضي الله عنه
١٢٨	بلال بن رباح رضي الله عنه
١٧٦	ثوبان رضي الله عنه
١٢٨	جابر بن عبد الله رضي الله عنه
٣٣	جابر بن عتيق رضي الله عنه
٧٨	حبيش بن خالد رضي الله عنه
١٩	زهير بن عمرو رضي الله عنه
١٦٧	زيد بن كعب البهزي رضي الله عنه
٦٦	سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
١١٨	سمرة بن جندب رضي الله عنه
١٤	أبو حثمة هو سهل بن أبي حثمة رضي الله عنه
١٤٤	صدي بن عجلان "أبو أمامة" رضي الله عنه
١٤٨	عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه
٩٥	عدي بن زيد الجذامي رضي الله عنه
١٨٢	عروة بن مضر بن أوس بن حارثة رضي الله عنه
٧٢	عقيل بن أبي طالب رضي الله عنه
٢٧	علاقة بن صحر السليطي رضي الله عنه
١٦٩	عبد الله عمر بن الخطاب رضي الله عنه
٥	عمرو بن الأسود رضي الله عنه
١٦٣	عمرو بن عوف رضي الله عنه
٨	عيينة بن حصن رضي الله عنه
١٧٩	فروة بن مسيك رضي الله عنه
١٩	قبيصة بن مخارق

١٦١	قَيْلَةَ بِنْتِ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
٢٠١	كَعْبُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
٤٥	مُخَوَّلُ الْبَهْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
٤٥	مُسْلِمُ بْنُ الْحَارِثِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
١٦٦	الْمِسْوَرُ بْنُ مَخْرَمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
١٤١	الْمَسِيْبُ بْنُ حَزْنٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
١٣٥	مَعْبُدُ بْنُ هُوذَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
٢٦	الْمَغِيْرَةُ بْنُ شَعْبَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
١٦٥	الْمُقْدَامُ بْنُ مَعْدٍ يَكْرِبُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
٣٢	نِقَادَةُ بْنُ عَبْدِانِ الْأَسَدِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ
١٣٨	هِنْدُ بْنُ أَبِي هَالَةَ التَّمِيْمِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ

رقم الحديث	فهرس الكنى والألقاب
١٢	الأشتر مالك بن الحارث بن عبد يَغُوْث
١١	ابن إدريس عبد الله بن إدريس بن عبد الرحمن الأودي
٢	أبو إدريس المرهبي الكوفي اسمه سوار أو مساور
١٧٦	أبو إدريس عائذ الله بن عبد الله بن عمرو الخولاني
١٧٦	أبو الخطاب
٥١	أبو المليح ابن أسامة بن عمير الهذلي
٨٠	أبو بردة بن أبي موسى الأشعري
٤٤	أبو برزة الأسلمي
٢١	أبو بكر الصديق
١٨٦	أبو بكر بن إسحاق الفقيه
٥٥	أبو بكر بن النضر بن أبي النضر
٨	أبو بكر بن عبد الله القرشي العامري
١٧٥	أبو جحيفة
٩٦	أبو حية الكلبى
١٥١	عبدان : عبد الله بن عثمان بن جبلة العتكي
١٠٦	أبو ذر
٣٨	أبو رافع
١٧٦	أبو زُرعة
١٢٢	أبو زُرعة بن عمرو بن جرير
٦٧	أبو سعيد الخدري
١٩٢	أبو سفيان مولى ابن أبي أحمد
٩٩	أبو سلمة بن عبد الرحمن
٩٩	أبو سلمة بن عبد الرحمن الزهري

٣٠	أبو صالح مولى التوأمة
٤٦	أبو عبدة بن حذيفة بن اليمان العبسي
١٣٦	أبو قتادة
٥١	أبو بكر الهذلي قيل اسمه: سلمى بن عبد الله
١٩٢	أبو سفيان مولى بن أبي أحمد
١١٠	أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم
٣٨	عبادل عبيد الله بن علي بن أبي رافع
١٧٧	أبو الأسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل الأسدي
٣٠	أبو قتادة الحارث أو النعمان بن ربعي الأنصاري
٣٤	أبو عمير عيسى بن محمد بن إسحاق
٨٠	أبو موسى الأشعري
٤٤	أبو هلال
١٠٩	ابن خثيم عبد الله بن عثمان القاري المكي
٣٢	الطلحي عبد الله بن يحيى بن معاوية التيمي

رقم الحديث	فهرس الإمامين والبلدان
١٥٧	أهل الحجاز
١٦٠	برك الغماد
٤٦	بغداد
١٥٧	بولاء
٦٧	البيت المعمور
١٣٣	تقف
١٥٨	الحديبية
١٥٤	حضر موت
١٦٧	الأثاية
٣٦	ركوبة
١٦٧	الروينة
١٦٧	العرج
١٩٩	عرفة
١٠٧	عرينة
١٧٨	عكل
١٢٠	غطفان
١٩٨	القرطاء
١٥٧	القسططينية
٦٣	مضر

- الأحاد والمثاني، لأحمد بن عمرو بن الضحاك أبو بكر الشيباني، المحقق: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة الناشر: دار الراية - الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١١ هـ - ١٩٩١ م، عدد الأجزاء: ٦.
- الأحاديث الطوال، لسليمان بن أحمد الطبراني، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، دار النشر: المكتب الإسلامي البلد: بيروت، الطبعة: الثانية، سنة الطبع: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م، عدد الأجزاء: ١.
- أحوال الرجال، لأبي إسحاق إبراهيم بن يعقوب بن إسحاق السعدي الجوزجاني ت: ٢٥٩ هـ، المحقق: عبد العليم عبد العظيم البستوي، دار النشر: حديث اكادمي البلد: فيصل آباد - باكستان، عدد الأجزاء: ١.
- أخلاق النبي وآدابه، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني، تحقيق صالح بن محمد الونيان الناشر دار المسلم للنشر والتوزيع سنة النشر ١٩٩٨
- الأدب المفرد، لمحمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي الناشر: دار البشائر الإسلامية بيروت الطبعة الثالثة، ١٤٠٩ - ١٩٨٩ تحقيق: محمد فؤاد عبدالباقي عدد الأجزاء: ١.
- إرشاد القاضي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني، لأبي الطيب نايف المنصوري، الناشر دار الكيان الرياض مكتبة ابن تيمية الشارقة، ط ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م، جزء: ١.
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، لمحمد ناصر الدين الألباني، عدد الأجزاء: ٩ (٨+فهارس)، دار النشر: المكتب الإسلامي مدينة، النشر: بيروت سنة النشر: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٨.
- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ليوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر، تحقيق علي محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل سنة النشر ١٤١٢ هـ، النشر بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين بن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري، تحقيق عادل أحمد الرفاعي، الناشر دار إحياء التراث العربي، سنة النشر ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء: ٨.
- الإسراء والمعراج، لعبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي، خرّج أحاديثه أبو عبدالله القاضي، الناشر دار الحديث القاهرة، سنة النشر ١٤٠٩ هـ - ٢٠٠٢، النشر بيروت لبنان، جزء: ١.

- الإصابة في تمييز الصحابة، لأحمد بن علي بن حجر، أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار الجيل- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ، تحقيق: علي محمد البجاوي، عدد الأجزاء : ٨.
- الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط، لبرهان الدين الحلبي، أبو الوفا إبراهيم بن محمد ابن خليل سبط ابن العجمي الشافعي، المحقق: علاء الدين علي رضا وسمي تحقيقه: (نهاية الاغتباط بمن رمي من الرواة بالاختلاط) وهو دراسة وتحقيق وزيادات في التراجم على الكتاب، الناشر: دار الحديث - القاهرة، الطبعة : الأولى ١٩٨٨م ، عدد الأجزاء : ١.
- أمثال الحديث-الأمثال في الحديث النبوي صلى الله عليه وسلم - ، لأبي الشيخ الاصبهاني تحقيق الدكتور عبد العلي عبد الحميد، وصدر عن الدار السلفية بالهند، الطبعة الأولى، سنة ١٤٠٢ هـ، ١٩٨٢م.
- أمثال الحديث المروية عن النبي صلى الله عليه وسلم، لأبي الحسن بن عبد الرحمن بن خالد الرامهرمزي، الناشر : مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٩ هـ، تحقيق : أحمد عبد الفتاح تمام عدد الأجزاء : ١.
- الأنساب، لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي، المحقق : عبد الله عمر البارودي، دار النشر : دار الجنان البلد : بيروت، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨م، عدد الأجزاء : ٥.
- الأنوار في شمائل النبي المختار، لمحيي السنة الحسين بن مسعود البغوي ٥١٦هـ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه العلامة الشيخ إبراهيم اليعقوبي، الناشر دار الضياء بيروت ١٤٠٩هـ -١٩٨٩م.
- بحر الدم للإمام أحمد ، جزء: ١.
- البعث والنشور، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي، أبو بكر البيهقي المحقق: عامر أحمد حيد، دار النشر: مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، سنة النشر: ط ١ ١٤٠٦هـ -١٩٨٦م، عدد الأجزاء: ١.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، علي بن محمد بن عبد الملك الكتّامي الحميري الفاسي، أبو الحسن ابن القطان (المتوفى : ٦٢٨هـ) ، المحقق : د. الحسين آيت سعيد الناشر : دار طيبة - الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م، عدد الأجزاء : ٦ (٥ أجزاء ، ومجلد فهرس).
- تاج العروس من جواهر القاموس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني ، أبو الفيض، الملقب بمرتضى ، الربيدي، تحقيق مجموعة من المحققين الناشر دار الهداية، عدد الأجزاء / ٤٠.

- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، ليحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، الناشر مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي، سنة النشر ١٣٩٩ - ١٩٧٩، مكان النشر مكة المكرمة، عدد الأجزاء ٤.
- تاريخ ابن معين رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، ليحيى بن معين، المحقق : الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر : مجمع اللغة العربية، النشر: دمشق الطبعة : الأولى، سنة النشر: ١٤٠٥هـ ، ١٩٨٥م ، عدد الأجزاء : ٢.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، ليحيى بن معين أبو زكريا، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف، الناشر دار المأمون للتراث سنة النشر ١٤٠٠ هـ - ،مكان النشر دمشق، عدد الأجزاء ١.
- تاريخ أسماء الثقات، لعمر بن أحمد بن عثمان ابن شاهين، أبو حفص، الناشر دار الكتب العلمية، ط ١ ، السنة ١٤٠هـ ، جزء: ١.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري، دار النشر: دار الكتاب العربي، مكان النشر: لبنان/ بيروت، سنة النشر: ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء ٥٢ .
- تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري أبو جعفر، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ ، عدد الأجزاء : ٥.
- التاريخ الصغير، للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي البخاري، تحقيق محمود ابراهيم زايد، الناشر دار المعرفة بيروت - لبنان، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- التاريخ الكبير، للإمام البخاري، دار النشر : دار الكتب العلمية البلد : بيروت، سنة الطبع: ١٩٨٦م ، عدد الأجزاء : ١٢ .
- تاريخ بغداد، لأحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء : ١٤.
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله المعروف بابن عساكر، المحقق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري، دار النشر: دار الفكر، مدينة النشر: بيروت، سنة النشر: ١٩٩٥ عدد الأجزاء: ٧٠.
- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، لابن حجر العسقلاني، تحقيق محمد علي النجار، الناشر المكتبة العلمية - بيروت - لبنان، عدد الأجزاء ٤ .
- تحرير تقريب التهذيب، لبشار معروف وشعيب الارناؤوط، الناشر مؤسسة الرسالة ١١٤١٧-١٩٩٧م، عدد الأجزاء: أربعة اجزاء.

- تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، لولي الدين أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين أبي زرعة العراقي، تحقيق عبد الله نواره، الناشر مكتبة الرشد، مكان النشر الرياض، سنة النشر ١٩٩٩م، عدد الأجزاء: ١.
- التدوين في أخبار قزوين: لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني، تحقيق عزيز الله العطاري، الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٩٨٧م، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء: ٤.
- تذكرة الحفاظ، للذهبي، الناشر دار الكتب العلمية، مكان النشر بيروت عدد الأجزاء ٤.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، القاضي عياض، عدد الأجزاء ٢.
- الترغيب والترهيب من الحديث الشريف، لعبد العظيم بن عبد القوي المنذري أبو محمد، تحقيق: إبراهيم شمس الدين، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى، ١٤١٧هـ عدد الأجزاء: ٤.
- تسمية الشيوخ، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، تحقيق: قاسم علي سعد، دار النشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت / لبنان - ١٤٢٤ هـ / ٢٠٠٣ م، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء / ١.
- تصحيفات المحدثين، للحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل العسكري، لعله كتابه المطبوع باسم (شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف، جزء واحد).
- التطريف في التصحيف، لعبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد السيوطي أبو الفضل، تحقيق د. علي حسين البواب، الناشر دار الفائز سنة النشر ١٤٠٩ هـ، مكان النشر عمان - الأردن، عدد الأجزاء ١.
- التعديل والتجريح لمن روى عنه البخاري في الصحيح، لسليمان بن خلف الباجي - تفسير ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن كثير الدمشقي، المحقق: مصطفى السيد محمد ومحمد السيد رشاد و محمد فضل العجاوي و علي أحمد عبد الباقي، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مكتبة أولاد الشيخ للتراث للبلد: الحيزة، الطبعة: الأولى، سنة الطبع: ١٤١٢هـ، ٢٠٠٠م عدد الأجزاء: ١٤.
- جامع البيان في تأويل القرآن، لمحمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الأملي، أبو جعفر الطبري، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م، عدد الأجزاء: ٢٤.
- تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، المحقق: أبو الأشبال صغير أحمد شاغف الباكستاني، الناشر: دار العاصمة، عدد الأجزاء: ١.
- التتكيل بما في تأنيب الكوثري من الأباطيل، عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني، تحقيق الالباني رحمه الله تعالى، الناشر مكتبة المعارف جزئين عدد الأجزاء ٤.

- تهذيب الآثار وتفضيل الثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأخبار، للطبري، عدد الأجزاء ٧ .

- تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني، الطبعة الأولى ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع عدد الأجزاء: ٥.

- تهذيب الكمال، ليوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزني، الناشر : مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م، تحقيق : د. بشار عواد معروف عدد الأجزاء : ٣٥.

- توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم، لابن ناصر الدين شمس الدين محمد بن عبد الله بن محمد القيسي الدمشقي، تحقيق : محمد نعيم العرقسوسي، دار النشر، مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٩٩٣م، الطبعة : الأولى، عدد الأجزاء / ٩.

- الثقات، لمحمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، تحقيق : السيد شرف الدين أحمد، الناشر : دار الفكر، الطبعة الأولى ، ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥م، عدد الأجزاء : ٩.

٥١- معرفة الثقات، لأحمد بن عبد الله بن صالح أبو الحسن العجلي الكوفي، تحقيق : عبد العليم عبد العظيم البستوي، الناشر : مكتبة الدار - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥م، عدد الأجزاء : ٢.

- ثلاثة مجالس من أمالي أبي بكر أحمد بن موسى بن مردويه، المحقق: محمد ضياء الرحمن الأعظمي جزء واحد.

- جامع الأحاديث، لجلال الدين السيوطي، جمع وترتيب عباس أحمد صقر، الناشر دار الفكر.
- جامع الأصول في أحاديث الرسول، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير (المتوفى : ٦٠٦هـ)، تحقيق : عبد القادر الأرئوط، الناشر : مكتبة الحلواني، مطبعة الملاح - مكتبة دار البيان، الطبعة : الأولى الجزء [١ ، ٢] : ١٣٨٩ هـ ، ١٩٦٩ م الجزء [٣، ٤] : ١٣٩٠ هـ ، ١٩٧٠ م الجزء [٥] : ١٣٩٠ هـ ، ١٩٧١ م الجزء [٦ ، ٧] : ١٣٩١ هـ ، ١٩٧١ م الجزء [٨ - ١١] : ١٣٩٢ هـ ، ١٩٧٢ م الجزء [١٢] (التتمة) : طبعة دار الفكر ، تحقيق بشير عيون.

- الجرح والتعديل، لعبد الرحمن بن محمد أبي حاتم التميمي الحنظلي الرازي الناشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٢٧١ هـ - ١٩٥٢م، عدد الأجزاء : ٩.

- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، الناشر : دار الكتاب العربي - بيروت، الطبعة الرابعة ، ١٤٠٥ هـ ، عدد الأجزاء : ١٠.

- خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى، لنور الدين علي بن عبد الله السمهودي، تحقيق وتقديم د: قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي ٢٠٠١م، عدد الأجزاء: خمسة.

- خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال، للحافظ الفقيه صفي الدين أحمد بن عبد الله الخزرجي الأنصاري اليمني تحقيق عبد الفتاح أبو غدة، الناشر مكتب المطبوعات الإسلامية/دار البشائر، مكان النشر حلب / بيروت، سنة النشر ١٤١٦ هـ، عدد الأجزاء : ١.
- دلائل النبوة، لإسماعيل الأصبهاني تحقيق محمد قلعجي، الناشر دار النفائس.
- دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي، المحقق: عبد المعطي قلعجي، دار النشر : دار الكتب العلمية + دار الريان للتراث البلد : بيروت - القاهرة، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، عدد الأجزاء : ٧.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، للذهبي، تحقيق حماد الأنصار، الناشر مكتبة النهضة الحديثة ، عدد الأجزاء : ٣.
- الذرية الطاهرة، للدولابي
- ذكر أسماء من تكلم فيه وهو موثق، للذهبي أبو عبد الله، تحقيق محمد شكور أمير الميادين، الناشر مكتبة المنار سنة النشر ١٤٠٦ مكان النشر الزرقاء، عدد الأجزاء : ١.
- رجال صحيح البخاري المسمى الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد، لأحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن، أبو نصر البخاري الكلاباذي (المتوفى : ٣٩٨ هـ)، المحقق : عبد الله الليثي، الناشر : دار المعرفة - بيروت الطبعة : الأولى ، ١٤٠٧ هـ ، عدد الأجزاء : ٢.
- الرواة الثقات المتكلم فيهم بما لا يوجب ردهم، للذهبي، تحقيق محمد إبراهيم الموصلي، الناشر دار البشائر الإسلامية، سنة النشر ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م، مكان النشر بيروت - لبنان، عدد الأجزاء : ١.
- زاد المعاد في هدي خير العباد، لمحمد بن أبي بكر ابن قيم الجوزية، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، سنة النشر ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م ، عدد الأجزاء : ٨ .
- الزاهر في غريب ألفاظ الشافعي، محمد بن أحمد بن الأزهر الأزهر الهروي أبو منصور، تحقيق : د. لمحمد جبر الألفي، الناشر : وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت الطبعة الأولى ، ١٣٩٩ هـ ، عدد الأجزاء : ١.
- الزهد، لعبد الله بن المبارك بن واضح المرزوي أبو عبد الله، تحقيق : حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء : ١.
- سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، الناشر مكتبة المعارف، سنة النشر ١٤٠٤ مكان النشر الرياض عدد الأجزاء : ١.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا ، ليحيى بن معين، المحقق : أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار البلد : المدينة المنورة، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م عدد الأجزاء : ١.

- سؤالات أبي داود لأحمد، للإمام أحمد ، تحقيق د زياد محمد منصور مكتبة العلوم والحكم المدينة، ط ١ ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- سؤالات أبي عبيد الأجرى أبا داود السجستاني، لسليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني، تحقيق : محمد علي قاسم العمري، الناشر : الجامعة الإسلامية - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م، عدد الأجزاء : ١ .
- سؤالات البرذعي المسمى الضعفاء وأجوبة أبي زرعة الرازي على سؤالات البرذعي، لعبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد الرازي أبو زرعة، المحقق: د. سعدي الهاشمي الناشر: الجامعه الاسلاميه - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢ م ، عدد الأجزاء: ٣ .
- سؤالات البرقاني للدارقطني، لعلي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، تحقيق : د. عبدالرحيم محمد أحمد القشقرى، الناشر : كتب خانه جميلي - باكستان، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٤هـ ، عدد الأجزاء : ١ .
- سؤالات الحاكم النيسابوري، للدارقطني، تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر الناشر : مكتبة المعارف- الرياض، الطبعة الأولى ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م، عدد الأجزاء : ١ .
- سؤالات السجزي مسعود بن علي مع أسئلة البغداديين عن احوال الرواة، للإمام الحافظ أبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، المحقق : موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار النشر : دار الغرب الإسلامي البلد : بيروت، الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤٠٨هـ ، ١٩٨٨م، عدد الأجزاء : ١ .
- سؤالات السلمي للدارقطني، للإمام الدارقطني ، المحقق : طلال آل حيان عدد الأجزاء : ١ .
- السلسلة الصحيحة، لمحمد ناصر الدين الألباني الناشر : مكتبة المعارف - الرياض عدد الأجزاء : ٧ .
- سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، لمحمد ناصر الدين بن الحاج نوح الألباني، دار النشر : دار المعارف البلد : الرياض - المملكة العربية السعودية الطبعة : الأولى، سنة الطبع : ١٤١٢ هـ / ١٩٩٢ م، عدد الأجزاء: ١٤ .
- سنن ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، المحقق: بشار عواد معروف دار النشر: دار الجيل مدينة النشر:بيروت، سنة النشر: ١٤١٨هـ ، ١٩٩٨م، الطبعة:الأولى عدد الأجزاء: ٥ .
- سنن أبي داود سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر : دار الفكر، عدد الأجزاء : ٤ .

- سنن الترمذي، أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: دار الجيل - بيروت - دار العرب الإسلامي، الطبعة: الثانية ١٩٩٨ م ، عدد الأجزاء : ٦.
- سنن الدارمي، المعروف بمسند الدارمي، لأبي سعيد عثمان بن سعيد بن خالد بن سعيد الدارمي السجستاني، المحقق: حسين سليم أسد الداراني، دار النشر: دار المغني ، دار ابن حزم، مدينة النشر: الرياض ، بيروت سنة النشر: ٢٠٠٠م، الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: ٤.
- السنن الكبرى وفي ذيله الجوهر النقي أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، دار النشر: مجلس دائرة المعارف مدينة النشر: حيدر آباد سنة النشر: ١٣٤٤ هـ ، الطبعة: الأولى عدد الأجزاء: ١٠.
- سنن النسائي الكبرى، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، تحقيق : د. عبد الغفار سليمان البنداري ، سيد كسروي حسن الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت الطبعة الأولى ، سنة النشر ١٤١١ - ١٩٩١ عدد الأجزاء : ٦.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي ، تحقيق بشار معروف، الناشر مؤسسة الرسالة ، ط٢، السنة: ١٤١٩ هـ عدد الأجزاء: ٢٣.
- السيرة النبوية، لمحمد بن اسحاق، جزء ١.
- السيرة، لابن حبان ، جزء ١ .
- السيرة النبوية، لابن هشام أبي محمد بن عبد الملك بن هشام المعافري، دراسة وتحقيق: طه عبد الرؤوف سعد، الناشر: شركة الطباعة الفنية المتحدة.
- شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، لهبة الله بن الحسن بن منصور اللالكائي أبو القاسم، تحقيق : د. أحمد سعد حمدان، الناشر : دار طيبة - الرياض ، ١٤٠٢ هـ عدد الأجزاء : ٤.
- شرح السنة لمحيي السنة ، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي تحقيق : شعيب الأرنؤوط - محمد زهير الشاويش دار النشر : المكتب الإسلامي - دمشق - بيروت — ١٤٠٣ هـ —
- ١٩٨٣م، الطبعة : الثانية. عدد الأجزاء / ١٥
- صحيح مسلم بشرح النووي ويعرف أيضاً باسم: المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، لأبي زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي مدينة النشر: بيروت، سنة النشر: ١٣٩٢ هـ، الطبعة الثانية، عدد الأجزاء: ١٨.
- شرح رياض الصالحين، لمحمد بن صالح بن محمد العثيمين، الناشر دار ابن الهيثم القاهرة، عدد الأجزاء: ٤.

- شرح سنن أبي داود، لأبي محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي
الحنفي بدر الدين العيني المحقق : أبو المنذر خالد بن إبراهيم المصري، الناشر : مكتبة الرشد -
الرياض، الطبعة : الأولى ، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م ، عدد الأجزاء : ٧ .
- شرح سنن أبي داود، لعبد المحسن العباد ، عدد الأجزاء: ٢٩.
- شرح علل الترمذي، لابن رجب الحنبلي، المحقق : همام عبد الرحيم سعيد، دار النشر :
مكتبة الرشد البلد : الرياض، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٤٢١ هـ ، ٢٠٠١ م ، عدد
الأجزاء : ٢ .
- شرح مذاهب أهل السنة، لابن شاهين، جزء: ١.
- الشمائل المحمدية والخصائل المصطفوية، للترمذي، تحقيق سيد عباس الجليمي، الناشر
مؤسسة الكتب الثقافية سنة النشر ١٤١٢ مكان النشر بيروت عدد الأجزاء: ١ .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، لمحمد بن حبان بن أحمد ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي،
البُستي اسم المحقق: شعيب الأرنؤوط دار النشر: مؤسسة الرسالة مدينة النشر: بيروت
سنة النشر: ١٤١٤ هـ، ١٩٩٣ م ، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١٨ .
- صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر
السلمي النيسابوري، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، دار النشر: المكتب الإسلامي مدينة
النشر: بيروت، سنة النشر: ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م ، عدد الأجزاء: ٤.
- صحيح الأدب المفرد، للإمام البخاري، للألباني، الناشر : دار الصديق
الطبعة : ط: ١: ١٤٢١ هـ ، عدد الأجزاء : ١ .
- صحيح البخاري، واسمه الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسننه وأيامه، لمحمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله،
المحقق : محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر : دار طوق النجاة، الطبعة : الأولى
١٤٢٢ هـ، عدد الأجزاء : ٩ .
- صحيح الترغيب والترهيب، للألباني، الناشر : مكتبة المعارف - الرياض، الطبعة : الخامسة
عدد الأجزاء : ٣ .
- صحيح مسلم، واسمه الجامع الصحيح المسمى صحيح مسلم، لأبي الحسين مسلم بن الحجاج
بن مسلم القشيري النيسابوري، دار الجيل بيروت + دار الأفاق الجديدة - بيروت
عدد الأجزاء : ٨ .

- صحيح وضعيف الجامع الصغير وزيادته، للألباني، الناشر : المكتب الإسلامي ،
عدد الأجزاء: ١ .
- صحيح وضعيف سنن ابن ماجه، للألباني، مكتبة المعارف ، ط ١٤١٧ هـ ،
عدد الأجزاء ١١ .
- صحيح وضعيف سنن أبي داود، للألباني مكتبة المعارف ، ط ١٤١٩ هـ ،
عدد الأجزاء ١١ .
- الضعفاء، لأحمد بن عبد الله بن أحمد أبو نعيم الأصبهاني الصوفي، تحقيق : فاروق حمادة،
الناشر : دار الثقافة - الدار البيضاء، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م ،
عدد الأجزاء : ١ .
- الضعفاء الكبير، واسمه الضعفاء ومن نسب إلى الكذب ووضع الحديث ومن غلب على حديثه
الوهم ومن يتهم في بعض حديثه ومجهول روى ما لا يتابع عليه وصاحب بدعة يغلو فيها
ويدعو إليها وإن كانت حاله في الحديث مستقيمة ، لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن
حماد العقيلي، المحقق: حمدي السلفي، دار النشر: دار الصميعة، مدينة النشر: الرياض،
سنة النشر: ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٠ م، رقم الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٤ .
- الضعفاء والمتروكين، لأحمد بن شعيب أبي عبدالرحمن النسائي، تحقيق : محمود إبراهيم
زايد، الناشر : دار الوعي - حلب، الطبعة الأولى ، ١٣٦٩ هـ ، عدد الأجزاء : ١ .
- الضعفاء والمتروكين، للدارقطني، تحقيق محمد الصباغ المكتب الاسلامي،
ط ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م .
- ضعيف الترغيب والترهيب، للألباني، الناشر: مكتبة المعارف - الرياض،
عدد الأجزاء : ٢ .
- طبقات الحنفية، واسمه الجواهر المضية في طبقات الحنفية، عبد القادر بن أبي الوفاء محمد
بن أبي الوفاء القرشي أبو محمد، الناشر مير محمد كتب خانة، مكان النشر كراتشي عدد
الأجزاء : ١ .
- الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، الناشر : دار صادر
- بيروت، عدد الأجزاء : ٨ .
- الطبقات الكبرى (القسم المتم لتابعي أهل المدينة ومن بعدهم)، لابن سعد ، تحقيق زياد محمد
منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم، سنة النشر ١٤٠٨ هـ مكان النشر المدينة المنورة، عدد
الأجزاء : ١ .
- طبقات المدلسين، لابن حجر أبي الفضل العسقلاني، تحقيق: عاصم بن عبدالله القريوتي،
الناشر : مكتبة المنار - عمان، الطبعة الأولى ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م، عدد الأجزاء: ١ .

- العبر في خبر من غير، للذهبي، المحقق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسبوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء : ٤.
- العظمة، لعبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان الأصبهاني أبو محمد، تحقيق: رضاء الله، بن محمد إدريس المباركفوري، الناشر : دار العاصمة - الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ . عدد الأجزاء : ٥.
- العلل، لعلي بن عبد الله بن المديني، المحقق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، مدينة النشر: بيروت، سنة النشر: ١٩٨٠م، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ١.
- علل الكبير، للترمذي، تحقيق السيد أبو المعاطي، محمود سيد الصعيدي عالم الكتب، مكتبة دار النهضة .
- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي، تحقيق خليل الميس الناشر دار الكتب العلمية، سنة النشر ١٤٠٣ هـ ،مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء : ٢.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية، للدارقطني، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله السلفي، الناشر: دار طيبة الرياض- شارع عسير، الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م ، عدد الأجزاء : ٩.
- العلل ومعرفة الرجال، لأحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، تحقيق : وصي الله بن محمد عباس، الناشر : المكتب الإسلامي ، دار الخاني - بيروت ، الرياض الطبعة الأولى ، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م ، عدد الأجزاء : ٣
- العلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل رواية المروزي وغيره، المحقق : وصي الله بن محمد عباس، الناشر : الدارس السلفية مكان النشر: بومباي ، الهند، الطبعة : الأولى، سنة الطبع: ١٤٠٨ هـ ، ١٩٨٨ م ، عدد الأجزاء : ١.
- عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني، الناشر دار إحياء التراث العربي، مكان النشر بيروت، عدد الأجزاء : ١٢.
- عمل اليوم والليلة : سلوك النبي مع ربه عز وجل ومعاشرته مع العباد، لأحمد بن محمد الدينوري الشافعي المعروف: ب: ابن السني، تحقيق: كوثر البرني، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية ومؤسسة علوم القرآن، مكان النشر: جدة - بيروت، عدد الأجزاء: ١.
- عون المعبود شرح سنن أبي داود، لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان، دار النشر : المكتبة السلفية البلد : المدينة المنورة، الطبعة : الثانية، سنة الطبع : ١٣٨٨ هـ ، ١٩٦٨ م ، عدد الأجزاء : ١٤.
- غريب الحديث، لابن الجوزي، تحقيق : د. عبدالمعطي أمين قلعجي، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٨٥ م ، عدد الأجزاء : ٢.

- غريب الحديث، لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد، تحقيق : د. عبد الله الجبوري، الناشر: مطبعة العاني - بغداد، الطبعة الأولى ، ١٣٩٧هـ ، عدد الأجزاء: ٣.
- غريب الحديث، لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي، المحقق : حسين شرف و عبد السلام هارون، دار النشر: المطبعة الأميرية البلد : القاهرة، سنة الطبع: ١٩٨٤م، عدد الأجزاء : ٦.
- غريب الحديث، لإبراهيم بن إسحاق الحربي أبو إسحاق، تحقيق : د. سليمان إبراهيم محمد العايد، الناشر: جامعة أم القرى - مكة المكرمة، الطبعة الأولى ، ١٤٠٥هـ ، عدد الأجزاء : ٣.
- غريب الحديث لحمد بن محمد بن إبراهيم الخطابي البستي أبو سليمان تحقيق : عبد الكريم إبراهيم العزباوي الناشر : جامعة أم القرى - مكة المكرمة ، ١٤٠٢ عدد الأجزاء : ٣.
- غنية الملتبس إيضاح الملتبس، للخطيب البغدادي، تحقيق د. يحيى بن عبد الله البكري الشهري، الناشر مكتبة الرشد سنة النشر ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م، مكان النشر السعودية الرياض، عدد الأجزاء : ١.
- الفائق في غريب الحديث، لمحمود بن عمر الزمخشري، تحقيق : علي محمد الجاوي - محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر : دار المعرفة - لبنان، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٤.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر العسقلاني، المحقق: محب الدين الخطيب، دار النشر: دار المعرفة، مدينة النشر: بيروت، عدد الأجزاء: ١٤.
- فضائل الخلفاء الراشدين، لأبي نعيم الأصبهاني د/صالح العجيل، ط١، ١٤١٧هـ ، دار البخاري، المدينة المنورة، ووجدته باسم فضائل الخلفاء الأربعة.
- فضيلة العادلين من الولاة ومن أنعم النظر في حال العمال والسعاة، لأحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الأصبهاني أبو نعيم، تحقيق : مشهور بن حسن آل سلمان ، الناشر : دار الوطن - الرياض، الطبعة : الأولى سنة النشر ١٤١٨ هـ ، عدد الأجزاء : ١.
- الفوائد المعللة، لعبدالرحمن بن عمرو النصري المشهور بأبي زرعة الدمشقي الملقب بشيخ الشباب (٢٨١هـ-)، تحقيق: رجب بن عبدالمقصود، توزيع مكتبة الإمام الذهبي الكويت ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م.
- ١٤٣ - فيض التقدير شرح الجامع الصغير، لعبد الرؤوف المناوي، الناشر : المكتبة التجارية الكبرى - مصر، الطبعة الأولى ، ١٣٥٦هـ ، عدد الأجزاء : ٦.
- القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، عدد الأجزاء : ١،
- قيام رمضان، لمحمد بن نصر المروزي، تحقيق د محمد احمد عاشور، الدار الذهبية القاهرة .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، للذهبي، المحقق: محمد عوامة،

- دار النشر: دار القبلية للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو مدينة النشر : جدة، سنة النشر: ١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م ، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٢.
- الكامل في ضعفاء الرجال، لعبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، تحقيق: يحيى مختار غزاوي، الناشر: دار الفكر سنة النشر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م، مكان النشر: بيروت، عدد الأجزاء: ٧.
- كتاب السنة لابن أبي عاصم، جزء: ١.
- كتاب الفوائد (الغيلانيات)، لأبي بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي، تحقيق: حلمي كامل أسعد عبد الهادي، الناشر: دار ابن الجوزي، سنة النشر ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م
مكان النشر السعودية الرياض، عدد الأجزاء: ٢ .
- الكتاب اللطيف لشرح مذاهب أهل السنة ومعرفة شرائع الدين والتمسك بالسنة، لابن بن شاهين، تحقيق: عبد الله بن محمد البصيري، الناشر: مكتبة الغرباء الأثرية، سنة النشر ١٤١٦ هـ ، مكان النشر المدينة المنورة السعودية، عدد الأجزاء: ١ .
- سان العرب، لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، الناشر : دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء : ١٥ .
- لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني، المحقق : عبد الفتاح أبو غدة، دار النشر : مكتب المطبوعات الإسلامية، عدد الأجزاء : ١٠ .
- المؤلف والمختلف، للدارقطني، المحقق: موفق عبد الله بن عبد القادر، دار النشر: دار الغرب الإسلامي، مدينة النشر: بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦ هـ ، ١٩٨٦ م ، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٥ .
- مجابو الدعوة، لابن أبي الدنيا، جزء واحد.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، لابن حبان، تحقيق : محمود ابراهيم زايد، الناشر : دار الوعي - حلب، عدد الأجزاء : ٣.
- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، الناشر : دار الفكر، بيروت - ١٤١٢ هـ ، عدد الأجزاء : ١٠ .
- المحلى، لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- المخصص المخصص ، لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٤١٧ هـ - ١٩٩٦ م، الطبعة : الأولى، تحقيق : خليل إبراهيم جفال، عدد الأجزاء / ٥ .

- مختصر الكامل في الضعفاء، لتقي الدين أحمد بن علي المقرئ، تحقيق: أيمن بن عارف
الدمشقي، الناشر: مكتبة السنة سنة النشر ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م، مكان النشر مصر / القاهرة،
عدد الأجزاء : ١ .
- المختلطين لأبي سعيد العلائي المحقق : د. رفعت فوزي عبد المطلب + علي عبد الباسط
مزيد الناشر : مكتبة الخانجي بالقاهرة الطبعة : الأولى سنة النشر ١٩٩٦م عدد الأجزاء : ١ .
- المراسيل، لعبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي، تحقيق: شكر الله نعمة الله قوجاني،
الناشر مؤسسة الرسالة، سنة النشر ١٣٩٧هـ ، مكان النشر: بيروت، عدد الأجزاء: ١ .
- المرض والكفارات، لعبد الله بن محمد أبو بكر القرشي المعروف بابن أبي الدنيا، تحقيق:
عبد الوكيل الندوي، الناشر : دار السلفية - بومباي، الطبعة الأولى ، ١٤١١، سنة النشر -
١٩٩١م، عدد الأجزاء : ١ .
- المستدرک علی الصحیحین، لمحمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، تحقيق :
مصطفى عبد القادر عطا الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الأولى ، سنة النشر
١٤١١ هـ - ١٩٩٠م، عدد الأجزاء : ٤ .
- مسند ابن أبي شيبة، لابن أبي شيبة، تحقيق عادل بن يوسف الغزاوي - أحمد فريد المزدي،
الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ .
- مسند ابن الجعد، لعلي بن الجعد بن عبيد الهاشمي مولاهم، الجوهرى، أبو الحسن
المحقق: عبد المهدي بن عبد القادر بن عبد الهادي دار النشر : مكتبة الفلاح البلد : الكويت،
الطبعة : الأولى سنة الطبع : ١٩٨٥م، عدد الأجزاء : ٢ .
- مسند أبي عوانة، للإمام أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائني، الناشر: دار المعرفة، مكان
النشر: بيروت، عدد الأجزاء : ٥ .
- مسند أبي يعلى، لأحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، تحقيق : حسين سليم
أسد، الناشر : دار المأمون للتراث - دمشق، الطبعة الأولى ، سنة النشر ١٤٠٤ هـ -
١٩٨٤م، عدد الأجزاء : ١٣ .
- مسند الإمام أحمد بن حنبل، للإمام أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: شعيب الأرنؤوط، دار
النشر: مؤسسة الرسالة مدينة النشر: بيروت سنة النشر: طبع على عدة مراحل في عدة سنوات،
١٤٢١هـ ، ٢٠٠١م ، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٥٠ .
- مسند إسحاق بن راهويه، لإسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه الحنظلي، تحقيق : د. عبد
الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر : مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة الأولى ،
سنة النشر ١٤١٢ هـ - ١٩٩١م، عدد الأجزاء : ٥ .

- مسند البزار، لأبي بكر أحمد بن عمرو البصري، البزار قام بفهرسته على المسانيد علي ابن نايف الشحود. تحقيق د. محفوظ الرحمن زين الله، الناشر مؤسسة علوم القرآن ، مكتبة العلوم والحكم، سنة النشر ١٤٠٩، مكان النشر بيروت ، المدينة، عدد الأجزاء: ١٠.
- مسند الحارث، للحارث بن محمد بن أبي أسامة داهر التميمي، عدد الأجزاء: ٤.
- مسند الربيع، واسمه الجامع الصحيح مسند الإمام الربيع بن حبيب بن عمر الأزدي البصري، تحقيق : محمد إدريس، عاشور بن يوسف، الناشر : دار الحكمة ،مكتبة الاستقامة، مكان النشر: بيروت ،سلطنة عمان، سنة النشر ١٤١٥ هـ ، عدد الأجزاء: ١ .
- مسند الشافعي، لمحمد بن إدريس أبو عبد الله الشافعي، الناشر : دار الكتب العلمية - بيروت، عدد الأجزاء : ١.
- مسند الشاميين، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار النشر: مؤسسة الرسالة مدينة النشر:بيروت سنة النشر: ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م ، الطبعة:الأولى، عدد الأجزاء: ٤.
- مسند الشهاب، لمحمد بن سلامة بن جعفر أبو عبد الله القضاعي، تحقيق : حمدي بن عبد المجيد السلفي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت، الطبعة الثانية، سنة النشر ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦م، عدد الأجزاء : ٢.
- مسند أبي داود الطيالسي، لسليمان بن داود بن الجارود، تحقيق: الدكتور محمد بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات العربية والإسلامية بدار هجر، الناشر : هجر للطباعة والنشر، الطبعة : الأولى، سنة الطبع: ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م، عدد الأجزاء : ٤.
- مسند عبد بن حميد واسمه المنتخب من مسند عبد بن حميد، لعبد بن حميد بن نصر الكسبي، أبو محمد، المحقق : مصطفى بن العدوي، دار النشر : دار بلنسية البلد: الرياض الطبعة: الثانية، سنة الطبع : ٢٠٠٢م عدد الأجزاء : ٢ .
- مشارك الأنوار على صحاح الآثار، للقاضي أبي الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي المالكي، دار النشر: المكتبة العتيقة ودار التراث، عدد الأجزاء: ٢.
- مشكل الآثار، لأبي جعفر أحمد بن محمد الحجري المصري المعروف بالطحاوي، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى سنة النشر ١٤١٥ هـ ، ١٤٩٤م، عدد الأجزاء : ١٦.
- المصنف، لأبي بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني، المحقق:حبيب الرحمن الأعظمي، دار النشر:المكتب الإسلامي، مدينة النشر:بيروت سنة النشر: ١٤٠٣ هـ ، الطبعة:الثانية، عدد الأجزاء: ١١.

- المصنف في الأحاديث والآثار، لأبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبه الكوفي، تحقيق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة الأولى، سنة النشر: ١٤٠٩هـ، عدد الأجزاء: ٧.
- معجم الشيوخ، لأبي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، تحقيق: الدكتورة وفاء تقي الدين، الناشر: دار البشائر - دمشق عدد الأجزاء: ٢.
- المعجم الأوسط، لسليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: طارق بن عوض الله، دار النشر: دار الحرمين مدينة النشر: القاهرة سنة النشر: ١٤١٥هـ، عدد الأجزاء: ١٠.
- معجم البلدان، لياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله، الناشر: دار الفكر - بيروت، عدد الأجزاء: ٥.
- معجم الشعراء، لمحمد بن عمران بن موسى، أبو عبيد الله المرزباني، جزء: ١.
- المعجم الصغير، واسمه الروض الداني للطبراني، المحقق: محمد شكور محمود الحاج أمرير، دار النشر: المكتب الإسلامي، دار عمار مدينة النشر: بيروت، عمان سنة النشر: ١٤٠٥ - ١٩٨٥م، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٢.
- المعجم الكبير، للطبراني، المحقق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية مدينة النشر: القاهرة، الطبعة: الثانية، عدد الأجزاء: ٢٥.
- معجم المؤلفين تراجم مصنف الكتب العربية، لعمر رضا كحالة، الناشر مكتبة المثني - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت، عدد الأجزاء: ١٣.
- المعجم الوسيط، لإبراهيم مصطفى / أحمد الزيات / حامد عبد القادر / محمد النجار المحقق: مجمع اللغة العربية، الناشر: دار الدعوة، عدد الأجزاء: ٢.
- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، لعبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي أبو عبيد، تحقيق: مصطفى السقا، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الثالثة، سنة النشر: ١٤٠٣هـ عدد الأجزاء: ٤.
- معرفة السنن والآثار، للبيهقي، المحقق: عبد المعطي أمين قلجبي دار النشر: جامعة الدراسات الإسلامية + دار الوعي + دار قتيبة البلد: كراتشي بباكستان + حلب + دمشق، الطبعة: الأولى سنة الطبع: ١٤١٢هـ، ١٩٩١م، عدد الأجزاء: ١٥.
- معرفة الصحابة، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي، الناشر: دار الوطن للنشر - الرياض، الطبعة: الأولى ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م، عدد الأجزاء: ٧.

- المعرفة والتاريخ رواية عبد الله بن جعفر بن درستوية النحوي، لأبي يوسف يعقوب بن سفيان البسوي، المحقق: أكرم ضياء العمري، دار النشر: مكتبة دار مدينة المنورة سنة النشر: ١٤١٠ هـ، الطبعة: الأولى، عدد الأجزاء: ٤.
- مغازي الواقدي، لأبي عبد الله محمد بن عمر بن واقد الواقدي، المحقق: مارسدن جونس، الناشر: بيروت-عالم الكتب.
- المغني في الضعفاء، للإمام الذهبي، تحقيق الدكتور نور الدين عتر، جزء: ١.
- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال، ليحيى بن معين، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف الناشر: دار المأمون للتراث سنة النشر ١٤٠٠
- مكان النشر: دمشق عدد الأجزاء: ١.
- المنتقى من السنن المسندة، لعبد الله بن علي بن الجارود أبو محمد النيسابوري، تحقيق: عبدالله عمر البارودي، الناشر: مؤسسة الكتاب الثقافية - بيروت الطبعة: الأولى، سنة النشر ١٤٠٨ - ١٩٨٨ هـ، عدد الأجزاء: ١.
- موسوعة أقوال الدارقطني، جمع وترتيب: السيد أبو المعاطي النوري رحمه الله تعالى والدكتور محمد مهدي المسلمي عبد الرحمان وأحمد الزاملي ومحمود خليل، عدد الأجزاء: ٢.
- الموضوعات، للإمام أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي القرشي ت ٥٩٧ هـ، ضبط وتقديم وتحقيق عبدالرحمن محمد عثمان، الناشر محمد عبد المحسن صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة، الطبعة الأولى هـ ١٣٨٦ - ١٩٦٦ عدد الأجزاء: ثلاثة اجزاء.
- موطأ مالك رواية يحيى الليثي، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - مصر، عدد الأجزاء: ٢.
- ميزان الاعتدال للذهبي، المحقق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود، الناشر: دار الكتب العلمية مدينة النشر: بيروت سنة النشر: ٨٠٦ هـ. رقم الطبعة: ١٩٩٥ م، عدد الأجزاء: ٨.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، دار النشر: المكتبة العلمية، مدينة النشر: بيروت، سنة النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م، المحقق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي.
- نزهة الألباب في الألقاب، لابن حجر العسقلاني، تحقيق عبد العزيز محمد بن صالح السديري، الناشر: مكتبة الرشد سنة النشر ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م مكان النشر: الرياض، عدد الأجزاء: ٢.

- هدي الساري مقدمة فتح الباري شرح صحيح البخاري، للإمام الحافظ شهاب الدين ابن حجر
العسقلاني رحمه الله تعالى، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية،
عدد الأجزاء: ١.

رقم الصفحة	/	فهرس الموضوعات
ت		المقدمة
١		الفصل الأول
٢		المبحث الأول: الراء مع القاف
٥٧		المبحث الثاني: الراء مع الكاف
١٠٤		المبحث الثالث: الراء مع الميم
١٦٦		الفصل الثاني
١٦٧		المبحث الأول: الراء مع النون .
١٧٤		المبحث الثاني: الراء مع الهاء
٢٠٦		المبحث الثالث: الراء مع الواو
٢٦٥		الفصل الثالث
٢٦٦		المبحث الأول: الراء مع الياء
٢٩٨		المبحث الثاني: الزاي مع الهمزة والباء
٣٠٩		المبحث الثالث: الزاي مع الجيم والحاء
٣٢٩		خاتمة البحث
٣٣١		الفهارس العامة
٣٣٢		فهرس الآيات القرآنية
٣٣٣		فهرس الأحاديث النبوية
٣٤٢		فهرس الرواة
٣٥٦		فهرس الكنى والألقاب
٣٥٨		فهرس الأماكن والبلدان
٣٥٩		فهرس المصادر المراجع
٣٧٧		فهرس الموضوعات

قام الباحث في هذا البحث بدراسة جزء من الأحاديث المرفوعة من كتاب النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير، وكان هذا الجزء الذي قام الباحث بدراسته في هذا البحث من بداية باب الرء مع القاف حتى نهاية باب الزاي مع الحاء.

وكانت طبيعة الدراسة في هذا البحث بإيراد نص ابن الأثير الذي اشتمل على الحديث المرفوع كاملاً، ومن ثم اعتماد رواية تقاربت من هذا النص من الحديث الذي اعتمد عليه ابن الأثير في كتابه، ومن ثم دراسة هذا الرواية من خلال تخريجها أولاً من المواضع التي وردت فيها مسندة، ثم دراسة رجال هذه الرواية واستخلاص حكم على كل رجل من هؤلاء الرجال، ومن خلال هذا الحكم قام الباحث بالحكم على إسناد هذه الرواية من الحديث من حيث الصحة والضعف، وقد وردت أحاديث في صحيح البخاري ومسلم اكتفى الباحث بتخريجها من الصحيحين دون دراسة وذلك لاشتمالهما على الأحاديث الصحيحة فقط والتي أجمع العلماء على الاحتجاج بها، وقد اشتمل البحث أيضاً على أحاديث استدلل بها ابن الأثير لم يستطع الباحث العثور عليها مسندة فقام بذكر موضعها فيكتب اللغة وغريب الحديث.

وقد قام الباحث في طيات بحثه بالتعريف ببعض الألفاظ الغريبة من كتب اللغة وغريب الحديث، وكذلك التعريف ببعض البلدان التي مرت من خلال الدراسة.

وقد اشتمل البحث على مقدمة، ذكر فيها الباحث أهمية الموضوع، وبواعث اختياره، وأهداف البحث، ومنهج الباحث وطبيعة عمله في هذا البحث، وإطالة على بعض الدراسات التي تعرضت لكتاب ابن الأثير، كما اشتمل البحث على ثلاثة فصول تضمن كل فصل منهما عدد من المباحث على حسب أبواب كتاب ابن الأثير، وكذلك اشتمل البحث على خاتمة بين فيها الباحث بعض النتائج التي توصل إليها من خلال الدراسة، وبعض التوصيات التي أوصى بها.

وختم الباحث هذا البحث بعمل فهرسة تشتمل على الايات والاحاديث والرواة والمصادر والاماكن والبلدان .

أسأل الله العظيم رب العرش الكريم أن يتقبل مني هذا العمل وأن يجعله في خدمة السنة النبوية المشرفة ، وأن ينفع به طلبة العلم.

Research summary

In this research , the researcher studies a part of the prophet's Mohammed hadiths in the book of The End the research studied section Khareeb Al- hadith in this book . The research began from "Alraa"with "Alqaf" to the end of section "Alzay" with "Alhaa" – in arabic letter No. ٦ .

The nature of this study was quoting Ibn Katheer words in a full report , then adopting a similar words of the hadith to that Ibn Katheer quoted it .The next step is to check the hadith in the situations which was supported in it , then checking the men who narrated the hadith , then giving every man his own level of trust ,based on that , The researcher judged on the strength of the hadith .

Some of hadiths quoted without checking , because it chattered in Sahih Al Bukhari and Muslim , and the scientists witnessed that B that Bukhari and Muslim book didn't include any incorrect hadith The research included hadiths quoted by Ibn Katheer without support , so the researcher classified it in the strong hadith .

The researcher expressed in the folds of his research the definition of some strange words in the language book, also defining names of countries which come in the research .

The research included an introduction, the researcher noted in it the importance of the subject, research objectives, the path of the researcher and the nature of his work, appearance on some studies about Ibn Al Atheer .

The research included two sections, each section was classified Based on Ibn Al Atheer. In the end of the research, the researcher offered some results and recommendations .

The research section was classified Based on Ibn Al Atheer.

In the end of the research, the researcher offered some results and recommendation ,then he concluded his research by doing some indexes.